

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

شرح

كتاب حواشي زهير بن زائد بن سلمى

صنعة

الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني نعلب

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٢ هـ - ١٩٤٤ م

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

شرح

حِوَارِ زُهَيْرِ بْنِ زَيْدٍ سَلَمِيٍّ

صنعة

الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب

الطبعة

مطبعة دار الكتاب المصرية

١٣٦٢ هـ - ١٩٤٤ م

مُقدِّمةُ الكتابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ديوان زهير بن أبي سلمى ، وسيليه في النشر ديوان أبيه كعب . ولم يعرف شعر كعب مجموعا في ديوان قبل ذلك . وسنشرع في إخراج شعر كعب عقب ظهور هذا الديوان الجامع لشعر زهير .

وقد أتممت الدار نشر هذين الديوانين بعد أن اهتمت إلى مخطوط جامع لشعرهما محفوظ بمكتبة الجمعية الشرقية الألمانية بمدينة هله يرجع تاريخه إلى سنة ٥٣٣ هجرية كتب في أول ورقة منه أنه شرح ثعلب ، وفي آخر ورقة أنه من رواية السكري . ولم أجد في كتب التراجم التي ترجمت لهما ما يؤكد نسبة هذا الشرح لأحدهما . فلم يذكر أحد ممن ترجم لهما في الكلام على مؤلفاتهما أن واحدا منهما ألف هذا الشرح بالذات ، وإن كان في ترجمة السكري أنه عمل أشعار جماعة من الشعراء منهم زهير ، وأنه انتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه .

غير أن ماورد في ترجمة ثعلب الآتية بعد من أنه كان يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وأنه كان يروى عن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ، يرجح لدينا أن هذا الشرح الخاص بهير له ؛ لأن النقل عنهم كثير فيه . وإذا وازنا هذا الشرح بشرحه لديوان الأعشى المطبوع في بيانة

سنة ١٩٢٧م أظهرت لنا هذه الموازنة وحدة هؤلاء الشيوخ في كلا الشرحين؛
فقد كثر النقل عنهم في ذلك الشرح كما كثر هنا .

وقد رجعنا إلى كتابه الفصيح ، فتبين لنا كذلك أن تعبيره في بعض شروحه
اللغوية يوافق ما في هذا الشرح من تعبير .

غير أن كل ذلك ظنّي لا مرّد فيه إلى قول قاطع من أقوال الأقدمين أو إلى
قرينة ملزمة من مؤلفاتهما أو مما كتب عنهما . وإن تقارب عهدى هذين العالمين
قد لا يجعلنا نفرّق كثيرا في البحث بين شخصيتيهما العلميتين حتى نستطيع أن نقول
إن هذا الشرح موافق لطابع هذا العلمى أو ذاك .

وقد بدأ هذا المخطوط في أول ورقة منه في صفحة العنوان بهذه العبارة :
« كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى وشرح شعر ولده كعب رضى الله عنه
صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب » . وفي الورقة الثالثة منه بدأ
شرح شعر زهير بقوله : « قال أبو العباس : كان من حديث زهير بن أبي سلمى
وأهل بيته أنهم كانوا من مزينة ... الخ » إلى أن انتهى من شرح شعر زهير في الورقة
السادسة والثمانين من المخطوط . ولم يشرف في هذه الورقة إلى تمام شعره أو الفراغ منه .
وفي الورقة السابعة والثمانين — وهى صفحة العنوان لشعر كعب — كتابات ليس فيها
ما يشير إلى شارحه . وبدأ شرح شعر كعب في الورقة الثامنة والثمانين منه بهذا السند :
« قال أبو على أحمد بن جعفر الدينورى أخبرنى الحسن بن هارون المنقرى عن
زياد بن عمرو الكنانى ويقال زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق . وحديثى محمد
ابن حميد وإسحاق بن إبراهيم عن سلمة بن المفضل عن محمد بن إسحاق قال : أسلم

بجير بن زهير بن أبي سلمى ... الخ » حتى انتهى من شرح شعر كعب في الورقة الثامنة والأربعين بعد المائة . وفي آخرها عقب الفراغ من شعر كعب هذه العبارة :
« تم شعر كعب في رواية السكري » .

وإذا عرفنا أن ثعلبا والسكري والدينوري متعاصرون في القرن الثالث الهجري . فقد ولد ثعلب في سنة ٢٠٠ من الهجرة وتوفي في سنة ٢٩١ ، والسكري ولد في سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٢٧٥ ، والدينوري وإن لم تعرف سنة مولده كانت وفاته سنة ٢٨٩ وإذا عرفنا كذلك أن أبا جعفر الدينوري كان ختن ثعلب على ابنته ، وأنه — كما ذكر ياقوت في ترجمته — كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فينخطي أصحابه ومعه محبرته فيقرأ كتاب سيبويه على أبي العباس المبرد ، فيعاتبه ثعلب ويقول إذا رآك الناس تمضي الى هذا الرجل وتقرأ عليه وتركني يقولون ماذا؟ فلم يكن يلتفت الى قوله ، وإذا عرفنا كذلك أن ثعلبا كان كوفي المذهب ، وأن السكري كان راوية البصريين ، وأن أبا جعفر هذا قدم البصرة وأخذ عن المازني وحمل عنه كتاب سيبويه ثم دخل الى بغداد فقرأ على المبرد ثم قدم مصر وألف كتاب المهذب في النحو وكتب في صدره اختلاف البصريين والكوفيين وعزا كل مسألة الى صاحبها ولم يعتل لكل واحد منهم ولا احتج لمقالاته ، فلما أمعن في الكتاب ترك الاختلاف ونقل مذهب البصريين وعول في ذلك على كتاب الأخفش سعيد بن مسعدة — اذا عرفنا ذلك وضمنا اليه أن شارح كعب يروي أحيانا شعره ثم يزيد اليه ما رواه البصريون أو أحد علمائهم ، كما صنع في القصيدة التي مطلعها :

ألا بكرت عرسي تلوم وتعذل * وغير الذي قالت أعف وأجمل

حيث قال بعد البيت الثالث والأربعين منها : « وهذا آخر القصيدة في رواية
 أهل الكوفة وزاد الأصمعي... » ثم روى زيادة الأصمعي إلى البيت التاسع والأربعين^(١)
 حيث قال : « هذا آخر زيادة الأصمعي ، وزاد محمد بن سلام ... » ثم روى زيادة^(٢)
 محمد بن سلام من البيت المتم للخمسين إلى آخر القصيدة وهو البيت الثالث والخمسون .
 وكما صنع في قصيدته التي مطلعها :

أَمِنْ نَوَارَ عَرَفْتَ الْمَثَلَ الْخَلْقَا إِذْ لَا تَفَارِقُ بَطْنَ الْجَوْ فَالْبَرْقَا

حيث قال إنها : « ليست في رواية الأصمعي وهي في رواية خالد بن كلثوم^(٣)
 ورواية أهل الكوفة » — إذا عرفنا كل ذلك استطعنا أن نزع أن راوى ديوان
 كعب وشارحه ليس كوفيا وليس هو شارح شعر زهير . ونستطيع بالتالي أن نزع
 أن شارح كعب هو السكري الذي أشير إليه في آخر الديوان . وللاستاذ الكبير
 المستشرق المعروف الدكتور فيشر في كتابه المنشورة صورته بعد في التعريف

(١) هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك ويكنى أبا سعيد . صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار
 والملح . وكانت له يد في الرواية واللغة لم يعرف منها . قالوا : وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر ، وقال
 الأخصش : ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف ، فقبل له أيهما كان أعلم ؟ فقال : الأصمعي
 لأنه كان نحويا .

وكان من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد . توفي بالبصرة سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٧ هـ
 في خلافة المأمون .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم البصري . كان من جملة أهل الأدب وله علم
 بالشعر والأخبار ، أخذ عن حماد بن سلمة وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو العباس ثعلب والزبير
 ابن بكار وأبو العلاء وغيرهم وتوفي سنة ٢٣٢ هـ وهي السنة التي مات فيها الواثق .

(٣) هو خالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكوفيين ورواتهم . لغوى نحوى راوية نسابة له تصانيف
 منها أشعاد القبائل . ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة أبي عمرو الشيباني .

بهذا المخطوط للدكتور منصور فهمى بك تحقيق علمى قيم تناول فيه هذا البحث فارجع إليه .

وقد بدأنا بنشر شعر زهير، ورجعنا فيه إلى عدة مصادر مخطوطة ، منها هذا المخطوط الذى يجمع شعر زهير وشعر ابنه كعب ، ورمزنا له بالحرف « ا » ورمزنا للمخطوطات الأخرى بالحروف ب ، ح ، د ، هـ . ورجعنا كذلك إلى مخطوط آخر من مخطوطات المرحوم مصطفى باشا فاضل فيه شعر زهير . وفى آخر هذه المقدمة وصف مسهب لهذه النسخ جميعها . وكانت نسخة الأم التى اعتمدنا عليها هى نسخة ١ أثبتنا ماورد فيها كاملا ، وزدنا إليه ماورد فى النسخ الأخرى مع التنبيه على هذه الزيادة فى مواضعها .

وقد رجعنا أيضا إلى شرح الأعلام الشتمرى الذى نشره المستشرق لندبرج السويدى وطبعه بليدن سنة ١٣٠٦ هـ وأثبتنا عنه فى التعليقات ماذهب إليه الأعلام فى شرح الأبيات مخالفا لما ذهب إليه الشارح . وعلقنا على كل ذلك بما يحتاج إلى التعليق ، بعد الرجوع إلى أمهات المصادر الأخرى فى الأدب والتاريخ واللغة . ثم ذيلنا هذا الديوان بفهارس مختلفة أولها فهرس الكلمات اللغوية ، عسى أن يكون فيه ألفاظ أو تراكيب لم توردها معجمات اللغة ، فتكون مددا ولو يسيرا لهذه المعجمات ، ثم فهارس أخرى للأعلام والبلدان والكتب والقوافى والأمثال مما هو مبين فى آخر هذا الديوان .

وبقتضينا الإنصاف أن نذكر هنا ما كان للأستاذ الكبير الدكتور منصور فهمى بك من أثر قيم فى العمل على اقتناء هذا المخطوط وتعهده بالعناية إلى أن تم . ونرجو أن نكون قد وفقنا فى إبراز هذا الديوان على هذا النحو راجين من العلماء والأدباء أن يفتنونا إلى ما نذكرنا بعد الحرص . والله الموفق .

زهير بن أبي سلهى

يكاد الرواة يتفقون على أن زهيرا كان أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء ،
وهم امرؤ القيس ، والنابغة الذبياني ، وزهير . وإنما اختلفوا في تقديم أحد
الثلاثة على صاحبيه ، فأما الثلاثة فلا اختلاف فيهم . ويفضله كثير من الرواة على
صاحبيه ، ويقولون إنه أحكمهم شعرا ، وأبعدهم من سخف ، وأجمعهم لكثير من
المعاني في قليل من المنطق .

وكان زهير جاهليا لم يدرك الإسلام ، وأدركه ابنه كعب ويحير . وأتى يحير
النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فكتب إليه كعب :

أَلَا أُبَلِّغُ عَنْ يَحْيَى رِسَالَةً	فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بِالْحَيْفِ هَلْ لَكَ
سُقَيْتَ بِكَاسٍ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ	فَأَنْهَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَمَكَ
نَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعْتَهُ	عَلَى أَى شَيْءٍ وَيَبْ غَيْرَكَ دَلَمَكَ

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره هذا ، فتوعده ونذر دمه . فكتب يحير إلى
كعب يخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من كان يهجوّه ، وأنه لم يبق
من الشعراء الذين كانوا يؤذونه إلا ابن الزُبَيْرِ السُّهْمَى وَهُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ
الْمَخْزُومَى وقد هربا منه . فإن كانت لك في نفسك حاجة فاقدم عليه فإنه لا يقتل
أحدا أناه تائبا ، وإن أنت لم تفعل فأنج بنفسك . فلما ورد هذا الكتاب على كعب

ضافت عليه الأرض برحبها ، وأرجف به من كان بحضرته من عدوه ، فقال قصيدته التي أولها :

* بَأْنْتُ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده وأنشده شعره ، فقبل توبته وعفا عنه وكساه برداً اشتراه منه معاوية بمئتين ألف درهم . قال ابن قتيبة : فهو عند الخلفاء إلى اليوم .

ويقال إن زهيراً توفى قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بسنة ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس الأربعين في سنة ٦١٠ م .

وهو من مَرْيَنَةَ إحدى قبائل مِضَر . قال كعب بن زهير :

هم الأصل منى حيث كنت وإبنى من المزينين المصنفين بالكرم

وكان يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله بن غطفان بالحاجر من نجد . فقد تزوج أبوه أبو سلمى امرأة من بني فهر بن مرة من ذبيان بن غطفان ، فولدت له زهيراً وأوساً . وتزوج زهير امرأة من بني نعيم بن مرة . ولذلك كان زهير يذكر في شعره فعال بني مرة وغطفان ويمدحهم .

وكان زهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، فكان أبوه شاعراً ، وخاله بشامة بن القدير الغطفاني شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وكذلك أخته الخنساء ، وكان أبناء كعب وبجير شاعرين ، وكان حفيده عتبة بن كعب المعروف بالمضرب شاعراً ، وكان لعتبة ابن يقال له العوام ، وكان شاعراً كذلك . فهؤلاء خمسة شعراء

في نسق : العوام بن عُقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى . قال ابن قتيبة : يقال إنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير ، وفي الإسلام ما اتصل في ولد جرير .

وكان زهير من ناحية أخرى راوية أوس بن حجر ، وكان الخطيئة راوية ، وكان جميل راوية الخطيئة ، وكان كثير راوية جميل . فسلسلة الشعر متصلة بزهير من قبل الذئب ، كما هي متصلة به من قبل التعليم والرواية .

وقد انقطع زهير طهرم بن سنان وأكثر من مدحه حتى حلف هريم ألا يمدحه زهير إلا أعطاه ، ولا يسأله إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستحيا زهير من كثرة ما كان يقبل منه . وكان إذا رآه في ملا قال : « عموا صباحاً غير هريم وخيركم استنيت » . وقال عمر بن الخطاب لبعض ولد هريم : أنشدني بعض مدح زهير أباك ، فأنشده . فقال عمر : إن كان ليحسين فيكم القول . قال : ونحن والله إن كنا لنحسن له العطاء . فقال عمر : قد ذهب ما أعطيتهموه وبقي ما أعطاكم . وقال عمر لابن زهير : ما فعلت الخلل التي كساها هريم أباك ؟ قال : أبلاها الدهر . قال : لكن الخلل التي كساها أبوك هريماً لم يبلها الدهر .

ومدح زهيراً أيضاً سنان بن أبي حارثة المزيّ ويحضر بن حذيفة بن بدر وغيرهم . وقد مدح زهير مع هريم الحسارث بن عوف بمطعمته المشهورة ، لأنهما احتملا دية هريم بن ضمضم المزيّ الذي قتله ورد بن حابس العبسي وأصلها بين تيس وذبيان .



شعره : تقدم أن زهيراً كان راوية أوس . وقد كان يقنئ أثره فيما يتناوله الشعر من التشبيه والوصف وغيرهما . وكذلك كان يتأدب بأدب خاله بشامة بن القدير ، وهو من سادة غطفان ، وكان مُقَعَّدًا كثير المال ، ويروى أنه ممن فقأ عين بعير في الجاهلية . وكان الرجل إذا ملك ألف بعير فقأ عين غلها . ولم يكن لبشامة هذا ولد . وهو من أحزم الناس رأياً . وكانت غطفان تؤامره وتستشيريه وتصدر عن رأيه . وكان كما يقال أشعر غطفان في زمانه . فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وبني إخوته . فأتاه زهير فقال يا خالاه : لو قسمت لي من مالك ! قال : قد والله يا بن أخت قسمت لك أفضل ذلك وأجزله . قال : ما هو ؟ قال شعري وورثتيه . وكان زهير قبل ذلك قد قال الشعر وكان أول ما قال . فقال له زهير : الشعر شيء ما قلته فكيف امتد به حتى !! فقال له بشامة : ومن أين جئت بهذا الشعر ! لعلك ترى أنك جئت به من مُرَيِّنَةٍ ! قد علمت العرب أن حصاتها وعين ماها في الشعر هذا الحى من غطفان .

وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى ، وهم امرؤ القيس ، والنابغة ، وزهير ، والأعشى . وقد كان علماء البصرة يقدمون امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهيراً والنابغة .

ولعل أظهر ما يتصف به زهير عند الرواة أنه كان كالخطيئة من عيب الشعر . ويعنون بهذا أنه كان بطيئاً في قول الشعر ، يُرَوِّى وينقح ، ويُعاود قوله بالصَّقال والتهدب ، وبطيل التفتيش ، ويعيد فيه النظر بعد النظر ، حتى يظهره للناس .

ولذلك أضيفت إليه قصة الحوليات . وكان الأصمعي يقول : زهير والحطيئة
وأشابههما من الشعراء عبيد الشعر لأنهم تقحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين .
وكان الحطيئة يقول : خير الشعر المنقح المحكك . وكان زهير يسمى كثر قصائده
الحوليات .

قال ابن قتيبة : وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره . ويدل شعره على إيمانه
بالبعث ، وذلك قوله :

يُؤَخَّرُ فَيُودَعُ فِي كِتَابٍ قِيدَ نَحْرٍ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقِمَ :

وقد روى ابن قتيبة كثيرا من شعر زهير للاستشهاد به على ما قرره في شعره .
فما ذكر منه قوله :

وَهَلْ يُنَبِّئُ الْخَطِيئَ إِلَّا وَشِيحُهُ وَتُفَرِّسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا السَّخْلُ

فهذا البيت قد سار مسير الأمثال . وقوله :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْعَنُوا ضَارِبٌ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

جمع زهير في هذا البيت صنوف القتال . وقوله :

هوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

وقوله :

السُّرُّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِرِّ

فيل إن عمر بن الخطاب أنشد أبياتا لزهير منها هذا البيت وهي :

دَعْ ذَا وَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَرَمٍ خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْخَضِيرِ

لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشِيرٍ كُنْتُ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

ولأنت أوصل من سمعت به لشوايك الأرحام والصهر
ولنعم حشوا الدرع أنت إذا دُعيت نزالٍ وُلجَّ في الدُغْرِ
وأراك تقري ما خلقت وبع ضُ القوم بخلق ثم لا تقري
أُني عليك بما علمت وما أسلفت في النجديات من ذكر
والستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من ستر

فقال عمر : ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبلاحظ القارئ لشعر زهير أنه كان كأستاذه أوس قوى الاعتماد على الحامسة في إخراج صورة الشعرية . بل كان أكثر من أستاذه تألقاً وتجويداً في إبراز هذه الصور . فزهير شاعرٌ يصنع الشعر ولا يندفع فيه على سجيته ، بل كان يتخير معناه ويلائم بين أجزائه ، ثم يتخير له الألفاظ التي يقل فيها الغريب وتدنو إلى الأفهام دنواً ظاهراً لا يحوجك كثيراً إلى استشارة المعجمات في تفهمها .

وقد يلاحظ القارئ لشعر زهير أيضاً أنه لم يتناول في شعره غير المدح والوصف والحكمة والمثل ، وأن شعره الوصفى يتصل بمظاهر البادية اتصالاً فيه تصوير لطبائع الأشياء . يكاد البيت أو الأبيات منه تعطيك صورة واضحة لما يتعاطاه من وصف ظلال أو مرتع وحش أو أرتحال ظعينة أو ما مائل ذلك .

على أن شعره لم يخل أحياناً من الاعتذار أو الوعيد أو الهجاء . وإذا أراد أن يهجو فلا يُحش . وقد عُدَّ قوله في آل حصن على سبيل التشكك والتجاهل :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

من أقوى ما تجا به .

على أن زهيراً قد امتاز عن غيره من الشعراء بأن أضاف إلى معاني الجاهليين هذه الأمثال والحكم الشعرية التي اشتهر بها، كما اشتهر النابغة بالاعتذار، وطرفة بالوصف، وابن كثوم بالفخر. وليس معنى هذا أنه لم يقل أحد من هؤلاء الشعراء الحكمة أو يضرب المثل، وإنما هو أن هؤلاء لم يقولوا في هذين كما قال زهير. وإذا كنا نترجم زهير في صدر ديوانه فإن لنا مندوحة عن أن نستشهد بشيء من شعره على ما نقول؛ فالشواهد على ذلك تبدو واضحة لمنصفح الديوان يختار منها ما يشاء.



وقد تحدث الأقدمون كثيراً عن زهير وعن شعره، فمن ذلك ما روى من أن صكرمة بن جرير قال: قلت لأبي: يا أبت من أشعر الناس؟ فقال: أعن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام؟ قلت: ما أردت إلا الإسلام، فإذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها. قال: زهير أشعر أهلها. قلت: فالإسلام؟ قال: الفرزدق نبيعة الشعر. قلت: فالأخطل؟ قال: يجيد مدح الملوك، ويصيب وصف الخمر. قلت: فما تركت لنفسك؟ قال: دعني فإني نحرمت الشعر نحرًا.

وكان قدامة بن موسى عالماً بالشعر، وكان يقدم زهيراً على غيره من الشعراء، ويستجيد قوله:

فقد جعل المبتغون الخير في هريم والسائلون إلى أبوابه طرُقاً
من يلقى يوماً على صلاته هريماً يلقى السباحة فيه والندى خلُقاً

• وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال: زهير. قال: وكيف؟ قال: ألقى عن السادحين فضول الكلام. قال: مثل ما ذا؟ قال: مثل قوله:

فما يك من خير أتوه فإئما توارثه آباء آبائهم قبل

وقال عبد الملك بن مروان لقوم من الشعراء : أى بيت أمدح ؟ فاتفقوا على بيت زهير :

تراه إذا ما جئته متـالاً كأنك تُعطيه الذى أنت سائلة

وقال عبد الملك أيضا : ما يضر من مدح بما مدح به زهير آل أبي حارثة من قوله :

على مكثريهم رزق من يعترهم وعند المقلين السباحة والبذل
ألا يملك أمور الناس ، يعنى الخلافة .

وقال أبو عبيدة : يقول من فضل زهيرا على جميع الشعراء إنه أمدح القوم وأشدهم أسر شعير .

وكان زهير أستاذ الخطبة . وسئل عنه الخطبة فقال : ما رأيت مثله فى تكفيه على أكتاف القوافى وأخذه بأعنتها حيث شاء من اختلاف معانيها امتداحا وذمنا . قيل له : ثم من ؟ قال لا أدري ! إلا أن ترى مسلطعا واضعا لمحدى رجلى على الأخرى رافعا عقيرتى أعوى فى أثر القوافى .



والرواة يروون أبياتا زهير أخذها عن عاصره أو سبقه من الشعراء ، كما يروون أبياتا لغيره من الشعراء أخذوها عنه . فمن ذلك ما رواه ابن قتيبة من قول امرئ القيس :

فلا يا بلاني ما حملنا غلامنا على ظهر عبوك المرأة محبب

أخذه زهير فقال :

فَلَا يُبَا بِلَايِي مَا حَلَمْنَا غَلَامَنَا
على ظهر محبوبك ظلماء مفاصله
وقول أوس بن حجر :

لعمرك إنا والأحاليف هؤلاء
لنحى حُقبية أظفارها لم تُقَلِّم
أخذه زهير فقال :

لدى أسد شاكي السلاح مُقَدِّف
له إيسد أظفاره لم تُقَلِّم
وقول طرفة :

لَحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ يُرْقِدُهُ تَهْمِيد
تلوح كجاني الوشم في ظاهر اليد
أخذه زهير فقال :

ودار لها بالرفنتين كأنها
مراجيم وشيم في نواشر معصم
وقال زهير :

كما استغاث بسوء قر غبطة
خاف العيون فلم ينتظر به الحشك
أخذه الطير مراح فقال :

بادر بالسوء ولم ينتظر
نُبَهَ فيقيات العيون النيام
وقال زهير يصف ضبية أكل ولدها السبع :

أضاعت فلم تُفَرِّطْهَا عَفْلَاهَا
فَلَا قَتْ بِيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهْدِ
دَمًا عِنْدَ شُلُوِّ تَحْيِيلِ الطَيْرِ حَوْلَهُ
وَيَضَعُ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقْسَدِ

أخذه الثابتة الجعدي فقال :

ولاقَتْ بِيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعَهْدِ
إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوَفِ أَحْمَرًا
وقال زهير :

هو الجواد الذي يُعطيك نائله
عضواً ويُظلم أحيانا فيظلم

أخذه كثير فقال يمدح عبد العزيز بن مروان :

رأيت ابن ليل يترى صلب ماله مسائل شتى من غنى ومُضِرِم
مسائل إن توجد لديه تجددت بداه وإن يظلم بها يتظلم

+

هذا وقد أخذ على زهير قوله يذكر الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجُذوع يحققن الغم والغرقا

فقد قال العلماء : ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم والغرق، وإنما ذلك
لأنهن يبيضن على الشطوط . وأخذ عليه قوله :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم
أى أعلم ما مضى بالأمس وما أنا فيه اليوم لأنه شيء قد رأيته، فأما المستقبل فلا علم
ل به لأنى لم أراه . وقد قالوا إن قوله «قبله» في البيت لغو لأنها لم تحصل معنى .
وأخذ عليه قوله :

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم ماءً بشرق سلمي قيد أو ركك
قال الأصمعي : سألت بجنبات قيد عن الركك فقالوا : ما هنا ركك ولكن ركك،
فعلمت أن زهيراً احتاج فضعف .

+

ومما يروى عن الفضل الضبي وحماد الراوية إقرار حماد عند أمير المؤمنين المهدي
بما وضع على زهير في قصيدته التي أولها :

دع ذا وعد القول في هريم خير البداهة وسيد الحصر

وهو هذه الأبيات الثلاثة :

لمن الديار بقية الحجر أقوين من حجاج ومن دهر
لعب الزمان بها وغيرها بعدى سواي المور والقطر
قفراً بمنع النحات من صفوى أولات الضال والسدر

وكذلك قصيدته في النعمان حين طلبه كسرى ليقتله فهرب وأجاره بنو راحة من عيس ، وقالوا له : أقم فينا فإننا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا ، فأثنى عليهم وقال : لا طاقة لكم بكسرى ، ثم ارتحل عنهم . فقال زهير في ذلك القصيدة التي مطلعها :

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي

وقد ذكر الأعمى أن الأصمى قال إنها ليست لزهير ، ويقال هي لصرمة الأنصاري ولا تشبه كلام زهير . وفي ديوانه هذه الأبيات :

إن الرزية لأرزية مثلها ما تبني غطفان يوم أضلت
إن الركاب لتبني إذا مرّة بجنوب نخل إذا الشهور أحلت
ولنعم حشو الدرع أنت لنا إذا نهلت من العلي الرماح وعلت

وفي طبقات الشعراء لابن سلام عن أبي عبيدة قال : كان قُرَاضُ بن حنيس من شعراء غطفان ، وكان جيد الشعر قليلاً ، وكانت شعراء غطفان تُغبر على شعره فتأخذه وتدعيه ، ومنهم زهير بن أبي سلمى ادعى هذه الأبيات .

وروى في كتاب « العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين » شعر متحول لزهير ، فارجع إليه فيه ، ومنه كثير أثبت له في هذا الديوان .

ثعلب

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار البغدادي النحوي الشيباني مولى معن بن زائدة المعروف بثعلب ، شيخ العربية وإمام الكوفيين في النحو واللغة . كان ثقة حجة ديناً صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ منذ حداثة .

مولده ونشأته :

ولد أبو العباس ثعلب سنة مائتين من الهجرة في السنة الثانية من خلافة المأمون . وقد حدث عن نفسه قال : رأيت المأمون^(١) لمّا قدم من خراسان في سنة ٢٠٤ وقد خرج من باب الحديد وهو يريد قصر الرصافة والناس صفّان في المصلّى ، وكان أبي قد حملني على يده ، فلما سرّ المأمون رفعتني وقال لي : هذا المأمون وهذه سنة أربع ، فحفظت ذلك عندى هذه الساعة . وكان سنّي تقديراً يومئذ أربع سنين .

شيوخه وتلاميذه :

وقد تلقى ثعلب العلم على كثيرين من جلة العلماء وأئمة الأدباء ، منهم محمد بن سلام الجعفي ، ومحمد بن زياد الأعرابي ، وعلي بن المغيرة الأثرم ، وإبراهيم بن المنذر الحزازي ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم ، وسلمة بن عاصم ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، والزمير بن بكار . وكان يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وعلي سلمة بن عاصم في النحو والفراءات ، وروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ،

(١) باب من أبواب بغداد . (٢) قصر الرصافة بناء الرشيد في الجانب الشرق من بغداد .

وسمع من القسوارى مائة ألف حديث . على أنه قد عاصر جماعة من العلماء لم يأخذ عنهم .

قال ثعلب : لم أسمع من جماعة كلهم قد رأيتهم وتمكنت منه . ولو أردت ذلك ما فاتني عنهم جميع ما أطلب ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق الموصلى ، وأبو توبة ، والنضر بن حديد . وإني لأذكر موت الفراء ذكراً جيداً وأنا فى الكتاب . أنا تلاميذه فكثير ، منهم محمد بن العباس اليزيدى ، وأبو الحسن على بن سليمان الأخفش الأصغر ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه ، وأبو بكر بن الأنبارى ، وأبو عمر الزاهد ، وأبو الحسن بن مقسم العطاء ، وأحمد بن كامل القاضى ، وأبو موسى الحامض ، وإبراهيم الحرى ، وأبو عبد الله الحكيمى ، وأبو سهل زياد ، وأبو بكر بن مجاهد وغيرهم .

بده حياته العلمية :

قال ثعلب : مات معروف الكرخى سنة مائتين ، وفيها ولدت . وابتدأت النظر فى العربية والشعر واللغة فى سنة ست عشرة ومائتين ، ثم ابتدأت النظر فى حدود الفراء وسنّى ثمانى عشرة سنة ، وهفت نحساً وعشرين سنة وما بقى على مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها وأحفظ موضعها من الكتاب ، ولم يبق شيء من كتب الفراء فى هذا الوقت إلا وقد حفظته . وكنت أعنى بالنحو أكثر من عنايتى بغيره . فلما أتقنته أكبت على الشعر والمعانى والغريب ، ولزمت أبا عبد الله بن الأعرابى بضع عشرة سنة . ولقد بلغ من ثقة العلماء بفزارة علمه أن ابن الأعرابى كان يشك فى الشيء

فيقول له : ما عندك يا أبا العباس فى هذا ، ثقةً بفزارة علمه .

وقد بدأ يلقي دروسه ويقبل الطلبة عليه فى سنة ٢٢٥ هـ .

كان كوفي المذهب :

كان أهل الكوفة يقولون : لنا ثلاثة فقهاء في نسق لم ير الناس مثلهم وهم أبو حنيفة ، وأبو يوسف ، ومحمد بن الحسن . ولنا ثلاثة نحويين كذلك ، وهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

وقال عبد الله بن حسين القطراني في تاريخه : كان ثعلب من الحفظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحد ، وكان يدرس كتب الفراء والكسائي درسا ، وكان سحرا في مذهب الكوفيين ، لا مستخرجا للقياس ولا طالبا له . وكان يقول : قال الفراء ، وقال الكسائي ، فإذا سئل عن الحجة والحقيقة في ذلك لم يعرف النظر .

ومع أن ثعلبا كان علما يرجع إليه في مسائل النحو ، فقد قيل إنه كان يلحن إذا تكلم . روى ياقوت في كتابه معجم الأدباء عن أحمد بن فارس اللغوي قال : كان أبو العباس ثعلب لا يتكلف الإعراب في كلامه ، كان يدخل المجلس فنقوم له ، فيقول : « أقعدوا أقعدوا » (بفتح الألف) . وروى أحمد بن إسحاق قال : كنت أرى عبد الله بن الأعرابي يشك في الشيء فيقول لثعلب : ما عندك يا أبا العباس في هذا ، ثقة بنزارة حفظه ، ولم يكن مع ذلك موصوفا بالبلاغة ولا رأيته إذا كتب كتابا إلى بعض إخوانه من أصحاب السلطان خرج عن طبع العامة ، فإذا أخذه في الشعر والغريب ومذهب الفراء والكسائي رأيت من لا يني به أحد ولا يتها له الطعن عليه .

ثعلب ومعاصروه :

وكان بين ثعلب وبين معاصريه مناظرات كثيرة ومناقشات في مسائل نحوية ولغوية وعلمية ، وخاصة بينه وبين محمد بن يزيد المبرد . وكان الناس يختلفون في تفضيل كل منهما على صاحبه ، ويتعصبون لهذا أو ذاك ، ويكف بعض العلماء عن الدخول في المفاضلة بينهما . مثل مرة أبو بكر بن السراج : أي الرجلين أعلم ثعلب أم المبرد ؟ فقال : ما أقول في رجلين العالم بينهما ! .

وعلى الرغم مما كان بين المبرد و ثعلب من هذا النزاع العلمي فقد كان المبرد منصفا لصاحبه . مثل مرة فقال : أعلم الكوفيين ثعلب . فذكر له الفراء فقال : ولا يعشره .

وروى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : حضرت مجلس أنى محمد بن عبد الله ابن طاهر وحضر أبو العباس ثعلب والمبرد ، فقال لي أنى محمد : قد حضر هذان الشيخان فليتناظرا . قال : فتناظرا في شيء من علم النحو مما أعرفه فكنت أشركهما فيه إلى أن دققا فلم أفهم ، ثم عدتُ إليه فلم أعرف ما المجلس . فسألني فقلت : إنهما تكلمتا فيما أعرف فشركتهما ، ثم دققا فلم أعرف ما قالوا ، ولا والله يأسى ما يعرف أعلمهما إلا من هو أعلم منهما ، ولست ذلك الرجل .

وكان ثعلب يأخذ عن الرياشي ويحضر حلقاته .

وقد عقد أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين موازنة بينه وبين ابن السكيت فقال : انتهى علم الكوفيين إلى ابن السكيت و ثعلب ، وكانا نعتين أمينين ، ويعقوب أسن وأقدم موتا وأحسن الرجلين تأليفا ، وكان ثعلب أعلمهما بالنحو ، ويعقوب يضعف فيه .

ووازن أحمد بن محمد المروزي بينه وبين أبي سعيد السكري فقال : فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور ، وقد كان أبو سعيد السكري كثير الكتب جدا ، فكتب بيده ما لم يكتبه أحد ، وكانا في الطرفين ؛ لأن أبا سعيد كان غير مفارق للكتاب عند ملاقاته الرجال ، وأبو العباس لا يمس بيده كتابا اتكالا على حفظه وثقة بصفاء ذهنه .

بجمله :

وكان ثعلب مع غناه ضيق النفقة مقترنا على نفسه . حدث جاره أنه رأى يوما غلامه وقد أدخل إلى داره خبزا أسود . فقال هذا الجار لثعلب : ألا تشتري لك خبز حواري ! ما معنى هذا الضيق والشؤم ؟ فقال له : هذا أصلح من الحاجة وبذل الوجه للناس . فضحك وقال له : عجبت لك من هذا الكلام ! أما لك هذا إلا من بذل الوجه والحاجة إلى الطلب منهم ! لا تقبل برأى أحد إن كنت صادقا . فالتفت إليه وقال :

زماننا صعب وإخواننا	أيديهم جامدة البذل
وقد مضى الناس ولم يبق في	عصرك إلا محكم البخل
ومالنا بئسة أقواتنا	ما فيه الإسراف من فضل
فضم كفيك على ملكها	وأطرش السمع عن العدل

مؤلفاته :

ذكر ابن النديم لثعلب اثنين وعشرين كتابا في النحو والأدب واللغة . وقال : إنه رأى بعضها كتاب الأوسط ، وعلق على بعضها كتاب غريب القرآن الذي قال فيه : إنه «لطيف» ، وكتاب الموفق وقال عنه : إنه مختصر في النحو ، وكتاب

المصون في النحو أيضا ، قال عنه : إنه جعله حدودا . أما بقية كتبه فسردها سردا .
وهي : كتاب اختلاف النحويين ، وكتاب معاني القرآن ، وكتاب القراءات ، وكتاب
معاني الشعر ، وكتاب التصغير ، وكتاب ما ينصرف وما لا يتصرف ، وكتاب ما يجري
وما لا يجري ، وكتاب الشواذ ، وكتاب الأمثال ، وكتاب الإيمان والدواهي ، وكتاب
الوقف والابتداء . وكتاب استخراج الألفاظ من الأخبار ، وكتاب المجاء ، وكتاب
المسائل ، وكتاب حد النحو ، وكتاب تفسير كلام ابنه الحسن . وكتاب الفصيح .
وله مجالسات وأملأ أملاها على أصحابه في مجالسه تحتوي على قطعة من النحو واللغة
والأخبار ومعاني القرآن والشعر رواها عنه جماعة . وعمل أبو العباس قطعة من
دواوين العرب وفسر غريبها ، كالأعشى ، والنابتين وغيرهم . ومثل هذا العدد
أو أقل منه ذكره ابن خلكان ، غير أنه ذكر كتابا لم يذكرها ابن النديم ، منها كتاب
ما تلحن فيه العامة ، وكتاب إعراب القرآن .

على أنه لم يصلنا من هذه الكتب إلا خمسة الكتب الآتية : —

(١) كتاب الفصيح ويعرف « بفصيح ثعلب » ، اختار فيه ثعلب الفصيح من
كلام العرب مما يجري في كلام الناس . وقد اهتم الأقدمون بهذا الكتاب أيما اهتمام
فشرحوه وعلقوا عليه ونقدوه ، ومنهم من نظمه ثم شرح هذا النظم أو ذيل عليه .
من ذلك شرح أبي سهل الهروي الذي سماه : « التلويح في شرح الفصيح » ، ومنه
عدة نسخ خطية بدار الكتب المصرية ، وقد طبع بمصر طبعتين في سنة ١٢٨٥ هـ
وسنة ١٣٢٥ هـ ومعه ذيل الفصيح من إمام موفق الدين البغدادى . وشرحه
أيضا أبو العباس الترمذى شرحا سماه : « غريب الفصيح » ، ومنه نسخة خطية بمكتبة
نور عثمانية بالآستانة . وشرحه كذلك صدر الدين أبو علي أحمد بن يوسف الفهرى

تلميذ أبي علي الشاويين وسمى شرحه : « تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح » ،
ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة المرحوم الشنقيطي بدار الكتب المصرية .

ونقده أبو القاسم علي بن حمزة البصري وسمى نقده : كتاب « التنبيه على
ما في الفصيح من الغلط » ، ومنه نسخة خطية في مكتبة الأسكوريال . ونقده
كذلك أبو إسحاق الزجاج في رسالة بين فيها خطأ أبي العباس في هذا الكتاب ،
وقد كانت دارت بينهما محاوراةً بحضرة المبرد وأبي موسى الحامض ، فقال أبو العباس
ثعلب من سيئويه ونقده ، فرد عليه الزجاج . ومن هذه الرسالة نسخة مخطوطة
في مكتبة المرحوم الشنقيطي بدار الكتب المصرية .

ونظمه مالك بن عبد الرحمن الأنصاري وسماه : « موطاة الفصيح » . ومنه نسخة
خطية بقلم أخت المرحوم الشنقيطي وهي في مكتبته ، وشرح هذا النظم محمد بن الطيب
الفاقي . ونظمه أيضا شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي
في يره بالأندلس سنة ٧٤٧ هـ ، ومنه نسختان مخطوطتان بدار الكتب
المصرية .

وطبع كتاب الفصيح في ليبزج سنة ١٨٧٦ م ومعه مقدمة وملاحظات باللغة
الألمانية نشره المستشرق فون برث الألماني .

(٢) كتاب قواعد الشعر ، رواية أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى
المرزباني . بين فيه ثعلب قواعد الشعر وذكرا أنها أربع : أمر ونهى وخبر
واستخبار . وقد نشره المستشرق سكاباديلي الطلياني وطبعه في مدينة ليدن
سنة ١٨٩٠ م وكتب له مقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية .

(٣) بحالسات ثعلب . رواها الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مقسم العطاء ، ومنه بدار الكتب المصرية نسخة مخطوطة بمكتبة المرحوم الشنقيطي .

(٤) شرح ديوان الأعشى ، منه نسخة خطية في الأسكوريال ، وقد نشره المستشرق رودلف جير الألماني سنة ١٩٢٧ م .

(٥) شرح ديوان زهير ، ونسخه بين أيدينا وهي التي منصفها فيما بعد .

وصيته في كتبه :

وخلف ثعلب كتابا جليلا ، فأوصى إلى علي بن محمد الكوفي أحد أعيان تلاميذه ، وتقدم إليه في دفع كتبه إلى أبي بكر أحمد بن إسحاق القطراني فقال الزجاج للقاسم بن عبيد الله : هذه كتب جليلا فلا تهوتك . فأحضر خيران الوزاق ، فقوم ما كان يساوي عشرة دنانير بثلاثة ، فبلغت أقل من ثمانية دينار ، فأخذها القاسم بها .

وفاته وسببها :

مات ثعلب لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ ، في خلافة المكتفى بن المعتضد وقد بلغ ٩٠ سنة وأشهرها . وكان رأى أحد عشر خليفة أولهم المأمون وآخرهم المكتفى .

وسبب وفاته أنه كان قد ثقل سمه في أواخر أيامه ثم صم ، فأنصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر ، وكان ما قد لحقه من صمم جعله لا يسمع إلا بعد تعب ، وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق ، وإذا بدواب من ورائه فلم يسمع صوت

حافرها، فصدمته فسقط على رأسه في هوة من الطريق فلم يقدر على القيام، فحمل إلى منزله ومات في اليوم التالي، ودفن بمقبرة باب الشام ببغداد .

ثروته :

مات عن ثروة تقدر بألفي دينار وواحد وعشرين ألف درهم ودكاكين بباب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار، فردّ ماله على ابنته الوحيدة .

رثاؤه :

وقد رثاه بعض الشعراء بقوله :

ومات ابن يحيى فماتت دولة الأدب	ومات أحمد أنحى العُجَم والعرب
فإن تولّى أبو العباس مفتقدًا	فلم يمت ذكره في الناس والكتب

أبو سعيد السكري

نسبه : هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العنكي المعروف بالسكري أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر . ولد سنة ٢١٢ هـ .

شيوخه : كان شيوخه من فحول العلماء الأجلاء في اللغة والأدب . وقد سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الراشدي ومحمد بن حبيب والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزاز وعمر بن شبة وخلقا سواهم .

تلاميذه : وكان من تلاميذه الذين أخذوا عنه واشتهروا بالإفادة منه في اللغة والأدب ، محمد بن عبد الملك التارنجي ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيم وأبوسهل ابن زياد القطان وغيرهم .

مصنفاته : وكان رحمه الله ثقة دينا صادقا يقرأ القرآن ، واشتهر بربووخ فدهمه في النحو واللغة والإنساب حتى يد معاصريه ، وكانت روايته البصريين ومرغوبا في خطه لصحته .

مؤلفاته : وانتشر عنه من كتب الأدب شيء كثير مما لم ينتشر عن أحد من نظرائه . وكان إذا جمع جمعا فهو الغاية في الاستيعاب . ومن مصنفاته : كتاب الغائص . كتاب النبات . قال ابن النديم : رأيت منه شيئا يسيرا بخطه . كتاب الوحوش ، وقد جود في تصنيقه . كتاب المناهل والقوى . قال ابن النديم : رأيت بخطه . كتاب الأبيات السائرة . وجمع أشعار جماعة من الشعراء : منهم امرؤ القيس . النابغة الذبياني . النابغة الجعدي . قيس بن الخطيم . زهير .

الخطيئة . لبيد . جران العود النخيري . تميم بن أبي مقبل . دريد بن الصمة .
 هذبة بن خثرم . أشعار اللصوص . الأعشى . مزاحم العقيل . الأخطل .
 وعمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغرضه في نحو ألف ورقة . قال ابن النديم :
 رأيته بخط الحلواني وكان قريب أبي سعيد . وغيرهم كثير . وجمع من أشعار القبائل :
 شعر بني هذيل وبني شيان وبني يربوع وبني ضبة والأزد وبني نهشل وغيرهم .
 ومما بقى من آثار السكري - المعروفة لدينا الآن ديوان الهذليين ومنه نسخة خطية
 في مكتبة باريس وليدن وقد طبع القسم الأول منه في لندن سنة ١٨٥٤ في نحو
 ٣٠٠ صفحة كبيرة تحتوي على أشعار نحو ثلاثين شاعرا من الهذليين وأخبارهم .
 وعنوان هذا الجزء « كتاب شرح أشعار الهذليين » صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين
 السكري - رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد
 الحلواني عنه . وفي صدر هذه الطبعة مقدمة باللغة الانجليزية عن تاريخ هذا
 الكتاب والمفضليات والحماسة .

وكتاب أشعار اللصوص نشرت قطعة منه في ليدن سنة ١٨٦٩
 وديوان جران العود النخيري مع شرح بعض كلماته الغريبة طبعته
 دار الكتب المصرية سنة ١٩٣١ ويقع في ٦٠ صفحة من الحجم الكبير وروجع على
 عدة نسخ محفوظة بها .

وفاته : وكانت وفاته سنة ٢٧٥ هـ .

عزيرى الأستاذ الدكتور منصور فهمى بك

المدير العام لدار الكتب المصرية

أهديكم أطيب التحيات . و بعد ، أرسل إليكم اليوم المخطوط القديم الذى
تحدثت معكم بشأنه من قبل ، ذلك المخطوط الذى تحوزه مكتبة الجمعية الألمانية
الشرقية فى هله ، وقد امتلكته عن طريق الوراثة من الأستاذ البرت سوتسن
(Prof. Albert Socin) ويحوى هذا المخطوط القديم ديوانين من الشعر العربى
القديم ، أحدهما للشاعر الجاهلى الكبير زهير بن أبى سلمى والآخر لابنه كعب بن
زهير شاعر « البردة » . وسبق أن قلت لكم : إن من رأى أن هذا المخطوط القديم
جدير بأن يصور تصويرا شمسيا ، وأن تضم النسخة المصورة إلى مجموعة المخطوطات
التي يدار الكتب المصرية . كذلك جدير بأن يصدر فى طبعة منقولة عن هذه
النسخة المصورة . واليوم لازلت عند رأى هذا . وعلى أى حال فديوان كعب بن
زهير جدير بهذا ؛ لأنه لا يعرف له نسخة ثانية . وهذا سبب عدم نشره حتى الآن
ماعدا البردة . كذلك أرى أن ديوان زهير جدير بأن ينشر رغم وجود طبعات مختلفة
له هي : التي أصدرها ف . آلفارت (W. Ahlwardt) ضمن « كتاب العقد الثمين
فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين » .

(The Divans of the Six Ancient Arabic Poets, London 1870)
وهو بدون شرح ، والطبعة التي أصدرها ك . لاندبرج (C. Landberg)
باسم « طرف عربية » ، « الطرف الثانية » (Primeurs arabes, Leyde 1889)
ومعه شرح ، وكلاهما جيد جدا ، ثم الطبعة التي صدرت فى مصر بالمطبعة الخيرية
سنة ١٣٢٣ هـ . وهى طبعة معادة للتي أصدرها لاندبرج ؛ إلا أن هذه الطبعات جميعها

من رواية الأعلام الشنمري الأندلسي المتوفى سنة ٥٤٦٧هـ - ١٠٨٣م ، حال أن الديوان الذي لدينا أقدم وأوفى من هذه وهو رواية ثعلب الكوفي المتوفى سنة ٥٢٩١هـ - ٩٠٤م .
و يوجد لهذا الديوان صنعة ثعلب نسخ أخرى مخطوطة ، ثلاث منها بدار الكتب المصرية (راجع فهرست دار الكتب المصرية الجزء الثالث صحيفة ٢٠٤) ونسختان في مكتبة اسكوربال (راجع هـ . ديرنبور ، المخطوطات العربية في الاسكوربال ، (H. Derenbourg, Les manuscrits arabes de l'Escorial)

الجزء الأول صحيفة ٢٧١ و ٤٥٦ ، وثلاث نسخ في استانبول (راجع ١ . رشر ، نشرة مدرسة اللغات الشرقية البرلينية ، دراسات غرب آسيا ،

(O. Rescher. Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen, Westasiat. Studien), 10. ١٨ و ١٥ صحيفة
و بروكلمان ، ذيل تاريخ الأدب العربي ،

(Brockelmann, Supplement zur Geschichte d. Arab Literatur).
القسم الأول صحيفة ٤٨ ، ولكن مخطوطنا القديم هو أقدمها جميعا . وجاء في آخره ما نصه : (وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين من العشر الآخر من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمسة) ، وهو كما هو ظاهر مخطوط بقلم لغوى قدير ،
يندر أن تقوته غلطة ، كتبه بخط واضح كامل الشكل . (والورقتان الأوليان أقرب عهدا من بقية المخطوط إلا أنهما ترجعان إلى ما قبل ٣٠٠ سنة وهما مكتوبتان بخط جيد ومشكولتان بعناية أيضا) .

ولا شك في أن ديوان زهير هذا من عمل ثعلب :

(أولا) جاء في صحيفة الكتاب الأولى العنوانان التاليان وهما مكتوبان بنفس

خط الورقتين الأوليين :

(١) شعر زهير بن أبي سلمى المزني .

صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ، —
وإلى أسفل ذلك قليلا :

(٢) كتاب شعر زهير بن أبي سلمى المزني .

(ثانيا) يندى بعد البسملة بالجملة : قال أبو العباس (أى ثعلب) .

(ثالثا) هذه النسخة تطابق رغم عدد من الاختلافات النسخية المخطوطتين
الموجودتين بالأمسكوريال (انظر ك . ديروف ، في تاريخ رواية ديوان زهير ،
(K. Dyroff, Zur Geschichte der Ueberlieferung des Zuhair-
diwans).

مينخن ١٨٩٢ صحيفة ٥ وصحيفة ١٣ وما يليها) . وهي تطابق أيضا النسختين الخطيتين
الموجودتين بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥ ورقم ٧ ، والظاهر أنها تطابق
أيضا النسختين الخطيتين الموجودتين في استانبول ، وجميعها تحمل اسم ثعلب .

والآن ننتهي إلى السؤال : من جمع ديوان كعب الذي لدينا وشرحه ؟ والجواب
على هذا السؤال فيه نظر . فوفقا لما جاء في الصحيفة التي بها عنوان الكتاب هو
ثعلب أيضا . وقد غير العنوانان المذكوران من هذه الصحيفة بوضع زيادات بخط
مستجد فأصبحا كما يأتي :

(١) كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني ، وشرح شعر ولده

كعب رضى الله عنه صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب .

(٢) كتاب شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني وشرح شعر ولده كعب

صنعة أبي العباس أحمد المعروف بثعلب الإمام اللغوي رحمه الله تعالى بئنه وبئنه .

والمواضع التي أثبتت فوقها خطأ بالقلم الأحمر هي المستجدة .^(١)

ولكن نقرأ في آخر هذا المخطوط بقلم الناسخ القديم ما على : ثم شعر كعب في رواية السكري .

وإذا يكون هذا الديوان من عمل السكري اللغوي البصري (المتوفى سنة ٢٧٥ هـ — ٨٨٨ م) الذي عمل دواوين كثيرة للشعراء القدماء، وليس من عمل ثعلب . والآن من الذي يعتبر مصنف هذا الديوان في الحقيقة ؟ إنه في رأي السكري . وشهادة كاتب هذا المخطوط لها قيمة أعلى حتما من قيمة شهادة الذي رجعت إليه مؤخرا ملكية هذا المخطوط القديم وهو الذي أدخل الزيادات المذكورة في عنوان الكتاب . وتتفق هذه الشهادة الظاهرية مع دلائل باطنية . انظر صحيفة 103a السطر الخامس وما يليه نجد : وهذا آخر القصيدة في رواية أهل الكوفة وزاد الأصمعي ... وانظر صحيفة 141a نجد : وابست هذه القصيدة في رواية الأصمعي وهي في رواية خالد بن كلثوم ورواية أهل الكوفة .

ويتبين إذا أن الذي عمل هذا الديوان وصفه ليس من أهل الكوفة . وقد بدأ روايته بالجملة الآتية : قال أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري حدثني الخ . وكان هذا العالم — كما نعرف من ياقوت في كتابه معجم الأدباء الجزء الأول صحيفة ٣٨٢ وما يليها ، ومن السيوطي في كتابه بنية الوعاة صحيفة ١٣٠ — ختن ثعلب وبدأ دراسته عليه إلا أنه تركه وقرأ على البصريين . وفي أحوال كهذه كان يتعذر على ثعلب أن يروي عن أبي علي أحمد بن جعفر الدينوري . وليس ديوان كعب بن زهير بين

(١) المعلم فوفه هنا بالخط الأسود هو نفسه الذي علم عليه في أصل الخطاب بالخط الأحمر .

خطاب الدكتور فيشر

الدواوين التي عملها السكري وذكرها ياقوت في معجم الأدباء الجزء الثالث صحيفة ٦٣ وما بعدها ، وابن أبي يعقوب النديم في كتابه الفهرست صحيفة ٧٨ ، والسيوطي في بنية الوعاة صحيفة ٢١٩ ، ولكن هذه القوائم غير كاملة بشهادة ياقوت إذ أثبت في صحيفة ٧٤ سطر ٦ : « وغير هؤلاء » وأثبت ابن النديم صحيفة ٧٨ سطر ٢٦ : « وغير ذلك » وقال السيوطي : « وغيرهم » ، كذلك لم نعترقط في قراءتنا على أن نعلباً عمل ديوان كعب .

ومن المسلم به أن رواية السكري في بعض الدواوين التي عملها كانت أسانيدھا مضطربة ، ومع ذلك يظهر لي أن الأرجح أن يكون ديواننا هذا من عمل السكري . وأخيراً أشير بخصوص مخطوطنا إلى مقال بقلم أ . سوتسين (A. Sozin) و أ . بريم (E. Pryn) ظهر في مجلة الجمعية الشرقية الألمانية (Zeitschrift d. Deutschen Morgenland. Gesellschaft) بالمجلد الحادي والثلاثين صحيفة ٧١٠ وما يليها بعنوان : ديوانا زهير وكعب (Die Diwane des Zuhairund Ka'b) وإن لم يسلم المقال من الخطأ .

وتفضلوا يا صاحب العزة بقبول فائق احترامي ما

المخلص

AUGUST FISCHER

ملحق

ديوانى زهير وكعب

بقلم

أ. سوتسن وإ. برم

حينما قدمت دمشق لثانى مرة عام ١٨٧٣ ، زرت صديقنا أمين الزيتوني وتمكنت حينذاك من شراء المخطوط الذى يحوى شعر زهير وكعب . وإنى لعلى يقين بأن مثل هذا المخطوط العظيم الأهمية — بالرغم من أنه منسوخ نسخا دقيقا — لم يخل مما تتعرض له المخطوطات فى الشرق من نقص . ولما كانت دواعى أخرى تمنعنى عن التفكير فى نشر هذين الديوانين فإنى سأضيف وصفا لهذا المخطوط وما يحويه .
يقع المخطوط فى ١٤٨ ورقة مصنوعة من الفطن ، وبكل صفحة من ١٧ — ٢٠ سطرا . أما حجمه فهو الثمن وطوله ٢٣,٣ سم وعرضه ١٥,٣ ، وفيما يقرب من النهاية نجد الكتابة قد ألتفها ماء فى بعض المواضع ؛ وبالرغم من هذا فإن العبارات غير الواضحة قليلة . وفى الأوراق العشرين الأولى من المخطوط نلاحظ أحيانا — بسبب إصلاحات أدخلت عليه — التصاق الأوراق فى نصف السطر الأعلى من الصفحة . وعلى الصفحة ١٤٧ قد أرخ المخطوط كما يأتى : « كان الفراغ من نسخه يوم الاثنين العر (العشر) الآخر من شعبان سنة ثلث وثلثين ونعمانة (الموافق ٢٤ من أبريل ١١٣٩) » .

والكتابة لا تمتاز بجمال خاص ؛ إلا أن الخط نسخ واضح والشرح مشكول كله .
ويبدو أن هناك فراغا طفيفا بين ورقة ١٠٦ — ١٠٧ و ١١٢ — ١١٣ ، والأوراقتان

الأوليان مكتوبتان بخط أحدث؛ أما الورقة الثانية - وهي صحيفة العنوان - فهي من أربعة أسطر كما يلي :

كتاب فيه شرح

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وشرح شعر ولده كعب رضي الله عنه

صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني نعلب

وبينا السطران الثاني والرابع خطهما أقدم ، إذ بالسطورين الأول والثالث حروفهما سميككة ، وأرجح أنها تخفى تحتها الكتابة القديمة . ولم أجدهم مؤلفات النحوي نعلب (قارن كتاب المدارس النحوية عند العرب لفلوچل) الشرح على ديوانى هذين الشاعرين ما

١٠ سوتسن



ويلي ذلك مقارنة بين شعر زهير في هذا المخطوط وبين مخطوط آخر لشعره في باريس ، وما ورد من شعره أيضا في كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين الذى نشره المستشرق الألماني القارء (W. Ahlwardt) بقلم پرم (E. Prym) ثم وصف لديوان كعب وما ورد فيه من قصائده وبحورها وعدد أبياته التى تقارب الستائة بيت بقلم سوتسن (A. Socin) .

وصف النسخ

نسخة (١)

تشتمل هذه النسخة على مائة وثمان وأربعين ورقة، وفي كل ورقة صفحتان،
يستغرق منها شعر زهير وشرحه من ١ - ٨٦ وشعر كعب وشرحه من ٨٨ - ١٤٨
وفي الورقة الأولى من هذه النسخة مكتوب بأعلى الصفحة الى اليسار ما نصه :
« ملكه الفقير ... بن مصطفى الحلي الشافعي في ٧ محرم سنة ٩٨٤ » . وفي أول
الصفحة هذه الكلمة « الله الموفق » ، تليها أربعة أبيات نصها :

« لي فؤادٌ مستهامٌ وجفونٌ ما تنامُ
ودموعٌ أبد الدهرٍ على خَدَيَّ يجمامُ
وحبيبٌ كلما خا طُبُّهُ قال سلامُ
فإذا ما قلتِ صِلِّي قال لي ذاك حرام

فالحمد لله وصلواته عليه ... وآله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل . وكتب
ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة أحمد الله عاقبتها » . وكتب بجانب
البيت الثاني الى اليمين هذه العبارة : « أمانة السيد أمين » . ثم كتب في أسفل
الصفحة هذان البيتان :

رأى الصيف مكتوبا على باب داره فصحفه ضيفا فقام الى السيف
فقلت له خيرا فظنّ بأنني أقول له خيرا فأت من الخوف

وكتب بعد هذين البيتين عبارة تعذرت قراءة بعض كلماتها وفيها :

« فأنجز ... عليها ... » .

وصف النسخ

وكتب بجانب الآيات الأربعة الأولى الى اليسار ما نصه :

يد وعمل عيسى بن المجاهد يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين
وسمائة .

وفي الورقة الثانية في وسط النظر ما نصه :

« كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني وشرح شعر ولده كعب
رضي الله عنه صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب » .
وبعده بيت عبارته هكذا :

« إن فيها أليك وابن زياد وعليها ابنك والمختار »

آخر » ثم خاتم مكتوب فيه : « البرت صونين ١٨٦٩ » . ثم هذه العبارة :
« كتاب شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني وشرح شعر ولده كعب ، صنعة
أبي العباس أحمد المعروف بثعلب الإمام اللغوي رحمه الله تعالى بمنه وبمئنه » .
وبعدها خمسة أسطر شطبت فتعذرت قراءتها ، وبعدها عبارة : « انتقل
الى ملك العبد الفقير الى الله تعالى علي بن محمد » . وفي أعلى الصفحة الى اليسار
كتبت هذه العبارة : « دخل في ملك الفقير السيد علي بن السيد غازي أفندي العثماني » .
وفي أسفل الصفحة الى اليسار بعض كلمات تركية . وفي وسط الصفحة المقابلة :
« لله من قبل ومن بعد » . وفي نهايتها الى الشمال هذه العبارة : « نظري هذا
الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن الحسن الصواف » . وتحتها بقليل
كلمة : « يا طالباً » ثم صورة خاتمين باسم المكتبة المحفوظ بها الأصل في الجمعية
الشرقية الألمانية .

وصف النسخ

وفي ورقة ٨٧ بأعلى الصفحة صورة الخاتمين السابقين وتحتهما عبارة مشطوبة
أمكننا أن نقرأ منها ما يأتي : « هذه مهجتي ... وانقضى ... بدى ... » وفي وسط
الصفحة البيتان السابقان : « رأى الصيغ مكتوباً الخ ... » وبعدهما كتابة مطموسة
ومشطوبة أمكننا بعد طول التأمل أن نقرأ منها ما نصه : « هذا الكتاب ملك العبد
الفقير إلى رحمة ربه ... الشافعي انتقل صحيح شرعي ... وستين وسقائة » . ثم كلمة :
« باطله مكتوب » . وفي نهاية الصفحة هذه العبارة : « صار هذا الكتاب من
حالي ، أصلى الله بالهدو حالي . وأنا الفقير محمد بن حسام الدين الشهير بالصدر
زاده ، سأل الله بعفوه ، وذلك من شهر سنة واحد وأربعين بعد الألف
والحمد لله رب العالمين » .

وفي نهاية ورقة ١٤٨ العبارة الآتية : « تم شعر كعب في رواية السكري » .
و بعدها : « كان الفراغ من نسخه يوم الاثنين من آخر الآخر من شعبان سنة ثلاث
وثلاثين وخمسة » .

وهذه النسخة في مجلد مأخوذ بالتصوير الشمسي بقسم التصوير بدار الكتب
المصرية ، عن نسخة خطية مكتوبة سنة ٥٣٣ هـ ومحفوطة بمكتبة الجمعية الشرقية
الألمانية . كل لوحة صفحتان ، وفي كل صفحة ١٧ سطرا . وتشتمل على
١٤٨ لوحة . وهي محفوظة بالدار تحت رقم ١١٤٠٧ ز . ومنها نسخة أخرى
محفوطة بالدار أيضا تحت رقم ١١٤٠٨ ز .

نسخة (ب)

مكتوب في الصفحة الأولى منها : « هذا كتاب شرح ديوان زهير بن أبي سلمى »
و بعده : « مشرى من قومسيون حصر الأملاك بالضبطية ومضاف في ٢٣ يونيه
سنة ١٨٨٣ بخرة ١٨٧٢ ونمرة ٥٩٠ أدب » . وفي ص ١٩٢ و ١٩٣ ورديهما ما يأتي :

وصف النسخ

«نقل هذا الكتاب من نسخة بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي، وذكر أنه نقله من خط أبي أحمد عبد السلام البصري. وذكر أبو زكرياء أنه قرأه على أبي محمد الذهان اللخوي ورواه عن الزماني عن ابن مجاهد عن أبي العباس. وكان في آخر الشعر بخط الشيخ أبي محمد الحسن ما هذا حكايته : قرأ على هذا الديوان من أوله إلى آخره الشيخ الفاضل أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب الشيرازي ، قراءة مستبصر متين ، نفعه الله بذلك في العاجلة والآجلة ، وبلغه أقصى مأموله إنه سميع الدعاء . وقرأته على الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى بن علي الزماني ، وكان يرويه عن ابن مجاهد القاري عن ثعلب وهو مفسره . وكتب الحسن بن محمد بن رجاء البغدادي في سنة سبع وأربعين وأربعمائة . والحمد لله رب العالمين .

وكان على وجه الديوان بخط ابن المطار رحمه الله حكاية خط الشيخ ابن الجواليقي رحمه الله بهذا اللفظ وهو : نسخ جميعه موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي وقرأه على الشيخ الإمام أبو زكرياء أدام الله علوه معارضاً بكاتبه هذا ، وسمعه الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي سنة خمس وتسعين وأربعمائة . يقول كاتبه قصير الباع قليل الاطلاع وإن يكن هذا الكتاب بما ذكر حقيق لكنه بخط سقيم قديم وفيه طلعات كثيرة على الهوامش وتصحيحات . وقد قطعت حواشيه وذهب من الأصل كلام كثير . فإذا وجد به خلل فهذا عذري . ولكن قد أعنت النظر وصححت ما قدرت عليه بحسب طاقتي ، والله أعلم بالصواب . وأنا الفقير الى الله تعالى مصطفى بن السيد إسماعيل الإمام الدمشقي كان الله لي ولأصولي وللسلمين سنة ١٢٨٧ في أواخر جمادى الثانية .

وتقع هذه النسخة في ١٩٣ صفحة ، وفي كل صفحة تسمة عشر سطرا .
وبها مشها بعض تقييدات . وهي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٩٠ أدب .

نسخة (ج)

هذه النسخة ضمن مجموعة مخطوطة بقلم مغربي ، بها ديوان عمر بن أبي ربيعة
من ورقة ١ — ١٢٢ ، ثم شرح ديوان زهير من ورقة ١٢٣ إلى ٢٢٧ وفي الورقة الأولى :
« شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني ، رواية أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد عن أبي العباس أحمد بن يحيى
ثعلب النحوي » . وفي أعلى الصفحة هذه العبارة : ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود
ابن التلاميذ التركي ثم وقفه على عصبته بعده وقفاً مؤبداً بآنا . فمن بدله فإثمه عليه .
وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي غرة ربيع الثاني عام ١٢٩٧ » . وفي نهاية
ورقة ٢٢٧ ما نصه : نجز شعر زهير والحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه ضحى
يوم الاثنين ٢٦ ربيع النبوي سنة ١٢٩٧ كاتبه محمد السعيد بن محمد بن الكافي التتويقي
نزىل المدينة المنورة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً » . وهي محفوظة
بالدار تحت رقم ٧ أدب ش .

نسخة (د)

كتب في الصفحة الأولى من هذه النسخة ما نصه : « هذا ديوان زهير بن
أبي سلمى رواية الكوفيين عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وهو مفسره ، ومعه
بعض رواية البصريين . والعمدة في هذه الرواية رواية الكوفيين لأن الراوي والمفسر
هو ثعلب الكوفي » .

وبعد هذه العبارة كتب بخط مالكها المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطي
بعض أبيات نصها :

وقال بعض أهل المروءة ولقد أجاد :

وأفضل من يَدْرِى نصيباً لحارثي وإن كان ما فيها يضيق عن الأهل
إذا أنت لم تُشرك صديقك في الذي يكون كفافاً لم تُشاركه في الفضل
وقال آخر :

ويكرمها جاراتها فيزُرُتها وتعتل عن إتيانهن فتعذر
وليس بها أن تستهين بجارة ولكنها من ذاك تحيا وتحصر
وإن هي لم تبرز لهن آتيها نواعم بيض مشيئة التاطر
آخر :

وكيف يقعد مشتاقٌ بحركه إليكم الباعثان الشوق والأملُ
فإن نهضتُ فإلى غيركم وطُرُ وكيف ذاك وما لي عنكم بدلُ
وكم تعرّض لي الأقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فسا وصلوا

وفي أول الشرح بأعلى الصفحة ما نصه : « الحمد لله تعالى وحده . ملكه بفضل ربه
وكرمه محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ثم وقفه على عصيته بعده وقفنا مؤبدا
فن بذله فإثمه عليه . وكتبه محمد محمود لطف به سلخ ربيع الآخر سنة ١٣٠٤ » .

. وفي آخر صفحة ٥٥ صورة ما ورد في نسخة ب من قوله :

« نقل هذا الكتاب من خط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحيم السامي »
إلى قوله : « وسمعه الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي سنة خمس
وتسعين وأربعمائة » .

وبعد :

فرغ من نسخه الفقير الى رحمة الله تعالى أبو بكر بن مودود بن أبي العرب
أب الفرج الدورقي لنفسه بمدينة تستر في يوم الأحد ثالث شهر الله الأصم رجب
من سنة ثمان وستائة الهلالية ، وأخذ الله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي
الأمي وآله الطاهرين وسلامه عليهم أجمعين .

وبعد ذلك :

«قد كتبت هذا الكتاب المذهب المسمى بشرح ديوان زهير لأبي العباس أحمد
ابن يحيى ثعلب ، وجعلته هدية مني لحضرة سيدي وشيخي العالم العلامة ، والخبر الفهامة ،
زينة نجد وتهامة ، طراز الأدباء ، ونغر الأرباء ، الشيخ الأجل ، والفاضل الأكل ،
محمد محمود الشنقيطي ، متعنا الله بوجوده ، وأفاض علينا وعليه بحائب كرمه وجوده .
وأنا الفقير إليه عز شأنه أضعف السادة محمد عارف بن يوسف بن عمر بن عابد الحسيني
الحنفي الماردني الشهير بابن الأغا زاده ، والحمد لله الموفق للإتمام ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد النبي الأمي العربي وآله وأصحابه ما جرت على الصفائف الأقلام ،
في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٠٤ هـ .»

وهذه النسخة في ٥٥ ورقة ، ويختلف عدد سطور أوراقها بين ٢١ : ٢٣ سطرا
وبهامشها بعض تقييدات . وهي محفوظة بالدار تحت رقم ٣٥ أدب ش .

نسخة (٨٧ أدب م)

هذه النسخة ضمن مجموعة مخطوطة تشمل على قصائد مختلفة لبعض الشعراء ،
وأكثر ما فيها من شعر زهير ، وهو يستغرق جلها ، ثم تليه المعلقات ، ولامية

وصف النسخ

الشنفرى وغيرها . وهى تختلف فى العدد وروايات القصائد عما فى النسخ السابقة ،
وعليها شرح لم يعلم مؤلفه . ويتبين من بعض التعليقات أنه لبعض العلماء المتأخرين
لأنه ينقل فى صفحة ٩٩ عن شرح الجوهرة للشيخ اللقانى صاحب جوهرة
الترجيد المتوفى سنة ١٠٤١ هـ كما ورد فى الخطط التوفيقية (ج ١٥ ص ١٦٦) .

وفى الورقة الأولى بعض أبيات زكية يظهر أنها للناسخ ، أولها :

حمدت إله العرش مولى الخليفة ألا جلّ عن إحصائه كل فطنة

وأول شرح شعر زهير فيها : « وقال زهير بن أبى سلمى أيضا لبني سليم وبلغه

أنهم يريدون الإغارة على غطفان :

رأيت بنى آل امرئ القيس أصفقوا علينا وقالوا إبتنا نحن أكثر »

وشعر زهير يستغرق منها من الصفحة الثانية إلى ١٣٩ ، وفى كل صفحة

تسعة عشر سطرا . وقد تم نسخها فى ٢١ رجب سنة ١١٤٦ ، وبها مشها بعض

تقييدات . وهى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٧ أدب م . (ورمز م

هنا للدلالة على أنها من كتب المرحوم مصطفى باشا فاضل) .

وفى آخر النسخة بعض صحف تشتمل على بعض المعلقات ومنها معلقة زهير وهى

مكتوبة بخط يخالف خط النسخة .

أحمد زكى الصردى

رئيس القسم الأدبى

بدار الكتب المصرية

٢٣ ذو القعدة سنة ١٣٦٣ هـ .

(٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤ م) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

①

[أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن الناصر السلمي قراءة عليه وأنا حاضر أسمع
في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة قال أخبرنا أبو زكرياء يحيى
ابن علي الخطيب التبريزي اللغوي قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة خمس وتسعين
وأربعمائة فآثر به قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الدهان اللغوي بقراءة
عليه في شهر سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن علي
الروماني النحوي بقراءة عليه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
القاري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي ثعلب رحمه الله قال :]

كان من حديث زهير بن أبي سلمى وأهل بيته أنهم كانوا من مَـرِيئَةٍ، وكان
بنو عبد الله بن غطفان جيرانهم، وقد ولدتهم بنو مَـرَّةَ . وكان من أمر أبي سلمى -
وأسمه ربيعة بن رياح - وخاله أسعد بن الغدير بن سَـمَّ بن مَـرَّةَ بن عوف بن
سعد بن ذبيان بن يفيض أن أسعد خرج هو وأبنته كعب بن أسعد في ناس من
بنو مَـرَّةَ يُغِيرُ على طَيِّ ومعهما أبو سلمى، فأصابوا نَعْمًا كثيرًا وأموالًا، فرجعوا حتى
اتَّهَوْا إلى أرضهم . فقال ربيعة بن رياح وهو أبو سلمى لخاله أسعد بن غدير

(١) المصور بين هذين القوسين المربعين زيادة عن ب ، د ، هـ ، وفي ح : « قال القاضي
أبو العباس أحمد بن عمر بن علي الفزاري قرئ على القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
يوم الثلاثاء الرابع عشر من شوال سنة ست وستين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس
ابن مجاهد قال قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي كان من حديث زهير بن أبي سلمى ... الخ » .

(٢) في أ : « قد » .

ولأبنة كعب : أفردا لي ستمى ، فأبيا عليه ومنعاه حقه ، فكف عنها حتى إذا
 كان من الليل أتى أمه فقال : ^(١) والذي يحلف به لتقومين الى بعير من هذه الإبل
 فتقعدين عليه أو لأضربن بسيفي تحت قرطيك ! فقامت أمه الى بعير منها فأعنتت
 سنامه . فقال أبو سلمى وهو يرتجز : ^(٢)

ويل لأبجال العجوز مني إذا دثوت ودثوت مني

* كأنني سمع من جن *

— سمع : خفيف الرأس يتوقد مثل الحية — نخرج بها وبالإبل حتى انتهى ^(٣)
 الى مربيته وهو يقول : ^(٤)

لتغدون إبل محبسة ^(٥) من عند أسعد وابنة كعب ^(٦)

الآكلين صريح قومهما ^(٧) أشكل الحبارى برعم الرطب ^(٨)

[ويروى : ^(٩)

* لتغدون إبل مجنبة *

أى لا ألبان لها] ^(٩)

- (١) فى ح : « حتى إذا كان الليل » . (٢) فى ح : « فقال أبو سلمى يرتجز » .
 (٣) فى ح : « نخرج بالإبل ... الخ » . (٤) كذا فى أ . وفى ح : « فذلك قوله
 حيث يقول » . وفى ب ، د : « فذلك يقول » وهو تحريف . (٥) فى أ ، ح : « غلن » .
 (٦) كذا فى د . والمحبسة : المذلة أو المحبوسة للنحر أو القسم . وفى ب : « محنة » .
 وفى سائر النسخ : « مجنبة » . (٧) الحبارى : طائر يضرب به المثل فى البلاهة والحق فيقال
 « أموق من الحبارى » وهو يبيض فى الزمان النائية كما أنه أبعد الطيور نجمة . (٨) حقه الزيادة
 ليست فى أ . (٩) فى اللسان مادة جنب : وجنب القوم فهم ينجون إذا قلت ألبان لإبلهم وهو
 عام نجيب ، قال الجحجج بن مقفذ يذكر امرأته :

لما رأت إبل قلت حلوتها * وكل عام عليها عام نجيب

وقال أبو زيد : جنبه الإبل إذا لم تنج منها إلا الناقة والناحان .

— والبرعم هو تمر وزهر^(١)، وجمعه براعم وأحدثها برعمة — فلبث فيهم حيناً . ثم أقبل بمزينة مغيراً على بني ذبيان، حتى إذا مزينة أسهلت وخلفت بلادها ونظروا إلى أرض غطفان تطايروا راجعين عنه وتركوه وحده، فذلك حيث يقول :

مَنْ يَشْتَرِي فَرَسًا لَخِيرَ غَزْوُهَا وَأَبَتْ عَشِيرَةُ رَبِّهَا أَنْ تُسَهَّلَا

— تسهل : تنزل السهل — وأقبل حين رأى ذلك من مزينة حتى حل في أخواله من بني مرة، فلم يزل في بني عبد الله بن غطفان إلى اليوم . وكان ورد بن حابس العبسي قتل هيرم بن ضمضم المزني الذي يقول له عنقرة :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ^(٢) لَتَحْسِرِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمْضَمٍ

قتله في حرب عبس وذبيان قبل الصلح وهي حرب داحس . ثم اصطاح الناس ، ولم يدخل حصين بن ضمضم أخوه في الصلح ، خلف لا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلاً من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك أحداً . وقد حمل الجمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهيرم بن سنان بن أبي حارثة . فأقبل رجل من بني عبس ثم أحد بني مخزوم حتى نزل بخصين بن ضمضم . فقال : من أنت أيها الرجل ؟ قال : عبسي . قال : من أي بني عبس ؟ فلم يزل ينتسب حتى انتهى إلى غالب^(٣)، فقتله حصين . فبلغ ذلك الحارث بن عوف وهيرم بن سنان، فاشتد ذلك عليهما ، وبلغ بني عبس ، فركبوا نحو الحارث . فلما بلغ الحارث ركوب

(١) عبارة اللسان : البرعم والبرعم والبرعمة والبرعومة كله كم تمر الشجر والنور، وقيل هو زهرة الشجرة

ونور النبات قبل أن يفتح . (٢) في ح : « ولم تدر » .

(٣) في ب ، ح ، د ، هـ : « حتى انتسب » .

بنى عبس وما قد آشتد عليهم من قتل صاحبهم، وإنما أرادت بنو عبس أن يقتلوا الحارث، بعث اليهم بمائة من الإبل معها آبنه، وقال للرسول: قل لهم: اللين أحب اليكم أم أنفكم؟ فأقبل الرسول حتى قال لهم ما قال. فقال لهم ربيع بن زياد: إن أحاكم قد أرسل اليكم: الإبل أحب اليكم أم ابنه تقتلونه؟ فقالوا: بل نأخذ الإبل ونصالح قوتنا ويتم الصلح. فذلك حين يقول زهير يمدح الحارث بن عوف وهيرم بن سنان:

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ^(١) بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ^(٢) فَلَمُتْ^(٣)

ويُروى الدَّرَاجُ. الألف ألف الاستفهام منقولة، يريد: أديمته من منازل أم أوفى لم تكلم، وهذا توجع، كما قال [الهذلي^(٤)]:

أَمْنِكَ بَرْقُ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْفَبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِمْرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ

يريد: أَمِنْ شِقِّكَ أَيْ أَمِنْ نَاحِيَتِكَ هَذَا الْبَرْقُ. وَالْحَوْمَانَةُ، وَالْجَمْعُ حَوَامِينُ، أَمَا كُنْ غِلَاطٌ مَقَادَةٌ، وَيُقَالُ حَوْمَانَةٌ وَحَوْمَانٌ^(٥). وهذه المواضع بالعالية.

(١) لم تكلم أى لم تين، والعرب تقول لكل ما بين من أثر وغيره تكلم أى ميز فصار بمنزلة التكلم (عن شرح التبريزي).

(٢) ويرى: «بحومان بالدراج» كما في اللسان مادة «درج».

(٣) اقتصر في القاموس على ضبطه بفتح اللام وفي شرحه: «المنظم بفتح اللام: اسم أرض» هكذا رواه أهل المدينة في بيت زهير وذكر هذا البيت. ورواية غيرهم من أهل الحجاز بكسر اللام.

(٤) زيادة عن ب، د. وهو أبو ذؤيب، كما في اللسان مادة عرض وأشعار الهذليين.

(٥) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة. وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة.

وَالْدَمْنَةُ : آثَارُ الدَّارِ وَمَا سَوَّدُوا ^(١) . كُلُّ مَكَانٍ أَنْبَتَ نَبْتًا أَصْبَرًا أَيْ مُجْتَمِعًا يُقَالُ لَهُ قَنْغَذٌ ، [وَمِنْهُ قَنْغَذُ الدَّرَاجِ] ^(٢) .

دِيَارٌ لَهَا بِالرَّقَنْتَيْنِ كَانَهَا مَرَاجِعُ وَشِمٌ فِي نَوَاشِرٍ مَعْصِمٍ
أَبُو عَمْرٍو : « وَدَارُهَا » . وَالرَّقَنْتَانِ إِحْدَاهُمَا قُرْبُ الْمَدِينَةِ وَالْأُخْرَى قُرْبُ
الْبَصْرَةِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ هَاهُنَا حَيْثُ انْتَجَمَتْ ^(٣) . وَقَوْلُهُ بِالرَّقَنْتَيْنِ أَرَادَ بَيْنَهُمَا .
وَمَرَاجِعُ وَشِمٌ ، شَبَهَ آثَارَ الدِّيَارِ بِوَشِيمٍ تَرْجَعُهُ أَيْ تُرْجَدُهُ حَتَّى يَثْبِتَ فِي كَفِّهَا ،
وَهَذَا كَقَوْلِ الشَّيْخِ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِمِثْلِهِ ^(٤) بِدِيَاءٍ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ ^(٥) أَمْطَرَا

وَالنَّوَاشِرُ : عَصَبُ الدَّرَاجِ ، الْوَاحِدَةُ نَاشِرَةٌ . وَالْمَعْصِمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ . يَقُولُ :
كَأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ مَرَاجِعُ الْوَشِيمِ .

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْمَةً ^(٦) وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِمٍ

(١) فِي خ : « آثَارُ الْقَوْمِ » . وَعِبَارَةُ التَّبْرِيزِيِّ : « الدَّمْنَةُ : آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا بِالرَّمَادِ وَغَيْرِهِ » ، فَإِذَا اسْوَدَّ الْمَكَانُ قِيلَ : قَدْ دَمِنَ . وَفِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ الشَّشْمِيُّ : « إِنَّمَا جَعَلَ الدَّمْنَةُ بِالْخَوَافَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُونَ التَّرْوَلَ فَمَا غَاظَ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ لِيَكُونُوا يَمْعَزُونَ مِنَ السَّبِيلِ وَلِيَكُنَّ حَقَرُ النَّوَى وَضَرْبُ أَوْنَادِ الْخِلَاءِ وَنَحْوُ ذَلِكَ » . (٢) التَّكَلُّفُ عَنْ كِتَابِ الْفَرَاغِ . وَقَنْغَذُ الدَّرَاجِ : مَوْضِعٌ مِنْ قَنْغَاذِ الدَّهْنِ .

(٣) فِي ب ، و : « حَيْثُ انْتَجَمَتْ أَيْ طَلَبَتْ الْمَرْحَى » .

(٤) نِيَّامٌ : بَلِيدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي الْقَرْيَةِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ الشَّامِ وَدِشْقِ .

(٥) عَرَّضَ الْكَاتِبُ الْخَطَّ إِذَا كَتَبَ فِيهَا (أَيْ مَعْمِياً خَطَّهُ) وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُمْ بِالْخَطِّ .

(٦) الْأَصْلُ أَنَّ يَجْمَعُ عَلَى قَدَلٍ بَضْمُ الْفَاءِ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، إِلَّا أَنَّ الْعَيْنَ كَثُرَتْ لِحَاوَرَتِهَا الْيَاءُ . (مِنْ شَرْحِ

العَيْن : البقرة ، الواحدة عَيْنَاء ، والذَكَرُ عَيْنٌ . وإنما سُميت عَيْنًا لِسَعَةِ أَغْنِيهَا . والآرام :
الظباءُ البَيضُ الخوالصُ البياض . قال أبو زيد : وهى تَسْكُنُ الرَّمْلَ ، والأُدَمُ :
ظباءٌ طوالُ الأعناقِ والقوائم ، بَيضُ البطونِ سَمَرُ الظهورِ ، فى ظهورها جَدَتَانِ ^(١)
مُسَكَّيَتَانِ ، والواحد آدم والأُنثى أَدْمَاءُ ، وهى العَوَاجِجُ والواحد عَوَاجَجٌ . قال : وليس
تَطْمَعُ الْفُهُودُ فى الأُدَمِ لِسُرْعَتِهَا . أبو زيد : هى التى تَسْكُنُ الْجِبَالَ . والعُقَرُ :
ظباءٌ يعلو بياضها حُمرةٌ وهى القصيرةُ الأعناقِ ، وهى أضعفُ الظباءِ عَدْوًا . قال ^(٢)
أبو زيد : هى التى تَسْكُنُ القِفَافَ وصلابةُ الأرض . وقوله : خِلْفَةٌ إِذَا مَضَى ^(٣)
قَوَّجٌ جَاءَ آخَرُ ، وأصله إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ خَلَفَ مَكَانَهُ شَيْءٌ آخَرُ . وإنما أراد أن الدار
أَقْفَرَتْ حَتَّى صَارَ فِيهَا خُضْرُوبٌ مِنَ الْوَحْشِ : ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ ^(٤)
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ . والخِلْفَةُ : اخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ ، والخِلَافَةُ : أَنْ يَنْبَغِ الرُّطْبُ فى أصل
الْيَابِسِ . وَالطَّلَا : وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَلَدُ الظَّبْيَةِ الصَّغِيرِ . وقوله : يَنْهَضُنَّ مِنْ كُلِّ بَحْتَمٍ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ يُنْهِنُ أَوْلَادَهُنَّ إِذَا أَرْضَعْنَهُنَّ ثُمَّ يَرْعَيْنَ ، فَإِذَا ظَنَّنَّ أَنَّ أَوْلَادَهُنَّ قَدْ أَنْقَدْنَ



-
- (١) هذه عبارة ابن السكيت كما ورد فى اللسان مادة آدم ، ونصها فيه : « الأدم من الظباء : البيض
البطون السمرة الفاهور يفصل بين لون ظهورها وبطونها جدتان مسكيتان » . وراجع اللسان فى هذه المادة
فيه حوار لغوى فى معنى الأدم يحسن الرجوع إليه . (٢) جدتان : شجعتان تخالفان لونه .
(٣) فى ب ، هـ ، س زيادة هى : « وكذلك الكتيب الأعفر يعلو بياضه حمرة » .
(٤) القِفَاف : جمع قَفْ . (بالضم) وهو حجارة غاص بعضها ببعض لا تخالطها سهولة وهو جبل غير
أنه ليس بطويل فى السماء ، فيه إشراف على ما حوله رفيه حجارة متقلعة عظام كالإبل المبروك وأعظم وصغار ،
ورب قف حجارة فنادى أمثال البيوت وقد يكون فيه رياض وتيمان . (عن القاسموس) .
(٥) وقيل : خِلْفَةٌ : مختلفة هذه مقيلة وهذه مدبرة وهذه مساعدة وهذه نازلة . وخِلْفَةٌ فى موضع
الخال بمعنى مختلفات (عن شرح التبريزى) .

ما في أجوافهن من اللبن صَوْتَنَ بأولادهنَ فَيَنْهَضْنَ للأصوات لِيَشْرِينَ . وقال :
هذا مثل قول ذى الرمة :

كَانَهَا أُمُّ سَاحِي الطَّرْفِ أَحَدَرَهَا مُسْتَوْدَعُ تَحْرِ الوَعَاءِ مَرْخُومٌ^(١)

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحْنُونَهُ دَاجٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْنُومٌ^(٢)

وواحد الأطلاء طَلًّا مثل قَفَا وَأَقْفَاء . و يروى : وَأَحْلَاؤُهَا يَرِيضُنَ . وَجَمَّ يَجْمُ
إذا رُبَضَ ، وَالْجُثُومُ لِلطَّيْرِ مِثْلُ الرُّبُوضِ لِلشَّاءِ .

وَقَفَّتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَا يَأْ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ^(٣)

يقول : كَانَ عَهْدِي بِهَا مِثْلَ عِشْرُونَ حِجَّةً فَعَرَفْتُهَا بَعْدَ التَّوْهِمِ . وَلَا يَأْ : بَعْدَ

جَهْدٍ وَبُطْءٍ . وَيُقَالُ : أَلْتَأَتِ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ : أَبْطَأَتْ ، وَالتَّوَتْ : عَسُرَتْ .

أَنَا فِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مَرَجَلٍ وَتَوَّيَا كَحَوْضِ الْجُسْدِ لَمْ يَتَنَلَّمِ

وَيُروى : وَتَوَّيَا يَكْنِزُ الْحَوْضِ . وَنَصَبَ أَنَا فِي سَفْعًا : أَرَادَ بَعْدَ تَوْهَمِي أَنَا فِي

(١) لم يرد هذا البيت في أ . يصف فيه ظلية . وساحي الطرف : ساكنه . وأحدرها : حبسها في الشجر فصار لها كالحدر . وانحر : ما وراك من الشجر . والوعاء : رابية من زمل لينة . ومَرْخُومٌ : ألقيت عليه رنحة أمه أي حبسها له وإلقاها إياداً من رنحة رنحة لفة في رنحة رنحة . يريد كأنها ظلية أم طلالا ما كن الطرف حبسها ولدها الذي استودعته الشجر والذي تحبه وتعتطف عليه .

(٢) لا ينعش الطرف : لا يرفعه . ونحنونه : نههه . وفي غير هذا الموضع تنفضه . والداعى صوت أمه تدعوه . والقيام : صوت الظلية . ومبْنُومٌ أي باغم وضع ، فمفعولاً مكان فاعل . يقول : لا يرفع ولدها طرنه إلا أن يسمع صوت أمه تناديه تقول عى (يكسر الميم) وهو حكاية صوتها (انظر الديوان وشرحه طبع أوروبا ض . ٥٧ - ٥٧١ والملائن مادة بنم) . (٣) زيد في ب ، بعد البيت : « كذا بخط أبي سعيد في أصل آبه توهى بيا متصلة بالميم » . ورواية الأعم : « بعد التوهم » . (٤) الحجة : السنة .

وفي شرح الثبريزي : « يقال حج وحج (بالفتح والكسر) فإذا جئت بالهاء كسرت لا غير . وقال أهل النظر بالإعراب : الحجة (بالكسر) السنة . والحجة (بالفتح) الفعلة من الحج » .

^(١) سَفْعًا . ومَعْرَسٌ مِرْجَلٌ : حيثُ أقام المِرْجَل ، وأراد موضع الأثافي . والمِرْجَل : كل قِدْر يُطَبَخُ فيها من حجارة أو نحرف أو حديد أو نحاس . والسَّقْعَةُ : سواد تخلطه حُمرة . والثَّوَى : حاجرٌ يُرفع حول البيت من تراب لئلا يدخل البيت الماء من خارج . لم يَتَثَلَمْ : يعنى الثَّوَى قد ذهب أعلاه ولم يَتَثَلَمْ ما بقى منه . فشبه ما داخل الحاجر بالحوض . وروى : كحوض الحرء ، والجحر : سفح الجبل ، فإذا احتفر الحوض في ذلك المكان لم يَتَمَقُّ وبقى دهرًا طويلًا لم يتغير لصلابة موضعه وأنه ليس من الأماكن التي تُحتفر فيها الحياض . ويجذم الحوض : حرقه وأصله . والجُدُّ : البئر في قرن الكَلَّا ^(٢) . والمعْرَس : موضع تعريس القوم ^(٣) .



فلَمَّا عرفتُ الدارَ قلتُ لرَبِّها أَلَا أَنعِمَ صَبَاحًا أيُّها الرِّبْعُ وَأَسْلَمَ
أَنعم صَبَاحًا : تحيةٌ ودعاءٌ له . وأَسْلَمَ : أى سَلِمَكَ الله من الدروس ^(٤) . الأَصْحَى ^(٥)

(١) قال الأعلم في شرحه : « رنصب أثافي سفعا بالنوهم » كما قال النابغة :

تومنت آيات لها تعرفها لسته أعوام وذا العام سابع

(٢) قرن الكَلَّا : طريقه . (٣) في ب : « هذه الزيادة » : « وقيل قرب الكَلَّا » .

وجارة القاموس : « البلد البئر في موضع كثير الكَلَّا » .

(٤) نعم من باب صمع ونصر وضرب كذا في القاموس . قال شارحه : والذي في الصحاح : ونعم الشيء بالضم نعمة أى صار ناعما لنا وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينعم (بكسر العين في الماضى وضمها في المضارع) مثل « فضل يفضل وثلة رابعة نعم ينعم بكسر العين فيما وهو شاذ » . وفي شرح التبريزي لهذا البيت قال الأصمى : « ألا نعم صباحا » ومعناه أنهم صباحا ، وقال هكذا تشده عامة العرب . وتقدير الفعل الماضى منه نعم يم ولا ينطق به . قال القراء : وقد يتكلمون بالأفعال المستقبلية ولا يتكلمون بالماضى منها . فن ذلك قولهم : عم صباحا ولا يقولون : وعيم . ويقولون : ذرذا ودعه ، ولا يقولون وذوته ولا ودعته ، ويتكلمون بالفعل الماضى ولا يتكلمون بالمستقبل . فن ذلك : عسيت أن أفعل ذاك ولا يقولون أعسى ولا عاس . وكذلك يقولون : لست أفهم ولا يتكلمون منه بمستقبل ولا دائم .

(٥) كذا في د . وفي سائر النسخ : « الدرس » يقال : درس الشيء ، والرسم يدرس دروسا : عفا ودرسته الرمح يمدى ولا يمدى . وقال أبو الهيثم : درس الأثر يدرس دروسا ودرسته الرمح تدرسه درسا .

أَلَا يَمُ صَبَاحًا . وَلَمْ يُسْمِعْ وَعَمَّ يَمُ . وَكَانَ الْقَرَاءُ يَقُولُ : هُوَ مِنْ نَعَمَ يَنْعِمُ ، ثُمَّ كَثُرَ فَقَالُوا يَمُ . وَالرَّبْعُ : مَوْضِعُ الدَّارِ حَيْثُ أَقَامُوا فِي الرَّبِيعِ . وَهَذَا كُلُّهُ دَعَاءُ لِلرَّبِيعِ .

تَبَصَّرَ خَائِلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ كَمَحْتَنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

جُرْثُمُ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدَ . وَقَوْلُهُ : هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ ، الظُعَانُ : النِّسَاءُ عَلَى الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ ظُعِينَةٌ ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى صَارَ يُقَالُ لِلرَّأَةِ ظُعِينَةٌ وَالْهُودُجُ عَلَى الْبَعِيرِ ظُعِينَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْمَرْأَةُ . وَالْعَلْيَاءُ : بِلَدٌ .

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِنَاقٍ وَكِكَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةٌ الدِّمِ

وَرَادٌ : لَوْنُ الْوَرْدِ . وَالْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ . وَيُرْوَى "وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا" وَهِيَ الَّتِي تُفْتَرَشُ أَيْ طَرَحُوا عَلَى أَعْلَى الْمَنَاعِ أَنْمَاطًا . وَالْكِكَّةُ : السَّتْرُ . حَوَاشِيهَا : نَوَاحِيهَا . وَمُشَاكِهَةٌ

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَنْ فِي قَوْلِهِ مِنْ ظُعَانٍ زَائِدَةٌ . يَرِيدُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِلتَّوَكُّدِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ وَتَكُونُ لِلتَّعْيِيزِ (عَنْ شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ) .

(٢) عِبَارَةٌ بِ ، بِد ، ي فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « جُرْثُمُ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدَ . وَهَلْ تَرَى ظُعَانٍ مِنْ ظُعَانٍ بِمَعْنَى . وَالْعَلْيَاءُ : بِلَدٌ . وَالظُّعَانُ : النِّسَاءُ عَلَى الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ ظُعِينَةٌ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى صَارَتْ الْمَرْأَةُ يُقَالُ لَهَا ظُعِينَةٌ » . وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : « وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ وَهِيَ فِي بَيْنِهَا ظُعِينَةٌ . وَسُمِّيَتْ ظُعِينَةً لِأَنَّهَا يُظَنُّ بِهَا ... وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : هَذَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضَعَتْ عَلَى شَيْئَيْنِ إِذَا فَارَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ لَمْ يَقْعُ لَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ . لَا يُقَالُ لِلرَّأَةِ ظُعِينَةٌ حَتَّى تَكُونَ فِي الْهُودُجِ . وَلَا يُقَالُ لِلْهُودُجِ ظُعِينَةٌ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ الْمَرْأَةُ ؛ كَمَا يُقَالُ جِنَازَةٌ لَيْتَ إِذَا كَانَ عَلَى النِّعْسِ ، وَلَا يُقَالُ لَيْتَ وَحْدَهُ جِنَازَةٌ وَلَا لِلنِّعْسِ وَحْدَهُ جِنَازَةٌ ؛ وَكَأَيُّهَا الْقُدْحُ الَّذِي فِيهِ الْخَمْرُ كَأَسْ وَلَا يُقَالُ لِلْقُدْحِ وَحْدَهُ كَأَسْ وَلَا لِلْخَمْرِ وَحْدَهَا كَأَسْ » .

(٣) هَذِهِ دَرَابَةُ الْأَصْمَعِيِّ . وَفِي ب ، بِد ، ي وَ التَّبْرِيزِيِّ :

وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا عِنَاقًا وَكِكَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا لَوْنُهَا لَوْنُ عِنْدَمٍ

وَالْعِنْدَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ وَقَبْلَ الْبَقْمِ . وَدَمُ الْأَخْوَيْنِ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ صَمْعُ شَجَرَةٍ يُؤْتِي بِهِ مِنْ سَقَطَرِي ، وَيُقَالُ لِدَمِ النَّعْبَانِ وَدَمِ الثَّنِينِ . وَالْبَقْمُ مَشْدَدَةُ الْقَافِ : خَشَبُ شَجَرِ عِظَامٍ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْفَرْزِ وَسَاقُهُ أَحْمَرُ يَصْبُغُ بِطَبِيعَتِهِ .

الدم : أى يشبه لونها لونَ الدم . ويقال : شاكه وشاكه وشابه وفناه وضاهاه .
وقوله : عالين أى رفعت . وعناق : كرام . ويقال : الكلة : ثوب رقيق يكون
تحت الأنماط . وبرى :

* علون بأنطاكية فوق عجمة *

وهى أنماط توضع على الخدور، نسبها إلى أنطاكية . قال : وكل شئ عندهم
من قبل الشام فهو أنطاكي . وعجمة : جمع عقم مثل شيخ وشيخة، وهو أن تظهر
خيوط أحد الثبرين فيعمل العامل، فإذا أراد أن يوثق بغير ذلك اللون لواه فأغمضه
وأظهر ما يريد عمله . وأصل الاختتام الئى . وقوله : وراد حواشيها أراد أنه
أخلص الحاشية بلون واحد لم يعملها بغير الحمرة .

وفيهن ملهى للطيف ومتنظر أنيق لعين الناظر المتوسم

وروى : وفيهن ملهى للصديق . وملهى : مفعل من اللهو مثل المقتل والقتل .
واللطيف : الذى ليس فيه جفاء . وأنيق : معجب . آفنى يؤفنى . والمتوسم : الناظر
الذى يتفرس فى نظره كأنه يطلب شيئاً من سمته يعرفها به .

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادى الرس كاليد فى القم

(١) أى رفعت الأنماط والكل على الإبل التى ركبها الفتن .

(٢) أنيق هنا بمعنى مؤثق كالألم بمعنى المؤلم والسمع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع .

(٣) فى شرح التبريزى : « وقيل المتوسم الطالب الوسامة وهى الحسن » . (٤) استحرن :

خرجن سحرا . والسحرة اسم للسحر . والرس : البر ، وهو هنا موضع بعينه . وفى معجم البلدان :

الرس ماء لبنى منقذ بن أعيان من بني أسد ، واستشهد بهذا البيت . (٥) فى ت والأعلم :

« فهن ووادى الرس » .

ويروي : « كاليد للقم » . واستحرن : بقيّة من الليل . وكاليد للقم يقول : يقصدن لهذا الوادي ولا يجرن ، كما لا تجور اليد إذا قصدت للقم ولا تحططه . ومن روى كاليد في القم ، يقول : دخلن الوادي كدخول اليد في القم .

جَعَلَنَّ الْقَتَّانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ ^(١) وَكَمْ بِالْقَتَّانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ

القَتَّانُ : جبلٌ لبني أسد . والحَزَنُ والحَزْمُ سواءٌ وهو الموضع الغليظ . وقوله : من مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ ، يقول : كم بالقَتَّانِ ممن له عهدٌ أو ذمةٌ أو جوارٌ فله حرمةٌ من أن يفار عليه فهذا مُحَرِّمٌ ، ومن ثم قيل مسلمٌ مُحَرِّمٌ أى لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يوقع به له . وقوله : من مُحِلٍّ أى ليس في حرمةٍ تمنعه من عهدٍ وميثاقٍ . فيقول : تركتهم عن أيمانين وجرّين . ومنه قول الراعي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مُحَدِّثًا

أى له عليهم ذمة وعهد ، [وقيل في الأشهر الحرم ^(٢)] . قال : وأنشدني خلف :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلَ مُحَرِّمًا فَتَوَلَّى لَمْ يَمْتَنِعْ بِكَفَرٍ

ويقال : قد حلّ من إحرامه بغير ألف ، وقد أحرّم بالجرّ بألف . ويقال : قد أحلّلنا إذا أخرجوا من أشهر الحرم إلى أشهر الحِلِّ . والمعنى : وكَم بالقَتَّانِ من عدوّ وغير عدوّ . ويقال : رجل حلالٌ ورجلٌ [وحرامٌ ^(٣) وحرم] .

(١) ويروي الأصمى : « ومن بالقَتَّانِ » . (٢) في ب ، ح ، د هذه الزيادة :

« ... يوقع به له » يقال شتمه مسلماً محرماً . وقوله من محل ... الخ » . (٣) لم ترد هذه الجملة

إلا في ح . قال التبريزي في شرح اللغات بعد أن أتى بهذه الزيادة وعزاها إلى أبي العباس محمد ابن يزيد « والمعنى . كم بالقَتَّانِ من عدوّ وصديق لنا . يقول حملت نفسي في طلب هذه الظعن على شدة ،

أمر بموضع فيه أعدائى لوظفروا بى طلكت » . (٤) لم ترد إلا في ح .

ظَهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْئٍ قَشِيبٌ وَمُقَامٌ

ويُروى : « قَشِيبٌ مُقَامٌ » . ويروى : « ثُمَّ بَطَنَهُ » أى دخلن فى بطنه .

وَالسُّوْبَانُ : وادٍ . وقوله : ظهرن منه أى خرجن منه ، ثم عرض لمن مرة أخرى

فقال جَزَعَنَهُ أى قطعنه لأنه يَتَنَّى . وقوله : قَيْئٍ أراد غَيْطًا منسوبًا الى بَلْقَيْن^(١)

وهو قَبٌّ طَوِيلٌ يَكُونُ تَحْتَ الْهُودَجِ . وقَشِيبٌ : جَدِيدٌ . مُقَامٌ : أى قد وُسَّعَ وزِيدَ

فيه بَيَقَتَانِ من جانبيه لِيَتَسَّعَ ، يقال : قَمَّ دَلْوَكٌ ، فَيَزِيدُ فِيهَا بَيَقَةً . ورواها أبو عمرو :

« قَشِيبٌ وَمُقَامٌ » يريد جملاً ضخماً ، يقال للبعير إذا سَمِنَ حَتَّى يَتَرَبَّعَ حَارِكُهُ قَدْ أَقْمَ^(٢) .

وَالْبَيَقَةُ : طرف الثَّخَارِيصِ^(٣) .

(٥)

وَوَرَّكَنَ فِي السُّوْبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَ دَلَّ الشَّاعِمُ الْمُتَنَعِمُ

كَأَنَّ فَنَاتِ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنِّ لَمْ يَحْطَطْ

(١) بلقَيْن : أصله بلوالقَيْن ، وهم حى من اليمن تشب اليهم الرجال . وفى ب ، د زيادة

هى « منسوباً الى بلقَيْن وهو ابن جسر » . وحسب رفع الجيم وسكون السين : حى من فضاة .

(٢) حارك البعير : أعل كاهله . (٣) كذا فى الصحاح للجوهري النسخة المخطوطة المحفوظة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٦٩ لغة . وفى الأصول : « أقام » بالبناء للفاعل وهو غطاء . وفى اللسان

فى هذه المادة أنه كنى والمشتق منه مقام ككرم وذلك غير صحيح لأن الرابعى لا يشتق من الثلاثى .

وفى القاموس أنه كفرج والمشتق منه مقام ومقام كثر ومحراب واستدرك عليه الشارح فقال إن الفعل

كنى والمشتق ككرم ومعظم . وهو خطأ كذلك . (٤) الثخاريص لغة فى الدخاريص ،

والثخاريص من القميص والدرع : ما يوصل به البدن ليوسعه ، فارسي معرب .

(٥) لم يرد هذا البيت إلا فى ب ، د وقد أوردته التبريزى وشرحه . والبك هذا التمرج : « وقد كنى فيه

معناه ملن فيه . ويقال ورَّكت موضع كذا وورَّكت الإبل موضع كذا إذا خلفته وراء أوراها . والمقن

ما غلظ من الأرض وأرتفع . وقوله عليهن معناه على الظلمات . والتقدير وورَّكن فى السوiban غاليات متنه

أى فى هذه الحال » . (٦) وهو الذى يدعى أيضاً يئنب الثعلب ، كما فى الصحاح وغيره .

ويروى : « في كل موقف وقفن به » . ويروى : « حنات » وهو ما أجمت . فشبه ما تفتت من العهن الذي علق بالهوادج إذا نزل بمنزل بحب الفنا . والفنا : شجر ثمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء . والعهن : الصوف صبيغ أو لم يصبيغ ، وهو هاهنا المصبوغ لأنه شبه بحب الفنا . وقوله : لم يحطم ، أراد أن حب الفنا : صحيح لأنه إذا كسر ظهر له لون غير الحمرة . وقال أبو عبيدة : وحب الفنا : شجر له حب يتخذ منه القرايط يؤزن بها ، وهو شديد الحمرة .

قلب ورذن الماء زرقاً حمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم^(١)

وهذا مثل قوله :

فصبحت جابية صهارجا^(٢) تحسبه جلد السماء خارجا^(٣)

والحمام : ما أجمع من الماء ، الواحدة حمة وجم . وضعن عصي أي ألقن . والمتخيم : المقيم . والحاضر : الذين حضروا الماء ، والحاضرة : أهل القرى ، ولا يقال

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أم » والمقام هنا لأر لأن الجملة في موضع الحال يريد مصبوغاً أو غير مصبوغ . (٢) مكان هذا الياء بنسخة أ كتابات قطع مكانها من الورقة التي هي بها وألصق بها قطعة من الورق لحفظها فلم تظهر . وفي ب ، ح ، د ، و أورد هذا البيت في آخر الشرح حيث قال : « ومثل زرقاً حمامه لصفائه فوله فصبت الخ » . وقد ورد في هذه النسخ عقب البيت مباشرة قوله : « زرقاً حمامه : إذا صفا الماء رأيت أزرق إلى الخضرة . والحمام الخ » . ولعل هذا هو ما طعن من نسخة أ (٣) الجابية : الخوض . وصهارج : مطلق بالصاروج وهو النورة وأخلطها تطلق بها الحياض والحمامات . (٤) في أ : « جلب » بالياء وهو تحريف . وورد في اللسان في مادة خرج :

* تحسبه لون السماء خارجا *

ونسب البيت لميان يصف الإبل ويرودها . يقال نريجت السماء إذا أصبحت بعد إغامتها .

الحاضر لمن حضر القرى . وقال الأصمعي : زُرْقًا : لم يُورد قَبْلَهُنَّ فَيُحَرِّكُ فهو صاف .
وقال : وَضَعْنَ عَصِيَّيْنِ أَيْ طَرَحْنَاهَا كَمَا وَضَعَهَا الَّذِي لَا يَرِيدُ السَّيْرَ . ويقال أَلْقَى
عَصَا السَّفَرِ إِذَا أَقَامَ . قال الأبيُّ :
فَالْقَتَّ عَصَا النَّسَارِ عَنْهَا وَخَبِثَ

بَارِجَاءِ عَذِيبِ الْمَاءِ يَبِضُّ مَخَافَةَ

وَالْمُتَخَمِّمِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ خَيْمَةً . وقال الأصمعي : من قال « زُرْقًا حَامُهُ » فقد صَحَّفَ .
وقال : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزَّيَّادِ قَالَ قِيلَ لِكُثَيْبِ عَزَّةَ : أَيْ بَيْتِ أَتْسَبُ ؟ فَأَنْشَدَ :
الْبَيْتَ :
فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقًا حَامُهُ

سَعَى سَاعِيًا غَيِظَ بِنِ مَرَّةً بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ

السَّاعِيَانِ : الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَهَيْرُمُ بْنُ سِنَانٍ سَعِيًّا فِي الْحَمَالَةِ . وَغَيِظَ بِنِ مَرَّةً :
حَتَّى مِنْ غَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . ويقال : السَّاعِيَانِ : خَارِجَةُ بْنُ سِنَانَ
وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ . سَعِيًّا أَيْ عَمَلًا عَمَلًا حَسَنًا . وَتَبَزَّلَ بِالْدَّمِ أَيْ تَشَقَّقَ . يَقُولُ
كَانَ بَيْنَهُمْ صُلْحٌ فَتَشَقَّقَ بِالْدَّمِ . يَقُولُ : سَعِيًّا يَعْنِي مَا تَشَقَّقَ فَأَصْلَحًا .

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجَرَاهُمُ
يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُسْبِرَمٍ

(١) في شرح الطبريزي لبيان المعنى المراد في هذا البيت : « وصف أنهم في أمن ومئة فاذا نزلن
نزلن آمنا كنزول من هو في أهله ووطنه » .

(٢) في ب ، ج ، د ، هـ ، غيب البيت مباشرة : « السحيل : الطاقة والمهيم : المفتول » .

جرهم كانوا أرباب البيت قبل قریش . أى نعم السيدان وجدتما حين تفاجأنا
 لأمر قد أبرمناه وأمر لم يُبرمناه ولم نُحكاه . على كل حال : من شدة الأمر وسهولته .
 وأصل السجيل والمبرم أن المبرم يُقتل خيطاه ثم يصيران خيطاً واحداً ، والسجيل :
 خيط واحد لا يضم إليه آخر . ويقال : السجيل : الذى قد مد ولم يقتل بعد .
 وأنشد للعجاج :

بات يصادى أمره أميرة ^(١) أعصمه أم السجيل أعصمه

تداركنما عبساً وذبيان بعد ما تقانوا ودقوا بينهم عطر منشم ^(٢)

أى تداركنما بالصلح بعدما تقانوا بالحرب . ومنشم زعم الأصمعى أنها امرأة
 عطارة من نزعاة ، فتحالف قوم فادخلوا أيديهم في عطرها على أن يقتلوا حتى يموتوا ،
 فصار هؤلاء مثل أولئك في شدة الأمر . وقال أبو عمرو ^(٣) : هى امرأة من نزعاة
 كانت تباع عطرا ، فإذا حاربوا اشتروا منها كافورا لموتاهم ، فقتلوا بها ، وكانت
 تسكن مكة . وقال ابن الكلبي : هى امرأة من جرهم . وقال أبو عمرو بن العلاء :
 منشم ، إنما هو من التثشم في الشر . ومنه قولهم : لما نشم الناس في عثمان ^(٤) .

(١) قال التبريزي في شرحه : « جرهم كانوا ولادة البيت قبل قریش وبغوا بمكة واحتلوا حرمتها
 وأكلوا مال الكعبة الذى يهدى لها ، ثم لم يبنوها حتى يجعل الرجل منهم إذا لم يجد مكانا يلقى فيه دخل
 الكعبة فرقى . وكانت مكة لا يبنى ولا ظلم فيها ولا يستحل حرمتها ملك إلا هلك مكانه » . (٢) يصادى
 أمره : يديره . (٣) فى ب ، ه ، د : « زعموا » . (٤) يريد أبا عمرو
 الشيباني . (٥) فى شرح التبريزي عن ابن الكلبي : « منشم ابنة الوجبة الحيرى » .
 (٦) نشم الناس فى عثمان ، أى طعنوا فيه وقالوا منه .

وقال أبو عبيدة : منيتم اسم وضع لقرب لشدها ، وليس ثم امرأة ^(١) ، كقولهم :
 جاءوا على بكرة أبيهم ، وليس ثم بكرة ^(٢) . وأنشد للجمعدي :
 عفت بعد حي من سليم وعاصي ومن غطفان بينهم عطر منيتم
 وقال الأعشى :

أراني وعمرا بيننا دق منيتم فلم يبق إلا أن أجن ويكلمنا
 وقد قلتما إن نذكرك السلم واسعا بمال ومعروف من الأمر نسلم ^(٣)
 السلم والسلم لغتان ، وهو الصلح ، والسلم : الدلو لا غير . وواسع : ممكن .
 ونسلم أى من الحرب . وقال الأصمعي : نسلم ، أى لا نتركب من الأمر ما لا يحل .
 فأصبحنا منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم ^(٤)
 خير موطن : خير منزلة . والعقوق : قطيعة الرحم . ومنها : من الحرب .
 يقول : لا تركبان منها ما لا يحل لكما .

(١٣)

- (١) وذكر الأعمى في شرحه تفسيراً آخره : « وزعم بعضهم أن منيتم امرأة من غداة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة مولاة ، وكان يسار من أفصح الناس ، وكان النساء يضحكن من قبحه ، فضحكت به منيتم يوماً فظن أنها عذفت له ، فقال لصاحب له : قد والله عشقتني امرأة مولاة ، والله لأزورنها الليلة ، فتباه صاحبه عن ذلك فلم يفته . فضى حتى دخل على امرأة مولاة فراودها عن نفسها ، فقالت له : مكانك فإن المرارة طيباً أشمك إياه . فقال : هاتيه . فأتت بمومي فأشبهته ثم ألححت على أخيه فاستوعبه فقلما ، فخرج هارباً رائدماً تسيل حتى أتى صاحبه . فضرب المثل في الشر بطيب منيتم » .
- (٢) وفي اللسان بعد أن ذكر هذا القول وغيره توجيه آخر نقله عن ابن جني حيث قال : وعندي أن قولهم جاءوا على بكرة أبيهم بمعنى جاءوا بأجمعهم هو من قولهم بكرت في كذا أى تقدمت فيه ، ومعناه جاءوا على أوليتهم أى لم يبق منهم أحد بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم . (٣) رواية الثوري : « من القول » .
- (٤) يريد أنهما سعيان في الصلح بين عيسى وزهيران ووصلا الرسم ولم يعقاولم بأعما .

عَظِيمِينَ فِي عَلِيًّا مَعَدَّ هُدَيْمًا^(١) وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمُ

عليًا معدّ : يريد أعلاها . ويستببح : يحده مباحا . ويعظم : ينجى . بأمر عظيم . ويروى يعظم : أى يصير عظيما .

فَأَصْبَحَ يَجْرَى فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالِ الْمُزَنِّمِ

ويروى : "يجرى فيكم من إفالها"^(٢) . ويروى : "من إنتاج مزنم" . عن أبي عمرو . ويروى : «يحدثى» أى يساق . والإفال : الفصلان ، الواحد أفيل ، والأثنى أفيلة^(٣) . والتزيم : سمة . وقال أبو عبيدة : المزنم فحل معروف نسبها إليه . يقول : صرتم تغرمون لهم من تيلادكم ولم تجرموا^(٤) .

تُعْنَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ يُجْمَعُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِجَرِيمٍ^(٥)

تعنى : تمنى^(٦) . والكولم : الجراحات . والمئين : الإبل ، تجعل نجوما . ولم تجرم فيها وأنت تغرمها .

يُجْمَعُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مَحْجَمِ

هذان الساعيان حملا دماء من قتل ، وأعطى فيها قوم لم يقتلوا .

(١) رواية الأعم : « وغيرها » . (٢) عبارة ب ، ح ، د : « عليا معد ، وعليها معد » إذا فتح مد وإذا ضم فصرير يد أعلاها » ومثل هذا في التبريزى . (٣) يظهر أنه يريد ، على هذه الرواية ، يجرى فيكم أتمم المتحاربين من إفال هذه الحرب ، وهو ما يدفع ديات القتل . (٤) فى شرح الأعم : « وإنما خص الإفال لأنهم كانوا يرمون فى الدية سفار الإبل » . (٥) أى علامة كانت تجعل على ضرب من الإبل كرام ، وهو أن يسحق ظاهر الأذن أى تقشر جلده ثم تقتل فتبقى زئمة تنوس أى تضطرب . (٦) هذا مستفاد من البيت التالى لهذا البيت . (٧) فى ب ، ح ، د : « يد هذا البيت : « عن الأصمعي وحده » . (٨) ومنه قولهم : « عفا الله عنك » أى عفا عنك ذنوبك .

⑬

فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَخْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلُّ مُقْسَمٍ

أبو عمرو: * ألا أبلغ الأَخْلَافَ عني رسالة * والأَخْلَاف: أسد وغطفان^(١).

هل أقسمت كل مُقْسَمٍ أى كل الإقسام لتفعلن ما لا ينبغي .

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ

أبو عمرو: «ما في صدوركم» . فلا تَكْتُمَنَّ ، يريد لا تُضمروا خلاف ما يُظهرون .

يقول : إن الله يعلم السر فلا تَكْتُمُوهُ ، أى في أنفسكم الصلح وتقولون لا حاجة بنا إليه^(٢) .

لَا يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُنْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمَ

أراد : لا تَكْتُمُوا الله ما في صدوركم فيؤخر ذلك ليوم الحساب ، فتعاسبوا

عليه ، أو يُعَجَّلَ لكم في الدنيا النِّقْمَةُ . فَيُنْقَمَ : من الانتقام .

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

أى ما علمتم من هذه الحرب وما ذقتم منها . وما هو عنها ، يريد وما علمكم عنها

بالحديث الذى يرمى فيه بالظنون ، فكفى عن العلم ، أى هو حَقٌّ . والمرجم :

الْمَظْنُونُ . يقول : ما هو يَرَجِّمُ بظهر الغيب ، قد جرَّبتموها وذُقتموها^(٣) .

(١) في شرح الأعل : « الأخلاف أسد وغطفان رطبي » .

(٢) في شرح البهري : « وقال أبو جعفر معنى البيت لا تظهروا الصلح وفي أنفسكم أن تغدروا

كما فعل حصين بن ضضم إذ قتل ورد بن حابس بعد الصلح ، أى صحوا الصلح » .

(٣) يريد حضيم على قبول الصلح وتحذيرهم الحرب .

(١) مَنِ تَبِعْتُهَا تَبِعْتُهَا ذَمِيمَةً وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُهَا فَتَضَرَّمْ

مَنِ تَبِعْتُهَا تَبِعْتُهَا أَي تَتَّبِعُوهَا لَا تَتَّخِذُوا أَمْرَهَا . وَذَمِيمَةٌ : مذمومة . وأكثر ما يكون فِعْلُ المصروفِ عن مفعول بغير هاء ، مثل امرأة قَتِيلٍ ومقتولة ، وكَفَّ خَضِيبٌ ومَحْضُوبَةٌ . وقوله : ذَمِيمَةٌ ، أَي لَا تَتَّخِذُوا أَمْرَهَا . وَتَضَرَّ أَي تَعَوَّدُ ؛ يقال : ضَرَى يَضْرِي ضَرَاوَةً إِذَا دَرَبَ . إِذَا ضَرَّيْتُهَا أَي عَوَّدْتُهَا .
يعنى الحرب . ويقال : كَلَبُ ضَرُوٍّ وَ[هى] ضَرُوءٌ ، كأنه المعتاد للصيد .

فَتَعَرَّكُكُمْ عَرَكَ الرِّحَا بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتُنْتَمِ

تَعَرَّكُكُمْ يعنى الحرب . وأصلُ العَرَكِ أَنْ تَدْلُكَ الشَّيْءَ حَتَّى يَلِينَ ، أَرَادَ أَطْحَنَكُمْ هَذِهِ الحرب . ومعنى ثِفَالُهَا أَي وَلَهَا ثِفَالٌ ، وَلَيْسَ المعنى عَرَكَ الرِّحَا ثِفَالُهَا لِأَنَّ الرِّحَا لَا تَعَرَّكُ الثِّفَالُ . وَالثِّفَالُ : جِلْدَةٌ تَكُونُ تَحْتَ الرِّحَا يَقَعُ الدَّقِيقُ عَلَيْهَا . وَالْمَعْنَى وَلَهَا ثِفَالٌ . يَرِيدُ عَرَكَ الرِّحَا طَاحَنَةً . وقوله : « وَتَلْقَحُ كِشَافًا » أَي تَدَارِكُكُمْ الحرب . وَيُقَالُ : لَفِجَتْ النَّااقَةُ كِشَافًا إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي دِمِهَا . « فَتُنْتَمِ » تَأْتِيكُمْ بَاتَيْنِ (٦)

- (١) تَضَرَّمْ : تَشْتَعَلُ . (٢) قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : « فَعِيلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَ بِغَيْرِ هَاءٍ ، كَقَوْلِكَ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ . وَهَذَا إِذَا وَقَعَ لِلْمَوْتِ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا تَقَدَّمَ الْأِسْمُ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ فَتَبِيلُ أَي مَقْتُولَةٌ ، فَإِنْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِمَيْتَةٍ لَمْ يَحْزَرْ حَذْفُ الْهَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَنَّهُ مَوْتٌ » . (عَنْ شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ) . (٣) فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : « وَرِوَيْ : « ذَمِيمَةٌ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَي حَقِيرَةٌ » . (٤) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « ثُمَّ تَحْمِلُ » . (٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (تَثْبِتْ بِالْذَهْنِ) الْمَعْنَى وَمَعَهَا الذَّهْنُ ؛ كَمَا تَقُولُ جَاءَ فُلَانٌ بِالسِّيفِ أَي وَمَعَهُ السِّيفُ . وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ : « ... » وَيُقَالُ لَفِجَتْ النَّاقَةُ كِشَافًا إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا كُلُّ حَامٍ وَذَلِكَ أَرَادَ النَّسَاجَ . وَالْحَمْدُ عِنْدَهُمْ أَنَّ يَحْمِلُ عَلَيْهَا سِنَّةً وَنَحْمٌ سِنَّةً » . (٦) أَي حُمِلَ عَلَيْهَا فِي إِثْرِ تَأْجِجِهَا وَهِيَ فِي دِمِهَا .

(١) أنسين بتومين ، وإنما يقطع بهذا أمر الحرب . وهذيل ونجاعة وكثانة يقولون :
الكشوف من الإبل التي تمكث سنتين لا تحبل ، وتيمم وأسد وربيعة يقولون :
الكشوف التي إذا نتجت ضربها الفحل بعد أيام فلقحت .

فَتُنْتَجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشَامٌ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضَعُ فَتَقْطَعُ
تُنْتَجَ لكم يعني الحرب . غلمان أشام في معنى غلمان شؤم ، بفعل أشام
مصدرا ، ولم يحتاج الى « من » ، ولو كان أفعل لم يكن له بد من « من » . أي كلهم
في الشؤم كأحمر عاد . ورفع « كلهم » بالكاف . وإنما أراد أحمر ثمود فقال أحمر
عاد ، وهذا غلط كما قال :

(١) في ٥ : « بمنزلة المرأة تأتي بتومين في بطن » . (٢) زيد في ح : « والكشاف أن تلقح
السمعة في السنة مرتين . نجت الناقة أنجبها (من باب ضرب) إذا ولدت عندى . ونجت الناقة (بالبناء للجهول)
تنج ناجا ، والإتمام أن قد انتهى تومين . وامرأة مقام إذا كان ذلك دأبها . والتوم جمع على التوام ،
ومنه قول الشاعر :

قالت لنا ودمعها ثوام كالدر إذا أسسبه النظام

(٢) ومنه « أشام كل امرئ بين عليه » يعني شؤمه . قال الجوهري : بفعل اسم الشؤم أشام
كما جعلوا اسم الضر الضراء . وفي شرح الأعلام : « ومعنى غلمان أشام أي غلمان شؤم وشمر . وأشام هنا
صفة للصدر على معنى المبالغة ، والمعنى غلمان شؤم أشام ، كما يقال شغل شاغل » . وفي ح بعد البيت
مباشرة : « الشؤم ضد الأمن . ورجل مشؤم وقوم مشائيم ، كما يقال رجل ميمون وقوم مياسين . والأشام
أفعل من الشؤم ، وهو مبالغة المشؤم ، وكذلك الأيمن مبالغة الميمون . وجمعه الأشاشم » .

(٣) يريد كلهم مثل أحمر عاد ، فهو مبتدأ رفع بالخبر . (٥) في أ : « ويقال أحمر عاد وهذا
غلط ... الخ » وهو محرف . وفي ح : « أراد بأحمر عاد أحمر ثمود وهو عاقرة الناقة واسمه قدار بن
سالف . يقول : فتولد لكم أبناء في أثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهي في الشؤم عاقرة الناقة ثم ترضعهم
الحروب وتقطعهم أي تكون ولادتهم ونشأتهم في الحرب فيصبحون مشائيم على آبائهم » . وقال الأعلام
الشنمري : « وقوله كأحمر عاد أي كلهم في الشؤم كأحمر عاد ، وأراد أحمر ثمود فغلط . وقال بعضهم :
لم يغلط ، ولكنه جعل عادا مكان ثمود اتساعا ومجازا إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثمود
في الزمن والأخلاق » . وفي التبريزي : « وقال أبو العباس محمد بن يزيد : هذا ليس بغلط لأن ثمود يقال
لها عاد الأخيرة ، ويقال لقوم هود عاد الأولى . والدليل على هذا قوله تعالى : (وأنه أهلك عادا الأولى) » .

* وَشُعْبَا مَيْسَ بَرَاهَا إِسْكَافٌ ^(١) *

وإنما يريد النجار ، ومثله كثير . وإنما أراد أحرثموذ عاقر الناقة . وقوله :
« ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطَعُ » يريد أنه يتم أمر الحرب ، كالمرأة إذا أرضعت ثم قطعت
فقد تمت .

فَتُقْتَلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْنِي لِأَهْلِكُمْ قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيرٍ وَدِرْهَمٍ ^(٢)

يعنى هذه الحرب تغل لكم من هذه الدماء ما لا تغل قرى بالعراق ، وهي تغل القفير ^(٣)
والدرهم . وهذا تهكم منه أى استهزاء بهذا عن الأصمعي . ويقال فيه : إذا قُتِلْتُمْ
فيها أخذتم الدية فكثرت أموالكم ، فشبه ما يأخذون من ديات قتلاهم بالغلات .

لَعَمْرِي لِنِعْمَ الْحَيِّ بَرٍّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حَصِينٌ بِنْ ضَمِّمْ ^(٤)

(١) قال أبو حنيفة : « الميس : شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب (بفتحين) » ، وإذا كان شأبا فهو
أبيض الجوف ، فإذا تنادم أسود فصار كالآبنوس ، ويطلق حتى تغدته الموائد الواسعة وتغدته الرحال .
(٢) شرح هذا البيت في حد كافي : « أغلت الأرض تغل إذا كانت لها غلة . أظهر تضعيف تغل
لأنه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ، ولغة الحجاز أظهر تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على
الوقف ، يتكلم ويهزأ بهم . يقول فتغلكم الحروب حينئذ ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى من
العراق التي تغل الدراهم والمكيات بالفقران . وتلخص المعنى أن المضار المتولدة من هذه الحروب تربي
على المنافع المتولدة من هذه القرى . كل هذا حدث منه إياهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر
بإيقاد نار الحرب » .

(٣) في التبريزي : « قال الأصمعي : يريد أنها تغل لهم دما وما يكرهون ، وليست تغل لهم ما تغل
قرى العراق من قفير ودرهم . وقال ينفوق هذا تهكم وهزل . يقول لا يأتيكم منها ما تسرون به مثل ما يأتي
أهل القرى من الطعام والدراهم لكن غلة هذا عليكم ما يكرهون » .

(٤) وقال التبريزي : « ويروي : بما لا يأتاهم حصين بن ضمضم أى بماله عليه . وإنما لاء : المناهضة » .

ما لا يؤاتهم : يريد ما لا يوافقهم . وحُصِّنَ بِنُ ضَمِّمٍ من بنى مُرَّة ، كان
أبى أن يدخل في صلحهم ، فلما اجتمعوا للصلح شَدَّ على رجل منهم فقتله .
أراد ما لا يوافقهم عليه من الصلح .

وكان طوى كَشْحًا على مُسْتَكِنَةٍ ^(١) فلا هو أبدأها ولم يتَقَدَّم

الكَشْحُ : الخاصرة . ومُسْتَكِنَةٌ : على امرأ كَتَنَتْ في نفسه ؛ يقال : أَكْتَنْتُ
الشَّيْءَ في نفسي إذا لم أظْهره ؛ وَكَتَنْتُهُ : صُنْتُهُ ؛ ومنه قوله عز وجل : ^(٢) كَانَهُنَّ
بَيَاضٌ مَكْنُونٌ . ويقال : طوى كَشْحَهُ على كَذَا وَأَنْطَوَى على كَذَا ، أى لم يُظْهره .
فلا هو أبدأها ، أى فلم يُبْدِها . ولم يتَقَدَّم : في الحرب . ويروى : « ولم يَجْمَعْ » ،
أى لم يدع التقدم على ما أُضْمِر .

وقال سأقضى حاجتي ثم أتتني ^(٤) عدوى بألف من ورائي ملجم

أتتني : أجعلهم بيني وبين عدوى . ويقال : اتقاه بحقه ، أى جعله بينه وبينه .

فشدَّ ولم يُفْرِغ بيوتًا كثيرة ^(٥) لدى حيث ألقى رَحْلَهَا أم قشعم

- (١) راجع في شرح التبريزي بحث الإخبار عن مكان فعل ماض وتوجيه ذلك في شرح هذا البيت .
(٢) لا يفرق بعض اللغويين بين كَنَ الثلاث وأَكْنِ الرابع ومنهم ابن الأعرابي وأبو زيد ، يقولون
كَتَنْتُ الشَّيْءَ ، وأَكْتَنْتُ في المكان وفي النفس مثلاً . ويفرق بعضهم بينهما فيقولون أَكْتَنْتُ الشَّيْءَ إذا سَتَرْتُهُ ،
وَكَتَنْتُهُ صَنَعْتُهُ . (٣) في ١ : « كذا وكذا » . (٤) يروى ملجم بكسر الجيم وقصعها ،
على أن المراد بالأول القارس والثاني القرس . وشرحه الأعمى على أنه يفتح الجيم فقال : « وقوله بألف
أراد بألف فرس ، وإنما معنى في الحقيقة أصحاب الخيل فكأنهم بالخيل . وحل ملجها على لفظ ألف
هذكرة ، ولو كان في غير الشعر لجاز تأنيده على المعنى » . (٥) في ب ، د بعد هذه العبارة :
« وتقاء يتقيه أيضا » .

وروى : « ولم يُنظر بيوتنا كثيرة » . ولم يُنظر : لم يُنظر^(١) ، يقال : أنظرني ،
 أى لا تُعجلني . ولم يُفزع : لم يَجْهأ ولكنها أدرك بُغيته . الأصمعي : « لم تُفزع
 بيوت كثيرة » : لم يعلم قوم بفعله . وأم قشَم هي الحرب . ويقال : هي
 المنيّة ، وقال أبو عبيدة : هي العنكبوت . أى شدّ عليه بمضيعة فقتله . حيث ألفت
 رحلها أم قشَم : حيث كان شدّة الأمر ، أى حيث ألفت المنيّة قيد رحلها .
 وقوله : لم تُفزع بيوت كثيرة ، لأنهم لم يكن عندهم ناز^(٢) .

لدى أسدٍ شاكي السلاح مُقَدِّفٍ^(٣) له ليدٌ أظفاره لم تُقَلِّم

شاكي السلاح ، أى سلاحه ذو شوكة ، يريد شائك ، فالنقى الياء ، كما قال :

« كالون النور وهي أدماء سارها »^(٤)

أراد سارها . والمُقَدِّف : الغليظ اللحم . واللبد : الشعر المتراكب على ذبّة الأسد ،

(١) في الأصول : « لم يعجل » والإظهار : الأخير .

(٢) في ب ، د ، ي هذه الجملة : « وإنما أراد بقوله هذا أى لا يفسدون صلحكم » .

(٣) رواية التبريزي : « مقادف » أى مرام . (٤) عبارة الأعلأوضح في هذا المقام

وهي : « شاكي السلاح أى سلاحه شائكة جديدة فهو ذو شوكة » وأراد شائك فقلب الياء من عين
 الفعل الى لامه ويجوز حذف الياء فيقال شاك كما قال :

« كالون النور وهي أدماء سارها » *

(٥) النور : دخان السهم . وهذا الشطر تمام بيت لأبي ذؤيب وهو :

« وسود ماء المرء قاهما ثلوته » *

من قصيدة له مغلها :

حل الدهر إلا ليلته ونهارها * وإلا طلوع الشمس ثم غبارها

(٦) كأنه قد رمى بالهم رميا فصار أغلب ، أو أراد أنه يقذف به كثيرا الى الوقائع والقارات .

إِذَا أَسَنَّ فَيُهَوِّدُو لِبَدَهُ ، وَهُوَ الشَّعْرُ بَيْنَ كَتْفَيْ الْأَسَدِ^(١) . أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ أَى هُوَ
تَأَمَّ السِّلَاحَ حَدِيدُهُ ، يَرِيدُ الْجَنَيْشَ وَاللَّفْظَ عَلَى الْأَسَدِ ، وَأَنْشُدَ لَأَوْسٍ :

فَوَاللَّهِ إِنَّا وَالْأَحَالِفَ هَؤُلَاءِ^(٢) لَنَى حَقَبَةٍ أَظْفَارُهَا لَمْ تُقَلِّمْ
ومثله قول النابغة :

وَبَنُو قُعَيْنٍ لَا عَمَّالَةَ أَنَّهُمْ آتُوكَ غَيْرَ مُقَلِّمَى الْأَظْفَارِ
وقال الأصمعي : أخذ هذا المعنى زهير والنابغة من أَوْسٍ ، وَأَنْشُدَ لِإِبْشَرَ :

وَإِذَا عَقَابُهُمُ الْمُدِلَّةُ أَقْبَلَتْ نَبَذُوا بِأَفْضَحَ ذَى مَخَالِبٍ جَهْضَمٍ^(٣)
يريد بالعقاب هاهنا الحرب ، فضررها مثلاً . وقال غيره : الْعُقَابُ : الراية .
وقوله : أَفْضَحَ يَرِيدُ أَصْبَحَ ، وَالصَّبْحُ^(٤) : بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، يَعْنِي الْأَسَدَ .
وَالْجَهْضَمُ : الْمُتَشَفِّعُ الْجَنَيْنِ .

بَحْرَى مَتَى يُظْلَمُ يَعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ
بحرى ، يريد الأسد . يقول : إِذَا لَمْ يُظْلَمْ بَدَّاهُمْ بِالظُّلْمِ لَعَزَّةَ نَفْسِهِ .

فَقَضَّوْا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَالٍ مُسْتَوْبِلٍ مَتَوَحَّمٍ

(١) كَذَا فِي ب ، هـ ، ح . وَبِرَافِقِهِ مَا فِي الْأَعْلَمِ - وَفِي أ هَكَذَا : « وَالْمَقْدَفُ : الْفَلَيْطُ الْهَمَّ -
وَالْبَدَ : الشَّعْرُ الْمُتَرَاكِبُ عَلَى زُبُرَةِ الْأَسَدِ - وَالْمَقْدَفُ : الْفَلَيْطُ إِذَا أَسَنَّ فَيُهَوِّدُو لِبَدَهُ ... الخ » وَفِي هَذَا
النَّصِ اضْطِرَابٌ لَا يَجْنَى . (٢) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : « لَمِيرُكَ الخ » .

(٣) فِي ب ، هـ : « نَبَذَتْ » - وَفِي ح : « نَبَذُوا » - (٤) فِي ب ، ح ، هـ :
« وَالصَّبْحَةُ ... الخ » - وَعِبَارَةُ اللَّسَانِ : « وَالصَّبْحَةُ وَالصَّبْحُ سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَقَبِيلُ لَوْنٍ قَرِيبٌ إِلَى
الشَّهْبَةِ ، وَقَبِيلُ لَوْنٍ قَرِيبٌ مِنَ الصَّبَةِ » .

قَضَوْا مَنَافِيَهُمْ أَيْ أَتَفَضُّوْهَا . وَكَلَّا مُسْتَوْبِلٌ : وَيَبِلُ . وَمُنَوَّخٌ : وَخِيمٌ غَيْرُ
مَرِيٍّ . أَيْ صَارَ آخِرُ أَمْرِهِمْ إِلَى وَخَامَةٍ وَفَسَادٍ . يَقُولُ : أَصْدَرُوا إِلَى [أَمْرٍ اسْتَوْبَلُوا
عَاقِبَتَهُ أَيْ قَتَلُوا] ^(١) مَنْ قَتَلُوا ثُمَّ أَصْدَرُوا بَعْدَ صَلَاحِهِمْ ، فَكَانَ لَهُمْ كَلَّاٌ وَيَبِلًا .

رَعَوْا مَارِعًا مِنْ ظَمْنِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا ^(٢) غِمَارًا تَفَرَّى ^(٣) بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ
غِمَارٌ : جَمْعُ غَمَرٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالظَّمُّ : مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ . يَقُولُ :
أَقَامُوا فِي غَيْرِ حَرْبٍ ثُمَّ أَوْرَدُوا . أَرَادَ دَخَلُوا فِي الْحَرْبِ . وَالْغَمَارُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .
يَقُولُ : كَانُوا فِي صَلَاحٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، ثُمَّ صَارُوا إِلَى حَرْبٍ تَشَقُّقٌ بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ ،
فَضْرِبُهُ مِثْلًا . وَتَفَرَّى : تَشَقَّقُ .

أَعْمَرُكَ مَا بَجَرَتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ ^(٤)
يَقُولُ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدُّونَهُمْ لَمْ تَجُرَّ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دِمَاءَهُمْ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ :
* يَنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً *

يَقُولُ : تَحْمِلُوا دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ وَقَتِيلِ الْمُثَلَّمِ ، أَيْ لَمْ تَجُرَّ رِمَاحُهُمْ جَرِيرَتَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ

(١) هذا الكلام المحصور بين قوسين مطبوس في أ. وقد قرأناه بمنتهى الصعوبة وليس في النسخ
الأخرى . (٢) ضرب الكلام هنا مثلاً ، وإنما يريد أنهم خرجوا بعافية سيفة وخيمة .

(٣) رواية ب ، ح ، د : * رَعَوْا ظَمْنَهُمْ حَتَّى إِذَا نَحْمُ أَوْرَدُوا * (٤) رواية ح ،
وشرح الأعمى : « تسيل » . (٥) هذه الجملة مكررة مع ما سبق .

(٦) قال التبريزي : « ويروي : أوردتم ابن المهزم » وقال : « قال أبو جعفر : المعنى أن هؤلاء
قتلوا قبل هذه الحرب ، فلما شملتهم هذه الحرب أدخلوا كل قبيل كان لهم في هذه الحرب فظالموا بهم
حالات وقوداً حتى اضطلحوا » .

تَبَرَّعُوا بِذَلِكَ لِلصِّلَحِ مَا بَيْنَ عَشِيرَتِهِمْ . وَبَحَّرَتْ : من البحريرة عليهم من حرب داحس .
 دَمَ ابْنِ نَبِيكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ . هؤلاء قوم ليسوا بمعروفين لكثرة القتل بينهم .

(٢)

(١)

وَلَا شَارَكْتَ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنَ الْمُحْزَمِ

وَيُرْوَى : « شَارَكُوا » . وَيُرْوَى : « فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ » . شَارَكَت : يريد الرماح .
 وَوَهَب : من بنى عَدَس . وَابْنُ الْمُحْزَمِ : من بنى مُرَّة . يريد : وَلَا شَارَكَتْ
 رِمَاحَهُمْ أَيْضًا فِي قَتْلِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ . يَقُولُ : لَمْ يَكُونُوا شُرَكَاءَ الْقَوْمِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ
 وَلَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ .

(٣)

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ عُلَّالَةً أَلْفَ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَنِّمٍ

الْعُلَّالَةُ : الشيء بعد الشيء . هَذَا عُلَّالَةٌ كَعُلَّالَةِ الْمَاءِ . « بَعْدَ أَلْفٍ مُصَنِّمٍ »
 أَيْ تَأَمَّ . وَمِنْ قَالَ : « صَحِيحَاتِ أَلْفٍ » ، أَيْ لَا غَيْبَ فِيهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَنَّمٌ
 إِذَا كَانَ تَأَمًّا .

(٤)

تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالَعَاتٍ لِلْمُحْزَمِ

يَقُولُ : يَدْفَعُهَا قَوْمٌ إِلَى قَوْمٍ لِيُتَلَفَوْهَا هَؤُلَاءِ ، وَقَوْلُهُ : « صَحِيحَاتِ مَالٍ » يُقَالُ :

(١) فِي رِوَايَةِ التَّبْرِيزِيِّ : « فِي الْحَرْبِ » . (٢) رِوَايَةُ التَّبْرِيزِيِّ : « الْمُحْزَمِ » بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ .

(٣) يَعْقِلُونَهُ : يَزِدُّونَ عَقْلَهُ أَيْ دِيْنَهُ . وَفِي الْأَعْلَمِ : « يَعْقِلُونَهُمْ » أَيْ يَغْرَمُونَ دِيَانَتَهُمْ .

(٤) يَرِيدُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنَّ الْعُلَّالَةَ مَعْنَاهَا الزَّيَادَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عُلَّالَةِ الْمَاءِ . وَعِبَارَةُ التَّبْرِيزِيِّ :

« وَالْعُلَّالَةُ : الزَّيَادَةُ هُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، كَأَنَّهُ فَاعِلٌ عَنِ الشَّرْبِ الْأَوَّلِ » .

(٥) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَشَرَحِ الْأَعْلَمِ : « يُحْزَمُ » بِالْبَاءِ .

مَالٌ صَحِيحٌ : لَيْسَ بَعْدَهُ وَلَا مَطْلٌ . وَطَالَعَاتٌ تَحْرِمُ أَى تَقْدَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ ^(١)
فَصَارَتْ فِي الدِّيةِ تُسَاقُ فَتَطْلُعُ الْمَخَارِمَ إِلَى هَؤُلَاءِ .

لَحَى حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ^(٢) إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمَعْظَمِ ^(٣)
لَحَى حِلَالٍ أَى لَحَى كَثِيرٍ . وَالْحِلَالُ : جَمَاعَةُ اللَّيُوتِ . وَالْحِلَّةُ : مِائَةٌ بَيْتٍ .
يَقُولُ : لَيْسُوا بِحِلَّةٍ وَاحِدَةٍ . أَى هُمْ كَثِيرٌ . فَيَقُولُ : هَذِهِ الْإِبِلُ فِي الدِّيةِ كَثِيرٌ لَحَى
كَثِيرٌ ، وَإِنَّمَا كَثَرَهُمْ لِيَكْفُرَ الْعَقْلُ . وَقَوْلُهُ : يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ أَى يَنْتَصِمُونَ
بِهِ وَيَسْتَمْكُونَ بِهِ إِذَا اسْتَعْرُوا أَمْرًا كَانَ عِصْمَةً لِلنَّاسِ . وَأَصْلُ الْحِلَّةِ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُتْرَلُ بِهِ ، ثُمَّ صِيرَ النَّاسُ ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ يُسْتَعَارُ ، وَأَصْلُهُ لَغِيْرُهُ ، كَمَا قَالُوا
الرَّأْيِيَّةُ ، وَكَمَا قَالُوا الْعَقِيْرَةُ . وَأَصْلُ الْعَقِيْرَةِ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ رَجُلُهُ عَقِيْرَةً فَرَفَعَهَا ثُمَّ
تَغَيَّرَتْ ، فَيُقَالُ لِكُلِّ مُغَيَّرٍ : رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ ^(٤) . وَالرَّأْيِيَّةُ : الْبَعِيْرُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلزَّادَةِ

(١) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « وَقَوْلُهُ طَالَعَاتٌ تَحْرِمُ أَى طَلَعَتْ الْإِبِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَحْرَمِ وَهُوَ الدِّيةُ فِي الْحِلِّ
وَالطَّرِيقِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ بِقَاءً » . يُشِيرُ إِلَى وَقَاةِ الَّذِينَ أَقْدَمُوا إِلَيْهِمْ
وَيَحْمِلُوهَا عَنْ قَوْمِهِمْ » . (٢) فِي بَ عَنْ نَسِخَةِ أُخْرَى بِهَاسِمًا : « إِذَا طَلَعَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي
بِمَعْظَمِ » . وَقَالَ : وَهِيَ أَظْهَرُ . (٣) وَرَدَّ فِي حَرْفِ هَذَا الْبَيْتِ مَا بَاقَى : « قِيلَ الْحَى
الْحِلَالُ الْكَثِيرُونَ . قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ حَى حِلَالٍ إِذَا تَرَلَّ بَعْضُهُمْ قَرِيبًا مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ
حَى فُلَانٍ بِالْمَكَانِ إِذَا تَرَلَّ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ حَلِيْلَةً وَالزَّوْجَ حَلِيلٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْصِلُ عَلَى
صَاحِبِهِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْحِلَالُ حِلَالًا لِأَنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَقْبَلُ النَّاسُ أَنْ يَحْمِلُوا بِهِ . وَحَلَلْتُ الْعَقْدَةَ رَدَدْتُهَا
إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ . وَحَلَلْتُ عَلَى فُلَانٍ حَتَّى أَى وَجِبَ وَاسْتَعْفَرَ . وَالْحِلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا تَوْبِيْنًا كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِلُّ مَعَ صَاحِبِهِ » . (٤) عِبَارَةُ الثَّلَاثِ : « قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا عَقَرَتْ
رَجُلَهُ فَوَضَعَ الْعَقِيْرَةَ عَلَى الصَّحِيْحَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقِيلَ رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ » . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صِيرَ الصَّوْتُ
بِاللُّغَةِ عَقِيْرَةً » .

راوية . وَالْقَعِينَةُ : البعير ، ثم قيل للمرأة قَعِينَةٌ . وهذا كثير . وقوله : بِمُعْظَمِ
أَي بَأْسٍ عَظِيمٍ . وروى أبو عمرو ^(١) حتى حلال بعد قوله :
* فَتُغْلَلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلَلُ لِأَهْلِهَا *

قال : أراد : الذى أذكرك حتى حلال . وتكون من صلة « سعى » ، وهو أجود ،
أى سعيًا من أجل حتى حلال . ولم يرو أبو عمرو : « تُسَاقِ إِلَى قَوْمٍ » . وطرفت :
أَتَتْ لَيْلًا ، وَلَا يَكُونُ الطَّرِيقُ إِلَّا بِاللَّيْلِ .

②

كَرَامٍ فَلَا ذُو النَّبْلِ مُدْرِكُ تَبْلِهِ ^(٢) لَدَيْهِمْ وَلَا الْخَنَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمٍ
أبو عمرو : « يُدْرِكُ تَبْلَهُ » . النَّبْلُ وَالضَّغْنُ وَالْحِقْدُ وَالْفُغْرُ وَالضُّبُّ وَالْحَيْسِفَةُ
وَالْحَسْبُكَةُ وَالذَّمْعَةُ : غُلٌّ فِي الصَّدْرِ يَحْدَهُ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ . ويقال : لى عند
بنى فلان طائِلَةٌ وَذَحْلٌ وَتَبْلٌ وَوَتْرٌ وَوَغْرٌ وَدِعْثٌ ، هذا شيء واحد . وبينهما قَائِرَةٌ
وَمُثْرَةٌ . وَيُرْوَى :

فَلَا ذُو الْوَتْرِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْخَارِمُ الْخَنَانِي ...

وَالْخَارِمُ ^(٣) : من الجرم . وَالتَّبْلُ : الدَّخْلُ . وَالْخَنَانِي : من قولك جَنَى عَلَيْهِمْ أَمْرًا .
يقول : مَنْ جَنَى عَلَيْهِمْ لَمْ يُسْلِمُوهُ ^(٤) .

(١) عبارة ب ، د : « وَاللَّامُ يَشُونَ أَهْلَ الرَّوَايَةِ : مِنْ صِلَةِ الَّذِي أَذْكَرُ حَتَّى حَلَالٍ ، وَقَدْ تَكُونُ
بَدَلًا مِنْ لِأَهْلِهَا حَتَّى حَلَالٍ » فردد حتى حلال على الأهل [فى قوله : فَتُغْلَلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلَلُ لِأَهْلِهَا] . وَتَكُونُ
مِنْ صِلَةِ سَعَى ... » (٢) يريد « سعى » السابقة فى قول زهير « سَعَى سَاعِبًا غِيْظَ بَنٍ مَرَّةً
بَعْدَ مَا ... » . (٣) رواية الأَعم : « فَلَا ذُو الْوَتْرِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ » . وفى التبريزي :

كَرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ * وَلَا الْخَارِمُ الْخَنَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمٍ

(٤) فى ح : « وَالْخَارِمُ الَّذِي أَقْبَى بِالْجُرْمِ وَهُوَ الذَّنْبُ » يقال أَجْرَمَ يَجْرِمُ ، وَجُرْمٌ يَجْرِمُ ، وَأَجْرَمُ
[أَنْفَعُ] إِذَا جَاءَ الْقُرْآنُ وَيُقَالُ جُرْمُ الشَّيْءِ إِذَا حَقَّ رُبُوبَتُهُ . (٥) عبارة الأَعم : « وَقَوْلُهُ بِمُسْلِمٍ
أَي إِذَا جَنَى عَلَيْهِمْ جَانٌ مِنْهُمْ شَرَا إِلَى غَيْرِهِمْ لَمْ يُسْلِمُوهُ لَهُ فَعَزَّهُمْ وَمَنْعَتَهُمْ » .

سَمِيتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا — لَا أَبَالُكَ^(١) — يَسَامُ

قوله : لا أَبَالُكَ ، يَلُومُ نَفْسَهُ ، أَيْ سَمِيتُ مَا تَجِبُ بِهِ الْحَيَاةُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ، وَيُقَالُ : عَلَى فِي هَذَا الْأَمْرِ تَكْلِيفٌ ، أَيْ مَشَقَّةٌ . وَسَمِيتُ : مَلَّيْتُ .

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصَبُّ ثُمْنُهُ وَمَنْ تُحِطُّنُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ

خَبِطَ عَشَوَاءَ : تَعَشَوْا لَا تَقْصِدُوا ، مَنْ أَصَابَتْهُ قَتْلُهُ ، يُقَالُ : عَشَا يَعْشُو عَشَوًا إِذَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ بَصَرٍ ، وَعَشَى يَعْشَى عَشَا إِذَا أَصَابَهُ الْعَشَا حَدِيثًا . وَمِثْلُ قَوْلِهِ : خَبِطَ عَشَوَاءَ قَوْلُ الْحُطَيْثَةِ :

• مَتَى تَأْتِي تَعْشَوِ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ •

أَيْ تَأْتِي عَلَى غَيْرِ بَصَرٍ . يَقُولُ : الْمَنَايَا مِنْ أَخْطَأتُهُ عَاشَ وَهَرِمَ .

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمَّ

يَقُولُ : مَا مَرُّ بِي مِنَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ ، وَلَكِنِّي عَمَّ عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ ، أَنَا جَاهِلٌ بِهَا فِي غَدٍ .

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ

(١) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : « وَاللَّامُ فِي لَا أَبَالُكَ زَائِدَةٌ . وَالتَّقْدِيرُ لَا أَبَالُكَ . وَلَوْلَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ لَكَانَ لَا أَبَالُكَ لَا تَأْتِ الْأَلْفُ انْتِمَاءً تَبَيَّنَ مَعَ الْإِضَافَةِ . وَالْغَيْرُ مُحَذَرٌ . وَالتَّقْدِيرُ لَا أَبَالُكَ مَوْجُودٌ أَوْ بِالْحَضَرَةِ » وَفِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَبُ فِي تَضَاعُفِ كَلَامِهَا عِنْدَ الْجَفَاءِ وَالْعَلْفَةِ وَتَشْدِيدِ الْأَمْرِ » . (٢) كَمَا يُقَالُ عَشَا يَعْشُو إِذَا سَارَ عَلَى غَيْرِ هَدًى يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى نَارًا لِلضِّيَاءَةِ ؛ يُقَالُ : عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَاهَا وَاعْتَشَاهَا وَاعْتَشَى بِهَا كُلَّهُ رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بَعْدِ تَقْصِدِهَا مُسْتَضِيًّا بِهَا .

قوله : يضرس أى يُمَضِّغ . ويوطأ بمتنيس مثل : يقال : « طأني بظلف وكأني ^(١) يضرس » . يقول : من لا يحامل الناس ويدارهم يعص بالفبيح . والمتنيس للبعير
 مثل الظفر للانسان .

(٢)

ومن يك ذا فضل ويجعل بفضله ^(٢) على قومه يستغن عنه ويدم
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه ^(٣) يفره ومن لا يتق الشتم يستم
 ومن لا يدد عن حوضه بسلاحه ^(٤) يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 يفره : يجعله وانفرا . قوله : ومن لا يدد عن حوضه بسلاحه أى من لا يدافع
 عن قومه ينال ويكسر . ومن لا يظلم أى من يكن مهينا ضعيفا يظلم . الأصمى :
 من لا يدد عن حوضه أى من ملأه ولم يدد عنه غشي وأستضعف . ومن لا يظلم الناس
 أى من كف عن الناس ركبوه وظلموه .

ومن هاب أسباب المنيا ينلنه ^(٥) ولو نال أسباب السماء بسلم
 أى من هاب أسباب المنية يلحقها . أبو عمرو :
 ومن يبع أطراف الرماح ينلنه ^(٦) ولو رام أن يرقى السماء بسلم
 وأسباب السماء : نواحيها ووجوهها . يقول : من اتقى الموت لقيه .

(١) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « طأني وكأني » ومثله فى شرح الأعلام .

(٢) رواية ب ، ح ، د ، هـ : « فيبطل » . وفى شرح الأعلام : « ومن يك ذا مال فيبطل بهاله » .

(٣) رواية الأصمى كاق ب ، ح ، د ، هـ : « ولو رام » . وكذا فى شرح الأعلام : « ومن هاب أسباب

المنية يلحقها . ولو رام » .

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ

يقول : من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير . وقوله : كل لهدم أي في كل لهدم ؛ وقال أوس : * تُخَيِّرَنَّ أَنْصَاءَ وَرُكَبِينَ أَنْصَلًا * (١) أي في أنصل . واللهدم : الماضي ؛ يقال : سنان لهدم ، ولسان لهدم . وقال أبو عبيدة : هذا مثل .

(٢٧)

يقول : إن الرّج ليس يطعن به إنما يطعن باللسان ، فمن أبي الصلح وهو الرّج الذي لا يطعن به أطاع العوالي وهي التي يطعن بها . ومثل للعرب : «الطعن يطار» (٢) أي يعطف على الصّباح . [قال خالد بن كلثوم : كانوا يستقبلون العدو إذا استقبلوهم وأرادوا الصّباح] بأزجة الرّماح ، فإن أجابوهم إلى الصلح وإلا قلبوا عليهم الأيسنة وقتلواهم . وأئند لكثير :

رَمِيتْ بِأَطْرَافِ الرَّجَاجِ فَلَمْ يُفِقْ عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَلَمَتْهُ نِصَالُهَا (٤)

يقول : رميته بالرّفق فلم يفق حتى رميته بالجهل ، وحلمته نصالها : جعلته حلياً .

وَمَنْ يُوفِ لَا يُدَمِّمُ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إِلَى مُظْمَنٍ الْبِرِّ لَا يَجْجَمُ

يقول : من وفى لم يدمم . يقال : وقيت وأوقيت لغتان . ومن يفض قلبه ،

يقول : من كان في صدره يرقد اطمأن وسكن ليس يرجف لم يجمجم وأمنى

(١) تمام هذا البيت : * يكمر العضا في يوم ديج تزيلا *

ومطلع هذه القصيدة :

صحا قلبه عن سكرة وتأملا * وكان بذكري أم عمرو موكلا

(٢) تقول ذلك لمن يخاف أن تعلمه فقتله ليعطفه ذلك عليك حتى يجود بما تريد منه لحوفه .

(٣) هذه التكلة عن ب ، د . (٤) في أ : «حكته ... وحكته نصالها : جعلته حكياً» .

كُلُّ أَمْرٍ عَلَى جِهَتِهِ ، وَلَيْسَ كَمَنْ يَرِيدُ غَدْرًا فَهُوَ يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرِهِ . وَالْبَرُّ : الصَّالِحُ .
وقوله : إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ أَيُّ إِلَى الْبَرِّ الْمُطْمَئِنِّ فِي الْقَلْبِ .

وَمَنْ يَغْتَرِّبُ بِحَسَبِ عَدُوٍّ صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ
[مَنْ يَغْتَرِّبُ أَيُّ مَنْ يَصِيرُ غَرِيبًا يَدَارِي الْعَدُوَّ حَتَّى كَانَتْهُ صَدِيقٌ عِنْدَهُ] ^(١) .

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخَفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ
الْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّلَاقَةُ وَالنَّحِيزَةُ وَالنَّحَاسُ وَالشُّوسُ وَالشُّوسُ كُلُّ وَاحِدٍ .
يقول : مَنْ كَتَمَ خَلِيقَتَهُ فَسْتَظْهَرَ عِنْدَ النَّاسِ .

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ^(٢) وَلَمْ يَغْنِبْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ ^(٣)
زاد هذا البيت أبو زيد . وسمعت المازني يقول قال أبو زيد : قرأت هذه
القصيدة على أبي عمرو منذ أربعين سنة فقال : لم أسمع هذا البيت إلا منك ، يعني
أبا زيد . (٣٢)

- (١) هذا الشرح مبني في جميع النسخ ما عدا ١ . وقيل : معناه من اغترب عن قومه وصار قيس
لا يعرف أشكل عليه العدو والصديق ولم يستن هذا من هذا . عن شرح الأجل .
(٢) يريد : من لا يزل يثقل على الناس ويستحملهم أموره استنقلوه وسئوه .
(٣) رواية ب ، ح ، د ، هـ :

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يَغْنِبُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ
يستحمل الناس : يصير نفسه راحة للناس يركبونه . وروى الأصمعي :

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يَغْنِبُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامُ

- (٤) عبارة التبريزي : « قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن العلاء فقال لي : قرأت هذه القصيدة
منذ خمسين سنة فلم أسمع هذا البيت إلا منك » .



وقال يمدح هريم بن يسان :

إن الخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَأَنْفَرَقَا وَعُلِقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عُلِقَا ^(١)

الخليط هاهنا : الخاليط لهم في الدار، وهم الذين يخالطونك . ويقال : قد جد فلان في أمره وأجد إذا أخذ فيه، فهو جادٌ ومجدٌ . وانفراق : انقطع . ويقال : صدرت فرقتي عن فرقتنا . والخليط يكون واحداً وجمعاً . وعُلِقَ العلاقة التي عُلِقَ فتمدَّ نَسَبٌ .

ويقال : بفلان علاقةٌ من فلانة ، وعُلِقَ من فلانة . وروى ابن الأعرابي :

ثلاثة أحبابٍ عُتِبَ عَلاقِيَّةٌ وَحُبُّ تَيْمَلَّاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

وفارقتك برهنٍ لا فِكَالَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا ^(٢)

قوله : قد غلق أي لا فِكَالَ لَهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يَفْكَهُ . يقال : هَلَمَّ فِكَالَ رهنك .

والرهن هاهنا : القلب . يقال : رهنْتُ الرهنَ ، [وأرهن الشيء إذا أدامه] ، ورهن الشيء إذا دام ، وأنشد :

* وَالْخَبِيرُ وَالْمَاءُ لَهُمُ رَاهِنٌ ^(٣) *

(١) قال الأعلم : « في قوله ما عُلِقَ مبالغة لما في لفظة من الإيham ، ونحن هذا قوله جل وعز : (فَنَسِيتُ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ) » . وورد في مخطوط فيه شعر زهير وشرح له لم يعرف لمن هو مخالف للشرح التي بين أيدينا في روايات القصائد وعددها ومحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٧ أدب م : « ورواه أبو عبيدة أيضا وعُلِقَ القلب (بالتحفيف) وهو أجود لقوله ما عُلِقَا » . (٢) الفرقة : ما دون المسافة من الإبل . (٣) رواية الأعلم : « فأمسى الرهن قد غلقا » . (٤) قال الأعلم : « كان أهل البجاهلية إذا ارتهن الرجل منهم رهنا إلى أجل فأتى الأجل ولم يفك الرهن صاحبه استوجبه المرتين عوضا من حقه ولم يكن لصاحبه أن يفكه أبدا ، فلذلك ضرب به زهير المثل » .

(٥) هذه الزيادة عن ب ، د ، هـ . (٦) بجزاليت كما في لسان العرب مادة رهن :

* رَقِيقَةٌ رَأَوْفُهَا سَاكِبٌ *

أى دائم . وأرهنْتُ الرهنَ قَلِيلَةً ، وَأَثْبَدُ :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُ نَجَوْتُ وَأَرَهْنْتُهُ مَالِكًا^(١)

ورواه أبو عبيدة : « نَجَوْتُ وَأَرَهْنْتُهُ مَالِكًا * يجعل المستقبل منسوقاً على

الماضي . وَرَهْنُهَا ، يريد : رهنه عندها قد غلق ، كما قال :

فَلَسْتُ مُسَلِّمًا مَادِمْتُ حَيًّا عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ

يريد : بتسليمي على الأمير . وكما قال : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبَةِ السَّيْفِ ، يريد : من

ضربتك بالسيف .

وَأَخْلَفْتِكَ ابْنَةُ الْبَكْرِىَّ مَا وَعَدْتَ فَأَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِيًا خَلَقًا

(٢٤)

قَامَتْ تَبْدَى بِدَى ضَالٍ لَتَحْزُنُنِي وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقًا

وواهنا خَلَقًا . والحبل : العهد . والواهي والواهن : الضعيف . تَبْدَى : تظهر ،

من قوله آمالي : ((ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ)) أى ظهر لهم من الرأى .

وكل ظاهر فهو غير مهموز ، فإذا أردت ابتداء الرأى همزته فقلت : بدأت الرأى

وابتدأته وأبدأته ؛ قال الله عز وجل : ((اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ)) . وقال ذو الرمة :

* فَقُلْتُ لَا وَالْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ^(٢) *

(١) رواية البيت في اللسان مادة رهن : « وأرهنهم ... وأرهنهم » ، ورواه لهام بن مرة

وقال : وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السلولي .

(٢) يحزه كما في ديوانه :

* اللَّهُ أَهْلُ الْحَدِّ وَالْحَمِيدِ *

وهو من رجزه مطلقه :

فهل تعرف المنزل بالوحيد ففسرا محاء أبد الأبيد

وَيُرَوَّى : قامت تَرَأَى . ويقال : حَزَنِي وأَحْزَنِي . ولا محالة : لا بد أن يشاق
من عَشِق . بذى ضالٍ : موضع به ضالٌ وهو السَّدْرُ البَرِّيُّ . والعَمْرَى والعَمْرَى :
ما كان على الأنهار .^(١١)

يَجِيدُ مُغْزِلَةً أَدْمَاءَ خَاذِلَةٍ مِنْ الطُّبَاءِ تُرَاعِي شَادِنًا خَرِقًا
الباء من صلة تَبْدَى . يجيد : يعنى طيبة معها غزال . والشادن : الذى قد اشتد
لحمه ، وكذلك جادل . وإنما جعلها مُغْزِلًا لأنه أشدُّ لانتصابها لحدِّرها عليه .
وأدْمَاءُ : خالصةُ البياض . الخاذلة : المتأخرة عن الأطباء . والخريق : الذى لا يقدر
أن يتحرك ولا يَدْرِى كيف يأخذ من ضعفه وصغره ، يقال : خَرِقَ ، وإذا تحرك وقوى
قيل : شَدَنَ .

كَأَن رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرْى اغْتَبَقَتْ^(١٢) مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعُدُّ أَنْ عَتَقًا^(١٣)

- (١) أى ما نبت من السدر على الأنهار وعظم .
(٢) فى أ : « وكذلك خاذل وحاذن » . وفى ب : « وكذلك جادل وجادل » وفى ج ، د :
« وكذلك جادل وجادل » وليس فى كتب اللغة إلا جادل ولد الطيبة يجدل جدولا إذا قرى وتبع أمه .
(٣) فى ب ، ج ، د ، هـ : « وأدْمَاءُ خالصةُ البياض ومساكنها الجبال » وزادت ج :
« والمفر مساكنها الرمال وهى تضرب إلى الحرة » .
(٤) هذه عبارة أ . وفى سائر النسخ : « خاذلة : خذلت الطياء وقامت على ولدها » .
(٥) هذه عبارة أ . وفى سائر النسخ : « خرق قد لصق بالأرض وبسه قد خرق الرجل
وبعل » .

- (٦) إنما خص طبيب ريقها بهذا الوقت لأن النكهة تتغير فيه .
(٧) ويرى : « اغتبت » بالياء لا مجهول ومعناه شربت غبوقا . انظر شرح الأعلم المشتمرى .
ويحتمل أن يكون الفعل للريفة كأن الريقة شربت من الراح فعلايت بذلك .

أَغْبَقْتُ : شَرِبْتُ عَلَى رَيْقِهَا غَبُوقًا . وَالْغَبُوقُ : شَرْبُ اللَّيْلِ . ^(١) وَالصَّبُوحُ : شَرْبُ
الْعَدَاةِ ، وَالْقَبْلُ : شَرْبُ نَصْفِ النَّهَارِ . وَالْجَائِشِرِيُّ : شَرْبُ السَّحَرِ . وَالْقَحْمَةُ : شَرْبُ
أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَالْغَبُوقُ : شَرْبُ الْعَشِيِّ . وَقَوْلُهُ : لَمَّا بَعْدُ أَنْ عَتَمًا أَيْ لَمْ يَتَجَاوَزْ أَنْ يَصِيرَ
عَتَمًا أَيْ لَمْ يَتَجَاوِزِ الْعَتَمَ بَفْسَادٍ ، وَيُقَالُ : جَاءَنَا عَلَى رَيْقٍ وَرَيْقٍ . وَرَوْقٌ كُلُّ
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَرَيْقَةٌ أَيْضًا . قَالَ لَيْدٌ :

بَصَافِي الْمَرْجِ مِنْ رَيْقِ الْغَامِ ^(٢) *

وَرَيْقُ الْغَامِ : أَوَّلُهُ ، وَيُقَالُ : رَيْقٌ وَرَيْقٌ . وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَاكَ فِي رَيْقٍ شَبَابِهِ
وَرَوْقٍ شَبَابِهِ ، وَأَنشَدَ :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضْتُ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَنْجَمًا ^(٣)

يَجَّ السُّسْقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَمِيمًا مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرْقًا وَلَا رَنْقًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ ، وَأَرَاهُ مَعْرَبًا . وَعِنْدَ أَيْضًا : النَّاجُودُ :
مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّيْلِ . وَأَنشَدَ :

مِمَّا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي ^(٤) *

(١) أَجْمَعْتُ كَتَبْتُ اللَّفْظَ عَلَى أَمْسِ الْغَبُوقِ شَرْبِ الْعَشِيِّ ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ بَعْدَ قَلِيلٍ . وَعِبَارَةٌ
بـ ، هـ ، د : « وَالْغَبُوقُ : شَرْبُ الْعَشِيِّ » بِفَعْلِهِ لَيْلٍ .

(٢) صَدَرُ هَذَا الْبَيْتِ : * لَهُ زَيْدٌ عَلَى النَّاجُودِ وَرَدَ * وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَصِيدَةٍ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :
أَلَا ذَعِبَ الْمُحَافِظُ وَالْمَحَاسِي * وَمَنْعَ ضَمِيمًا يَوْمَ الْفَتَا

(٣) نَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عَرَضِ رَوْقٍ لِلْبَيْتِ ، وَفِي مَادَّةِ رَيْقٍ لِلْبَيْدِ . وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ
فِي مَادَّةِ عَرَضِ : « عَارَضْتُ : أَخَذْتُ فِي عَرَضِ أَيْ نَاحِيَةِ مَتْنِهِ . وَجَنَابُ الصَّبَا : جَنْبُهُ ، أَيْ دَخَلْتُ مَعْنَاهُ
فِيهِ دُخُولًا لَيْسَتْ بِنَاحِيَةٍ (أَيْ مُخْلَصَةٌ) وَلَكِنَّمَا تَرَيْنَا أَنَّهَا دَاخِلَةٌ مَعْنَاهُ وَلَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ . فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَنْجَمًا
أَيْ فِي فَعْلٍ لَا يَتَبَيَّنُ مِنْ رَأْيِهِ فَهُوَ مُسْتَعْجِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاضِحٌ عَتَمًا » . (٤) أَيْ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ
إِذَا بَزَلَ فِيهَا الدُّنْ . (٥) هَذَا الشَّطْرُ الْأَعْطَلُ ، وَصَدَرُ الْبَيْتِ : * كَأَنَّمَا الْمُسْكُ نَهَى بَيْنَ أَرْحَلِنَا *

قال أبو عمرو: وكل إناء يُجعل فيه الخمر فهو نَجُودٌ باطيةٌ كانت أو قدحاً كبيراً أو جَفَنَةً . وقال أبو عبيدة: الناجود والخراطوم: صفوة الخمر وأولها . والشبم: البارد . ولينة: يثر من أذهب يثر بطريق مكة . والطرق: ما بولت فيه الإبل وبعرت . والرنيق: الكدر والرنيق جميعاً . ابن الأعرابي: والرنيق: الكدر . ويقال: طرقت الإبل الماءَ نطرقه طرقاً إذا بولت فيه وبعرت، وماء مطروق وطروق .

ما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت ^(١) أيدي الركاب بهم من راكس فللقا أرمقهم ببصرى . وراكس: موضع ^(٢) . والقلق: المكان المطمئن بين ربوتين . وقال أبو عبيدة في قلقي: فالقي يكون بين الجلبين والخصبتين، فجعله قلقياً كما قالوا في يابس يابساً .

دانية من شروري أوقفاً آدم يسعي الحداة على آثارهم حرقاً ويروي: «عامدة لشروري» . شروري: جبل . وقفاً آدم: جبل أو موضع . والحريق: الجماعات، واحدها حريقة . وحريقة وحرائق: ومنه رجل حرق . ويقال: حارقة وحوازيق . وحرق: قصير مجتميع . وهذا كله مشتق من حرقت الشيء أي شدته .

كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحفاً

(١) في شرح الأعم: «أي هبطت الركاب . وأقم الأيدي للوزن ولم يخصها دون الأرجل وسائر الأعضاء . ويحتمل أن يريد بالأيدي ما تقدم من الإبل فيجعلها لما نأخر منها كالأيدي» .

(٢) أي الحظهم وأنظار إليهم حزناً لفراقهم . (٣) في ٨٧ أدب م: «وراكس من أرض عطفان» وفي معجم ياقوت أنه اسم واد، ولم يبينه . وقد ورد في شعر النابغة:

وعبد أبي قابوس في غير كنهه * أنا في ودوني راكس فالضواجع

(٤) في ب، ٥٤: «وحريق» . والحريقة تجمع على الحريق والحرائق . والحريقة: الجماعة من الناس .

الغُرَبَانِ : الدَّوَانِ الضَّخْمَانِ . والمَقْتَلَةُ : المَذْلُةُ يَعْنِي النَّاقَةُ . يَقُولُ : كَأَنَّ عَيْنَيَّ
 مِنْ كَثَرَةِ دُمُوعِهِمَا فِي غُرْبَيَّ نَاقَةٍ يُنْضَجُ عَلَيْهَا قَدْ قُتِلَتْ بِالْعَمَلِ حَتَّى ذَلَّتْ . وَإِنَّمَا
 تَخَصُّ الْمَقْتَلَةُ ، أَرَادَ أَنَّهَا مَاهِرَةٌ تُخْرِجُ الْغُرْبَ مَا لَانَ فَيَسِيلُ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَالصَّعْبَةُ تَنْفِرُ
 فَمَرِيْقُهُ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا صُبَابَةٌ . وَقَوْلُهُ : مِنَ النَّوَاضِحِ ، يُقَالُ : نَضَحَ الرَّجُلُ يَنْضَحُ نَضْحًا
 إِذَا اسْتَقَى عَلَى النَّاضِحِ وَهُوَ الْبَعِيرُ ، وَكُلٌّ بِعَيْنِ يُسْتَقَى عَلَيْهِ فَهُوَ نَاضِحٌ ، وَالرَّجُلُ نَاضِحٌ . تَسْقَى
 جَنَّةٌ سَحْحًا : يَرِيدُ تَسْقَى تَحْلًا ، وَالنَّخْلُ أَحْوَجُ إِلَى كَثَرَةِ الْمَاءِ مِنَ الْخَضِرِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
 وَقَوْلُهُ : سَحْحًا ، أَرَادَ الْقَافِيَةَ . يُقَالُ : اسْتَحَقَّ الثَّوبُ إِذَا أَخْلَقَ ، وَاسْتَحَقَّتِ النَّخْلَةُ
 إِذَا ذَهَبَتْ جَذُبَتُهَا ، وَإِذَا طَالَتْ - وَلَا أُدْرِي لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ انْجِرَادٍ - فَهِيَ سَحْوَقٌ ،
 وَالْجَمِيعُ سَحْقٌ . وَأَصْلُ الْجَنَّةِ الْبَسْتَانُ ، فَعْمَلُهَا هَاهُنَا النَّخِيلُ .

تَمْطُو الرُّشَاءَ وَتُجْرِي فِي سِنَانِهَا مِنْ الْحَمَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا قَلَقًا^(٣)
 وَيُرْوَى : « تَمْطُو الْحَرِيرَ » . تَمْطُو : تَمْذُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرِيرُ : حَبْلٌ مِنْ أَدَمَ .
 فَقَالَ : إِنَّ النَّاقَةَ تَسْقَى وَالسَّيَّاتِيَّ عَلَيْهَا . وَالْمَعْنَى تُجْرِي ثَقْبًا رَائِدًا مِنَ السَّيَّاتِيَّ عَلَيْهَا ،
 فَالْثَّقَبُ يَذُورُ كُلَّمَا مَطَبَتِ الرُّشَاءَ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : « عَمَرَكَ الرَّحَا يَنْفَالُهَا » أَيْ وَمَعَهَا
 يَنْفَالُهَا ، وَالسَّيَّاتِيَّةُ : الْحَبْلُ الَّذِي قَدْ أُوتِقَ طَرَفُهُ يَنْتَبِهُ^(٤) وَالطَّرَفُ الْآخَرُ فِي الْغُرْبِ .
 أَبُو عَمْرٍو : « تُجْرِي فِي سِنَانِهَا » أَيْ مَعَ عَطْفِهَا إِذَا عَطَفْتَ ثَقْبًا رَائِدًا .

(٢٧)

- (١) المعروف أن النخل لا يحتاج إلى الماء كما يحتاج إليه الخضر وما أشبهها . (٢) يريد أنه
 لم يأت بها لمعنى وإنما ذكرها للقافية . ويحتمل أن يريد جنة ذات حتى أى ذات بعد ، يريد أنها متباعدة
 الأقطار والنواحي فهي أحوج إلى الماء الكثير لبعدها وصحتها . (٣) الحماله :
 البكرة . والرائد : الذى يجىء . ويذهب . والقلق : الذى لا يثبت . (٤) يريد : من أن السَّيَّاتِيَّ عليها .
 (٥) القنب بالكسر : جميع أداة الدالية ، وهو المراد هنا . والقنب بفتحين : الإكاف . وسيذكر الشارح
 ذلك في البيت التالي . (٦) أى انطوائها وانقباضها .

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ^(١) لَهَا قِتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ آنَسَحَقًا

لها : بمعنى لهذه الناقة ، وَغَدَوْنَ : مؤنث وإن كان للأعوان ، كما تقول هذه الرجال .
وَالْقِتَبُ : قِتَبُ السَّانِيَةِ ، وَالْقِتَبُ : لِالْأَحْمَالِ . وقال غيره : يُقَالُ قِتَبٌ وَقَتَبٌ وَحِلْسٌ
وَحِلْسٌ وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ وَبَدَلٌ وَنَجَسٌ وَنَجَسٌ وَنَكَلٌ وَنَكَلٌ وَشَبَهٌ وَشَبَهٌ ، وَنَكَلٌ
شَرٌّ . وَالْآنَسَقُ : أَنْصَبُ مَا فِيهِ ، وَيُقَالُ : الْآنَسَقُ : بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْمَاءُ . وَالسَّانِيَةُ^(٢) :
هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي الْمَاءَ . وَالْغَرَبُ : الدَّلْوُ . وَسَمًا يَسْتَوُ : اسْتَقَى عَلَى السَّانِيَةِ .
وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتُ^(٣) مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنْقَا
كَلِمًا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقَهَا اجْتِمَعَتْ فَمَدَّتْ عُنُقَهَا وَصُلْبَهَا لَتَنْجُو مِنْهُ .

وقال الأصمعي : هذا كقولهم :

« تَبْلُغُ فِي أَرْسَانِهَا كَالْوَصَائِلِ^(٤) »

وَيُرْوَى : « مِنْهُ الْفَخَاقُ » . وَالْعَذَابُ : الضَرْبُ .

(١) رواية الأعمى وحاشي : « لما منع وأعوان غدون به » . (٢) الحِلْسُ والحِلْسُ :
ماولى ظهر البعير ، أو حركته فوق يكون تحت البرذنة . (٣) يقال : رجل نكل شرب الكسر ونكل
شر يقتحين أى ينكل به أعدائه . (٤) أى بعد سيلانه ، من قولهم : أحسبه الله أى أبعد .
(٥) فى ٨٧ أدب م نسب هذا النطر للابنة الذهبية . وقد روى فى الأصول كلها هكذا : « تَبْلُغُ »
بهاء موحدة فحين معجمة ، ولعله صحف فيها كلها عن « تَبْلُغُ » بناء مبتدأ فحين مبهمة . وقد بحثنا عنه
فى شعره فوجدنا رواية البيت فيه هكذا :

و يَفْقَحْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَثَلٍ تَمُحُطُ فِي أَسَانِهَا كَالْوَصَائِلِ

ويروى : « بِالْأَمَلِ » . وفى اللسان فى مادة تحط : « وَتَمُحُطُ الْوَلَدُ فِي الدَّلَا : اضْطَرَبَ فِيهِ » . واستشهد
بهذا البيت . ثم قال : « الوصائل : البرود الحر . والدلا : الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه
ملفوفاً فيه وهو فى الناس المشبهة اه » . والبيت بهذه الرواية بعيد المناسبة عن المعنى الذى أراد زهير
فى شعره ، والأشبه به قول النابغة فى هذه القصيدة :

إذا استعملوها عن حجة مشها تلع فى أعناقها بالجفاف

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرْتُ عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاهُ قَائِمًا دَقَقًا

روى أبو عبيدة قائمًا بالنصب ، وروى غيره بالرفع . والقابل : الذى يقبل الدلو . والعراقي : الخشبنان كالصليب على الدلو . ومن رفع قائمًا يريد : قابل قائم ، ومن نصبه جعله حالاً أى يتغنى في حال قيامه . ودقق الماء : صبه في الحوض . ويقال : قبل الدلو يقبلها قبالة إذا تلقاها .

يُحِيلُ^(١) فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادُهُ حَبْوَ الْخَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطْقًا يُحِيلُ : يَصُبُّ ، وَأَنْشُدُ :

• يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ^(٢) •

وتحبو ضفادعه : كما تحبو الصبيان . وإنما أراد أن الماء في جدول لا يبتس فهو دائم الماء ، ولولا ذلك لم تكن فيه ضفادع . والنطق : الطرائق واحدها نطاق^(٣) . وقال أبو عمرو : هو أن يجتمع الغناء^(٤) على الماء فيصير كأنه نطاق حوله إذا ييس .

يُخْرِجُنْ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ^(٥) عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنُ الْغَمَّ وَالْغُرَقَا^(٦)

(١) في هامش أ : « ويرى يجرأى يرد » .

(٢) هذا الشطر لبيد كما في اللسان مادة حول . والبيت :

كأن دموعه غرأ سناة • يحيلون السجال على السجال

(٣) وذلك لأن الماء إذا كثرت وهبت عليه الرياح ظهر كأنه درجات يعلو بعضها بعضا ويتصل بعضها ببعض .

(٤) في الأصول : « وهو » .

(٥) الغناء : ما يجرى فوق السبل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره .

(٦) رواية أساس البلاغة في مادة طحل : « يعمى في شربات ... الخ » .

الشَّرْبَاتُ واحِدَتُهَا شَرَبَةٌ وَهِيَ حِياضٌ تُخْفَرُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ فُتْمَلًا
[مَاءً]، فَإِذَا بُلِغَتْ أَنْ تُمَلًّا فَهِيَ رِيُّ النَّخْلَةِ. فيقول: مُلِئَ عَلَى الضَّفَادِعِ ذَلِكَ الشَّرْبُ^(١)
حَتَّى نَخْرَجَتْ فَصَعِدَتْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ. وقوله: يَخْتَنُ النِّمَّ، ظَنُّ أَنْ خَرُوجَهُنَّ
عِثَّةَ النِّمِّ وَلَمْ يَدْرِ. وَطِئِلُ: قَدْ أَخْضَرَّ مَا يَصْبُ فِيهِ الْمَاءُ. وَقَالَ: طِئِلُ: كَثِيرٌ، وَلَمْ
تَرِدْ أَنَّهَا تَفَرَّقُ إِنَّمَا أَرَادَ كَثَرَةَ الْمَاءِ^(٢).



فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذَا فَاتَ مَطْلِبُهُ أَمْسَى بِذَلِكَ غُرَابُ الْبَيْنِ قَدْ نَعَمَّا
عَدَّ: أَصْرَفَ هَوَاكَ وَتَذَكَّرَكَ عَنْهُ إِذَا فَاتَ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ صَارُوا إِلَى مُحَاضَرِهِمْ وَحِلَّةَ
قَوْمِهِمْ فَلَا سَبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِمْ. وَيُقَالُ: نَعَبَ الْغُرَابُ وَنَعَقَ وَشَجَّ، وَلَا يَكُونُ الشُّجُوعُ
إِلَّا مِنَ الْمُسِنَّةِ مِنْهَا.

وَأَنْتُمْ الْقُتُودَ عَلَى وَجَنَاءَ دَوْسَرَةٍ^(٣) بَشَرَى الْجَدِيلُ إِذَا مَا دَأَبَهَا عَرَقًا
أَنْتُمْ: أَرْقَعُهَا. وَالْقُتُودُ: عِيدَانُ الرَّحْلِ وَآلَتُهُ، يُقَالُ: نِمْتُ: رَفَعْتُهُ، وَقَدْ نَمَاهُ
اللَّهُ: رَفَعَهُ، وَأَنْعَاهُ إِذَا كَثُرَ. وَمِنْ هَذَا قِيلَ: انْتَحَى إِلَى أَبِيهِ، وَنَمَيْتُ الْحَدِيثَ: رَفَعْتُهُ

(١) في أ: « فيقول تملأ على الضفادع الشرب حتى خرجت الخ ». (٢) له: مما يكثر فيه الماء، وهي هكذا في شرح الأعمى. (٣) عبارة ب: حد، س: « الأثر: طعل: كذا وقال لم يرد الخ ». (٤) ورد في ٨٧ أدب م: عند هذا البيت وشرحه: « من هذا الموضع ستة عشر بيتا لم يردوا أحد من الرواة غير حماد ثم يتصل بقوله بل أذكرن » وقد رأينا أن نثبتها هنا مع شرحها الذي ذكره لها استيفاء لشعر زهير وما وردى عنه. وإن كان نفرد حماد برواية هذه الأبيات دون سائر الرواة مما يدعو إلى النظر. (٥) الدوسرة: الناقة الضخمة.

الى غيرى . ومنه سُمِّيَ التَّمَامُ^(١) لأنه يرفع الكلام من هذا الى هذا . ويقال : قد نَمَى^(٢)
 القومُ وَاَتَمُّوا إذا نمت ماشيتهم . وقوله : وَجَنَاءُ : ناقة عظيمة الوجنات والرأس ، شبهها
 بالذكور في عظم رهوسها . ويقال : وَجَنَاءُ : صُلْبَةٌ ، يأخذونها من وَجِين الأرض وهو
 ما صُلب منها . ويقال : بل أَخَذْتُ مِنَ المِيجَةِ . وقد اختلفوا في المِيجَةِ ، فقال
 بعضهم : هي خشبة القصار التي يَدُقُّ بها الثياب عند الغسل . وقال بعضهم : بل هي
 مِدْقَتُهُ^(٣) ، ومنه يقال : وَجَنْتُ الجِلْدَ إذا دَقَقْتَهُ لِيَلْبَسَ اللَّذْبَاغَ . وَيَشْرَى : يضطرب
 لنشاطها . والجَدِيل : الزمام مضافاً من جلود . ودَائِيهَا^(٤) : فقارات عَقَبِهَا ، كل فِقْرَةٍ
 دَائِيَةٌ . ومن هذا سُمِّيَ الغرابُ ابْنَ دَائِيَةٍ ، لأنه إذا دِيرَتْ دَائِيَةُ العنق سقط
 عليها يَنْقُرُهَا .

كَانَ كُورِي وَأَنْسَاعِي وَمِثْرِي كَسَوْتُهُنَّ مُشَبَّأً نَاشِطًا لَهَقًا
 الْكُورُ : الرَّحْلُ ، وجمعه أَكْوَارٌ وكِرَانٌ مثل كُوز وكِرَان . وَأَنْسَاعُهُ : التي يَشُدُّ
 بها رَحْلَهُ . والمِثْرَةُ : ما يُثْرِبُهُ الرَّحْلُ ، والجمع مَآثِرٌ ، فمن ترك الهمزة قال مِآثِرٌ ومَوَآثِرُ .
 والمُثَبُّ : الثور المُسَنَّ ، وهو الشَّبَبُ^(٥) ، فقال بعضهم : هو الذي قد أَشَبَّ أولاداً أَى
^(٦)

(١) يلاحظ أن التمام ليس من مادة «نمى» بل من مادة «نم» .

(٢) بيد أن يكون نَمَى القوم (الثلاثي) بمعنى نمت ماشيتهم ، ولم أجد في كتب اللغة ما يؤيد .

(٣) ليس هناك خلاف ظاهر في المعنى بين التعبيرين . (٤) الفقارة بفتح أوله كالفقرة بالكسر .

(٥) أى وطئ ولين ، يقال : وثرت الشيء ، ووثرته (بالتشديد) إذا رطأته ولينه . والمِثْرَةُ : حشية

صغيرة من قطن أو صوف يضعها الراكب تحته فوق الرحل .

(٦) لم أجد في كتب اللغة من همز جمع مِثْرَةٍ ، كما قال الشارح ، على أنه لا وجه للهمز ، وإنما

جمعه مِآثِرٌ مراعاة للفظ وموآثر مراعاة للإصل .

(٧) يريد أن الثور المسن كما يقال له شَبَبٌ يقال له شَبَبٌ يفتحان ، وشبوب كصوب .

سَبَّ لَهُ أَوْلَادٌ^(١) . وَنَاشِطٌ : الثَّورُ قَدْ نَشِطَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ يَنْشِطُ لثَلَاثَةِ مَعَانٍ أَيْ يَخْرُجُ إِلَيْهَا وَيَذْهَبُ لَهَا . وَيُقَالُ : قَدْ نَشِطَ لَكَذَا وَكَذَا إِذَا خَفَّ لَهُ . وَيُقَالُ : نَشِطَتِ الْعُقْدَةُ إِذَا شَدِدَتْهُ بِالنَّشُوطَةِ . وَانْشَطَتِ الْعُقْدَةُ إِذَا حَلَّتْهَا بِنَشْطَةٍ وَاحِدَةٍ^(٢) . وَيُقَالُ : بَرَأَ نَشِيطٌ إِذَا كَانَ دَلُوهَا يُجَذِّبُ بِالْيَدِ بِنَشْطَةٍ أَوْ نَشْطَتَيْنِ^(٣) . وَاللَّهُقُ ، وَالْيَقْقُ ، وَالْيَاحُ : الْبَيَاضُ .

رَعَى بَغِيْثٌ لَأَوْرَاكِ^(٤) فَنَاصِفَةً مِنْ الشِّتَاءِ فَلَمَّا شَاوَهُ نَفَقَ وَيُرْوَى : « فَلَمَّا سَاءَ نَفَقًا » . أَيْ سَاءَ جُفُوفَ الْبَيْتِ وَتَشَّ الْفُؤْدَانُ خَرَجَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : قَدْ نَفَقَ الْيَرْبُوعُ إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّافِقَاءِ . وَالْبَغِيْثُ : الْكَلْبُ بَعِيْثُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَطَرُ ، وَأَوْرَاكِ وَنَاصِفَةٌ : مِنْ بِلَادِ عَمِيمَ . وَقَوْلُهُ « فَلَمَّا شَاوَهُ نَفَقًا » يَقُولُ : رَعَى هَذَا الثَّوْرُ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الشِّتَاءَ ، فَلَمَّا انْقَضَى عَنْهُ وَخَرَجَ الرَّبِيعُ نَشِطَ عَنْهُ أَيْ خَرَجَ يَطْلُبُ مَوَاضِعَ الْمَاءِ إِذْ تَشَّتْ عَنْهُ الْفُؤْدَانُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَهُوَ تَفَاقُّهَا وَتَفَادُّهَا . يُقَالُ : قَدْ نَفَقَتْ أَزْوَاجُ الْقَوْمِ أَيْ تَفَدَّتْ ، وَقَدْ أَتَفَقَ الْقَوْمُ وَانْفَضُوا وَأَصْرَمُوا^(٥) وَأَزْمَلُوا إِذَا تَفَدَّتْ أَزْوَاجُهُمْ . فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : تَفَقَّتْ .

(١) عبارة اللغويين في هذا أنه سمي بذلك لأنه انتهت أسنانه أو انتهى شبايه أو انتهى تمامه وذكره .

(٢) الذي في الأصل : « وَيُقَالُ : انْشَطَتِ الْعُقْدَةُ إِذَا شَدِدَتْهُ بِالنَّشُوطَةِ وَنَشِطَتِ الْعُقْدَةُ إِذَا حَلَّتْهَا

بنشطة واحدة » وهو عكس ما أثبتناه ، وما أثبتناه عن كتب اللغة . (٣) يريد أن البر قرية

التي يخرج الدلو منها بجذبة أو جذبتين لقرب قعرها . وراجع ما قبل في ذلك غير هذا في لسان العرب .

(٤) كذا ورد في الأصل : ولم نجد أوراكا هكذا بالكاف ، وإنما الذي ورد أوراال باللام

وأوران بالنون كما في معجم ما استعجم للبكري فيحتمل أن يكون محرفا عن أحدهما .

(٥) تش الفؤدان : نضوب ما فيها . (٦) في الأصل : « وَأَصْرَمُوا » بالياء ، وهو تعريف .

ومنهم من يقول : نَفَقْتُ كَنَفًا قَ الْبَيْعِ . قال الفراء : يقال : نَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقًا ، ولم يقل : نَفَقَ . ونَفَقَ الدَّابَّةُ نُفُوقًا . وناق الرجل نِفاقًا ومُناقمةً . وشأوه : تَطَلَّبَهُ مثل شَأَوْ الْفَرَسِ فِي عَدُوِّهِ إِلَى الْمَدَى الَّذِي يَطْلُبُهُ .

وقد يكون بها حينًا تعزُّبه وقد تَطَرَّفَ من حافاتها أنقًا
أى وقد تعزَّب هذا النور في هذه المواضع أى انفرد فيها وحده ، ومن هذا أخذ
العزَّب من الرجال . والعازِب من غير هذا : المتباعد من الأنيس . وتطَرَّفَ : أكل
من أطراف غيِّث هذه المواضع . وأنقًا : معجبا . ^(١) والأنيق : المعجِب ، أنقنى الشيء :
أنجبتنى .

عِشْرًا وخمسةً فقد طابت مرَاتِعُهُ من الربيع ولم يبدُنْ وقد زهقا
العِشْر من الأظلام : أن يَرِدَ يوما ثم يمكث ثمانية أيام ثم يَرِدَ في اليوم العاشر ،
وهو أطول الأظلام . والخمسة على هذا التقدير . ويبدُنْ : يَضْحُمُ . وزهق : سَمِنَ .
وليس بذلك السمين ، ومنه قول زهير :

القائدُ الخليلُ منكوبًا دوابرها منها الشُّنُونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهْمُ

(١) وأنقًا في البيت حال من فاعل تطرف وهو يرجع الى النور .

(٢) قال الأصمعي : « إذا وردت الإبل كل يوم قيل قد وردت رفقها (بالكسر) ، فإذا وردت يوما
وبوما لا قيل وردت غيا (بالكسر) ، فإذا ارتفعت عن الغب فالظلم الربيع (بالكسر) ، وليس في الورد
ثلاث (بالكسر) ، ثم الخمس الى العشر (بالكسر) ، فإذا زادت فليس لها تسمية ورد ، ولكن يقال :
هى ترد عشرا وغيا ، عشرا وربعا الى العشرين فيقال حينئذ : ظلموها عشرا ، فإذا جاوزت العشرين فهى
جوازي » .

فَالزَّاهِقُ : السَّعِين ، وَالزَّهِيم : الْمُنْتَهَى سَمَاءً ، وَالشَّسُون ، وَالزُّعُوم ، وَالطُّعُوم ،
وقد يقال زُعِيمٌ وَطَعِيمٌ ^(١) ، وهى التى بين الغت والسعين . وقد حكى الفراء أيضا :
ماء شُرُوب وشَرِيب إذا كان بين الملح والعذب .

فسار منها على شِمِّ يَوْمُهَا جَنْبِي عَمَايَةَ فَالرَّكَّاءَ فَالْعَمَقَا

سار هذا الثور من هذه المواضع على شِمِّ : على مَنْظَرٍ قد شامه وقصده .
وعَمَايَةَ : جِبَلٌ من بلاد بنى عامر . والرَّكَّاءُ : موضع بالقرب من عَمَايَةَ . وَالْعَمَقُ :
دون مكة .

فَأَدْرَكَتْهُ سَمَاءٌ بَيْنَهَا خَلَلٌ

تُرَوِّى الثَّرَى وَتُسِيلُ الصَّفْصَفَ الْقَرِيقَا

سَمَاءٌ : مَطَرٌ . والعرب تقول : أَخَذْنَا السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا . وقد قال زهير :

فَذُو هَاشٍ فَيْتُ عُرَيْتِنَايَ عَفَتْهَا الرِّيحُ بِمَدَكِ وَالسَّمَاءُ

يريد الريح والأمطار . والثَّرَى : الثَّرَابُ النَّدَى ، فإن ابتَلَّ صار جَعْدًا ، فإن

تجاوز ذلك صار طِينًا . وَالصَّفْصَفُ : الْمُسْتَوِى مِنَ الْأَرْضِ . وتُسِيلُهُ بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ .

وَالْقَرِيقُ : الْأَمْلَسُ الَّذِى لَا شَيْءَ فِيهِ ، يُقَالُ : قَاعٌ قَرَقَرٌ وَقَرَقُوسٌ وَصَفْصَفٌ وَقَاعٌ

قَرِيقٌ . وقال الراجز :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ * ^(٢)

(١) لم أجده فى كتب اللغة أن الزعيم يرد بهذا المعنى .

(٢) عمق كزفر وبضمتين وقيل بضمتين خطأ ، وهو غير عمق بفتح فسكون الذى هو واد من أودية

الطائف . (٣) تمام البيت : * أَيْدَى نساء يتعاطين الورق * .

فَبَاتَ مُعْتَصِمًا مِنْ قُفْرَها لَثِقًا^(١) رَشَّ السَّحَابُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَاطَّارَقَا

معتم : مستعصك بشئ، مستتر به لاثد به . والقُر : البرد ، والفترة مثله .
ويقال : رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ : وَطَشَتْ وَأَطَشَّتْ . فاطرق : ركب بعض شعره
بعضاً ، يقال : قد اطرق الليل وتطارق إذا ركب بعض ظلمته بعضاً .

يَمْرَى بِأُظْلَافِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ يُنْسُ الْكَتِيبُ تَدَاعَى التُّرْبُ فَاَنْحَرَقَا

يمرى : يحفر ويستخرج كما يمرى الحالب ابن الناقة بالتحريك ويستدرها بذلك ،
وكما تمرى الجنوب السحاب تحركه فتستخرج مائه . وتداعى : تساقط بعضه في إثر
بعض ، لأنه حفر في التُّرْبِ فاستقام له الحفر ، فلما انتهى الى الرمل الجاف
انهال عليه .

مَوْلَى الرِّيحِ رَوَّقِيهِ وَجَبْهَتَهُ حَتَّى دَنَا مِنْ رِزْمِ الْجُوزَاءِ أَوْ خَفَضَهَا^(٢)

أى هذا النور يستدري من الريح بقربيه وجبهته يسر بذلك سائر بدنه . والمرزم :
نجم دنا من المغيب أو غرب .

لَيْلَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى إِذَا حَسَرَتْ عَنْهُ النُّجُومُ أَضَاءَ الصَّبِيحُ فَاَنْطَلَقَا

فصبحته كلاب شدُّها خَطَفٌ وَقَانِصٌ لَا تَرَى فِي فَعْلِهِ نُحْرَقَا
ويروى :

* وَقَانِصٌ لَا تَرَى فِي لُبِّهِ حَقًّا *

(١) لثقا : مبتلا . (٢) المرزمان : نجمان من نجوم المطر وقد ينفرد . ويقال : إن أحد المرزمان

يقع الشعرى العبور ، والآخر هو الكوكب الأعنف من كوكبي الذراع المبتوعة . وخلق النجم : غاب .

وَحَظَفٌ : سَرِيعٌ . وَالخُرْقُ وَالزُرْقُ وَالْعَجَلَةُ سَوَاءٌ وَهِيَ الْعَجْرَفَةُ . وَشَدُّهَا : عَدُوُّهَا .

زُرْقُ الْعُيُونِ طَوَاهَا حُسْنُ صَنَعَتِهِ مَجْمُوعَاتٌ كَمَا تَطْوِي بِهَا الْخُرْقَا^(١)

زُرْقُ : يَرِيدُ الْكَلَابَ . طَوَاهَا : هَزَلَهَا وَأَتَمَرَهَا . وَصَنَعَتِهِ : قِيَامُهُ عَلَيْهَا .

وَمَجْمُوعَاتٌ لِيَكُونَ أَحْرَصَ مَا فِي طَلَبِ الْعَبِيدِ . وَانْطَوَّاهَا مِنَ الْمُسْزَالِ . أَيْ هِيَ
مَطْوِيَّاتٌ كَطَيِّ الْخُرْقِ .

حَتَّى إِذَا ظَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ غَالِبَةً وَخَافَ مِنْ جَانِبَيْهِ النَّهْرَ وَالرَّهَقَا
وَيُرْوَى :

* حَتَّى إِذَا ظَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ غَالِبَةً^(٢) *

وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْأَعَشَى :

* كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ *

وَيُرْوَى : « مِنْ جَانِبَيْهِ النَّهْرُ » ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، أَنْ تَنْهَكَ الْكَلَابُ : تَنَالَ مِنْهُ .

وَالنَّهْرُ : الْجَذْبُ ، أَيْ خَافَ أَنْ تَجْذِبَهُ الْكَلَابُ بِأَفْوَاهِهَا . وَالنَّهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا : ضَرْبُ
السَّاقِ بِالْدَلْوِ فِي الْمَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لِيَمْتَلِئَ . وَأَتَشَدَّنِي أَبُو مُضَرٍّ :

لَيْسَ السُّقَاةُ كُلُّهُمْ بِأَمْثَالِ وَالنَّاهِرُ النَّاهِرُ وَالْدَالِ^(٣) الدَّالِ

وَالرَّهَقُ : الْخَلَاقُ ، وَيُقَالُ : الْخُوقُ . يُقَالُ : رَهَقْتُ إِذَا كَرَبْتُ أَنْ تَنَالَهُ ، وَقَدْ رَهَقْنَا^(٤)

(١) ظَاهِرُ أَنَّ الَّذِي جَلَبَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَزَّنَ الشَّعْرَ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ رَابِعُهُ ظَائِبَةٌ قَطَابُ . وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ غَيَّا : « رَجَاءٌ عَلَى غِيْبَةِ الشَّمْسِ أَيْ غَيْبَتِهَا .
قَالَ : أَرَأَيْتَ عَلَى الْقَلْبِ » .

(٣) يُقَالُ : دَلَا الدَّلْوُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْبَيْرِ ، وَإِذَا نَزَعَهَا وَجَذَبَهَا لِيُخْرِجَهَا .

(٤) الْخَلَاقُ : الْإِدْرَاكُ ، وَالْخُوقُ : الْإِذْرَامُ . يُقَالُ : خَلَقَهُ خَلَاقًا : أَدْرَكَهُ . وَلَخِنِ الشَّنْ فَلَانَا لَخُوقًا : لَزِمَهُ .

الصلاة، والرَّحَى : الإدراك ، وأرهقته : أعجلته . وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ، لَا تُثْجَلْنِي .

كَرَّ فَفَرَجَ أُولَاهَا بِنَافِذَةٍ نَجْلَاءَ تَتَّبِعَ رَوَّيْهِ دَمًا دَفْقًا^(١)
كَرَّ هَذَا النُّورُ عَلَى الْكَلَابِ فَكَشَفَ سَابِقَهَا إِلَيْهِ بِطَعْنَةٍ بَقَرْنِهِ . نَافِذَةٌ : نَقَذَتْ
إِلَى الْخُوفِ . تَتَّبِعَ هَذِهِ النَّافِذَةُ قَرْنِيهِ دَمًا مَتَدَفَّقًا .

++

بَلْ أَذْكَرَنَّ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا^(٢) وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقًا
وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأَ^(٣) مِنَ الْخَوَادِثِ أَيْ النَّاسِ أَوْ طَرَقًا
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

(٢٩)

وَمَنْ يَفُوقُهُمْ أَمْرًا إِذَا فَرِقُوا^(٤) مِنَ الْخَوَادِثِ أَمْرًا أَيْ أَوْ طَرَقًا^(٥)
وَيُرْوَى : « أَيْبُ الْحَيِّ » . وَيُرْوَى : « خَطْبَاءُ آبَ » . وَطَرَقَ : جَاءَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .
وَيُرْوَى : « شَهْمًا يَفُوقُهُمْ »^(٦) .

(١) إِلَى هَذَا انْتَهتِ السُّنَّةُ عَشْرِينَ رَوَايَةً حَذَّادٌ .

(٢) أَضْرَبَ عَمَّا كَانَ فِيهِ رَاخِذٌ فِي وَصْفِ الْمَدُوحِ ، وَهَذَا مِنْ عَادَتِهِمْ . وَتَوَكَّدَ الْقَعْلُ الْمَثْبُتَ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِ :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَن إِذَا مَا * قَسَرِبُوهَا مَشْهُورَةٌ وَدَعِيتْ

(٣) رَوَايَةٌ ب ، ح ، د ، هـ : « مِنَ الْخَوَادِثِ أَمْرًا أَيْ أَوْ طَرَقًا » . وَرَوَايَةُ شَرْحِ الْأَعْلَمِ :

وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأَ * مِنَ الْخَوَادِثِ غَادَى النَّاسِ أَوْ طَرَقًا

(٤) بَدَلُ قَوْلِهِ : « أَيْبُ النَّاسِ » . (٥) بَدَلُ قَوْلِهِ : « أَمْرًا أَيْبَ » .

(٦) بَدَلُ قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَفُوقُهُمْ » .

فَضَّلَ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزِقًا

أى فضله على الرجال كفضل الجواد على الخيل البطاء . ممنونا أى لا يعطيك نَقْصَانًا^(١) أو ما يمن به عليك . ونَزِقًا : إذا جاءت منه حدة في العطية والجرى ثم يكف عن ذلك . ونَزِقَ يَنْزِقُ إذا سبق . ونَزَقَهُ صاحبه إذا ضربه حتى يسرع . ويروى : « وَلَا نَفَقًا » . وَالنَّفِقُ : السريع الذهب .

قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرِيمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا
القائد الخيل منكوها دوابرها قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَايَ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا

في هريم أى عند هريم . وقال الأصمعي : هذا بيت القصيدة . ويروى : « محكومة حَكَايَ الْقِدِّ » . القائد الخيل ، يقول : قاده في الغزو فأبعد بها حتى نكبت دوابرها . قَدْ أَحْكَمْتَ أى قد جعل لها القيد حَكَايَ ، والحكمة : التى تكون على الأنف^(٢) . ثم قال : وَأَحْكَمْتَ الْأَبْقَا ، وَالْأَبْقَى : شبه السنان ، أى جعل ذلك أيضا لها حَكَايَ . وقال غيره : الْأَبْقَى : جبال القنب . وحَكَايَ ، يقال : أَحْكَمَ فَرَسَكَ أى جعل له حكمة . والدوابر : ماخير الحوافر أى أكلت الأرض دوابرها . وقال غيره : قَدْ أَحْكَمْتَ هذه الخيل في الصنعة كما أَحْكَمْتَ هذه الحكايات وكأحكام الأبق . وروى أبو عمرو بعد هذا البيت :

(٣)

(١) في شرح الأعم : « المنون المفقوع » يقول : هو في اللام بمنزلة الجواد من الخيل الذى يعطيك ما عندك من الجرى دون أن يقطع جريه أو يعطى بعد السرعة .

(٢) الحكمة : حديدة في الفم تكون على أنف القرم وحكمة تمنع عن مخالطة راحبه ، وكانت العرب تخذها من القد والأبق ، لأن قصدهم الشهادة لا الرتبة . وسببت حكمة لذلك . يقال : حكمت القرم وحكمته وحكمت (بالضميف) إذا قدعته وكلفته . وحكمت السفه وأحكمتها إذا أخذت على يده . ومنه قول جرير : أبغى حنيفة أحكموا سفهاكم . إلى أخاف عليكم أن أخفها

غَزَتْ سَمَانًا فَأَبَتْ ضَمْرًا خُدْجًا مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بَدَنًا عَقَقًا

يقال : أَعَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ ، وَلَا يَقُولُونَ مُعَقٌّ وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ :
خَدَجْتُ إِذَا وَضَعْتَهُ قَبْلَ وَقْتِهِ ، وَأَخَذَجْتُ إِذَا جَاءَتْ بِهِ نَاقِصًا وَإِنْ كَانَ لَتَمَامٍ . أَيْ
رَجَعْتَ ضَمْرًا أَيْ مَهَازِيلَ قَدْ أُلْقِيتْ أَوْلَادَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ مِنَ التَّمَبِ ، وَاحِدَهَا خَدُوجٌ .
أَبُو عَمْرٍو : خَدَجْتُ وَأَخَذَجْتُ بِمَعْنَى ^(١) جَنَّبُوهَا : مِنَ الْجَنَبَةِ . وَبَدَنًا ^(٢) : عِظَامَ
الْأَبْدَانِ . يَقَالُ بَدَنَ الرَّجُلِ إِذَا عَظُمَ وَهُوَ بَدِينٌ ، وَبَدَنَ إِذَا آسَنَ . وَالْعَقَقُ : الْوَاحِدُ
عَقُوقٌ ، وَهِيَ الَّتِي عَظُمَتْ بَطُونُهَا . فَيَقُولُ : وَضَعْتُ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ .
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا :

حَتَّى يَأُوبَ بِهَا شُعْنًا مُعْطَلَةً تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفْقَا

وَيُرْوَى : « وَجِيًا مُعْطَلَةً » أَيْ تُنَوِّجِي مِنَ الْحَقَا . وَيَأُوبُ . يَرْجِعُ مَعَ اللَّيْلِ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ثَلَاثُ مَأُوبٍ أَيْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا لَيْلَ فِيهَا . وَأَنْشُدْ لَطَرْفَةَ :

وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأُوبٍ قُودِرْنَ لِعَيْسٍ مُشْرِفَاتِ الْخَوَارِكِ ^(٣)

-
- (١) جَنَّبُوهَا أَيْ غَادَرَهَا : رَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَيَقُودُونَ الْخَيْلَ ، فَهِيَ جَنَبَةٌ وَجَنَابَةٌ .
(٢) مَفْرَدَةٌ بَادِنٌ . (٣) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « الَّتِي اسْتَبَانَ حُلْمُهَا » . ثُمَّ قَالَ : « وَقَوْلُهُ عَقَقًا
لَمْ يَرِدْ أَنْ يَجْعَلَ الْخَيْلَ لِيَأْتِ ، وَلَا أَنْ يَجْعَلَ الْإِنَاثَ عَقَقٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّ ذَكَرَ الْعَقَقِ لِجَعْرِ يَجْعِدُ بِجَمْعِهَا
وَشِدَّةِ عَنَانِهَا وَتَعَبِهَا » . (٤) فِي أ : « الْبَغْرُ » . (٥) كَمَا رَوَى : « عَوِجًا مُعْطَلَةً »
و« شُعْنًا مُعْطَلَةً » . وَعَوِجٌ : يَجْمَعُ عَوِجَاءَ وَهِيَ الَّتِي هَزَزَتْ فَاغْوَجَتْ . وَوَجِيًا : يَجْمَعُ وَجِيَّ كَقَتِيلٍ وَتَقِيلٍ .
(٦) عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَتَرْجُمُهُ : « ثَلَاثُ وَحَلَاتٍ بِالنَّهَارِ » . (٧) فِي ب : ج :

وَمَا يَدُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأُوبٍ قُودِرْنَ لِعَيْسٍ مَسْدَاتِ الْخَوَارِكِ

وَمَسْدَاتٌ : فَوَيَاتٌ .

ومعطلة : لا أُرْسَانَ عليها من الإعياء والجهْد، فتعشى بلا أُرْسَانٍ؛ ومثله :
 مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ غُرَاتِهِمْ وَحَتَّى الْخِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأُرْسَانِ^(١١)
 والدوائر : مآخِرُ الخوافِر . والنَّسَا : عِرْقٌ في الفَيْخِذ . والصَّفَاقُ : الجِلْدُ الذي دون
 الجلد الأعلى مما يلي البطنَ حيث يَنْقُبُ الْيَطَارُ، ويجمعه صُفْقٌ . وَجَيًّا من الوجى .
 أبو عبيد : عَوْجًا : مَهَازِيلَ .
 وروى أيضا :

يَطْلُبُ شَأُوَ أَمْرَيْنِ قَدَمَا حَسَنًا^(١٢) نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوقَا^(١٣)
 الشَّأُوَ : الوجه من الجَرْي، والشَّأُوَ : الغَايَةُ . وَبَدَأَ : غَلَبَا وَفَاقَا . وَالسُّوقُ : بين
 الملوك والأوساط . والشَّأُوَ أيضًا : السَّبْقُ ، وَالطَّلَقُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ السَّبْقَ هَاهُنَا .
 يقول : سَبَقَ أَبَوَاهُ شَيْءٌ فَهُوَ يَطْلُبُهُمَا . وَيُرْوَى :

يَطْلُبُ شَأُوَ أَمْرَيْنِ نَالِ سَعْيُهُمَا سَعَى الْمُلُوكِ
 هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقَ بِشَأُوَهُمَا عَلَى تَكَالُيفِهِ فَمَثَلُهُ لِحَقِ
 الجواد : هَرِمٌ . يَطْلُبُ شَأُوَهُمَا : سَبَقَهُمَا . تَكَالُيفُهُ : شِدَّتُهُ ، الْوَاحِدَةُ تَكَالُفَةٌ .
 يقول : يَطْلُبُ كُلُّ مَا صَنَعَ أَبَوَاهُ^(١٤) .

(١) في هامش الرواية من نسخة أخرى :

سريت بهم حتى تكمل غزاتهم . وحسن المعنى ما يقدر بأرسان
 وهذا البيت لامرئ القيس . والمطلوب : الجِد في السير . (٢) رسمت هذه التكاليف في د بالباء والنون وكتب
 فوقها كلمة «معا» إشارة إلى أنها تُروى حسنا وحسبا . ويعني المرأين هنا أباه وجده . (٣) في كتب اللغة :
 «السوق : الرعية التي تسمى الملوك» وهو اسوق لأن الملوك يسوقونهم فيساقون لهم ، وقيل : أوساط الناس .
 (٤) كذا في أ . وعبارة ب . «حد» في شرح هذا البيت : «تكاليفه : شدته» يقول :
 شأوه الذي يطلب به ما صنع أبواه شديد . والمراد أن الممدوح بمنزلة الجواد من الخيل في مسابقة أبيه ،
 فإن لحق بهما مساوئهما على ما يشكف من الشدة والمشقة فله لحق ذلك لكرمه وجودته . (عن الأهل) .

أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ فَمَثَلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقًا

مثَلُ مَا قَدَّمَ، يقول: هو معذور إن سَبَقَاهُ . مَهْلٌ: ^(١)تقدم. يقول: أَخَذَا مَهْلَةً
قِيلَ لِبَنِيهَا أَيْ تَقَدَّمَاهُ . يقال للرجلين يَسْتَبِقَانِ: إِنْ قَلَانَا أَخَذَا الْمَهْلَةَ عَلَيْهِ أَيْ تَقَدَّمَهُ .
يُرِيدُ أَنَّهُمَا تَقَدَّمَاهُ فِي الشَّرَفِ، فَإِنْ سَبَقَاهُ فَمَثَلُ فَعَلَهُمَا سَبَقٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ:
هَلْ لَكَ فِي أَنْ أُسَابِقَكَ وَأُقَرِّطَكَ ^(٢)لِنَأْخُذَ ^(٣)الْمَهْلَةَ .

وَرَوَى أَيْضًا:

أَغْرُ أَبْيَضُ قَيَاضٌ يَفْكُكُ عَنْ أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَاةَا

وَيُرْوَى «أَشْمٌ» . وَأَغْرَ: فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ أَيْ إِنَّهُ بَيْنَ الْكَرَمِ، وَبِكَوْنٍ: لَا عَيْبَ
فِيهِ، وَكَذَا الْأَبْيَضُ، كَمَا قَالَ:

أَمَّا بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي الدَّيْرِ الذِّي يُسْتَكْنُ فِي طَنْبِيَةِ

أَرَادَ أَنْ أَمَّا لَا عَيْبَ فِيهَا تَقِيَّةٌ مِنَ الدَّنَسِ . وَمَنْ قَالَ: أَشْمٌ، أَرَادَ طَوِيلَ الْأَنْفِ،
وَهُوَ مِمَّا يُنْدَجِحُ بِهِ الرَّجُلُ ^(٤) . وَقَيَاضٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَمِنْهُ قَاضَتْ دِجَالُهُ إِذَا كَثُرَ
مَآوُهَا . وَالْعُنَاةُ: الْأَسْرَى، الْوَاحِدُ عَانٍ، مَثَلُ قَاضٍ وَقُضَاعَةٍ . وَأَصْلُ الْعُنُسِ الذَّلِي،

(٢٢)

(١) وَمِنْهُ قَوْلَانِ ذُو مَهْلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمِ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ * بَأْسِي الظَّلَامَةِ مِنْهُ الضَّيْعِمِ الضَّارِي

(٢) أَقْرَطَكَ: أَقَدَمَكَ . (٣) أَيْ تَسْتَعِدُّ لِهَذَا السَّبَاقِ وَتَتَيَّأُ لَهُ، يُقَالُ: خَذَ الْمَهْلَةَ

فِي أَمْرِكَ أَيْ خَذَ الْعِدَّةَ . وَشَرَحَ الْأَعْلَمُ لِهَذَا الْيَتِ أَبِينَ وَأَوْضَحَ قَالَ: «يَقُولُ: إِنْ سَبَقَ اغْدِرْجُ أَبَوَاهُ وَأَخَذَا
عَلَيْهِ الْمَهْلَةَ فِي الشَّرَفِ، فَهُوَ مُعْذَرٌ، لِأَنَّهُ مَثَلُ فَعَلَهُمَا وَمَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقَ مِنْ جَارَاهُمَا» .

(٤) يَكُونُ هَذَا عَنِ الرِّفْعَةِ وَالْمَلُوقِ وَشَرَفِ النَّفْسِ، قَالَ حِصَانٌ:

بَيْضُ الرَّجْوَةِ كَرِيمَةُ أَحْسَابِهِمْ * شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ ﴾ . والرَّبْقُ : جمع رِبْقَةٍ وهو حبل طويل فيه مواضع تُجعل فيها رؤوس الحُملان ليكلا تَرَضَعُ أُمَّهَاتِهَا ، وأراد الإغلالَ : فاستعار رِبْقَةَ النَّهْمِ ^(١١) لذلك .

وروى هو والأصمعي :

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاقِهِ هَرِيمًا يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

وروى الأصمعي : « إن تلقى يوما » يقول : إن تلقاه على قلة مالٍ أو عُدِمَ تلقاه كذا . ^(١٢)

وليس مانع ذى قُرْبَى ولا نَسَبٍ ^(١٣) يَوْمًا وَلَا مُعَدِمًا مِنْ خَائِطٍ وَرَقًا

وروى : « ولا رَجِيمٍ » . يريد ولا مُعَدِمًا خَائِطًا . و « مِنْ » مُلْقَاءٌ .

والعرب تقول إذا ضرب الرجل الشجرَ لِيَحْتَّ وَرَقَهُ فَيُعَافَهُ ^(١٤) : قد خرج يَخْبِطُ الشجرَ . وَالْوَرَقُ يَسْمَى الْخَبْطَ . ويقال للرجل : إن خَائِطَهُ لِيَجِدَ وَرَقًا أَى إن

سائله ليجد عَطَاءً . أَى يكون خَائِطُ المَعْرُوفِ في واديه وَرَقًا ، فسمي مَنْ طَلَبَ

بغير يدٍ ولا معروفٍ خَائِطًا ، وَلَا مُعَدِمًا : الإعدامُ : أن تمنع الرجل ما يريد ، يقول : ^(١٥)

قد أعدمتُه . والورق في غير هذا : المال من غير الذهب والفضة ؛ قال العجاج :

* اغْفِرْ خَطَايَاىَ وَتَمَرَّ وَرَقِي ^(١٦) *

(١) زاد في ن : بعد هذا قوله : « يقال رضع برضع (كفتح) ورضع برضع (كضرب)

ولا يقال شيم راضع ، لا من رضع يفتح الصاد مسوع » اه . والذي في كتب اللغة أن رضع الأول كضع

وضرب ومنع ، وأما رضع بمعنى أزم فهو من باب كرم . (٢) الدم (بالضم) : القدر وكذلك

الدمدم (بالتحريك) ، والله الجحد والجحد ، والصلب والصلب : والرشد والرشد ، والحزن والحزن .

(٣) أى صمعا كرميا فكيف به وهو على غير تلك الحال . (٤) وروى : « وذى نسب » .

(٥) أى يفتقه ماشيته ، وحذف للعلم به . (٦) كذا في الأصول ، والله : « يقال اطلع » .

(٧) قبله : * إياك أدعو فقبل مايقى *

لَيْتُ بَعَثْتُ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

كُذِّبَ : لم يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ . ولم يأت مثل عَثَرَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا قَلِيلٌ لَأَنَّهُ عَلَى زَنَةِ
الْفِعْلِ مِثْلُ قَتَلَ . وقد جاء مثله عَوْدُ الْبَقِيمِ ، وَخَضَمُ : اسمُ بَلَدَةٍ . وَعَثَرَ : قَبِلَ تَبَالَةً .

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

يقول : إذا مارموا من مَدَى بَعِيدٍ غَشِيمٍ بِالرَّحْ ، فإذا اطَّعَنُوا دخل تحت الرماح
بِالسَّيْفِ فَضَارِبَ ، فإذا ضَارِبُوا دخل تحت السيف فَاَعْتَنَقَ ، وإنما أراد أن يجبر
أنه أَقْرَبُهُم إِلَى الْقِتَالِ : قال :

تَرَكْتُ النَّهَابَ لِأَهْلِ النَّهَابِ وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الْحَمِقِ

- (١) يقال : كَذَبَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا (بالتشديد) إذا رجع عنه . يقول : إذا رجع الشجاع عن قرنه
ولم يصدق الحملة عليه فهو يصدقها . (الأعلم) . والقرن : الكف . في القتال .
(٢) ومنه شر : اسم فرس . وشلم : موضع بالشام . وبذر : اسم ماء من مياههم . وشود
ونحر . (انظر ياقوت في الكلام على خضم وبذر) . (٣) البقم : خشب شجره عظام وورنه
كودق اللوز رساقه أحمر يصع بطيخه . (٤) تبالة : بلد باليمن . (٥) أى اعتنق فرسه
والزمنه . (٦) يصفه بأنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب . (٧) النهاب :
جمع نهب . (٨) في ح : « ابن الصق » وقد صححها كذلك المرحوم الشنقيطى في ٤ وكتب
فوقها « صح » . وابن الصق هو عمرو بن الصق ، والصق هو خويلد بن قهيل بن عمرو بن كلاب من
بنى عامر بن صعصعة ، كان يطعم الناس بهامة ، فهبت ريح فسفت في جفانه الزراب فشمها ، فرمى بصاعقة
فقتله ، فقال قبه بعض بني كلاب :

وإن خويلدا قابكى عليه * قنيل الريح في السيل النهابى

فصرف خويلد بالصق وطلب عليه ، حتى إذا قنيل الصق لم يذهب الوهم إلى غيره من أصابته صاعقة ،
ثم عرف عمرو ابنه بابن الصق حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته . (عن ما يقول عليه
في المضاف والمضاف إليه) .

جعلتُ ذِرَاعِي وشاحاً له وبعضُ القسَّوَارِيسِ لا يَعْتَنِقُ

آخِرُهَا ، ومن غير هذه الرواية :

هذا وليسَ كَمَنْ يَعْيَا بِحُطَّتِهِ وَسَطَ الرِّجَالِ إِذَا مَا نَاطَقُ نَطَقَا

لم يروِه الأصمعي .

لو نالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَكْرُمَةٍ أَقَقَ السَّمَاءَ لَنَالَتْ كَفَّهُ الْأَفَقُ

رواه الأصمعي .

++

قال أبو العباس^(١) : وكان زهير بن أبي سلمى وأبوه وولده في بني عبد الله بن

غطفان حلفاء لهم ، ومتزلهم اليوم بالحاجر ، وكانوا فيه في الجاهلية . وكان أبو سلمى

تزوج إلى رجل من بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له النذير .

والنذير هو أبو بشامة الشاعر — فولدت له زهيراً وأوساً . وولد زهير من امرأة

من بني سحيم . وكان زهير يذكُر في شعره قَعَالَ بنِي مُرَّةَ وَغُطْفَانَ ، وكان سيِّداً

في الجاهلية كثير المال حليماً ، وكان يُعرَف بالورع . وذكر حماد عن سعيد بن عمرو^(٢)

(١) في الأعم : « وسط الندي » بدل : « وسط الرجال » وقال في تكميله : « أراد : أمره هذا وشأنه هذا ، يعني ، أوصفه به من الكرم والجرأة » ثم وصفه بالبلاغة وأنه لا يبا بحطته إذا قام وسط الندي » .

(٢) قال الأعم : إن هذا لبيت لم يروِه الأصمعي كذلك كالتبت السابق .

(٣) في حد : « حدثنا القاضي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن العباس قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : كان زهير بن أبي سلمى ... الخ » .

(٤) هكذا في س . وفي أ هكذا : « وذكر حماد عن سعد بن عمرو بن سعيد عنه أن رجلاً أنه بلغه أنه قال يقول الخ » . وفي الأغانى ج ٩ ص ١٥٦ طبع بلاق : « وحدثني حماد الرواية عن سعيد الرواية عن سعيد بن عمرو بن سعيد أنه بلغه الخ » . وفي أدب م : « وذكر حماد عن سعيد بن عمرو بن سعيد الخ » .

عَمَّ أَنَّهُ بَأَنَّهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَكَانَ هَاجِئًا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ كَلْبٍ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ بْنِ جَنْابٍ
وَكَانَ بَلَّغَهُ عَنْهُمْ شَيْءٌ كَرِهَهُ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ . وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ
أَتَى بَنِي عَلِيٍّ فَقَتَلَ بِهِمْ فَأَكْرَمُوهُ وَأَحْسَنُوا جِوَارِدَ وَوَأَسَوَهُ ، وَكَانَ رَجُلًا مُؤَامًا بِالْقِيَارِ ،
فَنَهَوهُ عَنْهُ ، فَأَتَى إِلَّا الْمُتَقَامِرَةَ ، فَقِيمَرُ مَرَّةً فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قِيمَرُ أُخْرَى فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قِيمَرُ
الثَّالثَةَ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ ، فَرَحَلَ مِنْ عِنْدِهِمْ وَشَكَا مَا صَنَعَ بِهِ إِلَى زُهَيْرٍ ، وَالْمَرْبُ إِذَا
ذَلِكَ يَتَّقُونَ الشُّعْرَاءَ اتِّقَاءً شَدِيدًا ، فَقَالَ يَهْجُو عَلِيًّا ، وَقَالَ : مَا خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ
خَالِمًا إِلَّا خَشِيتُ أَنْ يُصِيبَنِي اللَّهُ بِعُقُوبَةٍ لِهَجَائِي قَوْمًا ظَلَمْتُهُمْ . فَقَالَ :

عَمَّا مِنْ آلٍ فَاطِمَةَ الْجَوَاءُ فِيمَنْ قَالَتِ الْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ

الْجَوَاءُ : أَرْضٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَوَاءُ ، مَنْ أَرَادَ بِهِ جَمْعًا فَهُوَ جَمْعٌ جَوَ .
وَقَدْ يَكُونُ الْجَوَاءُ لِلوَاحِدِ وَلِلْجَمْعِ . وَالْجَوَاءُ : مَا انْهَيْطَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَلَّمَا
خَرَجْتَ مِنْ مَضِيقٍ إِلَى مُتَسَعٍ فَهُوَ جَوَاءٌ . وَيُمْنٌ وَالْقَوَادِمُ : فِي بِلَادِ غَطَفَانَ .
وَالْجَوَاءُ أَيْضًا : أَنْ يَخْرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ فَيُخَاطَ ، فَتِلْكَ الْخِلَاطَةُ جَوَاءٌ . وَالْجَوَاءُ : غُلَافُ
الْبُرْمَةِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَرَوُّونَ : « فِيمَنْ » . وَحَكَى يَعْقُوبٌ عَنْ
بَعْضِ الْأَعْرَابِ : « فِيمَنْ » بِالْفَتْحِ .

قَدُّوْهُ هَاشٍ فِيمَتْ عُرَيْقِنَاتٍ عَفَتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ

(١) ومثله الجواء والجوأة والجوأة والجوأة (بكرات أرض).

(٢) البرمة : القدر .

دُوْهَاشٍ وَعَصْرِيَّتَانِ : أَرْضَانِ . وَعَقَّتْهَا : دَرَسَتْهَا . وَمِيتٌ : جَمْعُ مَيْتَاءَ ،
 إِذَا كَانَ مَسِيلُ الْمَاءِ مِثْلَ نَصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلْثِهِ فَهِيَ مَيْتَاءٌ ، وَيُقَالُ لِحَجْرِي الْمَاءِ
 إِلَى الْوَادِي إِذَا كَانَ صَغِيرًا شُعْبَةً ثُمَّ تَلَعَتْ ثُمَّ مَيْتَاءٌ . وَالسَّمَاءُ : الْمَطَرُ ، يُقَالُ : أَصَابَتْنَا
 سَمَاءٌ وَسَمَاءَانِ وَسَمِيٌّ وَأَسْمِيَةٌ . وَيُقَالُ : عَقَّتْهَا الرِّيحُ ، وَعَقَّتْ هِيَ : دَرَسَتْ ، وَمِثْلُهُ
 مَدَّ النَّهْرَ وَمَدَّهُ نَهْرًا آخَرًا ، وَرَجَعَ وَرَجَعَتْهُ ، وَسَارَ وَسَرَّتْهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، وَالْأَصْلُ
 فَعَلْتُ وَافْعَلْتُ .^(١)

فَذَرَوَةٌ فَالْحَنَابُ كَانَ خُنُسٌ الْخُنُوسُ عَجَاجُ الطَّائِرَاتِ بِهَا الْمَلَأُ

وَيُرْوَى : « فَذَرَوَةٌ » . وَذَرَوَةٌ وَالْحَنَابُ : أَرْضَانِ ، وَخُنُسٌ : قِصَارُ الْأَنْفِ .
 وَالْعَجَاجُ : إِنَاثُ الْبَحْرِ ، وَالطَّائِرَاتُ : يَرِيدُ الْبَطُونَ ، وَصَنَعَتْهُنَّ بِالطِّيِّ لَأَنَّهُنَّ يَحْتَرْنَ
 بِالرُّطْبِ . وَشَبَّهْنَ بِالْمَلَأِ لِيَبَاضِهَا . وَالْخُنُسُ : نَأْثَرُ الْأَنْفِ فِي الْوَجْهِ وَقِصْرُهُ .
 وَقِيلَ : الطَّائِرَاتُ : الَّتِي تَطْوِي مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

يَسْمُنَ بَرُوقَهُ وَيُرْسُ أَرَى الـ جَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

(١) في أ : « وميت جمع ميثاء ، إذا كان مسيل الماء مثل نصفه أو ثلثه فهي ميثاء » . وعجاجة كتب
 اللغة : « الميثاء : التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثه » .
 (٢) يجوز في مثل هذا قلب الهمزة واوا فيقال سماءان . ومن جموع سما . أيضا سماءات ، وصي
 (تكسر أوله وفتح ثانيه) .

(٣) عبارة ب ، حاء د : « وعقَّتْها الرِّيحُ أي درستها ، وعقَّتْ هِيَ : درستت . وقد جاء فعل وقيل
 به غيره حروف ، والأصل أفعله مثل قام وأقامه غيره . فأما مثل عفت وعقَّتْها الرِّيحُ فقد التزم به النهر
 أكثر ورجع ورجعه غيره ، قال الله عز وجل : (فإن رجعت الله) وسار وسرته في حروف كثيرة » .
 (٤) الرطب كقفل وبضمين : الرعي الأخضر من القفل والشجرة ، وقيل : جماعة العشب الأخضر .

يَسْمَنَ يَعْنِي هَذِهِ النِّعَاجَ يَنْظُرُونَ إِلَى بُرُوقِهِ لِأَيَّتِنَهُ ^(١١) . وَأَرَى الْجَنُوبَ : عَمَلُهَا ،
 أَرَتْ تَأْرِي أَرِيَاءَ . وَالْهَاءُ : لِلْمَكَانِ . بُرُوقُهُ أَيُّ بُرُوقِ ذَلِكَ الْمَكَانِ . وَأَرَى الْجَنُوبَ :
 إِثْرَ أَرْهَاهَا ، وَأَرَى النَّحْلَ : عَمَلُهُ . وَالْعَمَاءُ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ ، فَيَقُولُ : الْجَنُوبُ تَرْمِيهِ
 عَلَى حَوَاجِبِهَا . وَأَرَى الْجَنُوبَ : الْمَطَرُ الَّذِي هَبَّجَتْهُ الْجَنُوبُ ^(١٢) . وَوَاحِدُ الْعَمَاءِ عَمَاءَةٌ
 مَمْدُودَةٌ ، وَيُرْوَى : « وَيُرْمِي أَرَى الْجَنُوبَ » .

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَقَاءِ
 أَيُّ عَلَى آثَارِ الَّذِي ذَهَبَ الْمَدْرُسُ ، أَيُّ مِنْ ذَهَبَ لَمْ آسَ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ : عَلَى
 آثَارِ الشَّيْءِ الْذَاهِبِ مِنَ الدَّارِ الْعَقَاءُ ، يَكُونُ خَبْرًا وَيَكُونُ دُعَاءً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 الْعَقَاءُ : التَّرَابُ .

كَأَنَّ أَوَابِدَ الثَّيَرَانِ فِيهَا هَجَائِنٌ فِي مَغَانِبِهَا الطَّلَاءِ
 الْأَوَابِدُ : الثَّيَرَانُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَمِنْهُ تَأْبَدُ أَيُّ تَوْحُّشُ . فِيهَا : فِي الْأَرْضَيْنِ .
 وَالْهَجَائِنُ : لِأَبْلِ بَيْضِ كَرَامٍ ، وَكُلُّ هِجَانٍ كَرِيمٌ . وَرَبَّمَا جُعِلَ الْهِجَانُ لِلوَاحِدِ وَالْتَعْنِيَةِ
 وَالْجَمْعِ . وَرَبَّمَا جُمِعَ ، وَقَالَ :

هَذَا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ^(١٣)

(١) أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُنَّ دَائِمًا فِي غَضَبٍ .

(٢) وَإِنَّمَا خَصَّ الْجَنُوبَ لِأَنَّهَا أَحَدُ الرِّيَاحِ وَأَجْلِبُهَا لِلظُّر .

(٣) وَيُرْوَى : « هَذَا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهِ » . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِعَصْرٍ مِنْ عَدِيِّ النَّحْصِيِّ ابْنِ
 أَخْتِ جَذِيَّةٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ، وَأَنَّ جَذِيَّةً نَزَلَ مَرَّةً وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الْكَلَامَ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ
 يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ مَا يَجِدُ رِيَاءَ كَلَمَةٍ وَمَعْرُوفَاتِهِ بِخَيْرٍ مَا يَجِدُ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْئًا . وَتَأْوِيلُ الْمَثَلِ : هَذَا مَا اجْتَنَيْتَهُ
 وَلَمْ أَخُذْ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ مَائِلَةٌ إِلَى فِيهِ يَأْكُلُهُ . يَضْرِبُ فِي إِثَارِ الرَّجُلِ عَلَى قَدَمِهِ .

شبه البقر في بياضها بإبل يبيض^(١) ، والمغائير^(٢) : الأرقاع^(٣) ، يقول : فالبقر هكذا خلقها ثم سواد^(٤) كائن فيه طلاء لسواده ، وواحد المغائير مغير^(٥) ، والطلاء : القطران^(٦) . والأرقاع : الآباط وأصول الأنفاذ وما بينهما وبين الإبطين^(٧) ، وهو ما خفي من الإنسان .

فلما أن تحمل أهل ليلى^(٨) جرت بيني وبينهم الظباء^(٩)
جرت سنعاً فقلت لها أجزى^(١٠) نوى مشمولة فتي اللقاء^(١١)

قال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل ربيعة عن السامح والبارح ، فقال : السامح : ما ولأك ميامنه^(١٢) ، والبارح : ما ولأك مشامته^(١٣) ، وقال ابن الأعرابي : السامح : ما جاءك عن يمينك يريد شمالك ، والبارح : ما جاءك عن يسارك يريد يمينك ، والنطيع : ما واجهك ، والقعيد : ما أتاك عن خلفك^(١٤) ، قال عبيد :

واقعد بحرى لهم فلم يتعففوا^(١٥) تيس قعيد كالوشيجة أعضب^(١٦)

(١) عبارة الأعم في هذا المقام : « شبه بقر الوحش في بياضها واسوداد مغائيرها إبل الماعية » .
(٢) المغائير بالقطران . (٣) أي من كل موضع يجتمع فيه الوحش والعرق ، وفي اللسان : « الأرقاع : المغائير من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من أطراف الأعضاء » . (٤) كذا في ١ . وفي سائر النسخ وشرح الأعم : « غلب » بدون أداة التعريف . (٥) سنعاً : جمع سنيح ، وقد تشابه به زهير . (٦) من غلب أو طائر أو غير ذلك ، والعرب تسميه به ، وتشابه بالبارح ، وتبدل عكس ذلك . قال ابن بري : العرب تختلف في العبارة بين في التيس بالسامح والتشابه بالبارح ، وأهل نجد يسمون بالسامح وينشأون بالبارح ، وأهل الحجاز عكسهم . وقد يستعمل النجدى لغة الحجازي . وأورد أمثلة من شعر الشعراء النجديين والحجازيين على ما قال . (٧) وهم يطيرون به ويقيمون بالنطيع . (٨) هو عبيد بن الأبرص الشاعر . (٩) يريد عرق الشجرة ، شبه التيس به في ضربه . وأعضب : مكور القرون .

الْوَشِيجَةُ : شجرة . وقال الأصمعي : أُجِيزَ : انْفُذِيَ ؛ يقال : أَجْرْتُ الْوَادِي إِذَا
 قَطَعْتَهُ وَخَلَقْتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ ؛ وَجُرْتُه : سَرْتُ فِيهِ بِمَعْنَى جَاوَزْتُهُ وَتَجَاوَزْتُهُ . وقال
 في قول أوس بن مخرمة :

وَلَا يَرِيُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يُقَالَ أُجِيزُوا آلَ صَفْوَانًا^(١)
 فَقَالَ : أَنْفِذُوهُمْ . وهو من الأول . قال : وَكَانَ يُجِيزُ بِالنَّاسِ مِنْ عَرَفَةِ آلِ صَوْفَةٍ^(٢) ،
 وَهُمْ مِنَ الْعَوْتِ بْنِ مُرَّةٍ ، فَصَارَ بَعْدُ إِلَى آلِ شَجَنَةَ بْنِ عَطَّارِدَ . وَكَانَ يُجِيزُ بِالنَّاسِ
 مِنْ مُزْدَلِفَةِ أَبُوسَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي^(٣) . وَقَوْلُهُ : « مَشْمُولَةٌ » يَرِيدُ سَرِيعةَ الْاِنْكِشَافِ ؛ أَخَذَهُ^(٤)
 مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّمَالَ إِذَا كَانَتْ مَعَ السَّحَابِ لَمْ يَلْبِثْ أَنْ يَذْهَبَ ؛ قَالَ الْمُتَنَجِّلُ^(٥) :

(١) وَبِقَوْلِهِ أَيْضًا : جَاوَزَهُ بِمَعْنَى قَطَعَهُ وَخَلَقَهُ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ) .
 وَلَيْسَ فِي الْمَسَانِدِ تَجَاوُزَ الْمَكَانِ بِمَعْنَى سَارَ فِيهِ . (٢) فِي ن ، ؛ رَوَاهُ : « صَوْفَانًا » وَقَالَ :
 « صَفْوَانٌ » مَعْنَاهُ : إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ زَوَى بِالرَّوَابِئِ . وَقَدْ رَوَى فِي الْمَسَانِدِ فِي مَادَّةِ صَوْفٍ : « صَوْفَانٌ »
 وَفِي مَادَّةِ جَوَزَ : « صَفْوَانٌ » . وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ (فِي مَادَّةِ صَوْفٍ) رَوَاهُ : « صَوْفَانٌ » وَقَالَ إِنَّهُ أَتَى بِهِ
 شَاهِدًا عَلَى أَنَّهُ « صَوْفَةٌ » بِقَالَ قَتَادَةُ « صَوْفَانٌ » ثُمَّ قَالَ قَالَ الصَّاعِقِيُّ : « وَهُوَ دَهْمٌ » وَالصَّوَابُ فِي رَوَايَةِ الْبَيْتِ
 « آلَ صَفْوَانًا » وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مَعْلَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ فِي مَدْحِهِمْ بِأَنَّهُمْ إِجَازَةُ الْحَبِيبِ
 يَوْمَ عُرَةَ . (٣) صَوْفَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ مِصْرَ . وَهُوَ نَفْسُ الْعَوْتِ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ أَدِ بْنِ حَابِجَةَ بْنِ الْبَاسِ
 ابْنِ مِطْرٍ ، كَانُوا يَحْدِثُونَ الْكُفَّةَ وَيَجِيزُونَ الْحَاجَّ أَيَّ يَفْطِسُونَ بِهِمْ ؛ بِقَالَ فِي الْحِجِّ : أُجِيزِي صَوْفَةً ،
 فَإِذَا أُجِيزَتْ قَبْلَ : أُجِيزِي تَخْتَفِ ، فَإِذَا أُجِيزَتْ أَذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْإِجَازَةِ . (٤) هُوَ شَجَنَةُ
 ابْنِ عَطَّارِدَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . (٥) هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ عَمِلَةَ بْنِ خَالِدِ
 الْعَدَوَانِي ، كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ أُجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنْ مُزْدَلِفَةِ آلِ قُتَيْبِ بْنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ؛ قَالَ الرَّابِيعُ :

خَلَاوُا لِحَطْرِي عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ عَنْ مَوَالِيهِ بَنِي قُرَارَةَ

حَتَّى يَجِيزَ سَالِحًا حِمَارَهُ *

وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فَيَقَالَ : « أَصَحَّ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ » .

(٦) هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَقَصَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَشْمُولَةً فَقَالَ : مَا أَخُوذُ بِهَا ذَاتَ الشَّمَالِ .

(٧) هُوَ الْمُتَنَجِّلُ الْمَذَلِيُّ ، وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَوْمَرَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ فَصِيحَةٍ لَهُ مَطْمَعِيَا :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْأَهْلِ * كَالْوَشْمِ فِي الْمُعْصَمِ ثُمَّ يَحُلُّ

٢٧

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَأَزْ^(١) تَحَارَّ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

حار : تحير وتردد . وعقت : شقت .^(٢) وأنقار به العرض ، يقول : كأن عرضه أنقار
أى وقعت منه قطعة . ولم يشمل ، يقول : لم تهج به الشمال فتشعته . والنوى والنية :
الوجه الذى تنويه . قال أبو وجرة :^(٣)

بمجنوبة الأُنس مشمولٌ مَواعِدُهَا^(٤) من الهِجَانِ الْجَمَالِ الشَّطْبِ وَالْقَصَبِ^(٥)

مشمولٌ مَواعِدُهَا أى ليست مَواعِدُهَا محوذة . وبمجنوبة الأُنس أى أتمها محوذة ،
والجنوبُ عندهم أَلِنٌ وأطيبُ من غيرها ، لأن الجنوب مع المطر وهى تُشتمن للمصطب .
وقال حميد بن ثور الهلالي :

لِيَالِي أَبْصَارُ الْغَوَايِ وَصَمْعُهَا^(٦) إِلَى وَإِذْ رِيحِي لَهْنٌ جَنُوبٌ

لَقَدْ طَالَبْتُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا طَالَتْ بِحَاجَتِهِ انْتِهَاءُ

يعنى بحاجة الإنسان فيه . ويروى : « وإن طالت » .

تَنَازَعَهَا الْمَهَا شَبَّهَا وَدُرُّ الْ^(٧) يَحْوَرِ^(٨) وَشَاكَهَتْ فِيهَا^(٩) الطُّبَاءُ

(١) يقال : عقت الريح المزنة منه عقاً (من باب نصر) إذا استدرته : ككناها تشقه شفا . (٢) لكثرة
انصباب الماء ، وأصله من قرت عيه إذا قلعت . وانقارت الركبة إذا تهدمت . (٣) هو يزيد بن عبيد
(له ترجمة فى الأغاني ج ١١ ص ٧٩ - ٨٥ طبع بلاق) . (٤) وفى رواية :
« مشمولة الأُنس بمجنوب مَواعِدُهَا » .

(٥) كذا فى الأصول ، ولعله : « من الهِجَانِ الْجَمَالِ الشَّطْبِ وَالْقَصَبِ »
الشطبة : الطويلة ، من قولهم : جارية شطبة أى طويلة حسنة نازة غضة . ولعله يعنى بالقصب عظامها . والقصب
من العظام كل عظم أجوف ذى نخ . والجمال : جمع جميلة . (٦) رواية ب ، ح ، د ، هـ :
« لِيَالِي سَمْعُ الْغَوَايِ وَطَرَفُهَا » .

(٧) رواية أ ، ب : « تَنَازَعَتْ الْمَهَا شَبَّهَا الخ » . وأصل التنازع : مجادبة الدلو ، فضربت مثلا
لكل ما أخذ فيه وتشتبه به ، ومنه التنازع فى الحديث . (عن الأعمى) . (٨) فى ب : « النحور »
والنون وهى رواية الأعمى ، قال : « ويخص دور النحور لأنه أملح ما يكون إذا تقلد » .
(٩) شاكتهت وشاكت وشابهت واحد .

وَيُرَوَّى : « شَاكَلْتُ » أراد : فيها شبه من البقر في العيون . ومن الدرّ في الصفاء ،
ومن الظباء بطول العنق .

فَأَمَّا مَا فُؤِيقَ الْعِقْدِ مِنْهَا فَمِنْ أَدْمَاءَ مَرَّتَعُهَا الْخَلَاءُ
أَدْمَاءُ : بيضاء ، شبه عنقها بعنق الظبية . وَالْخَلَاءُ : موضع ليس فيه أحد .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « فَمِنْ جَيْدَاءَ مَرَّتَعُهَا الْخَلَاءُ » يقول : ليس فيه شيء يراعها فهو
أحسن لها إذ كانت وحدها . وَأَشْدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْمَسِيبِ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَارِئَةٍ فِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السَّدْرِ ^(١)

وَأَمَّا الْمُقْتَنَانِ فَمِنْ مَهَاةٍ وَلِلدَّرِّ الْمَلَاةِ وَالنَّقَاةِ ^(٢)

شبه سواد عينيها بعين البقرة ، وشبه ملاحتها وصفاءها بملاحة الدرّة وصفائها .

فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتَهُ وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَا الْعَدَاءُ ^(٣)

وعادك أي صرّفتك ، وعادَكَ : شغلك ، وهما واحدٌ عداك وعادَكَ : يومنه قول حميد :

عَلَى طَلَلٍ بُجِّلَ وَقَفْتَ ابْنَ عَامِرٍ وَقَدْ كُنْتَ تُعَدِّي وَالْمَزَارُ قَرِيبٌ ^(٤)

أي كنت تُشغِل وتُصرف . فَصَرَّمْ : قَطَعَ ، ومنه صَرَّم الله يده أي قَطَعَهَا ، ومنه
صَرَّامُ النَّخْلِ ، ومنه تَصَارَمَا إِذَا تَقَاخَلَا .

(١) هو المسيب بن طلح . (٢) الجازقة : التي اجزأت بالرطب عن الماء ، والفاردة :
الشجرة المنعجة المفردة . (٣) ويروي : « والصفاء » وقد كتبت هذه الرواية في هامش أ
وانقردت بها باقي الأصول . (٤) ويروي : « وعادى أن تلاقيا العدا » أي منع وصرف
من لقاتها أمر شغل . والعداء هنا : الشغل . (٥) هذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

مرضت فلم تحفل على جنوب * وأدققت والحشى إلى قريب

(٦) أي اقطع ما بينك وبينها من سبب المشق إذ قطعته هي بمفارقتها لك .

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَحْنُهَا ^(١) قِطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءٌ

الْأَرِزَةُ : الدانية بعضها من بعض . يقال منه : أَرِزَ يَأْرِزُ أَرِزًا . ويقال للبضعة إذا أُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ودنا بعضها من بعض : قد أَرِزَتْ تَأْرِزُ . ومنه : "إن الإسلام ليأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحَبِيبَةُ إلى جُحْرِهَا" أي تجتمع وتنقبض . فأراد أنها مجتمعة الْفَقْرَةُ ملتصقتها . وَالْفَقَارَةُ مُجْمَعُ فَقَارٍ ؛ يقال : فِقْرَةٌ وَفِقْرٌ ، وَفَقَارَةٌ وَفَقَارٌ ، لَغْتَانِ لِفَقْرِ الظَّهِيرِ . ويقال : أَتَشَدُّنَا مِنْ قَصِيدَتِهِ فِقْرَةً أَى قِطْعَةً . وقولُ آمِرِئِ الْقَيْسِ : "أَفْقِرْهُمْ" أي أَفْصَلْهُمْ ، وَالْفَقِيرُ وَالْفَقِيلُ سَوَاءٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَجْعَلُهُمْ فِقْرَةً فِقْرَةً . وَالْقِطَافُ : مُقَابَرَةٌ الْخَطْوِ وَضِيقُ الشَّحْوَةِ وَلَا يَكُونُ وَسَاعًا . يقال : فَرَسٌ قَطُوفٌ وَنَاقَةٌ قَطُوفٌ . وَالرُّكَّابُ : الْإِبِلُ . وَالْخِلَاءُ : أَنْ تَبْرُكَ فَلَا تَبْرَحَ ؛ يقال : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخَلًّا خِلَاءً ، ويقال : نَاقَةٌ خَلَوَتْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدُّكْرِ . يقول : فَصَرَّمْ حَبْلَهَا بِهَذِهِ النَّاقَةِ الَّتِي وَصَفَهَا . وَالشَّحْوَةُ : سَعَةُ الْخَطْوِ . ويقال : بُرٌّ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ أَى وَاسِعَةُ الْقَمَمِ . وَالْخِلَاءُ فِي النَّاقَةِ مِثْلُ الْحِرَانِ فِي الْخَلِيلِ .

كَأَنَّ الرَّحَلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنْ الظِّلَّانِ جُوجُوهَ هَوَاءٍ

كَأَنَّ الرَّحَلَ مِنْهَا : مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ . فَوْقَ صَعْلٍ : فَوْقَ ظَلِيمٍ دَقِيقِ الْعُنُقِ صَغِيرِ الرَّأْسِ . جُوجُوهَ : صَدْرُهُ . هَوَاءٌ : لَاحُخٌ فِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جُوجُوهَ هَوَاءٍ

(١) لَمْ يَحْنُهَا : لَمْ يَنْقُصْهَا وَلَمْ يَقْصُرْهَا . (٢) كَذَا فِي أ . وفي سائر الأصول : «أَرِزَا»

وَكَلَامُهُمَا مُصَدَّرٌ . (٣) فِي قَوْلِهِ :

بَلَّغْ وَلَا تَبْرُكْ بِنِ ابْنَةِ مَنَعَرٍ » وَقَرَّحُمْ إِلَى أَفْكَرْ خَابِرًا

(انظر شرح المفضليات طبع بيروت ص ٤٣٥) . (٤) فِي الْأَصُولِ : «إِنَّمَا أَرَادَ أَجْعَلُهُمْ الْخَ» وَهِيَ تَحْرِيْفٌ .

(٥) وَوَاحِدُهُ رَاحِلَةٌ ، مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا . (٦) أَى لَا يُقَالُ لِحَمَلٍ خِلَاءً إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : الْخَ ، وَلِلْقَرَسِ : حَوْنٌ .

أى أنه مُتَخَبِّبُ الْعَقْلِ ، وإنما أراد أنه لا عقل له ، وكذلك هو أبداً كأنه مجنون .
 أَصَبُّكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسُّبَى تَشْوِمُ وَاءُ
 الصَّكَّكَ : اصطكاك المرقوبين ، ويقال : إنما يكون ذلك إذا مشى ، فأما إذا عدا
 فلا . وقوله : أَجْنَى : أى أدرك أن يُجْنَى . والتَّشْوِمُ : الواحدة تشومة : شجيرة غبراء تنبت
 حباً دسماً . والسُّبَى : أرض . آءُ : الواحدة آءة : ثمر السرج . وقال الأصمعي : قد
 صَكَّ بِصَكِّ صَكَّا إذا اصطككت رُكْبَتَاهُ ، فإن اصطككت أَلْيَاهُ حتى تشججها قبل :
 مَشَقَّ مَشَقًّا ، فإذا اصطككت نَحْدَاهُ قبل : مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا .

(١) يقال : رجل متخبط ، لبيان الفاحش الغزاة . (٢) ومن هذا قول النابغة لمينة
 ابن حصن وكان يحمي :

تكون نعامة طوراً وطورا « هوى الرمح تشجع كل فن
 فيقول : كأن ياقه هوجاً لنشاطها . ويعمل أن يريد بقوله « جويجوه هراء » أنه فرع مذمور ، فكأنه
 لأغلب له لشدة ذعره ، وإذا ذعر كان أسرع له ؛ كما قال أبو دواد :
 لنا ساقا ظليمة خا « ضب فوجي بالرب
 (عن شرح الأعمى) .

(٣) مصلم الأذنين : مقطوعهما . وفي ب ، و على هامشها : « مصلم الأذنين لا أذن له . وكل ماله
 أذن فهو يلد من الحيوان وما ليس له أذن فهو يبيض » . (٤) يريد أنها في خصيب .
 (٥) قال أبو حنيفة : النجوم من الأفلاك وهي شجرة غبراء يأكلها النعام والقطا ، وهي لما تحبل فيها
 القطا ، ولها حب إذا تفتحت أكله أسود ، وله عرق وربما اتخذ زندا ، وأكثر منابتها شيطان الأودية .
 (٦) قال أبو حنيفة : السرعة : دوحه محلال واسعة يحمل تحتها الناس في الصيف ويستنون تحتها
 السيوت وظلها صالح ؛ قال الشاعر :

فيا سرعة الركبان ظلك بارد « وماؤك عذب لا يعمل لوارد

وقال غيره : السرج : شجر كبار عظام طولال لا تعنى وإنما يستظل فيه ، وينبت نجد في السهل والفظ ، ولا ينبت
 في رمل ولا جبل ، ولا يأكله المال إلا قليلاً ، له ثمر أصفر ، واحدة سرعة ، يشبه الزيتون .

أَذْكَ أَمَّ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عَفَاءٌ

أَقْبُ كَصَدْرِ أَسْمَرَ ذِي كُعُوبٍ لَهُ مِنْ كُلِّ مُلْبَعَةٍ إِبَاءٌ

الْأَقْبُ: الضامير، وجاب: غلب، مهجوز، وجابهُ المذرى غير مهجوز: [الظبية] (١٠)

حين بدا قرنُها . وعَقِيقَتُهُ : وبره . وعَفَاءٌ : صِغَارُ الْوَبَرِ ، وصِغَارُ الرِّيش . وهو هاهنا شعر الحمار الذى ولد وهو عليه ، ومنه قيل : عَقَى عن الغلام أى حلق شعر رأسه الذى نبت فى البطن ، ثم جعل المذبوح عَقِيقَةً . والعَفَاءُ : شعر الحمار ، وإنما وصفه بذلك لأنه حين بدا فى السَّحْنِ إذا خرج من الرَّبِيع وجاء الصَّيْفُ آنجرد من عَفَاة . يقول : أَذْكَ الْظَّلِيمِ أَمَّ هَذَا الْحِمَارُ تُشَبِّهُ نَاقَتِي . وَيُرْوَى : « أَذْكَ أَمَّ شَدِيمُ الْوَجْهِ جَابٌ » . شَدِيمٌ : كَرِيهُ الْوَجْهِ ، أراد أنه صاحبُ شرٍّ .

تَرْبَعٌ صَارَةٌ حَتَّى إِذَا مَا فَتَى الدُّخْلَانُ عَنْهُ وَالْإِضَاءُ

يعنى أقام فى الرَّبِيع . وارتبَع : أكل الرَّبِيع . ورُبِيع : أصابه الرَّبِيع . وَأَتَشَدُّ لِلْجَعْدَى :

- (١) يريد بقوله أسمر ذى كعوب : الرمح ، شبه حمار الوحش به فى الضمور . والمْلَعَةُ من أَلَمَتِ الْفَرَسَ وَالْأَتَانَ وَأَطْبَاءَ الْبُؤَةِ أى أشرقت (بالقاف) ضروعها للعمل واسودت الخيلان . وهذا البيت لم يرد إلا فى س ، و . (٢) فى اللسان (فى مادة جاب) أنه يهمز ولا يهمز . (٣) فى اللسان : « ويقال للظبية حين يطلع قرنُها جابهُ المذرى ، وأبو عبيدة لا يهزله » . (٤) تَكَلَّمَ من كتب اللغة ليست بالأصل . (٥) وأسقط ورجوله بإنهاء محته . وأراد بالعقبة هنا ذلك الوبر الحولى ، ولم يرد العقبة بينهما لأنه من غير فتى كما وصفه آخره . (عن الأعمى) . (٦) فى أ : « يشبه » . ولم ترد هذه الكلمة فى سائر الأصول . (٧) الذى فى كتب اللغة أنه يقال : تربع القوم الموضع وبه وارتبوه : أقاموا فيه زمن الربيع ، كما يقال : ارتبع الفرس والبعر وتربع : أكل الربيع . (٨) وهو هنا المطر؛ يقال : ربت الأرض فهى مريضة إذا أصابها مطر الربيع .

وحائل بازيل تربعت الصَّيفَ عليها العفاء^(١)، كالأطيم^(٢)
 وصارة : موضع . قتي : يريد قتي ، وهي لغة طي^(٣) ، وربما كانت في غيرهم قتي وقتي
 وبقى وبقى وولي وولي . والدخلان ، الواحد دخل ، وهي البئر الجيدة الموضع من
 الكلاء ، وأنشد :

دحل أبي المرقال خير الأدحل من تحت عادي الزمان الأول
 والإضاء : الغدران ، الواحدة أضاءة مثل أكمة وإكام ، وأضاء وأضاء مثل حصاة
 وحصى . يريد : أقام في الربيع في هذه الأرض . فاذا كسرت الإضاء مددته ،
 وإذا فتحت قصرته .

تربع بالقناب وكل فج^(٤) طباه الرغي منه والخلاء^(٥)
 ويروى : « تقيظ^(٦) » : أقام في القيظ . والقنان : جبل لبني أسد ، ويقال :
 بين أرض غطفان وطي . طباه أي دعاه ما فيه من الرغي وخلاؤه من الناس .
 وفج : طريق . والفجج : كل متسع^(٧) ، وكل بقوة متسعة . والرغي : الكلاء ،
 والرغي : المصدر .

(١) الحائل : ضد الحامل . واليازل : الذي فطرنا به أي انشق بدخوله في السنة التاسعة ، يستوى فيه
 الذكر والأنثى . والعفاء : الوب . والأطم : الحصن .
 (٢) قال زيد الخيل الطائي :

أفي كل عام ماتم نجمعونه * على جمر عود أنيب وما رضى

(٣) كما يروى : « ترفع القنان » أي ارتفع إليه . وهي رواية الأعم . وقال في الشرح : « يقول :
 لما قبل القيظ لحقت الغدران ارتفع إلى القنان » . (٤) الفجج : الطريق الواسع بين جبلين ،
 وهو مخصب أبدا . (عن الأعم) .

فَأَوْرَدَهَا حِيَاضَ صُنَيْبَعَاتٍ ^(١) فَأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءٌ ^(٢)
صُنَيْبَعَاتٌ : أَرْضٌ . وَأَلْفَاهُنَّ : وَجَدَهُنَّ .

فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِرَ وَهِيَ تَهْوِي هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ
شَجَّ : عَلَا . بِهَا : بِالْأَثْنِ . وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْأَمَاعِرُ ، : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ
الكَثِيرُ الْحَصَى . وَأَسْلَمَهَا : خَذَلَهَا . وَالرِّشَاءُ : الْحَبْلُ ، وَخَذَلَهُ : انْقَطَاعُهُ .
وَيُقَالُ : هَوَى الشَّيْءُ يَهْوِي هَوِيًّا إِذَا أَسْرَعَ . فَشَبَّ هُوِيَّ الْحَبْلِ إِذَا انْقَطَعَ يَهْوِي الْأَثْنُ .
فَلَيْسَ لِحَاقِهِ كَلْحَاقِ الْإِفِّ وَلَا كَنْجَائِهَا مِنْهُ نَجَاءُ
يَلْحَقُ لِحَاقًا لَا يَلْحَقُهُ الْإِفُّ ، يَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ يَلْحَقُ فِي السَّرْعَةِ كَمَا يَلْحَقُ الْحَارُّ
فِي سَرْعَتِهِ الْإِفُّ صَاحِبُهُ ، وَلَا شَيْءٌ يَنْجُو كَنْجَاءَ الْأَثْنِ مِنَ الْحَارِّ ، أَيْ لَا يَهْرُبُ هَارِبًا
كَهَرَبِهَا .

وَأَنْتَ مَا لَا لَوْعَتِ خَازِمَتُهُ بِالْوَحِ مَفَاصِلُهَا ظِمَاءُ

- (١) أى أورد الحمار الأثْن ، فاضمرها لأنها مفهومة ، لأن ذكر الحمار يدل عليها إذ كان لا يكاد يغفل عنها . وأراد بالحياض منافع الماء ولم يرد حياضا محفورة . (عن الأعمى) . (٢) ويرى : « مياه » . (٣) فى معجم ما استعجم للبكري : صنيعات : مياه لفظتان ، واستشهد بهذا البيت . (٤) الذى فى البيت أنه شبه الأثْن فى سرعتها وانقضاها فى عدوها بالدلو إذا انقطع حبلها . قال الأعمى : « وإنما ضرب المثل بالدلو لكثرة استعمالهم لها وهم يضربون المثل كثيرا بما يعرفونه ويستعملونه » . (٥) كذا فى كل الأصول . ولعل صواب الجملة : « يقول : ليس يلحق فى السرعة إلف صاحبه كما يلحق الحمار فى سرعته أنه » . وعبرة الأعمى : « ليس شىء يلحق بغيره فى السرعة كما يلحق هذا الحمار بأناته إذا مار بها . والإلف : الصاحب يجعله صاحبها » . ولا يخفى أن الأصل : ليس لحاق إلف كالحاقه .

وروى أبو عمرو :

إذا ازدحما بوعث جاهدته ٥ بالواح ...

ازدحما : الأتان والحمار . وخادمته : عارضته . والوعث من الرمل : ما غابت فيه
أرساغته . جاهدته : الأتان في عذوها . وظاء : صلاب لا رهل فيها ، هي ممحصة^(١)
القوائم ، ومنه شفة ظمياء : قابضة اللحم . وقوله : بالواح ، قال : كل^(٢)
عظم فيه مخ فهو قصب ، وكل عظم ليس فيه مخ فهو لوح .

(٣٢)

يختر نبيثها عن حاجبيه ٥ فليس لوجهه منه غطاء^(٣)

يختر عن حاجبيه : الهاء للحمار . ومنه : من النبيث . ونبيثها : ما حفرت به خواقرها^(٤)
فالقتة على وجه الحمار ، عن أبي عمرو وأبي عبيدة . والنبيث : تراب البئر وهو
النبيثة . ويرى : « يختر نبيثها » وهو ما تنبذ برجلها أى تطرح .^(٥)
^(٦)

(١) كذا في أكثر الأصول . والرسغ : الموضع المستقر بين الخافور وموصل الوظيف من اليد والرجل ،
أو هو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ، ومثل ذلك من كل دابة . وفي أ : « أرساغه »
وهو تحريف ، لأن الأرساغ هي المفاب من الآباط وأصول الفخذين ، بمعنى لا تضاح هنا .
(٢) ممحصة القوائم أى لا رهل فيها .

(٣) في ح : « جانيه » . ورواية البيت في السان مادة نبت :

يختر نبيثها عن جانبيه ٥ فليس لوجهه منها وقاء

(٤) في أ بعد هذه الجملة : « وروى أبو عمرو ويختر نبيثها » وظاهر أنها لغو .

(٥) في ب ، ح ، د : « والنبيث : تراب البئر وهي النثيلة » . والنثيلة : تراب الزكية يستخرج منها .

(٦) وهي رواية الأعمى ، وقال في شرحه : أى يسقط ما تنبذ به خواقرها عن الغبار عن حاجبي الحمار .
يريد أنه لاصق بالأتان فهي تثير الغبار في وجهه فيلصق بحاجبيه ثم يتساقط عنها .

(٧) في د بعد هذه الجملة : « أكثر الاستعمال النبيثة ولكنه قال النبيث » .

يُعَرِّدُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطَاتٍ ^(١) صَوَافٍ ^(٢) مَا تَكْدُرُهَا الدَّلَاءُ

يُعَرِّدُ : بصوت ، وبين خُرْمٍ : عُذْرَانِ . مُفْرَطَاتٍ : مملوءات . وصَوَافٍ : صافية . ومعنى خُرْمٍ أى انخرم بعضها الى بعض ، فهذا يسيل في هذا وهذا في هذا . ولا تَكْدُرُهَا الدَّلَاءُ : لا يُسْتَقَى منها فتكدرها الدَّلَاءُ . ورُوى : « لم تكدرها » .

يَفْضُلُهَا ^(٣) إِذَا اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ ^(٤)

« وَيَفْضُلُهَا » أيضا . تَمَامُ السِّنِّ ، يقول : هو أَسَنُّ منها فهو يَفْضُلُهَا في السرعة لتَمَامِ سِنِّه . وَالذَّكَاءُ : حدة القلب ، ويقال : الذَّكَاءُ : السِّنُّ عن الأصمعي . وَالْمُدَّكِيَّةُ : أَفْضَى السِّنِّ . وقال : « بَحْرَى الْمُدَّكِيَّاتِ غِلَابٌ » ^(٥) . وَالْمُدَّكِيَّاتُ : الْمَسَانُ ، وَغِلَابٌ : مُغَالِبَةٌ . وَالذَّكَاءُ هو الْقُرُوحُ في الخيل والحُرُ ، والبُرُوقُ في الإبل ، والاستواء والأشدُّ في الناس . وقال أبو عمرو : ذَكَاءُ النَّفْسِ في هذا البيت أَحَبُّ إِلَى ، يَذْهَبُ إِلَى حِدَّةِ نَفْسِهِ وَذَكَاءُهُ ، وَأَشَدُّ لَأَنَسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

- (١) رواية الأعم وهامش ب : « مفضيات » . قال الأعم : والمفضيات : التي أفضى بعضها الى بعض واتصل به . (٢) رواية ب ، ح ، د ، هـ : « لا تكدرها » . ورواية الأعم : « لم تكدرها » . (٣) لأنها يفقر لا أنيس بها . (٤) في أ : « يفضلها » وهو تحريف . ورواية الأعم : « إذا اجتهدا » أى الحمار والأتان . وعليه أى على الوعث في البيت : « وإن مالا لوعث » الخ . (٥) في ب ، ح ، د ، هـ : « ويفضلها عن أبي عمرو » . وعلى هذه الرواية يكون « تمام السن » . والله ذكاء . يدل اشتغال من الغافل . (٦) أى جرى المسان القروح من الخيل أن تغالب بخارجها . (٧) عبارة الملقوين : المذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد فروجها سنة وذلك تمام استقام قوتها . والقروح في الفرس أن تسقط منه التي تلى رباعه وبيت مكانها نابه وهو فارجه ، واديس بعدد القروح سقوط سن ولا نبات من . وهو في السنة الأولى حول ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم فارح . (٨) أى لجوئه أشده ، يقال : بلغ فلان أشده أى قوته ، وهو ما بين ثمان عشرة الى ثلاثين سنة ، واحد جاء على بناء الجمع كذلك ولا نظير لها ، أو جمع لا واحداً من لفظه .

إذا ما شَدَدْنَا شَدَّةً نَصَبُوا لَنَا ^(١) صُدُورَ الْمَذَاكِ وَالرَّمَاخِ الْمَدَاعِصَا

وفال غيره : الْمَذَكَّاتُ : التى قد كَثُرَتْ مِنَ الشَّنِّ .

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ بَحْرٍ عَلَى أَحْصَاءٍ يَمْثُودُ دُعَاءُ

سَحِيلُهُ : صَوْتُهُ . وَمِنْ هَذَا سَمِيَ الْمَسْحَلُ ، مِفْعَلٌ مِنَ السَّحِيلِ . يُقَالُ : سَحِيلٌ وَسَحَالٌ ،

وَنَيْقٌ وَنَهَاقٌ ، وَشَحِيجٌ وَشَحَاجٌ ، وَصَحِيلٌ وَصَهَالٌ ، وَزَيْبٌ الظُّبْيِ وَزُرَابٌ ، وَبِهَ مَلِيلَةٌ

وَمَلَالٌ ، وَزَحِيرٌ وَزَحَارٌ ، وَانِينٌ وَأَنَانٌ ، وَنَيْقٌ الْغَرَابِ وَنَعَاقٌ . وَقَوْلُهُ : « بَحْرٌ » أَيْ حَيْنٌ

أَتَشَقُّ عُمُودُ الصَّبْحِ . وَقَالَ : أَمْ كَثُرَ مَا يَكُونُ الْحَمَارُ نَيْقًا فِي السَّحْرِ . وَيَمْثُودٌ : أَرْضٌ .

وَأَحْصَاءٌ : جَمْعٌ ، وَاحِدُهَا حِصْيٌ ، وَهِيَ مُوَاضِعٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ . وَدُعَاءٌ : شَبَّهَ صَوْتَ

الْحَمَارِ بِإِنْسَانٍ يَدْعُو صَاحِبَهُ .

فَاضَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى عَلِيَاءٍ لَيْسَ لَهُ رِدَاءُ ^(٨)

(١) المداعيس : جمع مدعى وهو الرمح الغليظ الشديد الذى لا ينثنى .

(٢) هذه الجملة انفردت بها نسخة أ ، والكلام مستغن عنها .

(٣) الشحيج والشحاج : صوت الغراب واليقل . (٤) الملية والملال : الحز الكامن

في العظم ، أَيْ الْحُمَى الْبَاطِنَةُ . (٥) فِي ب ، ح ، د ، ي بِهَذَا ذَلِكَ : « قَالَ :

« وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا » .

ومصدر البيت :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحَرَمًا * وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا

وهو للفترة بن حينة يخاطب أخاه محمداً . (٦) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « قَالَ » وَلَعَلَّهُ مَحْرُوفٌ

عَنْ : « وَيُقَالُ الْحَمْرُ » . (٧) يُرِيدُ أَنَّ الْحَمَارَ فِي مَوْقِعِ هَيَاجِهِ يَدْعُو الْآنَنَ وَيَجَابُوبَ الْحَمْرَ .

(٨) آض : رَجَعَ وَصَارَ .

أبو عمرو: «فَطَلَّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ» . سَلِيبٌ : عُرْيَانٌ ، واقِفٌ على شَرَفٍ من انضمامه .^(١١)

وإنما وصفه بالآدماج والطلّى . قال أبو النجم :^(١٢)

كَأَنَّهُ حِينَ تَدْمِي مَسْحَلَهُ^(١٣) وَأَسَلَّ مَاءَ نَحْوِهِ وَكَفَلَهُ^(١٤)

* جَعَدَ طَوَالَ ظِلِّ دَجَنٍ يَفْسِلُهُ^(١٥) *

يقول : كأنه رجلٌ هذه صفته . وقال عَقْبَةُ بن سَابِقٍ وقد وصف فرساً :

كَشَخِصِ الرَّجُلِ الْعُرْيَانِ قَدْ قُوِحِيَ بِالرَّغَبِ

وسَلِيبٌ : مَسْلُوبٌ . وَعَلْيَاءُ : موضعٌ عالٍ . وروى الأصمعي :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَاتٌ سَحْلِي^(١٦) جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حُرْضٌ وَمَاءٌ

سَحْلٌ : ثوبٌ يَمَانٍ أبيضٌ . وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وإنما أراد : جلا

عنه كله . وهذا يُشْبِهُ قولَه : «على حواجيبها العلاء» أي على وجهها . ومثله :

* الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ^(١٧) *

وَرَوْحِي أَشْنَانٌ^(١٨) .

(١) إنما جعله على شرف لأن ذلك أظهر لظلمته وأكل لطوله . (٢) هذا تفسير لقوله : «على عليا .

الخ» شبه الحمار بعينه أن ألقي وبره الحول في آخر الصيف بهذا الرجل العريان الواقف على رهوة عالية ،

وفي هذا التشبيه ما يلزم منه وصفه بالآدماج والضمور . قال الأظلم في شرحه : «وإنما أراد أنه يطارد الآن

ويطار عليه ويصاول المحول دونهن فقد أضمر ذلك وطواء» . (٣) كذا في الأصول والطلّى مصدر طواء

المعنى : يقال : طواءه السير : هزله ، ولعله : «والطلوى» مصدر طوى يطوى اللازم (كفرج) : يخص من

الطوى ، والمراد هنا الضمور . (٤) المسحل هنا : الحمام أو الحديدة التي تكون على طرفي شكيم الحمام ،

وهي التي تجعل في فم الفرس ليخضع . (٥) جعد : متقضب مجتمع شديد . (٦) في هامش أ :

«كان سرانه أيضا» والسرارة : الظاهر . (٧) في البيت الذي تقدم في هذه القصيدة ، وهو :

يَسْنَنُ بِرَوْحِهِ وَبَرَشٍ أَرَى الذَّ * جَسَنُوبٌ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَلَاءُ

(٨) ومنه أيضا : حيا الله وجهك أي حياك الله ، وكل شيء هالك إلا وجهه أي إلا هو .

(٩) هذا للأعشى . يريد : على نعالهم ، فلم يخص الصدور دون سائرهما . (١٠) يقول : كأن

بريق هذا الحمار ولعانه حين انجرد من وبره بريق ثوب أبيض قد غسل بالحرض والماء . فخلا لونه .

فليس بغافل عنها مضجع رعيته إذا غفل الرعاء

يقول : هذا الحمار ليس بغافل عن أتيته . يقول : إذا غفل راعٍ عن رعيته لم يغفل عن أتيته .

وقد أغدو على شرب كرام^(١) نشاوى واجدين لما نشاء^(٢)

شارب وشرب مثل تاجر وتجر، وراكب وركب، وصاحب وصحب . والشرب يكون مصدراً في غير هذا، يقال : شرب شرباً وشرباً وشرباً، حكاية ثلاثتهم الفراء . ونشوان ونشاوى مثل سكران وسكارى . والنشوة : من السكر . والنشوة : من الخمر، من أين نشيت هذا الخبر أى علمته .

لهم راح وراووق ومسك^(٣) تعل به جلودهم وماء^(٤)

تعل : مرة بعد مرة، وهو من العلى : أول الشرب، أى تذكك جلودهم مرة بعد مرة . والراح : الخمر، سمي بذلك لأن القلب يراح إليها . والراووق : الذى يروق فيه ويصقى . وماء أى ما يمزج به الخمر .

(٤٥)

(١) فى هامش أ : « ويروى : على ثبة » والثبة : الجماعة من الناس ، وفى رواية الأعمى .

(٢) أى قاذرين على ما نشاء من الطعام والشراب والطيب والغناء .

(٣) فى هامش ب : « ويجوزهم » .

(٤) فى ب ، د بعد هذا البيت بيت لم يروه الأعمى ، وليس فى أ ، ح وهو :

وأفراس تمساجب دلجات * يصب على جفافها الغلاء

(٥) كذا فى جميع الأصول . والغال : الشرب الثانى ، ضد التل وهو الشرب الأول .

(٦) يراح إليها أى يشرب ويرتاح .

(١) أَمْشَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ تَقْوُسُهُمْ وَلَمْ تَقْطُرْ دِمَاءُ
 أَمْشَى : أَمْشَى ، يقول : هم قتلوا الخمر والسكر ، ولم تَسِيلْ دماؤهم .
 يَجْرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَحَمَّشَتْ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ
 حُمَيَّا الْكَأْسِ : سَوَّرَتْهَا . يَجْرُونَ : يعنى من السكر . وقد تَحَمَّشَتْ أى مشى
 صَلَابَتُهَا فِي مَقَاصِلِهِمْ . وَالْغِنَاءُ مَمْدُودًا : من الصوت . والغنى من المال مقصور ،
 وقد مدّه الشاعر فقال :
 سَيُغْنِيَنِى الَّذِى أَعْنَاكَ عَنِّى فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ
 وَيُرَوِّى : «وقد تَفَشَّشَتْ» .

(٢) وَمَا أَذْرِى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِى أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ
 يقول : ما أَذْرِى أرجالاً هم أم نساء . وبينوا حِصْنٍ هؤلاء من كَلْبٍ .
 وَيُرَوِّى : «رِجَالُ آلِ حِصْنٍ» . أى سوف يَبْحَثُ عن القوم الرجال دون النساء .

(١) فى هامش م : « تمشى » أى تمشى ، والصغير فيه الخمر . وهى رواية الأعم .
 (٢) رواية الأعم : « ولم تهرق دماء » . (٣) كذا فى ١ ، ولم يرد قوله : وقد تمشت الى
 آخر شرح البيت فى سائر النسخ . ولعله : « أى مشت صدمتها » لأن حياء الكأس : سورتها وصدمتها
 فى الرأس ، وكما تلعب الخمر برأس شاربها تؤثر فى مفاصله : قال حسان رضى الله عنه :
 إِنْ لَوْنِى نَارُ لَنَسْنَى فَرْدَتَهَا * قَتَلْتُ قَتْلَ قَهَاتِهَا لَمْ تَقْتُلْ
 كَلَانَهَا جَلِبَ الْعَصِيرِ قَهَاتِى * رِجَاجَةُ أَرْغَامِهَا لِقَصَبِ
 وقال أبو نواس :

تَحَمَّشَتْ فِي مَقَاصِلِهِمْ * كَتَمَتْنِى السِّبْرُ فِي السَّعْمِ
 (٤) فى الأصل : « ممدود » بالرفع . (٥) القوم : الرجال دون النساء ، وقد استشهد
 الجوهري بهذا البيت على ذلك . ويستشهدون به أيضا على جواز الفصل بين سوف ومدخولها .
 (٦) كذا فى الأصول ، والمراد أنى سأبحث عن حقيقة أمرهم حتى أتيينهم ، وذلك منه هزؤ وتكم ووعيد .

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُحِبَّاتٍ ^(١) حَقٌّ لِكُلِّ مُحَصَّنَةٍ هِدَاءٌ ^(٢)

وَيُرَوَّى :

* فَإِنْ قَالُوا النِّسَاءُ مُحِبَّاتٍ *

المعنى : فَإِنْ قَالُوا هُنَّ النِّسَاءُ اللَّاتِي يَحْتَبِئْنَ فِي الْحُسُودِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُزَوَّجْنَ إِذَا ،
وَالْهِدَاءُ : الزَّوَافُ ، يُقَالُ : قَدْ هَدَيْتِ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ
وَهْدَى . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : « لَا تَحْتَدِّقْ أُمَّةً عَامَ اشْتِرَائِهَا ، وَلَا عَرُوسًا عَامَ هِدَائِهَا » ^(٣) .

وَأَمَّا أَنْ يَقُولَ بَنُو مَصَّادٍ إِلَيْكُمْ إِنَّا قَوْمٌ بَرَاءٌ ^(٤)

وَيُرَوَّى : « بَرَاءٌ » بضم الباء وكسرها . وَبَرَاءٌ مَثَلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّمَا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا بَرَاءٌ مِمَّا رَمَيْتُمُونَا بِهِ . وَمَنْ قَالَ « بَرَاءٌ » أَرَادَ
بَرَاءً ، مَثَلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ ، فَتَرَكَ الْجُمُعَةَ الْأُولَى .

وَأَمَّا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَبْنَيْنَا وَشَرَّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

وَيُرَوَّى : « مَوَاطِنُ الدِّمِّ » . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَبْنَيْنَا : كَانَ يُطْلَبُ أَنْ يُحْلُوا الْأَسَارَى

الَّذِينَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : لِلْحَسَبِ مَوَاطِنُ : مَوْطِنٌ عَطِيَّةٌ وَمَوْطِنٌ قِتَالٌ ، فَشَرُّ

(١) فِي أ : « فَإِنْ لِكُلِّ مُحَصَّنَةٍ هِدَاءٌ » . (٢) الْمُحَصَّنَةُ : ذَاتُ الزَّوْجِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْبِكْرُ
(وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا) ، لِأَنَّ الْإِحْصَانَ يَكُونُ بِهَا فَتُوصَفُ بِمَا يُؤَدِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا . قَالَ الْأَعْمَشُ : وَنَصَبَ مُحِبَّاتٍ
عَلَى الْحَالِ الْمَوْكِدِ بِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَدْ دَلَّ عَلَى التَّحْبِئَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِنَّ ثُمَّ أَكْثَرَهُ بِذِكْرِ الْحَالِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا يَرِيدُ « إِنْ كَانُوا وَجَلًا فَسَيُفَوِّقُونَ بِمَعْدَمٍ وَيَقُونُ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ » ، وَإِنْ كَانُوا نِسَاءً فَنِ شَأْنِ
النِّسَاءِ الْعَدْرُ وَقَوْلُهُ الْوَفَاءُ . وَإِنَّمَا يَصْلُحُ لِلتَّحْبِئَةِ وَالنِّكَاحِ » . (٣) هَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِكُلِّ مَنْ حَدَّثَ قَبْلَ
الِاسْتِخَارِ ، وَرَوَايَتُهُ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ : « لَا تَحْتَدِّقْ أُمَّةً عَامَ اشْتِرَائِهَا ، وَلَا جَرَّةً عَامَ بِنَائِهَا » وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمَثَلِ :
وَيُرَوَّى « هِدَائِهَا » . (٤) بَنُو مَصَّادٍ مِنْ بَنِي حَمِصَ . وَ« إِلَيْكُمْ » أَيْ تَخَوُّعًا فَلَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْنَا قَانَا
بَرَاءً مِمَّا رَمَيْتُمُونَا بِهِ مِنَ الْعَدْرِ وَمَنْعَ الْحَقِّ . وَبَرَاءٌ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ يَوْصَفُ بِهِ كَمَا يَوْصَفُ بَدَلٌ وَرَضًا .

مَوَاطِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَنْ يُعْطَى شَيْئًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبَيْنَا أَنْ نَقْبِيَ بِالْعَهْدِ ، يَقُولُ : شَرُّ
مَوَاطِنِ الذِّمَّةِ إِذَا أَبَى صَاحِبُهَا أَنْ يَقْبِيَ . وَالْحَسَبُ : الْفَعَالُ .

^(١) وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا قَدْ وَقَبْنَا بِذِمَّتِنَا وَعَادَتِنَا السَّوْفَاءُ

^(٢) فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جِلَاءٌ

النِّفَارُ : أَنْ يَتَنَافَرُوا إِلَى الْحَاكِمِ : رَجُلٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ . وَالْجِلَاءُ : أَنْ يَنْكَشِفَ
الْأَمْرُ وَيَنْجَلِيَ ، أَوْ يَمِينٌ ^(٣) .

فَذَلِكَ مَقْطَعُ كُلِّ حَقٍّ ثَلَاثُ كُتُوبٍ لَكُمْ شَفَاءُ

^(٤) فَلَا مُسْتَكْرَهُونَ لِمَا مَنَعْتُمْ وَلَا مُعْطُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاءُوا ^(٥)

يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تُسْتَكْرَهُونَ ، إِنَّمَا تُعْطُونَ إِذَا أَعْطَيْتُمْ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : لَا مُسْتَكْرَهُونَ : لَا تُنْكَرُ حُكْمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْخَوَارِ . وَلَا مُعْطُونَ ^(٦) : لَا تُعْطُونَ مَالَ
هَذَا الرَّجُلِ ^(٧) .

(١) رَدَّدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالْأَيَّاتِ الَّتِي قَبْلَهُ أَحْوَالَهُمْ فَقَالَ : إِمَّا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولُوا
نَحْنُ بَرَاءٌ مِمَّا قَرَعْتُمُونَا بِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولُوا نَأْبَى ذَلِكَ وَنَمْنَعُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولُوا نَقْبِيَ بِمَا عَدَدْنَا . وَهَذَا كَقَدِّ
تَوَعَّدَهُ وَاسْتَحْقَافَهُ . (٢) رَوَى فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ جِلَاءٍ يَفْتَحُ الْجِيمَ ، مِنَ الْجِلَاءِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
الْأَمْرُ الْجَلِي . وَكُتِبَ عَلَيْهِ مَصْحُوحُهُ : « كَذَا أَوْ رَدَّهُ كَالْجَوْهَرِيِّ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَقَالَ الصَّفَّائِيُّ الرَّوَايَةُ بِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ مِنَ الْمَجَالَةِ » . وَكَذَا ضَبَطَ (بِالْفَلَمِ) بِالْكَسْرِ فِي الْأَصُولِ . (٣) يُرِيدُ أَنَّ الْحَقَّ يَنْفَضُ بِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا : إِمَّا تَنَافَرُوا إِلَى رَجُلٍ يَتَّبِعُ حُجُجَ الْخَصُومِ وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ، وَإِمَّا يَمِينٌ ، وَإِمَّا جِلَاءٌ وَهُوَ أَنْ
يَنْكَشِفَ الْأَمْرُ وَيَنْجَلِيَ فَتَعْلَمَ حَقِيقَتَهُ فَيَقْضَى بِهِ لِمَا حَبَاهُ دُونَ خَصَامٍ وَلَا يَمِينٍ .

(٤) فِي هَاءِ شَبِّ : « وَلَا تُعْطُونَ » هِيَ زَوَايَةُ الْأَعْلَمِ . (٥) فِي أ : « مَا تَشَاءُوا » .
(٦) فِي الْأَصُولِ : « وَمُعْطُونَ » . (٧) يُشِيرُ بِهَذَا إِلَى مَا وَرَدَ فِي أَوَّلِ الْقِصَّةِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ
الْمُقَامَرِ . قَالَ الْأَعْلَمُ : « يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يُسْتَكْرَهُونَ عَلَى مَا مَنَعُوا مِنَ الْوَفَاءِ بِالْخَوَارِ وَزَوَادِيَةِ مَالِ هَذَا الرَّجُلِ »
إِنَّمَا يُعْطُونَ إِذَا أَعْطَوْا عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولْ كَمَا تَرَى بَعْدَ تَوَعُّدِهِ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُمْ بِذَلِكَ .

جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ وَسِيَانٌ الْكَفَالَةُ وَالنَّلَاءُ

أى قد كان جارا لكم، وجواره بين فهو شاهد عليكم أنكم أصحابه . والنَّلَاءُ :
 الحَوَالَةُ ، يقال : قد أَتَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بِمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ أَى أَحْلَنَهُ . يقول : إذا
 تَكَفَّلْتَ لِلرَّجُلِ أَوْ أُجِـلَ عَلَيْكَ فَهُوَ سَوَاءٌ ، فكما أن الكفالة والإحالة بالحق سواء ،
 فهذا الجوار لكم مثل الكفيل ^(١) . وقال الأصمعي : النَّلَاءُ كَأَنَّهُ طَرَفٌ مِنْ ذِمَّةٍ ،
 يقول : سِيَانٌ إِذَا كُفِّلَ لَكَ بِكَفَالَةٍ أَوْ أُتِيَتْ بِذِمَّةٍ فَهُوَ حَقٌّ يَجِبُ بِهِذَيْنِ جَمِيعًا سَوَاءً .
 وَأُتِيَتْ : كَأَنَّهُ جُعِلَ لَكَ حَوَالَةً مِنْ ذِمَّةٍ . والنَّلَاءُ : الحَوَالَةُ . وقال أبو عبيدة :
 النَّلَاءُ : أَنْ يُكْتَبَ عَلَى سَنَمٍ أَوْ قِدْحٍ ^(٢) : فُلَانٌ جَارٌ فُلَانٍ ، يقال : أَنَالَهُ سَنَمًا . وقد أَتَيْتُهُ
 ذِمَّةً أَى أَعْطَيْتُهُ ذِمَّةً . وَسِيَانٌ : مُسْتَوِيَانٍ . والقَوْمُ أَسْوَأُ يَعْنِي مُسْتَوُونَ .

بَأْيَ الْخَارَتَيْنِ أَجْرُمُوهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ ^(٣)

يقول : إن كنتم أجْرُمُوهُ وعَقَدْتُمْ لَهُ فَقَدْ وَجِبَ حَقُّهُ عَلَيْكُمْ ، وإن كان اختاركم
 مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَجَاوَرَكُمْ فَهُوَ وَاجِبُ الْحَقِّ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ أَيْضًا فَقَالَ : الْكَفَالَةُ
 جَوَارٌ وَالنَّلَاءُ جَوَارٌ ، فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ فَلَا يَصْلُحُ إِلَّا الْأَدَاءُ . ورواها أبو عبيدة :
 « بَأْيَ الْخَارَتَيْنِ » . يقال : أَجَرْتُهُ إِجَارَةً وَجَارَةً ، مِثْلُ أَغَرْتُ إِغَارَةً وَغَارَةً ، وَهِيَ
 الْغَارَةُ ، وَأَطْعَمْتُ وَهِيَ الطَّاعَةُ ، وَأَعْرَتُ وَهِيَ الْعَارَةُ ^(٤) .

(١) كذا في الأصول ، ولعله : « مثل المكفول » .

(٢) القدح بالكسر : السهم قيل أن ينجل ويراش . (٣) فإذا ما كتب المتلى (بكر اللام)

ذلك لرجل وصار إلى قبيلة أراحم ذلك السهم وجاز فلم يؤذ . (٤) في ب ، ج ، د ، هـ : « له » .

(٥) في أ : « وقال أيضا للكفالة ... الخ » . (٦) كذا في ج . وفي أ : « تقول : أجرته

إجارة وجارة مثل امرته إجارة وعارة وأطعمته إطاعة وطاعة وهي الطاعة » . وما في ب ، د قريب من ج .

فإنكم وقوماً أخفروكم^(٢) لكالدُّيباج مال به العباء^(٣)
وجار سارٍ معتمداً إلينا^(٤) أجاؤه المخافة^(٥) والرجاء^(٦)

أجاؤه : جاءت به وألحائه ، وإنما يقال : جئت به وأجاؤه كما يقال : ذهبت به وأذهبته ، عن الفراء . وحكى : « شئ ما أجاأك الى محبة عرقوب » . وأشأك وأجاأك بمعنى .

بجأورٍ مكرماً حتى إذا ما^(٧) دعاه الصَّيفُ وأنصرم الشتاء^(٨)
[قال : إنما يجاور الرجل ما دام كلاً ، فإذا انقطع الكلاً رجع الى أهله فهو انقطاع الشتاء]^(٩)

صَمِنَّا ما له فغداً سائياً^(٩) علينا نقصه وله الثناء
أى ما كان من زيادةٍ فله ، وما كان من نقصانٍ فعلينا . سائياً : لم ينقص من ماله شيء .

(١) انقردت نسخة أ بهذا البيت ولم يروه كذلك الأعلام . (٢) أخفروكم : نقضوا عهدكم .
(٣) يخاطب في هذا البيت المقدور به رقبته . والدُّيباج : الحرير . والعباء : كساء من صوف مفتوح من قدام بليس فوق الثياب . ومال به : فضل عليه واختير . يريد : إنكم وهؤلاء القوم الذين نقضوا عهدكم كالحرير فضل عليه العباء وهي من الصوف الخشن مع أنكم أشرف منهم .

(٤) رواية الأعلام : « اليكم » . (٥) أى سيرد إلينا مخافته من غيرنا ورجاؤه فينا .
(٦) أى عرقوب الرجل لأنه لا يخ له ، يضرب عند طلبك إلى القتم . (٧) ويرى : « وأتقطع الشتاء » . وهى رواية الأعلام . (٨) لم يرد هذا فى أ . وفى الأعلام : « وكانوا يجاورون فى الشتاء لشدة الزمان وعدم الخصب وكثرة غارة بعضهم على بعض » ، فإذا أقبل الصيف رجع كل جارى إلى أهله ومحضره .
(٩) رواية الأعلام :

صمنم ماله وغداً جميعاً * عليكم نقصه وله الثناء

وقال فى الشرح : « يقول : صمنتم مال جاركم فقداً وافراً مجتمعاً لم يتفرق ، وما كان فيه من زيادة ونماء ، فله ، وما عرض فيه من نقصانٍ فعليكم تمناؤه » .

ولولا أن ينال أبا طريف أئام من مليك أو لحاء
 وروى : « إسماعيل من مليك » . أبو طريف الماسور . المليك : الأسير ، أى صار
 ملكه . يقول : لولا أن تضربوا بأبي طريف لقد هجوتكم . والهاء : الشتم .
 يقول : لولا أن يبلغه سوء الأسير وشدة ، وهو وإن كان فيكم أسيراً فهو مكرم^(١) .
 لقد زارت بيوت بني عليم من الكلمات أعساس ملاء^(٢)
 عليم وعدي ابننا جناب ، وعدد كليب فيهم . من الكلمات أعساس ملاء :
 مملوءة شراً . وروى أبو عمرو هذا البيت :

لاوردكم قوافي مخكات بمز القول آنية ملاء
 فتجمع أئمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء

أئمن : جمع عيمن ، تحلفون وتحلف . بمقسمة : موضع الحلف عند الأصنام .
 وقال بعضهم : بمكة ، لأنها تُحترق بها البدن وتمور بها الدماء . وروى : « بمقسمة »
 يقول : تؤخذ أئمان مثل الأيمان التي تؤخذ عند الدم للقسامة ، فإذا كان القوم^(٣)

(١) يريد : لولا أن يلحق أبا طريف سوء الأمر وشدة هجوتكم وملاّت قصائد الهجو بيوتم ،
 لأنه وإن كان فيكم الآن أسيراً فهو مكرم . ولولا خوفاً من أن تخذلوا عليه الأمر وتلموه هجوتكم .
 (٢) هذه رواية الأصمعي . والكلمات هنا يريد بها قصائد الهجو . والأعساس : جمع عس وهو
 الفدح . (٣) تمور بها الدماء : تسيل . (٤) في اللسان مادة قسم : « قال الأزهري :
 وتفسير القسامة في الدم : أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بيعة عادلة كاملة ، فيجىء أولياء
 المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون بلوث من البيعة غير كاملة ، وذلك أن يوجد المدعى عليه مطلقاً
 بدم القتيل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله ، أو يوجد القتيل في دار
 القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إل قلب من سمعه
 أن دعوى الأولياء مصيحة ، فيستحلف أولياء القتيل تحسین بمنا أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفراداً بقتل صاحبهم
 ما شركه في دمه أحد ، فإذا حلفوا تحسین بمنا استحقوا دية قتيلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي
 أدلوا به حلف المدعى عليه وبرىء ، وإن نكل المدعى عليه عن التحسين خير رتبة القتيل بين قتله أو أخذ الدية
 من مال المدعى عليه . وهذا جميعه قول الشافعي » اهـ .

عشرة رُدَّتِ اليَمِينُ عليهم حتى يكونوا نحسين . فيقول : اليمِينُ تدور عليهم حتى يوفوا
نحسين قسامة . هذا قول خالد بن كلثوم .

سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ أَيْنَ كَانُوا مِنْ الْمَثَلَاتِ مَا فِيهَا ثَنَاءٌ (١)
حِصْنٌ : من كَلْبٍ ، وهو حِصْنُ بن كَعْب بن عُليم . و « ما » تامة . ويحذف . ويكون
ثَنَاءً هَجَاءً . ويروى : « ثَنَاءٌ » . (٢)

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أُسْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ
الهَدْيُ : الرجل ذو الحرمة ، وهو أن يأتي القوم يستجير بهم أو يأخذ منهم
عهدًا ، فهو هَدْيٌ ما لم يُجْرَ أو يأخذ العهد ، فإن أخذ العهد وأجير فهو حينئذٍ جَارٌ .
ومعناه أن له حرمة مثل حرمة الهَدْيِ الذي يُهْدَى إلى البيت فلا يردُّ عن البيت
ولا يُصاب . وقال عنترة في قرواش بن هني : (٣)

هَدَيْتُكُمْ خَيْرًا أَبَا مِنْ أَيْبِكُمْ أَبْرًا وَأَوْفَى فِي الْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

(١) رواية ب ، ج ، د ، هـ : « من المثلثات ما فيه ثناء » . ورواية الأعمش : « من المثلثات
باقية ثناء » . يكرر التاء . قال في الشرح : « والمثلثات : جمع مثلة وهو أن يمثل بالإنسان أي يسب ويشكل به .
وباقية أي تبقى على الدهر . والتناء : أن تلقى وتردد مرة بعد مرة ، يريد قصائد هجو تمثل بأعراضهم
وتلقى وتردد فيهم » .

(٢) يريد بهذا أن التناء بمعنى المدح فتكون « ما » تامة ، ويكون التناء بمعنى الهجاء فتكون « موصولة » .
والتناء يستعمل في الخير والشر على السواء ، يقال : أتني عليه إذا قال فيه خيرا أو شرا .

(٣) وهي رواية الأعمش كما قدمنا .

(٤) هو قرواش بن هني بن أسيد بن جذيمة ، تبع حذيفة بن بدر وقتله . (راجع الأغانى طبع بلاق

هَدَيْكُمْ : يريد ذا الحُرْمَةِ بِكُمْ . يقول : قَتَلْتُمُوهُ وَلَهُ حُرْمَةٌ مِنْكُمْ . يُسْتَبَاءُ أَيْ يُتَبَوَّأُ :
تُخَذُ امْرَأَتُهُ أَهْلًا^(١) . أبو عمرو : يُسْتَبَاءُ : مِنَ الْبَوَاءِ ، وَالْبَوَاءُ : الْقَوْدُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَنَّهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ .

وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي أُمَامَ الْحَيِّ عَقْدُهُمَا سَوَاءٌ

وَيُرْوَى : « عَقْدُهُمَا سَوَاءٌ » . وَالْمُنَادِي : الْمَجَالِسُ ، مِنَ النَّادِي وَالنَّادِي وَهِيَ
الْمَجْلِسُ . قَالَ حَاتِمٌ :

لَشِعْبٍ مِنَ الرِّيَّانِ أَمَلِكُ بَابِهِ^(٢) أُنَادِي بِهِ آلَ الْوَحِيدِ وَجَعَقَرًا^(٣)

وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَقَدْ جَلَقْتُ جَهْدًا بِمَا تَحَوَّرْتُ لَهُ قُرَيْشُ غَدَاةَ الْمَأْزَمِينَ^(٤) وَصَلَّتْ
أُنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَكَثُرَتْ بَقِيَّةَا غَزَالٍ^(٥) رُفْقَةً وَأَهْلِيَّتْ

(١) في شرح الأعرابي : « وفعله : يستبأ أي تؤخذ امرأته » وكان هذا الرجل قد قام على أهله
وماله ففصر وأخذت منه امرأته . فيقول : لم أرفقوا أسروا رجلا ذا حرمة مثل حرمة الهدى وأخذوا امرأته
فأخذوها للتكاح . ويستبأ : من الباء وهي التكاح .

(٢) ورد هذا البيت في ترجمته في الأغاني طبع بلاق ج ١ ص ١٠٣ ضمن قصيدته التي مطلعها :

حننت إلى الأجيال أجيال طيئ * وحننت فلو صني أن رأيت سوط أجرا

ويعد هذا البيت :

أحب إلى من خطيب رأيت به * إذا قلت معروفا تبدل متكبرا

(٣) في الأغاني : « آل الكبير » .

(٤) المأزمان : موضع بمكة بين المشعر الحرام ومعرفة .

(٥) فقاء غزال : بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح .

أى لا أناديك : لا أجالسك . يقال منه : قدوت الرجل : جالسته . ومنه قوله
عن رجل : (وَتَأْتُونَ فِي تَأْدِيكُمُ الْمُنْكَرَ) . وإنما قال : أمام الحى ، لأن مجالسهم كانت
أمام الحى ، لئلا يسمع النساء كلامهم ^(١) .

أبى الشهداء عندك من معدد فليس لما تدب به خفاء ^(٢)

ويروى : « الشهداء حولك » . يقول : أبى من شهد من معدد بانك صاحب
الأمر . يقول : هذا أمر بين لا يخفى ، كما قال أومس :

« كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي فِي الْخَلْقِ جُلُجُلٌ »

وقال الأثرم : أبى من حضر إلا أن يشهد بحق .

فلأى لو لقيتكم وأنجيتها ^(٣) لكان لكل منكراً كفاء

ويروى : « لو لقيتكم واجتمعنا » . ويروى : « لكل مندية إفاء » . والمندية :
الداهية ^(٤) ، فيقول : لكل داهية إفاء تتلاقى فيه حتى يصلح الله أمرها . وقال غيره :
لكل منكراً كفاء ، أى مكافأة شريرة .

(١) ويطلق على تدبيرهم . يريد : من جاور قوماً ومن جالسهم فحقها سواء وذمتها واحدة ، أى

إن لم يكن هذا الرجل جارك فله حرمة بجالسته إياكم ، فله واجب كوجوب حق الجار . (عن الأعمى) .

(٢) رواية الأعمى : « فليس لما تدب له خفاء » . وفى ٨٧ أدب م : « فليس بما تدب له خفاء » .

(٣) عبارة ب ، ح ، د : « أى أبى الذين حولك من معدد من شهد الأمر أن يخفى على الناس » .

وقال الأعمى : « وفى البيت حذف » . وتامه : أبى من شهد عندك من معدد إلا أن يشهد بالحق » .

(٤) ورواية ب ، د : « فلأى لقيتكم وأنجيتها » . سميت بذلك لأنها تندى

صاحبها عرفاً لشدةها .

فَأَبْرَى مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْحَرْبِ الْهِنَاءُ^(١)

أبو عمرو : « فَتَشْفِي مُوضِحَاتِ^(٢) » . يقول : أَبْرَى مَا فِي صَدْرِكَ مِنَ الْمَنَعِ

وَالْإِتْوَاءِ بِالْحَقِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ مَا قَالَ بَشَرٌ^(٣) :

* تَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسِ مِصْدَمٍ *^(٤)

يريد : نَقَلَهُمْ فَيَسْتَتْرِجُ مِنَ الصَّدَاعِ^(٥) . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَتَشْفِي : تَرْجِعُ إِلَى مَا نَحَبْتَ

وَتَحَبْتَ لَوْ قَدْ نَقَبْنَا . وَالْهِنَاءُ : الْقَطِرَانُ .

تَلْجِجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَاتٌ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ

يقول : أَخَذْتَ هَذَا الْمَالَ فَأَنْتَ لَا تَأْخُذْهُ وَلَا تَرُدُّهُ ، كَمَا يُلْجِجُ الرَّجُلُ الْمَضْغَةَ

فَلَا يَتَلَمَّهَا وَلَا يُلْقِيهَا . وَالْأُنَيْضُ : اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ^(٦) . وَالْإِنَاءَةُ وَالنَّهْوُ : خِلَافُ^(٧)

النَّضِجِ ، فَإِذَا لَمْ تَنْضَجْ فَهُوَ أَثْقَلُ لَهَا لَا تُسْتَمَرُّ . فَيُرِيدُ : أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُسَبِّغَ شَيْئًا

لَيْسَ بِدُخُلِ حَلْقِكَ ، أَيْ تَظْلِمُ وَلَا تَتْرُكُ الظُّلْمَ . وَأُتْسَدُ :

* مِثْلُ النَّوَى يَلْجِجُهُ الْعَوَاجِمُ^(٨) *

(١) هذه رواية الأصبهني كما في ب ، ح ، د . (٢) هذه الرواية وردت في ب ، ح ، د :

« فَتَشْفِي مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ » . وَالْمُوضِحَاتُ : الشَّجَاجُ الَّتِي بَلَعْتَ الْعَظْمَ فَأَوْضَحْتَ عَنْهُ . وَالْوَضَحُ :

الْيَاضُ . (٣) كما يبرئ الهناء إخرى . والهناء : القطران . (٤) المصدم : القوي

على الحرب . (٥) لعله : نَقَلَهُ فَيَسْتَتْرِجُ مِنَ الصَّدَاعِ ، أَوْ نَقَلَهُمْ فَيَسْتَتْرِجُونَ مِنَ الصَّدَاعِ .

(٦) الْأُنَيْضُ بِقَالَ لَحْمٌ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أُنَيْضُ اللَّحْمِ بِأَنْضَ (كَضَرْبٍ) أَيْضًا إِذَا تَغَيَّرَ ،

وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا . فَكَانَ يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ : وَالْأُنَيْضُ : فساد اللحم لأنه متغير ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ . وَبِهَذَا فَسَّرَهُ

فِي اللِّسَانِ . (٧) يَخَالُ : نَأَى . اللَّحْمُ يَخُ . نَيْيَاءً ، بَوِزُونَ نَاعٍ يَنْجِعُ نَيْيَاءً . وَأَنَاءُهُ أَنَا إِنَاءُهُ . وَكَذَلِكَ نَهَى

اللَّحْمَ . وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْوِ . (الْمَسَانُ مَادَّةُ نَيْيَاءٍ) . (٨) يَلْجِجُ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ : أَدَارُهَا مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ

وَلَا إِسَافَةٍ . وَالْعَوَاجِمُ : الْأَسْتَانُ .

وَأَصَلَّتْ : أَتَتْ ، فهي مَثَلٌ لهذا الذي أَخَذَتْ ، فإن حَبَسَتْه فَقَدْ انطَوَيْتْ
على داءٍ . ويقال : صَلَّى اللحمُ وَأَصَلَّ ، وفيه صَلُوكٌ . والكَّشَحُ : الحَنْبُ .

عَصِصْتُ بِنَيْبِهَا فَبَشِمْتُ عَنْهَا ^(١) وَعِنْدَكَ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءً
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو هَذَا الْيَتَ :

بَسَّاتَ بِنَيْبِهَا وَجَوَّيْتُ عَنْهَا ^(٢) وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءً

يقول : هَذَا الْمَالُ الَّذِي أَخَذْتَهُ كُضْفَةٌ نَيْبَةٍ فَعَصِصْتُ بِهَا وَبَشِمْتُ مِنْهَا ^(٣)
وَعِنْدَكَ لَهَا دَوَاءٌ ، لَوْ شِئْتَ ، فِي رَدِّ الْمَالِ إِلَى أَهْلِهِ . بَسَّاتَ : تَهَاوَنَتْ . وَأَنْسَيْتَ بِهَا ^(٤)

يُقَالُ : بَسِيَ بِهِ وَبَهِئَ بِهِ ، وَبَسَّأَ بِهِ وَبَهَّأَ بِهِ إِذَا أَيْسَ بِهِ . وَأَشْدَ :

وَقَدْ بَسَّاتَ بِالْحَاجِلَاتِ إِقَالَهَا ^(٥) وَسَيْفٌ كَرِيمٌ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا

وَيَصُوعُهَا يَعْنِي يَفْرِقُهَا . وَيُقَالُ : بَسَّاتَ بِهِ عُقْرُ الْكَلَابِ . وَجَوَّيْتُ : مِنْ
الْجَوَى مُنْقَوِصًا ، وَهُوَ دَاءٌ فِي الْجَوَفِ ^(٦) .

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . وبشم لغة تنعدي بمن ، يقال : بَشِمَ الْفَصِيلَ مِنَ
الْبَنِ وَالرَّجُلَ مِنَ الطَّعَامِ بَشَمًا أَوْ أَنْحَمَ . وبشم من الشيء : شَمَمَ . فعديّة بشم هنا بمن ربما يراد به أن البشم
كان يسببها وناشئاً عنها . (٢) يقال : جَوَّى الطَّعَامَ جَوًى (كفروح) واجنواً واستجواء : كَرِهَهُ
وَلَمْ يُوَاقِفْهُ . وقد جَوَّيْتُ نَفْسِي مِنْهُ وَرَعْتُهُ . (٣) في أ : «عنها» . (٤) يريد هذا المال
الذي أَخَذْتَهُ كُضْفَةٌ نَيْبَةٍ عَصِصْتُ بِهَا وَبَشِمْتُ مِنْهَا وَعِنْدَكَ لَهَا دَوَاءٌ ، ودواؤها أن تَرُدَّ هَذَا الْمَالُ إِلَى
أَهْلِهِ ، أَيْ لِمَنْكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ اسْتَوْبَاتْ عَاقِبَتَهُ فَكُنْتَ كَمَنْ أَكَلَ مَضْغَةً نَيْبَةٍ فَخَصَّ بِهَا أَوَّلًا وَبَشِمَ
عَنْهَا آخِرًا ، فَإِنْ لَفَظَهَا وَلَمْ يَسْفُهَا وَفِي شَرِّ عَاقِبَتِهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ رَدَدْتَ هَذَا الْمَالَ حَبِطَ عَمْرُكَ وَوَقِيتَ شَرَّ
الْمُجَاعِ وَالذَّمِّ . (عن الأعل) . (٥) بَسَّأَ بِمَعْنَى تَهَاوَنَ لَيْسَ مُرَادًا فِي هَذَا الْمَقَامِ وَأَمَّا الْمُرَادُ الثَّانِي ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْأَوَّلَ اسْتَطْرَادًا . (٦) الْحَاجِلَاتُ مُفْرَدٌ حَاجِلَةٌ ، وَهِيَ النُّوْقُ الَّتِي تَعْتَرِضُ تَحْجِيلَ عَلَى ثَلَاثٍ -
وَالْإِنْفَالِ : حَسْفَارِ الْإِبِلِ . يقول : قَدْ أَنْسَيْتَ صَفَارَ الْإِبِلِ بِالْحَاجِلَاتِ ، وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَتْ سَوْفَهَا فَشَتَّ
عَلَى بَعْضِ ثَوَائِمِهَا ، وَسَيْفٌ كَرِيمٌ لِكَثْرَةِ مَا شَاهَدَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمُرُّهَا . (اللسان مادة جيل) .
(٧) رَدَدْتَ هَذِهِ الْمَكْلَةَ فِي أ ، ح هَكَذَا : «مُنْقَوِصٌ» بِالرَّفْعِ . وَلَمْ تَرُدَّ فِي التَّسْعِينَ الْآخِرِينَ .

فَهَلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَدُّوا مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ^(١)
أَبُو عَمْرٍو :

فَهَلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ أَلِ مَخَازِي

وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ كَلْبٍ . وَعَدُّوا : اصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ هَذِهِ الْمَخَازِي . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا أُكِّنَ أَمْرُهُ : دَبَّ الضَّرَاءُ . يَقُولُ : فِي هَذِهِ أُمُورٌ لَا تَخْفَى . يُقَالُ :
دَبَّ لَهَ الضَّرَاءُ إِذَا خْتَلَه . وَيُقَالُ : « لَا أَدَبُ لَكَ الضَّرَاءُ وَلَا أُمْنَى لَكَ الْخَمْرُ » .
وَالضَّرَاءُ : مَا تَوَارَيْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ خَاصَّةً . وَالْخَمْرُ : مَا تَوَارَيْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ .

(٥٢)

أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا^(٢) يَسَوَى^(٣) بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ^(٤)

أَبُو عَمْرٍو : « أَرُونَا خُطَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا » : خُطَّةٌ ، الْأَصْمَى : جِئْتُمَا سُنَّةَ
لَا عَيْبَ فِيهَا حَتَّى نَبْرَأَ وَتَبَرَّعُوا .

فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ^(٥)

أَبُو عَمْرٍو : « فَإِنْ تَرَكَ السَّوَاءَ » . وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
(إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ) . وَبَقَاءٌ : لَا يُبْقَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ .

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . (٢) أي استمر بأمره كما يستمر بالضراء من

دب فيه . (٣) هذا مثل ، واقظه كما في الميداني : « يدب له الضراء ويشتي له الخمر » .

(٤) في ب ، ح ، د ، هـ ، ٨٧ أدب م : « لا ضمير فيها » .

(٥) كتب بهامش أ بجانب لفظ السواء كلمة العدل على أنها تفسر لها . (٦) هذه رواية

الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ .

وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَذَعٌ وَتُلْفَقُوا إِذَا قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاءُوا^(١)
 الْقَذَعُ : الْقَيْحُ وَالشَّمُّ^(٢) ، يقال : أَقَذَعُ فُلَانٌ إِذَا قَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا .
 وفي الحديث : " من قال في الإسلام شِعْرًا مُقْدَعًا^(٣) وَتُلْفَقُوا^(٤) : تُوَجِّدُوا . وَأَسَاءُوا
 أى أَسَاءُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَوُقِدَ نَارُكُمْ شَرًّا وَبُرْفَعَ لَكُمْ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ لِيَوَاءُ^(٥)
 وَيُرْوَى : « شَرًّا » أى نَاحِيَةً لَأَنْكُمْ تَخَافُونَ وَلَا تَضَعُونَهَا عَلَى الْقَصْدِ . وَشَرًّا
 أى تَطِيرُ فِي النَّاسِ لَيْسَتْ نَارَ حَرْبٍ ، أى يَطِيرُهَا شَرُّ فِي النَّاسِ أَيْ شُهْرَةٌ ، وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
 وَتَدْفِنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيَّ^(٦) يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(٧)
 وَقَوْلُهُ : لِيَوَاءُ أَيْ لِيَوَاءُ مِنَ الْعَذْرِ وَالشُّمْرَةِ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءٌ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

٥٣

قال : فَلَمَّا بَلَغَهُمْ قَوْلُ زُهَيْرٍ بَشَوْا بِالْإِيلِ وَأَرْسَلُوا إِلَى زُهَيْرٍ يُخْبِرُونَهُ خَبَرَ صَاحِبِهِمْ
 وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، وَلَا مَوَدَّةَ عَلَى مَا قَرِطَ مِنْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ زُهَيْرٌ : إِنِّي وَاللَّهِ لَأَقْدَغِلْتُ^(٨)
 إِذْ فَعَلْتُ . وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا أَتُحْجُوا أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَبَدًا . [وَزَعَمَ سَعِيدٌ^(٩) أَنَّ زُهَيْرًا كَانَ

(١) كَذَا فِي الْأَعْلَمِ . وَفِي الْأَصُولِ : « إِذَا قَوْمٌ بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاءُوا » وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(٢) يَرِيدُ الشَّيْءَ مِنَ الْقَوْلِ . (٣) تَمَامُ هَذَا الْحَدِيثِ : « فَلَسَانُهُ هَدَرٌ » .

(٤) أَيْ تُلْفَقُوا مَسِيئِينَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا تَعَرَّضْتُمْ لَهُ مِنَ الْهَجَاءِ وَالشَّمِّ . (٥) كَبْكَبٌ :

جَبَلٌ خَلْفَ عِرْقَاتٍ مُشْرِفٍ عَلَيْهَا . (٦) فِي أ : « وَيَقَالُ : لِكُلِّ غَادِرٍ الْخ » . وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ :

" أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : " لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَعْرِفُ بِهِ " . (٧) هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْمَحْصُورَةُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ لَيْسَتْ فِي أ .

يقول : ما خرجت بليل قط إلا خَشِيتُ أَنْ يُصِيبَنِي عَذَابٌ مِنَ السَّمَاءِ يُعْظِمُ أَهْلِي
 بَيْتَ مِنَ الْعَرَبِ كِرَامٍ . فَأَمَرُهُمْ عَلَى مَا كَتَبْتُ ^(١) . وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ يَقُولُونَ :
 هُوَ مَنَّا ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ . وَلَمْ يُدْرِكْ حَتَّادٌ ، فَمَا زَعَمَ ، أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قُرَيْشٍ يُفْضَلُ
 عَلَى زُهَيْرٍ مِنَ النَّسَاءِ أَحَدًا فِي الشَّعْرِ . وَالْعَائِيبُ لَشَعْرِهِ مِنْ قَرْنِهِ مَعَ النَّابِغَةِ . وَكَانَ
 زُهَيْرٌ يَقُولُ : مَا أَنَا بِأَشْعَرَ مِنَ النَّابِغَةِ . وَقَدْ يُفْضَلُ كُلُّ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ شَاعِرَهُمْ ، غَيْرَ
 أَنْ قُرَيْشًا قَدْ اتَّفَقَتْ عَلَى تَفْضِيلِ زُهَيْرٍ وَالنَّابِغَةِ .



وقال يمدح هيرم بن سنان :

لَيْسَ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ^(٢)
 أَبُو عَمْرٍو : « مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ » . أَبُو عُبَيْدَةَ : « مُدٌّ حَجَجٍ وَمُدٌّ شَهْرٍ » .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا أَعْرِفُ الْحَجَرَ إِلَّا حَجَرًا مُدًّا ، وَلَا أَدْرِي أَهْوَ ذَلِكَ أَمْ لَا . وَحَجَرُ
 الْإِيمَانَةِ مُفْتُوحٌ . وَقَوْلُهُ : مِنْ شَهْرٍ ، أَرَادَ : مِنْ شَهْرٍ . وَأَقْوَيْنَ : خَلَوْنَ . وَالْقُنَّةُ :
 الْجِبَلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْتَشِرٍ ^(٣) .

(١) هذه الجملة : « فَأَمَرُهُمْ عَلَى مَا كَتَبْتُ » وردت كذلك في الأصول الثلاثة ، ولم توجد في نسخة
 ٨٧ أدب م . والكلام مستثنى عنها . (٢) هو أي زهير .

(٣) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . (٤) ورد الحجر (بالكسر)
 اسمًا لثلاثة مواضع : هي حجر ثمود وهي من وادي القرى على يوم بين جبال ، وبها كانت منازل ثمود .
 وحجر الكعبة . ثم حجر : قرية لبي سليم حذاءها جبل ليس بالشاخ يقال له قننة الحجر . وأما حجر بالفتح
 فهي نصبة إيمانة ولا تدخلها الألف واللام . (٥) اجترأ بالواحد عن الجمع ، لأنه اسم
 جنس يدل على أكثر منه . (٦) عبارة القنوين كما في اللسان : القننة : الجبل الصغير . وقيل :
 الجبل السهل المستوى المتوسط على الأرض ، وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء .

أحب الرياح^(١) بها^(٢) وغيرها^(٣) بقدي سواني^(٤) المور^(٥) والقطر^(٦)
 سواني : ما تسمى^(٧) الريح . وقال : سواني القطر : الذي تثيره الريح .
 وهذا كما قال :

* كم قد تمشتت من قص وأنفة^(٨) *

لأنه لا سواني للقطر، كما قالوا : يُخْرِضُ حَرِبَ .

قفراً^(٩) بمندفع^(١٠) النحائ^(١١) من صفوى^(١٢) أولات^(١٣) الضال^(١٤) والسدر^(١٥)
 مندفع : حيث يندفع الماء إلى النحائ . والنحائ : آبار في موضع
 معروف يقال لها النحائ، وليس كل الآبار تسمى النحائ . وقوله : « صفوى »
 قال الأصمعي : مكان . وقال : أراد : صفوى ، ولكن تكلم بلغة من يقول : أفقى
 كما قالوا : قلهى ، وقال : كل هذه مواضع من أرض غطفان . وقال غيره :
 صفوى : جانبي ، والواحد صففا مقصور^(١٦) . أولات : يريد : النحائ أرض فيها

(١) رواية الأعم : « لب الزمان » . (٢) المور : التراب تثيره الريح .

(٣) أى التراب الذى تثيره الريح . والسواني يقال للتراب الذى تثيره الريح ، ولله باح التى تسمى
 التراب . يقال : سفت الريح التراب أى ذرته ، ويقال للتراب نفسه ساف أى مبعث كما يقال ماء دافق
 أى مدفوق . فإذا أريد بالسواني هنا التراب يكون كسر القطر للتأنيده لقرب جواره من المور ، وإذا
 أريد بها الرياح يكون كسر القطر فى موقعه ، لأن الريح كما تسمى التراب وتذهب به تسوق المطر وتفرقه .

(٤) تمشتت العظم : مصعت أطرافه . والفص : رأس الصدر . واليت : كما فى اللسان مادة قصص :

كم قد تمشتت من قص وأنفة * جاءت إليك بذلك الأهزون السود

(٥) يروى قفرا بالرفع وقفرا بالنصب ، أى تلك الديار قفرا أو حال كونها قفرا .

(٦) وعلى هذا القول لا يكون « أولات » مردودا على النحائ ، وإنما هو مضاف إلى

صفوى المثني .

صَالٌ وَهُوَ السَّدْرُ الْبَرِيُّ^(١) . وَالْعَبْرِيُّ : مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى سُطُوطِ الْأَنْهَارِ . وَيُقَالُ :
عَبْرِيٌّ وَعُمْرِيٌّ . وَيُقَالُ : أَرْضُ ذَاتِ كَذَا وَكَذَا إِذَا كَانَ فِيهَا غَالِبًا عَلَيْهَا . وَقَالَ
تَعَابٍ : ضَفَوْنِي مَحْرَكَ الْفَاءِ مُثْنًى ، وَضَفَوْنِي مِثْلَ عَطَشِي .

دَعَا ذَا وَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَرِيمٍ خَيْرِ الْكُھُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ^(٢)
عَدَّ الْقَوْلَ : أَصْرَفَهُ إِلَيْهِ . وَالْحَضَرُ : أَهْلُ الْحَضَرِ . يُقَالُ : قَوْمٌ حَضَرُوا قَوْمًا
سَفَرًا . يَقُولُ : خَيْرٌ مِنْ حَضَرٍ وَغَابٍ .

تَاللَّهِ ذَا قَسَمًا لَقَدْ عَلِمْتُ ذُبْيَانُ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ
الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ وَالْأَزْلِ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : نَعَمْ مَأْصُورٌ وَمَجْبُوسٌ وَمَأْزُولٌ إِذَا
أَحْدَقَ بِهِمُ الْعَدُوُّ فَخَبَسُوا مَا لَهُمْ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الرَّغْيِ خَشْيَةً أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ . وَتَاللَّهِ ذَا :
كَقَوْلِكَ : وَآلِلَهِ يَمِينًا صَادِقَةً لَا تَيْتَنُكَ . وَأَدْخَلُوا «ذَا» كَمَا يُقَالُ : إِي وَآلِلَهِ ذَا، وَلَاهَا
آلِلَهِ ذَا، فَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِذَا . وَيُرْوَى :

تَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ سَرَاةُ بَنِي ذُبْيَانَ

أَنْ نَعْمَ مَعْرَكَ الْجِيَاعِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَسَابَى الْخَمِيرُ

(١) أى إنه مزدود على النعائت ووصف له ، ومعناه النعائت ذوات الفضال والسدر .

(٢) كأنه أراد بالفضال هنا السدر البري ، وبالسدر ما كانت غير بري ، فذلك عطفه عليه

(الاعلم) . (٣) فى ب ، و على هامشها والأعلم رواية أخرى هى «البداءة»

والبداءة : جمع باد . وفى شرح الأعلم : «بقوله خير البداءة وسيد الحضرة أى خير أهل البدر وسيد
أهل الحضرة» .

أبو عمرو : « إِذَا حُبَّ الْقُتَارُ ^(١) » . وَالْمُعْتَرَكُ : الْمَزْدَحْمُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَالْقُتَارُ : رِيحُ الطَّعَامِ . وَسَابِيُ الْخَمْرِ : الْمُشْتَرَى ، يُقَالُ : سَبَّاتُ
الْخَمْرَ أَصْبَوْهَا سَبًّا وَسَبَاءً إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا ^(٢) . وَرَدَّ سَابِيُ الْخَمْرِ عَلَى نِعَمٍ ، أَرَادَ :
وَنِعَمَ سَابِيُ الْخَمْرِ . وَلَا يُقَالُ : سَبَّاتُ : اشْتَرَيْتُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ . قَوْلُهُ : « إِذَا حَبَّ
السَّفِيرُ » وَهُوَ وَرَقُ الشَّجَرِ تَحْتَهُ الرِّيحُ فَيَعْرِى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَشَبَّهَ مَرَّةً بِالْحَبِّ
مِنَ الْعَدُوِّ ^(٣) .

وَلَنِعَمَ مَا وَى الْقَوْمَ قَدْ عَلِمُوا إِنْ عَضُّهُمْ جِلٌّ ^(٤) مِنَ الْأَمْرِ
وَلَنِعَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَالٍ وَبُلَجٌ فِي الدُّعَى ^(٥)
أَي تَتَابَعِ النَّاسِ فِي الدُّعَى . وَنَزَالٍ : مِثْلُ تَرَاكَ وَدَرَاكَ . وَيُرْوَى :
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيتَ

(١) حب القتار أى اشتبه ربح الطعام فى وقت الجلب ، يقال : حبه (من باب ضرب) حبا وحبا
(بالكسر والضم) . (٢) يقال : سبأ الخمر أى اشتراها ليشربها ، فإذا اشتراها وحلها الى بلد آخر قيل :
سبأها ، بلا همزة . (٣) وذلك اذا اشتد الجلب ، يصفه بأن الجلياع يزدهجون بيا به فى هذا الوقت ولا يمتنع
ذلك من إغراق ماله فى شراء الخمر لكرمه وجوده . (٤) الجلل (بالكسر والفتح) : الأمر العظيم ؛
يقال : جلل الشئ ، يجلل (من باب ضرب) جلالاته وجلالة : عظيم . فهو جليل ، وجلل بالكسر والفتح .
(٥) يقول : نعم لا بأس الدرع أنت إذا اشتدت الحرب ونزاحت الأقربان فداعوا بالزبول عن الخيل
والتضارب بالسيف . وكانوا إذا ازدحوا فلم يمكنهم النطاق من تداعوا نزال فزلوا عن الخيل وتنازعوا
بالسيف . (الأعلم) ، وروى قبل هذا البيت فى الأغاني ج ١٠ ص ٣٠٤ طبعة دار الكتب المصرية :
ولأنت أوصل من صحت به لشوابعك الأرحام والصهر

(٦) ق ١ : « عل » . وهو من اللجاج فى الشئ ، أى التصادى فيه . (٧) تراك بمعنى أترك ،
وهو اسم لفعل الأمر - ودراك بمعنى أدرك ، وهو أيضا اسم لفعل الأمر . وكسر آخره لاجتماع
الساكنين لأن حقه السكون للأمر .

(١)
وروى أبو عمرو بعده هذا البيت :

(٢)
وَلَنِعْمَ كَافٍ مَنْ كَفَيْتَ وَمَنْ تَحْمِلُ لَهُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ
أى أنت حمولٌ قوى على ما حملت ، يعنى هريماً .

(٣)
حَامِي الدُّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْ جُلَى أَمِينُ مَغِيْبِ الصَّدْرِ

الدُّمَارُ : ما ينبغى له أن يتجبه من حُرْمِهِ . وروى أبو عمرو : « حَامِي الْقَتِيرِ » ، أراد
الدرع يلبسها في الحرب فتحشى مساميرها عليه . (٤) والقَتِيرُ : المسامير . قال الأصمعي :
الْجُلَى : الخصلة العظمى ، والجميع جَلَّ . وقال غيره : الْجُلَى : جماعة العشييرة ،
ويقال : هِيَ الْبَلِيَّةُ النَّازِلَةُ الْمُظْلِمَةُ . وقوله : « أَمِينُ مَغِيْبِ الصَّدْرِ » يقول :
ما غيب عنك منه فهو مأمونٌ لا يُحْشَى ، أى لا يُضْمِرُ آلا الْوَفَاءَ وَالْخَيْرَ . ويقال :
الْجُلَى : عِظَاءُ الْعَشِيرَةِ . وترك التنوين في « أَمِين » كما قال :

« وَلَا ذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا »

(٦)
حَدِبٌ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكَ إِذَا نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ

- (١) هذه العبارة : « وروى أبو عمرو بعده هذا البيت » انفردت بها نسخة أ .
(٢) في ب ، ح ، د ، س : « تحمل على ظهر » . (٣) « على » هنا بمعنى اللام ، أى يعنى
ذمارة لمخاطبه على عنبرته ، أو على ما نابه من الأمر لتلا ينسب إلى التقصير . (الأعل) . ويحتمل أن
يراد : فضلا على محافظة الجلى ، فتكون على معناها . (٤) أى إذا حيث عليه الدرع في الحرب
وقت اشتداد القبط لم يأنها وحارب فيها . (٥) قوله : وترك التنوين انخ انفردت بها نسخة أ .
(٦) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، س . يقول : إذا ناب الدهر مولاه بنائبة أعانه
على دفعها ولم يتخذله . وصفه بعدلة الرمح وتحمل أمر العشييرة . (الأعل) .

نَابَتْ : نَزَلَتْ . وَنَوَائِبُ : نَوَازِلُ . أَبْرَعَمَرُوا : « عَلَى الْمَوْلَى الضَّعِيفِ »^(١)
وَحَدَّبَ : مَتَعَطَّفٌ مُشْفِقٌ ، يُقَالُ : تَحَدَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ ،
وَتَحَدَّبَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ وَأَشْفَقَتْ . وَالضَّرِيكُ^(٢) :
الْمَحْتَاكُ وَهُوَ الْقُرْصُوبُ وَالصُّعْلُوكُ^(٣) .

وَمَرَهَقُ النَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي الْـ بِلَاوَاءِ غَيْرِ مُلْعَنِ الْقِسْرِ^(٤)
وَمَرَهَقُ النَّيْرَانِ : تُغَشَّى نِيرَانُهُ ، وَمِنْ هَذَا : رَهَقَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا غَشِيَهُ بِهِ .
وَمِنْهُ : غَلَامٌ مَرَاهِقٌ : قَدْ دَانَى الْإِدْرَاكَ . وَمِنْهُ : أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ إِذَا أَذْنَبْنَاهَا
مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا . وَمِنْهُ : غَلَامٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ فِيهِ غَشِيَانٌ لِمَا يَكُونُ^(٥) .
وَأُنْشِدَ :^(٦)

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمَرَهَقُونَ كَمَا خَيْرُ بِلَاوِ الْبِلَادِ أَوْطَوْهَا^(٧)

(١) تمام هذه الرواية :

حدب على المولى الضعيف إذا * ماناب بعض نوابب الدهر

(٢) وَلَا يَصْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ، لَا يُقَالُ : ضَرَكَهُ . (٣) زَادَ فِي ٨٧ أَدَبٌ م : « الْمَلْفَجِ » وَالْمَلْفَجِ
يَفْتَحُ الْفَاءَ وَهُوَ نَادِرٌ كَمَنْعٍ وَمَسْبُوبٌ : مَنْ لَزِمَ بِالْأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حَاجَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَعْطَمُوا
مَلْفَجَكُمْ » أَيِ فُقَرَاءَكُمْ . وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ أَيْضًا بِهَذَا الْبَيْتِ بَيَّانُ انْفِرَدَتْ بِرَوَايَتِهِمَا وَهِيَ :

عظمت دسبته وفضله * جز النواصي من بني بدر

أبام ذبيات مراغمة * في حربها ودماؤها تجري

الدسبغة هنا : الخفة الكبيرة أو المائدة الكبيرة . (٤) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ج ، د .

(٥) يريد أنه يغشى المحارم . (٦) هذا معنى جديد في مادة رَهَقَ ، وليس شاهدًا على ما قبله

كما قد توهم عبارة . (٧) هذا البيت لا ينحصر في الرواء في اللسان مادة رَهَقَ :

خسر الرجال المرهقون كما * خسر تلاحج السيلاد أكاسوها

والمرهق هنا : الذي يفشاه السؤال والضيغان .

وَالْأَدْوَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ وَالضَّيْقُ . وَغَيْرُ مَلْعَنِ الْقَدَرِ : لَا تُسَبِّ قَدْرُهُ لِأَنَّهُ يُطْعِمُ .
وَيُرْوَى : « وَمَرَّهَقُ النَّيَّانِ يُطْعِمُ ... » .

وَيَقِيكَ مَا وَفَى الْأَكَارِمَ مِنْ حُوبٍ تُسَبِّ بِهِ وَمِنْ عَدْرِ^(٢)

وَيُرْوَى : « وَيَقِيكَ مَا وَفَى الْأَكَارِمُ » . يَقُولُ : الْكَرَامُ وَقُوا أَنْ يُسَبَّوْا فَيَقُولُ :
يَقِيكَ أَنْتَ ذَلِكَ أَيْضًا ، أَيْ إِنَّكَ لَا تَعْدِرُ وَلَا تَأْتِي مَا تُسَبِّ بِهِ ، وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقِي
الْكَرَامَ يَقِيكَ أَيْضًا .

وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ طَيِّبِ الْخُبْرِ^(١)

يَقُولُ : إِذَا صِرْتَ إِلَيْهِ صِرْتَ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ . وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ
مُطَرَفٌ يَلْبَسُ الْخَزَّ وَيَأْتِي الْأَمْرَاءَ وَإِذَا خَلُوتَ بِهِ خَلُوتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ » .

(١) فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ : « وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّهُ يُوَفِّدُ النَّارَ بِأَبْلِ لَيْعُشُو إِلَيْهَا الضَّيْفَ وَالْفَرِيضَ . وَيُوَفِّدُهَا
أَيْضًا لَطِيفِخٍ وَإِطْعَامِ النَّاسِ . وَكَثُرَ النَّيَّانُ لِيُخْبِرَ بِسَعَةِ مَعْرُوفِهِ ... » وَقَوْلُهُ : غَيْرُ مَلْعَنِ الْقَدَرِ أَيْ لَا يَزْكَلِ
مَا فِيهَا دُونَ الضَّيْفِ وَالْجَارِ وَالْيَتِيمِ وَالْمَسْكِينِ ، فَهُوَ بِمَحْدودِ الْقَدْرِ لَا مَذْمُومُهَا وَلَا مَلْعُنُهَا . وَأَوْتَقَعَ الْفِعْلُ
عَلَى الْقَدْرِ مَجَازًا وَهُوَ يَرِيدُ صَاحِبَهَا » . (٢) يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا غَادِرٍ فَهُوَ يَقِيكَ السَّبَّ
وَالْقَدْرَ وَكُلَّ مَا يُوَفِّي الْأَكَارِمَ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ . وَالْحُوبُ : الْإِثْمُ . (عَنِ الْأَعْلَمِ) .

(٣) لَوْ قَالَ : « أَيْ إِنَّهُ لَا يَعْدِرُ وَلَا يَأْتِي أَخ » لَكَانَ أَوَّلُ .

(٤) بَرَزْتَ بِهِ أَيْ بَرَزْتَ إِلَيْهِ ، وَحُرُوفُ الْجُرْفِ تَبْدُلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(٥) رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ : « صَافِي » بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « صَافِي الْخَلِيقَةِ أَيْ وَاسِعِ الْخَلْقِ » .

(٦) مَلِيبُ الْخُبْرِ : حَسَنُ الْخُبْرِ بِحِمْلِهِ . (٧) هُوَ مُطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَدُوُّ

ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي وَلَايَةِ الْحِجَاجِ بْنِ يُوْسُفَ الْعِرَاقِ بَعْدَ الطَّاعُونِ الْجَارِفِ ،
وَكَانَ الطَّاعُونُ سَنَةَ صَبْعٍ وَتِسْعِينَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . وَفِي حَدِيثِ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ
قَالَ : « كَانَ مُطَرَفٌ يَلْبَسُ الْبُرَانِسَ وَالْمُطَارِفَ وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ وَيَقْشِي السُّلْطَانَ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ إِذَا أَفْضَيْتَ
إِلَيْهِ أَفْضَيْتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ » . (الطَّبَقَاتُ ج ٧ قِسم أول ص ١٠٥ طبع أوروبا) .

متصَرِّفٌ لِلْحَمْدِ ^(١١) مَعْتَرِفٌ ^(١٢) لِلنَّائِبَاتِ بِرَاحٍ لِلذَّكْرِ
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

... .. مَعْتَرِفٌ لِلرَّزَاءِ نَهَاضٌ إِلَى الذَّكْرِ

متصَرِّفٌ : قال الأصمعي : يتصَرَّفُ في كُلِّ بابٍ خَيْرٌ ، حيثُ رأى حمداً أنصرف
إليه . وروى الأصمعي : « وَبَرَّاحٌ لِلذَّكْرِ » : يُسْتَخَفُّ لِأَن يَفْعَلَ شَيْئاً يُذَكِّرُ بِهِ .
مَعْتَرِفٌ : صَابِرٌ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ صَبَرَهَا . وَالرَّزَاءُ : مَا رَزَى مِنْ مَالِهِ . وَقَوْلُهُ :
« نَهَاضٌ إِلَى الذَّكْرِ » : يَقُولُ : كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ حَمْدٌ وَذِكْرٌ نَهَضَ إِلَيْهِ .

جَلَدٌ يَحْتُّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ
يَحْتُّ عَلَى الْجَمِيعِ : عَلَى التَّأْلِيفِ وَالِاجْتِمَاعِ . وَالظُّنُونُ : الَّذِي لَيْسَ يُوثِقُ بِمَا
عِنْدَهُ . وَجَوَامِعُ الْأَمْرِ : الَّذِي يَجْمَعُ النَّاسُ ^(٥) . وَالظُّنُونُ : الْبُحْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ الَّتِي
لَا يُوثِقُ بِهَا ، قَالَ الْأَصْبَحِيُّ :

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ .

(٢) في الأصل وهامش ب : « للجد » .

(٣) هكذا في جميع النسخ . وظاهر أنه مستغنى عنها في نسخة أ حيث إنها روت رواية
الأصمعي أصلاً . فلهل صوابها في أ : « وقال الأصمعي الخ » . على أن يكون مفسراً لارواية .

(٤) لما علم من قلة خبره . بصفه في هذا البيت بأنه قوى العزم مجتهد فيما ينفع البشرية من التأليف
والاجتماع ، فهو يحت على ذلك ويدعو إليه إذا كره الظنون الاجتماع والتأليف ، لما يلزمه عند ذلك من
المشاركة والمواساة بهالة ونفسه . (الأعلم) .

(٥) عبارة الأعم : « وجوامع الأمر : ما يجمع الناس من شأنهم » .

ما جَعَلَ الْجُدَّ الظُّنُونُ الَّذِي ^(١١) جَنَّبَ صَوْبَ الْغَيْبِ الْمَاضِي ^(١٢)

هذا آخر رواية أبي عمرو .

(٥٨)

ولأنت تَفَرِّي ما خَلَقْتَ وبع ^(١٣) ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفَرِّي ^(١٤)
 الخالق : الذي يَقْدِرُ وَيَهَيِّئُ لِلْقَطْعِ . يقول : فأنت إذا تهيأت لأمر مضيت له .
 ولأنت أَشْجَعُ حينَ تَنْجِيهِ ^(١٥) أَبْطَالُ من لَيْثٍ أُنَى أَجْرِ ^(١٦)
 تَنْجِيهِ : يُوَجِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَأَجْرٍ : جمعُ جَرِيٍّ . وَالْجَرِيُّ : السَّيَّاحُ وَغَيْرُهَا من ^(١٧)
 الْكِلَابِ وَأَمْثَالِهَا ، وَجَمْعُهُ أَجْرٍ وَجَرَاءٌ .

وَرَدِ عَرَّاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ ^(١٨) لِدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَّاعِمِ غُثْرِ ^(١٩)

- (١) الجُد : البئر التي تكون في موضع كثير الكلاب . (٢) ورد هذا الشعر في اللسان مادة مهر ويوص . وهو للأعشى يذكر فيه تفضيل امرئ على طليقة بن علاثة وهو :
 إن الذي غلبه تمادياً * بين السامع والناظر
 ما جعل الجُد الظنُون الذي * جنب صوب الغيب الماض
 منسل القرائن إذا ما طلع * يفسد بالبرصى والماسر
 والقرائن : الماء المنسوب إلى القرأت . وطما : ارتفع . والبرصى : الملاح ، أو هو ضرب من السفن .
 فارسي معرب ، وهو بالفارسية بوزى . والماسر : السائح ، فان الماسر الماذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السائح المجيد . (٣) أى الذى يقدر الأديم ويهيئ لأن يقطعه ويحجزه ثم يفريه أى يشقه كما تقدر ، وهذا مثل ضربه لمزمه . (٤) يقول : إنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه ، وبعض القوم يقدر الأمر ويهيئ له ثم لا يقدم عليه ولا يحضيه مجرا وضعف ممة . (الأعلم) .
 (٥) في الحرب . (٦) جرو مثلة الجيم . (٧) عبارة القنويين : « والجرى بالتثنية : ولد الكلب وكل سبع » . وإنما جعل الليث ذا أُنَى ، لأن ذلك أجراً له وأعدى على ما يريد لا احتياج أولاده إلى ما تنفذى به . (الأعلم) .

(١١) الغُر: الغبر. وورد: تعلوه حُرّة. وعراض وعريض وفعال وقبيل أخوان،
وضراغم: جمع ضرامة. وهو من نعت الأسد.

(١٢) يضطاد أحدان الرجال فما تنفك أجريه على ذخير
أحدان: جمع واحد، أبدل الواو همزة، أى لا يزال عنده الواحد من الرجال
كما قال ابن الرقيات:

(١٣) ما مرّ يومٌ إلّا وعندهما لحمٌ رجالٍ أو يؤلفان دما
السترُ دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر
أثني عليك بما علمت وما أسلفت في التجديد والذكر
الستر: العفاف، يقول: ليس ثم فاحشة. والتجديد: جمع تجدة، وهى الشدة.

(١٤) [لو كنت من شئٍ سوى بشرٍ كنت المنير لليلة البدر]

- (١) يريد أنهما بشر كان كثيرا فى الصفة.
- (٢) وضراغم. ويريد بالضراغم هنا أولاده حواله.
- (٣) المنير: ما تدرعه لما بعد يومك.
- (٤) ويقال فيه وحدان بالواو على الأصل.
- (٥) أى يضطاد الرجال واحدا بعد واحد، فلا يزال عنده الواحد من الرجال لا ينقطع. ويحتمل كثيرا أن يراد بوحدان الرجال الشجعان منهم، جمع واحد وهو الشجاع ذوالبأس.
- (٦) يعنى عبيد الله ابن قيس الرقيات يصف جروى أسد.
- (٧) يقال: ولغ الكلب فى الإناء إذا شرب منه بلدائه، وأولفه صاحبه، فالكلب يولغ بالبناء لما لم يسم فاعله. ويروى بذلك هذا البيت. ويروى أيضا: «أريالغان» على أنه كوجل يوجل، فليت الواو فيه ألفا.
- (٨) حكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أشد هذا البيت قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الأعلم).
- (٩) أسلفت: قدّمت. والذكر: ما يذكر به من الفضل.
- (١٠) رواية الأعمى: «سلفت». يريد: أثني عليك بما بلوت من أمرك ومشاهدت من جودك وكرمك.
- (١١) يريد أن بينه وبين الفاحشات سترًا من الحياء. ونن الله، ولا ستر بينه وبين الخير يحجب عنه.
- (١٢) زيادة عن س. قال الأعمى: «قد رواه غير الأصمعي آخر هذه القصيدة».
- (١٣) فى الأعمى: «كنت المنور ليلة البدر».

* * *

وقال أيضا في هيرم بن سنان^(١) بن أبي حارثة والحارث بن عوف بن

أبي حارثة المُرِّي :

صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو^(٢) وَأَقْفَرُ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيقُ وَالثَّقْلُ^(٣)

(٥٩)

وروى أبو عمرو : « فَالثَّجَلُ » وهي أودية ، قوله : أَقْفَرُ : يَعْنِي التَّعَانِيقُ فَالثَّجَلُ

لَمْ تَبْلُغْهُمَا سَلَمَى ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو : يَقُولُ : قَدْ سَلَا .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينًا ثَمَانِيًا^(٤) عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو^(٥)

(١) في ب ، و والأعلم : « وقال أيضا سنان بن أبي حارثة » . وليس في حد ذكر المقول

فيه هذا الشعر . (٢) صَحَّ الْقَلْبُ : يَرِيدُ قَلْبِي ، يَغْلُ الْآلِفُ وَاللَامُ بَدَلًا مِنَ الْإِصْفَاءَةِ .

وَصَحَّ : أَفَاقَ . يَقُولُ : أَفَاقَ الْقَلْبُ عَنْ حُبِّ سَلَمَى لِبَعْدِهَا بِهِ ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو أَي لَا يَفِيقُ لَشِدَّةِ

تَطْلُقِهَا . (٣) كَذَا فِي أ وَالْأَعْلَمُ . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَانَ » . وَقَدْ وَرَدَ فِي نَسَخَتِي ب ، و

هذه العبارة في أول شرح هذا البيت : « كَذَا كَانَ فِي أَصْلِ الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ بِحَفْظِهِ ، وَالَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى

أَبِي رِيَّاسٍ وَغَيْرِهِ : كَادَ » . (٤) كَذَا فِي أ بِالْوَاوِ . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَالْأَعْلَمُ : « فَالثَّقَلُ » بِالْقَاءِ .

وَالثَّقْلُ يَكْسُرُ أَوَّلُهُ ، كَذَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ . (٥) الثَّجَلُ بضم أوله : مَوْضِعٌ فِي شَقِّ

الْعَالِيَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ . (٦) فِي ب ، ح ، و : « التَّعَانِيقُ : أَرْضٌ

وَالثَّجَلُ : أودية » . وَقَدْ وَرَدَ فِي يَاقُوتَ أَنَّ التَّعَانِيقَ وَالثَّجَلُ مَوْضِعَانِ فِي شَقِّ الْعَالِيَةِ .

(٧) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ : « قَوْلُهُ أَقْفَرُ إِلَى آخِرِ شَرْحِ الْبَيْتِ » أَقْفَرْتُ بِهِ نَسَخَةً أ .

(٨) هَذَا غَيْرُ رَاسِخٍ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ سَلَمَى كَانَتْ فِيهَا ثُمَّ رَحَلَتْ وَأَهْلَاهَا عَنْهَا .

(٩) كَذَا فِي أ . فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « سَنِينَ » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . (١٠) يُقَالُ : مَرَّ الشَّيْءُ

مِنْ بَابِ نَصَرٍ وَعَلِمَ : مَرَّ مَرًّا . وَيُقَالُ : مَا أَمْرٌ فَلَانٌ وَمَا أَجْلَى أَي مَا قَالَ مَرًّا وَلَا حُلَا ، وَمَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو

أَي مَا يَضُرُّ وَمَا يَنْفَعُ . قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِهِ : « وَقَوْلُهُ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو : أَي لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ الَّذِي يَبْنِي

وَبَيْنَهَا مَرًّا فَأَيَّاسٌ مِنْهُ وَلَا حُلَا فَارْجُوهُ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَصْرِمُهُ فَيَحْصِلُهُ ذَلِكَ

عَلَى الْإَيَّاسِ وَالسُّلُو ، وَلَا تَوَاصُلَهُ كُلِّ الْمَوَاصِلَةِ فَيَهْوُونَ عَلَيْهِ أَمْرَهَا وَيَشْفَى قَلْبُهُ مِنْهَا » .

صِيرُ أَمِيرٍ : مُنْتَهَاهُ وَصَيْرُورَتُهُ ، وهو مصدرُ صارَ يصيرُ صَيْرًا وَصَيْرُورَةً . تقول :
 أنا مِنْ حاجتي على صِيرٍ وعلى صَيْرُورَةٍ ، وعلى صَيَاتٍ وعلى شَيَارٍ إذا كُنتَ على شَرَفٍ
 منها وقولُهُ مَا يَمُرُّ : فَأَيَّاسٌ مِنْهُ ، وَلَا يَحُلُو : فَأَرْجُوهُ .

وَكُنتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَّتْ وَأَجَمْتُ حَاجَةَ الْغَدِ مَا تَحُلُو^(١٢)
 أَبُو عَمْرٍو : أَجَمْتُ وَأَجَمْتُ وَاحِدًا ، أَيْ دَنْتُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجَمْتُ ، وَهِيَ

رَوَايَتُهُ ، وَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ مَعْنَاهُ دَنْتُ وَحَانَ وَقَوَّعَهَا فَهُوَ بِالْجِيمِ ، وَأَنْشَدَ :

حَيِّيًا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا^(١٣) إِنْ يَكُنْ ذَا كُنَّا الْفِرَاقُ أَبْحَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

تَغَيَّرَ قَوِيٌّ وَلَا أَتَخَفَرُ وَمَا حُمُّ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ

وَكُلُّ مَحَبٍّ أَغْقَبَ النَّأْيُ لَبَّهُ سُلُوْ قَوَادٍ غَيْرَ لَبَّكَ مَا يَسْلُو^(١٤)

(١) فِي ب ، ع : « وَعَلِ شَارِوْثِيَانِ » بِالْثَوْنِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى يَتَأَمَّبُ الْمَقَامَ .

(٢) أَيْ لَا يَحُلُو الْإِنْسَانُ مِنْ حَاجَةٍ مَا تَرَاحَتْ مَدَّةُ . وَلَمْ يَرِدْ بِالْغَدِ الْيَوْمَ الَّذِي يَلِيهِ يَوْمُهُ خَاصَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَمَّا يَسْتَأْنِفُ مِنْ زَمَانِهِ . وَإِنَّمَا يُصَوِّفُ أَنَّهُ كَلِمًا نَالٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاةِ حَاجَةٌ نَطَلَتْ نَفْسَهُ إِلَى حَاجَةٍ أُخْرَى فَيَأْتِي تَقْبِيلُ . (الْأَعْلَمُ) .

(٣) كَذَا فِي كُلِّ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّ أَوَّلَ الْمِثَارَةِ هَكَذَا : « أَبُو عَمْرٍو : « أَجَمْتُ » وَأَجَمْتُ وَأَجَمْتُ وَاحِدًا نَحْوُ » . لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنْ شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ « أَجَمْتُ » بِالْجِيمِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، « وَأَجَمْتُ » بِالْخَاءِ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ حَمٍ . وَفِي الْأَصُولِ : « ذَا كَمْ » . وَيُرْوَى أَيْضًا : « ذَلِكَ » .

(٥) رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ وَهَامِشُ ب :

وَكُلُّ مَحَبٍّ أَحْدَثَ النَّأْيُ عَنْهُ سُلُوْ قَوَادٍ غَيْرَ حَبْلِكَ مَا يَسْلُو

وَيُرَوَّى : « غَيْرَلِّي » . وقال الأصمعي : كلُّ عُبٍّ إِذَا نَأَى سَلَا ، وَلَسْتُ
أَنَا كَذَلِكَ . وقال : « صَحَّا » فِي أَقْوَلِ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : « غَيْرَلِّي مَا يَسْلُو » قَالَ :
فِيهِ قَوْلَانِ ، قَالَ : رَجَعَ فَأَشْكَى نَفْسَهُ ، كَمَا قَالَ :^(١)

قَفَّ بِالْذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِسْمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّمُ

وَمَا قَالَ الطَّهَوِيُّ :

فَلَا تَبْعِدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرٍو بَيْنَ جُنْدٍ بَلَى إِنْ مَنَّ زَارَ الْقُبُورَ لِيَعْبُدَا

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَيْسَ هَذَا بِرَجْعٍ وَلَكِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ :

* وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيْنًا ثَمَانِيًا *

أَي كُنْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَسَلَا كُلُّ عُبٍّ غَيْرِي فِي هَذِهِ الثَّمَانِ^(٢) .

تَأْوِيلِي ذِكْرُ الْأَحِبَّةِ بَعْدَ مَا هَجَعْتُ وَدُونِي قُلَّةُ الْحَزَنِ فَالرَّمْلُ^(٣)

(١) فِي ب « حاء و » : « قَالَ بَعْضُهُمْ رَجَعَ ... الخ » . وصاحب هذا القول الأصمعي

نفسه وأبو عمرو وأبو عبيدة كما في ٨٧ أدب م . (٢) أَي أَيَّام صَبَايَ وَطَوَى . قَالَ

فِي ٨٧ أدب م : « وَهَذَا أَشْبَهَ بِمَذْهَبِ زُهَيْرٍ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَتْ الْمُسَبِّحَةُ صَحِيحًا بَعْدَهَا ، أَلَا تَرَى
أَمْرًا الْقَيْسَ حِينَ يَقُولُ :

فَمَا تَبَسُّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ يَسْقُطُ اللَّوْىَ بَيْنَ الدُّخُولِ وَالْمُزِيلِ

فَتُوضَحُ فَالْمُقَرَّاةُ لَمْ يَعْفُ رَحِمَهَا » لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

ثُمَّ قَالَ : « وَعَلَى عَشْدِ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ » ، فَقَالَ : « لَمْ يَعْفُ رَحِمَهَا » ثُمَّ قَالَ : « دَارِسٌ » .
فَهَذَا يُشَبِّهُ مَا قَالَتْ الْمُسَبِّحَةُ . وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى أَلَّا يَكُونَ تَكْذِيبًا وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ الْعَفْوَ وَالْدَّرُوسَ
ذَاهِبَ أَحِبَّةٍ وَإِنْ كَانَتْ آثَارُ الذَّيَارِ قَائِمَةً أَهْ . »

(٣) الْقُلَّةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْحَزَنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . يَقُولُ : تَذَكَّرْتُ أَحِبَّتِي فِي اللَّيْلِ وَبَيْنِي

وَبَيْنَهُمْ مَسَاقَةٌ وَبَعْدُ .

تَأْوِينِي : أَتَأْنِي مع الليل . وَالْمَأْبَةِ : سَيْرٌ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرْفَةَ :

وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَأْوِيٍّ قُدِرْنَ لِعَيْسٍ مُسْنَدَاتِ الْخَوَارِكِ^(٢)

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مِئِيٍّ^(٣) وَمَا سَحِفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمَلُ

سَحِفْتُ : حُلِقْتُ ، يُقَالُ : سَحَفَ رَأْسَهُ وَسَبَنَهُ وَجَلَطَهُ وَجَاهَطَهُ . وَالْمَنَازِلُ :
حَيْثُ يَتَوَلَّى النَّاسُ مِئِيٍّ . وَالْمَقَادِيمُ : مَقَادِيمُ الرُّؤُوسِ^(٤) . وَالْقَمَلُ : يَرِيدُ الشَّعْرَ الَّذِي
فِيهِ الْقَمَلُ ، كَمَا قَالَ عَمْرٌو وَجَلَّ : « وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ » .

لَا أَرْتَحِلُنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَا أَذْأَبُنَّ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرِجَنِي طِفْلٌ

لَا أَرْتَحِلُنَّ : يَقُولُ : أَرْتَحِلُ بِالْفَجْرِ فَلَا أَزَالُ أَسِيرُ إِلَى اللَّيْلِ . وَأَذْأَبُ : مِنْ اللُّهُؤُبِ .
يُعْرِجُنِي طِفْلٌ : يَقُولُ : إِلَّا أَنْ تُجْهِضَ نَاقَتِي فَتَحْمِسَنِي أَقْوَمَ عَلَيْهَا ، أَوْ أَقْدَحَ النَّارَ^(٥)

- (١) لعله يريد أن المأبة مرحلة تقطع بسير يوم إلى الليل . وبعبارة القاموس وشرحه :
« وبينهما ثلاث مأوي أي ثلاث رحلات بالنهار » يريد ثلاث رحلات في ثلاثة أيام بالنهار . والذي
في الأصل هو تفسير التأويب لا المأبة . قال في اللسان : « والتأويب في كلام العرب : سير النهار كله
إلى الليل » . ومثل هذا في الأعلام . (٢) الخوارك : جمع حارك وهو أعلى الكاهل .
ومسندات : قويات . (٣) وروى : « سحفت » بالقاف ، ومعناه حلفت أيضا .
قال الأعلام : « وقوله : فأقسمت جهدا » يقول : لما تذكرت الأحبة واشتقت إليهم وحزنت لبعدهم
عزمت على السفر والارتحال إلى هؤلاء القوم المتوجعين » . (٤) مفردة ، تقدم الرأس .
وهو وإن ذكر المقاديم فأنشأ يريد الرؤوس . (٥) يقال للنار ساعة تفسدح : طفل
وطفلة (بالكسر) .

فَتَحَسَّنِي . [أَبُو عَبِيدَةَ : طِفْلٌ خَدَّاجٌ ^(٢) أَوْ نَارٌ أَوْقَدَهَا فَأَخْتَبِرُ] . وَيُقَالُ : الطَّفْلُ :
الليل ، والطَّفْلُ : غَيْبَةُ الشَّمْسِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : طَفَلَتِ الشَّمْسُ ^(٤) .

إِلَى مَغْشَرٍ لَمْ يُورِثِ اللُّؤْمَ جَدَّهُمْ أَصَاغَرَهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجْلٌ
النَّجْلُ : النَّسْلُ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْفَحْلُ جَوَادًا كَانَ وَلَدُهُ أَجْوَادًا ، وَإِذَا كَانَ
بِخِيلًا كَانَ وَلَدُهُ بُخَلَاءً ، أَيْ وَلَدُهُ يُشَبِّهُنَّهُ ، فَأَتَمَّ تُشَبِّهُونَ آبَاءَكُمْ .

تَرَبَّصْ فَإِنْ تُقْوِ الْمَرْوَرَةَ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تُقْوِ مِنْهُمْ إِذَا نَحَلْ
تَرَبَّصْ : يَقُولُ : تَلَبَّثْ لَا تَعَجَلْ بِالذَّهَابِ . وَتُقْوَى : تَحْلُو . وَالْمَرْوَرَةُ :
أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ هَاهُنَا مُوَضِعٌ . وَدَارَاتُهَا : أَرَادَ دَارَهَا ،
وَهُوَ جَمْعٌ ، دَارٌ وَدَارَةٌ وَمَتَرٌ وَمَتْرَلَةٌ وَمَكَانٌ وَمَكَانَةٌ . وَالِدَارَةُ : كُلُّ جَوْبَةٍ
بَيْنَ جِبَالٍ . لَا تُقْوَى : لَا تَحْلُو . وَنَحَلْ : أَرْضٌ ، وَيُقَالُ : نَحَلٌ : بَيْتَانُ
ابْنِ عَامِرٍ ^(٥) . الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بَطْنَ نَحْلٍ . يَقُولُ : إِنْ أَقْوَتْ مِنْهُمْ فَغَزَوْا فَإِنْ نَحَلْ
لَا تَحْلُو مِنْهُمْ .

(١) هذه الجملة لم ترد في أ .
(٢) طفل خداج : جاءت به أمه قبل تمام
الأيام وإن كان تام الخلق ، وصف بالمصدر .
(٣) عبارة كتب اللغة : « الطفل : الشمس عند غروبها . والطفل بالتحريك : بعد
العصر إذا طفت الشمس للغروب » .

(٤) طفت الشمس تطفل (من باب فعد) طفولا وطفلت تطفيلًا : مالت للغروب .

(٥) هي بستان ابن معمر ، وهو الذي تعرفه العامة ببستان ابن عامر .

(٢)

(١)

فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّ مُحَجَّرًا وَجَزَعَ الْحَسَا مِنْهُمْ إِذَا قَلَبًا يَحُلُّو

تُقْوِيَا : تَحْمِلُوا . وَمُحَجَّرٌ : مَكَانٌ . وَالْجَزَعُ : جَانِبُ الْوَادِي . أَبُو عَمْرٍو : «الْجَزَعُ الْحَشَى» وَالْحَشَى : قِنَانٌ سَوْدٌ وَاحِدُهَا حَشَاءٌ .

• بِلَادُهَا نَادِمَتْهُمْ وَعَرَفَتْهُمْ فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ

بَسَلٌ : حَرَامٌ . يَقُولُ : فَإِنْ أَقْفَرْتُ مِنْهُمْ وَخَلْتُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا حَرَامًا بِهَا مُمْتَنِعِينَ لَا يَطْمَعُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَنْ يَغْزُوهُمْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ أَيْ حَرَامٌ حَيْثُ كَانُوا لَا يَقْرَبُهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

أَجَارَتْكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْكُمْ حِلٌّ لَكُمْ وَحَالِيهَا

وَبُرَى :

• بِلَادُهَا نَادِمَتْهُمْ وَالْقُسْمُ • (٣)

(١) محجّر بالتشديد : اسم موضع بعينه ، والأصمى يقوله بكسر الجيم ، وغيره يفتح . قال مقبل القنوي :

فَدَوَّقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ * مِنْ الْفَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ

(٢) الحدا أصله الحياء ، وقصر ضرورة الشعر ، قال ابن سيده : الحسى (بالكسر) : سهل من الأرض يستنقع فيه الماء . وقول : هو غلظ فوفه رمل يجتمع فيه ماء السماء ، فكذلك زحمت دلواحت أنرى . وحكى الفارسي : حسى وحسا ولا نظير لها إلا مى ومى وإن من الليل وإنى (بكسر الأول وإسكان الثاني ثم بكسر الأول وفتح الثاني فين) . وحكى ابن الأعرابي في حصى حسا يفتح الحاء على مثال فقا . واجمع من كل ذلك أحياء وحساء . (٣) وبرى : «ولقيتهم» . وألقيتهم رواية الأعم . وتعام البيت في هذه الرواية :

• فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمَا بَسَلٌ •

ويفسر بوجه آخر غير ما ذكره الشارح قال : «أخبر عن محجر وجزع الحسا» . يقول : إن خلفنا من هؤلاء القوم فهما حرام على لا أنزيتهما ولا أحل بهما » . وعندى أن هذا أشبه بالمعنى الذى أراد زهير .

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالَ الرَّمَاكِ لِاقْصَارٍ وَلَا عُرْلٍ^(١)

مُسْتَغِيثُهُمْ : مَنْ اسْتَعَاثَ بِهِمْ ، وَالْأَعْرَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى :

« لَا ضِعَافٌ وَلَا عُرْلٌ » ، وَطَارُوا : أَسْرَعُوا ، وَفَرَعُوا : أَغَاثُوا ، وَأُنْشِدَ :

نَقَلْتُ لِكَلِّسِ الْجِسْمِهَا فَإِنَّمَا تَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لَتَفْرَعَا^(٢)

وَبَعْضُهُمْ يُنْشِدُ : « طَارُوا إِلَى مُحَجَّرِهِمْ » وَهُوَ مَنْ أَحْجَرَ مِنْهُمْ^(٣) .

فَإِن يُقْتَلُوا فَيُسْتَفَى بِدِمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَآيَاهِمُ الْقَتْلِ

يَقُولُ : هُمْ أَشْرَافُ إِذَا قُتِلُوا رَضِيَ بِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ ، بِهِمْ يُدْرِكُ ثَأْرَهُ وَيُسْتَفَى .

وَمِنْ مَنَآيَاهِمُ الْقَتْلِ ، أَيْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى قَرَشِهِمْ^(٤) .

(١) يريد : إِذَا فَرَعُوا أَيْ أَغَاثُوا مُسْتَعِثَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعُوا إِلَيْهِ لِيَنْصُرُوهُ .
وقوله : طَوَالَ الرَّمَاكِ كُنَايَةٌ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّمَاكِ الطَّوِيلَ الْكَامِلَ لَا يَكْدُ بِسَعْلِهِ إِلَّا الْكَامِلَ الْخَلْقَ
الشَّدِيدَ الْقُوَّةَ . (٢) الْقَصَارُهَا : التَّجَابِلُ . (٣) يُقَالُ : فَرَعْنَا إِلَى الْقَوْمِ :

اسْتَعَاثَ بِهِمْ . وَفَرَعْنَا الْقَوْمَ (كَسَرَ الزَّاي) وَفَرَعَهُمْ (يَفْتَحُهَا) وَأَفْرَعَهُمْ : أَغَاثَهُمْ .

(٤) قَالَهُ الْكَلْبَةُ الْيَرْبُوعِي وَاسْمُ حَبِيرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَالْكَلْبَةُ أُمُّهُ . وَكَاسٌ : ابْنَتُهُ . وَزُرُودٌ :
مَوْضِعٌ . وَأَجْلَهَا : بِعَنَى فَرَسِهِ . وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الرَّامِي :

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دَعَيْنَا لِنَجِدَهُ لَبَسْنَا عَلَيْهِنَ الْحَدِيدَ الْمَسْدَا

(٥) الْحَبِيرُ : الْمَلْعَبُ الْمَضْبُوقُ عَلَيْهِ . (٦) لِأَنَّهُمْ كَرَامٌ سَادَةٌ وَلِقَبَائِلُ قَبْلَهُمْ تَرَاتُ ،

فَإِذَا قُتِلَ أَحَدُهُمْ اسْتَفَتْ بِقَتْلِهِ ، وَكَذَلِكَ مَنَآيَا السَّادَاتِ بِالْقَتْلِ ، لِأَنَّ الشَّجَاعَ إِذَا مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ قَالَتْ
الْعَرَبُ : مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ أَوْ حَتَفَ فِيهِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُخَيَّلُونَ أَنَّ الْمَيِّتَ عَلَى فَرَاشِهِ تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ أَنْفِهِ
أَوْ فِيهِ ، وَأَنَّ الْمَيِّتَ يَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ بَرَاثَتِهِ . وَقِيلَ : إِنْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ كَانَتْ سَقَطَ لَأَنْفِهِ
فَاتُ . وَلِذَلِكَ اخْتَصَرَ الْجَعْدِيُّ فَقَالَ :

وَقِيلَ أَثَا فِيهِمْ نَافِقٌ وَيَجِبُونَ دِمَى حَبِ الْعَسَلِ

أَيْ يَدْرُونَ عَلَى قَتْلِ لَكثَرَةٍ تَرَاتُهُمْ قَبْلِي وَلَعَزَى لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهَا مَتَى . (٨٧) أَدَبٌ مَوْلَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ حَتَفٍ .

(١١) بَحِيلٌ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَدَّالُوا وَيَسْتَعْلُوا
 جَنَّةٌ : جمعُ جَنٍّ . وقوله : عَبْقَرِيَّةٌ ، أراد : من جَنٍّ عَبْقَرٍ . وعَبْقَرٌ : أرضٌ .
 ويقال : لم أرَ عَبْقَرِيَّ قومٍ يفعلُ فعله أى شديد قوم . يريد : كأنهم في جنتهم جَنٌّ
 عَبْقَرٍ . وَيَسْتَعْلُوا : يَظْفَرُوا وَيَعْلُوا . وَجَدِيرُونَ : خَلِيقُونَ .

(١٢) عَلَيْهَا أَسْوَدٌ ضَارِيَاتٌ لِبُوسِهِمْ سَوَابِغٌ بِيضٌ لَا يَحْرِقُهَا النَّبَلُ
 ضَارِيَاتٌ : أى متعوداتٌ للحَرْبِ ، يعنى القُرْمَانُ . وَالسَّوَابِغُ : الدُّرُوعُ
 الواسعةُ . لَا يَشْفُدُهَا النَّبَلُ .

إِذَا لَقِيتَ حَرْبَ عَوَانَ مُضِرَّةً ضُرُوسٌ تَهْرِ النَّاسِ أُنْيَابُهَا عَصَلٌ

(١) يريد أن هؤلاء القوم يسرعون إلى نصرته المظلوم بخيل عليها فرسان مثل الجن في إقدامهم
 وجراتهم ونفوذهم فيما حاولوه . (٢) روى الأعمى هذا البيت قبل الذى سبقه ، وهو
 ما يقتضيه السياق ، لأن البيت السابق لما يقول فيه : « إذا فرغوا طاروا إلى مستغيبهم » فوجب
 أن يكون طيارتهم « بخيل عليها جنة عبقرية » ، وبقتضى السياق أيضا أن يكون « فإن يقتلوا » بعد
 إصابتهم إلى مستغيبهم ، فإن دماهم تشفى أحقاد الخافدين وإنهم ألفوا أن يموتوا قتلا لامبنة الجناء
 على قرصهم . (٣) أو قرية يسكنها الجن فيما يزعمون . وكان العرب إذا رأوا شيئا فاقفا غربيا
 ماضيا يصعب عمله ويدق ، أو شيئا عظيما في نفسه نسبه إليها فقالوا عبقرى ، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد
 الكبير . (٤) ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « لم أر عبقرى
 يفترى فريته » . (٥) جنتهم هنا يريد بها شبابهم ونشاطهم . (٦) يريد أنها صقيلة
 لم تصدأ . واللبوس في الأصل : ما يلبس ، ولكنه يقصد به هنا الدروع ، ومنه قوله تعالى :
 (وعلىهن صنعة لبوس لكم) . (٧) هذا تفسير لقوله : لا يحرقها النبل . يقال نفل السهم الزينة
 ونفل فيها ينفذها (من باب نصر) نفذا (بالتشج) ونفاذا : خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر
 وسائر فيه . ونفاذا أيضا : جواز الشيء عن الشيء . والمحلوس منه .

لَفَجَحْتُ : أَشْتَدْتُ ^(١) . وَعَوَانٌ : أَيْسَتْ بِأُولَى ، قَدْ قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ^(٢) .
 وَضُرُوسٌ : عَضُوسٌ سَيْئَةُ الْخُلُقِ . تَهَرُّ النَّاسُ أَيْ تُصِيرُهُمْ يَهْرُونَهَا أَيْ يَكْهُونَهَا ^(٣) .
 وَيُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا كَرِهُوا شَيْئًا : هَرَوْهُ . قَالَ عَنُتْرَةَ : ... حَتَّى تَهَرُّوا الْعَوَالِيَا ^(٤) .
 وَعَصَلٌ : كَالْحَلَةِ مَعُوجَةٍ ^(٥) . وَإِنَّمَا يَفْصَلُ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا أَسْنُ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا حَرْبٌ قَدِيمَةٌ .
 وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : قَالَ زُهَيْرٌ : « حَرْبٌ مِضْرَةٌ » وَلَوْ كَانَ إِلَى ^(٦) .
 لَقُلْتُ : « حَرْبٌ مِضْرَةٌ » أَيْ تَعْتَرِمُ وَتُخْضِي ^(٧) . وَمِضْرَةٌ : مِاجَةٌ ^(٨) .

(١٣)

- (١) لَفَجَحْتُ الْحَرْبُ : حَمَلَتْ ، وَمَعْنَاهُ اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ . ضَرْبُ الْقِتَاحِ مِثْلًا لِكُلِّهَا وَشَدَّتْهَا .
 (٢) فَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْبَيْكْرِ الْأَوَّلِ . (٣) هَرَّ الشَّيْءُ (مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرْبَ) : كَرِهَهُ ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . (٤) هَذَا جَزْءٌ مِنْ بَيْتٍ ، وَتَعْنَاهُ كَمَا فِي اللَّسَانِ عَادَةُ هَرَرٍ :
 حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدَى بِتَا مَعَا تَزَالُكُمْ حَتَّى تَهَرُّوا الْعَوَالِيَا
 تَرْدَى : مِنَ الزَّيْدِيَانِ ، وَهُوَ شَرْبٌ مِنَ الدَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْمًا جَوَافِرَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْرِ .
 وَتَزَالُكُمْ : تَبَارِكُكُمْ ، وَهُوَ جَوَابُ الْقَسَمِ . يَرِيدُ : لَا تَزَالُكُمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ
 يَوْسُفَ) أَيْ لَا تَفْتَأُ . وَالْعَوَالِيَا : بَجْعٌ عَالِيَةٌ ، وَعَالِيَةُ الرِّيحِ : مَا دُونَ السَّنَانِ .
 (٥) كَالْحَلَةِ : مَكْشُورَةٌ فِي عِيُونٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي مَعْنَى الْعَصَلِ أَصْلًا ، إِذِ الْعَصَلُ هُوَ الْإِعْجَاجُ .
 وَالشَّارِحُ إِنَّمَا أَقْبَلَ بِهَذَا لِتَصَوُّرِهِ أَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَ وَشَدَّتْهَا . قَالَ أَوْسٌ بْنُ حَجْرٍ :
 رَأَيْتُ أَمْرًا أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ بَعْدَ مَا رَأَيْتُهَا قَابِلًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلًا
 أَعْصَمَ رَدْفِيًا كَانَتْ كَهْوَبَةٍ . فَوَيْ الْقَسْبِ عَرَّاصًا مَرْجَبًا مَتَصَلًا
 الْقَسْبُ : انْتِزَابُ الْبَاسِ يَنْقُضُ فِي الْفَمِ صِلَبَ التَّوَاتُفِ . وَعَرَّاصٌ : لَدُنِ الْمُهْزَةِ إِذَا هَزَّ اضْطَرَبَ . وَأَزَجَ الرِّيحُ
 رَكِبَ فِيهِ الرِّيحَ ، وَهُوَ اخْتِدَادُهَا الَّتِي تَرَكِبُ فِي أَسْفَلِ الرِّيحِ ، هَذَا السَّنَانُ يَرْكَبُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَرْكَبُ فِي الْأَرْضِ ،
 وَالسَّنَانُ يَطْلُعُ بِهِ . وَفَصَّلَ الرِّيحَ رَكِبَ فِيهِ الْبَصَلُ . (٦) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « قَالَ »
 مِنْ غَيْرِ وَاءٍ . وَلَيْسَ لِلضَّمِيرِ هُنَا مَرْجِعٌ . وَالْقَائِلُ هُوَ الْأَصْمَعِيُّ كَمَا فِي ٨٧ أَدَبٍ م .
 (٧) فِي س ، ه ، د : « سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : يَقُولُونَ لَزُهَيْرٍ أَخ » .
 (٨) كَذَا فِي الْأَصُولِ كَلَامًا بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَفَعْلُهُ : « مِضْرَةٌ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنَّ الْإِلْفَ أَخْبَهُ
 لِإِصْرَارِهِ بِالْإِصْرَارِ . يُقَالُ : أَصْرَعْتُ الْأَمْرَ أَيْ عَزَمْتُ عَلَيْهِ .

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتَهَا مُضَرِّيَّةٌ يُحْرِقُ فِي حَاقَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتَهَا مُضَرِّيَّةٌ، أَي حَرْبٌ مُتَكَرِّرَةٌ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ قُضَاعَةً لِأَنَّهُ يُقَالُ :
قُضَاعَةٌ بِنُ مَعَدٍّ ، وَمُضَرُّ بْنُ نَزَارٍ بِنُ مَعَدٍّ . وَالْجَزْلُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْحَطَبِ . يَقُولُ :
تُوَقَّدُ بِالْجَزْلِ لَا بِالذَّقِيقِ لِأَنَّهَا شَدِيدَةٌ .

(٢) تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ لَهُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَ فِيهَا إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَةَ وَالْأَزْلُ
وَالْأَزْلُ : الْحَبْسُ . يُقَالُ : أَزَلُوا مَالَهُمْ إِذَا حَبَسُوهُ وَلَمْ يَتْرَكُوهُ رِغْمًا . وَقَوْلُهُ :
فِيهَا ، أَي فِي الشَّئِءِ . وَإِزَاءُهَا أَيِ حِذَاءُهَا . وَالْجَمَاعَةُ : أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
لَا تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ إِلَى الرِّغْمِ فَيُتَنَحَّرُوا ، وَذَلِكَ هَلَاكُ الْمَالِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَلَى مَا خَيَّلَتْ :

(١) قُضَاعَةٌ : أَبُو حَنِئٍ مِنَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَبِيرٍ بْنِ سَبَأٍ . وَنَزَحِمَ نَصَابَ مَطَرٍ أَنَّهُ قُضَاعَةُ
ابْنُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ . قَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « وَالنَّصَابُ الْأَوَّلُ كَمَا فِي الْعِيَابِ » . وَقَالَ السَّمِيلُ :
« وَالصَّحِيحُ أَنَّ أُمَّ قُضَاعَةَ مَاتَ عَنْهَا مَالِكُ بْنُ حَبِيرٍ وَهُوَ حَامِلٌ فَتَرَوَّجَهَا مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ » فَوَلَدَتْ قُضَاعَةَ
عَلَى فَرَّاشَةٍ فَنَبَاهُ ، فَسَبَّ إِلَيْهِ . (عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ نَضَعَ وَصَبَحَ الْأَعْيُنُ ج ١ ص ٣١٥ — ٣١٦
طَبْعُ الْمُطْبَعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ) . (٢) يَزِمُ تَجِدُهُمْ لِأَنَّهُ جَازِي بِإِذَا فِي قَوْلِهِ : « إِذَا تَقَعَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ ...
الْبَيْتِ » . وَالْزِمَ بِإِذَا شَائِعٌ فِي الشُّعْرِ . وَنَصَبَ إِزَاءَهَا ، بِمَعْنَى مَدِيرِهَا ، عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ تَنْبِذُهُمْ ،
وَيَجْعَلُ هُمْ فَضْلًا أَوْ تَوَكُّدًا لِلتَّضْمِيرِ فِي تَجِدُهُمْ . وَرَوَى : « إِزَاءُهَا » بِالرَّفْعِ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ الضَّمِيرِ .
(٣) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي « ه » وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ . (٤) فِي ب ٤ د :

« مِنْهُمْ » . وَفِي ٨٧ أَدَبٌ :

يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهَا إِزَاءُهَا . وَإِنْ أَهْلَكَ الْمَالُ الْجَمَاعَةَ وَالْأَزْلُ

(٥) أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .

على ما شُهِت . هم إزاءها أى الذين يقومون بها ، أى يجدهم مدبرين ، يقال : هو إزاء مال إذا كان يدبره ويحسن القيام عليه ، وهو إزاء خير وإزاء شر إذا كان صاحبه . ومعناه : هم أصحابها على ما كان . وقوله : أفسد المال الجماعة والأزل . يقول : إن حبس الناس أموالهم لا تسرح وجدهم يتحرون ، وإذا اشتد أمر الناس حتى يبلغ الضيق [مبلغه] وجدهم يسوسون .

١٤ يَحْشُونَهَا بِالشَّرَفِيَّةِ وَالْقَنَّا (٣) وَفَتَيَانِ صَدِيقٍ لِأَضْعَافٍ وَلَا نُكْلٍ (٤)

يَحْشُونَهَا : يُوقِدُونَهَا . وَلَا نُكْلٌ أى لَا يَنْكُوْنَ ، يقال : نَكَلَ يَنْكُلُ وَنِكْلٌ يَنْكُلُ . يقول : لَا يَنْكُوْنَ وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ الشَّدَّةُ . ويقال : نَاكَلَ وَنُكْلٌ : جَبْنَاءُ ، ويقال : نُكُولٌ أَيْضًا .

وَهُمْ خَيْرٌ حَى فِي مَعْدٍ عِلْمَتُهُمْ (٥) لَهُمْ ذَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ (٦)

(١) يقال : فعل ذلك على ما خيلت أى على ما أرتك نفسك وشئت وأومت : أى على كل حال .

(٢) ومع قول نيس بن الحطيم :

تأرت عديا والخطيم فلم أضع * وصية أقوام يغلط إزاءها

أى القائم بها والمدير لها . وقول حميد بن ثور فى امرأة تقوم بمعاشها :

إزاء معاش لا يزال فطاقها * شديدا وفيها سورة وهى فاعذ

(٣) المشرفة : السيوف ، منسوبة إلى مشارف الشام وهى قراها ، والقنا : الرياح . قال الأعلم :

« وهذا مثلى ، وإنما يريد : يثرون الحرب ويبيعونها كما تحش النار وقوى » . (٤) يقال : وجل

صدق (بالفتح) نقض رجل سوء (بالفتح) . ويقال : رجل صدق مضافا بكسر الصاد ، ومعناه نعم الرجل

هو . وامرأة صدق كذلك . (٥) هذه رواية أ . وفى سائر الأصول والأعلم : « من » .

(٦) لهم ذائل فى قومهم يعنى أنهم يعطون الرمح ويعطفون على القرابة . ولهم فضل أى تفضل على

غير قومهم ونوافل لا تجب عليهم ، أى يعطون فى الواجب وغير الواجب . (الأعلم) .

تَهَامُونَ تَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنَجْعَةً^(١) لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ تَجْلُ

تَهَامُونَ تَجْدِيُونَ : يأتون نهامةً وتجدوا لا يمنعهم بُعد المكان من أن يغزوه
أو يتججوه . وتجل : تفقه^(٢) . وأصل السجل : الدلو مملوء ماءً ، ولا تكون سجلاً
إلا وفيها ماء .

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بَكْتِيْبَةً^(٣) كَبِيْضَاءِ حَرَسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجُلُ

الْفَرْج : موضع الخافقة^(٤) ، والفرج والثغر واحد^(٥) . وكان في عهد الحجاج : أي
استعملتكم على المضربين والفرجين . [الفرجان^(٦)] نحرمان وسجستان ، والمضربان : الكوفة
والبصرة . وحرس : جبل . وبيضاء حرس : شتراخ^(٧) منه . وطوائفها : نواحيها .
والرجل : الرجال^(٨) .

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقْلُ سُرَوَاتِهِمْ^(٩) هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ

(١) النجعة : طلب المرض . والكيد : أن يكيدوا العدو .

(٢) التفقة : العطاء . يريد أنهم إذا أغاروا وغنموا عموا القيات باللعنة والفضل . وفسر الأعم
السجل بالتصيب والخطف وقال : « يريد أن وقائعهم مفسدة بين أهل نهامة ونجدة ، يصيبون من هؤلاء مرة
ومن هؤلاء مرة » . (٣) ورد هذا البيت في اللسان مادة حرس : « عن فرجها ... في طوائفها »

وهو تصحيف . وفي باقوت في الكلام على حرس « عن وجهها ... من طوائفها » .

(٤) أي الموضع الذي يخاف منه العدو ويرتن . (٥) في أ : « وكان هذا على عهد الحجاج

أي استعملكم ... الخ » وهو تعريف . (٦) تكلة يقضيها الدياق . (٧) الشتراخ :

رأس مستدير طويل دفين في أعلى الجبل . (٨) يريد أنهم ضربوا دون موضع الخافقة بكتيبة

منهم كبيضاء حرس في عطفها . (٩) سرواتهم : جمع سراة ، وسراة جمع سرى . وهم بيننا

أي هم المخاضون بيننا ، كما تقول : الله بيني وبينك . (الأعلم) .

[يَسْتَجِرُّ : من المشجرة وهي الخُصومة . وسرواتهم : أشراؤهم] ^(٢١) . [رِضًا ^(٢٢) وعدل ودنف يكون للتثنية والجمع في حروف كثيرة] .

هم جردوا أحكام كل مُضِلَّة ^(٢٣) من العقيم لا يُلْقَى لأمثالها فصل
أحكام كل مُضِلَّة : أى كل حرب مُضِلَّة تُضِلُّ الناس لا يوجد من يَفْصِلُ
أمرها . ومن العقيم : لا يُدْرَى كيف يُخْرَجُ منها . وعقيم : جمع عقيم ^(٢٤) .

بعزيمة مأمور مطيع وأمر ^(٢٥) مطاع فلا يُلْقَى لحزمهم مثل
رست بلاق بالجواز مجاورًا ^(٢٦) ولا سَفَرًا ^(٢٧) إلّا له منهم حَبِلٌ
ويروى : « بالجواز مسافرًا ولا مسفرًا » وسفر : قوم على سفر . وحبل : عهد .

(١) هذه العبارة المحصورة بين قوسين لم ترد إلا في نسخة أ . (٢) هذه العبارة المحصورة بين قوسين لم ترد في أ . (٣) الدنف محرّكة : المرض اللازم ، والمرضى الذى لزمه المرض . بلفظ واحد مع الجميع ؛ يقال : رجل دنف وامرأة دنف وهم دنف . ومعنى البيت إجمالاً كما فى الأصل أنه إذا اختلف قوم فى أمر رضوا بحكم هؤلاء لما عرف من بدخهم وصحة حكمهم . (٤) كذلك فى الأصل . وفى أكثر الأصول : « جددوا » وفى ح : « جددوا » وهما تحريف . (٥) عبارة الأصل فى شرحه أين وأوضح قال : « المضلة (بضم الميم وكسر الصاد) والمضلة (بفتحها وفتح الصاد) : حرب تضل الناس أو تضل فيها لا يوجد من يفصل أمرها . فيقول : هؤلاء القوم بنتوا أحكام الحروب وفصلوا أمورها بصحة آرائهم وقوة حزمهم . والعقيم : الحروب الشديدة ، واحداً عقيم . وأصل العقيم : التى لا تلد ، فضربت مثلاً لهرب المهلكة المتأصلة ، لأن أهل الحرب يعرفون بأبناء الحرب ، فإذا هلكوا فيها فكأنها عقيم لا تلد » . (٦) فى أ : « مطاع » وهو تحريف . ومعنى البيت كما فى الأصل أنهم جردوا أحكام الحروب بعزيمة مأمور مطيع أمره وعزيمة أمر يطيعه مأموره . وإنما يصفهم بالحزم واجتماع الكلمة وصحة السياسة .

(٧) فى ب ، ح ، د : « وذا سفر » . وفى الأصل : « وقوله ولا مسفرًا أراد ولا صاحب سفر لخذف لعل السامع . ويحتمل أنه يريد مسفرًا (يسكون الفاء) . ثم حركت الفاء ضرورة ، يقال : سافر ومسفر » . يقول : كل من جاور بالجواز أو سافر إليها فله من هؤلاء القوم عهد وذمة .

بِلَادِهَا عَزُوا مَعْدًا وَغَيْرَهَا ^(١) مَشَارِبُهَا عَذِبٌ وَأَعْلَامُهَا تُمَلُّ ^(٢)
 يقال : ليست دارُ فلان بدار تُمَلُّ أى إقامة . وأعلامُها : جباها . [تُمَلُّ
 أى يُقام فيها] ^(٣) .

فَرِحْتُ بِمَا خُصِرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ ^(٤) وَكَانَا أَمْرَيْنِ كُلُّ شَأْنِهِمَا يَعْلُو ^(٥)
 أى فَرِحْتُ بِالْجَمَالَةِ الَّتِي حَمَلَهَا .

رَأَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ^(٦) فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو ^(٧)
 أى رَأَى اللَّهُ فَعَلَهُمَا حَسَنًا أَيْ إِحْسَانًا فَعَلَهُمَا بِكُمْ . فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ
 أَيْ صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَتَّبِعِي بِهِ عِبَادَهُ . قَالَ : وَالْإِنْسَانُ يُبْلَى بِالْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ . فَيَقُولُ : أَبْلَاهُمَا خَيْرًا مَا يَبْلُو بِهِ . أَبُو عَمْرٍو : « جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ » .

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا ^(٨) وَذُبْيَانٌ قَدْ زَأَتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ
 الْأَحْلَافُ : عَبَسَ وَقَوَارَةُ . وَثُلَّ عَرْشُهَا : هَذَا مَثَلٌ ، أَيْ أَصَابَهَا مَا كَسَرَهَا
 وَهَذِهِمَا ، يُقَالُ : قَدْ ثُلَّ عَرْشُهُ : هُصِدِمَ بِنَاوُهُ . وَيُقَالُ : أَلْحَقْتُ فَلَانًا بِالثَّلَلِ

١٠٩

(١) عَزُوا مَعْدًا : غلبوها فى العز وظهروا عليها . (٢) يصف أنها بلاد طيبة قد اختاروها
 لأنفسهم وغلبوا عليها دون غيرهم لغزتهم ومنعتهم . قال الأعمى : « وأفرد قوله تذب وتمل لأنهما مصدران
 فى الأمل وصف بهما » . (٣) زيادة عن ح . (٤) رواية الأعمى ، ب ه ح :
 « أمرها » . (٥) يريد الحارث بن عوف وعمر بن سنان . (٦) هذه رواية الأصمعي
 كما فى ح . (٧) لا بأس من أن نورد فى هذا البيت عبارة الأعمى لتوضيح المقام وهى : « يقول
 رأى الله فعلهما حسنا ، وتحقيق لفظة : رأى الله فعلهما بالإحسان أى مع الإحسان إليكم . وإنما قال خير
 البلاء لأن الله تعالى يبل بالخير والشر ، فيقول : أبلاهما الله خير ما يبلو به عباده . وقوله : فأبلاهما معنى الدعاء
 لهما . وقوله : رأى الله بالإحسان ، يحتمل أن يكون خبرا » . (٨) هذه الجملة انفردت بها نسخة أ

أى بالهلاك . ويقال : تَلَّه يَتْلُهُ تَلًّا . أبو عمرو : تَلَّ وتَلَّ إذا ذَهَبَ عِزُّهُمْ^(١)
وانهدم . والأَحْلَافُ : غَطَفَانُ وَقَيْسُ^(٢) .

فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنٍ سَبِيلُكُمْ فِيهَا وَإِنْ أَخَزْنَا سَهْلٌ
وَيُرْوَى : « سَبِيلُكُمْ فِيهَا إِذَا أَخَزْنَا » . وَأَخَزْنَا : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزْنِ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَسْهَلُوا : وَقَعُوا فِي سَهْلٍ . يَقُولُ :
أَتَمُّ فِي رِخَاءٍ إِذَا اشْتَدَّ أَمْرُهُمْ^(٣) .

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أُنْجَحِفَتْ وَنَالَ كَرَامَ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْأَكْلُ
الشَّهْبَاءُ : الْبَيْضَاءُ مِنَ الْجَذْبِ لِكثَرَةِ الْقَلَجِ لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ . وَالْأَكْلُ :
لَا يَجِدُونَ لَبًا فَيَنْحَرُونَ الْإِبِلَ . وَيُرْوَى : « فِي الْجَحْرِ الْأَكْلُ » وَالْجَحْرُ : السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا أُنْجَحِرَتِ النَّاسَ وَأُنْجَحِفَتْ بِأَمْوَالِهِمْ . وَيُرْوَى : « فِي الْأَزْمَةِ »^(٤) ،

(١) ليس في كتب اللغة إلا تل عرشه بالياء للجهول ، وتل الله عرشه . (٢) كذا في ١ .
وفي ج ٤ : « والأحلاف غطفان وقيس » . وفي ب : « والأحلاف عيس » . وانتهى في اللسان
مادة حلف : « والأحلاف الذين في شعر زهيرهم أسد وغطفان لأنهم تحالفوا على التناصر » . وقد مر
في شعر زهير في سلفته :

ألا أبلغ الأحلاف عنى رسالة * وذبيان هل أقسمت كل قسم
وقسر الأحلاف فيه بأنهم أسد وغطفان . وقسرهم الأعلم بأنهم أسد وغطفان وطى . يريد : تداركنا
الأحلاف بالحالة والصلح . وزلت بأقدامها العمل : هذا مثل ضربيه . يريد أنهم وقعوا في حيرة وضلال
وجاروا عن القصد والصواب . وذبيان : قبيلة المدوحين وهم من غطفان ، وإنما فصلهم منهم لأن حصين
ابن ضضم المرى بنى عليهم الحرب وهو منهم لأن مرة من ذبيان . (عن الأعلم) . (٣) يريد : لما
سبنا في الصلح وحلنا الحالة أصبحنا من الحرب على خير موطن لما قلنا من الحمد وشرف المنة .
(عن الأعلم) . وروايته : « سبيلكم فيه » . (٤) أبحرت الناس وجرتهم : أدخلتهم بيوتهم
الكثرة لئلا يردوا . (٥) في أ : « ويروى إذا الأزمة » وهو تحريف .

وَيُرَوَّى : « السَّنَةُ الْحَرَاءُ » ^(١) . وَيُقَالُ : إِذَا كَانَتِ السَّنَةُ مُجْدِبَةً رَأَيْتَ السَّمَاءَ حَرَاءً .

رَأَيْتُ دَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيوتِهِمْ ^(٢) قَطِيبًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ الْبَقْلَ
الْقَطِيبُ : أَهْلُ الرَّجْلِ وَحُشْمُهُ ^(٣) ، وَالْقَطِيبُ : السَّاكِنُ النَّازِلُ فِي الدَّارِ ^(٤) . يَقُولُ
يَلْزَمُونَهُمْ فَيَسْمَتُونَ عِنْدَهُمْ ^(٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

* بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِيبُهَا *

وَجَمْعُ الْقَطِيبِ قَطَانٌ ، قَالَ لَيْسِدٌ :

* فَتَكْنَسُوا قَطَانًا تَصْرُخِيَامَهَا ^(٦) *

(١) وهي رواية ٨٧ أدب م ، ورواية البيت فيها :

إِذَا السَّنَةُ الْحَرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ * وَنَالَ غِيَارُ النَّاسِ فِي الْجُرَّةِ الْأَكْلِ
وَالسَّنَةُ الْحَرَاءُ : الَّتِي تَحْمَرُّ فِيهَا أَفْئَادُ السَّمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْجَلْدِ . قَالَ مَارِقَةُ :

إِنَّا إِذَا مَا الْقَسِيمُ أَمْسَى كَانَهُ * سَمَاعِيْنُ ثَوْبٍ وَهِيَ حَرَاءُ جَرِيفٍ

وَقَالَ فُيْرُوهُ : * أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حَرَاءَ *

(٢) كَذَا فِي أ - وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَكَتْ » . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ بَيْتٍ : « وَبَكَتِ الْبَقْلُ وَأَبَيْتَ بِمَعْنَى »
وَاسْتَعْدَّ بِهَذَا الْبَيْتِ . وَفِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ مَادَّةُ بَيْتٍ : « وَبَكَتِ الْأَصْحَى اسْتِمَالًا أَبَيْتَ فِي الْمَزْمُومِ وَقَالَ :
لَا يَكُونُ الرَّبَاعِيُّ الْإِمْتَعْدِيَا » . (٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَرِيفٌ :

هَذَا ابْنُ عَمِيٍّ قِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً * لَوْ شِئْتُ مَا فَعَلْتُ إِلَّا قَطِيبًا

(٤) هَذَا حَرْفُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ فِي هَذَا الْبَيْتِ - وَفِي أ : « وَالْقَطِيبُ : السَّاكِنُ وَالْمُنَازِلُ فِي الدَّارِ » .

(٥) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، د ، هـ : « فَيَسْكُنُونَ » . وَفِي ح هـ : « فَيَسْمَتُونَ » وَهِيَ مَحْرُوفٌ .

(٦) هَذَا مِنْ شَعْرِهِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا مَا أَرَادَ الْفَزْرَ لَمْ تَنْ هَمَّهُ * حَصَانٌ عَلَيْهَا عَقْدٌ دَرِيزِيهَا

بِهِ فَلَمَّا لَمْ تَرَ إِلَيْهِ عَاقِلَهُ * بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِيبُهَا

(رَاجِعِ الْأَنْبَاءَ ج ٩ ص ٢١) . (٧) هَذَا يَحْزَنُ الْبَيْتَ ، وَشَعْرُهُ الْأَوَّلُ :

* شَأْنُكَ ظَمَنَ الْحَيَّ يَوْمَ تَحْمَلُوا *

وَتَحْمَلُوا : ارْتَحَلُوا . وَتَكْنَسُوا : دَخَلُوا فِي الْمَوَادِجِ . وَالْقَطَانُ : جَمْعُ قَطَانٍ (كَكُتَابٍ) وَهُوَ شَجَرُ الْهَوْدَجِ ،
أَيَّ دَخَلُوا هَوَادِجَ مِنْ قَطَانٍ . وَتَصْرُخِيَامُهَا : تَصَوَّتْ . وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْإِسْتِشْهَادَ بِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

وَيُرَوَّى : « السَّنَةُ الْحَرَاءُ » ^(١) . وَيُقَالُ : إِذَا كَانَتِ السَّنَةُ مُجْدِبَةً رَأَيْتَ السَّمَاءَ حَرَاءً .

رَأَيْتُ دَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيوتِهِمْ ^(٢) قَطِيبًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ الْبَقْلَ
الْقَطِيبُ : أَهْلُ الرَّجْلِ وَحُشْمُهُ ^(٣) ، وَالْقَطِيبُ : السَّاكِنُ النَّازِلُ فِي الدَّارِ ^(٤) . يَقُولُ
يَلْزَمُونَهُمْ فَيَسْمَتُونَ عِنْدَهُمْ ^(٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

* بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِيبُهَا *

وَجَمْعُ الْقَطِيبِ قَطَانٌ ، قَالَ لَيْسِدٌ :

* فَتَكْنَسُوا قَطَانًا تَصْرُخِيَامَهَا ^(٦) *

(١) وهي رواية ٨٧ أدب م ، ورواية البيت فيها :

إِذَا السَّنَةُ الْحَرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ * وَنَالَ غِيَارُ النَّاسِ فِي الْجُرَّةِ الْأَكْلِ
وَالسَّنَةُ الْحَرَاءُ : الَّتِي تَحْمَرُّ فِيهَا أَفْئَادُ السَّمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْجَلْدِ . قَالَ مَارِقَةُ :

إِنَّا إِذَا مَا الْقَسِيمُ أَمْسَى كَانَهُ * سَمَاعِيْنُ ثَوْبٍ وَهِيَ حَرَاءُ جَرِيفٍ

وَقَالَ فُيْرُوهُ : * أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حَرَاءَ *

(٢) كَذَا فِي أ - وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَكَتْ » . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ بَيْتٍ : « وَبَكَتِ الْبَقْلُ وَأَبَيْتَ بِمَعْنَى »
وَاسْتَعْدَّ بِهَذَا الْبَيْتِ . وَفِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ مَادَّةُ بَيْتٍ : « وَبَكَتِ الْأَصْحَى اسْتِمَالًا أَبَيْتَ فِي الْمَزُومِ وَقَالَ :
لَا يَكُونُ الرَّبَاعِيُّ إِلَّا مُتَعَدِّيًا » . (٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَرِيفٌ :

هَذَا ابْنُ عَمِيٍّ قِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً * لَوْ شِئْتُ مَا فُكِمَ إِلَيَّ قَطِيبًا

(٤) هَذَا حَرْفُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ فِي هَذَا الْبَيْتِ - وَفِي أ : « وَالْقَطِيبُ : السَّاكِنُ وَالْمُنَازِلُ فِي الدَّارِ » .

(٥) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، د ، هـ : « فَيَسْكُنُونَ » . وَفِي ح هـ : « فَيَسْمَتُونَ » وَهِيَ مَحْرُوفٌ .

(٦) هَذَا مِنْ شَعْرِهِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوُ لَمْ تَنْ هَمَّهُ * حَصَانٌ عَلَيْهَا عَقْدٌ دَرِيْزِيهَا

بِهِ فَلَمَّا لَمْ تَرَ إِلَيْهِ عَاقِلَهُ * بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِيبُهَا

(رَاجِعِ الْأَنْبَاءَ ج ٩ ص ٢١) . (٧) هَذَا يَحْزَنُ الْبَيْتَ ، وَشَعْرُهُ الْأَوَّلُ :

* شَأْنُكَ ظَمَنَ الْحَيَّ يَوْمَ تَحْمَلُوا *

وَتَحْمَلُوا : ارْتَحَلُوا . وَتَكْنَسُوا : دَخَلُوا فِي الْمَوَادِجِ . وَالْقَطَانُ : جَمْعُ قَطَانٍ (كَكُتَابٍ) وَهُوَ شَجَارُ الْمُرْدَجِ ،
أَيَّ دَخَلُوا هَوَادِجَ مِنْ قَطَانٍ . وَتَصْرُخِيَامُهَا : تَصَوَّتْ . وَلَا يَخْفَى أَنَّ الِاسْتِشْهَادَ بِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

وفيهـم مَقَامَاتُ حَسَانٍ وَجَوْهَهَا^(١) وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفَعْلُ

المَقَامَاتُ : المَجَالِسُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ المَقَامَاتُ . لأنَّ الرجلَ كَانَ يَقُومُ فِي المَجْلِسِ
فَيَحْضُ عَلَى الخَيْرِ وَيُضَالِحُ بَيْنَ النَّاسِ . قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ السَّكَّانِيُّ :

قَائِي مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا^(٢) فَنَسَبَ إِلَى المَقَامَةِ لِأَبْرَاهَا

وَيُقَالُ : هُوَ مَقَامَةٌ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ يَقُومُ فَيَنْكَلِمُ فِي الْحَضِّ عَلَى المَعْرُوفِ . وَالْأَنْدِيَةُ :
المَجْلِسُ ، وَجَمْعُهُ أَنْدِيَةٌ . يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفَعْلُ أَيْ يُقَالُ فِيهَا الجَمِيلُ وَيُفْعَلُ .

وَأِنْ جِئْتَهُمُ أَفْقَيْتَ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ^(٣) مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ^(٤)

وَأِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ^(٥) رَشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا اخْذَلُ^(٦)

(١) رَوَاهُ الْأَعْلَمُ وَاللَّسَانُ مَادَّةَ قَوْمٍ : « وَجَوْهَهُمْ » . وَفِي الْأَعْلَمِ : « وَأَرَادَ بِالمَقَامَاتِ أَهْلِهَا
وَلِذَلِكَ قَالَ : حَسَانٌ وَجَوْهَهُمْ » . وَالْأَنْدِيَةُ : القَصْدُ إِلَى المَوْضِعِ وَالْحُلُولُ بِهِ ، رَهُومٌ مِنْ تَابِ يَنْوِبُ .
(٢) رَوَاتِهِ فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ قَوْمٍ : « فَتَقْبِلُ إِلَى المَقَامَةِ لِأَبْرَاهَا » . (٣) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ
قَوْمٍ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَجْلِسِ يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ مَقَامَةً ، كَمَا يُقَالُ لِمَجْلَاسَةِ الدِّينِ يَجْتَمِعُونَ فِي المَجْلِسِ . رَأْسُهُ الدِّينَانِيُّ
بَيْتُ زُهَيْرٍ هَذَا كَمَا اسْتَشْهَدَ لَهُ يَقُولُ لُبِيدُ :

وَمَقَامَةٌ غَلَبَ الرِّقَابُ كَأَنَّهُمْ جَنُّ لَدَى بَابِ الخَصْبِ قِيَامٌ

وَالْخَصْبُ مَاهِنٌ : المَلِكُ . (٤) فِي الْأَعْلَمِ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « يَقُولُ : هُمْ أَهْلُ حُلُومٍ وَأَرَاءٍ
فَنَ شَاهِدَ بِمَجَالِسِهِمْ تَحُلُّمٌ وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا . وَبِمَحْتَمَلٍ أَنَّهُ يَكُونُ مَرَادُهُ أَيْضًا أَنْ يَبِينُوا بِمَحْلُومِهِمْ وَأَرَاءِهِمْ
مَا أَشْكَلَ مِنَ الْأُمُورِ وَجَهْلُ الرِّأْيِ فِيهِ » . (٥) رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ : « وَأَنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ » .
قَالَ فِي الشَّرْحِ : « يَقُولُ إِنْ تَحَلَّى أَحَدُهُمْ حِمَالَةً لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا سَنَّهُ رَأْيُهُ ، بَلْ يَقُولُ لَهُ القَاعِدُ وَهُوَ الَّذِي
نَمْ يَحُلُّ الحِمَالَةَ وَرَشِدَتْ وَأَصْبَحَتْ الرِّأْيُ فَلَا تَخْذَلُكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ غُرْمٌ ، أَيْ تَفْذُ مَا تَحُلُّكَ وَتَصُوبُ رَأْيَكَ
وَتَحَاشِيكَ عَنْ أَنْ تُغْرِمَ شَيْئًا مِنَ الحِمَالَةِ » . (٦) رَشِدَ مِنْ بَابِ تَعَدَّى وَفَرَحَ . وَفِي ٨٧ أَدَبٍ م :
« قَالَ الْفَرَّاءُ : تَجِمُّ تَقُولُ رَشِدَ يَرَشِدُ (كَفَرَحَ) وَأَهْلُ الْجَزَارِ يَقُولُونَ : رَشِدَ يَرَشِدُ كَفَرَحَ يَفَرَحُ » .

يعنى أن فعله لا يرد عليه . وقال غيره : قائم : الذى يقوم بالحالة ، والقاعد :
الذى لم يتحمل . وخذل : يريد لا تتخذ لك وليس عليك غرم . ويروى : « وإن قال
منهم حامل » .

على مكثريهم حق من يعتريهم^(١٣) وعند المقلين السباحة والبذل^(١٤)
مكثريهم : مياسيرهم . ويعتريهم : يطلب منهم ، يقال : اعتراك فلان : طلب
ما عندك وإن لم يسالك .

سعى بعدهم قوم لكى يذكروهم فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا^(١٥)
أى سبقت آباؤهم فلم يذكروهم ، ولم يلاموا على تفصيلهم ، ولم يألوا أن يبلغوا
آباءهم . الأصمى : « ولم يليموا » . أى لم يأتوا ما يلامون عليه ، يقال : ألام
الرجل إذا أتى ما يلام عليه . وما تركت فى عملى لومة أى ما ألام عليه .

(١) كذا فى كل الأصول . وليس للضمير هنا مرجع . (٢) هذه الجملة اقتصرت
بها نسخة أ وقد وردت فيها كما أثبتناها ، وهو تحريف . ولعلها : « ويروى وإن قام فيهم
حامل » كرواية الأعم . (٣) رواية الأعم وهامش س : « على مكثريهم رزق
من يعتريهم » . (٤) المقل : القليل المسال ، ضد المكثر . يريد أن مياسيرهم يقومون
بحق فقرائهم كما أن فقراءهم يسبحون ويذلون بمقدار جهدهم وطاقتهم .
(٥) كذا فى أكثر النسخ . وفى أ : « سعت » وهو تحريف . وعبارة الأعم : « يقول :
تقدم هؤلاء فى الحج والتعرف وسعى على آئادهم قوم آخرون لكى يذكروهم ويألوا منزلتهم فلم يبالوا
ذلك » . وقوله : ولم يليموا أى لم يأتوا ما يلامون عليه حين لم يبلغوا منزلة هؤلاء لأنها أعلى من
أن تبلغ فهم معذورون فى التفصيل عنها والتوقف دونها ، وهم مع ذلك لم يألوا أى لم يقصروا فى السعى
بجمل الفعل » .

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَأَنعَمَا تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ^(١)

تَوَارَثَهُ : بمعنى وَرِثَهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ . وقال ابن ميادة في مثله :

إِنْ بَنَى الْعَبَّاسُ فِي مُشْرِفٍ يَزِلُّ عَنْهُ الْغَصْرُ الْأَحْمَرُ^(٢)

لَهُ الْقَعْسَالُ وَلَهُ الدَّوَالِدُ الْأَكْبَرُ فَالْأَكْبَرُ فَالْأَكْبَرُ

وَهَلْ يُنْتَبِئُ الْخَطَّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ^(٣)

الْخَطَّيَّ : الرَّمَّاحُ ، نَسَبَهَا إِلَى الْخَطِّ وَهِيَ جَزِيرَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ تُرْفَأُ إِلَيْهَا سُمْنُ الرَّمَّاحِ ،

يَقُولُ : لَا تُنْتَبِئُ الْقَنَآةَ إِلَّا الْقَنَآةُ . وَالْوَشِيجُ : الْقَنَاءُ ، وَاحِدُهَا وَشِيجَةٌ . وَالْوُشُوجُ :

دُخُولُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَيُقَالُ : « لَا تُنْتَبِئُ الْحَقْلَةَ إِلَّا الْبَقْلَةُ »^(٤) يَعْنِي أَنَّهُمْ

كَرَامٌ وَلَا يُؤَلِّدُ الْكَرَامُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ كَرِيمٍ . وَتُرْفَأُ : تُرْمَى .

(١) رواية الأعمش : « فَمَا يَك » .

(٢) يريد أنت مجدهم قديم .

(٣) الفخر — بتسكين الفاء وقد حركت للشعر — : ولده الأروية (أنى الوعول) ؛ قال بشر بن

أبي خازم :

وصعب يزله الفخر عن قذقاته

قذقات الجبال (واحدة قذفة كفرقة) : ما أشرف منها . (٤) أى لا تفرص النخل الا بحيث

تثبت وتصلح .

(٥) القنا اللطف في منته .

(٦) كذا في أ ، ح . وفي ب ، ي : « لَا تُنْتَبِئُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْبَقْلَةُ » . وهذا مثل ، ولفظه

كما في مجمع الأمثال للبيداني ولسان العرب مادة بقل : « لَا تُنْتَبِئُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْخَقْلَةُ » والحقلة : الفراع الطيبة من الأرض .



وقال يمدح ^(١) حريم بن سنان بن أبي حارثة :

كَمْ لِلنَّازِلِ مِنْ عَالِمٍ وَمِنْ زَمَنِ ^(٢) لآلِ أَسْمَاءَ بِالْقُقَيْنِ فَالرُّكْنِ
القُقَيْنِ : موضعٌ معروف ^(٣) . والقُفْ : ما غلظ من الأرض في ارتفاع ، وهو غلظ
يكون بالرمل . والرُّكْنُ ^(٤) : أرضٌ .

لآلِ أَسْمَاءَ إِذَا هَامَ الْفَوَادُ بِهَا حِينًا وَإِذَا هِيَ لَمْ تَظْعَنْ وَلَمْ تَبِينِ ^(٥)
يقول : كانت هذه المنازل لها إِذَا هَامَ الْفَوَادُ بِهَا . ولم تَظْعَنْ : لم تتحمل .
وَتَبِينِ : تُفَارِقِ .

وَإِذَا كَلَانًا إِذَا حَانَتْ مُفَارَقَةٌ مِنْ الدِّيَارِ طَوَى كَشْحًا عَلَى حَزَنِ
إِذَا حَانَتْ مُفَارَقَةٌ : إِذَا جَاءَتْ سَاعَةُ الْمَفَارِقَةِ . طَوَى كَشْحًا عَلَى حَزَنِ أَيْ وَلَّى
عَلَى حَزْنٍ ، وَمِنْهُ : طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي ، وَمِنْهُ : عَدُوٌّ كَأَشْيَعُ أَيْ مُوَلَّى ، وَمِنْهُ :
يَلُؤُ حِمَارٌ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ ^(٦) .

(١) هذه القصيدة لم يروها الأعم . (٢) ساء دروس هذه المنازل فقال : كم هاليت شعري
من الأعوام حتى عارت إلى هذا ! وهذا كقول جرير :

مَنْ كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طَلُوحٍ * سَقِيتَ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْخِيَامُ

اشتهر حزنه على أهلها فقال : مَنْ كَانَ الْخِيَامُ ، أَيْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِذِي طَلُوحٍ خِيَامٌ فَقَطْ . (عن ٨٧ أدب م) .

(٣) في ياقوت : « القف علم لواء من أودية المدينة . وقد ورد في شعر زهير مفردا ومثنى » قال زهير :

لَنْ يَطْلُ كَالْوَحَى عَافَ مَنَازِلَهُ * عَفَا الرِّسَ مِنْهُ فَارِيسُ فَعَاظِلِهِ

فَقَفَ فَعَاظِلَاتُ بَا كَخَافَ مَنَعِجٍ * فَشَرَقَ سَلَى حَوْمَهُ فَأَجَاوَلَهُ

(٤) في ياقوت : « ركن بضمين : موضع باليمامة في شعر زهير » واستشهد بهذا البيت .

(٥) تحمل : ترتحل . (٦) اللؤ : العضو . وكشحت عنه الحر : تفرقت عنه وولت .

فقلتُ والدارُ أحياناً يَشُطُّ بها ^(١) صَرَفُ الأميرِ على مَنْ كانَ ذا شَجَنِ

يَشُطُّ بها : يَتَعَدُّ بها . وَصَرَفُ الأميرِ : تَصَرَّفُهُ وَتَقَلُّبُهُ حَيْثُ يَرِيدُ . وَالْأَمِيرُ :

الَّذِي يُوَاصِرُ فِي الْأَمْرِ وَيَأْمُرُ الْقَوْمَ بِالْمَسِيرِ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ . وَالشَّجَنُ : الْهَوَى

وَالْحَاجَةُ ؛ وَأَنْشُدْ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالثَّقَتُ ^(٢) رِفَاقُ مَنْ الْآفَاقُ شَسَى تُجَوُّهَا

لصَاحِبِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ^(٣) هَلْ تُؤْنِسَانِ بِيْطُنِ الْجَوِّ مِنْ طُعْنِ

زَالِ النَّهَارِ بِنَا أَيْ تَقَارَبَ مَعِيَ اللَّيْلُ . تُؤْنِسَانِ : تُبَصِّرَانِ ، أَنْسَهُ : أَبْصَرْتُهُ .

وَالطُّعْنُ : الْإِسَاءُ فِي هَوَادِجِهِنَّ . وَالطَّاعِنَةُ : مَرْكَبُ الْمَرْأَةِ . [وَالطَّاعِنَةُ : الْمَرْأَةُ] .

وَالطَّعَانُ : حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى الْمَرْكَبِ . وَالطَّاعُونَ : الْبَعِيرُ . وَالْجَوُّ : دَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَطْنُهُ .

قَدْ نَكَبْتُ مَاءَ شَرْحٍ عَنْ شِمَائِلِهَا ^(٤) وَجَوَّ سَلَمِي عَلَى أَرْكَانِهَا الْيَمَنِ

(١) ن ب ح ، و في هذا الموضع : « يقال : شعث وشعثت وثأت إذا تباعدت »

غير أنه ردد في ح : « وشعثت » بدل : « وشعثت » . ولعل كليهما تحريف عن : « وشعثت »

يقال : شعثت داره شعوفا إذا بعدت . (٢) حيث استأمن الوحش : يريد مكة ملتق الحاج .

(٣) في ٨٧ أدب م : « أصاحي » .

(٤) ألو هنا : موضع ، قال في الصحاح : هو باليمامة . وفي شرح القاموس أنه علم على

ثلاثة عشر موضعا غير اليمامة . (٥) كما يقال ذلك في زوال النهار يقال : زال النهار زوالا :

ارضع وانصف ؛ قال النابغة :

كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا شَرِّ يَوْمِ الْجَلِيلِ عَلَى مِثْلَانِ وَحْدِ

(٦) هذه الجملة لم ترد في أ (٧) انقردت نسخة أ بوضع ضمة وقعتة على هذه الكلمة ،

وكتب فوقها كلمة « معا » إشارة إلى أنها رويت بالروايتين . ووجه الإعراب فيها أنه على الأول مندوق

على ماء شرح ، وعلى الثاني مبتألف .

نَكَبْتُ : عَدَلْتُ . وَشَرَجٌ : وادٍ ، ويقال : ماءٌ لِبْنِي عَيْس . يقول : أَخَذْتُ
 بَيْنَ مَاءِ شَرْجٍ وَبَيْنَ جَوْ سَلَمَى بِحَفَّتْ مَاءَ شَرْجٍ عَنْ شِمَائِلِهَا وَهَذَا عَنْ يَمِينِهَا .
 وَأَرْكَائُهَا : نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ رُكْنٌ . وَالْيَمِينُ : جَمَاعَةُ يَمِينٍ ، وَرَبَّمَا جُمِعَ أَيْمَانٌ وَهُوَ
 قَلِيلٌ ، وَأُنْثِدَ :

طَرَنَ انْقِطَاعَةً أَوْ تَارٍ مُحْظَرَبَةً^(١) فِي أَقْوَسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمَنُ شِمَالًا^(٢)
 يَقْطَعُنَ أَجْوَازَ أُمَيَالٍ الْقَلَاةِ كَمَا^(٣) يَغْشَى النَّوَانِي غِمَارَ اللَّحْجِ بِالسُّفُنِ^(٤)
 الْمِيلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَدَّ الْبَصَرِ ، وَالْجَمِيعُ أُمَيَالٌ . وَأَجْوَازٌ : أَوْسَاطُ
 وَالْوَاحِدُ جَوْزٌ . وَالنَّوَانِي : الْمَلَّاحُونَ ، وَالْوَاحِدُ نَوِيٌّ ، وَيُقَالُ : هُمْ خَدَمُ السَّفِينَةِ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِلَاعُ : الشَّرَاعُ ، وَالْوَاحِدُ قِلْعٌ . وَالْأَشْتِيَامُ^(٥) : صَاحِبُ الشَّكَنِ^(٦)
^(٧)

(١) سلمى : أحد جبل طي . (٢) في الأصول : « أَيْمَن » بالرفع . ويجمع على أَيْمَانٍ أَيْضًا
 كما في اللسان . (٣) محظربة : شديدة الفتل ، يقال : حظرب التور والحبل إذا أجادفته
 وشد نوتره . (٤) كذا في ١ . وفي سائر النسخ ٨٧ أدب م : « يَقْطَعُنَ أُمَيَالٍ
 أَجْوَازَ الْقَلَاةِ » وفي ٨٧ أدب م : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأُمَيَالُ هَاهُنَا أُمَيَالُ الطَّرِيقِ : عَلَامَاتُهَا
 يَهْتَدَى بِهَا . قَالَ : وَالْأُمَيَالُ هَاهُنَا : الْقِطْعُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدُ مِيلٌ » . وعلى هذه الرواية يصلح
 المعنيان في الميل . (٥) في اللسان مادة نوت : « الْجَوْهَرِيُّ ، النَّوَانِي : الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ .
 وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاحِدُهُمْ نَوِيٌّ » . وصرح غيره بأنها معربة . والنوت بالفتح : التمايل
 من ضعف أو ناس ، ومنه سمي النوي ، كأنه يميل السفينة من جانب إلى جانب .
 (٦) وربما جعل القلاع واحدا .

(٧) في لسان العرب مادة شتم : « وَالْأَشْتِيَامُ : رُؤُوسُ الرِّكَابِ » .

(٨) الشكان : ذنب السفينة الذي به تسدل ، أو هو ما تسكن به السفينة وتنع من الحركة
 والاضطراب . وهو عربي .

وقال غيره: والاسْتِيَامُ بالسَّينِ . والرَّيَّانُ : صاحبُ السَّفِينَةِ . والنَّوَاتِي : خُدَّامُ السَّفِينَةِ .
والصَّرَارِيُّ : المَّلَاحُونَ . وكذا عن أبي عمرو . والغِيَارُ : الماءُ الكثيرُ ، والواحدة
غَمْرَةٌ . واللَّحْجُ : مُعْظَمُ الماءِ لا تَرى جانبيه ، والواحدة لَحْجَةٌ .

يَخْفِضُهَا الْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا كَالدَّوْمِ يَعْمِدُنَ لِلْأَشْرَافِ أَوْ قَطَّانِ
الْآلُ يَرْفَعُ الظُّنَّ أحيانًا ثُمَّ يَخْفِضُهَا ، وكذا إذا سار إنسانٌ في السَّرَّابِ رأيتَه
كَأَنَّهُ يَخْفِضُهِ وَيَرْفَعُهُ . وَالْآلُ يَكُونُ شَخْوَةً ، وَالسَّرَّابُ نَصَفَ النَّهْرِ . ^(٣) والدَّوْمُ : شَجَرُ
الْمُقِيلِ . وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْهُوَادِجَ بِالدَّوْمِ . وَيَعْمِدُنَ : يَقْصِدُنَ . وَالْأَشْرَافُ : أَرْضُ
وَقَطَّانٍ : جَبَلٌ ^(٤) .

(١) هذه الجملة : « وقال غيره والاسْتِيَامُ بالسَّينِ » انفردت بها نسخة ١ .
(٢) فسر الشارح الصراري بالملاحين ، ومعهم يفهم أنه جمع لا مفرد ، وقد احتضنت عبارة الملوين
في هذا الموضع أم مفرد أم جمع ، وعبارة اللسان مادة صرر : « والصراري الملاح قال القطامي » :
في ذي جلول يقضى المارث صاحبه * إذا الصراري من أهواله ارتقا
أي كبير ، والجمع صراريون ولا يكسر . ثم قال : « قال ابن دريد : ويقال لللاح : صار ، والجمع صرراء » .
وكان أبو علي يقول : صرراء واحد مثل حسان الحسن ، وجمعه صراري . والجملة في هذا قول المسيب
ابن علس يصف غائضا أصاب درة :

وترى الصراري يسجدون لها * ويضعها بيديه للنحر

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال :

ترى الصراري والأمواج تضربه * لو استطع إلى برية عبرا

وكذلك قول خلف بن جميل الطاهري :

ترى الصراري في غبراء مظلمة * تعلوه طورا ويعلو فوقها تبرا

وهم يقولون : إنه ككوارى . (عن لسان العرب مادة صرر بتصرف) . (٣) في اللسان مادة
أول : « الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويهاها . فأما السراب
فهو الذي يكون نصف النهار لا حلا بالأرض كأنه ماء جار » . (٤) المقيل : شجر الدوم ،
والدوم : شجرة تشبه النخلة في حالاتها . (٥) هو جبل لبنى أمدة .

ألم تر ابن سنان كيف فضله ما يشتري فيه حمد الناس باليمن

ألم تر : معناها ألم تعلم ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ

(٥٦)

بِأَهْقَابِ الْفِيلِ) معناه — والله أعلم — ألم تعلم كيف فعل .

وحبس نفسه في كل منزلة يكرهها الجبناء الضاقة العطن

الضاقة جمع ضيق . والعطن : مبرك الإبل ، ويقال للبخيل : إنه لضيق العطن .

حيث ترى الخيل بالأبطال عابسة ينهضن بالهندوانيات والجحن

عابسة : كالخلة . والهندوانيات : سيوف منسوبة إلى الهند . والجحن :

الترسة والدروع ، وكل ما استترت به فهو جنة .

حتى إذا ما ألتقى الجمعان واختلفوا ضرباً كسخت جدوع النخل بالسفن

(١) قدره على وجوده بذلك ، إذ هو أمر متناول نقل التواتر فكانه قيل : قد علمت فعل الله

ربك هؤلاء الذين قصدا حرمه مثل كيدهم وأهلكهم بأصمف جنوده وهي الطير التي ليس من عادتها أنيا

تقتل . (عن البحر المحيط لأبي حيان ج ٨ ص ٥١٢) . (٢) الضاقة : جمع ضائق لا ضيق .

ومثله سادة : جمع سائد لا سيد . قال ذلك في اللسان واستشهد بهذا البيت . (٣) يقال :

رجل رجب العطن وراسع العطن أي رجب الدواع كثير المال وراسع الرجل ، وحده ضيق العطن .

(٤) الأبطال : الأشداء . الواحد بطل . يقال : رجل بطل بين البطالة . وإنما سمي بطلا لأن الزرات

تبطأ عنده لا تدرك لشدة بأسه ، ويقال : إنما سمي بطلا لأن شدة غيره تبطأ عنده وهو قول الأصمعي .

(عن ٨٧ أدب م) وفي اللسان مادة بطل : « ورجل بطل : بين البطالة والبطولة شجاع ، تبطأ بجراحته

فلا يكثر لها ولا تبطأ لجراحته . وقيل : إنما سمي بطلا لأنه يبطأ العظام بسيفه فيهرجها ، أو لأن الأشداء

يطلبون عنده ، أو لأنه يبطأ عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده آثاره . (٥) الهندوانية (بكسر

الهاء وتضم) : نسبة إلى الهند شاذة . (٦) الترس : جمع ترس كبحر وجمرة ، وهو صفة من

الفلاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه . ومن جموعه أتراس وتراس وتروس .

قوله : اختلفوا ضرباً ، يقول : اختلفت الأيدي بالضرب والقتال ، أى يرفعون أيديهم ويخفضونها كما تفتح الجذوع بالسفن : ^(١) تلمس به . قال أبو عمرو : وهو جلد السمك الذى يجعل على قائم السيف . ^(٢) وقال الأصمعى : كما تفتح الجذوع بالسفن وهى القشور ، الواحد سنة . ويروى : « جذوع الأثل بالسفن » .

يغادر القرن مصفراً أنامله يميل فى الرمح ميل المائح الأسن

مصفراً أنامله : دنا موته فأصفرت أنامله . والأسن : الذى يغشى عليه من ريح البحر . والمائح : الذى يزل إلى أسفل البئر بلا الدلو إذا قل الماء . والمائح الذى يمد من فوق . وقال فى مثل : « لانا أعلم من المائح بأسي المائح » . يميل فى الرمح أى يميل والرمح فيه . يقول : يميل إذا طعن كما يميل هذا المائح من ريح الحماة . وأسن الماء يأسن ويأسن وأجن وأجن إذا تغيرت ريحه .

(٧٧)

تالله قد علمت قيس إذا قد هت ريح الشتاء بيوت الحى بالعن

- (١) السفن : الفاس العظيمة لأنها تسفن أى تقشر . (٢) تلمس به : تسوى به . (٣) هذا معنى للسفن ذكره الشارح استطراداً وليس مقصوداً فى هذا المقام . وعبرة اللسان : « والسفن : جلد أخشن غليظ يحلود التاميح يكون على قوائم السيوف . وقال أبو حنيفة : السفن : قطعة خشب من جلد نضب أو جلد سمكة يسحب بها القصب حتى تذهب عنه آثار المبراة . وقيل : السفن : جلد السمك الذى تحرك به السياط والقنداحان والسهام والصحاف ويكون على قائم السيف . والسفن : جلد الأطوم وهى سمكة بحرية تسوى قوائم السيوف من جلدها » . (٤) سئل الأصمعى عن المائح والميح فقال : التفوق للفوق والتحت للتحت . يريد أن الميح أن يستقى المستقى وهو على رأس البئر ، والميح أن يملأ الدلو وهو فى قعرها . (٥) هذه الجملة انقردت بها نسخة أ ولعله : « ويقال فى مثل الخ » . (٦) يعنى أن المائح فوق المائح فالمائح يرى المائح ويرى أسن . (٧) الحماة : الطين الأسود الراكد الممتن الذى فى قعر البئر . (٨) أسن الماء وأجن من الأبواب تغير وضرب وعلم ، وأجن ككريم عن نعلب . (٩) ويردى : « بيوت الناس » .

الْعَنَنْ : جمع عُنَّةٍ وهى حَظِيرَةٌ من شجر تُعمل حول البيت لتُرَدِّدَ الريح عنهم ،
إذا أَشَدَّتِ الريحُ قَلَعَتْهَا فَرَمَتْ بها على البيت ^(١) .

أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْحَمَى الْجِيَّاسِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَمَأْوَى الْبَائِسِ الْبِطْنُ
مُعْتَرِكٌ : حيثُ يزدحمون . وَخَبَّ : جرى . وَالسَّفِيرُ : ما انحطَّ من الورق
وتناثر تسوقه الرياحُ فَيَحْبُ . الْبِطْنُ : النَّهْمُ ، ويقال : الدنى ، ويقال : الذى
قد لَزِقَ ظهره ببطنه جُوعًا . وَإِنَّمَا سَمَى الْوَرَقُ سَفِيرًا لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ أَيْ تَكْنُسُهُ ،
ومنه : سَفَرْتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ ، ومنه : الْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ . وَانْسَفَرَ رَأْسُهُ إِذَا
ذَهَبَ الشَّعْرُ عَنْهُ .

مَنْ لَا يَذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أَعْمُنُ الْبَدَنِ
وَيُرْوَى : « شَحْمُ السَّيْفِ » وهو قِطْعُ السَّيْفِ . وَشَحْمُ النَّصِيبِ : يريد نصيبه
من الشحم لأنه لَا يَذْخِرُهُ يُطْعِمُهُ النَّاسَ عَيْطًا أَيْ طَرِيًّا . وَقوله : زَارَ الشِّتَاءُ
أَيْ أَتَى . وَعَزَّتْ : غَلَّتْ أَعْمُنُ الْبَدَنِ . وَأَعْمُنٌ : جمع أَمْنٍ . وَيُرْوَى : « أَعْمُنُ الْبَدَنِ
أَيْ أَكْثَرُهُ عَمًّا ، وَالْبَدْنُ : الْإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ ^(٢) » .

يَطْلُبُ بِالْوِثْرِ أَقْوَامًا فَيُذَوِّكُهُمْ حِينًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءُ بِاللِّدْمَنِ

(١) والمعنى أيضا : الحظيرة من الخشب أو الشجر تجعل للإبل والغنم تحبس فيها . وقد فى الصحاح
قَالَ : لَتَدْرَأِيهَا مِنْ بَرْدِ الشَّهْلِ . وَكَلَامُ الْمُعِينِ مُحْتَمِلٌ هُنَا . (٢) فى ٨٧ أدب م :
« وَيُرْوَى مِنْ لَا يَذْخِرُهُ » أَيْ لَا يَبْقَى لَهُ . يَقَالُ : مَا ذَابَ لِي مِنْ هَذَا إِلَّا كَذَا وَكَذَا . وَيَقَالُ :
كَمْ ذَابَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ صَارَ لَكَ . (٣) لَعَلَّهُ : « أَكْثَرُهَا » . (٤) مفردة بدنة ،
كَأَنَّهُ جَمَعَ بَدْنَيْنِ نَفْدِيرَا .

أى لا يُدركه أعداؤه بالدمى وهى الأحقاد والواحدة دمنة . وقال الأصمعي :
لا تكون العداوة دمنة حتى يأتى عنها الدهر .^(١)

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

غير مضطهد أى غير مغلوب . يريد : يري على بغضة عدوه بالطبن ، يقال : هم
الناس الكثير ، ويقال : الطبن : مصدر طبن يطبن طبناً ، أى الفطنة والعلم . والطبن :
الحاذق العالم بالشئ ، يقال : طبن له إذا فطن له وتبين له . قال الأصمعي : كأن الثبانة
الفطنة لأشتر .^(٢) ويقال : رجل ندس وندس أى فطن ، ورجل لحن أى فطن . ويقال :
هو ألحن منه أى أفطن منه . وقوله : يري : يريد .

هَذَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ وَحَيْثَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ^(٣)
هَذَاكَ خَفِيفٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، وَمَشْدَدٌ عَنِ الْأَثَرِ .

إِنْ تَوَكَّلَ النَّصِيحُ يَوْجَدُ لَا يُضِيعُهُ^(٤) وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَحْنِ
قَالَ : يَجِدْهُ غَيْرَ مُضِيعٍ لَهُ .

(١) يريد أنه يدرك ترائفه عند الناس ولا تدرك عنده الترائف لغيره . (٢) يقال : طبن الشئ ، ونال شئ .
من باب علم وضرب طبناً وطبانة وطبانية وطبونة : فطن له ، فهو طبن وطابن . (٣) فطن الأمر
ربه . وإليه من باب تعب ونصر وكرم : حذق به وفهمه وأدركه . وقال القوي في المصباح : « فطن للأمر من
باب تعب وقتل ، وفطن بالضم إذا صارت الفطنة له نتيجة » . وتبين له من باب علم . (٤) فى اللسان
مادة تبين : « والتبانة : الطبانة والفطنة والذكاء ، وتبين له تباً وتبانة وتبانية : طبن ، وقيل : التبانة فى الشر
والطبانة فى الخير ... وقال الليث : طبن له بالطاء فى الشر وتبين له فى الخير ، بفعل الطبانة فى الخديعة والاعتبال
والتبانة فى الخير . قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تبدل الطاء تاء تقرب مخرجيهما » .
(٥) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « تكن » . (٦) كذا فى الأصول . ومرجع
الضمير هنا لم يذكر .

أى لا يُدركه أعداؤه بالدمى وهى الأحقاد والواحدة دمنة . وقال الأصمعي :
لا تكون العداوة دمنة حتى يأتى عنها الدهر .^(١)

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

غير مضطهد أى غير مغلوب . يريد : يري على بغضة عدوه بالطبن ، يقال : هم
الناس الكثير ، ويقال : الطبن : مصدر طبن يطبن طبناً ، أى الفطنة والعلم . والطبن :
الحاذق العالم بالشئ ، يقال : طبن له إذا فطن له وتبين له . قال الأصمعي : كأن الثبانة
الفطنة لأشتر .^(٢) ويقال : رجل ندس وندس أى فطن ، ورجل لحن أى فطن . ويقال :
هو ألحن منه أى أفطن منه . وقوله : يري : يريد .

هَذَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنِ وَحَيْثَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ^(٣)
هَذَاكَ خَفِيفٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، وَمَشْدَدٌ عَنِ الْأَثَرِ .

إِنْ تَوَكَّلَ النَّصْحُ يُوْجَدُ لَا يُضَيِّعُهُ^(٤) وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَحْنِ
قَالَ : يَجِدْهُ غَيْرَ مُضَيِّعٍ لَهُ .

(١) يريد أنه يدرك ترائفه عند الناس ولا تدرك عنده الترائف لغيره . (٢) يقال : طبن الشئ ، ونال شئ .
من باب علم وضرب طبناً وطبانة وطبانية وطبونة : فطن له ، فهو طبن وطابن . (٣) فطن الأمر
ربه . وإليه من باب تعب ونصر وكرم : حذق به وفهمه وأدركه . وقال الفيروزى فى المصباح : « فطن للأمر من
باب تعب وقتل ، وفطن بالضم إذا صارت الفطنة له نتيجة » . وتبين له من باب علم . (٤) فى اللسان
مادة تبين : « والتبانة : الطبانة والفطنة والذكاء ، وتبين له تبناً وتبانة وتبانة : طبن ، وقيل : التبانة فى الشر
والطبانة فى الخير ... وقال الليث : طبن له بالطاء فى الشر وتبين له فى الخير ، بفعل الطبانة فى الخديعة والاعتبال
والتبانة فى الخير . قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تبدل الطاء تاء تقرب مخرجيهما » .
(٥) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « تكن » . (٦) كذا فى الأصول . ومرجع
الضمير هنا لم يذكر .

وَأَقْصَرَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلَى سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مَعَادِلُهُ ^(١)

أبو عمرو : « وَأَقْصَرْتُ » أى كَفَفْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَمَعَادِلُهُ : كُلُّ مُعْدِلٍ كَانَ يُعْدِلُ فِيهِ فَهُوَ مُعْدِلٌ ، يَقُولُ : مَعَادِلِي الَّتِي كُنْتُ أَعْدِلُ فِيهَا سُدَّدْتُ عَلَى ^(٢) .

وَقَالَ الْعَدَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ تُزَايِلُهُ

أى كَثُرَتْ ، وَكُنْتُ يَدْعُوْنِي أَخَا فَيَصْرَتْ يَدْعُوْنِي عَمَّا ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهَنْ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

وَالْخَلِيطُ : ^(٣) الصَّاحِبُ ، تُزَايِلُهُ : تَفَارِقُهُ .

فَأَصْبَحَنْ مَا يَعْرِفُنْ إِلَّا خَالِيقَتِي ^(٤) ^(٥) وَالْأَسْوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبَ شَامِلُهُ ^(٦)

خَالِيقَتُهُ : طَبِيعَتُهُ وَشِمَّتُهُ ، يَقُولُ : مَا يَعْرِفُنْ إِلَّا خَالِيقَتِي وَأَنَا شَابٌّ كُنْتُ أَمِيلُ ^(٧) إِلَيْهِنَّ وَأَوَاصِلُهُنَّ ، وَيَعْرِفُنْ سَوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبَ قَدْ شَمِلَهُ أَيْ عَمَّهُ .

(١) كذا في أ . وفي سائر النسخ رواية أبي عمرو : « وَأَقْصَرْتُ الخ » . وفي شرحه بعض الخلاف

عما هنا وهو : « عَمَّا تَعْلَمِينَ مِنَ الْبَاطِلِ » . معادله : كُلُّ مُعْدِلٍ كُنْتُ أَعْدِلُ فِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ ، فَقَدْ سَدَّدْتُ سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ .

(٢) يقال : أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مُعْدِلِ الْحَقِّ وَمُعْدِلِ الْبَاطِلِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمِذْبَعِهِ .

(٣) يريد أنه كان يعدل من طريق الصواب إلى طريق الصبا والمهوشم كفف عن ذلك لما ذهب

شبابه وروضة شبيهة فرجع إلى طريق الحق بعد أن سددت عليه مذاهب الباطل .

(٤) في ب ، ح ، د ، بدل هذه الجملة : « يجعل الشباب حين ولي بمنزلة الخليط الذي يفارقه » .

(٥) رواد الأعم : « فأصبحت » . (٦) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « لا يعرفن » .

(٧) يريد : لما ذهب شبابي وتغير منظري أصبحت لا يعرفن مني إلا خلق ومسود رأسي وقد شملته

الشيب حتى عمه .

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسَّ مِنْهُ فَالرَّسَّيْسُ فَعَاقِلُهُ

الطَّلُّ : ما بدا شخصه . والرَّسْمُ : ما بدا أثره ولا شخص له . يقال : تطاللتُ للشيء إذا أشرفت له . والوَحْيُ : الكتاب ، والجمع وَحْيٌ . وعَافٍ : دارس ، عفا يعفو عفاً (٢) عفواً . أبو زيد : الرَّسُّ والرَّسَّيْسُ : ماء ابن لبني أسد . وعاقله : أرض .

فَقُفَّ فَصَارَاتُ فَأَشْكَافُ مَنَعِجٌ فَشَرَقْتُ سَلَمِي حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ

ويروى : « فرقد فصارات » ، والقَفُّ : أرض غليظة ، ورقد : واد ، وصارات : جبال ، واحدها صارة . فَأَشْكَافُ : جَوَانِبُ ، وسَلَمِي : جبل طي ، وأجاوله : ما حوله ، الواحد أجوال ، وواحد أجوال جول أي ناحية ، ويقال : الأجاول : موضع معروف .

(١) الرس يطلق على الكتابة وعلى المكتوب ، والمراد هنا الثاني .

(٢) وعفا كفاء ، يقال : غشت الدار تغش عفا (كسرت) وفاء : درست . وعفا الرج عفا

(بالفتح) : درستياً . (٣) عافل : واد في بلاد بني عامر يشركهم فيه بنو أسد ، وفي ياقوت أنه واد دون

بطن الرمة ، وهو ينارج منعجاً من قدامه وعن يمينه أي يجاذبه . (٤) منعج : واد لبني أسد كثير

المياه . وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر . (٥) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د .

(٦) هذا مصاه اللغوي . وهو علم لواد من أودية المدينة . وبالأجمال القف ورقد وصارات :

مراضع في بلاد بني أسد . (٧) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « سلمى : جبل . أجاوله :

ناحية منه ، ويقال : الأجاول : موضع معروف . وقالوا : أجاول : جمع أجوال وهي التواحي ،

واحد أجول . وفي معجم ما استعجم للبكري في كلامه على الأجاول قال : الأجاول : موضع قد تقدم

ذكره في رسم أبضة . وفي كلامه على أبضة قال : « وقال اليزيدي : أبضة : ماء لبني ملقط من طي عليه

نخل » . وبهذا تصح العبارة لأن سلمى جبل طي . (٨) هذا قول أبي عمرو . وقال الأصمعي :

لم أسمع لها بواحد . (٩) في الأصل وجه ثالث وهو : « وأجاوله : جوانب منه يجال فيها » .

فَهَضْبُ فَرْقَدٍ فَالطَّوِيُّ قَنَادِقُ ^(١) فَوَادِي الْقَنَابِ حَزَنُهُ فَمَدَاخِلُهُ
 هذه كلها أَرْضُونَ . والقَنَانُ : ^(٢) جبلٌ لبني أسدٍ . فَمَدَاخِلُهُ : دَوَاخِلُهُ وَمَسَالِكُهُ .
 وَيُرْوَى : « أَفَاكِلُهُ » . وَيُرْوَى : « فَوَادِي الْبَيْدَى فَالطَّوِيُّ » . ^(٣)

وَعَيْثُ مِنَ الْوَشْمِيِّ حَوْ تَلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَائِيهِ النَّجَاءَ هَوَاطِلُهُ
 قال ابن الأعرابي : الْوَشْمِيُّ : أولُ المطرِ ، لأنه وَسَمَ الأرضَ فَبَرَى أَثَرُ قَطْرِهَ بها
 وَشَمًا . وأولُ الْوَشْمِيِّ من مَطَرِ الْعَهْدَةِ ، وَجَمْعُهَا عِهَادٌ . الْأَصْمَعِيُّ وَخَالِدٌ : « النَّجَا
 وَهَوَاطِلُهُ » . وَالْوَشْمِيُّ : أولُ مطرِ الرَّبِيعِ . وَحَوْ : تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَةِ
 نَبْتِهَا . وَالتَّلَاعُ : مَسِيلٌ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي . وَالرَّوَائِي : مَا ارْتَفَعَ

(١) في أ : « حزنه » والحزم : ما كان من الأرض أغلظ من الحزن . (٢) أى في بلاد
 بني أسد . (٣) عبارة ب ، ح ، د ، هـ : « وروى الأصمعي » :
 فَوَادِي الْبَيْدَى فَالطَّوِيُّ قَنَادِقُ * فَوَادِي الْقَنَابِ حَزَنُهُ وَأَفَاكِلُهُ
 وفي الأعلام :

فَوَادِي الْبَيْدَى فَالطَّوِيُّ قَنَادِقُ * فَوَادِي الْقَنَابِ حَزَنُهُ وَأَفَاكِلُهُ
 وقال في الشرح : « يزرع الوادي : منقطعه » وقيل : جانبُه . وَأَفَاكِلُهُ : نواحيه — لم أجد هذا في كتب
 اللغة — ويصف أن منازل أحبه كانت بهذه المواضع ثم خلت منهم فقبرت رسومها بعدهم » .
 (٤) الْوَشْمِيُّ : مطر أول الربيع ، وهو بعد الخريف لأنه بسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرًا
 في أول السنة . وفي المحكم : العهد : أول المطر الوشمي عن ابن الأعرابي ، والجمع العهاد والعهود ومثله
 العهدة ، والعهدة بفتح العين وكسر هاء . وقيل : العهد : مطر بعد مطر يدرك آخره بال أوله . قال أبو حنيفة :
 إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر وندى الأول باقٍ فذلك العهد ، لأن الأول عهد بالثاني . (عن الحسن ماذق
 عهد وروسم) . وفي ٨٧ أدب م : « والفتح بفتح فسكون : أول الأمطار لأنه فتحها » ثم البدرى لأنه بدر
 الأمطار ، ثم الوشمي لأنه بسم الأرض ، ثم الولي لأنه دل الوشمي » . (٥) لعله يعني خالد بن كلثوم
 الكلبي . قال عنه السبوطي في نية الوعاة : « قال الشيخ محمد الدين في البلغة : لغوي نحوي رامية
 شابة له تصانيف منها أشعار القبايل ، وذكره الزبيدي في الطبعة الثانية من الفهرست الكوفي في طبعة
 أبي عمرو الشيباني » . وقد نقل عنه الشارح فيما مر ص ٣١

من الأرض . ومن روى : « رَوَّابِيهِ النَّجَاءُ هَوَاطِلُهُ » فوضع روايته نصباً ، فسكن
البناء كما قال [رُوْبِيَّةُ ^(١)] :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْفَاعِ الْقِرْقِ ^(٢) *

وهو الأملس . والنَّجَاءُ نَعْتُ الرَّوَّابِي ، وهي جمعُ نَجْوَةٍ . والنَّجْوَةُ : المكان المرتفع
الذي تَطُنُّ أنه تَجَاوُزُكَ ^(٣) . وهَوَاطِلُهُ : مَوَاطِرُهُ . وَالْهَاطِلُ : مَطَرٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
ولكنه دائم . والمعنى : أَجَابَتْ الرَّوَّابِي النَّجَاءَ الْهَوَاطِلُ بِالْمَطَرِ . ومن روى : « النَّجَا
وَهَوَاطِلُهُ » فوضع روايته رفعاً ، والنَّجَا نَعْتُ لَهَا ، وَأَصْلُهَا الْمَذْفُوعُ صَرَاهَا ، أي أَجَابَتْ
الرَّوَّابِي بِالنَّبْتِ وَأَجَابَتْ الْهَوَاطِلُ بِالْمَطَرِ ^(٤) . وَقَوْلُهُ : وَغَيْثٌ . أَرَادَ نَبْتًا مِنْ غَيْثِ
الْوَشْيِيِّ ، يقال : رَعَيْنَا سَمَاءً وَقَعَ بِأَرْضِ كَذَا وَإِنَّمَا يَعْنِي النَّبَاتَ الَّذِي نَبَتَ مِنْ ^(٥)
المطر . وواحدُ الْهَوَاطِلِ هَاطِلَةٌ .

صَبِيحَتُ بِمَحْمُودِ النَّوَّاسِرِ سَاحِجٍ ^(٦) مُمَرَّاسِيْلٍ اِنْخَلَدَتْ نَهْدٌ مَرَاكِكُهُ

(١) هذه الزيادة عن نسخة ح . (٢) هذا البيت في وصف إبل بالبرقة ، وهو :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْفَاعِ الْقِرْقِ * أَيْدِي نِسَاءٍ يَمَاطِينَ الْوَرَقَ

(٣) قال عبيد بن الأبرص :

فَنَ بَخْوَتِهِ كَنَ بِعَقْوَتِهِ * وَالْمُسْتَكْنُ كَنَ يَمْشِي بِقُرْوَانِ

وفي القصيدة الحاشية التي منها هذا البيت خلاف بين الرواة أهو له أم لأوس بن حجر (راجع الأغاني
ج ١ ص ٧٠ طبع دار الكتب المصرية) . (٤) كما يروى :

* أَجَابَتْ رَوَّابِيَهُ النَّدَى وَهَوَاطِلُهُ *

كما في ٨٧ أدب م . وعلى هذه الرواية فوضع روايته رفعاً ، والذي في موضع نصب . أي أَجَابَتْ رَوَّابِيَهُ
الَّذِي يَنْبَتُ ، وَهَوَاطِلُهُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الرَّوَّابِي وَإِنَّمَا ضَمِيرُ النَّدَى . (٥) كَذَا فِي ح . وفي سائر
النسخ : « كَذَا وَكَذَا » . (٦) قال ابن الأثير : فرس ساحج : إذا كان حسن مقدورين في الجري .

[صَبَحْتُ : أَتَيْتُ غُدُوَّةً ^(١)] . أَبُو عَمْرٍو : « بِمَشْتَدٍّ ^(٢) شَدِيدٌ ، وَمَمْسُودٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ ، يُقَالُ : أَمْسَدَ حَبْلَكَ أَيْ أَشَدُّ قَتْلَهُ ، أَيْ لَيْسَ بِرَهِيلٍ ، وَالنَّوْاشِرُ : عُزْرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَوَاحِدُ النَّوَاشِرِ نَاشِرَةٌ ، وَمَحْمَرٌ : مَفْتُولٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ . وَنَهْدٌ : صَحْمٌ . وَمَرَاكِلُهُ : جَنَبَاهُ حَيْثُ يَرْكُلُهُ الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ ^(٣) . وَأَسِيلٌ : طَوِيلٌ .

أَمِينٌ شَطَّاهُ لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ ^(٤) بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ
الْأَصْحَى : الشَّطْلَى : عَظِيمٌ مُلَزَقٌ بِالذَّرَاعِ ^(٥) ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قِيلَ : قَدْ شَطَّلَى الْفَرَسُ .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : انْشَقَّاقٌ فِي الْعَصَبِ . فَيَقُولُ : شَطَّاهُ أَمِينٌ لَا يُخَافُ مِنْ قَبْسِيهِ ^(٦) .
لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ أَيْ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ . وَالصَّفَاقُ : الْجِلْدَةُ السُّفْلَى تَحْتَ الْجِلْدِ الَّتِي عَلَيْهِ
الشَّعْرُ ^(٧) . وَالْمِنْقَبَةُ : حَدِيدَةٌ يَنْقُبُ بِهَا الْبَيْطَارُ . فَيَقُولُ : لَيْسَ بِهِ دَاءٌ ^(٨) .

(١) زيادة عن ب ، ح ، د ، و ، يريد : صبحت هذا الغيث . (٢) رواية أبي عمرو : « صبحت بمشتد النواشر » الخ ، والأصحى : « هببات بمسودة النواشر » الخ كما هو واضح في النسخ ب ، ح ، د ، و .
(٣) واحدة مركل كقعد ، وإثماها مركلان ولكنه يجمع بهما حوله ، وصفه بعظم الجوف ، وبذلك توصف العناق . (٤) روى هذا البيت في اللسان مادة صقق : « أمين صفاه لم يحرق الخ » ، وأخطه تحريفنا لأن الصفاة : الخجر الأملس ، ولا مناسبة له هنا . (٥) قال أبو عبيدة : في رموس المرفقين بيرة وهي شظية لاصقة بالذراع ليست منها . قال : والشظى : عظم لامس بالركبة فإذا شخص قيل : شظى الفرس . وتحرك الشظى كاختار العصب ، غير أن الفرس لا تختار العصب أشد احتيالاً منه لتحرك الشظى .
(٦) ويكون الشظى على هذا مصدراً ، وأمين في معنى مأمون أى قد أمن أن يشظى ولم يخف ذلك منه . وعلى ما فسره به الأصمعي يكون أمين بمعنى قوى . (٧) كذا في أكثر النسخ . وفي أ : « تحت الجلد الذي ليس عليه الشعر » . وتظاهر أن « ليس » زيادة من النسخ . وعبارة الأعم : « والصفاق : الجلدَةُ السُّفْلَى مِنْ بَطْنِهِ الَّتِي تَحْتَ ظَاهِرِ الْجِلْدِ » . وفي اللسان : « ومصفاق البطن : الجلدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي السَّوَادَ سَوَادِ الْبَطْنِ وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ » . (٨) ويكون هذا الداء إذا تجتمع حول سرته داء ، يحرق صفاهه ويزال هذا الداء .

وَالْمَنْقَبُ : حَيْثُ يَنْقَبُ الْبَيْطَارُ مِنَ الْبَطْنِ . وَالْأَبَاجِلُ : عُرُوقُ فِي الْبَدَنِ ،
وَاحِدُهَا أَبَجْلٌ^(١) .

قَلِيلًا عَظْمَانَهُ فَأَكَلَ صُنْعَهُ^(٢) فَتَمَّ وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ^(٣)
الْأَصْمَعَى : « تَمِيمٌ فَلَوْنَاهُ » أَيْ تَامَ . فَلَوْنَاهُ : فَطْمَنَاهُ ؛ يُقَالُ لَهُ إِذَا قُطِعَ قُلُوبُهُ وَعَزَّتْهُ
غَلَبَتُهُ . يَقُولُ : صَارَ أَكْثَمَ شَيْءٍ فِيهِ بَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ، وَهَذِهِ مِنْ صِفَةِ الْجِيَادِ أَيْ كَانَا أَشَدَّ
شَيْءٍ فِيهِ . أَكَلَ صُنْعَهُ ، يَقُولُ : أَحْسَنَّا الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً^(٤) مَتَى نَرَهُ فَإِنَّا لَا نَخَافُهُ^(٥)
أَيْ نَحْنُ مُذَرِّكُونَ بِفَرَسِنَا مَا نَبْتَغِيهِ ، فَتَحْنُ لَا نَخَافِلِ الصَّيْدَ وَلَكِنَّا نَجَاهِرُهُ^(٦) .
وَيُرْوَى : « الصَّيْدَ غُدْوَةً » .

فَبَيْنَمَا نَبْغِي الْوَحْشَ جَاءَ غَلَامُنَا^(٧) يَدِبُ وَيُحْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ^(٨)
نَبْغِي : نَبْتَغِي وَنَطْلُبُ . وَيُضَائِلُهُ : يَصْغَرُهُ لثَلَا يُفْرِغَ الصَّيْدَ .

(١) معنى تقطع الأباجل أن يصيبها عنت قديم فهو حينئذ الخلال (بضم الخاء) فيقطع له عروق الأباجل
يدأوى به ، ومنه قول الأعشى :

لَمْ تَعْلَقْ عَلَى حَبَوَارٍ وَلَمْ يَقْ « يَطْعُ عَيْدَ عُرُوقِهَا مِنْ نَحَالٍ

وَالْأَبَجِلُ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : بِمَنْزِلَةِ الْأَكْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَهِيَ أَبَجِلَانُ فِي كُلِّ بَدْنٍ أَبَجْلٌ . وَالْأَبَجِلُ
فِي الْبَدَنِ يُقَابِلُ النَّسَاءَ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَبْهَرُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْأَخْدَعُ فِي الْعُنُقِ . (٢) يصفه بأن القليل من العلف
يستعين فيه لكم عضره . (٣) الكاهل : مجتمع الكتفين في أصل العنق . (٤) أَيْ تَامَ
الخلق كامله . (٥) عبارة ب ، ح ، د ، هـ : « أَيْ نَحْنُ مَدْلُونُونَ بِفَرَسِنَا وَبِسُرْعَتِهِ أَخْ » .

(٦) لَأَتَانَا نَحْنُ بِفَرَسِنَا أَنْ الصَّيْدَ لَا يَفُوتُهُ . وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ عَاقِمَةَ بْنِ عَبْدِ

إِذَا مَا اخْتَصَمْنَا لَمْ نَخَافَلِ بِجَعَةٍ « وَلَكِنْ نَادَى مِنْ بَعْدِ الْآرْكَبِ

(٧) رواية ب ، ح ، د ، هـ وَالْأَعْلَمُ : « الصَّيْدَ » . (٨) يَدِبُ : يَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهِ كَشَى

الطفل والخلة والضعيف .

فَقَالَ : شَيْأَهُ رَاتِعَاتٌ بَقْفَرَةٌ ^(١) بِمَسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حَوْ مَسَائِلُهُ

الشَّيْأَهُ هَاهُنَا : الْحَمِيرُ . وَالْمَسْتَأْسِدُ مِنَ النَّبْتِ : الَّذِي طَالَ وَتَمَّ . وَالْقُرْيَانُ :
تَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدُ قَرِيٌّ ^(٢) . وَحَوْ : النَّبَاتُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَجَعَلَ
الْأَتْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَيْأَهَا ^(٣) . وَمَسَائِلُهُ ^(٤) : مَسَائِلُ الْمَاءِ .

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ ^(٥) قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ

وَيُرْوَى : « وَمِسْحَلٌ » ^(٦) . كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ : مَنْطُوبَاتٌ لِأَنَّ الْبَقْلَ يَطْوِيهِنَّ
لَا يَتَشَبَّهَنَّ الْمَاءَ . وَالسَّرَّاءُ : شَجَرٌ يُخَدُّ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَنَاشِطٌ : يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَمِسْحَلٌ : مِفْعَلٌ مِنَ السَّحِيلِ ^(٧) ، سُمِّيَ بِهِ الْحِمَارُ ، وَأَتَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ :
حَزَابِيَّةٌ قَدْ كَدَحَتْهُ الْمَسَاحِلُ ^(٨) .

وَالْغَمِيرُ : نَبْتُ يَطُولُ ثُمَّ يُصِيبُهُ مَطَرٌ فَيَخْرُجُ تَحْتَهُ نَبْتُ أَخْضَرٍ فَيَكُونُ غَمِيرًا لِهَذَا
الطَّوِيلِ أَيْ مَغْمُورًا . وَاللَّسُّ : الْأَخَذُ بِمَقْدَمِ الْفَمِ .

- (١) أى بموضع مستأسد نبت قريانه . (٢) عبارة الأعلام : « الحو :
ذات النبات الشديد الخضرة » . (٣) الشاة تكون من الضأن والمعز والغنم والبقر والنعام
وحمر الوحش . (٤) فى الأعلام : « والمسائل : حيث يسيل الماء ، والقياس ألا تهمز
ياؤه لأنها أصلية إلا أن العرب همزتها كأنها نوهمتها زائدة كما همز بعضهم مصائب . وقد حللهم هذا على أن
قالوا مسل ومسلان فجمعوه جمع فعيل . وقال بعضهم : المسيل : ماء المطر ، وجمعه مسل وأمسلة ، ومنه
أصلية فالقياس على هذا القول همزة فى مسائل » . (٥) بدل : « وناشط » . وعلى هذه الرواية
يريد ثلاث أتن وعيرا . وعلى رواية : « وناشط » يريد ثلاث بقرات وثورا . كما فى ٨٧ أدب م .
وفى كتب اللغة أن الناشط يقال للثور والحمار الوحش . (٦) يطويهن : يضمهن لأنهن اجتران
بالرطب عن الماء ، فشيها بالقسي لذلك . (٧) سحيل الحمار : أشد نهيقه . (٨) يقال : حاز
حزابية أى جلد . والحزبان والحزابية من الرجال والحير : التليظ إلى القصر مأخوذ . وكدحته : عضضته .

وَقَدْ نَحَرَ الطَّرَادُ عَنْهُ بِحَاشِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَالُهُ

نَحَرُوا : قَرَعُوا ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ : أَخَذُوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَطْرُدُونَهُ قَبْدَعُ
بِحَاشِهِ فَيَأْخُذُونَهَا . وَحَلَالُهُ ^(١) : أَنَّهُ . وَالطَّرَادُ : الصَّيَادُونَ .

وَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأَى مَا تَرَى ^(٢) أَخْتَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نَصَاوِلُهُ

أَمِيرُهُ : الَّذِي يُؤَامِرُهُ . مَا تَرَى رَأَى مَا تَرَى فِي الصَّيْدِ ، أَيْ قَدْ رَأَيْنَا كَذَا وَكَذَا
فَمَا تَرَى فِيهِ . وَنَحْتَلُهُ : نُخَادِعُهُ . أَمْ نَصَاوِلُهُ : نُجَاهِرُهُ ^(٣) .

فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يَزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوِلُهُ

عُرَاةٌ : مُؤْتَرِرُونَ تَجَرَّدُوا لِلْفَرَسِ مِنْ صُعُوبَتِهِ . يَزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوِلُهُ : يُعَالِجُنَا
وَيُعَالِجُهُ يَجِدِبُنَا وَيَجِدِبُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : عُرَاةٌ : تَعْرِوْنَا عُرَوَاءَ مِنَ الزَّمْعِ ^(٤) لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَصِيدَ أُرْعِدَ . وَيُقَالُ : عُرَاةٌ : بِالْعُرَاءِ وَلا يَسْ يَحْجُبُنَا شَيْءٌ ^(٥) . وَقَالَ غَيْرُهُ : عُرَاةٌ :
تَأْخُذُنَا الرَّعْدَةُ مِنَ الْعُرَوَاءِ ^(٦) .

(١) الحلال في الأصل : جمع حليلة وهي زوج الرجل ، وهو حليلها ، وأصله من الحلل ، واستعارها
للأنثى . (عن الأعمى) . (٢) في أ ، ب : «وقال أميرى ما ترى رأى ما ترى» بالناء فهما .
قال في ٨٧ أدب ، ٣ : «قوله رأى ما ترى أى فى الذى تراه أنفعل هذا أم هذا» وقرأته على
محمد بن عمرو : رأى ما ترى بالنون كأنه أدخله معه فى رأى . (٣) يؤامره : يستشير .
(٤) أى نواليه جهارا ونصولا به . (٥) ويرى : «قباما» .

(٦) يريد أنهم تجردوا للفرس وهم فى أزدهم فصعوبته وشناطه ، كما فى الأعمى . وإِنَّمَا تَحْتَرُوا لِأَن
ثِيَابَهُمْ تَسْطَلُهُمْ عَنْ ضَبْعِهِ . (٧) العرواء : نزة الحمى وسبأ من أول رعدتها . والزعم : شبه الرعدة
تأخذ الإنسان . ومعرض الصائد على الصيد يحمله فى مثل هذه الحال . (٨) لحرصه على الصيد .
(٩) هذه الجملة لم ترد إلا فى أ وهي كما ترى مكررة .

فَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَّالَهُ وَلَمْ يَطْمئنَ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ

قَدَّالَهُ : موضع العِذار وهو أرفع مكان في رأسه . وقال الأصمعي : كان رافعا رأسه فضربناه حتى نكس رأسه . والقَدَّالان : ما عن يمين الثُقرة وشمالها ، وهما مَعْقِدُ العِذار من الفرس . ويقال : القَدَّال من الإنسان : ما بين الثُقرة وبين الأذن ، وهو من الفرس مَعْقِدُ العِذار . والخصائل : جمع خَصِيلَةٍ ، وكل لحمية في عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ^(١) .

وَمُلْجِمًا مَا إِنْ يَنَالُ قَدَّالَهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهُ ^(٢)

يقول : هو وإن كان قد أطمأن قَدَّالَهُ فليس ينال مُلْجِمًا قَدَّالَهُ لَطُولِهِ . ولا تنال ^(٣) قَدَمَاهُ الْأَرْضَ أَي قد قام على أطراف أصابعه .

فَلَا يَأِي بِأَيِّ قَدْ حَمَلْنَا غَلَامَنَا ^(٤) عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ ظِلْمٍ مَفَاصِلُهُ ^(٥)

لَا يَأِي بِأَيِّ أَيُّ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ أَي جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ فَلَمْ يُحْمَلْ وَلِيدُنَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ .
ويقال : أَلْثَثَ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ إِذَا أَبْطَأَتْ ، وَأَلْثَثَ : عَسِرَتْ . وَمَحْبُوكٌ : مَذْبُوحٌ ، يقال :

(٢٩)

- (١) في اللسان مادة خصل : « الخصلة : كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت » ، وقيل : هي لحم الفخذين والساقين والمضدين والذراعين ، أو كل عصبية فيها لحم غليظ ، أو هي كل شدة على حيزها من لحم الفخذين والمضدين . - يقول : أمكننا من رأسه فألجناه وهو منع ذلك حديد القلب مضطرب اللحم لنشاطه .
(٢) في اللسان مادة قذل : « وملجها » وهو تعريف . (٣) أي قدما اللحم ، وذلك من طول الفرس .
(٤) في ب ، ج ، د ، هـ : « فلا يَأِي بِأَيِّ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا » . (٥) رواه الزنجشیری فی الأساس مادة لَأَي ولم يشبهه :

فَلَا يَأِي بِأَيِّ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا * على ظهر محبوك شديد مراكله

(٦) يريد أنه لشدة هذا الفرس لم يحمل وليدنا عليه إلا بعد جهد وعناء .

جاد ما حيك هذا الثوب أى نسيج . ويقال : اذا مُشقت كان أجود لها واذا ماجت
وريات كان ذلك عيباً . ظاهراً مفاصله : ليست برهلة . والمفاصل : يجمع كل عظمين .
واذا كان المفصل ظمناً كان أيسر له .

^(٢) فقلنا له سدّد وأبصر طريقه وما هو فيه عن وصائى شاعله
سدّد أى قوم صدره . ولا تمر به على حجرة ولا حزن ولا خبار . ويقال :
سدّد : استقم لا تملّ يمنة ولا يسرة . ويشغله ما هو فيه من علاج الفرس وتشاطه
عن وصيى .

وقلت تعلم أن للصيد غرة^(١) وإلا تضيعه فإنك قاتل^(٢)
تعلم أى أعلم إن لم تضيع وصيى فإنك قاتل هذا الصيد لأنه إنما كان مغترّاً .
ويروى : « تضيعها » أى وصيته .

- (١) فى ب ، د : « ظمناً مطناً كان أيسر له » . (٢) فى الأعم : « وقلت » .
(٣) أى قوم صدر الفرس وخذ به على القصد . (٤) هذا تفسير لقوله وأبصر طريقه .
أى أبصر طريقه حتى تجنبه الأرض الوعرة ذات الحجارة ونحوها . (٥) الحجرة : الأرض ذات الحجارة .
ومثلها الحجرة والمهجرة . وقد وردت هذه الجملة هكذا فى أ . وفى ب ، د هكذا : « على حجر ولا حجرة
ولا خبار » . وفى ج هكذا : « على حجرة ولا حجرة ولا خبار » . (٦) الحزن ومثلها الحزن :
ما غلظ من الأرض . والخيار بالفتح : ما لان من الأرض واسترخى . وفى المثل : « من تجنب الخيار
أمن العثار » . وعبارة الأعم : « ولا تمر به على حرف وحجر » . (٧) ويحتمل أن يريد : ما هو
فيه من الحرص على الصيد يشغله عن وصيى . (٨) الغرة : الغفلة وأن يوقى من حيث لا يشمر .
(٩) فى الأعم : « ولا يصرف منها فعل فى غير الأمر لا يقال تعلم يتعلم بمعنى علم يعلم » .
(١٠) كذا قال الشارح . وكان يذنب أن يكون : إن لم تضيع اغترار الصيد وأخذه على غفلة فانك
مدركه وفاتله لأن الضمير فى « تضيعه » يعود على مذكر . أو إن لم تضيع ما أوصيتك به .

فَانْبَعِ آثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدُنَا ^(١١) كَشُوبُوبٍ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأُكْمَ وَابِلُهُ ^(١٢)
 وَيُرْوَى : « فَتَبَع » وَتَبَعَ وَاتَّبَعَ وَاحِدٌ . وَالشَّيْءُ : الْبَقَرُ . وَوَلَيْدُنَا : غَلَامُنَا .
 كَشُوبُوبٌ وَهِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، يَعْنِي أَنَّ حَقِيفَهُ مِثْلُ هَذَا الشُّوبُوبِ . يَحْفَشُ :
 يَسِيلُ ، وَيُخْرِجُ ، يُقَالُ : حَفَشَ لَكَ الْوُدَّ إِذَا أَخْرَجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَأُنْشِدَ :
 * بَعْدَ احْتِضَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفْوَشِ ^(١٣) *

وَمَعْنَاهُ : يَكْثُرُ سَبِيلُ الْأُكْمِ حَتَّى يَحْفَشَ مَا فِيهَا ، وَالْأُكْمُ : جَمَاعَةُ أَكْكَةٍ وَأَنْكَمَ وَإِنْكَامٌ
 وَآكَامٌ . وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ الْقَطِيرُ ، يُقَالُ : وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِلًا وَبَلًا .

- (١) فِي ٨٧ أَدَب م : « غَلَامُنَا » . وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « وَيُرْوَى : وَلَيْدُنَا وَهِيَ سَوَاءٌ » .
 (٢) فِي ح : « الْأَرْضُ » . (٣) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي ح وَتَبَعَ وَاتَّبَعَ : تَطَلَّبَ .
 (٤) سَبَقَ تَفْسِيرُ هَذِهِ الشَّيْءِ بِالْأُكْمِ أَمَّا الْبَقَرُ فِي قَوْلِهِ : « ثَلَاثٌ كَأَقْرَاسِ السَّرَاةِ وَنَاشِطٌ »
 عَلَى اخْتِلَافِ رَوَايَةِ بَيْنَ : « وَنَاشِطٌ » . « وَنَاشِطٌ » . وَارْجِعْ إِلَى الْحَاشِيَةِ رَقْم ٥ ص ١٣١
 (٥) أَيْ حَقِيفُ الْقَرَسِ ، شَبَّهِ انْتِصَابَ الْقَرَسِ وَحَقِيفَ جَرِيهِ بِالشُّوبُوبِ وَصَوْنِهِ .
 (٦) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ حَفَشَ : « وَالْحَفْوَشُ : الْمُتَحَفِّصُ ، وَقِيلَ : الْمَذَلِّعُ فِي التَّحَفُّصِ وَالْوَدَّ ، وَغَضَّصَ
 بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ إِذَا بَالَغَ فِي وَدِّ الْبَعُولَةِ وَالْمُتَحَفِّصُ بِهِمْ » ثُمَّ امْتَنَحَ هَذَا الشَّرْطُ كَمَا وَرَدَ هُنَا . وَقَدْ وَجَدْنَاهُ
 فِي أَوَاجِيزِ رُوَيْبَةُ طَبِيعُ أَوْ رِيَا : « بَعْدَ احْتِضَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفْوَشِ »
 (٧) يَحْفَشُ مَا فِيهَا أَيْ يَسِيلُهُ . وَعِبَارَةٌ ب ، ح ، و : « حَتَّى يَحْفَشَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ » أَيْ يَسِيلُ
 وَيُجْمَعُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ، يُقَالُ : حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مَسْتَقَرٍّ وَاحِدٍ .
 وَالْأَنْسَبُ مِنْ هَذَا فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يَفْسَرَ الْحَفْشُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَشْرِ كَمَا فُسِّرَ فِي قَوْلِ الْكَلْبِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

بِكُلِّ مَلْطٍ يَحْفَشُ الْأُكْمَ وَدَعَاهُ « كَانَ النِّجَارُ اسْتَبْضَعَهُ الطَّيْلَسَا »

- أَيْ يَقْشُرُهَا فَيُظْهِرُ ثَبَاتَهَا ، وَلِذَلِكَ شَبَّهِ غَضْرَتَهَا بِالطَّيْلَسَا . (٨) هَذِهِ عِبَارَةٌ الشَّارِحِ . وَفِي اللِّسَانِ
 مَادَّةُ أَكَمَ أَنَّ الْأَكَّةَ تَجْمَعُ عَلَى أَكَمَ كَشَجَرٍ وَأَكَمَ بِضَمِّينَ وَأَكَمَ بِضَمٍّ فَسَكُونٌ وَإِكَامَ كَكِتَابٍ وَأَكَامَ كَأَسْيَابٍ
 وَأَكَمَ كَأَقْلَاسٍ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّ الْأَكَّةَ تَجْمَعُ عَلَى أَكَاكٍ وَأَكَمَ بِضَمِّينَ وَجَمَعَ الْأَكَمَ إِكَامًا يَكْتَلِ
 وَجِبَالًا ، وَجَمَعَ الْإِكَامَ أَكَمًا مِثْلَ كِتَابٍ وَكُتِبَ ، وَجَمَعَ الْأَكَمَ أَكَامًا مِثْلَ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهُ

أى يَحْمِلُهُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ، مَرَّةً عَلَى الطَّمَعِ وَمَرَّةً عَلَى الْيَأْسِ وَمَرَّةً عَلَى الْخَلَاكِ .
ويقال : نَظَرْتُ إِلَيْهِ : إِلَى الْفَرَسِ ، وَإِلَى الْغَلَامِ ، وَهُوَ لِلْفَرَسِ أَجْوَدُ ، وَحَامِلُهُ ،
يريد : الْغَلَامَ يَحْمِلُ الْفَرَسَ مِنَ السَّيْرِ عَلَى مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَهُوَ لِلْفَرَسِ أَجْوَدُ^(١) .
يُثْرَنَ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ سِرَاعٌ تَوَالِيهِ صِيَابٌ أَوَائِلُهُ
يُثْرَنَ يريد البقرات . وهو : لِلْفَرَسِ . وَصِيَابٌ : قاصدة^(٢) . وتواليه : أَوَائِلُهُ ،
يريد رجله وعجزه . وأوائله : يَدَاهُ وَصَدْرُهُ . يقول : مَقْدُمُهُ قاصدٌ يَصُوبُ
وَلَا يَحْمِلُهُ مَوْتَرُهُ ،

فَرَدَّ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ مِنْ دُونِ إِنْفُسِهِ عَلَى رُغْمِهِ يَدْمَى نَسَاهُ وَقَائِلُهُ^(٣)
رَدَّهُ عَلَيْنَا : قَطَعَهُ مِنْ إِنْفُسِهِ ، وَإِنْفُسُهُ : أَنَانُهُ . وَنَسَاهُ : عِزَّقُ فِي رِجْلِهِ . وَالْقَائِلُ :
عِزَّقُ فِي الْفَيْحَاءِ^(٤) ، يَعْنِي أَنَّهُ طَعَنَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَهُوَ إِذَا طُعِنَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
لَمْ يَجْبِسْهُ شَيْءٌ عَنِ الْجُحُوفِ .

(١) يقول : نظرت الى الفرس فرأيت الغلام يحمله من السير على كل حال مما أحب أو كره . ويجوز أن
يريد : نظرت الى الغلام والفرس يحمله مرة على الطمع ومرة على اليأس ومرة على الخلاك تشابهاً وحداثة (الأدب) .
(٢) صياب : جمع صائب كصاحب وصحاب وجائع وبياع وقائم وقيام . (٣) الضمير فيه للغلام
أو الفرس . وإفما خص النساء والقائل ليخبر يحدق الوليد بالطمع وإصابة المقتل . (٤) في ب ، د :
« والقائل : جانب الذنب وهو عرق في غزابة الورك يهجم على الجوف » . يعنى أنه إذا طعنه في ذلك المكان
لم يجبسه شيء عن الجوف » . والفارس إذا حذق الطعن قصد الحرية لأنه ليس دون الجوف عظم .
قال الأعشى يفتخر بذلك :

قد نطعن العير في مكنون قائله * وقد يشبط على أرماحتنا البطل

مكنون القائل : دمه . ويشبط هنا : يهلك .

وَرُحْنَاهُ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً مُخَضَّبَةً أَرْسَاغُهُ وَحَوَامِلُهُ

به : بالقرس . يَنْضُو : يَنْسَلُخُ مِنْهَا وَيَتَفَدَّمُهَا . وَمِنْهُ : نَضًا يَخْضَابُهُ . وَمِنْهُ :
اَنْتَضَى سَيْفُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : « أَرْسَاغُهُ وَحَوَامِلُهُ » : قَوَائِمُهُ أَيْضًا الَّتِي تَحْمِلُهُ . مُخَضَّبَةٌ :
أَصَابَهُ دُمٌ طَعْنَةِ الْحِمَارِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُصَبَّ فِي نَعْتِهِ لِأَنَّهُ لَا يُجَدُّ أَنْ يَكُونَ
سَرِيعَ الْمَشْيِ .

بَذَى مَبِيعَةً لَا مَوْضِعَ الرِّيحِ مُسْلِمٌ لِبُطْءٍ وَلَا مَا خَلْفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ

الْمَبِيعَةُ : الدَّشَاطُ . وَالْمَبِيعَةُ هَاهُنَا : الدَّفْعَةُ مِنَ السَّيْرِ . وَمَبِيعَةُ الْحَبِّ وَمَبِيعَةُ الشَّبَابِ :
دَفْعَتُهُ . وَيُقَالُ : انْمَاعَ الشَّرَابِ وَالسَّعْنُ إِذَا جَرَى . لَا مَوْضِعَ الرِّيحِ : يَعْنِي
الْكَاثِبَةَ وَهِيَ مَوْضِعُ الرِّيحِ قُدَّامَ الْقَرَارِيسِ ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :
إِذَا عُرِّضَ الْخَطِيُّ فُسُوقَ الْكَوَائِبِ (٥)

(١) وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ طَرَادَهُ الْوَحْشَ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَدَثِهِ وَشَامِلُهُ . (٢) نَضًا اَلتَّخْضَابُ
نَضُوا (كَسَنُوا) وَنَضُوا (بِالْفَتْحِ) : ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَضَلَ . (٣) قِيَامُهُ : « وَحَوَامِلُهُ » وَهُوَ
تَحْرِيفٌ . قَالَ الْأَعْلَمُ : « وَحَوَامِلُهُ هِيَ قَوَائِمُهُ لِأَنَّهُمَا تَحْمِلُهُ وَحَمْلُهَا يَحْمِلُ وَقِيلَ » .
(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَقَدْ أَوْرَدَهَا كَذَلِكَ الْأَعْلَمُ فَقَالَ : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُصَبَّ فِي نَعْتِهِ لِأَنَّهُ وَصَفَهُ
بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ وَلَا تَوْصِفُ الْعُنَاقُ بِذَلِكَ » . وَلَا تَقْرَأُ مَاذَا يَرِيدُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا إِذَا قُلْنَا إِنَّ سُرْعَةَ الْمَشْيِ شَيْءٌ
آخَرُ غَيْرِ الْعَدْوِ . وَفِي الْمُخْتَصَرِ ج ٦ ص ١٦٥ وَمَا يَبْدُهَا : « الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْمَشْيِ الْعَتَقُ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ » .
ثُمَّ قَالَ : « صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْحَمْلُجَةُ وَالْحَمْلَاجُ : حَسَنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ ، وَدَابَّةٌ مَمْلَاجٌ ، الذِّكْرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا اِخْتَلَطَ الْعَتَقُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَمْلُجَةِ فَرَارَاجٌ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَشَيْءٍ مِنْ هَذَا
قِيلَ ارْتَجَلَ وَهُوَ عَيْبٌ » . وَمِثْلُ هَذَا فِي تَخَابِ الْخَيْلِ لِأَصْمَعِيِّ اَلْمَخْطُوطُ اَلْمَحْذُوطُ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ
تَحْتَ رَقْمِ ١١ لَمَّا شَفِيَ فِي بَابِ صِفَةِ شَيْءٍ الْخَيْلِ وَعَدَّهَا . فَغَلَطَ يَعْنِي هَذَا . (٥) مَدْرَهُ :
* لَمَّا عَلِمَ عَادَةً قَدْ عَرَفَهَا * يَصِفُ طَيْرًا بِأَنَّهُ يَنْبَغِي الْجَيْشَ إِذَا تَأَهَّبَ لِلْحَرْبِ وَوَضَعَ الرِّمَاحَ فَوْقَ
كَوَائِبِ الْخَيْلِ لِأَنَّهُ يَشْعُنُ وَيَتَنَذَّرُ مِنَ لُحُومِ الْقَتْلِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :
كَلْبَسْنِي لِمَنْ يَا أَمِيَّةُ نَاصِبٌ * وَلَيْسَ أَقَامَسِي بِبَلَى الْكَوَاكِبِ
وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ * عَصَابِ طَيْرٍ نَمَسْدِي بِعَصَابِ

٨١

فأراد أن مقدمه لا يتخلل مؤخره^(١) ، ومؤخره لا يتخلل مقدمه . ومثله قول القطامي :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذله^(٢) ولا الصدور على الأعجاز تتكل

ويستحب من الفرس أن يشتد مركب عنقه في كاهله لأنه يتساند إليه إذا أحضر،
ويشتد حقواه لأنهما معلق وركبه ورجليه في صلبه . وقال أبو عبيدة : لا موضع
الفرخ مسلم : يعني الطريدة التي يطأها من الوحش لا تقوته .

وذى نعمة تميمها وشكرتها وخضم يكاد يغلب الحق باطله

تممتها أى نعمة لى على غيرى ، ونعمة على شكرتها^(٣) . وروى الأصمعي : « تميمها
وشكرتها » لأنه روى قبله : « وأبيض قياض^(٤) » .

دفعت بمعروف من القول صائب^(٥) إذا ما أضل القائلين مفاصله

ويروى : « الناطقين » . وقال الأصمعي : إذا لم يصب أحد مفصل هذا القول
أصبته أنت . والفعل للمفاصل هي التي أضلتهم^(٦) . وصائب : قاصد . وقوله : مفاصله

(١) لأنه لا يليه للبط ، ومسلم الشيء خاذله . (٢) يمشين رهوا : قال أبو عبيد :

هو سير سهل مستقيم . (٣) الخصور : الخصر . (٤) في الأعلام : « قوله : تميمها

وشكرتها يعني أنه يتم ما أنعم به ويشكر ما أنعم به عليه . وأراد : ورب ذى نعمة أنعمت بها فتممتها ونعمة

أسديت الـ فشكرتها ، وحذف إحدى النعمتين لدلالة اللفظ عليها » . (٥) لأنه على هذه

الرأية انفتحت من الغيبة إلى الخطاب يندح حصن بن حذيفة ، وهو ممدوحه في هذه القصيدة .

(٦) يريد : رب خصم دفعت بقول معروف مصيب . (٧) أى أوقعتم في الضلال والخطأ

مثلاً؛ يقال للرجل إذا أصاب الفتوى : طَبَّقَ، والتطبيق : أَنْ يُصِيبَ الْمَفْصِلَ^(١) .
يقول : إذا لم يمتدوا لمفاصل الكلام ومقائله^(٢) .

وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ فَمَا يُلِيمُ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ
الخطَلُ : كثرة الكلام وخطؤه . فَمَا يُلِيمُ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ : أى ما حضره من شيء
فهو قائله .

عَبَّأْتُ لَهُ حِلْيَ وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَأَغْرَضْتُ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ
عَبَّأْتُ لَهُ حِلْيَ أى جمعتُ له حلى . ويقال : هَبَّأْتُ لَهُ حِلْمًا وَلَوْ شِئْتُ
أَصَبْتُ مَقَاتِلَهُ . وقوله : وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ ، يقول : أَكْرَمْتُ نَفْسِي^(٣) ، وبَادٍ مَقَاتِلُهُ :
ممكنة ظاهرة لى .

وَأَبْيَضُ فَيَاضُ يَدَاهُ عَمَامَةٌ عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ
وَفَوَاضِلُهُ^(٤)
(٥)

٨٢

(١) فى أ : « المفاصل » . يقال للرجل إذا أصاب حقيقة القول : « طبق المفاصل » .
وأصله أن الجزاء الحاذق إذا أراد القطع أصاب المفاصل . (٢) وجواب الشرط مستفاد من
قوله : دفعت بمعروف الخ . (٣) أى بإعراضى عنه . ويحتمل أن يريد : أَكْرَمْتُ بَعْلَى وَعُضْوَى
عنه غيره من راعيت حقه فيه . (٤) الأبيض يريد به التنى من العيب . والعرب إذا وصقوا
بالبياض لا يريدون به بياض اللون ، وإنما يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من الدنس والعيوب .
ومن ذلك قول زهير فى قصيدته القافية :

أشتم أبيض فباض بلكك عن * أبدى العنساء وعن أعناقها الربقا
وقال غيره :

أملك بياضاً من قضاعة فى ال * بيت الذى يستكن فى طلبه

(٥) هذه رواية الأصمى كما فى ح .

يَدَاهُ عَمَامَةٌ، يَقُولُ : تُحْطَرُ يَدَاهُ بِالْإِعْطَاءِ كَمَا تُحْطَرُ الْعَامَةُ ، وَفَوَاضِلُهُ ، يَرِيدُ :
 خَصْلَةٌ فَاضِلَةٌ ، وَفِيَّاضٌ : سَخِيٌّ ، وَالْمُعْتَفُونَ : الَّذِينَ يَأْتُونَهُ يَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ ، يُقَالُ :
 عَفَاهُ وَأَعْتَفَاهُ وَعَمَّرَاهُ وَأَعْتَرَاهُ إِذَا أَنَاهُ . وَنَوَافِلُهُ : عَطَاؤُهُ كُلُّ يَوْمٍ ، أَيْ إِنَّهَا دَائِمَةٌ^(٢)
 لَا تَنْقَطِعُ لَا تَكُونُ غَائِبَةً ، هِيَ كُلُّ يَوْمٍ . يُقَالُ : غَبَّ وَأَغَبَّ ،^(٤)
 بَكَرْتُ عَلَيْهِ غَدُوَّةً فَوَجَدْتُهُ قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ^(٥)
 وَيُرْوَى : « غَدَوْتُ » ، وَالصَّرِيمُ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ تَنْقَطِعُ^(٦)
 مِنْ مُعْظَمِهِ ، [عَوَازِلُهُ أَيْ يَبْذُلْنَهُ عَلَى إِنْفَاقِ مَالِهِ] . وَأَمَّا قَالَتِ الشَّعْرَاءُ :
 * وَعَاذِلُهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُوْمُنِي *

- (١) كَذَا فِي ١ . وَلَمْ تَرُدْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَلَا تَقْصِرْهَا فِي ب ، ي . وَوَرَدَتْ فِي ح : « الْأَصْمَى :
 مَا تَقِبَ فَوَاضِلُهُ يَرِيدُ خَصْلَةً فَاضِلَةً ، وَاحِدَ الْفَوَاضِلِ فَاضِلَةٌ » . وَلَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ فِيهَا : « وَفَوَاضِلُهُ
 يَرِيدُ خَصْلًا فَاضِلَةً » . وَعِبَارَةُ الْأَعْلَمِ : « وَفَوَاضِلُهُ : عَطَايَاهُ لِأَنَّهَا تَفْضُلُ كُلِّ عَطَاءٍ » . وَفِي كَتَبِ
 اللُّغَةِ : « الْفَوَاضِلُ : النِّعَمُ الْجَسِيَّةُ أَوِ الْجَلِيلَةُ » . وَبَيَّاهُ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ تَفْصِيرٌ بِالْإِزْمِ لِأَنَّ الْخِصَالَ
 الْفَاضِلَةَ فِي الْإِنْسَانِ أَظْهَرُهَا وَأَبْيَنُهَا السَّخَاءُ وَالْفَضْلُ . (٢) فِي ١ ، ح : « وَعَزَّهُ
 وَاعْتَرَاهُ » . يُقَالُ : عَزَّهُ وَاعْتَرَاهُ كَعَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا أَنَاهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ . (٣) عِبَارَةُ ب ، ي :
 « وَنَوَافِلُهُ : عَطَايَاهُ » . (٤) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يُقَالُ غَبَّ وَأَغَبَّ »
 وَمِثْلُهُ فِي الْأَعْلَمِ حَيْثُ قَالَ : « وَيُقَالُ : غَبَّهَ وَأَغَبَّهَ إِذَا أَنَاهُ غِبًا » . وَكَذَلِكَ فِي ٨٧ أَدَبٌ قَالَ :
 « يُقَالُ : قَدْ أَغَبَّ الْمَعْرُوفُ وَقَدْ غَبَّ الْمَعْرُوفُ » . وَلَمْ تَجِدْ فِي كَتَبِ اللُّغَةِ أَنَّ غَبَّ الْفَلَاحِ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا .
 وَالَّذِي فِيهَا فِي اسْتِعْمَالَاتِ غَبَّ كُلِّهَا التَّزْوِمُ . وَأَمَّا أَغَبَّ الرَّبَاعِي فَيُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا وَلَا زِمًا . يُقَالُ أَغَبَّ
 الْقَوْمُ وَغَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا . وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ . وَمَا بِهِمْ لَطْفٌ أَيْ مَا يَنَاقِرُ
 عَنْهُمْ بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ . وَقَالَ تَعَالَى : غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغِبُ غِبًا (كَضَرِبَ) وَأَغْبَى : وَفَعَلَ .
 (٥) فِي الْأَعْلَمِ : « فَرَأَيْتَهُ » . (٦) هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو كَمَا فِي ح .
 (٧) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ فِي ١ .

(١) لأنه يَسْكُرُ بالليل وإذا صَحَا من سُكْرِهِ لَامَتْهُ . [قال أبو عبيدة : (٢) الصَّريمُ الليلُ ،
والصَّريمُ : الصبحُ] .

(٣) يَفْدِينَسُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْبَسُهُ وَأَعْيَا فَمَا يَذَرِينَ أَيْنَ مَحَاتِلُهُ
أى لا يَذَرِينَ أَيْنَ الْأَمْرِ الَّذِي يَحْتَلُّهُ فِيهِ أَى كَيْفَ يَحْتَدُّعُهُ .

(٤) فَأَعْرَضَنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّإٍ جُمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
(٥) فَأَقْصَرَنَ أَى كَفَفَنَ . وَأَعْرَضَنَ : وَلَّيَنَ . وَمُرَزَّإٌ : يُصَابُ مِنْهُ الْخَيْرُ
وَمُرَزَّأٌ مَالُهُ ؛ يُقَالُ : مَا رَزَّأَتْهُ وَمَا رَزَّشَتْهُ . وَجُمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ أَى مَا يَضُ عَلَيْهِ
يُجْمَعُ الرَّأْيُ .

(٦) أَيْحَى ثِقَّةٌ لَا تُهْلِكُ الْخَيْرَ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهُ

- (١) فى ا ، ح : « بالمشى » . (٢) زيادة عن ح . وفى ب ، د :
« الصريم : الصبح ، والصريم : الليل » . وفى القساق : « الصريم : الليل ، والصريم : النهار ،
بصريم الليل من النهار والنهار من الليل » . وقد أورد فى اللسان بيت زهير ثم قال : « قال ابن السكيت
أراد بالصريم الليل » . وفى شرح الأعلام : « وقيل الصريم هاهنا الصبح وهو أشبه بالمعنى لأنه يسكر
أشئى فإذا أصبح وقد صحا من سُكْرِهِ لَمْ » . (٣) يَفْدِينُهُ ، يَفْدِيهِ ، يَفْدِيَنَّ لَهُ أَنْفُسًا
وَأَمْهَاتًا لِيَسْتَرْزِلَهُ بِذَلِكَ حَتَّى يَقْبَلَ عَذَابَهُ ، وَلَكِنَّهُ أَعْيَا فَمَا يَذَرِينَ أَى كَيْفَ يَحْتَدُّعُهُ .
(٤) رواية الأعلام : « مزوم » . وعزوم وجوع سواء ، إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ لَمْ يَتَرَدَّدْ وَلَمْ يَسَاوِرْهُ شَكٌّ
وَإِذَا غَدَرَ فَعَلْ أَمْرًا عَزَمَ عَلَيْهِ وَأَمْضَاهُ وَلَمْ يَرُدَّ عَنْهُ .
(٥) هذه إحدى الروايتين فى البيت وقد رواه بها الأعلام . يريد : لما لم يَذَرِينَ كَيْفَ يَحْتَدُّعُهُ
رَكَعَهُ وَكَفَفَنَ عَنْ عَذَلِهِ .
(٦) أخو ثقة أى يوثق بما عنده من الخير لما علم من جوده وكرمه .

ويروى :

« ... لا تُتْلَفُ الخُرُّ ماله » ولكنّه قد يُتْلَفُ ... »

ونأثله : عطاؤه ، قال له بالعطية ينول^(١) . ورجل نال^(٢) : كثير النوال .

وهذه آخر رواية أبي عمرو . وروى أبو عبيدة والأصمعي :

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله^(٣)

متهللاً : مستبشراً كما قال :

« تَهَلَّلْ وَاهْتَرَّ اهْتَزَّزَ الْمُهْنِدُ »

(١) يقال : ناله وقال له العطية وبالعطية ينوله نولاً ونوالاً : أعطاه إياها .

(٢) ويقال : رجلاً نالاً ورجال أنوال .

(٣) يقول : هو مسرور من ماله مستبشراً به كما يستبشر الإنسان بأن يومه يربح . ولم يرد أنه يحس على الأخذ مستبشراً به ، ولكنه قال هذا على ما جرت به العادة من محبة النفس للأخذ بركاتها للإعطاء (عن الأعمش) . وقد ورد بعد هذا البيت في ٨٧ أدب م هذه الأبيات الثلاثة وانقردت هذه النسخة بروايتها وهي :

تَرَى الْجُنْدَ وَالْأَعْرَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكَلَابِ حَسَوَامِلُهُ
إِذَا مَا أَتَوْا أَبْوَابَهُ قَالَ مَرْحَبًا لِيَجُؤَا الْبَابَ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُوعَ فَاتِلُهُ
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

وقال في الترح : « الأعراب يريد الرجالة . والجند : الفرسان . وكلاب : من أرض بني عامر .
والحوامل : الإبل التي بلا راع مهمة . لجؤا : ادخلوا . وقاتل الجوع : العطاء والقرى والفسد » .
وعريب أن تسب هذه النسخة البيت الثالث من هذه الأبيات لزهير مع أنه معروف ومشهور لأن تمام
من قصيدته في مدح المنعم التي أولها :

أجل أيها الربيع الذي خفت آهله لقد أدركت فبك النوى ما تحاوله

(١) وَذِي تَسْبِ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلَتْهُ بِمَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنْتَ وَأَصْلُهُ (٢)
حَدِيفَةُ يَنْمِيهِ وَبَدْرٌ كَلَاهُمَا إِلَى بَادِخٍ يَعْلُو عَلَى مَنْ يَطَاوِلُهُ (٣)
[الممدوح : حِصْنُ بْنُ حَدِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ . بَادِخٌ : عَلِيٌّ .] (٤)

وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِانْكَارِ ضَيْمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ (٥)
أَبِي الضَّيْمِ وَالنَّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ فَأَقْضَى وَالسَّيْفُ مَعَاوِلُهُ (٦)
يَحْرِقُ أَيْ يَصْرِفُ بَنَاهُ . وَأَقْضَى : صَارَ فِي قَضَاءٍ وَصَارَ يَمْتَنِعُ بِالسَّيْفِ (٧)
وَأَنْشُدَ لِلْعَبَّاجِ :

« جَعَلُوا الْعِثَابَ حَرَقَ الْأَرَمِ » (٨)

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْرِقُ أَيْ يَصْرِفُ بَنَاهُ مِنَ الْحَرْدِ إِذَا شَدَّدَ أَسْنَانَهُ . (٩)

(١) في ٨٧ أدب م : « وَذِي رَحِمٍ » . (٢) يعني أنه وصل قوما فوصلوا غيرهم من صله فكان هو سبب ذلك الرسل وهم لا يعرفون ذلك . وإنما قال هذا إشارة إلى كثرة معروفيه وسعة إفضاله حتى يغني من سألته فيفضل سألوه على غيرهم لغناهم وكثرة ما عندهم . (عن الأعمش) .

(٣) يعني أن شرفه لا يقاوم فن أراد مطاوله علاه وظهر عليه . ومعنى يمه يرفعه وبعليه . ورواية ٨٧ أدب م : « أَلَى شَاخٍ تَعْلُو الْجِبَالِ أَطَاوِلُهُ » . وفيها : « يَمِيهِ : من الانحاء : الانتساب ، ويكون من انحاء والرفعة » . يقال : نبيت إلى أبيه وأنميته أي عززته ونسبته . (٤) زيادة عن ح .

(٥) رواية ٨٧ أدب م : « أَوْ غَلَصِمِ » . (٦) يقال : حرق نابه بالرفع من باب نصر وضرب إذا صرف بنابه أي صوّت من غيظ وغضب كما يصرف الفعل عند غضبه ، ويقال : حرق الإنسان وغيره نابه (من باب نصر وضرب أيضا) إذا فعل ذلك . (٧) من الأرض ظاهرا لعزته ومنته .

(٨) أقامها مقام المعامل التي يخصص بها . (٩) ألزم هنا : الأخراس . وقيل هذا الشطر :

وَفَدَّ وَعَظَّمَا أَتَقَاءَ الْمَأْتَمِ * وَحَذَرَ الْفَحْشَاءَ مَا لَمْ تَقْلَمِ

تَقَرَّبَا وَالْأَمْرَ لَمَّا يَنْقَسِمِ * جَعَلُوا الْعِثَابَ حَرَقَ الْأَرَمِ

(١٠) لم ترد هذه الجملة إلى آخر شرح البيت إلا في ١ . (١١) الحرد : الفيظ والغضب .

(١٢) كذا في الأصل ، ونقش غير مرتاحة لها . والمعنى المراد واضح .

إذا حلَّ أحياءُ الأحاليِفِ حَوَلَهُ ^(١١) يَذِي بِحَبِّ أَصْوَاتِهِ وَصَوَاهِلِهِ
 الْأَحَالِيْفُ : أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ ^(١٢) ، يَجِيْشُ ذِي بَحْبٍ أَيْ يَجِيْشُ ذِي بَلَّةٍ وَجَلَّةٍ .
 وَالْجَلَّةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ .

يَهْدِلُهُ مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ ^(١٣) وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْغَوْرِ زَالَتْ زَلَايِلُهُ
 يَقُولُ : إِذَا حَلُّوا حَوَلَهُ يَنْصُرُونَهُ . يَهْدُ لِهَذَا الْجَيْشِ مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ لِكَثْرَتِهِ ^(١٤) .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوْرُ : مَا غَارَ مِنَ الْأَرْضِ ، أَهْلُ مَكَّةَ وَتِهَامَةَ هُمُ مِنَ الْغَوْرِ مُسْتَفْلِهِ ^(١٥) .
 وَالزَّلَايِلُ : الشَّدَائِدُ ^(١٦) .

(١) رواية الأعمى وهامش ب :

عزير إذا حل الخلقان حوله * يذى بحب بركاته وصواهيله

وقال في هامش ب : « وهى الأصح كما تدل عليه عبارة الشرح » . وفى ٨٧ أدب م :

إذا حل أحياء الخلقين حوله * يذى بحب أصواته وصواهيله

الصواهل : الخيل . وأراد بالأصوات أصحاب الأصوات . ورفع أصواته وصواهيله بما فى قوله ذى بحب من معنى الفعل ، والتقدير يجيش بحب أصحاب أصواته وصواهيله .

(٢) أسد وغطفان كانوا حلفاء على بن عبس وغيرهم . ويحلون حوله لأن فرارة رهط المدحج من

ذبيان ، وذبيان من غطفان . (٣) فى ب ، ح ، د :

« ... مادون رملة عاج * ومن أرضه ... »

(٤) عاج : دمال بن قيد والقريبات بنو بختن من طيء . وهى متصلة بالعلية على طريق مكة

لأما بها ولا يقدّر أحد عليهم فيه ، وهو مسيرة أربع ليال ، وفيه برك إذا سالت الأودية أملاّت .

(٥) كذا فى ح . وفى أ هكذا : « أهل مكة وتهمامة لهم من الغور مستفله » . وفى ب ، د :

« أهل مكة وتهمامة هم من الغور مستفله » . والتخريف فيما عدا نسخة ح ظاهر . وعبارة الأعمى : « والغور :

ما سفل من أرض العرب . ومكة وتهمامة من الغور » . (٦) فى ح بعد هذه الجملة : « الأصعبى :

زالت زلاييله أى زالت بهذا الزلزل اغدوج » فيكون إخبارا عن المدحج ، والمعنى : إذا حل الأحاليِف =

وقال أيضا يمدح هريم بن سنان المرسى :

قِفْ بالديار التي لم يعفها القدمُ بلى وغيرها الأرواحُ والديمُ^(١)

قال أبو زياد : عقابعضها ولم يعف بعض . وقال أبو عبيدة : أكذب نفسه .

لم يعفها : لم يدرسها ثم رجع فقال بلى . ومثله قول الطهوي :

(٨٤)

== حوله زالت زلازله أي أمن وابتعد ، فيكون على هذا زالت جواب قوله إذا حل أحياء الأحياء ، ويحتمل أن يكون راجعا على من ، والتقدير : ومن أهله بالغور زالت به الزلازل أي أخذته زلزلة من رعب ذلك الجيش فأنجل عن موضعه خوفا منه . (عن الأعمى) . وفيه أن هذا البيت آخر القصيدة في رواية الأصمعي ، ثم قال : ويلحق بالقصيدة هذان البيتان وهما :

وأهليل خباء صالح ذات بينهم * قسداً أحتربوا في عاجل أنا آجله
فأقبلت في الساعين أسأل عنهم * سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله

وقال : إنهما لخواتم بن جبير الأنصاري صاحب ذات النجيين النسيبة ، وكان من فتيان العرب في الجاهلية ثم أسلم وحسن إسلامه وشهد بدرا . ومعنى البيت أنه وصف نازبه بين قوم مصطلعين ومعه بينهم بالفساد حتى أوقعهم في حرب وعاجل شر آجله عليهم أي جناه وأحدثه ، ثم زعم أنه بعد ما كادهم وبعث الحرب بينهم جعل يسأل عن الساعين بالشر المهيجين له بين القوم كما يسأل الإنسان عما يجهل . (١) الأرواح : جمع ربح . (٢) عبارة ٨٧ أدب م في شرح هذا البيت : « قال الأصمعي : العرب تحب عن الشيء ثم ترجع عنه . لم يعفها القدم : لم يدرسها ، ثم رجع فقال بلى قد عفاها ، ومثله قول الطهوي : فلا تبعدن يا خير عمرو بن بختاب . بلى إن من زار القبور ليعبد »

وفوله : لم يعفها القدم ، قال أبو عبيدة : قالدار كلها عافية ، وذلك أنه وقف عليها ونوهم ورمى بصره في جوانبها وهي عافية فرأى موقدا خفيا وثوبا قد اندفن إلا أفقه ، فلما ظهر له ذلك استجذبت عنده فذلك قال : لم يعفها القدم ، ثم رجع إلى نفسه فقال بلى وغيرها الأرواح والديم . يريد : وإن كشفت عرقها بهذا الأثر الخفي الذي ظهر لي فأنها تخفى على غيره عن لا يعرفها . قال : وهو مثل قول سلامة بن جندب السعدي :

لمن طلل مثل الكتاب المنق * عفا عهد بين الصليب فطروق
أصكب عليه كاتب بدوانه * وحادثه لمعجب جعدة مهرق

قال الأصمعي : قتلت أبا عمرو فقال : المنزل دارس والذي حدث عنده من آثار الدار كان عنده بكدة . مهرق وهي الصحيفة المكتوبة الجديدة . ومثله قول امرئ القيس : « لم يعف وسمها » فليس هو الآن دارسا لأنه « لما نسجها من جنوب وشمال » ثم قال : « وعلى عند رسم دارس من معول » أي إنه سيدرس فيما يستقبل بخلوته من أهله وإن كان لم يدرس إلى هذه الغاية . اهـ .

فَلَا تَبْعَدُنْ يَا خَيْرَ تَحْمُرٍ بِنِ جُنْدَبٍ * بَلَى إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيَبْعَدُ^(١)
 وَقَائِلُهُ جَاهِلِيٌّ ، وَالْدِّيمُ : جَمْعُ دَيْمَةٍ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سَكُونٍ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَقَالَ^(٢)
 الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا زَالَتْ السَّمَاءُ دَيْمًا دَيْمًا^(٣) .

لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدُ الْأَنْبَسُ وَلَا^(٤) بِالْدارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ^(٥)
 الْأَصْمَعِيُّ : « غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنْبَسُ » ، يَقُولُ : لَمْ يَتْرُكْهَا بَعْدِي أَنْبَسٌ فَيَغَيِّرُ وَمَا فِيهَا ،
 وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِقَدْرِ مَا يُشْمَعُ فَلَمْ يُجِبْ وَلَمْ تَكَلِّمْنِي . وَمَنْ رَوَى : « بَعْدُ الْأَنْبَسِ »
 يَقُولُ : لَمْ يَغَيِّرْهَا بَعْدُ الْأَنْبَسِ قَطُّ وَلَكِنْ الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ .

دَارٌ لِأَسْمَاءَ بِالْغَمَرَيْنِ مَائِلَةٌ كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمُ^(٦)
 قَالَ : الْغَمَرُ : مَوْضِعٌ ضَمَّ إِلَيْهِ مَوْضِعًا آخَرَ فَسَمَّاهُ الْغَمَرَيْنِ مِثْلَ الْمِرْبَدَيْنِ^(٧) .
 وَالْمَائِلُ : الْمُنْتَصِبُ ، وَالْمَائِلُ : اللَّاطِئُ وَهُوَ الْذَاهِبُ الَّذِي لَا يُرَى لَهُ شَخْصٌ ،^(٨)
^(٩)

(١) كَذَا فِي أ ، ح وَالْخَزَائِمَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٤ ص ٨٥ هـ وَفِي ب ، د : « وَلَكِنْ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ » .
 (٢) وَنَظِيرُهُ أَيْضًا قَوْلُهُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِيوَاسِطَ * غُلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّبَابِ غِيَالًا

(٣) فِي ب ، ح ، د ، هـ : « يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ » وَبِعِبَارَةِ كَتَبِ الْقَلَمِ مَادَّةُ دِيم : « الدَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ :
 مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ بِلَا رَعْدٍ وَبِرَقٍّ أَوْ يَدُومُ نَحْمَةً أَيَّامًا أَوْ سَنَةً أَوْ سَبْعَةً أَوْ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ
 أَوْ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهُ مَا يُلَاحِظُ مِنَ الْعَدَةِ » . (٤) وَدَوْمًا دَوْمًا ، أَيُّ دَائِمَةِ الْمَطَرِ ، وَقَالَ فِي اللَّسَانِ :
 إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ حَكَاهَا عَنْ النَّوَّاسِ . (٥) فِي د كَتَبَ الشَّنْقِي عَلَى فَوْقِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : « وَمَا »
 إِشَارَةً إِلَى رَوَايَتِهِمَا بِالرَّوَابِئِينَ . (٦) عِبَارَةٌ ب ، ح ، د ، هـ : « فَيَغَيِّرُهَا مَا أَعْرَفَ مِنْهَا » .
 (٧) لَا أَدْرِي مِنْ هَذَا الْقَائِلِ . (٨) لَمْ أَجِدْ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمِرْبَدِ أَنَّهُ يُقَالُ مُفْرَدًا وَمُنْفًى .
 (٩) وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ أَقْبَلَ الشَّارِحُ بِالْمَعْنَى الْأُولَى اسْتِطْرَادًا .

ويقال : رأيت شخصاً ثم مثل . ويقال : ما بها أرم ولا عريب ولا ديبج ولا كتيع^(٣)
ولا ديار ولا ديور ولا نافع ضربة ولا طووي ولا طوري . والوحي : الكتاب .
سالت بهم قرقرى برك^(٤) بأيمهم^(٥) فالعاليات^(٦) وعن أيسارهم^(٧) خيم^(٨)
سالت بهم أي كثروا بها ، أخذ من السيل ، الأصمعي : « شطت بهم قرقرى^(٩)
برك^(١٠) » . قرقرى : موضع . وبرك : مكان . وخيم : جبل . بأيمهم : عن أيمانهم .
في أم أخرى : قرقرى برك : موضع بالمثامة .

(٨٥)

(١) يقال : ما بها أرم ككسر وأرم كسبب وأرم كأمير وأرم كعني وبحسبك وأرم ويكسر
أزله أي أحد . قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول ما بها أرم على فاعل وهو
الذي ينصب الأرم (يفتحين) وهو العلم أي ما بها ناصب علم .
(٢) في اللسان مادة ديج : « ابن الأعرابي ما بالدار ديبج ولا ديبج (ككيت) بالهاء والجيم والحاء
أفصحهما - ورواه أبو عبيد : ما بالدار ديبج بالجيم : قال الأزهري ، معناه من يدب ، وقال ابن جني :
هو قيل من لفظ الديباج ومعناه ، وذلك أن الناس هم الذين يشئون الأرض وبهم تحسن وعلى أيديهم
وبعارتهم تحبل ، وقيل ديبج معناه ما بها من ديج . قال أبو عثمان : التدبيج : تدبيج الصبيان إذا لعبوا
وهو أن يطأ من أحدهم ظهره ليحيى الآخر يعدو من يبد حتى يركبه . (٣) يقال : ما بالدار كتيع
كتراب ولا كتيع كأمير أي أحد . (عن القاموس) . (٤) الضربة محركة : الجرة أو النار تنفثها
أو ما دق من الخطب . وفي حديث علي رضي الله عنه : « والله لو دعا معاوية أنه ما بين من بني هاشم ناخ
ضربة » . وهذا يقال عند المبالغة في الخلاق لأن الكبير والصغير ينفخان النار . (٥) يقال : ما بالدار
طووي مثل طوعي وطووي أي ما بها أحد ، قال العجاج :

وبلدة ليس بها طووي ولا خلا الجن بها أنسى

(٦) في اللسان مادة طور : « والعريب تقول : ما بالدار طوري ولا دورى أي أحد ولا طوراني .
ومثله قول العجاج :
وبلدة ليس بها طوري » .

(٧) يعني أنه لم يبق من آيات الدار إلا رسوم كالكتاب المسطور .

(٨) في ب ، د : « على أيسارهم » . (٩) شطت بهم قرقرى أي رحلوا إليها فبعدت بهم .
برك بأيمهم أي جعلوه على ذات اليمين عند ظعنهم وسيرهم . والعاليات : مواضع مشرفة عطفها على برك .
والعني على أيمانهم برك والعاليات وعن أيسارهم خيم . (الأعلم) .

عَوَّمَ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ قَيْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرْمُ^(٢١)

وَيُرْوَى : « فُتِدَ » بالنون . أبو عمرو : « قَيْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرْمُ » . يقول :

لَمَّا شَطُّوا كَانُوا يَسِيرُونَ فِيهِ وَمُونَ عَوَّمَ السَّفِينِ يَسِيرُونَ فِي الْبَرِّ كَيْسَابَةِ السُّفُنِ

فِي الْمَاءِ . وَالْفِتْدُ : الشَّعْرَاخُ^(٢٢) مِنْ الْجَبَلِ . وَقَيْدُ الْقُرَيَّاتِ : أَرْضٌ . يقول : صار بيننا

وَبَيْنَهُمْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ . وَالْعَتَكَاءُ : أَرْضٌ . وَالْكُرْمُ : أَرْضٌ . مَوْضِعَانِ فِي أَمٍّ أُخْرَى .

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ^(٢٣)

سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أَيْ سَارُوا فِيهِ سِرًّا سَرِيحًا . وَالسَّلِيلُ : وادٍ . يقول : إذا

انْحَدَرُوا فِيهِ فَقَدْ سَالَ بِهِمْ . وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ ، مَا : صِلَةٌ أَيْ هُمْ لِي عَبْرَةٌ . لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ^(٢٤)

(١) فِي ب ، ح ، ع رَوَى هَذَا الْبَيْت :

عَوَّمَ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ قَيْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرْمُ

وَفِي الشَّرْحِ فِي ب ، ي : « الْأَصْحَمِي : فِتْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ » . وَفِي ح : « الْأَصْحَمِي : فِتْدُ

الْقُرَيَّاتِ وَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرْمُ » . وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْمِمْ الْبَكْرَى فِي كَلَامِهِ عَلَى الْفَعْرِ رَوَاهُ :

عَوَّمَ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ قَيْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرْمُ

ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى قَيْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتَكَاءُ . وَهَذِهِ كَلِمَاتُ مَوَاضِعٍ مُتَدَانِيَةٍ » . (٢) كَذَا ضَبَطَ

بِفَتْحَيْنِ (بِالْقَلَمِ) فِي ع وَلَمْ يَضْبُطْ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَكَذَا ضَبَطَهُ يَأْقُوتُ بِالْعَابَرَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ هَذَا .

وَهُوَ عِنْدَهُ غَيْرُ كَرْمَةٍ (بِضَمِّ فَسْكَوْنِ) الَّتِي وَرَدَتْ فِي شِعْرَائِي خُرَاشِ الْهَذَلِ :

وَأَيُّقَتُ أَتَتْ الْخُودَ مِنْهُ سَجِيَّةً وَمَا عَشَتْ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكُرْمِ

قَالَ : الْكُرْمُ : بَعْضُ كَرْمَةٍ (كَفَرَّةٍ) وَهُوَ مَوْضِعٌ بِجَنَّةٍ بِمَاحُولِهِ . وَلَكِنَّ الْبَكْرَى فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْمِمْ ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْمَكَافِ

وَوَضَحَ ثَانِيَةً ، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بَيْتُ زُهَيْرٍ وَأَيْ خُرَاشِ . (٣) قَصَدَ إِلَى تَشْبِيهِ الْإِبِلِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْهَوَادِجِ

وَالْمَنَاعِ وَهِيَ سَائِرَةٌ بِالسَّفِينِ الْمُحْمَلَةِ . (٤) الشَّعْرَاخُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . (٥) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ

النُّسخِ : « هَذَا الْمَوْضِعُ » . يَقُولُ : صَارَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ فَفَارُوا عَنْ عَيْنِي . وَحَذَفَ جَوَابَ لَمَّا

لَا أَنْ فِي سَبَاقِ كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَالْمَعْنَى أَنِّي لَمْ أَتَعَبْهُمْ طَرَفَ حَزَنٍ لِقَرَأَتِهِمْ ، فَلَمَّا اعْتَرَضَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ دُونَهُمْ غَابُوا

عَنْ عَيْنِي فَتَرَدَّدَتْ ظَنَرِي عَنْهُمْ وَبَكَيْتُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ . (عَنِ الْأَعْلَمِ) . (٦) أَيْ هُمْ سَبَبُ بَكَائِي وَعَبْرَتِي .

أَيَّ قَصْدٍ كُنْتُ أَزُودُهُمْ وَلَكِنْ بَعُدُوا^(١)، وَالْأَمَمُ : بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، يُقَالُ : لَوْ أَنَّكَ ظَلِمْتَ ظُلْمًا أَمَّا أَيْ مُقَارِبًا ، وَيُرْوَى : « وَجِيزَةٌ مَا هُمْ » . الْمَعْنَى : وَجِيزَةٌ هُمْ لَوْ كَانُوا قَصْدًا فِي الْقُرْبِ^(٢) .

غَرَبٌ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لَوْلُو قَلِقٌ فِي السَّلَكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتِهِ النَّظْمُ
أَرَادَ : كَانَ عَنِي غَرَبٌ عَلَى دَلْوٍ ضَخْمَةٍ أَوْ لَوْلُو فِي سِلْكِهِ ، قَلِقٌ : لَمْ يَسْتَقِرَّ
لَمَّا انْقَطَعَ الْخَيْطُ ، وَالنَّظْمُ : وَاحِدُهَا نِظَامٌ وَهُوَ الْخَيْطُ ، شَبَّهَ دُمُوعَهُ بِمَا يَسِيلُ مِنَ
الْغَرَبِ أَوْ بِلَوْلُو قَدْ انْقَطَعَ مِنْ سِلْكِهِ ، وَالرَّبَّاتُ : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَنْظُمْنَ ، فَأَرَادَ :
خَانَ النَّظْمُ الرَّبَّاتِ لَحْوِنَهَا اللَّوْلُو^(٣) .

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيعًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ السَّرُّ مِنْهَا قَوَادِي الْجَفْرِ فَالْهِدَمُ^(٤)
(١) وَبِحَسْبِ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ لَوْ فِي قَوْلِهِ : وَجِيزَةٌ مَا هُمْ - وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَهُ عِبْرَةٌ وَإِنْ قَرَّبُوا أَيْ قَدْ
كَانَ يَهْجُرُ وَيَسْتَأْذِنُ إِلَى مَنْ يَحِبُّ فَيَكْبُرُ . (الْأَعْلَمُ) . (٢) وَإِنَّمَا يَقْصِدُ بِهَذَا إِلَى التَّعَجُّبِ عَلَى كُنْهَاتِ
الرِّوَايَتَيْنِ ، يَحْصُرُ عَلَى فَرَاغِهِمْ . يَرِيدُ : وَأَيْ جِيزَةٌ هُمْ كَانُوا وَلَكِنَّهُمْ دَخَلُوا . أَوْ أَيْ عِبْرَةٌ أَسْكَبَهَا لِفَرَاغِهِمْ
إِذَا قَارَفُوا . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالغَرَبُ : الدَّلْوُ الْمُغْلِيَّةُ . فَلَقُلْ صَوَابُ الْعِبَارَةِ : « كَانَ عَنِي غَرَبٌ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لَوْلُو قَدْ انْقَطَعَ مِنْ سِلْكِهِ » . (٤) وَهِيَ صَوَابَاتُ اللَّوْلُو .
(٥) وَفِي الْأَعْلَمِ وَجْهٌ آخَرُ قَالَ : « وَبِحَسْبِ أَنْ يَكُونَ النَّظْمُ جَمْعَ قَاطِعَةٍ ، فَيَرِيدُ أَنَّهُمْ قَاطِعُونَ اللَّوْلُو فِي خَيْطٍ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَحْكَمْ عَمَلَهُ نَفْخَ رَبَّاتِهِ فِيهِ » وَهُوَ غَيْرُ جَدِّ . (٦) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَالْأَعْلَمُ وَمَعْنَاهُ
بِالْحَاءِ وَالْفَاءِ . وَالْجَفْرُ مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ الْجَفْرُ . (٧) وَرَدَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْأَعْلَمِ وَهَامِشٌ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ :
وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ « السَّرُّ مِنْهَا قَوَادِي الْجَفْرِ فَالْهِدَمُ

وَرَوَاهُ الْأَعْلَمُ بِمِثْلِ قَوْلِهِ : دَارُ الْأَسْمَاءِ بِالْعَمْرَيْنِ الْخ - وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : « أَيْ قَدْ كُنْتُ أَعْبُدُهَا (بِعَنَى الدَّارِ)
وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ لَمْ تَحُلْ مِنْهَا - وَالسَّرُّ وَالْجَفْرُ وَالْهِدَمُ : مَوَاضِعٌ . وَرَفَعَهَا بِمُقْوِيَةٍ أَيْ لَمْ تَقُوْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ
هَذِهِ الدَّارِ وَأَهْلِهَا » .

٨٦

بل قد أراها : يريد الأرضين . ومُقْوِيَّةٌ ومُقْفِرَةٌ واحدٌ أى خالية . ويروى :
« سُراءٌ » وهى أرض . والجَفْرُ : أرض . والحَدَمُ : أرض . ويقال : « سُراءٌ منها »
يقول : سُراءٌ مما أذكركم ، ويقال : سُراءٌ من هذه الأرضين ، أى كانت غير مُقْوِيَّةٍ منهم .
ولا لُكَّانٌ ولا وادى الغمار ولا شَرِيقٌ سَلَمَى ولا قَيْدٌ ولا رِمَمٌ^(١)
قوله : « ولا لُكَّانٌ » إنما رفع بقوله غير مُقْوِيَّةٍ ، ولا لُكَّانٌ رَدَّه على^(٢)
ما فى مُقْوِيَّةٍ . وكان ينبغي له أن يقول : وَلُكَّانٌ بغير « لا » . فلما جاءت « لا »
بجهدا فى أول الكلام صير « لا » حَشْوًا ، كقولك : ما أتانى عبدُ الله ولا زيدٌ ،
والمعنى : وزيدٌ . قال أبو عمرو : وقوله : « ولا لُكَّانٌ » أى ليست لُكَّانٌ مما
كانت تترلها . ولا أذرى ما هذا . وَلُكَّانٌ : أرض . والغمار : أرض . وسَلَمَى :
جبل . ورِمَمٌ : أرض .

— عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ الْقَرْنَيْنِ وَقَدْ زَالَ الْهَالِكُ بِالْقُرْسَانِ وَاللَّحْمُ

بابُ الْقَرْنَيْنِ : التى فى طريق مكة ، وفيها ذاتُ أبوابٍ ، وهى قريةٌ كانت
لأَظْمِمْ وَجَدِيسَ . [حدثنا أحمد بن العباس قال : حدثنا أبو العباس قال :] قال^(٣)

(١) رواية الأعمى وهامش ب : « فلا لُكَّانٌ الى وادى الغمار » . (٢) فى ب ، ح ، د ،
أن هذا البيت رواية أبي عمرو وحده . (٣) هذا الشرح انقردت به نسخة ا . وفى ب ، د :
« هذه رواية أبي عمرو وحده . لُكَّانٌ : أرض . والغمار : أرض . وسَلَمَى : جبل . وقيد ورِمَم :
أرض » . وفى ح : « لُكَّانٌ : أرض . والغمار : أرض . وسَلَمَى : جبل . ورِمَم : أرض » .

(٤) فى الأصل : « وإنا » . (٥) كذا فى الأصل . وصوابه : « فلما جاء جهد فى أول
الكلام الخ » لأن الذى تقدم : « غير مقوية » وهو يتضمن جهدا . وعبارة الأعمى : « وأدخل « لا »
زائدة لتأكيد النفي الذى فى قوله غير مقوية . والمعنى أن هذه المواضع كانت دار أسماء بها زمن المربع
ثم خلت منها لما رجع إلى مباحهم ومحاضرهم » . (٦) زيادة عن ح .

الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : وجدوا في ذات أبواب دراهم في كل درهم ستة وديناران ، فقلت : ^(١) خذوا مني بوزنها وأعطونيها ، فقالوا : نخاف السلطان ، لأننا نريد أن ندفعها إليهم . قال الأصمعي : زال : مأل . ويقال : فلان أرمى الناس لرائلة أي متحركة من الوحش ؛ وأنشد :

^(٢) * فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل *

وأنشد أيضا :

^(٣) * كما زال في الصبح الأشاء الخوايل *

وقال غيره : زالوا عن مواضعهم . والهمالج : من الإبل هاهنا ، والخيل مشدودة معها ، لأنهم كانوا إذا كانوا في سفير جتبوا الخيل وركبوا الإبل . ويقال : بعضهم



(١) عبارة بانوت في معجم البلدان في كلامه على ذات أبواب : « في كل درهم ستة دراهم من دراهمنا وديناران » . والدينان يفتح الين وكسرها : سدس درهم ، معرب داندك بالفارسية . وهو عند اليونان حبنا خرنوب ، لأن درهمهم اثنا عشرة حبة خرنوب . والدينان الإسلامي : حبنا خرنوب وثلاث حبة خرنوب ، لأن الدرهم الإسلامي ست عشرة حبة خرنوب . (٢) الرائلة : كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر فيه . ويقال لشاة الزوائل على التشبيه بالوحش . (٣) صدره :

وكنت امرأ أرمى الزوائل مرة فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل

وبعدله :

وعظمت قوم الجهل عن شرعاتها ونادت سبائى بين رث وناصل

هذا رجل كان يخلد النساء في شيبته بخصه ، فلما شاب وأسن لم تصب إليه امرأة . والشرعات : الأوتار . واحدها شرعة (بالكسر والفتح) .

(٤) الأشاء : صفار النخل ، واحده أشاء .

(٥) في أ : « والفرسان » . وهذه العبارة لم ترد في ب ، ج ، د .

على إبل وبعضهم على خيل، ^(١) [وهذا أصحهما] ^(٢) . ويقال: الهماليج: الخيل مالت بهم .
والنجم مردودة على الهماليج لأنها تقيمها في السير وهي ملاك الفارس .

فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً تَرْغَى الْخَرِيفَ فَادَّتْ دَارَهَا ظَلِمٌ

استبدلت: يعني أسماء، ترغى نبت الخريف، يمانية: ناحية اليمن، لأن الخريف
أنفع لهم منه لغيرهم، فبريد: نزلت ثم . وظلم: جبل، وقيل: موضع، ومعين .

إِنْ الْبَهَيْلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَذُ كَنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ
على عِلَاتِهِ: على عُسرِهِ وَيُسْرِهِ .

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفَوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ ^(٥)

يُظْلِمُ أَحْيَانًا: يُطْلَبُ إليه في غير موضع الطَّالِبِ فَيَحْمِلُ ذلك لهم . وأصل الظلم
كله: وضع الشيء في غير موضعه، ومنه «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَا ظَلَمَ» أي فما وضع
الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قال: وسمعتُ أعرابياً يُشَدُّ: «فَيَنْظِلُمُ» بالنون ^(٦) .

(١) وذلك لأن النجم في البيت تكملة عن الخيل . (٢) زيادة عن ح .

(٣) وذلك هو الموافق لما في كتب اللغة، فقيل أن المصاحح: البرذون (فارسي معرب) .

(٤) أي يعطيك ما سأله سهلاً بلا مطال ولا تعب لا يمن به عليك . (٥) يظلم: يحتمل الظلم، وأصله يظلم، وهو يفعل من الظلم، قلبت الهمزة طاء لحاجتها الطاء . فإذا أدغم فتهم من يظلم الظاء طاء . ثم يدغم الطاء في الطاء على القياس فيصدر يظلم بظاء غير معجمة، ومنهم من يكره أن يدغم الأصل في الزائد فيقول أظلم بظاء معجمة . والبيت يروى على الوجهين . (عن الأعمى) .

(٦) في أ: «النش» . يريد أنه لم يضع الشبه في غير موضعه، لأنه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه . أو فما ظلم الأب أي لم يظلم حين وضع زوجه حيث أدى إليه التشبه . وكلا القولين حسن . (عن أمثال الميداني) .

وإن أتاه خايِلٌ يومَ مسألة^(١) يقولُ لا غائبُ مالي ولا حَرَمُ^(٢)
 الخليل^(٣) ، من الخلة : الفقير . والحرم : المنع^(٤) ، يقول : ليس لمالي منعٌ عنك .
 وقال أبو عبيدة : حرم : إذا كان يحرم ولا يعطي . وقال غيره : مقصور^(٥) ، أبو عمرو :
 حرم : من الحرم أى ليس يحرم أن يعطى منه ، وكذلك حرم . وكان الحرم اسم^(٦)
 مثل الحرم ، وكان الحرم النعت . ويروى : « حرم » يريد : حرام ، كما قالوا :
 حل وحلال .

القائد الخليل منكباً دوابرها منها الشئون ومنها الزاهق الزهم^(٧)

قال الأصمعي^(٨) : لم أسمع للشئون بفعل . والشئون : بين السمين والمهزول^(٩) .
 والزاهق : السمين^(١٠) . والزهم أسمن منه ، والزهم : الشحم . ويقال : الزاهق : اليابس^(١١)
 المنخ مثل القصيد . والزهم : الكثير اللحم والشحم . ودوابر الخوافر : مآخيرها .

(١) يروى : « يوم مسبة » . (٢) في ح : « وحرم » (كسب) جميعاً عن أبي عمرو ، وروى
 الأصمعي : حرم (ككش) . والخليل : الفقير الخ . وفي العيني شرح الشواهد الكبرى ج ٤ ص ٢٩ :
 في كلامه على هذا البيت : « قوله ولا حرم يفتح الحاء وكسر الزاء وفتحها . ورواية الأصمعي بالكسر » .
 (٣) يقال : حرمه الشيء ، كضربه وعليه حرماً (كأسير) وحرماناً (بالكسر) وحرماً وحرمة (بكسرهما)
 وحرماً وحرمة وحرمة يفتح الحاء وكسر راءن من منه . (عن القاموس) . (٤) يقال : أحرم الرجل : قهره
 أى غلبه في القهار . وحرم في اللعبة يحرم حرماً كفرح إذا قر (بالياء للجهول) أى غلب . (٥) هذه الرواية
 لا تتفق مع القافية ، والشاعر قد ألزم فيها تحريك ما قبلها كما هو ظاهر . (٦) هذا أحد الأقوال فيه ،
 وقيل : هو المهزول ، وقيل : هو السمين . ويقال للرجل وللبعير إذا هزل مهزولاً ، ثم متى (اسم فاعل من
 أفق الرباض) إذا سمى قليلاً ، ثم شئون ، ثم سمين ثم ساع (اسم فاعل من سم) ، ثم مترطم إذا انتهى منها .
 (٧) هذا أحد الأقوال فيه فارجع إلى اللسان في مادة زحق . (٨) وإذا سمعت الهداية أشد
 نخبها (نق عظمتها) وريس ، وإذا هزلت رقى وعطف . (٩) يقتضى ذلك أن يكون القصيد هو القرس
 اليابس المنخ مثل الزاهق . وفي اللسان في كلامه على القصيد أقوال أقربها إلى ما هنا ما نقله عن ابن شميل
 وهو : القصود من الإبل : الجاس (اليابس) المنخ ، واسم المنخ الجاس قصيد . (١٠) ومعنى منكباً
 دوابرها أنها قد دأبت في السير وبأشرت قوائمها خشونة الأرض فتكبت الحجارة دوابرها .

قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنُهَا ^(١) عَلَى قَوَائِمٍ عُرِجَ لِحْمُهَا زِيمٌ

[الأصمعي] يقول : ليس بها ذنٌّ ، ^(٢) أَيْ خُلِقَتْ مَرْتَفَعَةً طَوَّالًا ، وَالْجَوَاشِنُ :

الْعُدُورُ ، وَعُرِجَ : لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ ، وَإِذَا كَانَ فِي رِجْلَيْ الْفَرَسِ قَوْسٌ ^(٣) وَفِي يَدَيْهِ

قَنَا كَانَ أَسْرَعَ مَا يَكُونُ . وَزِيمٌ : مَتَفَرِّقٌ عَلَى رَعُوسِ الْعِظَامِ .

تَنْبِذُ أَفْلَاحَهَا فِي كُلِّ مَنَزِلَةٍ ^(٤) تَنْقُرُ أَعْيُنَهَا الْعِشْبَانُ وَالرَّحِمُ

تَنْبِذُ : تُلْقِي . أَفْلَاحَهَا : أَوْلَادَهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . أَعْيُنَهَا : أَعْيُنُ أَوْلَادِهَا .

الأصمعي : « تَنْبِخُ » : تَنْتَرِعُ . وَالْمِنْقَاشُ : الْمِنْتَاشُ ، يُقَالُ : انْبَخَ الشَّيْءُ :

اسْتَخْرِجَهُ .

فَهِيَ تَبْلَغُ بِالْأَعْنَاقِ يُنْبِعُهَا ^(٥) خَلَجُ الْأَعْنَةِ فِي أَشْدَاقِهَا صَحِيمٌ

أَبُو عَمْرٍو : « قُوْدٌ تَبْلَغُ » ^(٦) قُوْدٌ : طَوَّالٌ الْأَعْنَاقِ . تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا لِأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ

بِالْإِبِلِ ، فَإِذَا مَدَّتْهَا الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيهَا مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا . وَخَلَجٌ : جَذْبٌ ، يُقَالُ : خَلَجَهُ :

(١) زيادة عن ح .

(٢) الذنن محركة في كل ذي أربع : دنو الصدر من الأرض ، وهو عيب .

(٣) قوس : انحناء . وقنا : اعوجاج .

(٤) عبارة اللسان : « ولحم زيم : منقطع متفرق ليس يجتمع في مكان فيبدن » .

(٥) في أ : « الترابان » .

(٦) هذه رواية الأصمعي كما في ح ، ورواية :

فهى تبلىغ بالأعناق ينبعها خلع الأجرة في أشداقها صميم

(٧) وروايته : « قود تبلىغ في الأعناق الخ » .

جَذَبَهُ ، وَصَرَفَهُ ^(١) ، وَنَاقَةَ خُلُوجٍ إِذَا ذُبِحَ وَلَدُهَا فَذُهِبَ بِهِ ، وَيُرْوَى : « خَلَجُ الْأَجْرَةِ »
وَالْأَجْرَةُ : جَمْعُ جَرِيرٍ وَهُوَ حَبْلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَصَحْمٌ : مَيْلٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
إِذَا اسْتَعَجَلُوهَا عَنْ سَحِيَّةٍ مَشِيهَا تَبَلَّغُ فِي أَنْجَازِهَا بِالْجَحَافِلِ ^(٢)

يقول : الخليلُ مقطوعةٌ بالإبل ، فكلمًا استعجل القومُ الإبلَ لم تُذكرها الخليلُ حتى تُمدَّ
بَحْمَافِلِهَا فَتَبْلُغَ أَنْجَازَ الإبلِ ، لأنَّ الخليلَ أبطأ إذا كانت مع الإبل ، ومثله قولُ الحطيئة :
مُسْتَحْقَبَاتٍ رَوَّابِداً بِجَحَافِلِهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيٌّ طَرَفُهُ سَامِي ^(٣)
وقال آخر : « فَهَيْ تَسْلُعُ بِالْأَعْنَاقِ » فإذا مَدَّتِ الْأَعْنَاقُ شُبَّهَتْ أَعْنَاقُهَا بِالْأَعْنَاقِ ^(٤)
التَّلِيعةُ الطَّوَالِ ^(٥) .

(١) هذا معنى آخر لخالجه وهو صرفه وشده ، لا مناسبة له هنا وإنما ذكره استطراداً .

(٢) عبارة القاموس وشرحه : « ناقة خُلُوجٍ إِذَا ذُبِحَ بِهَا وَلَدُهَا ذُبِحَ أَوْ مَاتَ فَحُتَ إِلَيْهِ قَتْلٌ

لِذَلِكَ لَيْبَا » . (٣) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « أعانها » . وهذا البيت من

قصيدته التي مطلعها :

أَهْجَكِ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ * بِرِضْضَةٍ تُعِينُ فَسَدَاتِ الْأَجَالِ

(٤) مستحقبات : من استحقب الشيء إذا احتمله من خلف . والرواية : الإبل التي تحمل

الأسقية . والجحافل : جمع جحفلة ، وهي من الخليل والخير والبقال وذوات الحافر كالشفة للإنسان والمشفرة

للغير . ومما طرّفه : علا . والضمير في جحافلها يعود إلى الخليل المذكورة في الآيات الواردة قبل هذا

البيت وهي :

وَمَا رَضِيَتْ لَمْ حَسَى رَفْدَتِهِمْ * مِنْ وَائِلٍ وَهَضَبٍ بِسْطَامٍ بِأَصْرَامٍ

فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ حَابِقَةٍ * جَدَلَاءُ مَبِيهَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلَامٍ

وَكُلُّ أُجْرَدٍ كَالْمَسْرُحَانِ أَنْزَرَدَ * مَسْحَ الْأَكْفِ وَنَقَى بَعْدَ إِطْلَامٍ

وَكُلُّ شَوْعَاءٍ طَرُوعَ غَيْرِ آيَةٍ * غِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هَمَّوْا بِإِلْطَامٍ

(٥) هذه الجملة إلى آخر شرح البيت لم ترد إلا في ١ . (٦) في الأصل : « تبلغ » بالياء

الموحدة والفتحة المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه كما هو ظاهر من الدليل .

(١) نَهَوَى عَلَى رِبْدَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ تُخَذَى (٢) وَتُعَقَّدُ فِي أَرْسَاعِهَا الْخَلْدَمُ
وَيُرَوَّى : « تَخَطُّو » . وَالرِّبْدَاتُ : السَّرْبَعَاتُ الرَّفْعُ وَالْوَضْعُ . وَفَائِرَةٌ : الَّتِي
يَنْتَشِرُ عَصَبُهَا ، يُقَالُ لِلْعِرْقِ إِذَا وَرِمَ وَانْتَفَخَ : فَائِرٌ . قَالَ ابْنُ الْحَرِيرِ :
« ... وَلَا الْعِرْقُ فَارًا » (٣)
وَالْخَلْدَمُ : سَيُورٌ تُسَدُّ بِهَا النَّعَالُ .

يَهْوَى بِهَا مَا جِدَّ سَمَحٌ خَلَائِقُهُ حَتَّى إِذَا مَا آتَاخَ الْقَوْمُ وَاحْتَرَمُوا
يَهْوَى بِهَا : يَسِيرُ بِهَا (٤) . وَالْمَاجِدُ : الشَّرِيفُ . وَاحْتَرَمُوا : تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ .
صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَأَشْتَرَفَتْ
قُبُلًا تَقْلَقُلُ فِي أَقْوَاهَا النَّجْمُ (٥)
أَي عَمَرُضُوهَا عَلَى الْمَاءِ فَصَدَّتْ عَنْهُ . وَالْأَشْوَالُ : بَقَايَا مَا فِي الْأَسْقِيَةِ .
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ طُفَيْلٍ :

عَرَضَاهُنَّ عَنْ سَمَلِ الْأَدَاوَى فَمُضْطَبِّحٌ عَلَى عَجَلٍ وَأَبٍ (٦)

(١) نَهَوَى : نَهَرَ بِسُرْعَةٍ . (٢) تُخَذَى : تُنْعَلُ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا تَدَأْبُ فِي السَّيْرِ حَتَّى
تُخَذَى فَتَنْعَلُ كَمَا تَنْعَلُ الْإِبِلُ . (٣) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ نَسَاهُ :
لَهَا رُسُخٌ أَيْدٍ مَكْرَبٌ * فَلَا الْعَظَمُ رَأَى وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
(٤) يَسِيرُ بِهَا سَيْرًا شَدِيدًا سَرِيعًا حَتَّى يَبْلُغَ أَرْضَ الْعَدُوِّ فَيَنْفِخُ الْفُرُومَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَحْزَمُونَ الْقِتَالَ
وَيُتَاهَبُونَ . (٥) أَشْتَرَفَتْ : رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا وَمَخْرُوصَهَا . وَتَقْلَقُلُ : تَضْطَرِبُ .
(٦) أَيْ لَمَّا آتَاخَوْهَا عَمَرُضُوهَا عَلَى الْمَاءِ فَصَدَّتْ عَنْهُ . (٧) فِي حَذٍ : « وَيُرَوَّى :
نَسَامُوهُنَّ » بِذَلِكَ : « عَرَضَاهُنَّ » . وَالسَّمَلَةُ مَحْرَكَةٌ ، وَاجْمَعْ سَمَلٌ مَحْرَكَةٌ وَسَمَالٌ (بِكَافٍ) وَسَمُولٌ عَنْ
الْأَصْحَى وَاسْمَالٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْأَدَاوَى كُفَايَا : جَمْعُ إِدَاوَةٍ
بِكسرة أوله وَهِيَ الْمَطْهَرَةُ ، أَوْ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُنْقَذُ لَلْمَاءِ . وَأَبٍ : يَمْتَنِعُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ طُفَيْلٍ أَيْضًا :
أَنْحَنَّا فَمَسْمَنَاهَا النُّطَافُ نَشَارِبُ * فَلَبَّلا وَأَبٍ صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

وَيُرْوَى : « فِي أَعْنَاقِهَا الْحُكْمُ » ^(١١) . وَالْقَبْلُ : الَّتِي تَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَالْوَاحِدُ أَقْبَلُ ^(١٢) .
وَيُرْوَى : « فِي أَعْنَاقِهَا الْجُذْمُ » ^(١٣) وَهِيَ قِطْعُ الْحَبَالِ .

قَدْ أَبْدَأْتُ قُطْعًا فِي الْجَرَى مُنْشَرَّةً ^(١٤) أَمْ تَكُنَّ تَنْكِبُهَا الْحُزَانُ وَالْأَكْمُ
وَيُرْوَى : « قَدْ أَبْدَأْتُ قُطْعًا فِي الْمَشَى » . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

تَهْوَى تُدَايِعُهَا فِي الْجَرَى نَاشِرَةً ^(١٥) شَبَّاءُ يَنْكَبُهَا الْحُزَانُ وَالْأَكْمُ



قَوْلُهُ : « تَهْوَى » : تَذْهَبُ فِي سَيْرِهَا هَذِهِ الْخَيْلُ ، تُدَايِعُهَا : تَقْبَعُهَا ، يُقَالُ :
جَاءَ بَرِيدَانِ يَتَدَايِعَانِ : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ : تَزَايَعَا . وَشَبَّاءُ : كَتَبِيَّةٌ
أُخْرَى . يَنْكَبُهَا حُزَانُ الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيطُ الْمُتْقَادُ . وَيُقَالُ لِلثَّلَاثَةِ أَحْرَةً ، فَإِذَا
كَثُرَتْ فَهِيَ حِرَانٌ ^(١٦) . وَإِنَّمَا قِيلَ شَبَّاءُ لِبَيَاضِ الْحَدِيدِ . وَنَاشِرَةً : مَرْتَفَعَةً . وَالْأَكْمُ
وَالْأَكْمُ ^(١٧) : جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(١) الْحُكْمُ مُفْرَدُهُ حَكْمَةٌ وَهِيَ مَا أَخَاطَ بِحَكْمِ الْقَرَسِ مِنْ بِلَامِهِ . (٢) عِبَارَةُ الْأَعْمُ : « هِيَ
الَّتِي تَنْظُرُ بِمُقَادِمِ أَعْيُنِهَا لِعِزَّةِ أَنْفُسِهَا » . (٣) فِي الْأَعْمُ أَنَّ الْجُذْمَ : قِطْعٌ مِنْ جُلُودِ كَالسِّيَاطِ ،
يُرِيدُ أَنْ فِي أَعْنَاقِهَا فَلَانِدٌ مِنْ سَيُورٍ ، فَإِذَا حَرَّكَتْ أَعْنَاقُهَا تَقْلَقُتُ الْفَلَانِدَ فِيهَا . (٤) هَذِهِ رَوَايَةُ
الْأَصْبَعِيِّ كَمَا فِي ب ، ج ، د . قَالَ الْأَعْمُ فِي شَرْحِهِ : « قَوْلُهُ : قَدْ أَبْدَأْتُ قُطْعًا أَيْ سَارْتُ فِي أَوَّلِ
مَا خَرَجْتُ . وَالْقِطْعُ : جَمْعُ قُطُوفٍ وَهُوَ الَّذِي يَنْقُضُ يَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ وَيُقَارِبُ عَطْوَهُ . وَالْمُنْشَرَّةُ : الْمَرْتَفَعَةُ
الشَّائِخِصَةُ ، يَبْنِي أَنْ كَوَاهِلَهَا مَرْتَفَعَةٌ . يَقُولُ : إِذَا سَارْتُ فِي الْأَمَاكِنِ الْفَلَاظِ الْخَشِيشَةِ تَنْكِبُهَا الْحُجَارَةُ
وَأَثَرَتْ فِيهَا » . (٥) فِي هَامِشِ ب ، د : « الْبَرِيدُ : السَّابِقُ مِنَ الْخَيْلِ » . وَفِي لِسَانِ
الْعَرَبِ مَادَّةُ بَرَدٍ : « وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَرْدُ ، وَأَصْلُهَا بَرَدٌ أَيْ مَحْذُوفُ الْقَنْبِ ،
لِأَنَّ بَيْسَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةً الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا . فَأَعْرَبْتُ وَخَفَّفْتُ . ثُمَّ مَيَّ الرَّمُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ
بَرِيدًا ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنِينِ بَرِيدًا » . (٦) وَالْمُفْرَدُ حَزِيرٌ . (٧) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ

كَانُوا قَرِيقَيْنِ يُضْعُونَ الرِّجَاجَ عَلَى قُعْسِ الْكَوَاهِلِ فِي أَكْتَافِهَا شَمَمٌ
 وَيُرَوَّى : « يُضْعُونَ الرِّجَاجَ » يَهَيِّئُونَهَا لِلطَّعْنِ . وَقُعْسُ الْكَوَاهِلِ ، هَذَا مَثَلٌ
 إِذَا أَشْرَفَتِ الْكَوَاهِلُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَدَبٌ ، قَالَ الْجَمْعِيُّ :
 عَلَى أَنَّ هَادِيَهُ مُشْرِفٌ وَظَهَرَ الْقِطَاعَةُ وَلَمْ يَحْدَبْ
 وَشَمَمٌ : إِشْرَافٌ .

وَأَخْرَيْنَ تَرَى الْمَاضِي عَدَّتْهُمْ
 مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَا قَدْ أُورِثَتْ إِرْمٌ
 أَبُو عَمْرٍو :

* مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَعْرُوفًا طَمَّ قِيمٌ *

(١) أَيْ يَمْلِكُونَهَا وَيَهَيِّئُونَهَا لِلطَّعْنِ . وَالرِّجَاجُ : جَمْعُ رِجٍّ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرِّجِّ . وَهَذَا كَقَوْلِ
 النَّابِغَةِ الذَّهْلِيَّةِ :
 * إِذَا عَرَضَ انْطَلَى فَوْقَ الْكَوَاهِلِ *
 وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيقَيْنِ فَرِيقًا يَضْرِبُونَ بِالرِّجَاجِ وَفَرِيقًا آتَرُوضُهُ فِي الْبَيْتِ الْآتِي :
 (٢) قُعْسٌ : جَمْعُ أَقْعَسَ وَهُوَ الْأَحْدَبُ . (٣) فِي ب ، ح ، د ، هـ : « وَقُعْسُ الْكَوَاهِلِ
 هَذَا مَثَلٌ إِذَا أَشْرَفَتِ الْخُ » . (٤) كَأَنَّهُ أَيْ الْإِشْرَافُ . وَإِنَّمَا بَعْنِي أَنَّ كَوَاهِلَهَا مُشْرِفَةٌ حَتَّى
 كَأَنَّ بِهَا حَدَبًا . (٥) الْقِطَاعَةُ : مَوْضِعُ الزِّدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الْفَارَسِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
 وَصَمَّ صَلَابٍ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَا * كَأَنَّ مَكَانَ الزِّدْفِ مَعَهُ عَلَى رَأْسِ
 (يَصِفُ فَرَسًا يَأْشُرُافُ الْقِطَاعَةَ ، وَالرَّأُلُ : فَرْخُ النِّعَامِ) . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الصَّفْعُبِ الْبَهْدِيُّ :
 كَأَنَّ قِطَاعَتَهَا كَرْدُوسٍ مُجَلَّ * مُقْلَصَةٌ عَلَى سَاقِ ظَلِيمٍ
 الْكَرَادِيسُ : رُءُوسُ الْعِظَامِ . (عَنِ اللَّسَانِ مَادَّةُ قِطَا وَكِتَابُ الْخَبَلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ، نَسْخَةٌ مَحْطُومَةٌ مَحْفُوظَةٌ
 بِدَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ١١ لُغَةً ش) . (٦) هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي ح ، وَرِوَايَتُهُ :
 * مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أُورِثَتْ إِرْمٌ *

وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ الْأَعْلَمِ . وَإِرْمٌ : أَمَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ عَادٌ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا دُرُوعٌ قَدِيمَةٌ مُتَوَارِثَةٌ .
 وَالْعَرَبُ تَنْسِبُ كُلَّ قَدِيمٍ إِلَى عَادٍ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ إِرْمَ عَمِلَتْ الدُّرُوعَ وَأُورِثَتْهَا مِنْ بَعْدِهَا ؛ لِأَنَّ إِرْمَ قَبْلَ دَاوُدَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الدُّرُوعَ . (عَنِ الْأَعْلَمِ) . (٧) فِي أ : « لَهَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

المَاضِي : الدُّرُوعُ المِهْلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَكُلُّ لَيْنٍ مَاضِيٌّ ، وَمِنْهُ : عَسَلٌ مَاضِيٌّ . وَنَسَجَ : عَمَلَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَاضِيُّ : صَفْوَةُ الْحَدِيدِ . وَقَوْلُهُ : « لَحْمٌ قِيمٌ » أَيْ أَجْسَامٌ ، قَامَةٌ وَقِيمٌ .

هَمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذَا لَحِقُوا ^(١) لَا يَنْكَلُونَ إِذَا مَا اسْتَلِحُوا وَحَمُوا

حَبِيكَ الْبَيْضِ : طَرَائِقُهُ ، وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ . اسْتَلِحُوا : أَذْرَكُوا . وَيُرْوَى :

« اسْتَلَمُوا » : لَبَسُوا السَّلَاحَ وَهِيَ الْأَلَمَةُ . وَحَمُوا : غَضِبُوا . ^(٢)

يَنْظُرُ فُرْسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّيِّسِ وَقَدْ ^(٣) شَدَّ السُّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحَزْمُ

يُرِيدُ : شَدَّ الْحَزْمُ السُّرُوجَ . وَالْأَثْبَاجُ : الْأَوْسَاطُ . ^(٤)

يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَاقِهِمْ ^(٥) حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْفَارَةِ النَّعْمُ

يَمْرُونَهَا : يَحْرُكُونَهَا ، وَأَصْلُ الْمَرِيِّ : مَشَحُ الضَّرْعِ لِنِدْرِ النَّاقَةِ ، وَالنَّعْمُ : الْإِبِلُ . ^(٦)

شَدُّوا عَلَيْهَا وَكَانَتْ كُلُّهَا تُهَزًّا . يَرُدُّ شَرَّتَهَا الْأَرْسَانُ وَالْحَزْمُ

(١) نَكَلَ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ وَعَلِمَ : جَبَنَ . وَفِي الْأَعْلَمِ رَهَاشٌ ب : « لَا يَنْكَلُونَ » .

(٢) وَأَصْلُهُ مِنْ حَتَّى النَّارِ وَهُوَ اشْتِدَادُ لَهَا . (٣) يَنْظُرُ فُرْسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّيِّسِ أَيْ يَنْتَظِرُونَ

أَنْ يَأْمُرَهُمْ ، وَصَفَهُمْ بِطَاعَةِ رَأْسِهِمْ وَذَلِكَ مِنَ الْحَزْمِ . (عَنِ الْأَعْلَمِ) .

(٤) يَعْنِي بِذَلِكَ : وَفَسَدَ شَدَّتِ الْحَزْمُ السُّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِ الْخَيْلِ (أَيْ أَوْسَاطِهَا) أَيْ قَدْ تَاهَبُوا

وَأَسْرِعُوا خَيْلَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُمْ رَأْسُهُمْ بِالْقِتَالِ أَوْ الْفَارَةِ فَيَغْذُوا أَمْرَهُ . (الْأَعْلَمُ) .

(٥) أَسْوَاقٌ : جَمْعُ سَاقٍ .

(٦) أَيْ يَحْرُكُونَهَا وَيَسْتَخْرِجُونَ جَرِيهَا .

« والحكم » . قوله : نُهْزًا : جمع نُهْزَةٍ ، كان كلُّ شيءٍ يَمْزُجُون به نُهْزَةً لهم يأخذونه .
شَدُّوا على الإبل . والشَّرةُ : النَّشاطُ . والحكمُ : جمعُ حَكْمَةٍ ^(١) . والأرسانُ : يقطعُ
قد يُضْرَبُ بها ^(٢) . والجذمُ : السَّياطُ . وأنشد :

لا تُوكَلَا بَضِيعَكِ الْحَبَلَا حَبَلًا مِنَ الْقِدِّ أَمْرًا قَتَلَا ^(٣)

أى لا تكونا موكلتين بأن تضبعا الخيل . ويروى : « الأرسان » و « الأشطان »
ورواه الأصمعيُّ : « تحشك دُرَانِهَا » ^(٤) و « تحفش » أى تستخرج .

يَنْزِعَنَّ إِمَّةً أَقْوَامٍ لَدَى كَرَمٍ بِحَرِّ يَفِضُّ عَلَى الْعَافِينَ إِذَا عَدِمُوا ^(٥)

الإمَّةُ : النِّعْمَةُ . ويروى : « يَنْزِعَنَّ أَمْوَالَ أَقْوَامٍ » ويروى : « إِنْ عَدِمُوا » .

حَتَّى تَأْوَى إِلَى لَا فَاحِشٍ بَرَمٍ ^(٦) وَلَا شَحِيجٍ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِمُوا ^(٧)

(١) الحكمة : ما أحاط بحكمي الفرس من بلامه وفيها العذاران . وعذار الجاهل : ما وقع منه على خدى
الدابة . (٢) عبارة الأعلم : « والأرسان هنا : قطع من جلود يضرب بها » اذ ليس هذا المعنى من
معاني الرمن لغة . (٣) هذا البيت هكذا في الأصول ، وله : « بضيعهن » أى ضيع الخيل . ومن معاني
الضيع السرعة ، فلعل معناه لا تكونا موكلتين باستخراج سرقة هذه الخيل وجريها بالخيل من الجلود المدعك القتل .
(٤) تحشك دُرَانِهَا أى تستخرجها وتستوفئها . والدُرَات : دفعات الجري . وأصل الحشك : اجتماع
الدرة في الضرع واحتفالها ، فضر بها مثلاً . وكذلك يقال : حفش لك الود : أخرج لك كل ما عنده ،
وحفش الحزن العين : أخرج كل ما فيها من الدمع ، أنشد ابن دريد :

يَا مِنْ لَعِينِ قَرَّةِ الْمَدَامِ يَحْفَشُهَا الرَّجْدُ بِمَاءِ دَامِ

(٥) العافي : الذى يأتبك بطلب ما عندك ، ويجعله بحرا لكثرة عطائه . وقوله : لدى كرم ، أى ينزع
الخيل نهم أقوام لهذا المدحج ، أى تغير عليهم فتسلمهم نعيمهم ونحو ذلك . (الأعلم) . (٦) هذه
رواية الأصمعي كما في ح . (٧) فى ص ، ح ، د : « حتى تناهت الى لا فاحش ضجر » .
(٨) نفي عنه الشح عند النعم كما قال عنزة : « وأعف عند المنعم » وإنما يعنى أنه لا يستأثر بشيء دون
أصحابه ولا ينافسهم فيما ظفروا به .

وَيُرَوَّى : « تَأَوَّأَ » ^(١) . تَأَوَّى : تَفَاعَلَ مِنْ أَوَى يَأْوِي . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَأْخُذُ ^(٢)
 فِي الْأَيْسَارِ . وَيُرَوَّى : « تَأَوَّى » وَ « تَنَاهَتْ » : إِنْتَهَيْتِ الْخَيْلُ إِلَى رَجُلٍ لَيْسَ
 بِفَاحِشٍ ، يَعْنِي هَرِمًا ، وَلَا بَرِمَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَرَمُ مِثْلُ الْمَطْفَلِ ^(٣) .

يَقْسِمُ ثُمَّ يُسَوِّي الْقَسَمَ بَيْنَهُمْ ^(٤) مُعْتَدِلُ الْحُكْمِ لَا هَارٍ وَلَا هَيْثِمَ ^(٥)
 الْهَارِيُّ وَالْهَائِثُ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا جَوْلَ لَهُ أَيْ عَقْلٌ . وَالْهَيْثِمُ : السَّرِيعُ
 الْإِنْكَسَارِ .

قَضَّاهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَبَجَّاهُ ^(٦) مَا لَنْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرَّمُوا ^(٧)
 أَرَادَ : مَا لَنْ يَنَالُوا مِنْ قَضَاهُ وَفِعْلُهُ ^(٨) .

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِضْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ ^(٩) رٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَمْعُوا

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ح . وتآوى أى ترجع هذه النعم والفنائم وتآوى إلى المدح .
 وعلى رواية « تأووا » يعود الضمير على الفرسان الذين يسابرون هذه الفنائم لرئيسهم .

(٢) في أ : « الذي يأخذ في الأيسار » ، وفي ح : « الذي يأخذ من الأيسار » ، ولم ترد
 هذه الجملة في ب ، د . والبرم : اللبث ، وهو في الأصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ليخلفه .
 فلعل عبارة الأصل بحرفة عن : « والبرم : الذي لا يدخل في الأيسار » . والأيسار : جمع يسر
 (كشجر) ، واليسر : القوم المجتمعون على الميسر . (٣) ليس للضمير هنا مرجع إلا أن يراد :
 وقال غير صاحب القول الأول . (٤) يقال : طفل الرجل إذا صار طفلياً ، مثل تطفل .

(٥) يريد أنه يقسم الفنائم بين أصحابه فيعدل في نفسها . والهارى ومثله الهائر : الضعيف ، من
 فوطم : تهوّر الجوف والنهار إذا تساقط . والهيثم : السريع الانكسار . منه به مثلاً للمدح ، أى ليس
 بضعيف البنية والراى . (عن الأعمى) . (٦) في الأعمى : « لم » .

(٧) في ب ، ح ، د : « جادوا » . (٨) أى فضله ذلك وإن كان المقضول
 جواداً كريماً .

قَوْدٌ : مصدره أى فضّله قَوْدُ الجياد، وأيضاً إحصاءُ الملوكة، يقال : فلانٌ
مُصَهِّرٌ لفلان أى يَنْهَ ويَنْهَ قَرَابَةً . فى مواطن القتال . سَمُّوا : مَلَّوْا .

يَنْزِعُ إِمَّةً أَقْوَامَ ذَوَى حَسَبٍ مِمَّا تَيْسَرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعْمُ
إِمَّةً أَقْوَامٍ : حَاهُمُ الحَسَنَةُ . تَيْسَرُ أى تُهَيِّأُ لَهُ الغَنَائِمُ ، طُعْمَةٌ وطُعْمٌ . قال

النايعة :

نَزَجُوا إِلَهَ وَزَجُوا الْبِرَّ وَالطُّعْمَا

وَمِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعَصِمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ

(١) أى قرابة صهر النكاح، لأنها قد أشبهت قرابة النسب . (٢) يريد : «ومصر فى مواطن القتال» كما هو ظاهر . (٣) عبارة ب « وفى هرح بهذا البيت : «إحصاء الملوكة : مصاهرتهم . والسام : البثم والضجر» . وعبرة ح : «إحصاء الملوكة : مصاهرة الملوكة» يقال : صاهر إلى آل فلان وأصهر إليهم . ويرى : «وأصهار الملوكة» جمع صهر، كأنه جمع المصدر . يقال : فلان مصهر لفلان إذا كان بينهما قرابة . وصفه فى هذا البيت بقود الخيل والرياسة ومصاهرة الملوكة والمصدر فى مواطن الحرب وغيرها مما ينأى فيه غيره ولا يصير طبعه . (٤) كذا فى م والأعلم . وفى سائر الأصول : «ينزع» . (٥) الإمّة : النعمة ، يريد أنه ينزع نعم أعدائه لنفسه . ووصف أعداءه بالحسب والشرف ليدل على علوهم وأنه لا ينزوي من القوم إلا ذوى الكرم وكثرة العدد . والطعمة بالضم : المأكلة وكل ما يرزقه الإنسان . يقال : فلان نجى له الطعم أى المراج والإناوات . قال الأحم : «وقوله مما تيسر أى ربما تيسر . ويحتمل أن يكون ممناه أيضاً أن الطعم من الأشياء التى تيسر وتبها له» اهـ . وفى هذا الشرح ما فيه .

(٦) الشطر الأول من هذا البيت :

* مشربين على غووص مرثمة *

وهو من قصيدته التى مطلعها :

بانت مسعاد وأمسى حبلىا الجملما * واحتلت الشرع فالأجزاء من إصمها

[كَذَا يَحْطُّ الشَّيْخُ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى غَيْرِهِ : « الرَّحْمُ » وَالتَّفسيرُ
يَدُلُّ عَلَيْهِ] . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاقْرَبِ
رُحْمًا ﴾ فَقَالَ : لَا اقْرُؤْهَا إِلَّا مُثَقَّلَةً [يَعْنِي مُحَرَّكََةً] ^(٢) ، وَأَتَسَدَّنَا هَذَا الْبَيْتَ . قَالَ : ثُمَّ
سَمِعْتُ أَنَا بَعْدُ :

« وَلَمْ تَعْرِجْ رَحِمَ مَنْ تَعْرِجُ » ^(٤)

قَالَ : وَلَوْ كُنْتُ عَلَيْهِ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَهُ . ضَرِبَتْهُ : طَبِيعَتُهُ . يَعْصِمُهُ : يَنْصَحُهُ .
مُورِثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالِ هِمَّتَهُ عَنْ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَامٌ ^(٦)
يَدْخُلُونَ «لَا» فِي الْأَسْمِينَ جَمِيعًا ، وَفِي الْآخِرِ ، وَيَحْذِفُونَهَا مِنْهَا . تَقُولُ : مَا قَامَ
لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرٍو ، وَمَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٍو ، وَمَا قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٍو . ^(٧)

كَالْهِندَوَانِيِّ لَا يُخْزِيكَ مَشْهَدُهُ وَسَطَ السَّيْفِ إِذَا مَا تَضَرَّبَ الْبِهِمُ ^(٨)
الْبِهِمُ : الْجَمَاعَةُ ، يُقَالُ لِلْبَطَالِ بِهِمَةٌ : الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ جِهَةٌ قَتَالَهُ .
وَيُقَالُ : حَاطَطَ مَبِهِمٌ : لَيْسَ لَهُ بَابٌ . ^(٩)

(١) زيادة عن ب ، د . (٢) مرجع الضمير هنا غير واضح .

(٣) زيادة عن ح . (٤) هذا البيت في أراجيز العجاج :

ولم تحزج كره من تحزجا * ولم تعرج رحم من تعرجا
وهو من أرجوزته التي مطلعها :

ما حاج أسزانا وشجوا قد شجا * من طلل كالأنهى أنها

(٥) يريد أن خلقته وما جيل عليه تقوى الله عز وجل ، ويعصيه من أن يقع فيهلكه الله وحلة الرحم

(٦) مورث المجد أى ليس بمحدث الشرف بل ورث ذلك عن آبائه . ويقتال : يقطع ويهلك .

والسأم : اللل . (٧) قال الأعم : « وإنما يدخلون «لا» في نحو هذا ليقضى النفي متعين قبل الإتيان

بهما . وإذا لم يأتوا بلا لم يكن في ذكر المنفى الأول دليل على الآخر . وبيان هذا أن تقول : ما جاءنى زيد

ولا عمرو ، فذكرك زيدا لا يدل على أن بعده غيره ، فإذا قلت ما جاءنى لا زيد ولا عمرو انقضى الاسم الأول

مع لا متفيا غيره » . (٨) الهندوانى (بكسر أوله ويضم) : السيف المنسوب إلى الهند ، وعن نسبة شاذة .

(٩) يريد أن هذا المدح في مضائه وقطعه للأمور كالسيف الهندوانى . (الأعم) .



وقال زهير — وكان الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد أغار على بني عبد الله
ابن غطفان فغنم وأساق^(١) إبل زهير وراعيه يسارا . وزعم الأصمعي أن ليس للعرب
قصيدة كافية أجود من هذه^(٢) — :

بأن الخليط^(٣) ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا^(٤) أية سلكوا
يقال : بأن يبين بيننا وبينونة^(٥) ، وبأني الشيء وبأن مني بمعنى . والخليط^(٦) :
المجاور لك في الدار . ولم يأووا : لم يرحموا . أويت له^(٧) أية وماوية : رحته . وأية
سلكوا : أي جهة سلكوا فانت مشتاق^(٨) .

ردّ القيان جمال الحى فأحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم ليك
القيان : الإماء . قال أبو عمرو : وكل أمة قبيلة ، وكل عبد قين . وعنه أيضا :
كل عامل بسده قين . ردّدن الجمال من الرعي^(٩) . والدك : المخلط ، يقال : أبك

(١) في أ : « استخف » . وفي ب ، ج : « استحق » وفي د هكذا : « استعاق » ولعلها
كلها محرفة عما أثبتناه . (٢) في الأعل ، ٨٧ أدب م : « ومن كافية أوس بن حجر » وهي :
زعمت أن نحولا والرجام لكم * ومنيعا فاذكروا فالأمر مشترك
وجامع ما وجد من شعر أوس لم يذكر من هذه القصيدة إلا أربعة أبيات أولها هذا البيت .
(٣) ومنه قول الرازي :

كأنت عتي وقد باتت في غريبان في جسدول متجنون

(٤) الخليط يكون واحدا وجمعا ، وهو هاتنا جمع ، ولذلك قال : ولم يأووا . وعادة ب ، ج ، د :
« الخليط : المجاورون لك في الدار » . (٥) وأرية وماواة . (٦) يريد : بأنواعك
ومن نحب ولم يرقوا لك وجعلوا زادك الاشتياق إليهم في أية جهة سلكوها . فاية سلكوا على هذا إخبار
وليس استفهاما . ويحتمل كذلك أن يكون استفهاما ، ويكون الكلام قبلها قد تم ثم استفهم به عن الجهة
التي سلكوها وذلك لإظهار الحسرة والتندم لفرافهم . (٧) لتوضيح عليها الافتاد استعدادا للرحيل .

يَلْبُكَ إِذَا خَلَطَ . وسأل رجلُ الحسنَ عن مسألةٍ فخلطَ فيها فقال : لَبَّكَتَ عَلَيَّ ^(١) .
يقول : لم يَحْتَمِلُوا إلى الظَّهيرة لاختلاطهم ^(٢) . ويقال : لَيْكَ أَمْرُهُمْ وَلَبَّكَتَ وَأَلْبَبَكَ .

ما إِنْ يَكَادُ يَحْلِيهِمْ لَوِجُهُمْ ^(٣) تَحْتَاجُ الْأَمْرِ إِنْ الْأَمْرَ مُشْتَرِكُ

لَوِجُهُمْ : لَوِجُهُمْ ^(٤) . تَحْتَاجُ الْأَمْرِ : اخْتَلَفُوهُمْ فِي الرَّأْيِ . يَقُولُ هَؤُلَاءِ :
نَصْنَعُ كَذَا ، وَهَؤُلَاءِ : نَصْنَعُ كَذَا . وَمِنْهُ : «الطَّعْنُ سُلْكِي وَلَيْسَ مَخْلُوجَةٌ» ^(٥) . وَمِنْهُ :
الْحَلِيجُ . مُشْتَرِكُ : لَمْ يَتَّحِجِ النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ ، هَذَا لَهُ رَأْيٌ ، وَهَذَا لَهُ رَأْيٌ .
وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ اسْمَةٍ ^(٦) وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ

(١) العبارة كما وردت في اللسان مادة لبك : «وسأل الحسن رجل عن مسألة ثم أعاد عليه فغير مسألة فقال له الحسن : لبكت علي أي خلطت علي» . (٢) أي تأثرت وحلجهم إلى وقت الظهر لاختلاطهم وكثرةهم واختلاف آرائهم لا يستقيم رأيهم على شيء واحد . (٣) أي الناحية التي أرادوا السير إليها ، ونيتهم التي اتفوها . (٤) هذا مثل ، ولفظه كما في الميداني : «الامر سلكي وليس بمخلوجة» . والسلكى : الطعنة المستقيمة ، وهي التي تقابل المظعون فتكون أسلك فيه . والمخلوجة : الملوحة التي تذهب بجنة وبسرة . يضرب في استقامة الأمر ونفي ضدها . والأصل في هذا قول امرئ القيس :

نطعنهم سلكى ومخلوجة • كركك لأمين على قابل

يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سمين على رام رمي بهما . أو أنه يشبه سرعتهم في الطعن بسرعة من يدفع الرشة إلى النبال . وإنما يحتاج إلى السرعة والخفة في ذلك لأن الغراء إذا برد لم يلزق فيستعمل حازا . وقيل : سئل امرؤ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة عن معنى قوله : «كركك لأمين» فقال مررت بنابل وصاحبه يتاوله الريش فؤاما وظهارة ، فسا رأيت أسرع منه فشمت به .

وروى ابن السكيت المثل : «الرأى مخلوجة وليست بسلكى» وقال : قوله مخلوجة أي تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه . (٥) أصل مادة الخلاج تدور على معنى الانزعاج والجذب . ومنه الخليج . ومن معانيه لغة ما ينقطع من معظم الماء لأنه يجيذ منه . والحبل لأنه يجيذ ما شده به . والخليج : الرنس ، لذلك . والخليج : الوند لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه . (٦) أسنة فتشع الحمزة وضمت النون : أسنة معروفة بقرب طخفة ، كما في الصباح والقاموس . وزاد ياقوت أنه يروى بضم المعزة .

روى الأصمعي :

« صَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كُتْبَانِ اسْمَةٍ »

يقول : رَعَوْا الضَّحَاءَ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَتَجَلَّهَا أَقْدَحِي الضَّحَاءَ صَحَّى ^(١) وَهِيَ تُسَاوِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ

يريد : أَتَجَلَّهَا رَعَيْهَا فِي الضَّحَى . وَالضَّحَاءُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغَدَاءِ لِلنَّاسِ . [وَالضَّحَى :

اسْمُ الْوَقْتِ] . قَفَا كُتْبَانِ : خَلَفَهَا . ^(٢) اسْمَةٍ : قَرِيبٌ مِنْ قَلَجٍ . ^(٣) وَالْقُسُومِيَّاتُ : عَادِلَةٌ عَنْ

طَرِيقِ قَلَجٍ ذَاتِ الْيَمِينِ . قَالَ : هِيَ مُتَمَدِّ فِيهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ . ^(٤) وَالتَّمَدُّ : رَكَايَا تَمَلُّ

فَتَشْرَبُ مَشَاشَتَهَا الْمَاءَ ثُمَّ تَرُدُّهُ ، وَاحِدُهَا تِمَادٌ ، وَهُوَ قِلَّةُ الْمَاءِ . ^(٥) وَالْمُشَاشُ : الْأَرْضُ

(١) الْأَقْدَحُ : جَمْعُ قَدَحٍ (بِالْكَسْرِ) وَهُوَ السِّم . وَتُسَاوِي : تَجَاوِزُ ، وَأَصْلُ الْمُنَاصَاةِ :

الْأَخْذُ بِالتَّوَامِي .

(٢) فِي أ : « يَرِيدُ رَعَيْهَا فِي الضَّحَاءِ » . (٣) زِيَادَةٌ عَنْ ح :

(٤) فِي أ : « قَفَا كُتْبَانِ اسْمَةٍ : قَرِيبٌ مِنْ قَلَجٍ » وَالْكُتْبَانُ : أَكْدَاسُ الرَّمْلِ .

(٥) قَلَجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَضَرْيَةَ .

(٦) لَيْسَ لِلضَّمِيرِ هُنَا مَرِيعٌ . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ بِنَصْبِهَا فِي يَأْقُوتَ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْقَدَرِمَاتِ ، وَقَدْ نَفَاهَا

عَنْ كِتَابِ الْعَيْنِ ، فَالضَّمِيرُ فِي قَالِ لَخْلِيلٍ ، وَوَلَفِ كِتَابِ الْعَيْنِ .

(٧) إِلَى هُنَا أَنْتَهَى نَصُّ يَأْقُوتَ . وَالْمُرَادُ بِأَنَّهَا تَرْدُ أَنْكَ إِذَا أَخَذَتْ مَامَهَا رَشَحَتْ بِمَاءٍ آخَرَ

فَهِيَ كَشَاشَةُ الْعِفْلَامِ تَطْلُبُ أَبَدًا . وَبِعَارِثِهِمْ فِي الْمَشَاشَةِ أَنَّهَا أَرْضٌ صَلْبَةٌ تَخْذُ فِيهَا رَكَايَا وَيَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا

حَائِزٌ ، فَإِذَا طَلَّتِ الرِّكْبَةُ شَرِبَتْ الْمَشَاشَةَ الْمَاءَ ، فَكُلُّهَا اسْتَقَى مِنْهَا دَلْوً بَعَثَ مَكَانَهَا دَلْوً آخَرَ . أَوِ الْمَشَاشَةُ :

أَرْضٌ رَخْوَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حِجْرًا يَجْمَعُ فِيهَا مَاءَ السَّمَاءِ وَتَوْفُغُهَا رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ . وَتَمْنَعُ الْمَشَاشَةُ

الْمَاءَ أَنْ يَشْرَبَ فِي الْأَرْضِ فَكُلُّهَا اسْتَقَى مِنْهَا دَلْوًا بَعَثَ آخَرَ . قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(٨) هَذَا عَلَى أَنَّ التَّمَادَ مَفْرُودٌ كَكِتَابٍ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ تَمَدٍّ بِالْعَرَبِيَّةِ يَكُونُ رَجَبًا .

(٩) يَرِيدُ الْمَاءَ الْقَلِيلَ .

الْمَخْلُجَةُ الرَّخْوَةُ فَهِيَ تَنْشَفُ الْمَاءَ مَاءَ الْمَطَرِ . وَالرَّكِيَّةُ : الْبُغْرُ الصَّغِيرَةُ . وَمَعْرَكُ : اعْتَرَكُوا بِهِ : نَزَلُوا بِهِ وَأَنَاقُوا .

يَغْشَى الْخُدَّاءُ بِهِمْ حَرَّ الْكَثِيبِ كَمَا يَغْشَى السَّفَانِ مَوْجَ الْجَلَّةِ الْعَرَكُ
قال الأصمعي : اختصروا بهم الطريق فحملوهم على حر الكثيب . وحر الكثيب : خالصة الذي لا تراب فيه . والكثيب : رملٌ منبسطٌ ، والنفا أطول من الكثيب .
فشبهها بسفن في موج . والعرك : الملاحون ، واحدٌهم عركي^(٤١) . ورواها أبو عبيدة
: يَغْشَى السَّفَانِ مَوْجَ الْجَلَّةِ الْعَرَكُ *

والعرك : المتسلاطيم الذي يدفع بعضها بعضاً . وقال أبو عمرو : العرك : صيادو السمك . ويروى : « العرك » و « وعت الكثيب »^(٤٢) .

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماء^(٤٣) بشارقي سلمى فيد أو ركنك^(٤٤)
ويروى : « إن مشربكم » . وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : أين ركنك ؟
فقال : لا أعرفه ، ولكن ها هنا ماء يقال له « ركن » . فاحتاج فأظهر الإدغام .
استمروا : استقاموا واستقام أمرهم فمروا .

(١) هذه الكلمة هكذا بالأصل . وم أجدها هذا التعريف في كتب اللغة ، ولا أدري عن نقله
القولف . وإيس هذا النص في غير نسخة . (٢) نشفت الأرض الماء من باب شفع : شربته .
قال ابن السكيت : وهو الفصيح الذي لا يتكلم بغيره . ونشفت كمنصرفة فيه . (٣) أصل المعرك :
وضع القتال والحراك حيث يزدحم المتحاربون . وقد استعاره هنا لموضع نزولهم ونزولهم حيث يزدحمون .
(٤) كعربي وعربي . (٥) العرك في الأصل : صياد السمك ، وإنما قبل فلاحين عرك ، لأنهم
يصيدون السمك . (المبيان مادة عرك) . (٦) هذه هي الرواية الأولى للبيت ، وإيس فيها جديدة .
وقد اتفردت نسخة أ بهذه الآية . (٧) بدل : « حر الكثيب » . وعت الكثيب : اللين
الذي تغيب فيه الأقدام . شبه حمل الخدأة الإبل على صعب الرمل باقتحام التوائية لجة البحرا السفن .
(٨) سلمى : أحد جيلي ضي وهذا أجأ وسلمى . وفيد : نجد قريب منهما . (٩) أي اتفق رأيهم
واجتمع كلمتهم فصاروا .

هل تُلَحِقَنِي وَأَصْحَابِي بِهِمْ قُلُوصٌ ^(١) يَرْجَى أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّتْكَ

التَّبْغِيلُ : ضَرْبٌ ^(٢) مِنَ الِهْمْلِجَةِ . وَالرَّتْكَ : مُقَارَبَةٌ لِحَطْوِيٍّ يُقَالُ : رَتَكَ رَتَكًا وَرَتَكْنَا . وَقَالَ ^(٣) : الرَّتْكَ الْأَمُّ مَشَى الدَّوَابَّ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ فِيهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الدَّوَابَّ ^(٤) . يَرْجَى : يَسُوقُ . وَيُرْوَى : (٩٥)

« هل تُبْلَغَنِي أَذَى دَارِهِمْ قُلُوصٌ »

مُقَوَّرَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا ^(٦) إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكُ ^(٧)

مُقَوَّرَةٌ : ضَامِرَةٌ . لَا شَوَارَ لَهَا : لَا مَتَاعَ لَهَا إِلَّا الْقُطُوعُ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُخَفُّونَ ^(٨) . وَالْقُطُوعُ : الطَّنَافِسُ ^(٩) . وَالْوُرُكُ : جَمْعُ وِرْدَاكٍ وَهُوَ قِطْعٌ أَوْ ثَوْبٌ يُسَدُّ عَلَى وَرِكَ الرَّحْلِ ثُمَّ يُثْنَى فَتُضَلُّهُ فَيَدْخُلُ تَحْتَ الرَّحْلِ . وَيُرْوَى : « عَلَى الْأَعْجَازِ وَالْوُرُكُ » .

مِثْلُ النَّعَامِ إِذَا هَبَّجَتْهَا انْدَفَعَتْ ^(١٠) عَلَى لَوَاحِبٍ بَيِضٍ بَيْنَهَا الشَّرْكَ ^(١١)

(١) قُلُوص : جمع قُلُوصٍ وهي القنينة من الإبل ، بمنزلة البخارية من النساء .

(٢) كَذَا فِي أ . وفي سائر النسخ : « طرف » . (٣) الهجاعة : حسن سير الدابة

في سرعة . وعبرة الأعلم : « والتبغيل : ضرب من السير ، وكأنه مشتق من مشى البغال » .

(٤) ليس للضمير هنا مرجع ولا أدري ممن نقله . (٥) وجميع أنواع السير ، كما في الأعلم .

(٦) تَبَارَى : يعارض بعضها بعضاً في السير وتسايق . (٧) الأكوار : جمع كوز (بالضم)

وهو الرحل . ورواية الأعلم : « على الأنصاع » جمع نَصْع وهو سير أو حبل من جلد ينسج عريضاً وثقة به

الرجال . وفي اللسان في المواد يجوز وشور نورك : « على الأجواز » ويجوز كل شيء . : وسطه .

(٨) يخفون : لا متاع معهم ، يسرعون ليلحقوا القوم . (٩) التي يوطأ بها الرحل .

(١٠) أي هي ضامرة خفيفة كالنعام . (١١) رواية الأعلم وهامش ب : « ارتفعت » .

بقول : إذا هبجت هذه الإبل وحشيتها ارتفعت في سيرها وتزيدت فيه .

الملاحب : الطريق المنقاد بين الأبيض^(١) . وقوله : بيض ، لأن الطريق التي يمر عليها أشد بياضا من الطرق التي لا يمر عليها^(٢) . والشرك : بنيات الطريق وصغاره تقع إلى الطريق الأعظم ، واحدها شركة^(٣) . أبو عمرو : « شبه النعام » . وروى : « بينها شركة » بغير ألف ولام .

وقد أروح أمام الحى مقتنصا^(٤) قرا مراتعها القيعان والنبك القمر : حمر الوحش البيض البطون^(٥) . والنبك : رواب من طين ، وإنما وصفها بمراتعها هذه لأنها أشد لعدوها وهي أجود كلاً من غيرها^(٦) . وقد أراني أمام الحى تخجلني بجداء لا تحجج فيها ولا صكك^(٧) وروى الأصمعي :

* وصاحبي وردة تهده مراتعها *^(٨)

وتهده : عظيم . والمرآكل : واحدها مركل وهو موضع رجل القاريس . ويقال : قرس وردة وقرس ورد ، ويجمع على ورد^(٩) . والفحج : تباعد ما بين الفخذين وتداني^(١٠)

(١) في اللسان : « الملاحب : الطريق الواضح » . وعبارة الأعلام : « الملاحب : الطريق المسمى بين » . (٢) كأنها من كثرة السير فيها قد قشر عن وجهها التراب فابيضت . (٣) ورواية « مثل النعام » للأصمعي كما في ح . (٤) مقتنصا : مصطادا . والقيعان : بطون الأودية . (٥) واحده أقبر وفراء . (٦) لعله : « لأنه » . (٧) عبارة ح : « وإنما جعلها رعى ها هنا لأنها تصيب فيها ما لا تصيب في غيرها وهو أشد لعدوها وهو أجود من رعى وأكلاً من غيره » . وهو أين . (٨) كذا في ح والأعلام . وقال في الشرح : « أى الذى أصاحبه واستعمله فى الصيد قرس وردة الآون... الخ » . وفى أ : « وصاحبي تهده ورد مراتعها » ولم يأت هذا الشطر فى ب ، د . (٩) الورد من الخليل : بين الكهت والأشقر ، أو الأحمر الضارب إلى الصفرة . (١٠) ووراد (بكسال) وأوراد .

١٦٦

صدور القدمين وإقبال إحدى رجله على الأخرى . والصَّكْتُ : اصطكاك المرقوبين
في الدواب . وفي الناس في الركنين ؛ يقال : صَكَ بَصَكَ صَكَاً وَصَكَاً . وجرءاً :
قصيرة الشعر . وإذا اصطكت نَحَذَا الرَّجُلُ قِيلَ : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا ، وإذا
اصطكت أَلْبَتَاهُ قِيلَ : مَشَقَ يَمْشَقُ مَشَقًا .

مَرَّا كَفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا ^(١) حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوِطِ تَبْتَرِكُ

أَبُو عَمْرٍو : « مَرَّا كَفَاتًا » وَالْكَفْتُ : الْقَبْضُ ، يُقَالُ : انْكَفَتَ فِي حَاجَتِهِ

أَيِ انْقَبَضَ فِيهَا . وَكَفَتَ الشَّيْءُ : قَبَضَهُ يَكْفِيهِ . وَيُقَالُ : عَدُوٌّ كَفَيْتُ وَعَدُوٌّ قَبِضٌ ^(٢)

أَيِ سَرِيعٌ . إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا : إِذَا عَمِرَتْ . تَبْتَرِكُ : تَجْتَهِدُ فِي الْعَدْوِ . وَيُقَالُ :

ابْتَرَكَ فِي عَمْرَضٍ فَلَانَ إِذَا بَالَعَ فِي الْوَقْعَةِ فِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا مَا الْمَاءُ

أَشْهَلَهَا : إِذَا مَا تَدَيْتَ مِنَ الْعَرَقِ سَهَّلَ عَلَيْهَا الْعَدُوُّ وَخَفَّفَهَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ ^(٣) :

« حَلَبًا مِنْ حَسٍّ مَاءٍ حَسَهُ » ^(٤)

يُرِيدُ بِالْمَاءِ الْعَرَقَ . يَقُولُ : لَمَّا عَمِرَ قَسِطَ لِلْعَدُوِّ .

(١) هذه رواية الأصمعي كما في ح . (٢) في سرعة . وعبارة الأصمعي :

« وَكَفَتَ يَكْفِتُ (كضرب) كَفَاتًا (بالفتح) وَكَفَاتًا (بفتحين) وَكَفَاتًا (بفتح أوله) : أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ وَالطَّيْرَانِ وَتَقَبَضَ قَوْهَ » . (٣) وأسرع .

(٤) لأنها كانت قبل أن تعرق صعبة كذا ، فلما عرقت ما راحت بالعدو . وكذلك المراءب من الخيل لا تصدق العدو حتى تعرق ، فلما ألحجن والكوادن فلما إذا عرقت أعيت .

(٥) في ح : « كَلَبًا مِنْ حَسٍّ مَاءٍ حَسَهُ » . وقطاعه أن « حسه » في هذه النسخة محرف عن

« حبه » . ولم يرد هذا الشعار في ب ، د ، هـ .

(١)

كَانَهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَانَ لَهَا وَرَدٌ وَأَفْرَدٌ عَنْهَا أُخْتَهَا الشَّبَكُ

الْأَجْبَابُ : «واضعٌ فيها رَكَايَا» ، واحداً جَبٌّ . ^(٢) ويورد أي قوم وردوه .
والوَرْدُ : الماءُ المورودُ . والوَرْدُ : الوَارِدَةُ ^(٣) . والوَرْدُ : المصدرُ . الأصمعي :
« حَلَّهَا وَرْدٌ » أي مَتَعَهَا . يقول : نظرتُ إلى الماءِ عليه ناسٌ كثيرٌ فلم تَرِدْهُ ^(٤) .
أَفْرَدَ عَنْهَا أُخْتَهَا الشَّبَكُ فهو أَسْرَعُ لَهَا لأنها فَرَعَتْ . والشَّبَكُ : جبالُ الصائِدِ .

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسِيمِ مَرَّتُهَا بِالسِّيِّ مَا تُنْبِتُ الْقَقْعَاءُ وَالْحَسَكُ

الْقَطَا ضَرْبَانِ : الْجُونِيُّ وَالْكُدْرِيُّ واحداً فيها سَوَادٌ . والقَطَا طُغْيَرُهُ .
وَالْكُدْرِيُّ : مَا كَانَ أَكْثَرَ الظُّهْرِ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ مُصْفَرَّ الْخَلْقِ قَصِيرَ الرَّجْلَيْنِ
فِي ذَنَبِهِ رِيشتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ ^(٥) . والقَطَا طُغْيَرُهُ : مَا أَسْوَدَ بَاطِنُ أَجْنَحَتِهِ

(١) في ب ، ح ، د : « الشَّرَك » . (٢) هذا تفسير لغوي للكلمة لا ينبغي مع قوله :
« حَانَ لَهَا » وإنما المراد هنا المصدر أي الورد . (٣) أي الإبل الواردة . (٤) هذا التفسير
على رواية الأصمعي وهو « حَلَّهَا وَرْدٌ » . يريد تشبيه هذه القرم في عَفَفَتِهَا وسرعتها بقَطَاةٍ من قَطَا الْأَجْبَابِ
نظرت إلى القوم يردون الماءَ فامتنعت من الورد ورجعت مسرعة ، وأخذت أُخْتَهَا بالشَّرَكِ ففرغت لَذَاتِهَا
فَكَانَ أَسْرَعُ لَهَا . وإنما خص قَطَا الْأَجْبَابِ لأنها لو وردت في نهر لم يكن لها ما تقع من الورد كما كان لها
عند الْأَجْبَابِ لاجتماع الواردة عليه . (عن الأعمى) . (د) هذه الجملة : « واحدٌ فيها سَوَادٌ »
وردت هكذا في جميع النسخ . ولعلها : « وفي كليهما سَوَادٌ » أو « ما كان في لونهما سَوَادٌ » أو نحو ذلك .
(٦) أي أن القَطَا ثلاثة أصرب جوني وكُدْرِي وقَطَاط . فاعلمه : « والقَطَا طُغْيَرُهُما » .

(٧) ذكر في النِّسَانِ (مادة كدر) هذا التعريف لجوني ونقله عن ابن السكيت . وفي النِّسَانِ (مادة جوني) :
« الجوني ضرب من القَطَا ، وهي أفتحها تعدل جونية بكدرتين . وعن سود البطون سود بطون الأجنحة
والقوادم قصار الأذنان وأرجلها أطول من أرجل الكدري . وفي الصحاح : سود البطون والأجنحة
وهو أكبر من الكدري ، وليلان البلونية أبيض بليانها طوقان أصفر وأسود وظهرها أرفع وأعمق وهو يكون
ظهر الكدري إلا أنه أحسن رقيقاً تملوه صغرة . والبلونية غشاء لا تنفصح بصوتها إذا صاححت إنما تفرغر
بصوت في حلقها » . وفي النِّسَانِ (مادة جوني) نقل عن ابن سيده : الكدري « والكداري — والأخيرة
عن ابن الأعرابي — : ضرب من القَطَا قصار الأذنان فصيحة تنادي باسمها وهي ألقف من الجوني » .

وطالت أرجله وأغبرت ظهوره غيرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه . كحِصَاة
 القَسَم هي الحِصَاة التي يقدر بها الماء في القَدَح يقسم عليها إذا تصافقوا ، والتصافق :
 مُقَامحة الماء على الحِصَاة إذا قلَّ ^(١١) . وإنما شبهها بحِصَاة القَسَم ، لأنها مستوية
 لا يكون فيها حيد يغيب به صاحبه . وأسم الحِصَاة المقلَّة ، والحيد : حُرُوف الحِصَاة ^(١٢) .
 والحسك : ثمر النفل ينحط منه حب فيؤكل ^(١٣) . والفقعاء : بقلة من أحرار البقل ^(١٤) .
 والسبي : ما استوى من الأرض ، وقال الأخفش : هي أرض بذات عريق ^(١٥) .
 أهوى لها أسفع الحدين مطرق ^(١٦) ريش القوادم لم تنصب له الشرك ^(١٧)

(١) يقال : تصافق القوم تصافقا ، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شيء يسير وضعوا
 هذه الحِصَاة في قَدَح وصبوا عليها الماء حتى يقدرها يقسم بينهم بالسوية ولا يتباينوا .
 (٢) في هذه العبارة تداخل . وكان ينبغي أن يقال : والحيد : حرف الحِصَاة . وجمع الحيد حيود وأحياد .
 (٣) في أ : « البقل » وهو تصحيف . وفي اللسان (مادة حـ ك) : « قال أبو نصر في قول زهير
 جونية كحِصَاة القَسَم الخ إن الحـ ك هاهنا ثمرة النفل وليس هو الحسك الشائك لأن شوك الحسكة
 لا تسميها القطة بل تقتلها » . والنفل : ضرب من دق النبات وهو من أحرار البقول تنبت متسطة
 ولها حسك يراه القطا وهي مثل الفت لها ثورة صفراء طيبة الريح .

(٤) كذا في حـ . وفي أ : « ينحط منه حمر » . ولم ترد في ب ، د .
 (٥) قال أبو حنيفة : الفقعاء : شجرة خضراء مدامت رطبة ، وهي قضبان قصار تنخرج من أصل
 واحد لازمة للأرض ، ولها رويق صغير . وقال الأزهري : الفقعاء من أحرار البقول رأيتها في البادية
 ولها نور أحمر . وقال الليث : الفقعاء : حشيشة خضراء من نبات الربيع خشناء الورق لها نور أحمر مثل
 شر النار وورقها تراها مستعليات من فوق وثمرها مقفح من تحت .

(٦) يريد أن هذه القطة في غضب ، فذلك أشد لها وأسرع لطيراتها .

(٧) نصب الريش على التشبيه بالمفعول به كما تقول هو حسن وجه الغلام .

(٨) كذا في أ . وفي سائر النسخ والأعلم : « الشبك » .

أبو عمرو : « أهوى » . الأصمعي : « هوى لها » وقال : هوى : أَمَضُّ .
 وَأَهْوَى : أَوْماً لها ، أراد الصقر أن يأخذها . وقوله : مُطَرِّقٌ : أراد أن بعض
 ريشه على بعض ليس بمنشبر ، فهو اعتق له ، ومنه :
 * أَطَرَقْتُ إِلَّا ثَلَاثًا دُخَسًا ^(١) .

ومنه : طارِق بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر . ولم تُصَبِّ له الشَّرْكُ : لم
 يؤخذ ولم يذلل ، ^(٢) يعنى الصَّقر . [والسَّفْعُ : سَوَادٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ^(٣)] . والقَوَادِمُ : العَشْرُ
 المتقدمة .

لَا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنْهَا وَهِيَ طَيِّبَةٌ نَفْسًا بِمَا سَوَفَ يُجَيِّبُهَا وَتَتَرَكُ

ويروى : « لا شيء أسرع » ، وأجود وأسرع بمعنى . طَيِّبَةٌ نفساً : يريد أنها واثقة



بطيرائها وهي مع ذلك تترك أى تدع بعض طيرائها لا تخرج أقصى ما عندها .

(١) فى اللسان (مادة هوا) : « وهوت العقاب تهوى هواها إذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه فإذا
 أراخته قيل أهوت له إهواء » واستشهد بيوت زهير هذا ، ثم قال : والإهواء : التناول باليد والضرب . والإراغة :
 أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تنبه ... وقال ابن الأعرابي هوى إليه من بعد وأهوى إليه من
 قرب . ثم قال قال ابن برى : الأصمعي يذكر أن يكون أهوى بمعنى هوى وقد أجازته غيره وأنشد لزهير أهوى
 لها أسفع الخدين ، وكان الأصمعي يرويه هوى لها اهـ . (٢) يصف داراً أقفرت من أهلها . يقال :
 أقفرت الأرض إذا ركب التراب بعضه بعضاً فصارت كطراق النعل . ودخس : الأثافي ، من الدخس وهو
 اندساس الشيء تحت التراب كما تدخس الأنثى فى الرماد . وهذا الشعر للعجاج من رجزه الذى مطلعته :

يا صاح هل تعرف رسماً مكرساً قال نعمم أعرفه وأبلى

وانخلبت عيناه من فرط الأمل « وكيف غرقت دالج تجيبا

الى قوله :

فاطفرت إلا ثلاثاً دحساً غيباً على أشلاء غاب أغيبا

(٣) فذلك أشد له وأثبت ريشه . (٤) زيادة عن ب ، د ، هـ .

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهُمَا ^(١١) عِنْدَ الذَّنَابِيِّ فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكُ

يقول : لم يُحَافَ وَفِيغِيَاءَ ، ولم يَصِيرَ عَلَى الْأَرْضِ ، فهُمَا بَيْنَ هَذَيْنِ . فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكُ : لَا تَقُوَّتُهُ الْقَطَاةُ ، وَلَا هُوَ يُدْرِكُهَا ، فَهُوَ أَشَدُّ لَطِيْرَانِهَا .

عِنْدَ الذَّنَابِيِّ لَهَا صَوْتُ ^(١٢) وَأَزْمَلَةٌ ^(١٣) يَكَادُ ^(١٤) يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ

أبو عمرو :

* يَرْكُضُ عِنْدَ الذَّنَابِيِّ وَهِيَ جَاهِلَةٌ *

يقول : هُوَ عِنْدَ ذَنَبِهَا . وَالذَّنْبُ وَالذَّنَابِيُّ بِمَعْنَى ^(١٥) وَمَنْ قَالَ يَرْكُضُ اسْتَعَارَهُ ^(١٦) لِجَعْلِ الطَّيْرَانِ رَكْضًا . وَتَهْتَلِكُ : تُسْرِعُ ، يُقَالُ : اهْتَكَ فُلَانٌ إِذَا اجْتَمَعَ وَأَسْرَعَ .

(١) أَي قَارِبِهَا الصَّبْرُ فَصَارَ عِنْدَ ذَنَبِهَا . (٢) هَذِهِ رَايَةُ الْأَصْمَى كَمَا فِي ح .
(٣) الْأَزْمَلَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . (٤) يُقَالُ : خَطَفَ يَخْطِفُ (كَلِمٌ) وَيَخْطَفُ يَخْطِفُ (كَضَرْبٍ) وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ وَبِهِ جَاءَ التَّنْزِيلُ الْعَزِيزِيُّ فِي الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ (إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ نَاقِبٌ) . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْاسْتِفْهَالِ : (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ) . (٥) لَا يَفْرُقُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ بَيْنَ الذَّنَابِيِّ وَالذَّنْبِ وَيَقُولُ هُمَا وَاحِدٌ فِي الطَّائِرِ وَالْفَرَسِ وَالْعَيْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* جُحُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِيِّ *

وَيَفْرُقُ آخَرُونَ فَيَقُولُونَ : ذَنْبُ الْفَرَسِ وَالْعَيْرِ وَذَنَابُهُمَا ، وَذَنْبُ فَيْهَذَا أَكْثَرُ مِنْ ذَنَابِي . وَذَنَابِي الطَّائِرُ : ذَنْبُهُ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَالْفَرَسُ يَقُولُ : يُقَالُ ذَنْبُ الْفَرَسِ وَذَنَابِي الطَّائِرُ .
(٦) هَذَا إِذَا قِيلَ إِنَّ الرِّكْضَ خَاصٌّ بِالدَّابَّةِ ، وَعَلَى هَذَا تَهْجُ الرِّكْضُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ حَيْثُ جَعَلَ رَكْضَ الدَّابَّةِ مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ وَرَكْضَ الطَّائِرِ مِنَ الْحِجَازِ . وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ رَكْضٍ : « وَقَالَ شَمْرٌ : قَسَدَ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكْضَتَ الدَّابَّةِ فِي سَيْرِهَا وَرَكْضَ الطَّائِرِ فِي طَيْرَانِهِ » قَالَ زُهَيْرُ :

جِسْوَانٌ يَخْلُجُنْ خَلِجَ الظَّلَا * يَرْكُضُنْ مَيْلًا وَيَتَزَمُنْ مَيْلًا

وَقَالَ زَوْيَةُ :

* وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ رَهْوَةً هَانِي *

وَقَالَ أَيْضًا :

أَرْزَنِي طَارِقُ هَمْ أَرْزَا * وَرَكْضُ غُرْيَانٍ غَدُونُ تُعَا

هَذَا ، وَالْأَصْلُ فِي الرِّكْضِ أَنْ يَقَعَ عَلَى الدَّابَّةِ ، يُقَالُ : رَكْضُ الْفَرَسِ بِرَجْلِهِ إِذَا اسْتَعْتَبَهُ لِيَعْدُو ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكْضُ الْفَرَسِ إِذَا عَدَا ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . (٧) وَيُقَالُ : إِنَّهَا مِنْ خَوْفِ الْبَازِي تَهْتَلِكُ أَيْ تَرْمِي بِنَفْسِهَا فِي الْمَهَالِكِ .

حتى إذا ما هوت كَفُّ الغلام لها ^(١١) طارت وفي كَفِّه من ريشها يَتَكُّ ^(١٢)
وصف سرعتها وشبهها بهذه . و يَتَكُّ : قَطَعَ ، وأخذها يَتَكَّةً ^(١٣) .

ثم استمرت إلى الوادي فألجأها ^(١٤) منه وقد طمع الأظفار والحنك ^(١٥)
استمرت إلى الوادي فألجأها الوادي منه ، لأن فيه شجراً فلجأت إليه . والحنك
ها هنا : المنقار . والأظفار يعني مخالبه . وروى أبو عمرو « حتى استمرت » ورواه
بعد « جونية كخصاة القسم ... » .

حتى استغاث بماء لا رشاء له ^(١٦) من الأباطح في حافاته البرك ^(١٧)
لا رشاء له أي أنه تجلَّ يجرى على وجه الأرض . يقول : لم تزل مجتهدة
في طيراتها حتى استغاث بماء أبطح . والبرك : طير بيض يغار وهو الذي يسمى

- (١) في الأعم : « الوليد » . (٢) كذا في أ ، ح ، وفي ب ، د : « وشبهها
بهذه الخصاة » يعني قوله فلما مر « جونية كخصاة القسم » . ولا وجه لذكر هذا الكلام هنا فقد تقدم .
(٣) التكة هنا : غصلة الريش التي قبض عليها الغلام بيده من ريش القطاة . قال الأعم في شرحه
لهذا البيت : « يقول : وقعت هذه القطاة بموضع لما أخطأها الصقر فهوت كفف الغلام لها ليأخذها
فأنكته وفي كفه قطع من ريشها بقذت في الطيران » . (٤) هذه رواية الأصمعي كما في ح .
(٥) كذا في د . وفي سائر الأصول : « مخالبه » بالياء . وهو جمع مخلب . والكوفيون يجهزون
في مثل هذا زيادة الياء كما يجهزون حذفها من مفاعيل . والبصريون لا يجهزون مثل ذلك إلا في ضرورة
الشعر . (٦) التجل : التز الذي يخرج من الأرض والوادي ، وجمعه نجال ككلب وكلاب .
(٧) في اللسان : « والبركة بالضم : طائر من طير الماء أبيض ... والبرك أيضا : الضفادع ،
وقد فسره بعضهم قول زهير وصف قطاة هوت من صقر إلى ماء فظهر على وجه الأرض : حتى
استغاث ... الخ » .



الشَّيْقُ ، والواحدة بُرْكَةٌ ، غيره : البرُّكُ : طائرٌ يُجَمِّعُ أَرَكَاءَ وَبُرْكَانًا . وَيُرَوَّى :
« البرُّكُ » عن الأصمعيّ وأبي عبيدة ، وهى جمعُ بُرْكَةٍ ، يريد الحفائر .

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ
قال الأصمعيّ : النَّجْمُ : الثَّيْتُ الذى يقال له الْقَيْلُ^(٢) . وقال غيره : المَاءُ مُكَلَّلٌ
بِالنَّجْمِ ، وهو كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الثَّيَّاتِ ليس له سَاقٌ يَنْبُتُ حَوْلَ الْمَاءِ كَالْإِكْلِيلِ .
ويقال : نَجْمُ الْبَقْلِ إذا طَلَعَ ، ومنه نَجْمُ قَرْنِ الظُّبْيَةِ إذا طَلَعَ . رِيحٌ خَرِيقٌ ، يقال :
هَبَّتِ الشَّمَالُ خَرِيقًا إذا هَبَّتْ هُبُوبًا شَدِيدًا . لِصَاحِي مَائِهِ : مَا ضَعَا لِلشَّمْسِ مِنْ
الْمَاءِ ، ضَحَى يَضْحِي ضَحًى وَضَحًى يَضْحِي : يَرْزُلُ لِلشَّمْسِ . وَحَبْكٌ : طَرَائِقُ الْمَاءِ ،

(١) واحدة شَيْقَةٌ . (٢) وعند بعضهم أن الأبرك والبركان جمع الجمع ، إذ هو جمع بُرْكٍ ، والبرك جمع بُرْكَةٍ . (٣) ضبط في القاموس بالكسر وككتيس . وفي اللسان : « القَيْلُ (بالكسر) نبات يشبهك في الأرض ، وقيل نبات نه أرومة وأصله ، فإذا كان قصيرا منى نجما ، وقيل ثبت يكون على شطوط الأنهار في الرياض ... » وقال أبو حنيفة : القَيْلُ (ككتيس) ورقه كورق البَرِّ إلا أنه أفسر ونسأته فرش على الأرض يذهب ذهابا بعيدا وينبتك حتى يصير على الأرض كثافة وله عقد كثيرة وأما باب قصار ، ولا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحت ماء ، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء ، واحدة ثَيْقَةٌ .

(٤) وهو ضد الشجر الذي له ساق ، قال تعالى : (والنجم والشجر يسجدان) .
(٥) كأنها من شدة هبوبها وعصفها ترقأ ، حقاء . وفي الرِّيحِ الخَرِيقُ أقوال أخرى غير هذا ، فراجعها في اللسان مادة ترقأ . (٦) في اللسان : « وضعا الرجل ضحوا بالفتح وضحوا كملوا وضحيا كمتى : برز للشمس ، وضحي كمتى وضحي كمتى في المتنين معا ضحوا كملوا وضحيا كمتى : أصابه الشمس . وفي التهذيب قال شمر : ضحي بضحي (كرضي) ضحيا (كمتى) وضحيا بضحو ضحوا (كملوا) . وعن الليث ضحي الرجل بضحي (كرضي) ضحا إذا أصابه حر الشمس ، قال الله تعالى : (وأنك لا تظلم فيها ولا تضحي) . أى لا يؤذيك حر الشمس . »

الواحد حَيْكٌ^(١١) ، يقول : إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ نَسِجَتْ الرِّيحُ ذَلِكَ الْمَاءَ ، وَنَسَجُهَا
إِيَّاهُ : مَرَّهَا عَلَيْهِ^(١٢) .

كَأَسْتَغَاثِ بَسِيٍّ^(١٣) فَزُرْ غَيْطَلَةَ خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

يريد : استغاثت بهذا الماء كما استغاثت الفزُرُ بالسَّيِّءِ وهو اللَّبَنُ الذي يكون
في الضَّرْعِ قَبْلَ تَزْوِيلِ الدَّرَّةِ . وَالْفَزْرُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَالْغَيْطَلَةُ : شَجَرٌ مُتَنَفٍّ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الَّذِي أَظُنُّ فِي الْغَيْطَلَةِ أَنْ تَكُونَ أُمُّهُ وَضَعَتْهُ فِي شَجَرٍ مُتَنَفٍّ . خَافَ الْعَيُونَ
أَيُّ خَافَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ . لَمْ تَنْتَظَرْ بِهِ أُمُّهُ حُشُوكَ الدَّرَّةِ ، وَحُشُوكُهَا : حَفْلُهَا ،
وَيُقَالُ : حَشَكَ إِذَا حَفَلَ وَدَقَعَ . وَالْحَشَكُ سَاكِنَةُ الشَّيْنِ : الْإِجْتِمَاعُ وَالدَّفْعُ بِاللَّبَنِ ،
أَحْتَاجُ إِلَى التَّحْرِيكِ وَأَصْلُهُ السَّكُونُ^(١٤) . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْطَلَةُ : الْبَقَرَةُ^(١٥) . وَيُقَالُ :

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالَّذِي فِي كَتَبِ اللَّفَّةِ أَنْ مَقْرَدَ الْحَبِّكَ حَبَاكَ كَتَّابٌ وَكَتَبَ . فَقِي الْأَقَامُوسُ
وَشَرَحَهُ : « وَحَبَّكَ الرَّمْلُ بِضَمِّينِ : حُرُوفُهُ وَأَسْمَاؤُهُ ، الرَّاحِدَةُ حَبَاكَ كَتَّابٌ . وَالْحَبِّكَ مِنْ الْمَاءِ ،
وَالشَّمْرُ : الْجَمْعُ الْمُتَكَمِّرُ مَتْنِهَا ، الرَّاحِدُ حَبَاكَ » . وَاسْتَشْمَدَ لَهُ بَيْتُ زُهَيْرٍ هَكَذَا :

مَكَّالٌ بِعَمِيمٍ التَّبْتُ تَسْلُجُهُ * وَبِحَجٍّ خَرِيقٍ لِفَاحِي مَائِهِ حَبِّكَ

وَفِي الصَّحَاحِ : « الْحَبِيكَةُ وَالْحَبَاكُ : الطَّارِفَةُ فِي الرَّمْلِ وَنَحْوُهُ ، وَجَمْعُ الْحَبَاكِ حَبِّكَ وَجَمْعُ الْحَبِيكَةِ حَبَاكُكَ » .
وَالْحَبِيكَةُ تَجْمَعُ كَذَلِكَ عَلَى حَبِّكَ وَحَبَاكُكَ وَحَبِّكَ ، كَسْفِيْنَةٍ وَسَفِيْنٍ وَسَفَاتِيْنٍ وَسَفِيْنٍ .

(٢) فَإِذَا مَا مَرَّتْ بِهِ عَلَنَهُ ظَرَائِفُ لِكَثْرَتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَقْبَعُ مِنَ الرِّيحِ شَيْءٌ لِبَرُوزِهِ وَانْكَشَافِهِ .

(٣) يُقَالُ فِيهِ سَمِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . (٤) عِبَارَةُ الْأَعْلَمِ : « الْحَشَكُ : دَفْعُ الدَّرَّةِ وَحَفْلُهَا » .

(٥) فِي الْمَثَانِ : « وَالْحَشَكُ (بِالْفَتْحِ) : تَرْكُكَ النَّاقَةَ لَا تَحْلِيهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَيْبُهَا وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ ،
وَحَشَكُهَا يَحْشِكُهَا (كَضَرْبٍ) حَشَكًا إِذَا تَرَكَهَا لَا يَحْلِيهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ... وَالْأَمْرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحَشَكُ (بِفَتْحَيْنِ) كَالنَّفْضِ وَالنَّفْضِ وَالْقَبْضِ وَالْقَبْضِ (بِالْفَتْحِ وَبِفَتْحَيْنِ) قَالَ زُهَيْرٌ : كَمَا اسْتَغَاثَ النَّحْلُ .
فَالْحَشَكُ (بِفَتْحَيْنِ) : شِدَّةُ الدَّرَّةِ فِي الضَّرْعِ أَوْ مَرَّةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فِيهِ ... وَقَبْلَ أَنْ يَرَادَ الْحَشَكُ (بِالْفَتْحِ) فَحَرَكُ
لِلضَّرُورَةِ ... وَقَبْلَ الْحَشَكِ وَالْحَشَكِ (بِالْفَتْحِ وَبِفَتْحَيْنِ) لِقَتَانِ » . (٦) فِي الْمَثَانِ :

« قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْطَلَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْبَقَرَةُ ، فَلَمْ يَخْصُ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِهَا » .

حَشَكْتُ الشَّاةَ وَأَحْشَكْتَهَا أَنْتَ . ^(١) وَيُقَالُ : خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ الرَّاعِي فَلَا يَدَّهَهُ
يَشْرَبُ . ^(٢)

فَزَلَّ عَنْهَا وَوَاقَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ ^(٣) كَنَصَبِ الْعِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ الذُّسْكُ ^(٤)

أَبُو عَمْرٍو :

« ثُمَّ اسْتَمَرَّ فَأَوْقَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ »

زَلَّ الصَّقَرُ . وَأَوْقَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ : سَقَطَ عَلَى رَأْسِ مَرْقَبَةٍ ، فَكَأَنَّهُ لَمَسَ بِهِ مِنَ الدَّمِ
مِثْلُ مَا بِالْجَحْرِ الَّذِي يُعْتَرُّ عَلَيْهِ . وَالْمَنْصِبُ : الْحَجَرُ . وَالْعِثْرُ : الَّذِي يُدْبِجُ فِي رَجَبٍ .
وَيُقَالُ لِلذَّبِيحَةِ الْعِثْرَةُ . وَالذَّبِيحُ : الْمَذْبُوحُ ، وَالذَّبْحُ الْمَصْدَرُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَحْرَاشَ :
وَلَا أَمْعُرُ السَّاقِينَ ظِلًّا كَأَنَّهُ ^(٥) عَلَى مُحَزَّاتٍ الْإِكَامِ نَصِيلُ ^(٦)

(١) كذا في الأصول . ومما به وحشكتها أنت من غير حمزة ؛ يقال : حشكت الشاة في ضرعها لبا
تحشكه (كضرب) حشكا (بالفتح) وحشوكا وهي حشوك : جمعه . وحشكتها أنا أحشكتها (كضرب) حشكا :
تركها لا أحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها فهي محشوك . ولم أجده في كتب اللغة أنه يقال أحشك الشاة
بمعنى حشكتها . والذي في اللسان : « وأحشكت الدابة إذا أفضمتها فحشكت هي أي قضمت » وهو من غير هذا
المعنى . قال الأزهري : الدين المهملة في هذا أصوب عندي . وقال الصاغاني : الدين المهملة هي الصواب
لا غير وهي لغة أهل اليمن قاطبة . (٢) هذا وجه آخر في تفسير قوله « خاف العيون ... الخ » في البيت .
(٣) أي زل الصقر عن القطاة وأشرف على رأس مرقبة وهي المكان المرتفع حيث يرقب الرقيب .

(٤) في اللسان مادة عثر : « كناصر العثر » . (٥) يريد : أشرف على رأس مرقبة ثم سقط
عليها من الإعياء لمطاردة هذه القطاة . (٦) كذا في كل الأصول . ولعله : « مثل الجراح الخ »
أو « فكأن ما به من الدم مثل ما بالجراح الخ » . (٧) عبارة اللسان : « والعثر : العترة وهي شاة
كانوا يدبونها في رجب لأهلهم » . ثم قال : « والعثر : ما عثر كالذبيح . والعثر : الضم ومثله » قال زهير :
فزل عنها ... الخ . ثم قال : يريد كنصب ذلك الضم أو الجحر الذي يدعى رأسه بدم العترة . وهذا الضم
كان يقرب له عثر أي ذبح فيذبح له ويصيب رأسه من دم العثر . (٨) أكثر والمثيرة : لون إلى
الحمرة . وفي الأعلام : « ولا أصفر الساقين » . (٩) في اللسان مادة نصيل : « بات » .

يَعْنِي صَفْرًا . وما ارتفع لك فقد أحرأل . والنَّصِيلُ : الحجرُ قَدَرُ الذَّرَاعِ أو نحوها .
والنُّسْكُ : جمعُ نَيْسِكَةٍ وهو ما يُذْبَحُ عليه . ورأسه : رأس الحجر .

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ ^(١) بَأَيِّ حَبَلٍ جَوَارٍ كُنْتُ أَمْسِكُ ^(٢)
يقول : سألهم كيف كنتُ أفعلُ فإني كنتُ أَسْتَوْتِقُ ^(٣) ولا أتعَلِّقُ ^(٤) إلا بحبلٍ مَيِّينٍ ^(٥)
أن كان حبلُ قومك وهو عهدُهم هلكوا فيه أي حينَ غدروا . يقول : لما

(١) عبارة اللسان : « النصيل : حجر طويل قدر ذراع يذوق به » . وقال ابن شبل : النصيل حجر طويل رقيق كهبة الصفيحة المحددة وجمعه النصيل وهو البرميل » . وفي شرح الأعمى : « النصيل : الحجر قدر الذراع كأنه فصل من الأرض أي يرز وهو » . (٢) أي تعبدًا وتسلًا . أو النُّسْكُ : الدم . تقول : من فعل كذا وكذا فعليه نسك أي دم يهرقه بمكة ، واسم تلك الذبيحة النسيكة .
(٣) في شرح الأعمى : « وإنما شبه زهير الصفر بالحجر المدنى إشارة الى كثرة ما يصيد فهو مخضوب بدماء الصيد » . ولم يرد أن الدم الذي عاينه من القطة لأنه لم ينها . ويحتمل أن يشبه سقعة غديه بالدم الجائد على المنصب لأن الدم إذا يمس أسود » . وقد ورد هذا البيت آخر القصيدة في ب ، ح ، د ، هـ .
وفي هذه النسخ بعد تمام شرحه : « فلما أنشد الحارث هذا الشعر بحث بالغلام ، فلامه قومه على ذلك وقالوا اغتله ولا ترسل به إليه فأبى عليهم » . فقال زهير عند ذلك :

أبلغ بني ثوفل عني فقد بلغت متى الحفيظة لما جامل الخبير

القصيدة . ولم تورد لها نسخة أ في هذا الموضع بل أوردتها بعدد . وقد وافق الأعمى نسخة أ في ترتيب أبيات القصيدة ، وقال في آخرها : إن أبا حاتم روى أن هذه القصيدة لما أنت الحارث بن ورقاء لم بلغت إليها ، فقال زهير : « تعلم أن شر الناس من ... » القصيدة . فلما بلغهم قالوا للحارث اغتله يسارا ، فأبى عليهم وكساء وردده . فقال زهير يمدح الحارث ويلتمهم « أبلغ بني ثوفل ... الخ » .

(٤) بنو الصبيداء : قوم من بني أسد ، وهم رعي الحارث بن ورقاء ، وكان قد أغار على إبل زهير وأخذ عيده يسارا . (عن الأعمى) .

(٥) عبارة الأعمى : « وقوله هلا سألت يقول سألهم كيف كنتُ أفعلُ لو استجرت منهم فإني كنتُ أَسْتَوْتِقُ ولا أتعَلِّقُ إلا بحبل مَيِّينٍ » . (٦) يشير بهذا الى الخلف الذي بين مزينة وخطفان ومهره في بني القدير . (عن ٨٧ أدب م) .

استجرت بكم محمدتم جوارى وضعتم الحبل الذي كان قويا وهلكتم في العداوة .
ومثله قول طفيل :

وكنْتُ إذا أَلَقْتُ مَكْنُتُ في الذَّرَى يَدِي فلم يُوَجِدْ لِحْنِي مَصْرَعُ
ويروى : « وكنْتُ إذا جاورْتُ » . يقول : لم أكن أنازل إلا الذرى من القوم .
والجوار : الذمة والعهد .

فان يقولوا بحبل واهن خلق لو كان قومك في أسبابه هلكوا
في أسبابه : أسباب ذلك الحبل ، أى لو كان أخذ في الواهنة هلك ، ولكن
حبل أشد وأحكم .

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
فاردد يسارا ولا تعفف على ولا تمنعك بعرضك إن الغادر المعك
المعك : المطلق . والمعك : المطول . يريد أن الماطل غادر . لا تمنعك : لا تمنع
فإنك كلما مطلتي أهلك عريضك .

- (١) . ضعتم الحبل : أوهنتوه . (٢) هذه العبارة هكذا في (ب) وفي (ج) ، بعد الياء مباشرة هكذا : « لو كان أخذ في الواهن هلك الخ » . وفي ج هكذا : « أى لو كان أخذ الواهن هلك الخ » .
وهي بجميع أوضاعها غير واضحة . وعبارة الأعم أوضح وأبين وهي : « وقوله لو كان قوتك في أسبابه
أى في أسباب ذلك الحبل » ، يقول هو حبل شديد يحكم فن تمنعك به نجما ، وليس بحبل ضعيف من تمنع
بأسبابه هلك . والواهن الضعيف . وجعله خلقا ليكون أوهن له . (٣) حار ترجم حارث
وهو الحارث بن رقاء الذي يليه وعبد يسارا . والداهية : الأمر الشديد . والسوقة : الرعدة .
(٤) في الأعم : « ولا تعفف عليه » . والعفف : قول الشيء على غير وجهه والتجاوز فيه .
(٥) يتوعد به الجور .

وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْصَوَامِ عِلْمِهِمْ يَلُؤُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نُهِكُوا

يقال : لَوَاه يَلُؤِيهِ لِيًّا وَلِيَّانًا ، ومنه : « الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ » ^(١) .
ما عندهم : يريد ما عليهم من الدين . نُهِكُوا : شَبَّهُوا وَبُلَّغَ مِنْهُمْ فِي الْهَيْجَاءِ ،
وأصله من نَهَكَ المَرَضُ .

طَابَتْ نَفْسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ مَخَافَةَ الشَّرِّ فَأَرْتَدُّوا لِمَا تَرَكُوا ^(٢)

أَرْتَدُّوا : رَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ الَّذِي تَرَكُوهُ وَمَنَعُوهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) : أَرْتَدُّوا إِلَى
إِعْطَاءِ الْحَقِّ الَّذِي تَرَكُوهُ .

(١) هذا مثل . وقبل في لفظه : « الْأَخْذُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ » . يقال : سَاجَ اللَّقْمَةُ (كسج) سَلْجَا (بالتفتح) وسَلْجَانًا (عركته) : بَلَعَهَا ، وكذلك سَلَجَ اللَّقْمَةُ (بفتح اللام) مثل شرط الطعام (بكره الزاء وفتحها) . وقيل : السَلْجَانُ : الْأَكْلُ الرَّبِيعُ . وتَأْوِيلُ الْمَثَلِ : يَحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَرُدَّ ، أَيْ إِذَا أَخَذَ الدِّينَ أَكَلَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُ الدِّينِ حَقَّهُ لِرَوَاهِ بِهِ أَيْ مَطْلَهُ . يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فإذا طُوبِىَ بِالْقَضَاءِ دَافِعٌ وَصَعِبَ عَلَيْهِ . وفي لسان العرب مادة شرط : « الْأَخْذُ مُرَابِطٌ وَالْقَضَاءُ مُرَبِّطٌ . ويروي مُرَبِّطٌ وَضُرْبٌ أَيْ يَأْخُذُ الدِّينَ فَيَسْتَرْطُهُ (بفتح ويزدوده) فإذا استقضاه غريمه أضرط به . ومن أمثال العرب : الْأَخْذُ سَرْمَاطَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ ، وبعض يقول : الْأَخْذُ سُرْبَطَاءٌ وَالْقَضَاءُ مُرَبِّطَاءٌ . وقال بعض الأعراب : الْأَخْذُ مُرَبِّطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرْبٌ يَقَالُ : وَهِيَ كُلُّهَا لَفَاتٌ صَحِيحَةٌ فَدَ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِهَا وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا : أَنْتَ تَحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ . »

(٢) في أ : « مَلِكُوا » وهو تحريف . وفي سائر النسخ : « وَارْتَدُّوا لِمَا تَرَكُوا » بالواو .

(٣) كذا في أ ، ح ، وفي ب ، د : « ارْتَدُّوا : رَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ ، وَارْتَدُّوا لِمَا تَرَكُوا . يقول : أَعْطَا الْحَقَّ الَّذِي مَنَعُوهُ . » وعِبَارَةُ الْأَصْمَعِيِّ : « لِمَا أَوْذَرُوا بِالْهَيْجَاءِ دَفَعُوا الْحَقَّ إِلَى صَاحِبِهِ وَارْتَدُّوا إِلَى إِعْطَاءِ مَا كَانُوا تَرَكُوهُ (أَيْ تَرَكُوا إِعْطَاءَهُ) وَمَنَعُوهُ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ مِنَ الشَّرِّ وَإِقْنَاءَ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ » .

تَعَلَّمَا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا ^(١) فَاَقْصِدْ بِذَرْعِكَ ^(٢) وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ ^(٣)

العرب تقول : لعمر الله ذا ، وأيم الله ذا ، تُوصِلُ اليَينِ بذَا ، وأراد : تعلَّمَا
أى اعلَّمَا لعمر الله ذَا قَسَمًا . وها : تنبيهٌ كقولك أى استمع ، وفيه قول آخر :

اعلمَا هذا قَسَمًا ، ثم فرق بين هَا وَذَا ^(٤) . الأصمعي : « فاقْدِرْ بِذَرْعِكَ » أى قَدَّرْ خَطَوَكَ .

وَالذَّرْعُ : قَدَرُ الْخَطْوِ ، ومعناه : لا تَكَلِّفْ مَا لَا تُطِيقُ مَنَى ^(٥) . ويقال : أَبْطَرْتُ ذَرْعًا ^(٦)

أى حمله على أكثر مما يريد ^(٧) . قال الأصمعي : قيل لرجلٍ من أهل البادية : هل

أَضَرَّكَ السُّلْطَانُ ؟ قال : لا ، وسوف يفعلون ويَبْطِرُونَنِي ذَرْعِي أى يَحْمِلُونَنِي عَلَى

مَا لَا أُرِيدُ .

(١) . هذا مثل أوردته المبدائي واقطعه : « اقصد بذرعك » وفسره بقوله : « الذرع والذراع واحد »
بضرب لمن يشرعه ، أى كلف نفسك ما تطيق . والذرع عبارة عن الاستطاعة كأنه قال اقصد الأمر بما
تملكه أنت لا بما يملكه غيرك ، أى اتوعد بما قصده قدرتك ولا تطالب فوق ذلك في تهدي .

(٢) . الانسلاخ : الدخول فى الأمر ، وأصله من سلوك الطريق . والمعنى : لا تدخل نفسك

فما لا يعينك ولا يجهدى عليك . (٣) كذا فى أ . وفى سائر النسخ : « تعلم : اعلم .

وها مع ذا » . فرق بينهما باليَينِ ... الأصمعي ... الخ » . (٤) كذا فى الأصل . ولعله :

« كقولك اسمع الخ » . (٥) عبارة الأعمى : « قوله : تعلمن ها أى اعلم . وها تنبيه ،

وأراد : هذا ما أقسم به » . ففرق بين ذَا وَها بقوله لعمر الله . ونصب قَسَمًا على المصدر أى كَذِبَهُ نَعْنَى

اليمين » . (٦) فى حـ : « والذرع : قدر الخطوة » .

(٧) يشرعه بذلك وتهديه . (٨) يقال : أَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعَهُ أى كلفته أكثر

من طوقه . والذرع موضع الطاقة . والأصل فيه أن يذرع العير يديه فى سيره ذراعاً على قدر سعة

خطوه ، فإذا حمله على أكثر من طوقه قلت قد أَبْطَرْتُ بعيرك ذَرْعَهُ أى حمله من السير على أكثر من

طاقته حتى يبطر ويمد عنقه ضعفاً ، ومنه هذا يقال لكل من أودق إنساناً فحمله ما لا يطيقه : قد أَبْطَرَهُ

ذَرْعَهُ . (اللسان مادة ذرع و بطر) .

لئن حَلَّتْ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ
 جَوْ : وَاِدٍ . وَدِينُ عَمْرٍو : طَاعَتُهُ . وَقَدَكُ : أَرْضُ .^(١)^(٢)^(٣)

لِيَا تَيْدَنَّكَ مَنِي مَنُطِقُ قَدَعٍ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ^(٤)

الْقَدَعُ : الْقَيْحُ ، يُقَالُ : أَقْدَعُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا قَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا . وَالْقُبْطِيَّةُ :
 كُلُّ ثَوْبٍ أبيض ، وَيُقَالُ : هِيَ ثِيَابُ الشَّامِ الْبَيْضُ . يَقُولُ : يَبْقَى عَلَيْكَ دَنَسُهُ^(٥)
 كَمَا يَبْقَى فِي الْقُبْطِيَّةِ .^(٦)

- (١) هو واد يعني ذكره البكري في معجمه وقال : إنه موضع في ديوان بني أسد واستشهد بيت زهير هذا . (٢) عمرو هو عمرو بن هند بن المُنْذَرِ بن ماء السماء المعروف بالهجر . (٣) هي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومئذ ثلثة بساتين . (٤) الودك : الدم . يريد : لئن حلت بحيث لا أدركك تحت راية هذا الملك العظيم ليردك عليك هجرى ولأدنسك به عرضك كما يدنس الودك القبطية . (٥) كذا في كل الأصول والأعلام أنها ثياب من صنع الشام . وفي كتب اللغة أن القبطية (بضم القاف) ثياب كان بيض رفاق تعمل بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس . كما قالوا سهل ودهرى (بضم أوطأ) نسبة إلى السهل والدهر (بفتح أوطأ) . وقد تكسر القاف على القياس . قال الليث : لما أُرِيت الثياب هذا الاسم غيرا اللفظ ، فالإنسان قبلى (بانكسر) والثوب قبلى (بالضم) . وظاهر هذا أن الضم فيه أكثر من الكسر ، ولم يرض ذلك الجوهري في الصحاح حيث قال : « والقبطية : ثياب بيض وفاق من كان تخف بمصر ، وقد يضم لأنهم يغيرون في النسبة » . (٦) في شرح الأعلام : « وقوله باق أى يجرى على أفواه الرواة يرمى مع الدهر » . وهذا آخر بيت في هذه القصيدة . قال الأعلام في شرحه : « قال أبو حاتم : قلت أنت القصيدة الحارثية من ورفاء لم يشقت إليها ، فقال زهير :

نَعْلِمُ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ » ينادى في شعاعهم يداد

القصيدة . « وفي تورد أصولاً هذه القصيدة في هذا الموضع بل أوردتها بعد .

* *

(١) وقال زهير أيضا لبي تميم وبلغه أنهم يريدون غزو عطفان :

أَلَا أبلغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالنُّصْحِ الظَّنُونُ

ويزوي : « بالخبر » ، الظنون : الذي لا يؤثق بما عنده ولا يكاد يصدق

في خبر ، وربما صدق فأتى بالخبر . ومعنى هذا أنه يقول : نحن ببليدة ولا أدري

أيسلفهم البقيين مما أقول أم لا ، فعسى أن يبلغهم قولي كما يصدق الظنون أحيانا .

ويقال : يَرُظْنُونُ أى قليلة الماء . (٢)

بَأَنْ يُوْتِنَا بِحَلٍّ حَجَرٍ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا نَكُونُ

حجر : في شق الحجاز . والقَرَارَةُ : مُسْتَقَرُّ الماءِ في الوادي ، وقَرَارَةُ الرَّوْضِ :

وَسَطُهُ حَيْثُ يَسْتَقِرُّ فِيهِ الْمَاءُ . مِنْهَا نَكُونُ أى هي دارنا . (٣)

(١) في ٨٧ أدب م زيادة هي : « قال أبو عمرو : وإنما قال زهير هذه القصيدة ، لأن الناس كانوا يقولون : زهير من عطفان لصمر كان بينهم ونزوله فيهم ، فقال هذه القصيدة بخبر عن أصله وخاطب (في النسخة : وخط) بها بني تميم لما بلغه عنهم » .

(٢) يشير بهذا إلى البيت التالي ويريد بالبليدة حجرا الواردة فيه . (٣) في اللسان مادة ظنن : « وفي الحكم يَرُظْنُونُ : قليلة الماء ، لا يوثق بمائها » . وقال الأعشى في الفنون وهي البئر التي لا يدري أفيها ماء أم لا :

مَا جُعِلَ الْبَلَّةُ الظَّنُونُ الَّذِي * حَتَّى صَرَبَ الْحَبِيبُ الْمَاطِرُ

مُسَلَّ الْقِرَاقِ إِذَا مَا طَلَا * يَقْدَفُ بِالْبُومِ وَالْمَاهِرُ

(٤) ففعل بها حيث شئت .

(١٠٢)

إِلَى قَلْهَى تَكُونُ الدَّارُ مِنَّا ^(١١) إِلَى أَكْثَافِ دُومَةٍ فَالْحَجُونُ ^(١٢)

قَلْهَى : موضع . يقول : إلى ذلك الموضع مَنَازِلُنَا . وَالْحَجُونُ : موضع بمكة .
وَأَكْثَافُهَا : نواحيها . ودُومَةٌ : موضع ، التَّوَزِيُّ : دُومَةٌ بِلَدِّ

بِأَوْدِيَةِ أَسَافِلِهِنَّ رَوْضٌ ^(١٣) وَأَعْلَاهَا إِذَا خَفَضَا حُصُونُ ^(١٤)

نَحْلٌ سَهْلَهَا فَإِذَا فَرَعْنَا ^(١٥) جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَصَالِ عُونُ ^(١٦)

(١) رسمت هذه الكلمة في أ بفتح الدال وضمتها وكتب فوقها « معا » إشارة إلى أنها بالواو بين .
والظاهر أنه يريد دومة الجندل بضم الدال . وهي ما بين برك الغداد ومكة ، وقبل أيضا : إنها ما بين
الحجاز والناجم . والمعنى واحد وإن اختلفت العبارة . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
إلى دومة وأمر عليهم عبد الرحمن بن عوف وعمه بيده وقال : أغد باسم الله يغاهد في سبيل الله وقافل من
كفر بالله وأكثر من ذكرى ، عسى الله أن يفتح على يدك ، فأت فتح فزوج بنت ملكهم ، وكان الأصم
ابن عمرو بن نعلبة بن الحارث بن حصن بن منضم ملكهم ، فقتلها وتزوج بنته تمار بنت الأصم ،
فهى أول كلبية تزوجها قرشي فولدت له أبا سلمة الفقيه وهى أخت الزمان بن المنذر لأمه . وكان انتحاح
دومة صلحا وهى من بلاد الصلح التى أذنت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية اهـ عن معجم البكرى .
(٢) هذا مبتدأ خبره محذوف لدلالة الكلام عليه ، أى فالْحَجُونُ كذلك .

(٣) في معجم البكرى : « قَلْهَى بفتح أوله وتانيه على وزن فعلى : موضع قريب من مكة محدد في رسم
ظلم » وقال في ظلم : « وهناك راد يقال له ذو وعلان لبنى سليم فيه فرى كثيرة ثبتت النخل منها قَلْهَى
وهى التى تسمى اليها سعد بن أبى وقاص حين قتل عثمان رضى الله عنه » . وفى ٨٧ أدب م : « قَلْهَى من
بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم » . (٤) ويحتمل أن يراد : إلى قَلْهَى تكون الدار من ديارنا .
وعبارة سائر النسخ : « تكون الدار منا : يريد : دارنا » . قال الأعلم : « يقول نحن نزل بهذه المواضع
ونقع فيها ونحل منها حيث شئنا وإنما يفخر على بن تميم ويريهم قوة قومه وتمكنهم » .

(٥) ورد شرح هذا البيت هكذا في أ . وفى سائر النسخ : « تكون الدار منا يريد دارنا . ودومة
موضع . والحجون : أرض » . (٦) فى ٨٧ أدب م : « الروض من البيت ، والمدايق من
النخل والشجر » . (٧) يقول : أسافل بلادنا روض مخصبة وأعاليها منبة مخصبة فما أشم
وغرونا . (٨) فى الأعلم : « نحل بسهلها » .

عَوْنُ هَذِهِ الْأَرْضَيْنِ حَتَّى إِذَا خَفْنَا بَحْرَى مِنْهُنَّ (من الخليل) عَوْنٌ وَهِيَ الْحَيْرُ ،
 واستعاره هاهنا فجعلها خَيْلاً ^(١) . وَوَاحِدُ الْعَوْنِ عَانَةٌ . وَيُرْوَى : « بِالْأَصْلَاءِ » ^(٢) وَهُوَ
 مَوْضِعٌ فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ . وَالْأَصَالُ : الْوَاحِدُ أَصِيلٌ وَهُوَ الْعِشْيُ ^(٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 عَوْنٌ أَيْ لَيْسَتْ بِأَقْنَاءٍ . وَقَالَ : فَرَزَعْنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : أَقْنَأْنَا .

بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَأَقْبَبَ نَهْدٍ ^(٤) مَرَّأٍ كِلْهًا مِنْ التَّعْدَاءِ جُونُ ^(٥)
 الْأَقْبَبِ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَالنَّهْدُ : الضَّخْمُ ^(٦) . وَالتَّعْدَاءُ : الْعَدُوُّ . وَالْمَرَّأَى كُلُّ :
 حَيْثُ يَرُكُّهُ الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ . وَجُونٌ : سُودٌ مِنَ الْعَرَقِ وَمِمَّا يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ^(٧) .

(١) في اللسان مادة عون : « والعنوان : النصف الذي بين الفارض وهي المسنة وبين البكر وهي
 الصغيرة . ويقال : فرس عوان . وعجل عون على فعل والأصل عون (بضمين) . فكروا إلقاء ضجة على
 الواو فكنوها » وكذلك يقال : رجل جواد وقوم جود ، ثم استشهد بييت زهير هذا . وقال : فرعنا :
 أغننا مستقينا ، بقول : إذا أغننا ركبنا خيلاً . قال : ومن زعم أن العون هاهنا جمع العانة فقد أبطال .
 وأراد أنهم شجعان فإذا استفتيت بهم ركبوا الخليل وأغاثوا » .

(٢) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ح ، د ، هـ . ولم نجد هذا الموضع في معجمات البلدان .
 (٣) في ب ، ح ، د ، هـ : « وهي مواضع » . وفي ح : « وهو مواضع » ومثله في الأعلام .
 (٤) والعدو إنما يستعمله بالأصل لأنه إذا تحوّل استعمله في هذا الوقت حتى إذا أصبح وهو
 وقت الفارة لم يأخذ عصمه غرة . (٥) في الأعلام : « وكل طوالاة وأقب نهدي بالرفع عطفا على
 قوله عون في البيت السابق . (٦) يقال : فرس طويل وطوالاة .

(٧) القوس النهدي : الحصى الجليل الجسم العظيم المشرف . وفي ٨٧ أدب م : « أقبب : فرس
 ضامر الخاضع . والنهد : العظيم المشرف من الخيل . أقبب ما خلف الحزام » . ونهد عند معقده الحزام
 وفوق ذلك ما يلي الصدر . (٨) هكذا في أ . وفي ح : « ومما يركله برجله » . ولم ترد
 في ب . وفي د : « سود من العرق والركل » . وفي الأعلام : « والجلون : جمع جلون وهو هاهنا الأسود »
 وقد يكون في غير هذا الأبيض . وإنما وصف المراكل بالسواد لأن شحمها قد طيرته أعشاب التمرمان
 فظهر ما تحته أسود . ويقال : إنما سوادها من العرق » .

نَعُودُهَا الطَّرَادُ فَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ

ويروى :

* تَضُمُّرُ الْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ *

ويسن : يصب . ويقال : سال عليه قرن من عرق أى دُفْعَةٌ^(٢) . ويقال : خذ من قرسك قرناً واحداً : عرقه مرة . والقرون جمع . والسنايك ، [الواحد سنبك وهو] مُقَدَّمُ الحافِر ، وما حوله الحوامي . قال الأصمعي : سن عليه الماء وسن عليه الدرع ، وأنشد :

* أَنَاخَ فَسَنَ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا^(١) *

وقال أبو عمرو : سَنَ وَشَنَ بمعنى واحد^(٥) .

(١٠٤)

(١) يريد طراد الصيد ومن مطاردته . يعنى أنه يذريها على مطاردة الصيد فهي تسدو ، ويقصد بذلك الى تضميرها . (٢) يقال : حلبنا القرس قرناً أو قرنين ونصمرناه قرناً أو قرنين أى أهربناه شوفاً أو شوطين ، وعرقه فى كل شوط يسمى قرناً . (٣) الزيادة عن ٨٧ أدب م . (٤) الشليل : الغلالة التى تلبس فوق الدرع ، وقيل هى الدرع الصغيرة القصيرة وتكون تحت الكبيرة ، وقيل ما تحت الدرع من ثوب أو غيره ، وقيل هى الدرع ما كانت . (٥) من أول قوله قال الأصمعي الى آخره شرح البيت عبارة أ . وعبارة سائر النسخ : « أبو عمرو : تسن وتشن . الأصمعي : يقال : سن عليه الماء وتشن عليه الدرع ، وأنشد زهير :

* أَنَاخَ فَسَنَ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا *

وهذا شعار بيت هو :

فَلَا تَبْلُجُ مَا حَوْلَهُ * أَنَاخَ نَشْنُ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا

من قصيدة له سأتقى أولها :

أَمِنْ آلِ سُلَيْمٍ عَمِرَتْ الطَّلُولَا * بِذِي حِرْضٍ مَا تَمْلِكُ مَشُولَا

والذى فى كذب اللغة أن السن (بالسين المهملة) : الصب المتصل ، والشن (بالتين المعجمة) : الصب المتقطع ، يقال : سن عليه الماء : صبّه ، وقيل : أرسله إرسالاً ليلاً ، وسن عليه الدرع كذلك إذا صبها عليه ولا يقال شن . ويقال شن عليهم الفأرة إذا فزقها ، وقد شن الماء على شرايه إذا فزقه عليه . الجوهري : =

وكانت تُشْتَكِي الْأَضْغَانُ مِنْهَا ذَوَاتُ الْعَرَبِ وَالضَّيْعُنُ الْحَرُونُ^(١)

يقول : أَرَبَابُهَا يَشْتَكُونَ أَضْغَانَهَا ، يقول : في صدورها التواءٌ على أصحابها من نشاطها وأخذها حيث لا يريد فارسها^(٢) . والأضغانُ : الأحقادُ . والعَرَبُ : الحسدةُ . والضَّيْعُنُ : الذي يَفْعِدُو إلى الدَّوَابِّ إذا رآها ، وهو الْحَرُونُ . يقال :

= سَنَتَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ أَى رِبَانَةٍ ، رسالاً من غير تفریق ، فإذا فُرِقَتْ بِالْعَرَبِ قَلَّتْ شِنَتُهُ بِالشَّيْنِ الْمُجْعَمَةِ . وفي حديث ابن عمر : « كَانَ يَسْنُ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُ » أَى كَانَ يَصْبِيهِ وَلَا يَفْرِقُهُ . وفي الحديث : « إِذَا حَمَّ أَحَدُكُمْ فَيَشْنُ عَلَيْهِ الْمَاءُ » : فليَرْشُهُ عَلَيْهِ رَشًا مَتَرَفًا . وفي حديث عمرو بن العاص عند موته : « قَبِّلُوا عَلَى التُّرَابِ سَنَا » أَى ضَعُوهُ وَضَعًا سَهْلًا . وفي الأَعرام : « وَقَوْلُهُ تَسْنُ أَى تَصْبُ » يقال : سَنَتَ الْمَاءُ إِذَا صَبَّ ، ويروى : « تَشْنُ » وهو في معناه إِلَّا أَنَّ الشَّيْنُ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْفَارَةِ ، يقال : شَنَ عَلَيْهِمُ الْفَارَةُ إِذَا فَرَّقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فَكَانَ الشَّيْنُ فِي الْمَاءِ إِذَا هُوَ تَفْرِيقُهُ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ ، وَالشَّيْنُ : صَبُّهُ عَلَى سَنٍّ وَاحِدٍ . وفي ٨٧ أدب ٣ في شرح هذا البيت : « وَدَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : نَعْلِيهَا الْفَرَادُ فَكُلُّ يَوْمٍ ، أَى مَقَارِدَةُ الصَّبَدِ وَفِي أَثَرِ الْعَدُوِّ . وَالْفَرُونَ : قُرُونُ الْعَرَقِ ، الْوَاحِدُ قَرْنٌ . فَقَالَ : قَدْ عَرِقَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ . قَالَ : فَإِنْ عَرِقَ وَهُوَ مَحْتَرِفٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَمْرُقْ قَيْسِلٌ قَدْ كَيَا . وَالْحَنَازُ (كُتْخَابُ) أَنْ يَجْرِيَ ثُمَّ تَلْقَى عَلَيْهِمُ الْجَلَالُ (جَمْعُ جَلٍ) لِيَمْرُقَ ، فَإِنْ عَرِقَ قَيْسِلٌ : قَدْ حَنَدَ وَإِنْ لَمْ يَمْرُقْ قِيلَ قَدْ كَيَا ، وَهُوَ عَجِيبٌ ، وَنَسْنُ : نَصَبٌ ، يُقَالُ : قَدْ سَنَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ أَى صَبَّ صَبًّا ، وَشَنَ الْمَاءُ أَى فَرَّقَهُ وَرَشَّهُ رَشًّا : زَمَنَهُ فَوَطَّمَهُ : شَنَ عَلَيْهِمُ الْفَارَاتِ : فَرَّقَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَمَنَا بِكَيَا ، الْوَاحِدُ سَنِيكَ وَهُوَ مُقَدِّمُ الْخَافِرِ . يَقُولُ : نَمْرُقُ هَذِهِ الْخَيْلَ حَتَّى يَجْرِيَ الْعَرَقُ عَلَى خَوَافِهَا . قَالَ يُقَالُ : خَذَ مِنْ فَرَسِكَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ أَى أَجْرَدَ حَتَّى يَمْرُقَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ » . (١) فِي الْأَعْلَمِ :

وكانت تُشْتَكِي الْأَضْغَانُ مِنْهَا اللَّحْيُ سَجُونُ الْغَلْبِ وَالْفُجْجُ الْحَرُونُ

وفي الشرح : « الْجُيُونُ : التَّقْيِيلُ الْبَطْلُ . وَالْغَلْبُ : شِبْهُ الْجُيُونِ . وَالْفُجْجُ : الضَّبَقُ النَّفْسُ الْمَسِيءُ الْخَلْقُ . وَاصِلُ الْفُجْجِ : الَّذِي نُسِبَ فِي شَيْءٍ وَخَافَ بِهِ فَيَنْقُضُ فِيهِ ، وَاعْتَمَأَ وَصَفَ الْخَيْلَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَهْمَلَةً فِي مَرَاعِيهَا ، فَلَمَّا ضَمُّوْهَا وَأَرَادُوا تَدْرِيبَهَا عَلَى الْبَحْرِ وَجَدُوا فِيهَا التَّسْوَاءَ وَصُعُوبَةَ لِنَشَاطِهَا ثُمَّ لَانَتْ بَعْدَ اسْتِخْفَامَاتِهَا » . (٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : « وَأَخَذَهَا حَيْثُ لَا يَرِيدُ فَارِسُهَا » إِسْتِثْنَاءٌ فِي أ - (٣) فِي اللَّسَانِ (بَادِعَةُ ضَمْنٍ) : « وَضَمْنُ الْمَدَائِدِ : عَسْرُهُ وَالتَّوَاوُهُ . وَفَرَسٌ ضَاغُنٌ وَضَمْنٌ (كَذَرٌ) : لَا يَمْلِكُ كُلِّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى يَضْرِبَ » .

فَلَانٌ يَضَعُنْ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ يَمِيلُ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى : « الْخَيْجُ الْخَيْجُونُ » وَالْخَيْجُ :
الضَّيْقُ . وَكُلُّ مَا ضَاقَ وَتَبَتَ مَكَانًا وَاحِدًا فَقَدْ لَحَجَ . وَالْخَيْجُونُ : الثَّقِيلَةُ .

وَنَحَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينَ
الْأَصْحَى : نَحَرَجَهَا : جَعَلَهَا تُخْرَجًا : فِيهَا مَا فِيهِ طَرَقٌ وَفِيهَا مَا لَيْسَ فِيهِ طَرَقٌ ،
أَيْ ضَرْبَانِ . وَكُلُّ [ذِي] ضَرْبَيْنِ فَهُوَ أَخْرَجٌ ، يُقَالُ لِلْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ ضَرْبَانِ أَخْرَجٌ .

(١) هذه الجملة انفردت بها أ . وفي كتب اللغة أنه يقال : ضغن فلان إلى الصلح إذا مال إليه ،
وضغن إلى الدنيا إذا ركن إليها ومال ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الدِّينَ إِلَى لَدَائِهَا ضَغْنُوا * وَكَانَ فِيهَا لَمْ عَيْشٌ وَمَرْتَقَى

وإذا قيل في الناقة هي ذات ضغن فالتاء يراد نراعيها إلى وطنها ، وقد ضغنت ضغنا (بالكسر) وضغنا (بفتحين) .

(٢) يقال : لحج بالمكان إذا نصب فيه ولزمه ، ولحج الشيء إذا ضاق ، ولحج السيف أي نصب

في الغمد فلم يخرج مثل لصب . وراجع عبارة الأعمى المتقدمة في الصفحة السابقة في الحاشية رقم ١

(٣) في أ : « لَا يَلِث » وهو تحريف . (٤) أي الثقبلة في السير أو الخشي . ويقال
ناقة لحيون أي حرون ؛ قال أوس :

وَلَقَدْ أُرِيتُ عَلَى الْحُمومِ بِحَسْرَةٍ * عَسِيرَانَهُ بِالزُّدْفِ غَيْرَ لَحْدُونِ

(أُرِيتُ بالثي . أي كلفت به . يريد : علقته ولزمتها واستعنت بها على الحوم) . وجل لحيون كذلك ،

وقال بعضهم : لا يقال جل لحيون إنما يخص به الإناث . وقيل : الخجان والحيون في جميع الدواب كالخران

في ذوات الخافض منها . (٥) في ٨٧ أدب ٢ في شرح هذا البيت : « وَيُرْوَى وَضَرَجَهَا صَوَارِخُ

أَيْ تَرَكَهَا يَمْرُقُهَا وَدَمَهَا » . (٦) الصوارخ : جمع صارخة ، والصارخ : المستغيث . والمصرخ :

المقيث ، قال تعالى : (مَا أَنَا بِمَصْرِحَكُم مَّا أَنْتُمْ بِمَصْرِحِي) . (٧) ضبط في ب بالقلم « كُلُّ يَوْمٍ »

بفتح اللام . وفي أ بالكسر . وفي ٥ بكلا الضبطين . والمعنى مستقيم على الضبطين . (٨) هذه الكلمة

ليست في أ . (٩) في ب ، ٥ : « خُرْجَاء » . وفي ٥ كتب الشقيل على هامشها بخطه :

« يَنْبَغِي خُرْجَاء » ضبطها بالقلم بضم الخاء وسكون الراء . وكلاهما مستقيم . (١٠) الطروق : الشحم ،

ورجعه أطراق ، رواه طرُق (بالكسر) أي قوة . وأصل الطروق الشحم فكأن به عنها لأنها أكثر

ما تكون عنه . وفي الحديث : « لَا أَرَى أَحَدًا بِهِ طَرُقٌ يَخْلُفُ » . وأكثر ما يستعمل في المتن .

(١١) أي صيرها ضربين .

وَالخُرْجُ مِنْ هَذَا^(١) ، وَبِهِ سَمِيَتْ الخُرْجَاءُ^(٢) . وَيُقَالُ : طَامَ أَخْرَجُ إِذَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ^(٣)
وَبَيَاضٌ مِنَ الخُدْبِ . وَقَالَ شَيْعُهُ : نَخَّرَجَهَا : دَرَبَهَا وَعَوَّدَهَا ، كَانَتْ فِي أَوَّلِ عَزْرُوهَا^(٤)
نَشَاطًا لَا تُؤَاتِي ، فَمَا زَالَتْ تُجِيبُ الدَّاعِيَ وَالْمُسْتَفِيتَ حَتَّى لَانَتْ عَرَانِكُهَا^(٥) .
وَالْعَرِيكَةُ : الطَّيْبَةُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَرَانِكُ : الْأَسْنَمَةُ^(٦) . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ^(٧)
فِيهِ اعْتِرَاضٌ : فِيهِ عَرِيكَةٌ ، فَإِذَا ذَلَّ قِيلَ : لَانَتْ عَرِيكَتُهُ^(٨) .

وَعَزَّرْتُهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتِ الْعُيُونُ^(٩)
عَزَّرْتُهَا : صَارَتْ أَرْفَعَهَا مِنَ الْهَزَالِ ، وَأَتَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ لَارْطَاةَ بْنِ سُهَيْلٍ :
فَلَابًا مَا تَتَاوَلَ مُلْجِمُوهَا^(١٠) أَعْنَةُ قُرْجٍ ذَهَبَتْ صُدُورًا

(١) الخرج من الأوعية معروف ، عربي . وهو هذا الوعاء وهو جروان ذو لونين والجمع أخراج وخروجة
مثل جحر وجحرة . (٢) في أ : « وقد » وهو تحريف . (٣) يقال : نامة خرجاء وفاليم
أخرج بين الخرج ، قال الثلب : هو الذي لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . (٤) في المسان
مادة خرج : « وقال ابن الأعرابي : معنى نخرجها أدبها كما يخرج المعلم تلميذه » . وفي ٨٧ أدب م :
« وقال أبو عمرو : ونخرجها : صنعها ومرتها وصلبها . وقوله أشبه بما أراد زهير . ومنه قيل للرجل : قد خرج
أسناده » . (٥) في أ : « عودها » . (٦) نشاط : جمع تشبط . وعبرة الأعلم : « وقيل معنى
نخرجها : دَرَبَهَا وَعَوَّدَهَا ، والمعنى أنها كانت في أول استنهاها بمنفعة نشاط لا تواتي » ، فما زالت تجيب الصارخ
والمستفيت وتنبه إلى العذر حتى لانت عرانيكها » . (٧) وإنما سمى البعير عريكة لأن المشتري
يمرك ذلك الموضع ليعرف سمته وقوته أو لأن الحمل يمركه . (٨) يقال : فلان لين العريكة إذا كان
سنة معانوا متقادا قليل انخلاف والظهور . وفلان شديد العريكة إذا كان شديد النفس أيبا . وفي صفته
صلى الله عليه وسلم : « أصدق الناس طيبة وألينهم عريكة » . (٩) في الأعلم : « وإذا هزل
الحرس أشرف كاهله على سائر جسده وارتفع » . وإنما يصف الخيل هنا بالهزال لكثرة دموها في السير
وتعزرها في الفارات » . وفي ٨٧ أدب م : « كواهلها دون مناجها » أي صارت أعظم شيء فيها لأن
الفرد قد هزلها وأضرها » . (١٠) قرح جمع قارج ، وقرح الفرس يفرح (كعب) قروعا وقرح قرحا
(كفرح) إذا انتهت أسنانه ، وإنما انتهى في خمس سنين ، لأنه في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثني
ثم رباع ثم قارج . (راجع المسان مادة قرح فيه تفصيل وواف) .

(١) وكقول جرير :

• حتى ذهب كلاً كلاً وصدوراً •

وقال الأصمعي : كَأَتْ : أَكَلَتْهَا الْأَرْضُ ؛ وقال غيره : حَفَبَتْ . وَقَدَحَتْ (٢) غَارَتْ ، وَدَقَّتْ وَهَجَّتْ مِثْلَهُ .

إِذَا رُفِعَ السَّيَاطُ لَهَا تَمَطَّتْ وَذَلِكَ مِنْ عُلَّالِهَا مَتِينٌ

يقول : أَعْيَتْ الخيل حتى إذا رُفِعَ السَّيَاطُ لَهَا تَمَطَّتْ أي تمددت ولم تقدر على العدو . وَعُلَّالَةُ الْقَرَسِ : مَا يُعْطَى مِنَ الْجَزْيِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَدَلَ كُلِّ مَا عِنْدَهُ ، وَالْعُلَّالَةُ : مَا تَدِيرُ بِهِ النَّاَقَةُ أَوْ الشَّاةُ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ مَا فِي ضَرْعِهَا ، فيقول : ذَلِكَ الْعَدُوُّ وَإِنْ كَانَ عُلَّالَةً فَهُوَ مَتِينٌ . وقال غيره : ذَلِكَ التَّمَطَّى مِنْ أَنْوَاجِهَا مَتِينٌ ، أي ذَلِكَ أَشَدُّ جَزْيًا وَأَمْنَةً . والمعنى : أَمِنَ مَا عِنْدَهَا ذَلِكَ التَّمَطَّى . ويروى : « مَتِينٌ » .

وَيَرْجِعُهَا إِذَا نَحْنُ أَنْقَلَبْنَا نَسِيفُ الْبَقْسِلِ وَاللَّيْنُ الْحَقِيقُ

(١) هذه الجملة : وكقول جرير إلى آخر الشطر ليست في | . وهذا شطر من بيت جر :

مَنْقَى الْهَوَاجِرُ لَمْ يَنْهَنْ مَعَ الدَّمْرِ • حَتَّى ذَهَبَ كَلَّا كَلَّا وَصُدُورًا

من قصيدته في مجور الأعطل التي مطلعها :

حُزْمُ الْخَلِيطِ تَابَانَا وَبُكُورَا • وَحَسِبْتُ بَيْنَهُمَ عَلَيْكَ يَسِيرَا

(٢) في ٨٧ أدب ٣ : « وَقَدَحَتْ : غَارَتْ ، يُقَالُ : قَدَحْتُ عَنْهُ وَجَلْتُ وَدَقَقْتُ وَخَوَّصْتُ » .

وَجَلْتُ عَنْهُ جَوْلًا مِنْ بَابِ نَصَرَ . وَخَوَّصْتُ مِنْ بَابِ فَرَحَ . (٣) هذه الجملة : « وَيَرْجِعُهَا » انفردت بها نسخة | . وسين أي بين لا بمعنى .

يَرْجِعُهَا : يَرُدُّهَا إِلَى سَمِيحِهَا . وَانْقَلَبْنَا : رَجَعْنَا مِنَ الْقَزْوِ . وَنَيْسِفُ ، يَقُولُ :
 نَيْسِفُ لَهَا الْبَقْلَ وَنَسْفِيهَا اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ فَيَرُدُّهَا ذَلِكَ إِلَى الصَّلَاحِ^(١)
 وَالسَّعْيِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَيْسِفُ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ فَهِيَ تَنْسِفُهُ بِأَسْنَانِهَا . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :
 حُجِّلِي فِي دِيَارِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا دِيَارَهُمْ يَهُونُوا^(٢)
 وَيُرَوَّى : « فَقَرَى فِي دِيَارِكَ » يَقُولُ : أَتَزِلُّ مَعَ قَوْمِكَ وَلَا تَعْتَرِبِي قَوْمِي .^(٣)

(١) نَيْسِفُ لَهَا الْبَقْلَ : نَقْلُهُ مِنْ أَصُولِهِ . (٢) حُقِنَ اللَّيْلُ فِي السَّقَاءِ : حَقْفُهُ .
 وَفِي الْمَسَانِ : « وَحُقِنَ اللَّيْلُ فِي السَّقَاءِ يَحْقِنُهُ (كَبَصَرَ) حَقْنًا : صَبَّ فِيهِ لِيُخْرِجَ زَبَدَهُ . وَالْحَقْنِ :
 اللَّيْلُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ . حَقْفَتُهُ أَحَقْفَتُهُ بِالضَّمِّ : جَعَلَتْهُ فِي السَّقَاءِ وَصَبَّتْ حَلِيهِ عَلَى رَأْسِهِ وَاسْمُ
 هَذَا اللَّيْلِ الْحَقْنِ » . (٣) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : « وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو » انْقَرَضَتْ بِهَا نَسْخَةُ أ .
 (٤) فِي الْأَعْلَمِ :

فَقَرَى فِي بِلَادِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهُونُوا

(٥) وَرَدَّ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ هَكَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حُجِّلِي » يَقُولُهُ لِنَيْ تَحْسِمْ أَيْ أَتَزِلُّ
 وَأُفَيْسِي . « وَفِي الْأَعْلَمِ : « يَقُولُ لِنَيْ تَحْسِمْ بَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَبَيْنَ فَضْلِ قَوْمِهِ وَحُلْفَتَانِهِ وَقَوْمَتِهِمْ
 عَلَيْهِمْ : فَقَرَى فِي بِلَادِكَ أَيْ أَفَيْسِي وَلَا تَتَعَرَّضِي لِقَزْوَانَا فَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِنَا . ثُمَّ ذَلِكَ يَكْسِبُكُمُ الْمَوَانِ لَتَرْكُمُ
 بِلَادَكُمْ وَالتَّعَرُّضُ لِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِكُمْ . وَأَرَادَ الْقَبِيلَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ فَقَرَى فِي بِلَادِكَ » .

وهذا آخر بيت في الأصول من هذه القصيدة . وفي ٨٧ أدب م والأعظم ثلاثة أبيات بعد هذا البيت
 نقلها عنها بشرح الأعظم إذ ليس في ٨٧ أدب م على هذه الأبيات إلا شرح يسير ، وهذا هي ذى الأبيات :
 أَوْ اتَّجِبِي سِنَانًا حَيْثُ أَمْسَى « فَإِنَّ الْغَيْثَ مُتَجَسِّعٌ مَعِينٌ

قوله أَوْ اتَّجِبِي سِنَانًا أَيْ اطْلُي خِيَرَهُ وَتَعَرَّضِي لِمَعْرُوفِهِ فَهُوَ كَالْغَيْثِ الْمَعِينِ مِنْ اتَّجِبَهُ أَصَابَ مِنْ خِيَرَهُ .
 وَسِنَانٌ هُوَ الْمَدْرَجُ أَوْ يُقَالُ : مَا مَعِينٌ أَيْ غَيْرُ ظَاهِرٍ تَرَاهُ الْعَيْنَ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَثِيرٌ عَمِيقٌ
 الْمَاءُ ، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ اسْتِثْقَاءَهُ مِنْ مَعْنٍ فَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ . وَقِيلَ هُوَ مَنْ عَيَّتَ الْمَاءُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ
 فَهُوَ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ .

مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي بِحَرْ « تَقَادُفُ فِي غَوَارِيهِ السَّيْفِينِ » =



وقال أيضا يمدح سنان بن أبي حارثة - ورواها أبو عمرو والمفضل،
وزعم الأصمعي أنها مولدة - :^(١)

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الطُّلُولَا يَدِي حُرُضٍ مَائِلَاتٍ مُثُولَا^(٢)

حُرُضٌ : موضع^(٣) . ومَائِلَاتٌ : مُتَّصِبَاتٌ . ومُثُولَا : انصباباً . والمَائِلُ
أيضاً : المَلَاطِي^(٤) ؛ يقال : مثل بين يديه إذا انتصب . وفي الحديث : "مَنْ أَحَبَّ

== ملح البحر : معظمه ، ضربه مثلا نسان في كثرة عطائه ، ووصف أن ذلك البحر يجيش لعظمه فتقاذف
السفن فيه . وغواربه : أمواجه .

لَهُ لَقَبٌ لِبَاغِي الْخَيْرِ سَهْلٌ » وَكَيْدٌ حِينَ تَبَلُّوهُ مَتِينٌ

قوله : له لقب لباعى الخير سهل ، أى من بنى عنده الخير سهل عليه ذلك وأمكنه ، فلقبه سهل أى اسمه الذى
يعرف به عند بقاة الخير سهل ، وله كيد متين إذا ابتلى واختبر ما عنده . والمتين : القوى . وقوله سهل ،
تبيين للقب ما هو ، كما نقول : هذا رجل له اسم فلان أو لقب فلان اهـ . وقد ورد في ٨٧ أدب مـ هذا
البيت هكذا : « له لقم لباعى الخير الخ » وفي الشرح : « اللقم : الطريق الواضح . وسهل : لين المسلك .
وكيده : مكروه . ومتين : شديد » . (١) بهذا نص ١ . وفي النسخ الأخرى :
« وقال يمدح سنان بن أبي حارثة المزنى عن أبي عمرو والمفضل » .

(٢) كذا في ١ والأعلم . يريد : أعرفت الطلول من منازل آل ليلى . وفي سائر الأصول
و ٨٧ أدب مـ : « سلى » . (٣) في ياقوت أنه راد عند النقرة لبنى عبد الله بن غطفان ،
بينه وبين معدن النقرة تحفة أميال . وفي معجم ما استعجم للبكرى قال : « ويدى حُرُضٍ نزل أبو جيسلة
الفسانى لما استنصره الحيان الأوس والخزرج على اليهود فأتى ألا يمس طيا ولا يقرب امرأة حتى يضر
نهم . فلما نزل بهذا الموضع بعث إلى يهود لياتوه ففعلوا فأباهم (أهلكهم) » .

(٤) الملاطى : اللاصق بالأرض ؛ يقال : لعل يالطاً (كفرج) بالأرض لظوا ، ولطاً يالطاً لظنا
(كقطع) لارتق بها .

أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا^(١) . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا شَمَثًا . وَالطَّلُّ : مَا شَخَّصَ .
وَالرَّمَمُ : الْأَثَرُ لَا شَخْصَ لَهُ .

بَلَيْنَ وَتَحْسِبُ آيَاتِهِنَّ^(٢) عَنْ فَرَطٍ حَوْلَيْنِ رَقًا مُحْيِلًا
بَلَيْنَ : دَرَسَ . وَآيَاتُهُنَّ : عَلَامَاتُهُنَّ . عَنْ فَرَطٍ حَوْلَيْنِ : عَنْ مُضَى حَوْلَيْنِ .
وَيُقَالُ : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَالْفَارِطُ : الْمَاضِي^(٣) ؛
يُقَالُ : فَرَطَ مِنِّي إِلَيْكَ أَمْرٌ أَوْ سَبَقَ مِنِّي إِلَيْكَ أَمْرٌ . مُحْيِلٌ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ .

إِلَيْكَ سِنَانُ الْغَدَاةِ الرَّحَى . لَمْ أَغْصِي النَّهْأَةَ وَأَمْضَى الْفُؤُولَا^(٤)
يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُ شَيْئًا أَكْرَهَهُ مَضِيًّا وَلَمْ أَتَطَيَّرْ . وَوَاحِدُ الْفُؤُولِ قَالٌ .
وَالْقَالُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا فَيَسْمَعُ يَأْسَلُمُ ، أَوْ يَأْغِيًا فَيَسْمَعُ يَا وَاجِدُ^(٥) [فَيَتَفَاءَلُ
بِالسَّلَامَةِ وَالْوُجْدَانِ . هَذَا مَعْنَاهُ] .

- (١) تمام هذا الحديث : « فَايْتُوا مُتَعَدِّدِينَ الدَّارَ » . وفي النهاية لابن الأثير : « من مره أن
يمثل له الناس ... الخ » . وفي الجامع الصغير : « من أحب أن يقال له الرجال قياما ... الخ » .
(٢) هذا نص ح . وقد ورد هذا النص في النسخ الأخرى بتقديم وتأخير في بعض النسخ .
(٣) شبه رسوم الدار برق مكتوب قد أتى عليه حول بحيث يتغير ويتدرج .
(٤) هذا نص ١ . وفي سائر النسخ : « أَمْضَى الْفُؤُولَا » . يقول لا يحبسني التطير . والقال : أن
يكون الرجل مريضاً الخ » . (٥) اقتصر الشارح هنا على أن القال يكون في التطير . وهذا أحد
وجهين فيه ، فقد قيل : إن القال يكون فيما يستحب ، والطيرة تكون فيما يسوء . وقيل : إن القال يكون فيما يحسن
وفما يسوء . قال أبو منصور : من العرب من يجعل القال فيما يكره أيضا . وفي الحديث قال : « لا تدوى
ولا طيرة ويعجبني القال الصالح » . القال الصالح : الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن القال منه ما يكون
صالحاً ومنه ما يكون غير صالح . والقال في الخير أو الشر محتمل هنا بل انطوائه هنا على الشر أقرب الاحتمالين
لأنه يريد أن يقول : لا ينبغي شيء عن الرجل إليك أعصى فيك النهاية وأَمْضَى الْفُؤُولِ وَلَا أَتَطَيَّرُ .
(٦) أي طالب طاعة . (٧) زيادة عن ح .

فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ ^(١) بَنِي وَائِلٍ وَأَرْهَيْبِهِ جَدِيدِلَا ^(٢)
جَدِيدِلَا : أَمْ فَهَمٌ وَعَدْوَانٌ ^(٣) ، وَكَانَ سَنَانٌ يُغَاوِرُهُمْ .

وَكَيْفَ اتَّقَاءُ أَمْرِي لَا يُؤُوبُ ^(٤) مِنْ الْغَزْوِ بِالْقَوْمِ حَتَّى يُطِيلَا ^(٥)
لَا يُؤُوبُ بِالْقَوْمِ حَتَّى يُطِيلَ الْغَزْوُ ^(٦) . وَكَيْفَ اتَّقَاءُ أَيْ كَيْفَ يُسْتَطَاعُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : كَيْفَ يُشَاقَى لِاتَّقَاءِهِ ^(٧) . يُحْجَرُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْإِتْقَاءُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَشُعَيْثٌ مُعْطَلَةٌ كَالْقِدَاحِ ^(٨) غَزَوْنَ مُحَاضًا وَأُدَيْنَ حَوْلَا ^(٩)
وَيُرْوَى : « بُشْعَيْثٌ » يَعْنِي الْحَبْلَ مُتَغَيِّرَةَ الْأَلْوَانِ مُتَفَيِّسَةً الشُّعُورِ غَيْرَهَا طَوْلُ
السَّقْفِ . مُعْطَلَةٌ : نَيْسٌ عَلَيْهَا أَرْسَانٌ مِنَ الْكَلَالِ وَالتَّعَبِ . وَالْمُحَاضُ : الْقُتْحُ ^(١٠) .
وَأُدَيْنَ حَوْلَا : قَدْ أَلْقَيْنَ مَا فِي بَطُونِهِنَّ مِنَ التَّعَبِ . وَأُدَيْنَ : رُدِدْنَ إِلَى أَعْلَاهُنَّ .

- (١) كَذَا فِي أ . وَالْأَعْلَمُ وَ ٨٧ أَدَب م . وَفِي سَائِرِ النُّسخ « وَأَحْذَرِيهِ » .
(٢) فِي أ : « جَدِيدِلَا بْنُ فَهَمٍ بْنُ عَدْوَانَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي الْقِسْمِ مَادَّةُ جَدَل : « جَدِيدِلَا :
يَطْلُقُ مِنْ قَبْلِ مَنْهُمْ فَهَمٌ وَعَدْوَانٌ . وَقِيلَ : جَدِيدِلَا : حَتَّى مِنْ طَبْعِي » وَهُوَ اسْمُ أَمَةٍ ، وَهِيَ جَدِيدِلَا بِنْتُ سَبْعٍ
ابْنِ غَمْرٍاءَ بْنِ حَمْرٍاءَ ، أَلْيَا يُنْسَبُونَ » . (٣) يُغَاوِرُهُمْ : يَغِيرُ عَلَيْهِمْ . يَرِيدُ : يَا بَنِي وَائِلٍ
لَا تَأْمَنِي أَنْ يَفْزُوكَ عَلَى أَفْرَاسِهِ ، وَيَا جَدِيدِلَا احْذَرِيهِ .
(٤) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ وَالْأَعْلَمُ وَ ٨٧ أَدَب م : « لَا يُؤُوبُ بِالْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ » .
(٥) شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِ أ .
(٦) يَقُولُ : هُوَ طِيلٌ لِلْغَزْوِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أَهْلَهُ فَلَا يُؤُوبُ بِالْقَوْمِ مِنْ غَزْوِهِ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ .
(٧) أَيْ كَيْفَ يَتَأَهَّبُ لِاتَّقَائِهِ . (٨) الْقِدَاحُ : جَمْعُ قَدَحٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ
أَنْ يَنْصَلَ وَيَرِيشَ ، شَبَّهَ بِهَا فِي دَفْعِهَا وَخَفَافَتِهَا . وَفِي ب وَالْأَعْلَمُ : « كَالْقَيْسِ » وَفِي د ه ج :
« كَالْقَيْسِ » جَمْعُ قَيْسٍ وَهُوَ الرِّيحُ . (٩) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي ح .
(١٠) قُتْحٌ : جَمْعُ لَاتِحٍ . وَلَقَعَتِ النَّافَةَ تَلْقَحُ (كَفَرَحَ) تَلْقَاحًا وَلَقَعًا : حَمَلَتْ فَهِيَ لَاتِحٌ مِنْ إِبِلٍ لَوَائِحَ
وَلَقَحَ ، وَلَقَّوْحٌ مِنْ إِبِلٍ قُتْحٌ .

(١٠٧)

والحوول : ليس بين حمل ، ويقال : ناقة حائل ، ونوق حول . كالتداح : في ضميرها .
ويروى : « كالفنا » . مخاضا : حوامل .

تَوَاشَرَ أَطْبَاقُ^(٢) أَعْنَاقِهَا وَصُمَّرُهَا قَافِلَاتٌ قُفُولًا
تَوَاشَرُ : مُفَرَّغَةُ الْأَكْغَافِ ، قَدْ ارْتَفَعَتْ عِظَامُهَا مِنَ الْهَزَالِ . قَافِلَاتٌ :
يَاسَاتٌ . قُفُولًا : مَصْدَرٌ ، قَعْلٌ يَقْعَلُ قُفُولًا . وَأَقْفَلَهُ الصَّوْمُ : أَيَسَهُ . يَقُولُ :
يَبْسُتْ جُلُودَهَا عَلَى عِظَامِهَا .

إِذَا أَدْبَحُوا لِحَوَالِ الْغِيَا رِ لَمْ تُلَفِ فِي الْقَوْمِ نَكْسًا ضَبِيلًا^(٣)
أَدْبَحُوا : سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَدْبَحُوا : نَامُوا ثُمَّ سَارُوا . وَحَوَالِ : مُحَاوَلَةٍ .
وَالْغِيَا : الْغَارَةُ . وَالنَّكْسُ : الضَّعِيفُ . وَالضَّبِيلُ : الْمَهْزُولُ .

(١) يريد أنها آلت ما في بطونها من النعب بعد أن غزت حوامل ، فكانها لإلقائها أولادها لم تحمل .
(٢) أطباق : جمع طبق ، والطبق والبلقة : الفقرة حيث كانت . قال الأصمعي : كل فصل ملق ، وجمعه
أطباق . وقيل هي ما بين الفقرتين . وقيل : الطبق : عظيم رقيق يفصل بين الفقرتين . وفي ٨٧ أدب م :
« وكل فقرة من العنق طبقة . والأطباق في العنق . والمحال في الظهر » . (٣) ضبط في الأعم :
« تلف » بفتح الفاء ، جعله عظامها للدبح ، وقال في الشرح : « يقول : إذا أدبحت لم توجد ضعيفا ولكن
صارا جلدا » . وهو خلاف الظاهر من سياق الشعر . (٤) جدا موافق لقول الجوهري إذا قال :
« أدبح القوم إذا ساروا من أول الليل والاسم الدبح بالتحريك والدبحة والدبحة (بالضم والفتح) مثل
برقة من الدهر وبرقة . فان ساروا من آخر الليل فقد أدبحوا بتشديد الدال ، والاسم الدبحة والدبحة
(بالضم والفتح كذلك) . وهناك قولان آخران ، فقد قيل أدبحوا : ساروا من آخر الليل ، وأدبحوا :
ساروا الليل كله . وقال ابن السكيت : أدبح القوم إذا ساروا الليل كله فهم مدبلجون ، وأدبحوا إذا ساروا
في آخر الليل ، قال الأعشى :

وإذا لاج بعد المذام وتهجير وقف وسبب ورمال

وقال زهير : يكونون كوراء أدبلجن بحرة * فهن لو أذى الرمس كاليد للقم

وفي الحديث : « عليكم بالدبحة » قال الجوهري : هرسير الليل . ومنهم من يجعل الإدلاج الليل كله ، قال :
وكانه المراد في هذا الحديث لأنه مخفبه بقوله : « فان الأرض تغطى بالليل » ولم يفرق بين قوله وآخره . =

(١) وَلَكِنْ جَلَدًا بِجَمِيعِ السُّلَا ح لَيْلَةً ذَلِكَ صَدَقًا بَسِيلًا
 جَمِيعُ السُّلَا ح : مجتميعُ السلاح ، معه السلاح كله ؛ كما قال :
 الرِّيحُ لَا أَمَلًا كَفَى بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتْبَعُ زَوَالَهُ (٢)

= والتفرقة بين أدبجت وأدبجت قول جميع أهل اللغة إلا الفارسي فإنه حكى أن أدبجت وأدبجت لغتان في المعنيين جميعاً . وأذكر ابن درستويه التفرقة من أصلها وزعم أن معناها معاصر الليل ، مطلقاً دون تخصيص بأوله وآخره ، وهما إفعال وإفتعال من المذبح وهو سير الليل بمنزلة السرى . وليس واحداً من هذين المثالين بدليل على شيء . من الأوقات . ولو كان المثال دليلاً على الوقت لكان قول القائل الاستدلاج على الاستفعال دليلاً أيضاً لوقت آخر . وكان الاستدلاج لوقت آخر . وهذا كله فاسد ولكن الأمثلة عند جميعهم موضوعة لاختلاف معاني الأفعال في أقسامها لا لاختلاف أوقاتها . قال : فأما وسط الليل وآخره وأوله وصغره وقيل النوم وبمده فما لا تدل عليه الأفعال ولا مصادرها . ولذلك احتاج الأعشى إلى اشتراطه بعد المنام وزهير إلى صغره . وهذا بمنزلة قولهم الابتكار والابتكار والتكبير والتكبير في أنه كله العمل بكثرة ولا يتغير الوقت بتغير هذه الأمثلة وإن اختلفت معانيها ، واحتاجهم بيت الأعشى وزهير وهم غلط ، وإنما كل واحد من الشاعرين وصف ما فعله دون ما فعله غيره ، ولو لا أنه يكون بصحرة ويتغير صحرة لما احتاج إلى ذكر صحرة فإنه إذا كان الاستدلاج بصحرة وبعد المنام فقد استغنى عن تنفيده . (اللسان مادة دلج ، وانظر القاموس وشرحه فقيه تفصيل أوفى) .

(١) في ب ، ح ، د :

ولكن جليداً جميع السُّلَا ح لَيْلَةً ذَلِكَ جَسَدًا بَسِيلًا

(٢) في ب ، د : « كما قال عمرو بن معد يكرب » . وهذا البيت قد ورد في الحماسة ضمن أبيات

سنة معززة لابن زِيَابَةَ النُّعْمِي أَوْفًا :

نَبِئْتُ عَمْرًا غَارِزًا وَأَسَدَ « فِي سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ

(راجع شرح الحماسة طبع أوربا ص ٦٣ - ٦٥) . (٣) يصف الشاعر نفسه بالقروسة وأنه

يقاقل بالرمح وغيره من السلاح . وإذا اقتصر على الرمح فكأنه ملاكفه به وشغلها عن غيره . وقوله :

واللبد لا أتبع زواله ، أي أنا فارس متبحر من نفسي فلا أتبع اللبد إذا مال فأميل معه ، أي إلى حيث أتت على

ظهور الخيل لا يضركني فقد بعض الآلة ولا تغير السرج عما يريد الراكب . (عن شرح الحماسة) .

(٤) هكذا ضبط في أ ، يضم الهاء ، وكذا ضبطت أبيات كلها في الحماسة . وضبط في د يسكون

الهاء . وكذا الضبطين يحتمله الوزن .

وَيُرْوَى : «عِضًا بِسَيْلًا» العِضُّ : الداهية . ويقال : يَسِيلُ وَيَسِلُّ للشجاع .
وَالْبَسَالَةُ : الشدة والكراهة . ويقال للكريم المنظر إنه لباسل . وليلة ذلك :
ليلة الحرب .

فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا حَوَّلَهُ ^(١٢) أَنَاخَ فَشَنَ عَلَيْهِ الشَّائِلَ ^(١٣)

تَبَلَّجَ : أضاء ، يعني الصبح . وَلَا يُغَيِّرُ الْمُبْعِرُ إِلَّا عِنْدَ وَجْهِ الصَّبْحِ ؛ ولذلك
قالوا : فَيَبُتُّ الصَّبَاحُ ، في غير موضع أى فَيَبُتُّ الغارة ، ولذلك قالوا : بِاصْبَاحِهِ ^(١٤)

(١) كذا في هـ . وفي ب ، د : «والكراهة» وفي أ : «والفراة» وهو تحريف ؛ إذ أن
الفراة هي الخلق بالشيء ، والحسن والملاحة ؛ وهو غير مناسب هنا . وفي اللسان : «يسل الرجل يبدل
(كقعد) ويتبدل كلاهما بعين من الغضب أو الشجاعة . ويتبدل لى فلان إذا رأيته كرهه المنظر . ويتبدل
وجهه : كرهت مرأته وفعلت ؛ قال كعب بن زهير :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَاسُ لَا تَعْبَسُ فِي حُصُورٍ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَدَّلُ

والباسل : الأسد لكراهة منظره وقبحه . وفي حديث عوفان قال لعثمان : "أما هذا الحى من همدان
فإنجاد بئس" أى شجاع وهو جمع ياسل ، وسنى به الشجاع لامتناعه عن بقصده . وباسل القول :
شديده وكرهه . ويوم ياسل : شديده من ذلك ؛ قال الأخطى :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَهْدَى التَّوَّاجِدَ يَوْمَ يَاسِلَ ذَكَرَ

(٢) في الأعلم وهامش ب : «ما فوقه» . (٣) (راجع الكلام على الشائل في الحاشية رقم ٤
ص ١٨٧) . يقول : لما أضاء الصبح أذبح الإبل وتأهب للذارة فى الصباح ، فشن عليه درعه استعدادا للقتال .
(٤) والعرب تقول : يوم الصباح أى يوم الفارة ؛ ولقبحه فداء الصباح أى الذارة ؛ قال الأعشى :

بِهِ تُرْفَعُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي غَدَاةِ الصَّبَاحِ إِذَا تَقَعُ نَارًا

يقول : بهذا الفرس يتقدم صاحبه الألف من الخيل يوم الفارة . وتقول العرب كذلك إذا نذرت بقارة
من الخيل فتجئهم صباحا : يا صباحاه ، يذرون الحى أحمر بالداء العالى . وفي الحديث لما نزلت :
(وأنذر عشيرتلك الأقرين) صعد صلى الله عليه وسلم على الصفا وقال يا صباحاه . هذه كلمة تقولها العرب
إذا صاحوا الصارة لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشيت العدو .
وقيل إن الحفائين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال ؛ فإذا عاد النهار عادوا فمكأنه يريد بقوله
يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فذهبوا للقتال . وفي حديث سلمة بن الأكوع لما أخذت لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه .

فَشَنَّ عَلَيْهِ : صَبَّ عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : شَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ وَلَا يُقَالُ سَنَّ ، وَسَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ .
أَبُو عَمْرٍو : وَسَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَسَنَّ : صَبَّ .^(١)

(١٠٨)

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا

وَيُرْوَى : « نَثْلَةٌ » . وَالنَّثْلَةُ وَالنَّثَرَةُ : الدَّرْعُ ، يُقَالُ : نَثَلْتُهَا عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ : نَثَرْتُهَا .
وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا : لَيْسَ فَوْقَهَا دِرْعًا أُخْرَى . وَالْقَوَاضِبُ : السِّبُوفُ الْقَوَاطِعُ ؛
يُقَالُ : قَضَبَهُ : قَطَعَهُ ؛ وَمِنْهُ : قَضَبَ اللَّهُ يَدَهُ . وَمِنْهُ : الْقَضْبُ الرُّطْبَةُ لِأَنَّهَا
تُقَطَّعُ . فُلُولًا : مُثَلِّمَةً ، يَفْلُهَا : يَكْسِرُهَا .^(٢)

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٧ (٢) في ١ : « يقال نثرة ونثره وهما الدرع .
ويقال نثله الخ » . والنثلة : الدرع عامة . وقيل : هي السايغة منها . وقيل : هي الواسعة ، مثل النثرة .
(٣) نثل الدرع : صبا عليه ولبسها . وظاهر كلام القاموس أنه من باب ضرب ، وضبط
في المحكم بضم الناء ، وكذا في النهاية في حديث طلحة أنه كان ينثل درعه إذا جاءه سهم فوقع في نحره أي يصبا
عليه ولبسها . وهذا قول ابن السكيت كما في اللسان مادة نثل ، قال : « يقال قد نثل درعه أي ألقاها
عنه ، ولا يقال نثرها » . وفي اللسان مادة نثر : « ونثر درعه عليه : صبا . . . قال ابن جني : ينبغي
أن تكون الراء في النثرة بدلًا من اللام ، لقولهم : نثني عليه درعه ولم يقولوا نثرها ، واللام أعم تصريفًا
وهي الأصل . يعني أن باب نثل أكثر من باب نثر . وقال شمر في تخليصه في السلاح : النثرة والنثلة اسم
من أسماء الدرع ، قال وهي المنثولة ، وأنشد : وضاعف من فوقها . . . البيت . وقال ابن شميل : النثل :
الأقراع ، يقال : نثناها عليه ونثلها عنه أي خلعها ونثناها عليه إذا لبسها . قال الجوهري : يقال
نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه ، ولا يقال نثلها » . قال شارح القاموس : « قالت والذئ قاله أبو عبيدة
في كتاب الدرع له ما قصه : وللدرع أسماء من غير لفظها فن ذلك قولهم نثله وقد نثلت درعي عني
أي ألقيتها عني ، ويقولون نثرة ولا يقولون نثره عن الدرع ، فتراهم حوّلوا اللام إلى الراء كما قالوا
سمات عينه وسمرت عينه . وترى أن النثلة هي الأصل لأن لها فعلاً وليس للنثرة فعل له وهو يخالف
ما ذهب إليه الجوهري وأدى الرخيشري قد استثنى من النثرة فعلاً قائلاً : « (٤) ومثله الفضبة .
والرطبة : روضة الفضفة ما دامت عصفراء ، أو الفضفة نفسها وهي نبات تطفه الدواب ، وتسمى
بذلك ما دامت رطبة فإذا جفّت زال عنها اسم الفضفة وسميت يانفت ، حيا نحو الكرسنة لكن فيه طول .

مُضَاعَفَةٌ كَأَضَاةِ الْمَسِيحِ لِيْلٍ تُغْشَى عَلَى قَدَمِيَّةٍ فَضُولًا

مُضَاعَفَةٌ : حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ ^(١) ، وَالْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ مِنْ مَبِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهِيَ تَشْبَهُ ^(٢)
بِالْغَدِيرِ وَبِذُرُورِ الشَّمْسِ ^(٣) وَبِالنَّهْيِ ^(٤) وَبِالْبَهَادِ ^(٥) ، وَأَنْشَدَ :
سَرَابِيهَا ^(٦) لِلرُّوْعِ يَبْضُ كَأَنَّهَا ^(٧) أَضَا ^(٨) الْأَوْبَ هَزَّتْهَا مِنَ الرَّيْحِ شَمَالًا ^(٩)

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ ذُرُورَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا ^(١٠) وَقَدْ صَادَفَتْ طَلَقًا مِنَ النُّجُومِ أَعْرَلًا ^(١١)

- (١) أى فصحت حلقتين حلقتهما ثنتين ثنتين بعضه فوق بعض .
(٢) قال ابن سيدة : الأضاة : الماء المنقطع من مَبِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ . والجمع أضوات وأضامة ، صور مثل فتاة وفناء ، وإضاء بالكسر والماء مثل رجة ورحاب ورقية ورقاب ، وإضون كما يقال سنة وسنون .
(٣) ذُرُورُ الشَّمْسِ تَذَرُّ (كقعدة) ذُرُورًا بِالضَّمِّ : مَلَّتْ وَظَهَرَتْ . وقيل : ذُرُورٌ طُلُوعُهَا ، وَشُرُوفُهَا أَوَّلُ مَا يَسْفُطُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ . (٤) انْهَى (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) : الْمَوْضِعَ الَّذِي لَهُ حَاجِزٌ بَيْنَ الْمَاءِ أَنْ يَقْبِضَ مِنْهُ . وقيل : هُوَ الْغَدِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ . وَيَجْمَعُ عَلَى أَنَّهُ وَأَنَّهَا ، وَنَهْيٌ وَنِهَاءٌ .
(٥) الْبَهَادُ : كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ مِنْ أَكْبِيَةِ الْأَعْرَابِ . (٦) فِي أ : « سَرَابِيهَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالسَّرَابُ : الدَّرْعُ . (٧) الْآلَاءُ وَاللُّوْبَةُ : الْحِزَّةُ ، وَالْجَمْعُ لَابٍ وَلُوبٍ .
(٨) الشَّمَالُ : رِيحُ الشَّمَالِ . وَفِي أ : « شَمَلٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٩) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ عَزَلٍ : « كَأَنَّ قُرُونِ الشَّمْسِ » . وَفَرْنُ الشَّمْسِ : أَوَّلُهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا وَأَعْلَاهَا . وَقِيلَ : ذُرُورٌ شَمَاعُهَا .
(١٠) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ عَزَلٍ : « قُرْنَا » وَتَلَقَّى عَلَيْهِ مَصْرُوحُهُ فَقَالَ : « قَوْلُهُ قُرْنَا كَذَا فِي الْأَصْلِ تَبَعًا لِلتَّهْلُيبِ . وَفِي التَّكَلُّفِ طَلَقًا » . وَالطَّلَقُ : الَّذِي لَا أَدَى فِيهِ وَلَا حَزْرَ .
(١١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ عَزَلٍ : « وَالسَّيَّاحُ الْأَعْرَلُ : كَوَكَبٌ عَلَى الْخَبَرَةِ » سَمِيَ بِذَلِكَ لِغَزَلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ السَّيَّاحُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرَّيْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نَجْمِ السَّمَاءِ سَمَّاكَانُ أَحَدُهُمَا السَّيَّاحُ الْأَعْرَلُ ، وَالْآخَرُ السَّيَّاحُ الرَّامِحُ . فَأَمَّا الْأَعْرَلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٌ . وَسَمِيَ أَعْرَلٌ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ . وَالْأَعْرَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ . وَبِقَالَ : سَمِيَ أَعْرَلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيْامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِهِذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ .

تَرَدَّدَ فِيهَا ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا ^(١) فَأَحْسِنَ وَأَزْرَيْنَ لَأَمْرِي أَنْ تَسْرِبَلَا ^(٢)
وقال آخر :

وَجَاءَ سَعْرٌ عَارِضًا رُحْمَهُ ^(٤) وَلَا يَسَا حَصْدَاءَ مِثْلَ الْجَبَادِ ^(٥)
فُضُولًا : سَائِفَةٌ تَصِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ ؛ وَمِثْلُهُ :
سَائِفَةٌ تَضْرِبُ أَعْلَى الْخُفِّ .
وَأَمَّا يَرَادُ بِبَاضِهَا وَصَفَائِهَا ^(٦) .

فَنَبَّهَهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالِ لِلْوَازِعِيِّنَ خَلُّوا السَّبِيلَا
نَبَّهَهَا : كَفَّ خَيْلَهُ سَاعَةً لَتُعَبَّ الْحَرْبُ ثُمَّ أَرْسَلَتْ . لِلْوَازِعِيِّنَ : الَّذِينَ يَكْفُونُ الْخَيْلَ
وَيَحْمِسُونَهَا . خَلُّوا السَّبِيلَ : أَطْلِفُوهُمْ . وَزَعَهُ يَزَعُهُ إِذَا كَفَّهُ . وَزَعْنَهُ أَرْوَعَهُ
(١) في اللسان : « تَرَدَّدَ فِيهِ » وقال : تَرَدَّدَ فِيهِ مَعْنَى فِي الدَّرَجِ ، فَانْكَرَ الْفِعْلُ وَالْقَائِلُ عَلَيْهِ الدَّائِمُ .
(٢) في اللسان : « فَأَحْسَنَ » بِالضَّادِ . وَكَذَبَ عَلَيْهِ مَصْحُوحُهُ : « وَقَوْلُهُ فَأَحْسَنَ كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ بِالضَّادِ . وَفِي التَّكْمِلَةِ فَأَحْسَنَ بِالسَّيْنِ » . (٣) صِدْقَةُ التَّعَجُّبِ الَّتِي عَلَى صَوَرَةِ الْأَمْرِ لَا يَدُ فِيهَا
مِنْ زِيَادَةِ الْبَاءِ فِي الْفَاعِلِ ، وَفِي تَحْقِيقِ الْبَاءِ مَعَ أَنْ يَأْتِيَ كَقَوْلِهِ : « وَأَحْبَبَ إِلَيَّ أَنْ تَكُونَ الْمَقْدَمَا » .
أَرَادَ : مَا أَحْسَنَ تَسْرِبَلَهُ بِهَا . يَصِفُ الدَّرَجَ أَتَمَّكَ إِذَا فُتِرَتْ إِلَيْهَا وَجَدَتْهَا صَافِيَةً بِرَأْفَةٍ كَأَنَّ شِعَاعَ
الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ حُلُوعِ الْأَعْمَلِ وَالْخَوَاءِ صَافٍ . (٤) عَارِضًا رَحْمَهُ : وَاضِعَانَهُ
بِالْعَرَضِ ؛ يُقَالُ : عَرَضَهُ بِعَرَضِهِ (كَضَرْبٍ) . وَعَرَضَهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ النَّاجِي :

لَمِنْ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ تَسُدُّ عَرَقَهَا إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيءَ لَوَقِ الْكَوَاثِبِ

(٥) الْحَصْدَاءُ : الدَّرَجُ الضَّيْقَةُ الْخَلْقُ الْمُحْكَمَةُ . (٦) فِي أ : ح : « يَرَادُ بِهَا بَاضُهَا
وَصَفَائُهَا » . (٧) فِي أ : « تُعَبُّ الْحَرْبُ » . يُرِيدُ أَنَّهُ كَفَّ عَيْلَهُ سَاعَةً لِيُبَيِّنَ أَمْرَهُ فِي حَرْبِهِ ،
فَلَمَّا أَحْكَمَ خَطَّهُ قَالَ لِلَّذِينَ يَكْفُونُ الْخَيْلَ خَلُّوا سَبِيلَهَا لِلْفَارَةِ وَالْحَمْلَةِ عَلَى أَعْدَائِهَا .
(٨) فِي أ : « وَالْوَازِعِيُّنَ الْخ » . (٩) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ وَزَعْنَهُ أَرْوَعَهُ إِلَى آخِرِ شَرْحِ الْبَيْتِ
لَمْ يَرِدْ فِي ب ، وَفَقِيمَا « وَزَعْنَهُ يَزَعُهُ إِذَا كَفَّهُ » كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : زَعِ بِالزَّيْمِ وَجُوزَ الْبَلِّ مَرْكُومٌ .
وَلَا يَحْتَئِ أَنْ يَبْتَ ذِي الرِّمَّةِ لَا يَصْلَحُ إِلَّا شَاعِدًا عَلَى زَاعٍ يَزُوعُ بِمَعْنَى عَطَفَ .

عَطَفْتُ بِهِ . ^(١) وَيُقَالُ : زَعَتْهُ وَرَمَتْهُ ^(٢) . وَبَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ : ^(٣)

وَخَافِقِ الرَّأْسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قُلْتُ لَهُ ^(٤) زَعُ بِالزَّمَامِ وَجَوُزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

وَاتَّبَعَهُمْ فَيَلَقَا ^(٥) كَالسَّرَا ^(٦) بِ جَاوَاءَ تُتْبِعُ شُجْبًا ثَعُولًا

فَيَلَقَا : كَتِيبَةً ، وَشَبَّهَهَا بِالسَّرَابِ ثَلَوْنِ الْحَدِيدِ ، وَالْفَيَاقُ أَيْضًا : الْمَدَاهِيَةُ ،

وَجَاوَاءُ : الَّتِي عَلَاهَا ثَوْنُ الصَّهْدَاءِ وَالْحَدِيدِ . ^(٧) وَالشُّجْبُ : تَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنَ الْخَلْفِ ، ^(٨)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ أ ، ح . وَهَذَا الْبَيَانُ وَرَدَتْ فِيهِمَا هَذِهِ الْجُمْلَةُ . وَكَلِمَةُ « بِهِ » لَا مَوْضِعَ لَهَا فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَلَا لَا تَبَالِي الْعَيْسُ مِنْ شِدَّةِ كَوْرِي * عَلَيَّ وَلَا مَنَ زَاعِيهَا بِالْخَسْرَانِ

وَزَاعُ الثَّاقَةِ بِالزَّمَامِ يَزُوعُهَا زَوْعًا أَيْ فَيَجْعَلُهَا وَحَرَكُهَا يَزْمَاهَا إِلَى قَدَامِ لَتَزْدَادَ فِي سَيْرِهَا .

(٢) كَذَا فِي أ . وَلَمْ يَرِدْ فِي ح . وَالْوَارِدُ فِيهَا : « وَزَعَتْهُ أَرْزَوْعُهُ » عَطَفْتُ بِهِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْخ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَهِيَ مَحْرَقَةٌ ، وَقَدْ بَحِثْتُ عَلَيْهَا فِي كِتَابِ الْمُتَعَدِّ فَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى نَصْوِ يَهَا .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَبَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ » وَكَلِمَةُ « وَهُوَ » الْأَوَّلُ مِنْ زِيَادَاتِ النَّبَاحِ .

(٥) فِي ح : « وَمَا قُلْتُ الرَّأْسَ » . وَفِي شَرْحِ دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ لِأَبِي الْقَتَنِجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

أَبِي مَصْصُورٍ الْعَمَانْدِيِّ طَبْعَ كَبِيرٍ ص ٥٧٩ : « خَافِقُ الرَّأْسِ : رَجُلٌ يَخْفِقُ رَأْسَهُ مِنْ شِدَّةِ النَّعَاسِ ،

زَعُ بِالزَّمَامِ أَيْ اعْطَفَ الثَّاقَةَ بِالزَّمَامِ . وَجَوُزُ اللَّيْلِ : وَصْفُهُ . وَالْمَرْكُومُ : مَقْرَأَةٌ ظَلَمَةٌ . وَيُرْوَى :

وَخَافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ . يَقُولُ : فِي إِضْرَافِهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعُهَا :

أَعْنِ تَرَمِجَتِ مِنْ لَحْرَاءَ مَرَّةً * مَاءُ الصَّبَايَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

(٦) فِي أ وَالْأَعْلَمُ وَ ٨٧٧ أَدَبِ م : « فَاتَّبَعَهُمْ » .

(٧) فِي الْمُسَانَدِ : « وَكَتِيبَةٌ فَيَلَقِي : شَدِيدَةٌ ، شَبَّهَتْ بِالْمَدَاهِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَتِيبَةُ السَّلَاحُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

هِيَ اسْمُ الْكَتِيبَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . » التَّهْذِيبُ : الْفَيْلَقُ : الْجُلُوسُ الْعَظِيمُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فِي حَوْمَةِ الْقَيْسَلِقِ الْجَاوَاءُ إِذَا تَرَلْتُ * قَسْرًا وَهَبَطَ لَهَا الْخَشْخَاشُ إِذَا تَرَاوَا

(٨) فسر الشارح الشجوب بأنه خروج اللبن من الضرع ، ويستفاد من هذا أنه مصدر . وفي اللسان

مادة شجب : « الشجب والشجوب (بالفتح والضم) : ما يخرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . والشجب

بالفتح المصدر . » والمادة هنا الاسم لا المصدر . وفي ٨٧٧ أَدَبِ م : « والشجب : اللبن المتخذ من الضرع إلى

احتلب عند الحلب » .

وَالْخَلْفُ : أَحَدُ ضُرُوعِ النَّاقَةِ ^(١١) . وَالثَّغْلُ : الزَّيَادَةُ فِي الضَّرْعِ وَفِي الْأَسْنَانِ ، فَشِبْهُ
الْحَكَايَبِ الَّتِي تَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِالزَّوَائِدِ فِي الضَّرُوعِ وَالْأَسْنَانِ . وَالشُّمُولُ :
الَّتِي يَرْكَبُ خَلْفَهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ آخَرٌ ^(١٢) . فَيَقُولُ : إِذَا أُرْسِلَ هَذِهِ الْجَاهِزَاتُ جَاءَتْ وَلَهَا
أَمْدَادٌ تَزِيدُ فِيهَا وَتَقْوِيهَا ^(١٣) .

عَنَاجِيحٍ فِي كُلِّ رَهْوٍ تَرَى رِعَالًا سِرَاعًا تُبَارِي رَعِيالًا
العَنَاجِيحُ ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ ، وَهِيَ الطَّوَالُ الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ الْقُوْدُ أَيْضًا . وَالرَّهْوُ
حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ مَا أَرْتَفَعَ وَمَا انْحَدَرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا مَا تَطَامَنَ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ
وَنَظَرَ إِلَى فَالِجٍ : اللَّهُ رَهْوٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ ^(١٤) ! . وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ ^(١٥) . وَالرَّهْوُ :

(١) الثَّغْلُ (بِالْفَتْحِ) وَالثَّغْلُ (بِالضَّمِّ) وَالثَّغْلُ (بِالتَّحْرِيكِ) : زِيَادَةُ فِي أَطْلَابِ النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ .
وَقِيلَ : زِيَادَةُ مَلِيٍّ عَلَى سَائِرِ الْأَطْلَابِ . وَقِيلَ : خَلْفٌ زَائِدٌ صَغِيرٌ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ وَضَرْعِ الشَّاةِ . كَذَا
فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ ثَغْلٍ . وَفِيهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ : الثَّغْلُ بِالضَّمِّ وَالثَّغْلُ بِالتَّحْرِيكِ وَالثَّغْلُ كَلَّةٌ :
زِيَادَةُ سَنٍ أَوْ دَعْوَلٍ مِنْ تَحْتِ أُخْرَى فِي اخْتِلَافٍ مِنَ الثَّبَتِ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
(٢) فِي أ : « الَّذِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) وَهُوَ يُقَالُ : كَتَبْتُ نَعُولَ : كَثِيرَةً
الْحُسُوفَ وَالْبَاعِ . (٤) فِي أ : « تَرَدُّفَهَا » .

(٥) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ عُنْجٍ : « الْعُنْجُوجُ : الرَّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ . وَقِيلَ : الْجَوَادُ . وَاجْتَمَعَ عَنَاجِيحُ .
وَالْعُنْجُوجُ أَيْضًا : التَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعَتَقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ » . وَبِعِبَارَةِ ٨٧ أَدَبٌ م :
« قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَنَاجِيحٌ : كَرَامٌ مَنَسُوبَةٌ ، الْوَاحِدُ عُنْجُوجٌ » . (٦) الْفَالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ
وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبَحْتِ وَالْعَرَبِيِّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامَهُ نَعْدَانٌ . وَبِعِبَارَةِ الصُّعْلَاحِ : « الْفَالِجُ : الْخَيْلُ
الضَّمْنُ ذُو السَّنَامَيْنِ يَحْمِلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفَحْلَةِ » . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ كَمَا وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ رِهَا : « الْأَصْمَعِيُّ :
وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى بَعِيرٍ فَالِجٌ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! رَهْوٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ ! أَيْ فَجْوَةٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ » .

(٧) يُقَالُ : رِهَا الشَّيْءُ . وَرِهْوًا : سَكَنَ . وَعَيْشَ رَاهٍ : خَصِيْبَ سَاكِنٍ دَاهٍ . وَكُلُّ سَاكِنٍ لَا يَخْتَوِجُ
رَاهٍ وَرِهْوٍ . وَيُقَالُ : افْعَلْ ذَلِكَ رِهْوًا أَيْ سَاكِنًا عَلَى هَيْئَتِكَ . وَالرَّهْوُ : الْمَطَارُ السَّاكِنُ . وَرِهَا الْبَحْرُ
أَيْ سَكَنَ .

المتأيسع^(١) . والرَّهْوُ : الكرْكُ^(٢) . ورَعَالًا : أَقَاطِيعٌ ، يقال : رَعَلْتُ من الخيل . ويسرب^(٣)
من قَطَا ، وعَانَةٌ من حَمِيرٍ ، ورَحْقَةٌ من جَرَادٍ .

جَوَانِحٌ يَحْتَاجُنَ خَلِجَ الدَّلَا^(٤) ۖ يَرْكُضُنَ مِيلًا وَيَتَزَعُنَ مِيلًا^(٥)

الأصمعي : « عَوَانِسٌ يَمْزَعُنَ مَزْعَ الظَّبَاءِ » ؛ يقال : مَرَّ يَمْزَعُ وَيَمْزَعُ وَيَقْزَعُ
إِذَا مَرَّ مُسِيرًا . ومن قال جَوَانِحٌ أى مائِلَةٌ فى العَدْوِ . وَيَحْتَاجُنَ : يُسِيرُنَ ، وأَصْلُ
الْخَلِجِ : الْجَذْبُ . وقال الأصمعي : لا يقال رَكَضَ الفرسُ إنما يقال رَكَضَهُ صاحِبُهُ .

(١) يقال : جاءت الخيل والذيل رهوا أى متتابعة ؛ قال الأخطل :

بني مهرة والغيسل رهو كأنها ۖ فسادح على كفى مجبلي يفيضها

أى متتابعة . وغارة رهو : متتابعة . ويقال : الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أى متقاطرون .

(٢) لم ترد هذه اللمة إلا فى أ . والكرْكُ : طائر يقرب من الوز أتر الذئب ومادى اللون

فى حذو لمعات سود فايسل انعم صلب العظم بأوى الماء أسجاة . وفى اللسان مادة رها : « والرهو :

طائر معروف يقال له الكرْكُ . وقيل : هو من طير الماء يشبه وليس به . وفى التهذيب : والرهو :

طائر . قال ابن برى : ويقال هو طائر غير الكرْكِ يتروّد الماء فى أسرته ، قال : وإياه أراد

طرفة بقوله :

أبا كُرب أبلغ لديك رسالة ۖ أبا جابر عني ولا تدعن عسرا

هم متروّدوا رهوا تروّد فى أسرته ۖ من الماء خال القطر وأردة عسرا

(٣) أقاطيع : جمع قطيع كأمير على غير قياس . وفى اللسان : « قال سيبويه : وهو مما جمع على

غير بناء واحدة » ونظيره عندهم حديث وأحاديث . ويجمع أيضا على أقطاع ككثريف وأشراف ، وفصان

بكرب وجريان ، وقطاع ، وأقطعة ، والقطيع : الطائفة من الغنم والنعيم ونحوه ، والغالب عليه أنه من عشر

إلى أربعين . وقيل : ما بين ثمان عشرة إلى خمس وعشرين .

(٤) كذا فى أ . وفى سائر النسخ : « جَوَانِحٌ يَحْتَاجُنَ خَلِجَ الظَّبَاءِ » .

(٥) فى أ : « ويروى » . (٦) لنشاطها .

(٧) فاستعاره لبرقة السير .

والميل : القِطْعَةُ من الأرض قَدَر مَدِّ البَصَر . وَيُزَعَن : يَكْفُفَن عن الرِّكْض . وقال ابن الأعرابي : يقال : ركض الفرس وركضه صاحبه .

فَظَلَّ قَصِيرًا عَلَى صَحْبِهِ وَظَلَّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمًا طَوِيلًا

(١١٠)

يقول : ظَلَّ قَصِيرًا عَلَى الْغَالِبِينَ وَطَوِيلًا عَلَى الْمَغْلُوبِينَ ، كما قال النابغة :
تَبْدُو كَوَاكِبِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

(١) كذا في جميع الأصول ، وهو معنى صحيح مستقيم لا يفتنى مع سياق الشعر ، وفي ٨٧ أدب م في تفسير هذا البيت : «جوانح : مواثيل في عدرهن من نشاطهن . يخلجن : يبتدون . ويزعن أيضا مثله . ويروى : يزعن » قال : والترغ دون الركض ، وأنشد :

جنوح المالكى على يديه * مكعبا يجتلى نقيب النصال

والذى في هذه النسخة صحيح كذلك ، فإنه يقال : نزع الخيل نزع (كضرب) : جرت طاقا ، قال الشاعر :
والخيل نزع قبا في أعنتها * كالطير تحوم من الشؤبوب ذى اليد
والبيت الذى ذكرته جنوح المالكى ... الخ لليد من قصيدته التى مطلعها :
ألم تلم على الدمن الخوالى * لسلهى بالمآذاب والفصال
وتبلىه :

إذا ركف القصور على قسراء * أدار الرور حلا بعد حال

جنوح المالكى : إكبابه وميله وانحرافه على يديه . والمالكى : الصيقل — قال ابن الكلبي : أتى من عمل الحديد من العرب المالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه وكان حذادا فنسب إليه الحذاد فقبل المالكى — شبه انكباب الثور ورفع رأسه وتحريكه يجلس الصيقل على السيف يجلو . والنقب : الصدا ، واحدها نقبة . وقوله : يجتلى نقيب النصال ، أى يجلو ألوانها ، وذلك أنه أدخلها الكور فصارت زرقا فهو يجلوها بالسن حتى يصير شيئا له . (عن شرح ديوان ليد) . (٢) هذا البيت من قصيدته التى مطلعها :

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا يؤس للجهل ضرارا لأقسام

وقد استشهد الشارح ببيت النابغة في هذا المقام ، لأن بيت زهير يصف فيه هذا اليوم بالطول على المغلوبين وانقصر للغالبين ، لأن الظاهر مسرور و يوم السرور قصير ، والمغلوب محزون ويوم الحزن طويل . وكذلك النابغة قال قبل هذا البيت :



وقال زهير يمدح هيرم بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي .

لِمَنْ طَلَّلُ بِرَامَةٍ لَا بَرِيمٍ عَفَا وَخَلَا لَهُ عَهْدٌ قَدِيمٌ^(١)

عَفَا : دَرَسَ ، وَعَفَا : كَثُرَ ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَرَامَةٌ : أَرْضٌ^(٢) . وَخَلَا :

مَضَى . وَيُرْوَى : « حَقَّبَ قَدِيمٌ » وَحَقَّبَ : دَهَرَ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

= إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ * مِنْ أَجْلِ بَغْضَانِهِمْ يَوْمَ كَأْيَامٍ
يقول : أخاف أن يهلككم البغض على أن تبغضوا حرباً بيننا وبينكم فيزل بكم الجهد والبلاء . فيكون اليوم كأيام .
ويلاحظ أن البيت الثاني يبدو كواكبه الخ فيه إقواء . ومعنى يبدو كواكبه أى يبدو كواكب ذلك اليوم
من شدته ؛ كما يقال : لأرى لك الكواكب ظهراً . يريد أنه يظلم حتى يبدو الكواكب والشمس طالعة .
وقوله : لا النور نور ... الخ يريد أن اليوم ليس بشديد النور كالنهار ولا بشديد الظلمة كالليل . ويقال
أراد : لا كنوره نور إن ظهر عليه ولا كظلمته ظلمة إن غُطِرَ به . ومن تحجب الإقواء في البيت يقول :
* لا النور نور ولا ليل كإظلام * أى لا إظلام كإظلام هذا اليوم * يعنى : ذلك اليوم أشد

ظلمة من الليل اه . عن شعراء النصرانية ص ٧١٦ — ٧١٢ بشيء قليل من التصرف .

(١) الطلل : ما كان له شخص على وجه الأرض . والرسم : أثر لا شخص له . ولا يريم أى لا يبرح ،
هو ثابت على قدم الدهر . ويروى : « وأحاله » بدل : « وخلا له » . وفى ٨٧ أدب م : « وقوله
لمن طلل » ليس ذلك استفهاماً منه ، لأنه لا يجهل الطلل ، وكيف يجهله وهو يقول برامة ثم قال لا يريم ،
ولكنه من شدة وجده على أهله فكأنه قال : كأنك لم تهجد به أهله قط . وقد استقصى هذا المدنى فيما مر
من شعره . (٢) فى أ : « كبير » وهو تصحيف ، وقد ذكر هذا المعنى استطراداً إذ ليس
مقصوداً هنا . يقال : عفا شعر ظهر البحر إذا كثر وطال ؛ قال الشاعر :

هلا سألت إذا الكواكب أخلفت * وعفت مطيعة طالب الأنساب

عفت أى لم يجد كريماً يرجع إليه فعطل مطيعة فسمت وكثر وبرها . ويقال : أرض عافية : لم يرع نبها
قوفر وكثر ، كما يقال : فلان يعفوق على منة المشتى وسؤال السائل أى يزيد عطاؤه عليهما ؛ قال لبيد :
يعفوق على الجهد والسؤال كما * يعفوق عهد الأمطار والرصد

أى يزيد ويغفل . (كذا فى اللسان . وفى الديوان : أنزل صوب الربيع ذى الرصد) . وقال تعالى :
(ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آياتنا الضراء والضرأ فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون)
أى أبدلناهم بالهدى خصباً حتى عفوا أى كثروا . (٣) رامة : منزل بينة وبين الرمادة لبله فى طريق
البصرة إلى مكة ، ومنه الـ إمرة وهى آخر بلاد بنى تميم . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة .

وتعالى : ^(١) (لَا يَتَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا) . وَيُرْوَى : « حَقَب » والواحدة حَقْبَةٌ ^(٢) وهي السَّنة .

يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَا فِتْنَةً تَرْجَعُ فِي مَعَاصِيهَا الْوُشُومُ ^(٣)

وَيُرْوَى : * يَلُحْنَ كَأَنَّهُنَّ بَدَا فِتْنَةً ^(٤)

فَمَنْ قَالَ يَلُوحُ ذَهَبَ إِلَى الطَّلَلِ ، وَيَلُحْنَ : الْعَرَصَاتُ . وَالْمَعَاصِمُ : مَوَاضِعُ الْأَسْوَرةِ .
وَتَرْجِمُهُ : يُعِيدُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ أَجْدَرُ الْأَيَّتَيْنِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٥)
كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَمِينِهِ * يَتِيمَاءَ حَبْرٌ ثُمَّ رَجَعَ أَسْطَرًا ^(٦)

(١) قال الفراء في قوله تعالى (لَا يَتَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا) : الحَقَب ثمانون سنة والنسبة لثلاثة وستون يوما اليوم فيها ألف سنة من عدد الدنيا . قال : وليس هذا مما يدل على غاية كما يفان بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التي بقيت خمسة أحقاب أو عشرة . والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا كذا مضى حَقَب تبعه حَقَب آخر .
(٢) وعلى هذا يكون قديم وهذا الطلل . (٣) الوشوم : جمع وشم وهو نقش في ظاهر الكف أو المعصم يحسب نورا أو كخلا . (٤) هذه رواية الأصمعي كما في ب ، ج ، د ، هـ ، (٥) أو الرسوم ، كما في الأعمى . ولم يتقدم للعمرات هنا ذكر ، وهي واردة في البيت الذي بعده : « وفي عرصاته منهم رسوم » . وكذلك ورد هذا البيت « تحمل أهله الخ » في النسخ الأخرى وفي الأعمى نافي الأبيات في هذه القصيدة .
(٦) في ب ، ج ، د ، هـ : « وترجمه : تعيد عليه مرة بعد مرة الخ » . (٧) أي حتى يثبت ، يقال : رجع النقش والوشم والكتابة : ردَّد خطوطها ، وترجمها : أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى ، قال الشاعر :
كتر جمع رشم في يدي حارثة * يمانية الأسداف باق نؤورها
وقال زهير :

* مراجيع وشم في نواشر معصم

(٨) كذا في ب ، ج ، د ، هـ : « والآبين » وفي أ هكذا « الآبين » وهو تحريف .
ومرجع الضمير الطلل . (٩) هذه رواية أ . وخط : كتب . والعبرانية بالكسر : لغة اليهود . والحبر : الصائم ، يفتح ويكسر . وأما معنى المداد فيالكسر لا غير . ورواية هذا البيت في الديوان واللسان مادة عرض وسائر النسخ : « ثم عرض أسطرا » ، يقال : عرض الكاتب إذا كتب متبعا (الشيخ : تعبئة الخط وترك بيانته) ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط . وهذا البيت هو الثاني من قصيدة الشهاج التي مطلعها :
أصبرف ربما دارسا قد تفسيرا * بذرة أفوى بعد ليل وأقبرا

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ مِنْهُ فَبَانُوا وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ
 العَرَصَةُ : وَسَطُ الدَّارِ . يَقُولُ : أَهْلُ هَذَا الطَّلَلِ . بَانُوا : انْقَطَعُوا . وَمِنْهُمْ :
 مِنْ أَهْلِهَا :

عَفَا مِنْ آلٍ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ فَأَكْثَبَةُ الْعَجَائِزُ فَالْقَصِيمُ^(١٢)
 سَاقٌ : هَضْبَةٌ . وَالْكَثِيبُ : رَمْلٌ كَالدُّكَّانِ^(١٣) ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَكْثَبَةَ هَاهُنَا
 مَوْضِعٌ . وَالْعَجَائِزُ : أَرْضٌ ، وَقِيلَ : رِمَالُ عِظَامٍ ، الْوَاحِدُ عَجَازٌ . وَالْقَصِيمُ : مَنَاتٌ^(١٤)
 الْقَضَا فِي الرَّمْلِ مِثْلُ أَجْمَةِ الشَّجَرِ^(١٥) .

- (١) سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها أي لعبهم ومرحهم . (٢) لم يرد هذا الشرح إلا في أ .
 وقد انصرفت سائر الأصول على شرح البيت هكذا : « العرصة : وسط الدار وهي الساحة والباحة والناالة » .
 وهذا موافق لما في كتب اللغة ، فنية أن العرصة تطلق على وسط الدار كما هنا ، كما تطلق أيضا على كل بقعة
 بين الدور واسعة ليس فيها بنا . وكذلك الساحة قيل : هي القضا . يكون بين دور الخي . كما أن ساحة الدار
 ياحتما . وناالة الدار : قاعتها لأنها تنال . وقال ابن الأعرابي : باحة الدار وناالتها وقاعتها واحد .
 (٣) أي من منازل آل ليلى . (٤) لم ترد هذه الجملة إلا في أ . وفي الأعم أن بطن ساق موضع ،
 وكذا في ياقوت حيث قال : بطن ساق : موضع في قول زهير ، وذكر هذا البيت . وفي ٨٧ أدب : « ساق :
 جبل ببلاد بني أجد » وفي البكري ما يؤيده . (٥) هذا التعبير في الكتيب أنفرد به الشارح . وعجزة
 القويون : « الكتيب من الرمل : القطعة تنقاد محدودة » . وقال الأعم : « الكتيب : الرمل المجتمع » .
 (٦) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « مواضع » . (٧) في ياقوت : « العجزة (بالكسر) :
 رملة بعينها معروفة بمخاض حفر أبي موسى » . وقال الأصمعي : سمعت الأعرابي يقولون : إذا خلقت عجلا
 مصدا فقد أنجدت . قال : وعجزة فوق القرنيين » ثم استشهد البيت زهير هذا . وهذا النص الذي
 أتينا به هو ما ورد في أ . واقتصر في ب ، على قوله : « والعجائر : أرض » . وفي ج : « والعجائر :
 مكان » وقيل : أرض » . (٨) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « منيت » .
 (٩) الأجمة : الشجر الكثير المتلف . وقد ذكر الشارح المعنى اللغوي للقصيم ، والظاهر أنه يريد به
 موضعا معينا . قال أبو منصور : هو موضع معروف يشقه طريق بطن تلج . وهو كذلك اسم لمواضع أخرى
 ذكرها ياقوت في كلامه عليه . وفي الأعم : « ويروي القصيم بالقضاد معجسة وهو اسم موضع » .
 والفضيمة : الضحيفة وجمعها فضيم » . ولم أجد في معجمات البلدان ما يؤيده .



تَطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لَسَلَى كَمَا يَتَطَّلَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ

خَيَالَاتٌ : جمعُ خَيَالٍ ^(١) . وَالْغَرِيمُ : الطَّالِبُ ، وَالْغَرِيمُ : الْمَطْلُوبُ . وَيَتَطَّلَعُ : يَأْتِي ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَتَطَّلَعُ ضَيْعَتَهُ أَيِ يَأْتِيهَا وَيَتَعَهَّدُهَا ^(٢) .

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا هَرِمُ بْنُ سَلَى بِمَلْحَى إِذَا اللُّؤْمَاءُ لِيَمُوا

مَلْحَى : مَلُومٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَشِيرِ ، يُقَالُ : لَحَوْتُهُ وَلَحِيَّتُهُ إِذَا قَشَرْتَهُ بِاللُّومِ ^(٣) ، وَأَنْشَدَ :

لَحَوْتُ نَمَّاسًا كَمَا تُلْحَى الْعَصَا سَبًّا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُذْنِي لَدَيَّ

وَمِنْهُ : لَحَوْنَا هُمْ لَحَوْنَا الْعَصَا . وَاللُّؤْمَاءُ : الَّذِينَ يَلَامُونَ . يَقُولُ : لَيْسَ بِمُسْتَوِيمٍ وَلَا مَلْعُونٍ ^(٤) .

وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عَيَّيَّ الـ لِسَانٍ إِذَا تَسَابَحَتْ الْخُصُومُ

سَاهِي [الْفُؤَادِ] : ذَاهِبُ الْعَقْلِ . وَتَسَابَحَتْ : اخْتَصِمَتْ وَاخْتَلَفَتْ .

وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُطِيفُ بِهِ الْمَخُولُ وَالْعَدِيمُ ^(٥)

(١) لعله : « جمع خيالة » . فجمع الخيال أخيلة وجمع الخيالة خيالات . والخيال والخيالة : ما يرى في النوم في صورة الإنسان وغيره . (٢) وصف أنه مشغوف بسلى مشتغل النفس بها فخيالاتها تتعهد وتطالع . (٣) في اللسان مادة لحا : « لحا الرجل لحوا : شتبه » وكذلك لحاء يلحاه لحيا . وقال الكسائي : لحوت العصا ولحيها ، فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لا غير .

(٤) يريد : إذا ليم اللؤماء للؤمهم فليس هريم بلوم ، لأنه يشكركم إذا لؤم غيره . (٥) قال الأعظم في شرحه : « قوله : ولا ساهي الفؤاد أي ليس بطائش العقل ، أي هو ثابت الجنان قوى النفس . والتساجر : اختلاف الخصوم وتنازعهم ، أي هو حاضر العقل مطلق اللسان بالحقبة عند الخصومة » . (٦) عصمة : غيات لهم وقوة يعصمون بها . ويطيف به : يلزم به .

(٧) في ٨٧ أدب م : « ويروي المخول — بالحاء المهملة — وهو الضيف يحوله قوم قليم إليه » .

وَيُرْوَى : « فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ » . وَالْمَحْمُولُ : الَّذِي لَهُ خَوْلٌ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ ، وَالْعَدِيمُ :
 الْفَقِيرُ . يَرِيدُ : مَنْ لَهُ مَالٌ وَمَنْ لَا مَالَ لَهُ لَا يَسْتَغْنِيَانِ أَنْ يَسْأَلَاهُ .^(١)

مَتَى تُسَدِّدُ بِهِ خَوَاتِ الثُّغْرِ يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمٌ
 وَيُرْوَى : « مَتَى تُسَدِّدُ بِهِ لُحَوَاتُ » . وَاللُّهُوَاتُ : جَمْعُ لُحَاةٍ . وَيُقَالُ : لُحَوَاتُ
 وَلُحَيَاتُ ، وَقَطَوَاتُ وَقَطَبَاتُ . وَأَنْمَا يَرِيدُ أَفْوَاهَ الثُّغُورِ . وَقَوْلُهُ : جَانِبُهُ سَقِيمٌ ،
 يَقُولُ : هُوَ مَخُوفٌ يَخْشَى الْقَوْمَ أَنْ يُؤْتُوا مِنْهُ .

مَخُوفٌ بِأَسْهٍ يَكْلَاكَ مِنْهُ قَوِيٌّ لَا أَلْفٌ وَلَا سَوْوَمُ^(٢)
 بِأَسْهٍ : الْهَاءُ لِلتُّغْرِ . وَيَكْلَاكَ : يَحْفَظُكَ مِنْهُ ، تَرَكَ الْهَمْزَةَ . لَا أَلْفٌ : لَا ضَعِيفُ
 الرَّأْيِ ، ثَقِيلٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّأَةِ : لَفَاءُ الثَّيْضَيْنِ أَيْ عَظِيمَتُهُمَا ، وَمِنْهُ اللَّفْفُ فِي اللِّسَانِ .
 وَسَوْوَمُ : مَلُولٌ . وَيُرْوَى : « يَكْلَاكَ مِنْهُ » . صَتِيقٌ .^(٣)

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْوَمُ صِدْقٍ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمُ^(٤)

- (١) الَّذِي فِي الْأَعْلَمِ : وَهُوَ غَيْثُ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ . يَلُودُ ... الْخ
 (٢) قَالَ الْأَعْلَمُ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَيْضًا أَنْ يَلُودَ بِهِ الْمَحْمُولُ مُسْتَجِيرًا وَالْعَدِيمُ مُسْتَجِدًّا طَالِبًا » .
 (٣) الْهَاءُ : مَدْخَلُ الطَّعَامِ فِي الْخَلْقِ ، اسْتِعَارَةً مَدْخَلَ الثُّغْرِ . قَالَ الْأَعْلَمُ : « وَالثُّغْرُ : مَوْضِعُ بَنِي مِنَ الْعَدُوِّ .
 وَقَوْلُهُ : « يُشَارُ إِلَيْهِ » مِنْ صِفَةِ الثُّغْرِ ، أَيْ يَهْتَمُّ بِهِ وَيَذْكُرُ . وَقَوْلُهُ : « جَانِبُهُ سَقِيمٌ » أَيْ جَانِبُ الثُّغْرِ مَخُوفٌ
 يَخْشَى الْقَوْمَ أَنْ يُؤْتُوا مِنْهُ ، لِحَفَظِهِ مَقْبَلًا لَذَلِكَ . وَبِمَدِّادِ الثُّغْرِ : تَحْصِيئُهُ وَمَنْعُ الْعَدُوِّ مِنْهُ » .
 (٤) جَمْعُ قِطَاعَةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . (٥) يَكْلَاكَ مِنْهُ جَوَابٌ مَتَى فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .
 (٦) يُقَالُ : فِي لِسَانِهِ لَفٌّ إِذَا كَانَ لَا يَبِينُ الْكَلَامَ وَلَا يُوَضِّحُ عَنْ نَفْسِهِ الْحُجَّةَ . وَرَجُلٌ أَلْفٌ : عَمِي
 بَطْنٌ ، الْكَلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ لَا لِسَانَهُ فِيهِ . (٧) وَهِيَ الَّتِي فِي الْأَعْلَمِ .
 (٨) الْحَسَبُ : كَثْرَةُ الشَّرَفِ وَالْمَأْتَرُ ، أَيْ هُوَ ذُو حَسَبٍ فَلَهُ أَهْلٌ كَرِيمٌ ، وَلِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَهْلٌ

في الداهيين : في الموق^(١) ، الأروم^(٢) : الأصل^(٣) [والجنث والقبض والضئضئ^(٤)،
والبؤبؤ^(٥)] ، وأرومة الشجرة : ما حول أصلها من التراب .

وعود قومه هريم عليه ومن عادته الخلق الكريم^(٦)
يريد : عود هريم على نفسه عادة أن يعطيهم ويحمل عنهم^(٧) .

كما قد كان عودهم أبوه إذا أزمته بهم سنة أروم^(٨)
الأصمعي^(٩) : « إذا أزمهم يوماً أروم » . ويروي : « إذا أزمته مطوحة أروم » .
أزمت : عصت ، وأنشد :

أهان لها الطعام فأنقذته غداة الروح إذ أزمته أروم^(١٠)

(١) أي في الموق من آياته وأجده .
(٢) الأرومة (بالهم) والأرومة (بالفتح)
(٣) ما بين هذين المربعين ساقط من أ .
(٤) وجنت الانسان (بالكسر) : أصله ؛ يقال : إنه يرجع إلى جنت صدق أي أصل صدق . وقال ابن دريد :
القبض (بالكسر) : الأصل ؛ يقال : هو كريم القبط ، كما يقال هو كريم القنص (بكر القنص وسكون
التون) . ويقال : إنه لقي أثر الكرم أي أصله . والضئضئ (بكر الضادين وضئهما) : الأصل والمعدن ؛
قال الكيث :

وجدتك في الضئضئ من ضئضئ * أحسن الأكار منسبه الصغار

(٤) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « يقول عود نفسه عادة » أي تلك العادة عادة من على نفسه .
ومثله في الأعلم قال : « يقول عود نومه عادة وتلك العادة عادة من على نفسه قد ألزمها ، ثم بين أن تلك
العادة التي عودهم كريمة ومن عادته الخلق الكريم » . (٥) في أ : « ويروي » ولم يذكر
الأصمعي . (٦) ق ب ، ح ، د : « إذ أزمته أروم » . وقد ورد هذا البيت في اللسان
كما ورد في أ ، ويروي فيه أيضا :

أهان لها الطعام فلم تضمه * غداة الروح إذ أزمته أروم

والظاهر أنه يصف فرما . يقول : أكرمها بالطعام في وقت الجذب فأنقذته وقت الحرب .

ومنه : أَرَمَ يَدَهُ إِذَا عَظَّمَا ، ومنه : أَرَمَ عَلَى مَالِهِ إِذَا أَمْسَكَ ، وَالْمُطَوَّحَةُ : السَّيِّئَةُ
تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَتَطْوَحُهُمْ فِي الْبِلَادِ . ويقال : كَانَ ذَلِكَ فِي الطَّبِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي سَنَةِ
كَذَا ، يَرِيدُ : عَوْدَهُمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ .^(١٢)

عَظِيمَةٌ مَغْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا تِهِمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمٌ
عَظِيمَةٌ مَغْرَمٌ : فُسِّرَ مَا كَانَ عَوْدَهُمْ فَقَالَ : عَظِيمَةٌ مَغْرَمٌ أَيُّ كُلِّ خَصَلَةٍ عَظِيمَةٍ
الْمَغْرَمِ ، وَيُرْوَى : « كَبِيرَةٌ » .^(١٣)

لَيَنْجُوا مِنْ مَلَامَتِهَا وَكَانُوا إِذَا ذَكَرَ الْعِظَائِمُ لَمْ يُأَيِّمُوا
وَيُرْوَى : « مِنْ مَلَامَتِهَا » ، وَيُرْوَى : « إِذَا شَهِدُوا الْعِظَائِمَ » ، لَيَنْجُوا هُوَ وَآبَاؤُهُ
مِنْ مَلَامَتِهَا : مَلَامِ الْعَظِيمَةِ ، وَلَمْ يُأَيِّمُوا : لَمْ يَأْتُوا مَا يُلَامُونَ عَلَيْهِ ، يَقَالُ : أَلَامَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَمْرًا يُلَامُ عَلَيْهِ .^(١٤)

(١١٢)

- (١) الطَّبِيعَةُ : الْخَطْبُ ، يَقَالُ : أَصَابَتْهُمْ طَبِيعَةُ أَيُّ أُمُورٍ نَزَفَتْ بِهِمْ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الطَّبِيعَةِ ،
وَمَطْوَحَتُهُمْ طَبِيعَاتُ أَيِّ أَهْلِكْتُمْ مَطْوَحٌ . (٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : « يَرِيدُ عَوْدَهُمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ »
لَمْ تَرِدْ فِي ١ - وَفِي الْأَعْلَمِ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْبَيْتِ : « يَعْنِي أَنَّهُ وَرَثَ السُّؤْدُدِ عَنْ أَبِيهِ وَجَرَى عَلَى صَنْعِهِ فَمَا كَانَ
عَوْدَ قَوْمِهِ مِنْ دَفْعِ التَّهْدِائِدِ عَنْهُمْ وَالِاضْطِلَاعِ بِمَا يَنْوِيهِمْ » .
(٣) هَذِهِ رَأْيَاةُ الْأَعْلَمِ ، وَفِيهِ : « قَوْلُهُ : كَبِيرَةٌ مَغْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا مُرَدِّدٌ عَلَى قَوْلِهِ أَرَمَ ، وَقَوْلُهُ : أَنْ
يَحْمِلُوهَا أَيُّ كَبُرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْمِلُوهَا وَيَقُومُوا بِهَا ، كَأَنَّهُ يَصِفُ حَمَالَةً كَبِيرَةً فِيهَا الْغَرَمُ فَلَا يَسْتَطَاعُ حَمْلُهَا
فَيَنْحَلُّهَا هَرَمٌ وَآبَاؤُهُ » - وَفِي ٨٧ أَدَبِ م : « مَوْضِعٌ أَنْ تَخْفِضَ ، يَرِيدُ بَأَنْ يَحْمِلُوهَا » .
(٤) فِي ١ : « مِنْ مَلَامَتِهَا : مَلَامِ الْعَظِيمَةِ » .
(٥) يَرِيدُ لَيَنْجُوا هُوَ وَآبَاؤُهُ مِنْ أَنْ يُلَامُوا عَلَى تَقْصِيرٍ فِي دَفْعِ النَّالَةِ . وَفِي ٨٧ أَدَبِ م :
« عَوْدَ قَوْمِهِ ذَلِكَ لَيَنْجُوا مِنْ مَلَامَتِهِمْ إِيَّاهُ » ، فَتَنْسَبُ الْمَلَامَةُ إِلَى هَذِهِ الْخَطَلِالِ وَتَنْسَبُ يَرِيدُ مَلَامَةَ
النَّاسِ إِيَّاهُ » .

كَذَلِكَ خِيَمُهُمْ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ خِيَمٌ
 اِلْخِيَمُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالسَّيْفَةُ وَالشُّرُوسُ ^(١) وَالشُّرُوسُ . أَبُو عَيْسَةَ : خِيَمُ
 السَّيْفِ : فِرْنْدُهُ ^(٢) .



وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا لِبَنِي سُلَيْمٍ وَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غَطَفَانَ :
 رَأَيْتُ بَنِي آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ
 أَصْفَقُوا : اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا ، يُقَالُ : قَدْ أَصْفَقَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ اجْتَمَعُوا
 عَلَيْهِ . وَبَنُو آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَرِيدُ هَوَازِنَ وَسَلْيًا ^(٣) .
 سُلَيْمٌ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَقْنَاءُ عَامِرٍ ^(٤) وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ وَالنُّصُورُ وَأَعَصَرُ ^(٥)
 أَقْنَاءُ : قِبَائِلُ . النُّصُورُ : بَنُو نَصِيرٍ . وَأَعَصَرُ : أَبُو عَيْثٍ وَبَاهِلَةُ . وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ^(٦)
 ابْنُ هَوَازِنَ الَّذِينَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ .

(١) يُقَالُ : الْكُرْمُ مِنْ تَوَسُّدٍ وَتَوَسَّدَ أَيْ مِنْ خَلِيقَتِهِ وَطَبَعَ عَلَيْهِ . وَجَعَلَ يَتَقَرَّبُ تَاءُ تَوَسَّدَ بِدَلَالَةٍ مِنْ
 مَعِينٍ وَتَوَسَّدَ . (٢) شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا سَأَقُطُّ مِنْ أ . وَفِي الْأَعْلَمِ : « يَقُولُ : خَلَفَهُمْ أَنْ يَخْمَلُوا
 الْأُمُورَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَغَيْرَهُمْ يَخْتَلَفُ أَخْلَافَهُمْ إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ وَتَغْيِيرُ عَمَّا عَهْدَتْ عَلَيْهِ ، وَخُلُقٌ هَؤُلَاءِ نَابِتٌ
 عَلَى مَا عَهْدَ » . (٣) أَيْ مِنْهُمْ سُلَيْمٌ بْنُ مَنْصُورٍ . الخ . (٤) وَهُمْ مِنْ هَوَازِنَ أَيْضًا ، سَمِيَ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِاسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ جُمِعَ كَمَا يُقَالُ الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِعَةُ فِي بَنِي الْمُهَالِبِ وَبَنِي مَسْمَعٍ . (الْأَعْلَمُ) .
 (٥) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مِنْ هَوَازِنَ » وَهَوَازِنُ وَلَدُ بَكْرٍ ، وَبَكْرُ وَلَدُ سَعْدٍ ،
 وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ مِنْ هَوَازِنَ أَخْبَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَسَمِيَتْ هَوَازِنُ بِخَاطَمَةِ أختِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَأَعْتَقَهُمْ
 أَجْمَعِينَ . (الْمَخَارِفُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ص ٤١ — ٤٢ طبع أدريّا) . قَالَ الْأَعْلَمُ : وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ وَلَدِ عَتْرَةِ
 ابْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ .

^(١١) خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ

ويروى : ^(١٢)

خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدَّنا إِنْ مَسَّنَا ^(١٣) إِذَا ضَرَسْنَا الْحَرْبُ نَارُ تَسْعَرُ
يَا آلَ عِكْرِمَ : يَرِيدُ عِكْرِمَةَ ، فَرَحْمَ . وَعِكْرِمَةُ : مِنْ قَيْسٍ ، وَالْأَوَاصِرُ : الْقَرَابَاتُ ،
وَالوَاحِدَةُ أَصْرَةٌ . يَقُولُ : أَصِيبُوا مِنْ وَدَّنا فَإِنَّا إِن شِئْنَاكُمْ وَأَبْغَضْنَاكُمْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ
نَارُ تَسْعَرُ . إِنْ مَسَّنَا أَيْ وَقَعْنَا بِكُمْ نَارٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ)
أَيْ وَقَعَ بِكُمْ . وَضَرَسْنَا يَرِيدُ عَضَّْنَا . وَتَسْعَرُ : تَوْفَعُ ، وَسَعَرَتُ النَّارُ : أَوْقَدَتْهَا .
وإِنَّا وَإِلَيْكُمْ إِلَى مَا تُسْؤِمُكُمْ لِمَثَلَانِ أَوْ أَتَمَّ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ ^(١٤) ^(١٥)

(١) أي أصيروا حظكم من صلة القرابة ولا تفسدوا ما بيننا وبينكم فإن ذلك مما يعود عليكم
مكروهه . والرحم التي بين زهير وبينهم آل عزيمة من ولد أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهؤلاء من ولد
قيس عيلان بن مضر . (٢) هذه رواية أبي عمرو والأصحى كما في ب ، ح ، د ، هـ .
وقد ذكر الزواجرين الأعمى و ٨٧ أدب م على أنها بيتان لا بيت واحد .
(٣) في الأعمى : « إن قربنا » . يريد : إذا اشتدت الحرب فاقرب منا مكروه وجائنا
شديد ، وضرب النار مثلاً لذلك .

(٤) في ب ، ح ، د ، هـ : « أبو عمرو : يا آل عكرم ، أراد عكرمة فرحيم » .
(٥) مثل هذا الترخيم في المضاف إلى المنادى يجيزه الكوفيون ، ويقول البصريون إنه نادر .
(٦) لأن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .
(٧) في ح ، د ، هـ : « عضضنا » ، أي عضضنا بأضراسها ، وهذا مثل للشدة .
(٨) كذلك في أ . وفي سائر النسخ : « بل أنتم » . وفي هامش ب : « لسيان
أو أنتم » . ويروى : « إلى السلم » .
(٩) يقول : نحن وأنتم مثلاً في الاحتياج إلى الصلح وترك الغزو ، وأنتم أحوج إلى ذلك
وأشد افتقاراً إليه .

تَسُومُكُمْ : تَعْرِضُ عَلَيْكُمْ وَتُرِيدُكُمْ عَلَيْهِ . ويقال : سَأَمِنِي التَّلَسُّفَ أَيْ طَلَبَ مِنِّي
غَيْرَ الْحَقِّ . ومنه : «سَمِنْتُهُ سَوْمَ عَالَةٍ» ^(١) إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي الْعَرِضِ .

(١٤)

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعَجَتْ بِنَا إِلَى صَوْتِهِ وَرَقُّ الْمَرَائِكِلِ صُمُرُ
الصَّارِخِ وَالصَّيْرُخُ : الْمُسْتَفِثُ . وَالصَّيْرُخُ وَالصَّارِخُ : الْمُغِيثُ . مَعَجَتْ :
مَرَّتْ مَرًّا سَهْلًا . وَقَوْلُهُ : وَرَقُّ الْمَرَائِكِلِ : قَدْ أَسْوَدَّتْ مَوَاضِعُ أَرْجُلِ الْفُرْسَانِ
لَأَنَّ الشَّعَرَ تَحَاتَّتْ عَنْهَا فَأَسْوَدَ مَوْضِعُهُ لِكثَرَةِ الرُّكُوبِ فِي الْحَرْبِ . وَأَوْرَقُ : لَوْنُهُ
لَوْنُ الرَّمَادِ . يَقَالُ : وَرَقَّ وَأَرَقَّ ، تُبَدِّلُ الْوَاوُ هَمْزَةً .

(١) لَفْظُ التَّمَثُّلِ فِي الْمِدَائِي : «عَرِضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمَ عَالَةٍ» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ
قَدْ تَهَلَّتْ فِي الشَّرْبِ ثُمَّ عَلَتْ فَهِيَ عَالَةٌ ، ذَلِكَ لَا يَعْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ عَرِضًا يَبَالِغُ فِيهِ . وَيُقَالُ : سَامَهُ
سَوْمَ عَالَةٍ إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ عَرِضًا ضَعِيفًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، أَيْ عَرِضَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَسَامَهُ مَا تَسَامُ الْإِبِلُ الَّتِي
عَلَتْ يَحْدُ الثَّلْثَ . وَمِثْلُ عَذَا قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ : «عَرِضَ سَابِرِي» يَقُولُهُ مَنْ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَرِضًا
لَا يَبَالِغُ فِيهِ ، لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مَنْ أَجْوَدَ الثَّيَّابِ يَرْغَبُ فِيهِ بِأَدْنَى عَرِضٍ .

(٢) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «الصَّيْرُخُ وَالصَّارِخُ : الْمُغِيثُ وَالْمُسْتَفِثُ» . وَفِي الْفَخَّارِ
وَشَرْحِهِ : «الصَّارِخُ : الْمُغِيثُ وَالْمُسْتَفِثُ ضِدٌّ» قَالَهُ ابْنُ الْفَطَّاعِ وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الْأَمْعَادِ عَنْ الْجَاهِلِيِّينَ .
وَقِيلَ الصَّارِخُ : الْمُسْتَفِثُ . وَالْمَصْرُخُ : الْمُغِيثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغير الْأَصْمَعِيِّ فِي الصَّارِخِ أَنَّ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُغِيثِ . قَالَ : وَالتَّائِيهِ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِخَ الْمُسْتَفِثُ وَالْمَصْرُخُ الْمُغِيثُ كَالْمَصْرُخِ فِيهِمَا أَيْ
فِي الْمُغِيثِ وَالْمُسْتَفِثِ فَهُوَ مِنَ الْأَمْعَادِ أَيْضًا... فَالْمَصْرُخُ فَعِيلٌ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِثْلَ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، وَقَدْ
يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ نَذِيرٍ وَمُنْذِرٍ وَسَمِيعٍ وَسَمْعٍ... وَالْمَصْرَاحُ فِي الْأَصْلِ : الصَّبَاحُ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ عَنِ الِاسْتِغَاثَةِ
إِذَا لَا تَحْتَظَرُ مِنْهُ غَالِبًا ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً عَرَفِيَّةً فِيهَا . (٣) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «مَرًّا
مَرِيحًا سَهْلًا» . وَأَصْلُ الْمَعِجِ : شَرَّةُ الْمَرِّ وَمِنْهُ يُقَالُ : رِيحٌ مَعِيجٌ أَيْ سَرِيعَةٌ . قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

تَكَرَّرَ نَجَسِيْدِيَّةٌ وَمَقْسَدُهُ ❦ مُسْتَفِثَةٌ قَوْقُ الثَّرَابِ مَعِيجٌ

وَمَعِيجُ السَّبِيلِ مَعِيجٌ (كَفْتَحٍ) : أَسْرَعُ . وَمَعِيجُ الْفَرَسِ : اعْتَمَدَ عَلَى إِحْدَى عِضَادَتِي الْعِثَانِ مَرَّةً فِي الشَّقِ
الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً فِي الشَّقِ الْأَيْسَرِ . وَجَاهَرُ مَعَايِجٍ : يَسْتَقِي فِي عُدُوهِ يَبْنِي وَشِمَالًا .

(٤) مَرَائِكِلُ الدَّابَّةِ : حَيْثُ يَرْكَلُهُ الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ إِذَا حَرَّكَهُ لِلرُّكُوفِ ، وَهَمَامِرُ كِلَانٍ وَانْمَاجُهُ بِمَحْمُولِهِ .

وإن شُلَّ رِيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً نَقُولُ جِهَارًا وَنَحْكُمُ لَا تُنْفَرُوا

شُلَّ : طُرِدَ . وَرِيْعَى : « رِيْعَانُ الْجَمِيعِ » وَالرَّيْعَانُ : جَمَاعَةُ رِعَاةٍ . فَيَقُولُ :
 إن طُرِدْتُ لَخَوِيفَ إِنَّا سَنَنْقُصُكُمْ . وَالْجَمِيعُ : الْحَيُّ . وَالرَّيْعَانُ : الْأَوَائِلُ . يَقُولُ :
 لَا تُنْفَرُوا إِلَّا بِلِأَيِّ أَرْفَقُوا وَفَقُّوا إِنَّا مَعَا أَيْ جَمِيعٌ .

عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْذِي وَرَاءَكُمْ فَمَنْعُكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَتُعْذِرُ

(١) وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَكُونُ شُلٌّ مَبْنًى لِلْفَاعِلِ ، أَيْ إِنْ طُرِدَ الرِّعَاةَ بِإِبْلِهِمْ أَقُولُ لَهُمْ لَا تُنْفَرُوا .
 (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَقَدْ أَصْلَحَهَا الْمَرْحُومُ الشَّيْخُ فُطَيْحِي فِي ٤ : « جَمَاعَةُ رَاعٍ » . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ
 رَعَى : « وَرَاعَى الْمَسَافَةَ : حَافِظَهَا ، صِفَةُ غَالِيَةِ الْأَسْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ رِعَاةٌ مَثَلُ قَاضٍ وَقَضَاةٌ ، وَرِعَاءٌ مَثَلُ
 جَانِعٍ وَجَاعٍ ، وَرِعْيَانٌ مَثَلُ شَابٍ وَشَبَابٍ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ كَتَابِيرٍ وَحِجْرَانٍ لِأَنَّهَا صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَلَيْسَ
 فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فَاعِلٍ يَتَوَصَّرُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَفَعَالٌ إِلَّا هَذَا وَقَوْلُهُمْ آسَ وَأَسَافُوا إِسَاءَةً ... قَالَ الْأَنْهَرِيُّ :
 وَكَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ رِعَاةٌ لِلْوَلَاةِ ، وَالرَّيْعَانُ جَمْعُ رَاعِي الْغَنَمِ » . (٣) الْجَمِيعُ يُطْلَقُ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ
 كَمَا هُنَا وَكَقَوْلِهِ لِيَدِ :

عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرَا * مِنْهَا فَتُورِدُ أَقْرَبَهَا وَمِنْهَا

وَعَلَى الْجَيْشِ كَمَا قَالَ لِيَدِ أَيْضًا :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ * لَا يَهْجُمُونَ بِإِدْعَاقِ الشُّبُلِ

(٤) رَمَعَ كُلُّ شَيْءٍ وَرِعَاةً : أَزَلَهُ وَأَفْضَلَهُ ، وَمِنْهُ رِيْعَانُ الْمَطَرِ وَرِيْعَانُ الشَّبَابِ . (٥) مِنْ أَزَلٍ
 قَوْلُهُ يَقُولُ لَا تُنْفَرُوا ... أَخْبَرَ انْفَرَدَتْ بِهِ ١ . (٦) قَالَ الْأَعْمَلُ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « إِنْ أَحْسَنَ الْقَوْمُ
 بِالْمَدِّ قَطَرَدُوا أَوَّارًا لِيْلَهُمْ وَصَرَفُوا عَنْ الْمَرْعَى أَمْرًا هَمَّ أَنْ لَا يَفْعَلُوا وَقَدْ لَمْ يَجَاهِرُوا : وَيَلْزَمُ لَا تُنْفَرُوا
 وَلَا تُطَرَّدُوا ، فَخَنَ نَحْمَهُمَا مِنَ الْمَدِّ وَنَقَاتِلَ دُونَهَا » . (٧) وَرِوَايَةُ أَيْ دُونَكُمْ حَتَّى نَذْهَبَ الْخَوْفَ عَنْكُمْ .
 قَالَ فِي ٨٧ أَدَبٍ ٣ : « وَمَنْ دَعَى أَنْ قَوْلَهُ وَرِوَايَةُكُمْ ، خَافَكُمْ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى مَدْحٍ بَلْ هُوَ شَبِيهُ الْجَهْدِ ، لِأَنَّهُ
 إِذَا نَزَعَهُمْ حَتَّى يَسْبُوا وَتَسَاقَ أَمْوَالُهُمْ ثُمَّ ذَهَبَ خَلْفَهُمْ فَهُوَ أَوْدَا مَا يَكُونُ مِنَ الْقَصْرِ . وَإِنَّمَا أَوَادُ زُهَيْرٍ :
 إِنَّمَا سَتُعْذِي خِيْلًا دُونَكُمْ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ عَلَى رِسْلِكُمْ لَا تُنْفَرُوا مَا شِئْتُمْ وَلَا ذَرَارَ بَيْتِكُمْ ، فَبِهِمْ فِي الدَّارِ لَمْ تَكُنْ
 بِمَدِّ غَارَةٍ وَلَكِنَّهُمْ أَحْدُوا بِالْغَارَةِ فَطَرَّدُوا بِإِبْلِهِمْ يَرِيدُونَ الْحَرْبَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَقْبِعُوا وَلَا تَخَافُوا إِنَّمَا
 دُونَكُمْ حَتَّى نَزِدَ الْقَوْمَ عَنْكُمْ » . (٨) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَسَتُعْذِرُ » بِالْثَاءِ وَالْوَاوِ .
 وَفِي الْأَعْمَلِ : « أَوْ سَتُعْذِرُ » بِالتَّوْنِ . وَفِي ٨٧ أَدَبٍ ٣ : « وَسَتُعْذِرُ » بِالتَّوْنِ وَالْوَاوِ . وَالْبَيْتُ مَرْسُومٌ بِالرِّوَايَتَيْنِ
 اللَّوْنِ وَالثَّاءِ . فَخَنَ وَرِوَاةُ بِالتَّوْنِ قَالَ مَعْنَاهُ سَتَأْتِي بِالْمَدِّ عَنْكُمْ ، وَمِنْ رِوَاةِ الثَّاءِ عَنْ الرِّوَايَةِ أَيْ سَيَكُونُ مِنْهَا
 مَا تُنْفَرُونَ فِيهِ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ . يُقَالُ : أُنْشِرَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا اجْتَنَدَ وَبَلَغَ الدُّورَ ، وَعُذِّرَ فِيهِ إِذَا قَصُرَ .

على رسلِك أي قَلِيلًا قَلِيلًا^(١) . سَعْدِي أي سَعْدِي الخليل وراكم ؛ يقال : عَدَا
الفرس . وأَعْدَاه فَايَسُهُ . وسَعْدِي أَي الرِّمَاح أي يكون منها ما سَعْدِيُون فيه ،
ومثله قول لبيد :

في جميع حافِظِي عَوْرَاتِهِمْ^(٢) لا يَهْمُون بِإِدْعَاكِ الشَّلَلِ^(٣)
الدَّعْفَةُ : الدَّفْعَةُ^(٤) . وقال الأعشى :

نَعَمْ يَكُونُ حِجَازُهُ أَرْوَاحَنَا وإذا يُرَاعُ فَإِنَّهُ لَنْ يُطْرَدَا^(٥)

(١) الرسل : الرفق والنزدة ، فعني على رسلِك : على مهلكم ورفقكم ؛ أي أهملوا قليلا .
(٢) فسر في اللسان الجميع هنا بالجنود واستشهد بهذا البيت (انظر الحاشية رقم ٣ من الصفحة السابقة) .
(٣) العورة هنا : الخلل في الثغر وغيره يخوف منه العدو . وفي التنزيل العزيز : (ويستأذن
فرقتهم الذي يقولون إن يومئذ عورة مما هي بصورة إن يريدون إلا فرارا) .
(٤) في اللسان مادة دعى : « الدَّعَى : التَّحِيح والتَّقَبُّر » وقد دَعَفَهُ دَعْفًا ولا يقال أَدَعَفَهُ .
وأما قول لبيد في جميع ... الخ ، فيقال هو جمع دَعَى وهو مصدر ثروته اسماء أي إنهم إذا فرغوا لا ينفرون
إلهمم ولكن يجمعونها ويفاتلون دونها ليرزهم . قال الأصمعي : أسماء لبيد في قوله :
* لا يَهْمُون بِإِدْعَاكِ الشَّلَلِ *

وقال غيره دَعَفَهَا وَأَدَعَفَهَا لغتان .

(٥) الشَّل والشَّلَل : الطرد ، شلته يشله شللا (ككسبر) ؛ يقال : شل العير أنته والداثي إليه أي طردها .
ولعله يريد بالشَّل هنا : الأيل المطردة تجوزا .

(٦) يقال : أصابتنا دَعْفَةٌ من مطر أي دَفْعَةٌ شديدة . والمتبادر من سياق الكلام أن الدَعْفَةَ بمعنى
الدَفْعَةِ تفسر لإدخال الواردة في بيت لبيد ، ولا يخفى بأدنى تأمل أن هذا غير صحيح .

(٧) هذه إحدى الروايتين في البيت ، والرواية الأخرى :

مثل المضارب جَزَارَةٌ لَسِيوفا * فإذا تُرَاعَ فإِنَّهَا لَنْ تُطْرَدَا

وهو من قصيدة التي مطلعها :

أَتَوَى وَقَصَّارٍ لَيْلَةً لِيُتْرَدَا * ومعنى وأخلف من قُبْلَةٍ موعدا

هَاجَازُهُ : الَّذِي يَحْجِزُهُ وَيَمْنَعُهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :^(١)
^(٢)

عَيْنَ حَيًّا كَالْحَرَاجِ نَعْمَةً يَكُونُ أَقْصَى شَلَّةً مَحْرَجَةً^(٣)

وَأَلَا فَإِنَّا بِالشَّرْبَةِ فَالْلَوَى^(٤) نَعْقُرُ أُمَامَاتِ الرَّبَاعِ^(٥) وَنَيْسِرُ^(٦)

يقول : إن لم يكن بيننا وبينكم قتال فتعدي الخيل وراءكم فإننا بالشربة ،

أى منزلنا بالمكان الذى تعلمون . والرَّبَاعُ : جمع رُبْع ، والرُّبْعُ : ما تُسَجَّ في الرُّبْع .

وَنَيْسِرُ : من المَيْسِر والضَّرْبِ بِالْفِدَاجِ .

(١٥)

(١) من أول قوله : ومثله قول العجاج ... الخ . لم يرد في أ

(٢) كذا في النسخ الثلاث واللسان مادة حرج . وفي اللسان مادة حرجم أنه لرؤية . وفي أراجيز
 رؤية والعجاج أنه للعجاج ، وهو من وجزه الذى مطلقه :

ورأس أعداء شديد الخدج * قد طال من برد علينا سده

(٣) الحراج : جمع حرجة كرفية ورقاب . والحرجة : النيفضة والشجر الكثير المتلف ، سميت بذلك
 لضيقها والغافها وضيق المسلك بها . وحرجم الإبل فاستخرجت أى رقدت فارتدت بعضها على بعض . قال
 الباهلي : معناه أمت القوم إذا فاجأهم الغارة لم يتردوا نعمهم ، وكان أقصى طردهم هذا أن يتركوها
 في مباركتها ثم يقاتلوا عنها . ومبركها حواجر حرجمها الذى تحرجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض .

(٤) الشربة : فضة دون المدينة ، وهى من بلاد غطفان .

(٥) كذا في أ والأعلم ٨٧ أدب م . وفي سائر الأصول : « واللوى » بالواو . واللوى :

واد من أودية بني سليم . (٦) فرق بعض اللغويين بين الأُمَامَاتِ بغير هاء والأُمَامَاتِ بالهاء ،

بجعل الأُمَامَاتِ لما لا يعقل والأُمَامَاتِ لمن يعقل ، وربما جاء بعكس ذلك ؛ كما قال السقاج اليربوعي
 في الأُمَامَاتِ لغير الآدميين :

قَوالِ مَعْرُوفٍ وَقَوالِهِ * عَقَارِ مِثْنِ أُمَامَاتِ الرَّبَاعِ

وقال يربوعى الأُمَامَاتِ للآدميين :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَعْيُطُ أُمَّ سَوْءٍ * مَقْلُودَةٌ مِنَ الْأُمَامَاتِ عَارَا

(٧) أى منزلنا بالمكان الذى تعلمون ، نحن فيه آمنون نحر النوق الكريمة ونلعب الميسر .



وقال زهير يمدح هيرم بن سنان بن أبي حارثة المُرِّيَّ عن المفضل وأبي عمرو :

غَشِيْتُ الدِّيارَ بِالْبَقِيعِ فَتَمَّهِدُ^(١) دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ
أَقْوَى وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ مِنْهُ أَهْلُهُ . وَالْبَقِيعُ وَتَمَّهِدُ : مَكَانَانِ^(٢) .

أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضِدٍ^(٣)
أَرَبْتُ : أَقَامْتُ ، وَالْمُرِيبُ : الْمُثْقِلُ ، وَالْإِرْبَابُ : الْإِفَامَةُ وَاللَزُومُ ، وَآلُ :
جَمْعٌ ، وَالْوَحْدَةُ آلَةٌ ، وَهُوَ عُوْدٌ لَهُ شُعْبَتَانِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ عُوْدٌ آخَرُ ثُمَّ يُبْقَى عَلَيْهِ ثُمَّ
يُسْتَظَلُّ بِهِ^(٤) . وَيُقَالُ : آلٌ : شَخْصٌ ، وَتَخْصُ كُلَّ شَيْءٍ آلَةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوادٍ :
« وَأَلَّا عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَ آلا »^(٥) .

(١) في الأغصم وخامش ب : « ديارا » . (٢) البقيع بمعنى به يقبع الفرد وهو مقبرة أهل المدينة داخلها . وتمهد : جعل في حى ضربة . وفي ٨٧ أدب م : « البقيع بتاحية المدينة . وتمهد هناك » . (٣) الأرواح : جمع روح . ومنضد : جعل بعضه فوق بعض . وخيم : جمع خيمة ، وجمع الخيمة على خيمات وخيام وخيم (بكسر فتحة) وخيم (يفتح فتحة) . (٤) يقال : ربَّ بالمكان وأربَّ إذا لزمه ، ويقال : أربَّ بالمكان وأثبَّ أيضا . وفي الحديث : « اللهم إني أعوذ بك من غنى ميطر وفقر مرَبَّ » أو مَلَبَّ أي لازم غير مَفَارِق . (٥) في أ : « يستتر به » . وعبارة المقويين : آل الخيمة : محمدنا . وقال الجوهري : الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبني عليها الخيمة . (٦) البيت كما في اللسان :

عرفت لها منزلا دائما ❖ وآلا على الماء يحملن آلا

وفسر الآل الأول بعيدا عن الخيمة ، والثاني بالشخص .

وغير ثلاث كالحمام خوالد^(١) وهاب^(٢) محيل^(٣) هامد^(٤) متلبد^(٥)

ثلاث يعني الأناف^(٦) . وخوالد : مقيات بواق^(٧) . وهاب : رماد عليه هبة أي
غبرة مع طول القدم^(٨) . ومحيل : قد أتى عليه الحول^(٩) . وهامد : خامد^(١٠) ، ويقال :
همدت النار إذا ذهب التماها ، ونهدت إذا طفئت^(١١) . ومتلبد : من الأمطار^(١٢) .

وقفت بها راد الضحاء مطيبي^(١٣) أسائل^(١٤) أعلاماً بيضاء^(١٥) قردد^(١٦)
فلم رأيت أنها لا تحيبي^(١٧) نهضت إلى وجناء كالفحل جلعدي^(١٨)
لا تحيبي يعني الديار^(١٩) . وجناء : ناقة غليظة ضخمة الوجنات^(٢٠) . وجلعدي :
شديدة^(٢١) . وأنها ، الهاء الديار^(٢٢) .

بحالية لم يبق سيري ورحلتي^(٢٣) على ظهرها من نيبا غير محفد^(٢٤)

- (١) شبه الأناف في لونها بالحمام لأنها سود تضرب إلى الغبرة ، وكذلك القماري . (عن الأعظم) .
(٢) قوله : « مع طول القدم » لم يرد في غير أ . وليس ذلك داخلًا في معنى الهابي لغة .
وربما ذكره لأنه منشأ الغبرة . (٣) كذا في الأصول . والذي في كتب اللغة أنه يقال : نهدت
النار نهدت حمودا (كقعد) إذا سكن لها ولم يطفأ بحررها . ونهدت تهمد حمودا (كقعد) إذا طغى
بحرها البتة . قال الأصمعي : « إذا سكن لهب النار ولم يطفأ بحررها قيل : نهدت ، فإن طفئت البتة قيل :
هدت ، فإذا صارت رمادا قيل : هاب يهوب وهو هاب غير مهوب » . (٤) يعني أن الأمطار
ترددت عليه حتى تلبد ولصق بعضها ببعض . (٥) لم يرد هذا البيت في أ ، ج .
(٦) راد الضحاء : وقت ارتفاع الشمس وانبطاط ضوئها . والضحاء : عند ارتفاع النهار الأعلى .
(٧) القردد : ما ارتفع وظل من الأرض .

بِحَالِيَّةٍ، يَقُولُ : خَلَقَهَا خَلْقَةُ الْجَمَلِ . نَيْهَا : تَحْمِيهَا . وَتَحْفِدُ : أَصْلُ السَّامِ
وَبَقِيَّتُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : تَحْفِدُ وَتَحْكِدُ .

مَتَى مَا أَكَلَفَهَا مَفَازَةً مَنَهْلٍ قُسْتُعَفَ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتَجْهَدِ
الْأَصْمَعِيُّ :

* مَتَى مَا أَكَلَفَهَا مَآبَةً مَنَهْلٍ *

مَآبَةً : تَوَوُّبٌ إِلَى الْمَنَهْلِ . وَمَفَازَةٌ مَنَهْلٍ أَيْ مَفَازَةٌ لَهَا مَنَهْلٌ . وَالْمَنَهْلُ :
الْمَاءُ . وَيُرْوَى : « قُسْتُعَفَ » أَيْ تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا عَفْوًا . وَتُسْتَعَفَ : يُؤْخَذُ
عَفْوُهَا . وَتُنْهَكَ أَيْ يُبْلَغُ مِنْهَا بِالضَّرْبِ وَالْأَجْتِهَادِ . تَجْهَدُ أَيْ تَتَعَبُ .

تَرَدَّه وَلَمْ يُخْرِجِ السَّوْطَ شَأْوَهَا مَرُّوحٌ جَنُوحُ اللَّيْلِ نَاجِيَةُ الْعَدِ
وَيُرْوَى :

* مَرُّوحًا جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةُ الْعَدِ *

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ وَ ٨٧ أَدَبٌ م . وَفِي أ : « أَبُو مُحَمَّدٍ » . وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ حَقْدُ :
« وَالْحَقْدُ : الْأَصْلُ غَامِغٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ الْحَقْدُ . وَالْحَقْدُ وَالْحَقْدُ وَالْحَقْدُ : الْأَصْلُ .
وَالْحَقْدُ الرَّجُلُ : بِحَدِّهِ رَاصِلُهُ . وَالْحَقْدُ : السَّامُ ، وَفِي الْحَكَمِ : أَصْلُ السَّامِ » وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ .
وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ اسْمُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْيَادٍ ، فَلَعَلَّهُ يَعْنِي أَنَّ زَيْيَادَ الْكَلَابِيَّ الْقَتْلَوِيَّ الْمُعَاوِرَ لِلْأَصْمَعِيِّ ،
وَالَّذِي قَدَّمَ بِقَدَادِ أَيَّامِ الْمُهَدِّيِّ وَأَقَامَ بِهَا . (٢) فِي ٨٧ أَدَبٌ م : « نَهْدٌ » بِقَالَ : نَهْدُ الرَّجُلِ
(كَتَمَ وَفَطَعَ) إِذَا نَهَضَ وَمَضَى عَلَى كُلِّ حَالٍ ، بِخِلَافِ التَّهَوُّضِ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَنْ تَعَوُّدٍ .

(٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ . وَفِي أ : « وَيُرْوَى : مَتَى مَا تَكَلَّفَهَا ... » .

(٤) عِبَارَةُ الْأَعْلَمِ : « الْمَآبَةُ : أَنْ تَصِيرَ نَهَارَهَا ثُمَّ تَوَوُّبٌ إِلَى الْمَنَهْلِ عَشِيًّا » .

(٥) أَيْ عَفْوًا مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ .

تَرِدُهُ : تَرِيدُ الْمَنْهَلَ . يَقُولُ : لَمْ يَسْتَخْرِجْ كُلَّ عَذْوِهَا ^(١) ، وَشَاوُهَا ^(٢) : عَذْوُهَا ^(٣) ، وَمَرْوَحُ ^(٤) :
 مِنَ الْمَرْحِ . وَجَنُوحٌ : تَجَنُّعٌ فِي سِيرِهَا تَمِيلُ مِنَ النِّشَاطِ ^(٥) . وَنَاجِيَةٌ ^(٦) : تَنْجُو ^(٧) . يَقُولُ :
 تَخْفَى ، إِذَا سَارَتْ لَيْلَتَهَا نَجَتْ مِنَ الْغَدِ لَمْ يَكْسِرْهَا ذَلِكَ ^(٨) .

كَهَمَّكَ إِنْ تَجَهَّدَ تَجِدْهَا تَجِيحَةً صَبُورًا وَإِنْ تَسْتَخْرِجْ عَنْهَا تَزِيدُ
 كَهَمَّكَ أَيْ كَمَا تُزِيدُ . إِنْ تَجَهَّدَ : فِي سِيرِهَا . وَتَجِيحَةٌ : سَيْرٌ بَعِيدٌ . وَإِنْ تَرَكْتَهَا
 لَمْ تَضِيرْهَا تَزِيدَتْ ، وَالتَّزِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَوْقَ الْعَنَقِ أَيْ تَزِيدَتْ فِي سِيرِهَا ^(٩) ،
 وَيُقَالُ : إِنْ تَجَهَّدَ تُتْعِبُهَا تَضِيرُ .

وَتَنْضِجُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ عَصِيمٌ كَحِيلٍ فِي الْمَرَّاجِلِ مُعْقَدٌ ^(١٠)
 كُلُّ تَمَحِينٍ نَضِجٌ ، وَكُلُّ رَقِيقٍ نَضِجٌ ^(١١) ، وَالذَّفْرَيَانِ : الْحَيْدَانِ النَّائِثَانِ فِي الْقَفَا ^(١٢) .

(١) عبارة الأمل : « وقوله : ولما يخرج السوط شاوها أى لم يستخرج كل عذوها وما تصيح
 به نفسها » . (٢) فى ٨٧ أدب م : « وشاوها : طلقها وسيرها » . يقال : « هذا شارا
 أى شوطا وطلقا » . (٣) عبارة ٨٧ أدب م : « وجنوح : تميل فى سيرها بصفة وبصرة من نشاطها »
 ولا يكون ذلك من الذكور والإناث إلا فى غنائها » . (٤) تنجو : تسرع .
 (٥) يريد أن سير الليل لا يكسرهما ، ولكنها تسير الليل ثم تصبح نشيطة سريرة .
 (٦) فى أ : « أى تزيد فى سيرها فى مشيا » . وفى سائر النسخ : « أى تزيد فى مشيا » . يقول :
 إن جهدت فى السير وجدت تجميعا صابرة ، وإن تركت ولم تضرب تزيد فى سيرها .

(٧) نضج من باب ضرب ومنع ، وكذلك نضج بالمعجمة ، كما فى المصباح . (٨) يريد أن النضج
 بالمعجمة لما كان غليظا كالخلوق والغالية ، وبالمهمل لما كان رقيقا كالنخلة . وقيل غير ذلك ، ففسد قال
 الأصمى : النضج بالمهمل : الذى ليس بينه فرج ، والنضج أرق منه . وقال أبو ليل : النضج والنضج :
 ما رقيق وتخن بمعنى واحد . (٩) عبارة الثوريين فى الذفرى : الذفريان : الحيدان اللذان
 عن يمين النقرة وشمالها . وقال الليث : الذفرى من القفا هو الموضع الذى يمرق من البعير خلف الأذن .
 وقيل : هو العظم الشاخص خلف الأذن . والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث . ومن العرب من يقول : هذه
 ذفرى ، فيصرنها ويجعل الألف للإمالة .

وَالْحَتُونُ : الْأَسْوَدُ ، وَعَرَقُ الْمَقَرَى أَسْوَدٌ . وَالْعَصِيمُ : الْأَثَرُ^(١) . وَيُقَالُ : إِنْ الْإِبِلَ
أَوَّلَ مَا يَبْدُو عَرَقُهَا أَسْوَدٌ ثُمَّ يَصْفَرُّ ، كَمَا قَالَ :

* يَصْفَرُّ لِلْيَبِيسِ أَصْفَرَارَ الْوَرِيسِ^(٢) *

وَيُقَالُ : الْعَصِيمُ : قَطْرَانٌ^(٣) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَحَيْلٌ : مِنْ جَنَسِ الْفَيْرِ أَسْوَدٌ^(٤)
يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَحَيْلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْهِنَاءِ . مَعْقَدٌ :
مَطْبُوعٌ . وَقِيلَ : الْكَحَيْلُ : رَقِيقُ الْقَطْرَانِ^(٥) .

- (١) عبارة اللسان : « والعصيم والعصم والعصم (بالضم ويضمين) : بقية كل شيء . وأثره من القطران
والخصاب وغيرهما » . وقال أيضا : « العصم : أثر كل شيء من درس أو زعفران أو نحوه » .
(٢) أسود نضب على الحال التي سدت مسة الخبز كقولهم : أعطب ما يكون الأمير قائما .
(٣) تمام هذا البيت كما في اللسان مادة عصم :

من عرق الضح عصم الدرس

(٤) وشاهده قول الشاعر :

كسأهقَ الهوام كل يوم * رَجِيعًا بِالْمَتَانِ كَالْعَصِيمِ

الرجيع : المرق . وقال لبيد :

بخطيرة توفى الجدول مريجة * مثل المنوف هأنه عصيم

خطيرة : ناقة تخطر بذنها . ونوفى الجدول : تنوفيه بطول عنقه . مريجة : مريسة . المنوف :
البعير المهنوء بالقطران ، يقال : شَفَّ بعيرك أي أظله بالقطران . والعصيم : القطران .
(٥) الفير والقار : شيء أسود تظلي به السفن والإبل ، وقيل : هما الزفت .

(٦) في أ : « من غير الأرض » وهو تحريف .

(٧) في القاموس وشرحه : « والكحيل كزير : النقط تظلي به الإبل للحرب ، وهو مبني على التصغير
لا يستعمل إلا هكذا ، نقله الجوهري عن الأصمعي . أو هو القطران تظلي به الإبل . وردة الأصمعي فقال :
القطران إنما يظلي به للذئب والقردان وأشياء ذلك وإنما هو النقط . قال علي بن حمزة : هذا من مشهور
غلط الأصمعي لأن النقط لا يظلي به الحرب وإنما يظلي بالقطران ، وليس القطران مخصوصا بالذئب والقردان
كما ذكر . وينسد ذلك قول القطران الشاعر :

أنا القطران والشمراء جري * وفي القطران لجري شفاء » .

١١٧

وَتُلَوَّى بَرِيَّانَ الْعَسِيبِ مُمِرَّهُ عَلَى فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ مُجَدِّدٍ

تُلَوَّى : تَضْرِبُ بِذَنبِهَا يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَالْعَسِيبُ : الذى يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعَرُ .
 بَرِيَّانٌ يَعْنِي ذَنْبًا غَلِيظًا . مُمِرَّهُ : تَذَهَّبَ بِهِ وَتَجَيَّأَ . عَلَى فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ : يريد
 أَنْ فَرْجَهَا مَحْرُومٌ ، أَيْ إِنَّهَا نَاقَةٌ لَا تُحْلَبُ أَيْ لَمْ تَحْمِلْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا لَبَنٌ . وَمُجَدِّدٌ :
 لَا لَبَنَ فِي خَلْفِهَا ، قَالَ تَعَلَّبَ : « وَتُلَوَّى » بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، يُقَالُ : لَوَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا
 ذَهَبْتُ بِهِ .

تُبَادِرُ أَغْوَالَ الْعَيْشَى وَتُنَقِّي عُلَّالَةَ مَلَوَىٍّ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدٍ

تُبَادِرُ أَغْوَالَ : بَعْدَ ، الْوَاحِدُ غَوْلٌ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تُبَادِرُ مَا تَخَافُ
 أَنْ يَفُوكَكَ بِالْعَيْشَى حَتَّى تُنَاجِقَكَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي تَمِيتُ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : الْغَوْلُ :

(١) فِي السَّانِ : « وَالْعَسِيبُ وَالْعَيْبَةُ : عَظْمُ الذَّنْبِ » وَقِيلَ : مُسْتَدَقٌّ ، وَقِيلَ : مَمْنُونٌ الشَّعْرَةُ ،
 وَقِيلَ : عَسِيبُ الذَّنْبِ : مَمْنُونٌ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ . (٢) وَذَلِكَ مُحْصَدٌ فِي الْإِبِلِ مَقْصُومٌ فِي الْخَيْلِ .
 (٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَظَاهِرٌ أَنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ صِفَةِ الضَّرْعِ لَا الْفَرْجَ كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَى فَرْجٍ ضَرَعٌ مَحْرُومٍ
 الشَّرَابِ مَقْطُوعِ اللَّبَنِ . وَالْفَرْجُ هُنَا : مَا بَيْنَ رِجْلِي الدَّابَّةِ . (٤) يُقَالُ : جَذَّ الشَّيْءُ بِجَذِّهِ
 (كَتَصَرَّ) جَذًّا : قَطَعَهُ ، وَمِنْ شَأْنِ جَذِّهِ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ بِأَمَةِ الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْأُنْثَى . وَيُقَالُ :
 نَاقَةٌ جَدُودٌ وَمُجَدِّدَةٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَعْمَى : وَاحِدٌ مَا تَكُونُ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ .

(٥) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ ضَرْحِ الْبَيْتِ انْفَرَدَتْ بِهِ أ . (٦) لَعَلَّهُ : « وَيُقَالُ » لِأَنَّهُ مَعْنَى آخِرِ .
 (٧) الَّذِي فِي كِتَابِ اللَّغَةِ فِي هَذَا الْمَثْنَى « أَلُوَيْتُ » يُقَالُ : أَلُوْتُ بِهِ عِتْقًا ، مَرْبٍ ، أَيْ ذَهَبْتُ بِهِ .
 وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّ جَبْرَ بْنَ رِفْعَةَ أَرْضَ قَوْمٍ لَوْطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَلُوِي بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ الدِّيَارِ ضَعْفًا
 كَلَامَهُمْ أَيْ ذَهَبَ بِهَا . (٨) الْقِدِّ : مَا قَدْ (قَطَعَ) مِنَ الْجِلْدِ . (٩) فِي أ : « تَعْدُو »
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْقَوْلُ : بَعْدَ الْمَفَاوِظِ لِأَنَّهُ يُقَالُ مِنْ يَمْزُ بِهِ . وَيُقَالُ : هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ
 أَيْ بَعْدَهُ . وَيَلَاظِحُ أَنَّهُ فَرَسٌ رَاجِعٌ بِمَفْرَدٍ . (١٠) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ .

يُرُّ بِقَعٍ فِيهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ الدُّخْلَانُ . وَالوَاحِدُ دَخَلَ ، زَعَمَ أَنَّهَا حَفَاتُرٌ تُخْفِرُهَا الْمِيَاءُ مِنَ
الْأَمْطَارِ وَالسُّيُولِ فَيَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ ، فَرَبِمَا دَخَلَهَا الرَّجُلُ فَلَا يَخْرُجُ^(١) الْخُرُوجَ مِنْهَا .
وَتُسَمَّى عُلَّالَةً مَأْوَى : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقِيَّةَ سَوَاطِ . مُحْصَدٌ : مَفْتُولٌ شَدِيدُ
الْقَتْلِ .

^(٢)
تُخْنَسَاءُ سَفْعَاءُ الْمَلَاظِمِ حُرَّةٌ مُسَافِرَةٌ مَرْءُودَةٌ أَمْ فَرَقْدُ
خَنْسَاءُ : بَقَرَةٌ . وَالْخَنْسُ : تَأْثُرُ الْأَنْفِ فِي الرَّأْسِ . وَالسَّفْعُ : سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ ،
وَكَذَلِكَ خَدَّاهَا . وَحُرَّةٌ : كَرِيمَةٌ عَتِيقَةٌ . وَمَسَافِرَةٌ : تَسَافَرُ تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
وَالْمَلَاظِمُ : الْخَلْدَانِ . وَمَرْءُودَةٌ : مَذْعُورَةٌ ، زُنِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْءُودٌ أَيْ مَذْعُورٌ ،
وَالْأَسْمُ مِنْهُ الرَّؤْدُ^(٣) . وَالْفَرَقْدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .

عَدَّتْ بِسِلَاحٍ مِثْلَهُ يَتَّقَى بِهِ وَيُؤْمِنُ جَاشِ الْخَائِفِ الْمَتَوَقِّدِ

(١) فِي كِتَابِ الْقَفَا : الدُّخْلَانُ : قَابُ ضَبُّقٍ فَهُوَ يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ حَتَّى يَمُوتَ فِيهِ ، وَرَبِمَا أَنْبَتَ السُّيُودُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْخَلِصَاءِ وَنَوَاحِي الْمَدَائِنِ دُخْلَانًا كَثِيرًا ، وَقَدْ دَخَلَتْ غَيْرُ دُخْلَانٍ مِنْهَا ، وَهِيَ
خَلَاتِقُ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ ، يَذْهَبُ الدُّخْلَانُ مِنْهَا سَكَا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَائِمِينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
ثُمَّ يَكْتَلِفُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، فَرَّةٌ يَضِيقُ وَرَمَةً يَتَسَعُّ فِي صَفَاةٍ مِلْصَاءٍ لَا تَحِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمُحْدَدَةُ لِمَصْلَابَتِهَا .
وَقَدْ دَخَلَتْ مِنْهَا دُخْلَانٌ فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا هُوَ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِكِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَةٍ وَرَعْمَةٍ وَكَثْرَةٍ
لِإِظْلَامِ الدُّخْلَانِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَنْقَيْتُ أَنَا مَعَ أَصْحَابِي مِنَ الْمَاءِ الرَّائِكِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَةٍ وَرَعْمَةٍ وَكَثْرَةٍ
يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ . (٢) وَيُرْوَى : « كَهَيَاءَ » كَمَا فِي ٨٧ أَدَبٌ وَهِيَ الْبَقَرَةُ أَيْضًا
لِسَعَةِ غَيْبِهَا . (٣) شَبَّ نَاقَتِهِ بِهَا فِي شَطَاطِهَا وَحَدَّثَهَا . وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خَنْسٌ لَا تَكُونُ إِلَّا هَكَذَا .
(٤) فِي ب ، ح ، د ، هـ : « وَالْمَلَاظِمُ : الْخَلْدَانُ » .

(٥) بِالْأَضْمِ وَبِضَمِّينِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَضْحَى إِذَا أَلَيْسَ أَدْرَكْنَا لِكَاثِبِهَا « عِرْقَاءَ » يَتَادَعَا الطُّرْقَانُ وَالزُّزْدُ

بِسَلاحٍ يَتَّبَعِي قَرْنَيْهَا . مِثْلُهُ يَتَّبَعِي بِهِ الْعَدُوُّ . وَيُؤْمِنُ هَذَا السَّلاحُ جَاشَ هَذَا
 الخائف ، أَيْ صَدَرَ هَذَا الخائف . المتوقِّد : الذي قد توقَّد جَوْفُهُ مِنَ الْقَسْعِ
 والخوف . وَيُرْوَى : « المتوحَّد » : الذي هو وَحْدَهُ .

١٢٨

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا أَلِي جَذَرِ مَذْلُوكِ الْكُغُوبِ مُحَدَّدِ
 سَامِعَتَيْنِ : أُذُنَيْنِ . وَالْعِتَقُ : الْكَرَمُ . جَذَرُ وَجَذَرٌ : أَصْلٌ ، أَرَادَ : مَعَ جَذَرِ .
 وَقَوْلُهُ : تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا أَيْ مُحَدَّدَتَانِ . وَمَذْلُوكِ الْكُغُوبِ يَعْنِي أَنَّ قُرُونَهُ مَذْلُوكَةٌ
 مَلْسٌ . وَالْكَغْبُ : مَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ فِي الْقَرْنِ وَالْفَنَاءِ . وَمُحَدَّدٌ أَيْ مُحَدَّدُ الرَّاسِ .
 وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْحَرَانِ قَذَاهُمَا كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمِهِمَا
 نَاطِرَتَيْنِ يَعْنِي عَيْنَيْنِ . تَطْحَرَانِ أَيْ تَرْمِيَانِ بِهِ ، وَقَوْسٌ يَمْطَحُرُ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي
 الْمُهْتَمَّ بَعِيدًا .

(١) يريد النفس والقلب ؛ يقال : إنه لواهي الجأش إذا اضطرب عند الفزع ، فإذا ثبت قيل :
 إنه رابط الجأش ، كأنه يربط نفسه عن الفرار يكفها بحرته وشجاعته . (٢) هذه الرواية وشرحها
 انفردت بها نسخة أ . ولم أجدها سدا . (٣) جذر كل شيء . أصله . وفي حديث حذيفة بن اليمان :
 "نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال" أي في أصلها . والجذر بالفتح عن الأصمعي ، وبالكسر عن أبي عمرو .
 (٤) ومثله قول طرفة بن العبد يصف أذن ناقته بالحدة والانتصاب :

مَزَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا . * كَسَامِعَتَيْنِ شَاةٍ بِمَحْصُولٍ مَقْرَدِ

(٥) كذا في الأصول . ولعله : « قُرُونُهَا » أي البقرة التي شبه ناقته بها . يريد أن قُرُونَهَا مَذْلُوكَةٌ
 مَلْسٌ لِقَاتِبِهَا . (٦) في نسخة أخرى إليها يباشر الأعمى : « تطرحان » .
 (٧) الإثمد : الكحل . يريد : كأنهما من حسنتهما وسوادهما مكحولتان . (٨) أي تفلتان
 القذى وليس بهما غذى .

طَبَّاهَا صَحَاءٌ أَوْ خَلَاءٌ تَخَالَفَتْ ^(١) إِلَيْهِ السَّبَاعُ فِي كَنَاسٍ وَمَرْقَدٍ
 طَبَّاهَا : دَعَاها ، يَطْبِيه وَيَطْبُوهُ مشل مَحَوْتُ وَمَحَيْتُ . وَالصَّحَاءُ لِلإِبِلِ مَثَلُ
 الْغَدَاءِ لِلنَّاسِ ، وَهُوَ الرَّغْيُ عِنْدَ الضَّحَى . أَوْ خَلَاءٌ : خَلْوَةٌ . إِلَيْهِ : إِلَى الْوَلَدِ ،
 وَالْمَرْقَدُ : الْمَنَامُ ^(٢) .

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفَلَاتُهَا ^(٣) فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آتِحِرٍ مَعْهَدٍ
 أَضَاعَتْ : تَرَكَتْ وَلَدَهَا وَغَفَلَتْ عَنْهُ . وَغَفَلَاتُهَا : جَمْعُ غَفْلَةٍ . فَلَاقَتْ بَيَانًا :
 اسْتَبَانَتْ ، الْجِلْدُ وَالْدَّمُ هُوَ الَّذِي بَيْنَ لَهَا ، عِنْدَ آتِحِرٍ مَوْضِعَ عَهْدِهِ فِيهِ أَى فَارَقَتْهُ فِيهِ .

دَمًا عِنْدَ سِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضَعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ
 دَمًا : رَدًّا عَلَى بَيَانٍ . سِلْوٌ : بَقِيَّةُ الْجَسَدِ . وَبَضَعَ : جَمْعُ بَضْعَةٍ . لِحَامٌ : جَمْعُ
 لَحْمٍ . إِهَابٌ : جِلْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ ^(٤) . وَمُقَدَّدٌ : مَحْرَقٌ وَمَشْقُقٌ . تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ :
 أَكَلِ الذُّبُّ مَا أَكَلَ وَيَقِي شَيْءٌ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ^(٥) .

(١) التكناس : بيت الظلي في الشجر يشتر فيه من الحر والبرد .

(٢) قوله : « والمرقد : المنام » لم يرد إلا في ح . (٣) في ح والأعلم : « خلوانها » .

(٤) يريد : لما غفلت عن ولدها بالرعي لم تغفر لها السباع هذه الغفلة بل انقضت على ولدها فامترسته .

(٥) يجمع الإهاب جمع فلة على أخيه ، وجمع كثرة على أهب (بضمين) وأهب (بفتحين) . ولم يحذف في كلام العرب على هذا الوزن إلا أربعة أحرف : أديم وأدم ، وعمود وعمد ، وأفق وأفق ، وإهاب وأهب . وزاد الفراء حرفا خامسا وهو قضيم وقضم . والأديم والأفيق والقضم كلها : الجلد .

(٦) يقال : حجل المقيسد (كنصر وضرب) حجيلا وحجلانا إذا رفع رجلا وشئ مزينًا على وجهه

الأخرى . وحجل القراب : نزا في مشيه كما يحجل البعير العقير على ثلاث والعلام على رجل واحدة .

بَحَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَتْهَا مُسْرَبِلَةً فِي رَازِقٍ مُعْضَدٍ

جاءت البقرة : جاءت وذهبت . وَحْشِيهَا : الجانب الذي لا يُركب منه وهو الأيمن . وَأَنْسِيهَا : الجانب الأيسر الذي يُركب منه . وَمُسْرَبِلَةٌ : لا بسة سربالاً وهو القميص ، شبه بياضها بياض الكنان . وَمُعْضَدٌ : مَحْطَطٌ ، وذلك أن في قوائمها خطوطاً وفي وجهها سواداً . وَالرَّازِقُ : الكنان^(١) .

(١١٩)

وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ وَتَحْشَى رُمَاةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ

تَنْفُضُ : تنظر هل ترى فيه ما تُكره أم لا . وَالْغَيْبُ : كل ما استتر عنك . وَتَحْشَى : رَمَلَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ، والجميع تحائل . وَالْغَوْثُ : قبيلة من طيء^(٢) . وَمَرَصِدٌ : مكان يُرصد فيه .

وَلَمْ تَدْرِ وَشَكَ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَوْهُمْ وَقَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَهَا كُلَّ مَقْعَدٍ

وَشَكَ الْبَيْنَ : سرعته ، يعنى مفارقة ولديها . رَأَتْ الرَّمَاةَ قَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَهَا : تخارجها وطرقها^(٣) .

(١) في اللسان : « وأوب معضد » : مخطط على شكل العضد . وقال الحجاوي : هو الذي يشبه

في جوانبه . والمعضد : الثوب الذي له علم في موضع العضد من لابس « واستشهد به زهير هذا .

(٢) في اللسان : « الرازقة والرازيق : ثياب تكان يرضى » . وقيل : كل ثوب وقين رازق . وقيل :

الرازيق : الكنان نفسه » . (٣) يقال : بفض المكان يفضه نقضا (كنصر) واستنفضه إذا انقثر

جميع ما فيه حتى يفرقه . وفي حديث أبي بكر والغار : « أنا أنقض لك ما حولك » أي أريك وأطوف

بها أرى طلباً . (٤) وإنما خصهم لأنهم أهل رماة وصيد . (٥) يريد أن الرماة

قد قعدوا فما يدخلوها فبرمها .

وَنَارُوا بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا كَلَيْمًا ^(١١) وَجَالَتْ وَإِنْ يُجِشُّمَنَّهَا الشَّدَّ تَجْهَدُ
يُجِشُّمَنَّهَا : يَكْلَفَنَّهَا وَيَحْمِلَنَّهَا عَلَيْهِ ^(١٢) . وَتَجْهَدُ : تُسْرِعُ .

تَبْدُ الْأَلَى يَأْتِيَنَّهَا مِنْ وَرَائِهَا ^(١٣) وَإِنْ تَتَقَدَّمَهَا السَّوَابِقُ تُصْطَدُ
تَبْدُ : تُسَبِّقُ وَتَغْلِبُ . وَيَأْتِيَنَّهَا مِنْ وَرَائِهَا أَيْ مِنْ خَلْفِهَا ، بِمَعْنَى الْكِلَابِ .
وَالسَّوَابِقُ أَيْضًا : الْكِلَابُ ، مَا سَبَقَ مِنْهَا . تُصْطَدُ : يُطْعَمُهَا وَيُعْقَرُهَا . وَرُوي :
« تُصْطَدُ » ^(١٤) .

فَأَنْقَذَهَا مِنْ عَمْرَةٍ الْمَوْتِ أَنِهَا ^(١٥) رَأَتْ أَنِهَا إِنْ تَنْظُرُ النَّبْلَ تُقْصَدُ
أَبُو عَمْرٍو : إِنْ تَنْظُرُ : إِنْ تَنْظُرُ أَصْحَابَ النَّبْلِ أَنْ يَحْيُوا . تُقْصَدُ : تَقْتُلُ ، رَمَاهُ
فَأَقْصَدَهُ إِذَا أَصَابَ مَقْتَلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ « النَّبْلُ » وَهُوَ النَّارُ ^(١٦) . أَبُو عَمْرٍو : بِمَعْنَى كُرْبَةٍ
الْمَوْتِ . « أَنِهَا » مَوْضِعُهَا رَفَعَ بِأَنْقَذَ ، وَالنَّانِيَةُ نَصَبٌ بَرَأَتْ .

تَجَاءُ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ^(١٧) وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَشْتَمٍ مَذُودٍ
أَيَّ أَنْقَذَهَا تَجَاءُ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ تَلْبُثُ وَفِتْرَةٌ . وَالْوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، يُقَالُ
مَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ^(١٨) . وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا : تَذْبُ عَنْ نَفْسِهَا بِقُرْبَتِهَا الْأَشْتَمِ وَهُوَ
الْأَسْوَدُ . وَمِذُودٌ : يَفْعَلُ مِنْ ذَادٍ يَذُودُ : دَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ .

(١٤)

(١) يريد أن القناص فازوا بها من كل جانب . وجالت : دارت حين رأيتهم . والشدة : الجري .

(٢) يريد : يجشمنها الشد : يكلفنها الجري ويحملنها عليه . (٣) أي تصيب البقرة بقربها

ما تقدمها من الكلاب . (٤) في [هكذا] : « يقصد أي إن تنظروا تصيب بلها تقصد » وهي

عسرة . (٥) كذا في [] . وفي سائر النسخ : « الأصمى إن تنظر النبل تقصد : إن تنظر أن

تصيب بلها تقصد » . (٦) بن هذا ال آخر شرح البيت انفردت به [] . (٧) التجاء :

المرعة في السير . (٨) ذكر الشارح هذا المعنى استطرادا .

وَجَدْتُ فَأَلْقَيْتُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاحِنُ غَرْقَدٍ

بَيْنَهُنَّ : بَيْنَ الْكِلَابِ وَبَيْنَهَا ، وَدَوَاحِنُ وَاحِدَتُهُ دَاخِلَةٌ ^(١) . وَغَرْقَدٌ : شَجَرَةٌ شَوْكٌ ^(٢) .

بِمَلْتَمَاتٍ كَالْحَذَارِيفِ قُوَيْلَتْ إِلَى جَوْشَنِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ مُسْتَدٍ

مَلْتَمَاتٌ بِعَنَى الْقَوَائِمِ ، أَيْ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْحَذَارِيفُ ، جَمْعُ حَذَرُوفٍ :
الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبَّاءُ يُسَمُّونَهَا الْحَرَّارَةَ ^(٣) . يَرِيدُ : سَرِيعَةٌ كَالْحَذَارِيفِ . وَقُوَيْلَتْ :
الْحَذَارِيفُ . ثُمَّ قَالَ : إِلَى جَوْشَنِ أَيْ مَعَ جَوْشَنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُوَيْلَتْ :
جُعِلَ بَعْضُهَا يَسْتَقْبِلُ بَعْضًا ، وَخَاطِي ^(٤) : مُكَنِّزُ اللَّحْمِ ، يُقَالُ : لَحْمُهُ خَطَا بَطًا ، فَارَادَ
أَنَّهُا مَرْتَفَعَةُ الصُّدُورِ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْحَمَّةُ عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ ^(٥) . وَمُسْتَدٌ : قَدْ أُسْتَدَّ
إِلَى ظَهْرِهَا وَإِلَى سَائِرِ خَلْفِهَا . وَيُقَالُ مُسْتَدٌ : فِي مُقَدِّمِهَا ارْتِفَاعٌ .

(١) وقيل الدواحين جمع دخان على غير قياس ككثبان وعوائن ، والغنان : الدخان . (٢) يريد :
جدت البقرة في عدوها فصبرت بينها وبين الكلاب غباراً مثل دخان الغرقد . وانقرقد كثير الدخان .
(٣) في كتب القاموس : الحذروف : الحذروف : شئ . يدور به الصبي يحيط في يده فيسمع له دوي . وللغويين
تعبيرات أخرى في الحذروف غير هذا ، فارجع إليها في اللسان مادة حذرف . (٤) ولعله خطأ يحذف
خطوا وخطى خطأ (كضرح) . قال ابن فارس : والأول أكثر . (٥) في ح : « خطا بظا كظا »
وهو بمعناه ، أَيْ مُكَنِّزُ اللَّحْمِ ، قَالَ الْأَنْطَلِبِيُّ الْعَبْلِيُّ :

* خَاطِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطًا *

(٦) في الأعلم : « والطريقة : الحممة على أعلى الصدر » . وفي شرح القاموس مادة طرق :
« والطريقة التي على أعلى الظهر » . ويقال لخط الذي يستند على من الخسار طريقة ... وكل حمة مستطيلة
فهي طريقة .

كأن دماء المؤسسات بنجرها ^(١) أظية ^(٢) صرف في قضم مسرد ^(٣)
شبه طرائق الدم بنجرها بطرائق أديم أحر . والقضم : الجلد الأبيض ،
والصحيفة أيضا .

إلى هريم تهجيرها ^(٤) وسيجها ^(٥) تروح من ليل التمام وتغدى
التهجير : السير في الهاجرة وهو نصف النهار ، ويقال له الهجر والهجير والهاجرة .
وسيج : ضرب من السير فوق العنق ^(٦) . وقيل التمام : أطول ما يكون الليل .
ويقال : نخرج برؤايج وبرياج إذا خرج بالعشي ^(٧) .

(١) لم يرد هذا البيت وشرحه في الفحاح . (٢) المؤسسات : المفريات بالصيد .
يقال : أجد الكلب بالصيد بإساده : عيجه وأغراه . وفي ٨٧ أدب م : « والمؤسسة والموزع والمولع
والمفري (ككرم) والمكدم (كثير) سواء والمؤدة مثله . يقال : أمسدت الكلب بالصيد وأمسدته
وأصدته وأصدته سواء . وكذلك سرت ما ذكرناه من الحروف المعنى واحد » . ولم أجد أحد بالمد
بهذا المعنى ، وإنما يقال : أجد الباب : أغلقه . (٣) الأظية : السبيورة الواحدة طليانة
(بالكسر) وهي الجلد التي تجعل على خرق الجلد في القرية والشفاء والإداوة ونحوها .

(٤) الصرف بالكسر : صبغ أحر تصبغ به شوك الثمال : قال الكلجة البرهومي :
كبت غير مخلقة ولكن * كلون الصرف قل به الأديم

أي خالصة الكتنة لا يخالط عليها أنها ليست كذلك . (٥) في الأصلين : « مصدر » بالصاد
وكذا في ٨٧ أدب م . وصوابه ما أفتناه . والسر والتمريد : المراد في الأديم . والإشني التي بنجرها :
يقال لها السراد (ككتاب) والمسر (كثير) . (٦) الهجير والهجيرة والهجور والهاجرة : نصف النهار
عند زوال الشمس إلى العصر . وقال الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر . (٧) كذا في ١ .
وفي ج : « ضرب من السر » وفي ب : « ضرب من سير الليل » . والوجه والوجه : ضرب
من سير الليل سريع . قال النضر والأصمعي : أول السير الدبيب ثم العنق ثم الزيد ثم التذيل ثم الصبح والوجه .
وفي ٨٧ أدب م : « وسيجها يريد سيرها وهو ألين السير وأوفوه وهو شبهه بالجملة أو ألين . هو سير
المهاري وهي التجائب » . (٨) في اللسان مادة روج : « الرواح نقبض الصباح وهو اسم الوقت .
وقيل : الرواح : العشي . وقيل : الرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل » .

إلى هريم سارت ثلاثاً من اللوى فَنَحْمُ مَسِيرُ الْوَائِقِ الْمُتَعَمِّدِ

اللوى : ما انقطع من الرمل . ^(١) والوائقُ : الذى يثق بمسيره إليه . المتعمد : القاصد . ^(٢)

سواءً عليه أى حين أتته أساعة نحس نثق أم بأسعد

أى ليس يتشاءم بشئ إن أتته بنحس أو بسعد . قال أبو العباس : سواء يرفعها ^(٣)

ما بعدها من الاستفهام مرفوعاً كان أو منصوباً أو مخفوضاً .

أليس بضراب الكمة بسيفه وفكاك أغلال الأسير المقيد

واحد الكمة كى ، وهو الذى يكى شجاعته : يكتمها ، ومنه كى شهادته إذا كتّمها . ^(٤)

كأبى شبلين يحى عريته إذا هو لاقى تجدة لم يعرد

(١) فى الأصل : « اللوى منقطع الرمل » وأراد به موضعاً بهية . وفى ٨٧ أدب م :

« اللوى بأرض شطقان : موضع معروف . وهو من غير ذلك حيث يلتوى الرمل وينقطع » .

(٢) فى ٨٧ أدب م : « الواثق الذى يمشيه وانحيا به ويحوده وبغله لا يشك فيه » .

(٣) فى ١ : « أم » . (٤) فى معنى الكى أقوال : فقبل الكى : اللابس السلاح .

وقبل : هو الشجاع المأدوم الجوى ، كان عليه سلاح أو لم يكن . وقيل : الكى : الذى لا يحيد

عن فريته ولا يروغ عن شئ . سى به لأنه كى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة . جمعه كمة ، كأنهم جمعوا

الكى منسل قاض وقضاء . وقال أبو العلاء : الكمة فى الحقيقة جمع كام . وأهل العلم يجهزون

فى العبارة فيقولون الكمة جمع كى ، وفعل لا يجمع على هذا الوزن وإنما استجازوا ذلك لأن فاعلاً وفعللاً

يشتركان كثيراً فيقال عام وعظيم . وقد جاء أكاماً فى جمع كى . وله نظير كما قالوا يقيم وأينام . قال أبو العباس :

اختلف الناس فى الكى من أى شئ . أخذوا فقالت طائفة : سى كياً لأنه يكى شجاعته لو فت حاجته إليها

ولا يظهرها فتكثرت إليها ولكن إذا احتاج إليها أظهرها . وقال بعضهم : إنما سى كياً لأنه لا يقتل إلا كياً

وذلك أن العرب تألف من قتل الحسيس .

الشَّيْلَانِ : جَرَّوَا الْأَسَدَ ، عَرَبِيَّتُهُ : أَخْتَهُ . وَتَجَدَّدُ : قِتَالٌ . تَجَدَّدَ يَتَجَدَّدُ : عَرِقَ .
وَتَجَدَّدَ يَتَجَدَّدُ إِذَا صَارَ تَجَدَّدًا . وَلَمْ يَعْرُدْ : لَمْ يَفِرْ .

وَمِذْرَهُ حَرْبٌ حَمِيهَا يَتَّقَى بِهِ شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
مِذْرَهُ : مَدْفَعٌ ، مِنْ دَرَاتٍ ، وَهُوَ فَارَسُ الْقَوْمِ الَّذِي يَدْفَعُ عَنْهُمْ ، وَحَمِيهَا :
شَدَّتْهَا . وَالرَّجَامُ : الْمُرَاجِمَةُ : الْمُرَامَةُ بِالْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ . يَقُولُ : يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ
وَقَوْمِهِ بِلسانه وَيَدَّ . وَيُرْوَى : « وَمِذْرَهُ حَرْبٌ » بِالْخَفْضِ ، يَرُدُّهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي
قَبْلَهُ : « بِضَرَّابٍ » .

وَتَثْقُلُ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضَعُونَهُ وَحِمَالُ الثَّقَالِ وَمَاوَى الْمُطْرَدِ
أَيُّ هُوَ تَقِيلُ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وَيَحْمِلُ ثِقْلَ مَنْ يَحْمِلُهُ ثِقْلَهُ .

الْأَنَسَ بَفَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ ثِمَالِ الْبَيْتَانِي فِي السَّيْنِ مُحَمَّدٌ
يَقَالُ : فَلَانِ ثِمَالُ أَهْلِ بَيْتِهِ إِذَا كَانَ يُطْعِمُهُمْ فِي السَّيْنِ الشَّدَادِ ، وَيَقَالُ :
ثَمَلَهُمْ يَثْمَلُهُمْ ، وَغَمَامَةٌ : سَحَابَةٌ . وَتَجَدَّدُ : تَجَدَّدُ . وَفَيَاضٌ : بَفَيْضٍ عَلَيْهِمْ .

- (١) الجرو بالثلاث : ولد الكلب وكل سبع ، وجمعه أجرو وجرار . (٢) ويصح أن يفسر
التجدة هنا بالشدّة والباس . (٣) يقال : درخت عن القوم أي دافعت عنهم ملى درأت ، وهو مبدل
منه نحو هراق الماء وأرافه . قال البيت : أميت فعله إلا فوطم رجل مذرته حرب . (٤) وهو
مستعار من نحي النار وهو اشتداد حرها . (٥) من هنا إلى آخر شرح البيت انفردت به .
(٦) يشير بذكر اللسان إلى الخصومة ، ويذكر اليد إلى القتال . (٧) يريد بذلك أن شدته على
أعدائه ثابتة لا يخلصون منها . (٨) المطرود : المطرود . (٩) يريد أنه يحمل من أمر
عشيرته ما يتحمل عليهم . (١٠) ثمل من باهى نصر وضرب . (١١) يتجدد كثيرا .
(١٢) فياض : كثير المطاء كأنه يفيض على القوم بكثرة عطائه .

(١) إذا ابتدرت قيس بن عيلان غايَةً من المجذ من يسبق إليها يسود
سبقَت إليها كلَّ طلقٍ مبرزٍ سبقَ إلى الغاياتِ غيرَ مجلِّدٍ
يقال : رجل طلق اليمين : معطاء . مبرز : سبق الناس إلى الكرم والخير .
غير مجلِّد : ينتهي إلى الغاية من غير أن يضرب .

(٢) كفضل جواد الخليل يسبق عفوهُ السَّراع وإن يجهدن يجهد ويبعد
عفوهُ : ما جاء منه عفواً . ويجهدن : للخليل . ويجهد : للفرس . ويبعد :
يسبق بعيداً . ويروى : « ويبعد » من بعد يبعد أى صار بعيداً . ويروى :
« كسبق جواد الخليل » .

تقي تقي لم يكتر غنيمةً نهكة ذى قرني ولا بحقلد
أى لم يكتر ماله بظلم قرأته وأخذ ما لهم . والنهكة : النقص والإضرار .
يقول : لم يكتر غنيمةً بأن نهك ذا قرابة . ويقال : نهكته الحى : ذهب بجسمه .
والحقلد : الضيق البخل السبي الخلق .

- (١) يقول : إذا ابتدرت قيس لإدراك غايَةٍ من المجذ تسود من سبق إليها فأنت السابق إليها .
(٢) وقيل : « (٢) وإنما ضرب هذا مثلاً واستعاره من الفرس الجواد الذى يسبق
إلى النهاية عفواً من غير أن يجلد ويضرب . (٣) يريد أن فضله على أهل الكرم والخير
كفضل جواد الخليل على السراع من حيث فكيف على غيرها . وقوله : وإن يجهدن يجهد ويبعد
أى إن كان اثنين على الجهد بعد الغاية يجهد هو نفسه وبعد عنين . (الأظم) .
(٤) فى ب ، ج ، د : « عفوهُ أى لا يجهد نفسه . عفوهُ : ما جاء منه عفواً الخ » .
(٥) يقال : بعد ككرم وعيد .

سَوَى رِبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَحَانَةٌ ^(١) وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ ^(٢)

واحد الربيع ربعة وهي المربع ^(٣) : يعني أنه كان رئيساً ينجس وأخذ الربيع من الغنيمة . الأصمعي : « سَوَى رِبْعٍ » وهو المربع ، يقول : لا يأخذ إلا المربع ، فيها : في الغنيمة . والرَّهَقُ : الظلم . وعائِدٌ : يعودُ به وبِقَضَائِهِ . والمتَهَوِّدُ ^(٤) : المتخرج من قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ نَعْتِدُكَ الْإِسْلَامَ ﴾ . وروى الأئمة :
 روى عن زهير بن أبي سلمى
 متهود : متخضع .

(١) ضبط هذا اللفظ ضبطاً بالقلم في أكثر الزمانيات . وفي ضبطه الشاذلي يخطئه بكسر الزاء وضماً وفتح الباء وضماً . وكتب فوقه كسبي « ص » و « مع » إشارة إلى أنه يروى « رِبْعٍ » جمعاً لربعة ككسرة وكسر و رِبْعٍ بضمين مفرداً . (٢) كذلك في إردامش . وفي سائر النسخ : « فيه » . وفيها : في الغنيمة أو الربيع جمعاً . وفيه : في الربيع مفرداً . (٣) في أ ، ح : « وهو » . (٤) هذا القسم هكذا في جميع الأصول . ولم أجده سداً في كتب اللغة . فالرباع : ما يأخذه الرئيس وهو ربيع الغنيمة . قال عبد الله بن عتبة الأنصاري روى بسطام بن مسمود :

لك المربع منها والمربعان

ولم أجده أن المربع يقال له ربعة بالكسر . وإنما يقال : ربيع القوم : أخذ ربيع أموالهم حتى عشرهم : أخذ العشر . وفي حديث القيامة : « ألم أذكرك ترأس وربيع » أي تأخذ ربيع الغنيمة أو تأخذ المربع ، ومعناه ألم أعلمك رئيساً مطاعاً . كان الرئيس في الجاهلية يأخذ ربيع ما غنم الجيش فرده الإسلام إلى الخس ، قال تعالى جل شأنه : ﴿ وَإِذْ وَاعظيهم أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ أَنْصَبَ لَكُمْ مِنْهَا رِيبٌ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ أَكْثَرَ بَعْضَ مَا وَلَّيْتُمْ بِهِمْ غَنِيمَتُهُمْ فَأُولَئِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ . ربيعة وهو أن يربيع الغنيمة يقال فذ ربيع فلان في الجاهلية والخس في الإسلام . ربيع ربعة وربعاً كثيرة . (٥) من هنا إلى آخر شرح البيت ورد هكذا في أ . وفي سائر النسخ : « والمتهود : المظلم الساكن إليه » .

(٦) المتخرج من الأمر : الخاتم لأنه جانب الخرج أي الإثم . وهو بهذا المعنى لا يصلح هنا . وإنما المتهود هنا : كما في اللسان مادة هود إذا استشهد بهذا البيت ، المتخرب أو المتوصل يهوداً إليه من هاد يهود هوداً وتهيود : تاب ورجع إلى الحق . وفي ٨٧ أدب م : « قال أبو عمرو : متهود : متخضع . وفي بعض النسخ : متهود : ينت البك يهوداً من قرابة أو مودة ، ومنه قولهم : لا تأخذها فيها هوداً » . يريد أنه لم يكثر حاله بأن يظلم غيره وإنما يأخذ الربيع من الغنيمة دون أن يخون فيه أو يظلم من عاذ به وأطمأن إليه .

يَطْيِبُ لَهُ أَوْ افْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ ^(١) عَلَى دَهَشٍ فِي عَارِضٍ مَتَوَقَّدٍ ^(٢)
يَطْيِبُ لَهُ : الرُّجْع . افْتِرَاصٌ : ضَرْبٌ وَقَطْعٌ ، وَيُقَالُ : فَرَصَ الْحَدَّاءُ النَّعْلَ
إِذَا تَحَرَّقَ أَذْنَاهَا . وَالْمِفْرَاصُ وَالْمِفْرَاصُ : الَّذِي يُحَرِّقُ بِهِ . وَالْعَارِضُ : الْهَيْشُ ، شَبَّهَ
بِالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ . مَتَوَقَّدٌ : مِنَ الْحَدِيدِ وَالسَّلَاحِ . وَيُقَالُ : افْتِرَاصٌ مِنْ
الْفُرْصَةِ . وَدَهَشٌ : عَجَلَةٌ ، يَقُولُ : يَجْلُ عَلَى عَجَلَةٍ .

(١٢٢)

فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ يَمُتْ ^(٣) وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ ^(٤)
وَلَكِنْ فِيهِ بَاقِيَاتٌ وَرَائَهُ فَأَوْرِثَ بَنِيكَ بَعْضَهَا وَتَزَوَّدَ
يَقُولُ : تَزَوَّدَ أَنْتَ بَعْضَهُ ، وَهَذِهِ الْمَكَارِمُ وَالْحَمَائِدُ أَوْ رِثَهَا بَنِيكَ وَوَلَدَكَ .
وَبَاقِيَاتٌ : مَا يُذَكَّرُ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ .

تَزَوَّدَ إِلَى يَوْمِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدٍ ^(٥)

(١) في أ : « يطير » .

(٢) في ب ، ح ، د ، هـ : « أو افتراص غلبة » .

(٣) في ب ، ح ، د ، هـ : « يخلد المرء ... ولكن حمد المرء » .

(٤) في ح والأعلى : « لم تمت » .

(٥) يقول لو أن الفعل المحدود يخلد صاحبه لخلدك ولم تمت ولكنه لا يخلد ، غير أن منه ما يبقى
ورثاؤه فيقوم مقام الحياة لصاحبه ، فأورث بنيك بعض مكارمك وبخامدك بريك وتزود بعضها لما بعد موتك ،
فإن الموت موعد لا بد منه وإن كرهته النفس فينبغي أن تزود له . (الأعلى) .

* *

(١) وقال زهير أيضا :

لقد لحقت بأولى الخيل تحلني^(٢) لما تذابب^(٣) للشبوبة الفزع^(٤)

تذابب : جاء من كل وجه ، ومنه : تذاببت الريح إذا جاءت من كل مكان .
قال الأصمعي : وهو مشتق من الذئب ، لأنه يأتي من كل وجه^(٥) . تفاعل لا يكون
إلا من اثنين ، وربما جاء للواحد ، فهذا منه . والمشبوبة : الحرب المضرمة .
يقول : جاء الفزع من كل وجه . شب النار يشبها شبا .

كبداء مقبلة^(٦) وزكاء مدبرة^(٧) قوداء فيها إذا استعرضتها خضع^(٨)

كبداء : ضخمة الوسيط . وزكاء : عظيمة الوركين . وقوداء : طويلة
العنق ، والذكر أقود . إذا استعرضتها : نظرت عرضها^(٩) . وهذا كما قال :

(١) لم يورد الأعلام هذه القصيدة . (٢) في ١ : « القوم » .

(٣) روى في ٨٧ أدب م : « الفزع » بالفتا ، وقال في شرحه : « وقزع الحرب » ، ما تفرق من
منايرها (كذا) ومقاتلها أمامها ينة وبسرة مثل الفزع من العبد وهو قطع منه فتخفها الريح ... قال الأصمعي
الفزع : ما تقدم من الخيل . قال : ويرى الفزع ، وفرائه على محمد بن عمرو الفزع فلم يذكره . وتذابب :
جاء من كل ناحية ، ومنه تذاببت الريح إذا جاءت من كل وجه ، وكان الفزع أشبه لقوله تذابب أي جاء الفزع
من كل ناحية . ويمكن أن يكون الفزع ، أراد : جاءت فرق الخيل من كل ناحية . وكلاهما قوى المعنى .
(٤) عيشارة الإنسان مادة ذاب : « تذاببت الريح وتذاببت : اختلفت وجاءت من هنا وهنا .
وتذاببت وتذاببت : تداوكت . وأصله من الذئب إذا حذر من وجه نباح من آخر » .

(٥) ويرى : « فرواء » يقال : جعل أقرى : طويّل القرا وهو الظهر ، والأثنى فرواء . قال الجوهري :
ناقة فرواء : طويلة السنام . ويقال للشديدة الظهر بنة القرا . قال ولا تقل جعل أقرى . (٦) الخضع :
تطامن في العنق ودنو من الرأس إلى الأرض ، خضع خضعا (كفرح) فهو أخضع بين الخضع ، والأثنى
خضعاء . (٧) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « نظرت عرضها » والعرض بالضم : الجانب والناحية .

إذا استقبلته ألقى ، وإذا استديرته جئ^(١) ، وإذا استعرضته استوى ، يريد أنه
من كل أقطاره طويل .

تردى على مطمئنت موطنها تكاد من وقعهن الأرض تنصدع^(٢)
الرديان : ضرب من العدو . وقال قلت للنتيجع : ما الرديان ؟ قال : عدو الحمارين^(٣)
أريه ومتمسرعة . على مطمئنت . يريد حوافرها ، على فوائم مطمئنت حوافرها .
من وقعهن : من وقع المواطئ . وروى الأصمعي : « ملأطسها » . الملائطس : حخرة^(٤)

(١٧١)

(١) ألقى : جلس على أليته ونصب الخدي . رجى : أكب على وجهه باركة ، أو وضع يديه
على ركبتيه منحنيًا وهو قائم .

(٢) قال الأصمعي : أي إذا استقبلها رأيتها ملوية الدنت مشرقة ، وإذا عرفت عرضها وأبشها
مطمئة العنق ، وإذا رأيتها مدبرة رأيتها موفقة الأوراك والكفيل .

(٣) قال الأصمعي : إذا عدا الفرس فرحم الأرض رجما قيل : ردى بالفتح ردى رديا
ورديانا . وفي الصحاح : « ردى ردى رديا ورديانا إذا رجم الأرض رجما بين العدو والمنى
الشديد » .

(٤) نسب هذا القول في السات مادة ردى إلى الأصمعي ، والعبارة فيه : « قال الأصمعي
قلت لنتيجع بن تيسان ما الرديان ؟ قال : عدو الحمار بين أريه ومنعه » . ومنعه : الدابة :
مقرنها .

(٥) الآري : محبس الدابة . قال ابن السكيت في تروحه للعاف آري : هذا ما يضعه الناس في غير
موضعه ، وإنما الآري محبس الدابة .

(٦) أصل اللطس : الضرب للشيء بالشيء العريض ، لطله يطله لطلا (كتنصر) . والملائطس :
جرح ضخم يذيق به التوى مثل الملدوم والملدوم . والملائطس كذلك : معول يكسر به الصخر . والملائطس
والملائطس أيضا : الخلف أو الحافر الشديد الوطء . قال امرؤ القيس :

وتردى على صم صلاب ملاطس * شديداً تحصد ليشات حنان

يُكْسِرُهَا الصَّخْرُ . وقال غيرُهما : مطْمَئِنَاتٌ : أراد الرِّيحَ ، وهو اطمئنانُ الحافرِ
في الأرض . وهو في الإيل كذلك .^(١)

كَأَنَّهُمَا مِنْ قَطَا مَرَّانَ جَانِئُهُ^(٢) فَاِلْجُدْ مِنْهَا أُمَامَ السَّرْبِ وَالسَّرْعِ^(٣)

كَأَنَّهُمَا : كأنَّ الفَرَسَ . ومَرَّانُ : أرضٌ . وجَانِئُهُ : تُدْنِي صَدْرَهَا مِنَ الْأَرْضِ
مُتَعِطِفَةً لِلْمَاءِ وَالْوَقُوعِ . وروى الأصمعيُّ : « قَارِبَةٌ » تَقَرُّبُ الْمَاءِ : أَتَيْهِ . وَالسَّرْبُ :

(١) الرِّيحُ : انبساطُ الحافرِ في رَفَقٍ . قال أبو عمرو : الأَرَجُ : الحافرُ العريضُ ، والمَصْرُورُ :
المتفضُّضُ ، وكلاهما غيبٌ : قال :

لَا رَجَّ فِيمَا وَلَا اصْطَرَّارَ ۝ وَهُوَ يَقْلَبُ أَرْضَهَا الْيَوْمَ

يعنى : لا فيها عرضٌ مفروط ولا انقباضٌ وضيقٌ ، ولكنه وأب ، وذلك يعود . وقيل : الرِّيحُ : سَفَطٌ فِي الْحَافِرِ ،
وهو محمود لأنه خلافُ المَصْطَرَّةِ ، وإذا انبسطَ جدا فهو غيبٌ . (٢) في ٨٧ أدب م في شرح هذا
البيت : « تردى : تَهَدَّرَ ، وهو الرَّدْيَانُ ، رَدَتْهُ الْخِيلُ تَرْدِيٌّ ، وَهِيَ أَتَقَبِلُ سِلْبَةً مِنَ الْقَرَاءِ عَنْ أَبِي ثُرَيَّانَ :
مَا ذُو ثَلَاثِ آذَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّدْيَانِ ؟ يَرِيدُ الْمَسْمُومَ ، وَأَذَانُهُ : قَذَذَهُ . ومَطْمَئِنَاتٌ : حَوَافِرُ لَوَازِمٍ
لِلْأَرْضِ . وقال أبو زياد : يَرِيدُ أَنْ فِي حَوَافِرِهَا رَجَحًا ، وَهُوَ اِطْمِئِنَانُ الْحَوَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ لِسَبْعِهَا .
وليس هذا من التفسير بالجيد ، الرِّيحُ غيبٌ فِي الْحَوَافِرِ . ويرى : تردى على مطمئناتٍ ملاطمتها ، يريد
حَوَافِرَهَا ، الواحدُ مَلْطَاسٌ ، وهو أخضرٌ ، وإنما سُمِّيَ مَلْطَاسًا لِأَنَّهُ يَكْسِرُ ، يُقَالُ : لَطَسَهُ أَيْ كَسَرَهُ . وقال
أبو عمرو : مطمئناتٌ يريد حوافر تامة ليست بعقبة ولا مصرورة وهي تنزم مواضعها من الأرض ، والرِّيحُ
(لعله والأرجح) والمَصْرُورُ والمَقْعَبُ (حافر مقعب ، مقعر كالقعب) إذا وقع على الأرض نجا عنها روقع مستوفرا
(استوفى في قعره) إذا قعد فعودا متصبا غير مطمئن (أي تكاد الأرض تصدع من شدة وقع حوافرها لصلابتها) .

(٣) في ٨٧ أدب م : « كَأَنَّهُمَا مِنْ قَطَا الْأَجْيَابِ » . ومران (بالفتح ثم التشديد وآتوه فون) : قال
السكري : هو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة . وقيل : بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا ، وفيه قبر
تميم بن مر بن أد بن طابخة . والأجياب : واد ، وقيل : مياه يحيى ضريبة . (٤) ويرى كـ
في ٨٧ أدب م : « حَانِيَةٌ » بالهاء المهملة أي عاطفة ، يقال : حنَّ المرأةُ على ولدها : عطفت عليه .
(٥) يريد : كأنَّ الفرسَ قَطَا في سرعته ، ثم أخذ في وصف هذه القطاة . (٦) يريد أنها متكية
في طيراتها ، يقال : جنأ عليه يجنأ جنوا وجنأنا عليه رتجنانا عليه : أكب ، وجنأت المرأة على ولدها : أكتت عليه .

جماعة القطا، والجميع أَسْرَابٌ . والسَّرعُ : السَّرعَةُ، ويقال : السَّرعُ، وهو مصدرٌ
مثل الشَّبع .

تَهْوَى كَذَلِكَ وَالْأَعْدَادُ وَجْهَتُهَا ^(١) إِذْ رَاعَهَا لِحَفِيفٍ خَافَهَا فَرَعُ
الأصمعي : « يَتَنَازَعُ كَذَلِكَ » : وراعيها : أفرعها، أفرع القطاة . والأعدادُ :
كُلُّ مَاءٍ لَهُ مَادَّةٌ فَهُوَ عِدٌّ، والجمعُ أَعْدَادٌ، وَأَنْشِدَ لِأَبِي دَهْبَلٍ :
عِدٌّ إِذَا وَرَدَ السَّاقُونَ جَمْعَهُ . لَمْ يَقُلِ الْآخِرُ السَّاقِي لَمْ يَبْجُوا ^(٢)
وَوَجْهَتُهَا : قَصَدْتُهَا . وَحَفِيفٌ : صَوْتُ جَنَاحِي الصَّغِيرِ .

مَنْ عَاقَصَ أَمْعَرَ السَّاقِينَ مُنْصَلَّتِ ^(٣) فِي الْخَلْدِ مِنْهُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ سَفْعُ
الأصمعي : عَاقَصَ : صَقَرَ يَلْوِي عُنُقَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاةٌ عَقَصَاءُ : مَلْتَوِيَةٌ
الْفَرْنَيْنِ، وَكَذَلِكَ كَبَشٌ أَعْقَصَ ^(٤) . أَبُو عَمْرٍو : عَاقَصَ : صَقَرَ يَنْصَبُ رَأْسَهُ، شَبَهُ

(١) تهوى : تسرع في طيرانها كهوى الريح .

(٢) قال الأصمعي : الماء العذ : الدائم الذي له مادة لا تنقطع لها مثل ماء العين وماء البئر .

(٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « منجوا » وهو تصحيف . قال الأزهري عن الليث : المبح في الاستقاء : أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يبيع فيها بيده . يصف هذا الماء بأنه عزيز لا ينفد، إذا ورده السقاة لم يقل آخر ساق لأصحابه : يبيعوا منه لقلة مائه .

(٤) كذا في ٨٧٤ أ ب م و وضع في تحت العين عين مهملة رفوفها كلمة « معا » . وفي ب ، ح : « أمعر » بالعين المهملة . وفي د : « أمفر » وكتب الشافعي بخطه بها مشبا : « أمفر » بالعين المهملة . وكلاهما روايات جيدة . (٥) في اللسان مادة عقص : « والعقصاء من المعزى : التي تتوى قرناها على أذنابها من خلفها . والنصباء : المتصبية القرنين . والدقواء : التي انتصب قرناها إلى طرفي علباها . والعقلاء : التي أقبل قرناها على وجهها . والعقصة : المكسورة القرن الخارج . والعصباء : المكسورة القرن الداخل ، وهو المشاش » .

العاقِدُ ، والصقْرُ والغزالُ يَعْقِدُ عُنُقَهُ ورأسَهُ . الأصمعيُّ : «أَمْعَرُ السَّاقَيْنِ» : لا ريشَ
عليهما . أبو عمرو : «أَمْعَرُ السَّاقَيْنِ» : أَمْرُ السَّاقَيْنِ ، وهو الصقْرُ . ومنصِلٌ :
ماضٍ . ومنه : سَيْفٌ صَلَّتْ . وسَفَعٌ : سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ ، وقال غيره : هو الأَمْعَرُ
بالعين : الأَمْعَرُ السَّاقَيْنِ ، والأَمْعَرُ بالعين : الذي لا ريشَ عليه .

(١٢٥)

مُسْتَجْمِعٌ قَلْبُهُ طُرُقَ قَوَادِمِهِ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ يَرْتَفِعُ
مُسْتَجْمِعٌ قَلْبُهُ أى شديد القلب ليس بمُنْشِرٍ . وطُرُقٌ : مطارقةٌ بعضها على
بعض . والمَقَادِمُ والقَوَادِمُ : الرِّيشُ الطَّوَالُ ، ومنه :
وَاطَّرَقَتْ إِلَّا لَأَلَّا دُخَسَا .

أَهْوَى لها فَأَتَحَّتْ كَالطَّرْفِ جَانِحَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُخْتَضِعٌ

(١) العاقِد : طليق عن عنقه أو وضع عنقه على عنقه قد عطفه للنوم ؟ قال ساعدة بن جؤية :

وَكأنما واقاك يوم لقيتها * من وحش نمكة فاقده منوب

وقال النابغة الذبياني :

* حسانت الوجوه كالظباء العواقد *

(٢) يقال : دمر الشعر والريش معرا (كفجرح) فهو معروأمر إذا قل .

(٣) المفسر (بفتحين) والمفردة (بالضم) : لون إلى الحمرة ؟ فالأمر : الذي ليس بناصع الحسرة

وليس إلى الصفرة .

(٤) يقال : سيفٌ صلت ومنصلت وإصليت : منجرد ماضٍ في الضريرة .

(٥) من هنا إلى آخر شرح البيت لم يرد في غير أ . وأنت ترى أنه تكرار مستغنى عنه .

(٦) ويروي : « مستجمع شأوه » أى طيرانه بحكم ليس فيه فتور .

(٧) يصفه بكثرة الريش .

(٨) راجع الحاشية رقم ٢ صفحة ١٧٣

وَيُرَوَّى : « جَانِثَةٌ » وَهِيَ جَانِثَةٌ . أَهْوَى : أَسْرَعَ إِلَيْهَا . انْتَحَثُ : أَقْبَلْتُ
نَحْوَ مَا تُرِيدُ وَاعْتَمَدْتُ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَمِنْهُ :

* كَالْهَبْرِزَى تَحْتَى يَنْفُخُ الْفَجَّاءُ *^(١)

وَأَسْتَمِرُّ : مَضَى فِي طَلَبِهَا . وَعَلَيْهَا : عَلَى الْقَطَاةِ . وَجَانِثَةٌ : مُنْحَنِيَةٌ . كَالطَّرْفِ بَعْنَى^(٢)
طَرَفِ الْعَيْنِ فِي السَّرْعَةِ . ثُمَّ اسْتَمِرَّ فَذَنَا وَهُوَ مَا دُرَّ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ لِأَخْذِهَا ، فَذَلِكَ اخْتِضَاعُهُ ،^(٣)
وَيُقَالُ : انْتَحَثُ : أَخَذْتُ نَاحِيَةً لَتَهْرَبَ .

مَنْ مَرَقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ^(٤) حُجْنُ الْخَالِبِ لَا يَفْتَالُهُ الشَّبَعُ

يَقُولُ : أَهْوَى لَهَا مِنْ مَرَقَبٍ ، وَإِنْ شَكَّ : أَسْتَمِرَّ مِنْ مَرَقَبٍ . ذُرَى : أَعَالٍ .
وَخَلْقَاءُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءُ^(٥) . وَرَاسِيَةٌ : ثَابِتَةٌ . وَحُجْنُ الْخَالِبِ : فِيهَا أَمْوَاجٌ بِمَنْزِلَةِ الْحُجْنِ .^(٦)

(١) كَذَا فِي هـ . وَفِي ب : « كَالْهَبْرِزَى » . وَلَمْ تَرَدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي أ . ح . وَالْهَبْرِزَى :
الْإِسْوَارُ (بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَكسرها) مِنْ أَسَارَةِ فَارَسَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى بِالْإِسْوَارِ الْجَيْدَ الرَّمِي بِالسَّهَامِ
فِي قَوْلِهِ الزَّجَاجُ ، أَوْ هُوَ الْحُسْنُ الثَّيَابُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ فِي قَوْلِ الْفَارَسِ . وَرَجُلٌ هَبْرِزَى : بِجَمِيلٍ وَصِيمٌ ،
وَكُلُّ جَمِيلٍ وَصِيمٍ عِنْدَ الْعَرَبِ هَبْرِزَى مِثْلُ هَبْرِقٍ . (٢) أَيْ مِنْ شِدَّةِ إِكْبَالِهَا . وَفِي ح : « مُنْحَنِيَةٌ
مِنْ شِدَّةِ الطَّيْرَانِ » . (٣) أَصْلُ مَعْنَى الْخَضَعِ : التَّطَلُّعُ فِي الْعُنُقِ وَدَوْرُ الرَّأْسِ مِنَ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رَقَبَهُ (كَتَطْعَمَ) تَخَضَّعَ (كَتَطْعَمَ) وَاخْتَضَعَتْ ، فَالْإِخْتِضَاعُ هُنَا : اطْمَئِنَانُ رَأْسِهِ
مَعَ مَقْدَعِهِ فِي طَيْرَانِهِ . (٤) الْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفُ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وَمَا أُرْفِيتَ
عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَاسِيَةٍ تَنْظُرُ مِنْ يَمِينِهِ . وَأَمَّا سَمَى مَرَقَبًا لِأَنَّ الرَّقِيبَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَرَقِبُ الْحَى أَيْ يَحْرُسُهُمْ
لَا يَأْتِيهِمُ الْعَدُوُّ بِخَفَاءٍ . (٥) خَلْقٌ الشَّيْءُ . خَلَقًا (كَفَرَجَ) وَاخْلُوقِ : اْمْلَأْ ، وَمِنْهُ الْأَخْلَقُ :
الَّذِينَ الْأَمْلَسَ ، وَالصَّخْرَةُ الْخَلْقَاءُ : الْمَلْسَاءُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَدْ بَرَّكَ الدَّعْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ * وَهِيَ وَبَنَزَلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا

(٦) الْحُجْنُ وَالْحُجْنَةُ : عَصَا مَدْفُوعَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْبِلِ مَانٍ .

والجَنُّ : الكثيرةُ بَعْنِي المَخَالِبَ ، واحداً أَعْجَنُ وَحَجْناءُ عن أبي عمرو ، وكان ينبغي أن يقول أَعْجَنُ المَخَالِبَ ، إلا أنه تركه على أصله ونقل الفعل إلى الأول ^(١) . وكلُّ شيءٍ ذهبَ بنىءٌ فقد غاله . وأغثاله الشَّعْبُ بَعْنِي هو جائعٌ لا يَحْبِسُهُ الشَّعْبُ .

جُونِيَّةٌ كَقَرِيٍّ السَّلْمِ واثقةٌ ^(٢) نفساً بما سوف توليه وتندعُ

ويروى « جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ » . وجُونِيَّةٌ : قِطَافَةٌ فيها سَوَادٌ . كَقَرِيٍّ : ماءٍ يَجْرِي فِي الْحَوْضِ ، يريد : كَدَلُو مَمْلُوءَةً ، يقال : أَقْرِ فِي دَلْوِكَ وَفِي حَوْضِكَ أَيْ اجْمَعْ فِيهِ الْمَاءَ . وقوله : واثقةٌ نفساً أى عالمةٌ بأنها سوف توليه من الطَّيْرَانِ مَا لَا يَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى حَاقِقِهَا . وتندعُ أى لا تتجهَّدُ نفسها ولكن تُبْنِي من طَيْرَانِهَا . الْأَصْحَمِيُّ « كَحَصَاةِ الْقَسَمِ » هِيَ الْحَصَاةُ الَّتِي يَقْدَرُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، أَبُو عَمْرٍو : « كَفَرَادِ السَّلْمِ » ^(٣)

(١) يريد بهذا أن الجن جمع لا مفرد . (٢) يريد أنه قال جن ولم يقل أعجن باعتبار أنه واقع فعلا على المخالب فأتى به على أصله ونقل الفعل إلى الصقر . (٣) ويرى : « طيبة نفساً بما سوف يجيها » كما في ٨٧ أدب م أى مطمئنة النفس قد وثقت بأن الصقر لا يطيق لحاقها . (٤) يقرى في الحوض أى يجمع فيه . وفي اللسان : « المقرى على فعليل : مجرى الماء في الروض ، وقيل : مجرى الماء في الحوض ، والجمع أقرية وقريان » .

(٥) قد انقطع رشادها ، فسرعة القطاة كسرعة هذه الدلو إلى الماء .

(٦) وهى حصاة تلقى في إناء ثم يصب فيه من الماء ما يغمرها فينثر به الواحد ، ثم يصب أيضا كذلك فيشرب الآخر وهم جرا . وذلك إذا كان القوم في سفر وقد قل ماؤهم فينقاسمونه هكذا لينال كل واحد منهم بقدر الآخر .

(٧) من هنا إلى آخر الشرح نص أ . وفي ح : « أبو عمرو : كفراد السلم . الفراد : صغار الكأنة ، وقال : الفراد ثمرة مدرجة . والسلم : شجر » وفي ب ، د : « أبو عمرو : كفراد السلم . الفراد : صغار الكأنة ، وهو ثمرة مدرجة . والسلم : شجر » .

الْعَرَادُ : صِغَارُ الْكَأَةِ . وَقَالَ : الْعَرَادُ : ثَمَرَةٌ مَذْحِرَةٌ ، وَاحِدَتُهَا عَرْدَةٌ ، شَبَّهَ بِهَا
 فِي لَوْنِهَا . وَالسَّلْمُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ شَجَرٌ . وَيُقَالُ : الْعَرَادُ ثَمَرٌ ، وَالسَّلْمُ شَجَرٌ .
 وَالسَّلْمُ : الدَّلِيلُ الَّذِي هُوَ طَوِيلٌ غَيْرُ مُصَلِّبٍ . وَيُرْوَى : « بِمَا سَوْفَ يُنَجِّيهَا » .

مَا الطَّرْفُ أَسْرَعُ مِنْهَا حِينَ يَرَعِبُهَا جِدُّ الْمُرْجِي فَلَا يَأْسُ وَلَا طَمَعُ
 يَقُولُ : مَا الطَّرْفُ أَسْرَعُ مِنْ هَذِهِ الْقَطَاةِ حِينَ يَطْلُبُهَا هَذَا الصَّقْرُ حِينَ يَرَعِبُهَا
 جِدُّ الصَّقْرِ الرَّاجِي لَهَا فَلَا هُوَ بِبَعِيدٍ وَلَا قَرِيبٌ فَلَا يَأْسُ مِنْهَا وَلَا يَطْمَعُ فِيهَا .
 الْأَصْمَعِيُّ : « قَوْتُ الْمُرْجِي » أَيْ قَوْتُ مَنْ يَرْجُوهَا .

حَتَّى إِذَا قَبَضْتُ أُولَى أَظْفَرِهِ مِنْهَا وَأَوْشَكَ بِمَا لَمْ تَحْشَهُ يَقَعُ

- (١) مثل قصعة وقصاع - وفي اللسان مادة عرد : « والعرد بالكسر والعرد بالفتح والعردة
 والعردة كذلك والعردة يفتحان والعردة : ضرب من الكأَةِ ، وقيل : هي الصغار منها ، وقيل :
 هي الرديئة منها . والجح عَرْدَةٌ وَعَرَادٌ ، وجمع العَرَادَةِ عَرَادٌ » . (٢) أو في لفظها .
 (٣) لم نجد في أسماء المواضع السلم بالسكون إلا سلمًا : محلة بأصفهان ، ولا تصح هنا . فقلعه السلم
 بالتحريك ، وممكن للضرورة . وفي ٨٧ أدب م رواه : « جوانية كقصاة القسم » وقال : « ومن روى
 كغراد السلم فإنه أراد ثمر السلم وهو شجر ، الواحدة سلمة ولكن زهيراً أسكنه لإقامة الوزن » .
 (٤) الدلو مؤنثة وقد تذكر . (٥) يريد أنه بعرقوة واحدة . وعبرة اللسان :
 « السلم : الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكرة ، نحو دلو السقايتين . قال ابن بري : جوابه لها عرقوة
 واحدة » . (٦) في ٨٧ أدب م في شرح هذا البيت : « ويروي : « قيد المرائي » أي قدر
 السابق (كذا) . وقاد وغدى مثله . قال ويقال : قيد المرائي : لم يأس منها وليس بطامع فيها . قال
 ويقال : رائى ما بيني وبينه أي تباعد ، وتراخت دأره : بعدت » . والقيد والقاد والقدي : القدر ،
 يقال بينهما قيد ريح وقاد ريح أي قدر ريح . ويقال راحاه مراخاة : باعده ، كقولهم :
 * حلت القراد رائى الأجل *
- (٧) في أ : « فأوشك » .

أطافره : للصَّقر . ومنها : من القَطَاة . ويقال : أوشك به وأخلى به وآخر به وأنج به ، بما لم تحشه القَطَاة .

حَتَّ عليها بصكِّ ليس مؤثلياً بل هو لأمثالها من مثله يدع
حَتَّ عليها يضربُ بجناحيه وهو الصَّكُّ . ليس مؤثلياً : لا يألُو بصكِّ :
يضربُ بجناحيه . لأمثالها : لأمثال القَطَاة ، أى ليصيد غيرها فهو يئى من جهده .^(١)

كذلك تيك وقد جدَّ النجاء بها والخيلُ تحتَ حجاجِ الرُّوجِ تَمزُّعُ
يقال : مرَّ يَمزُّعٌ ويَمزُّعٌ ويَمزُّعٌ إذا مرَّ يسرعُ .

(١٧)

♦ ♦

وقال أيضا — ويقال إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها عن أبي عمرو — :

ويومَ تَلَا فَيْتُ الصِّبَا أنْ يَفُوتَنِى ^(٢) برحِبِ الفُروجِ ذى محالٍ مُوثِقٍ
تَلَا فَيْتُ : تداركتُ مزاره الذى كان يزوره ، عن أبي زياد . برحِبِ الفُروجِ :
واسع الفُروج وهو ما بين اليدين والرجلين . ذى محالٍ : بغيرِ ذى محالٍ ، والمحالُ :
فقارَ ظهره ، وكلُّ فقرةٍ محالةٌ . وموثقٌ : شديد وثيق .^(٣)

سَدِيسٍ كُبَارِيٍّ تَمَطُّ نُسُوعُهُ أَطِيطَ رِتَاجُ ذى مَسَامِيرٍ مُغْلَقِ

(١) يريد أنه يتنزه بعض جهده لطاردة أمثال هذه القطاة .

(٢) كلمة « عن أبي عمرو » انقرت بها أ . (٣) موضع أن هنا خفص ، أى تلافى

أو غشى أن يفوتنى . (٤) يقال : جرت الدابة فلـ فروجها ، ودلا فروج دابة إذا أسهرها .

وإذا اتسعت فروج الفرس كان أشدَّ لعدوه .

كُجَارِيٌّ : قال أبو عمرو وأبو زياد : من نَمَّ جِي كَجِيرٍ من جَرَمٍ وهي موصوفة^(١)
 بالعِتْق . الأصمعي : « كَجَارِيٌّ » : مكتنز^(٢) اللحم . سَدِيسٌ : الذي أُلْقِيَ سَدِيسُهُ وهو
 السِّنُّ الذي قبل البازِل . وَتَنَطَّ : من ضَحِيمٍ وَسَطِهَا . ويقال : تَنَطَّ بِلَدَيْهِ ، أي صوتُ
 السُّورِ الجُدِّ كصوتِ الباب حين يُغلق . ويقال : كُجَارِيٌّ أي ضَحِيمٌ عَظِيمٌ .
 وَالرَّتَاجُ : الباب .

غَائِطٌ عَلَى مَجْدَى الْقَرَادِ كَأَنَّهَا بِجَانِبِ صَفْوَانٍ يَزِلُّ وَيَرْقَى
 وَيُرَوَّى : « عَلَى مَجْدَى » . مَجْدَى : مُتَّصِبٌ^(٣) ، يقال : جَدَا يَجْدُو جَدْوًا إذا انتصب
 على أطراف أصابعه ، فجعل القَرَادُ كأنه يَجْدُو إذا مَشَى . يريد أنه سَمِينٌ مَتَلَسُّ مَوْضِعِ
 الْقَرَادِ ، كَأَنَّ الْقَرَادَ يَمْشِي عَلَى صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ . وَصَفْوَانٌ وَصَفًا وَاحِدٌ وهي الجِجَارَةُ .
 مَجْدَاهُ : مكانه .

- (١) لم أجد هذا الذي ذكره الشارح في مصدر آخر . (٢) يقال ناقة تكاز (بالكسر) أي مكتنزة اللحم . وكجاري نسبة إليه . (٣) يقال : أسدس البعير إذا ألقى السن بعد الرابعة وذلك في السنة الثامنة . وفي حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الإسلام بدأ جدعان ثم نبأ ثم ربا عيا ثم سديسًا ثم بازلا . قال عمر : فما بعد البزول إلا التقصات . (٤) تنط : تصوت . والأطيط : الصوت ، ومنه صوت النسع الجديد وصوت الرجل وصوت الباب . (٥) لعله يلحقها أي التسويح . (٦) في ٨٧ أدب م في شرح هذا البيت : « الرواة على كجاري بالياء » فقال حماد : كجاري كبير ضخيم ، كذلك قرأته في كتابه بخطه ، وهو قول أبي عمرو وغيره . وقال خالد بن كلثوم : كجاري منسوب إلى قبيلة ، ناضج قوم ، ويروي كجاري أي مكتنز . (٧) يقال : بدنا ينجو ينجئون ويُنْجَوْنَ ورجدا ينجذو ينجذون ورجدوا إذا قام على أطراف أصابعه . ونعته أبو عبيدة في البدل ، وأما ابن جني فقال : ليس أحد الجرحين بدلا من صاحبه ، بل هما لثان . وقال نعلب : الجُدُّ على أطراف الأصابع ، والنجو على الركب . قال ابن الأعرابي : الجادى على قدميه ، والنجى على ركبتيه . وأما القراء فانه جمعا لها واحدا . قال أبو دواد يصف الخيل : جاذيات على السابك قد أنه . يظهر الإسراج والإلحاح

وَبَيْدَاءَ يَدَيْهِ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا مُحَقَّقَةٌ غَيْرَاءَ صَرْمَاءَ سَمَلَقِ

بَيْدَاءُ : قَلَاءٌ وَالْجَمْعُ بَيْدٌ . وَتَيْهٌ : مُضِلَّةٌ يَدِيهِ فِيهَا الْإِنْسَانُ ، الْوَاحِدَةُ تَيْهَاءُ .

وَتَخْرُجُ كَأَنَّهَا تَبْطُرُ وَتَدْهَشُ ، وَالْخَرْجُ فِي الْعَيْنِ : الْحَيَرَةُ وَالْدَّهْشُ . وَمُحَقَّقَةٌ أَيْ تَلْمَعُ

لِخَفَقِ السَّرَابِ . وَصَرْمَاءُ : لَا مَاءَ فِيهَا . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ صَرْمَاءٌ إِذَا انْقَطَعَتْ أَخْلَافُهَا

فَذَهَبَ لَبْنُهَا . وَسَمَلَقٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا .

بِهَا مِنْ فِرَاحِ الْكُدْرِ زُغَبٌ كَأَنَّهَا جَنَى حَنْظَلٍ فِي مُحْصَنِ مَتَفَلِقٍ

الْكُدْرُ : الْقَطَا . وَزُغَبٌ : صِغَارُ الْقَطَا . وَجَنَى : مَا يُجَنَى مِنَ الْحَنْظَلِ ، وَهُوَ

صِغَارُهُ . وَ مُحْصَنٌ : زَيْبِلٌ ، وَهُوَ الْحَفْصُ وَالْعَرَقُ وَالْمِكْكَلُ . وَمَتَفَلِقٌ يَرِيدُ تَكْسُرُ

الْحَنْظَلِ . وَقَالَ أَبُو زَيَْادٍ : مَا رَأَيْتُ حَنْظَلًا قَطُّ فِي زَيْبِلٍ إِلَّا مَا يَنْبِي أَنْ يَكُونَ

(١) ويرى كافى ٨٧ أدب م فى شرح هذا البيت : « ناله العين » أى تحار .

(٢) يقال : أرض مضلة يفتح الضاد وكسرهما : يضل فيها ولا يهتدى فيها للطريق .

(٣) فى ب ، ح ، د ، هـ : « والبهر فى العين : الحيرة والدهش » .

(٤) يقال : خرجت العين : حارت ولم يهتد نظرها . وفى الأساس : غارت فضاها عليها متافدة

البصر . قال ذو الرمة :

تزداد للعين إيهاجاً إذا سمرت * وتخرج العين فيها حين تنقب

(٥) فى ب ، ح ، د ، هـ : « محققة : تحقق بالسراب أى تلمع » . (٦) فى اللسان مادة

حصن : « والمحصن : المكة التى هى الزيبيل ، ولا يقال محصنة » . (٧) فى اللسان :

« والحفص : زيبيل من جلود » وقيل : هو زيبيل صغير من آدم ، وجمعه أحفاس وحفوص وهى

المحققة أيضاً . (٨) العرق : السفينة المنسوجة من الخوص وغيره قبل أن يجعل منه الزيبيل ،

أو الزيبيل نفسه . والعرق يكون الزاء لغة فيه . (٩) فى ب ، د ، هـ : « ... والعرق والمككل :

الزيبيل . والمنشأة : زيبيل الطين » . ولم أجده المنشأة بهذا المعنى . (١٠) كلام أبو زياد هذا

غريب ولم أجده فى مصدر آخر .

في مَفْحَصٍ أو مَحْصَمٍ . المَفْحَصُ ^(١) : حَيْثُ تَفْحَصُ الْقَطَاةُ ، والمَحْصَمُ : حَيْثُ يَنْكَسِرُ
الْبَيْضُ عَنْهُ وَتَخْرُجُ فِرَاحُهُ .

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآلُ آضٌ كَأَنَّهُ سَيْوْفٌ نَحَّى نَسْفَةً ثُمَّ تَلْتَقَى

الْآلُ : السَّرَابُ ، وَآضٌ : صَارَ . كَأَنَّهُ سَيْوْفٌ : فِي بَرِيْقِهِ وَبَيَاضِهِ . وَنَسْفَةٌ :
خُطْوَةٌ ، نَسَفَ نَسْفَةً إِذَا خَطَا ^(٢) . يَقُولُ : يَذْهَبُ بَرِيْقُ الْآلِ ثُمَّ يَعُودُ بَرِيْقُهُ وَبَيَاضُهُ .
يُرِيدُ : يَغِيبُ تَارَةً وَيَتَمَعُّ تَارَةً ^(٣) .

كَأَنِّي وَرْدِي وَالْفِتَانُ وَتُمْسِرُ عَلَى خَاضِبِ السَّاقَيْنِ أَزْهَرَ نَقِيقِ

رِدْفُهُ : عَيْبَةٌ أَوْ حَقِيبَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : « كَأَنِّي وَرْدِي » . وَالتُّمَسِرُ : الْوَسَادَةُ ^(٤) .
وَالْخَاضِبُ : قَدْ خَضَبَ الْبَقْلُ سَاقَيْهِ . وَيُقَالُ : التُّمَسِرُ : صَفَةُ الرَّحْلِ ^(٥) . وَأَزْهَرُ :
قَلِيلُ الرَّيشِ . وَنَقِيقٌ : يُنْقِقُ فِي صَوْتِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَسْمُ الظَّلِيمِ . وَالْفِتَانُ :
غِشَاءُ الرَّحْلِ ^(٦) .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَلَمْ أَجِدْ . (٢) فِي ب ن ي : « نَسْفَةٌ : خُطْوَةٌ ،
نَسَفَ إِذَا خَطَا » وَهُوَ نَجْوَدٌ . وَالْمَصْدَرُ النَّسْفُ ، وَالتَّاءُ لُزُومٌ . (٣) يُرِيدُ : قَطَعْتُ
هَذِهِ الْبَيْدَاءَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَهُوَ الضَّمِيُّ . وَالْآلُ يَكُونُ فِي مَدْرِ النَّهَارِ ، وَالسَّرَابُ بِمَدِّ الزَّوَالِ .
شَبَّهَ الْآلَ إِذَا اضْطَرَبَ فِي هَذِهِ الْبَيْدَاءِ بِسَيْوْفٍ تَنْفَرِجُ ثُمَّ تَلْتَقِي .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « التُّمَسِرُ وَالتَّمَرَّةُ (بضم التَّوْنِ وَالزَّاءِ) وَالتَّمَرَّةُ (بِكَسْرِهَا) : الْوَسَادَةُ ، وَقِيلَ :
وَسَادَةٌ مَسْبُورَةٌ ، وَرَبْعًا سَمَرًا الطَّنْقَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تَمَرَّةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ » . (٥) صَفَةُ الرَّحْلِ
وَالسَّرَجِ : مَا غَشِيَ بِهِ بَيْنَ الْقَرْبُوسَيْنِ وَهِيَ مَقْدَمُهُ وَمُؤَخَّرُهُ . (٦) نَقِ الظَّلِيمِ وَالضَّفْدَعِ وَالِدَجَاجَةِ
يَنْقُ نَقِيقًا ، وَنَقِيقٌ : صَوْتٌ . وَالتُّنْقُ يُفْتَحُ التَّوْنُ وَيَكْسَرُهَا : الظَّلِيمُ . (٧) الْفِتَانُ : غِشَاءُ يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ، وَجَمْعُهُ فِتْنٌ .

تَرَائِي بِهِ حُبُّ الضَّحَاءِ وَقَدْ رَأَى سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الْوُظَيْفَيْنِ عَوْهَقِ
 تَرَائِي : تَطَاوَلْ ، تَبَاعَدَ بِهِ حُبُّهُ لِأَن يَتَضَحَّى . وَالضَّحَاءُ لِلْإِبِلِ : مِثْلُ الْغَدَاءِ
 لِلنَّاسِ . وَسَمَاوَةُ الشَّيْءِ : أَعْلَى شَخْصِهِ . وَقَشْرَاءُ : نَعَامَةٌ مَتَقَشَّرَةُ السَّاقِ لَا رِيشَ
 عَلَيْهَا . وَالْوُظَيْفُ : عَظْمُ السَّاقِ . وَعَوْهَقُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .

(١٢٩)

تَحْنُ إِلَى مِثْلِ الْحَبَايِيرِ جُحْمٌ^(١) لَدَى سَكْنٍ مِنْ قَبِضِهَا الْمُنْفَلِقِ^(٢)
 تَحْنُ هَذِهِ النَّعَامَةُ . وَالْحَبَايِيرُ : فِرَاقُهَا . وَيُقَالُ : هِيَ جَمْعُ حَبَارَى . وَالْقَبِضُ :
 قَشْرُ الْبَيْضِ . وَجُحْمٌ : جَانِمَةٌ أَقَامَتْ فِي مَوْضِعِهَا . وَسَكْنٌ : حَيْثُ تَسْكُنُ الْبَيْهَ ،
 وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَاضَتْ فِيهِ .

تَحْطَمُ عَنْهَا قَبِضُهَا عَنْ نَخْرَاطِمِ^(٣) وَعَنْ حَدَقِ كَالنَّبِخِ^(٤) لَمْ تَتَفَتَّقِ^(٥)
 الْقَبِضُ : قَشْرُ الْبَيْضِ . وَتَحْطَمُ : تَكْسُرُ . وَنَخْرَاطِمُ أَوْلَادِ النَّعَامِ . وَحَدَقُ :
 عِيُونٌ . وَالنَّبِخُ : الْجُدْرِيُّ^(٦) . لَمْ تَتَفَتَّقِ : لَمْ تَنْفَتِّحْ ، شَبَّهَ نَخْرَاطِمَهَا وَهِيَ صِفَارُ^(٧)
 بِالْجُدْرِيِّ . يُقَالُ الْجُدْرِيُّ وَالْجُدْرِيُّ .

(١) ويروى « جحما » كما في شرح هذا البيت في ٨٧ أدب م .

(٢) الحبارى : طائر على شكل الإوزة برأسه وبطنه غيرة ، ولون ظهره وجناحيه كالون الباني
 غالباً ، وجمعه حباير وحباريات . ويضرب به المثل في الحق ، فيقال : « أوف من الحبارى » .

(٣) يريد بالنخراطيم هنا المنقر ، فاستعارها .

(٤) من هنا إلى آخر شرح البيت لم يرد في ١ .

(٥) كذا في هذه النسخ . ولعله : « شبه حدقها النخ » .

أَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ ^(١) بَعْرِضِ أَيْيِهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُفْقَ
 مَنْ يَبِيعُ : مَنْ يَشْتَرِي الْهَجَاءَ بَعْرِضِ ، مَنْ يَبِيعُ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ وَيَسْتُمُّهُمْ
 يُوشِكُ أَنْ يَشْتَمَ . وَيُفْقَ : يَجِدُ مِنْ يَسْتَمُهُ . ^(٢)

وَمَنْ لَا يَقْدَمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيُلْئِيهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ تَزَلِقُ ^(٣)
 أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي وَإِنْ أَجَأُ * إِلَيْهِ فَإِنِّي عَارِقٌ كُلَّ مَعْرِقٍ ^(٤)
 أَجَأُ إِلَيْهِ : أَتَى إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : « شَرُّ مَا أَجَأَكَ - وَأَشَاءَكَ - إِلَى حُجَّةٍ عُرْقُوبٌ » ^(٥)
 أَيْ أَتَى أَتَاكَ : وَعَارِقٌ ، يَقُولُ : أَعْرِفُهُ فِي الْهَجَاءِ كَمَا يَتَعَرَّقُ اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ . ^(٦)

(١) البيع : ضد الشراء ، والبيع : الشراء أيضا ، فهو من الأمتداد . وفي الحديث " لا يخطب
 الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه " أى لا يشتري على شراء أخيه . يريد : من يشتري
 الهجاء بعرض أخيه الخ . ويجوز أن تكون الباء مضحية زائدة ويكون البيع هنا بمعنى وهو ضد الشراء .
 (٢) يقال : تفق الشيء ، يتفق (كقوله) نفوقا إذا كثرت مشروعه ، وأتفق الرجل اتفاقا إذا وجد
 اتفاقا للناس . وفي مثل من أمثالهم : « من باع بعرضه أتفق » أى من شاتم الناس شتم . ومعناه أنه
 يجد اتفاقا بعرضه يقال منه . يقول : من يشتري الهجاء بعرض أيبه فإنه يعرض أباه ونفسه وعرضه للناس
 بهجوله ويتفق شتمه عندهم .

(٣) في (أ) ح : « يزلق » بالياء . وهذا البيت حكمة عالية في التسدير في الأمور والنظر
 في عواقبها .

(٤) في ب ، ح ، د : « فإن » .

(٥) أجاء إلى الشيء : جاء به وأجاء واضطره إليه . قال الأصمعي في تفسيره هذا المثل : ذلك
 لأن العرُوب لا يخ فيه ، وإنما يخرج إليه من لا يقدر على شيء . و « أشاءك » نفوقا تعميم .

(٦) تعرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . يريد أنه يبالغ في شجائه كما يبالغ عارق العظم فيما عليه
 من اللحم .

بِرَجْمٍ كَوْقَعِ الْهُنْدُونِ أَخْلَصَ الصَّشِيْقُلُ مِنْهُ عَنِ حَصِيرٍ وَرَوْنَقٍ

(١) بِرَجْمٍ : برمي . وَرَوْنَقُهُ : مأوه وفيرنده . وهو الذي في السيف كأنه آثار أرجل الثمل . وَالْحَصِيرُ : الماء .

إِذَا مَا دَنَا مِنَ الضَّرِيْبَةِ لَمْ يَحْمِ يَقْطَعُ أَوْصَالَ الرِّجَالِ وَيَنْتَقِي

(٢) لَمْ يَحْمِ : لم يَنْكُلْ . وَيَنْتَقِي : يُخْرِجُ الْمَخَّ مِنَ الْعَظْمِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَنْتَقِي : يَضْرِبُ الْإِتْقَاءَ وَهِيَ السَّاعِدَانِ وَالْعَصْدَانِ وَالسَّاقَانِ وَالْفَخِذَانِ .

تَطِيحُ أَكْثُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرَوْقٍ

تَطِيحُ : تَذْهَبُ وَتَسْقُطُ . وَكَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ أَي كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِطَاحِمِهَا عِيدَانُ بَرَوْقٍ . بَرَوْقٌ : بَقْلَةٌ ضَعِيفَةٌ السَّاقِ تُشَبِّهُ التَّرْجَمَ . وَقَالَ : فِيهَا :

(١) كَذَا فِي أ . وفي سائر النسخ : « بِرَجْمٍ رَمَى » بقول نافذة بالغ كضرب السيف . وحصيراه : جانباه . ورَوْنَقُ رَوْنَقُهُ مأوه الخ . والمراد بالرمي هنا الخيلاء أي بهجاء وفنه كقوع السيف أي قطعه كقطع السيف . ثم وصف السيف . وَأَخْلَصَ : أْبْرَزَ . وَمِنْهُ مِنَ الدِّهْنِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « حَضَرَا السِّيفِ جَانِبَاهُ . وَحَصِيرُهُ : فَرْنَدُهُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدْبَغُ الثَّمَلِ » .

(٣) الضَّرِيْبَةُ وَالْمَضْرُوبَةُ سَوَاءٌ مِثْلُ قَتِيلَةٍ وَمَقْتُولَةٍ . (٤) تَكَلَّمَ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ وَهَلِمَ .

(٥) فِي أ : « كَشَبَةُ الْبَرْعَصِ » وَهِيَ تَحْرِيْفٌ . وَالْبَرَوْقُ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّهُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ تَحْرِيْبٌ أَسْوَدٌ صَغِيرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي قَالَ : الْبَرَوْقُ : نَبْتُ ضَعِيفٌ وَإِنْ لَهُ خِطْرَةٌ دَقِيقٌ فِي رَمْسِهَا فَسَاعِلٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْحَصَى فِيهَا حَبُّ أَسْوَدٍ وَلَا يَرَاهَا شَيْءٌ وَلَا تَوَكَّلُ وَحْدَهَا لِأَنَّهَا تَوَثُّ التَّهْيِجَ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ أَشْكَرُ مِنْ بَرَوْقٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدِيْشُ بِأَدْنَى نَدَى يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَخْضَرُ إِذَا رَأَى السَّحَابَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَضْعَفُ مِنْ بَرَوْقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سَيْفُ النِّيمِ عِيدَانُ بَرَوْقٍ إِذَا نَفَيْتَ عَنْهَا لُحُوبَ جَفَوْنَهَا

في الأوصال، يريد : معها . يريد : يقطع كل مفصل . والمفصل يقال له وصال^(١) .
والرؤع : الفزع . يقول : يقطع السيف الأيدي والأرجل والأعناق والمفاصل
كما يقطع البروق . وقال الأصمعي : « يطيح » أي يقطع .

وفي الحلم إذهان وفي العفو ذرية وفي الصديق منجاة من الشر فاصدق
إذهان : مدهانة ومصانعة . وذرية : عادة وحاجة^(٢) .

ومن يلتمس حسن الثناء بماله يصن عريضة من كل شئعاء موبق
شئعاء : قبيحة . وموبق : مهلك^(٣) .

ومن لا يصن قبل النوافذ عريضة^(٤) فيحرزه يعرزه به ويحرق^(٥)
يعرزه : عن خالد بن كاثوم ، والعري : الحرب . أبو عمرو : « يعرن به » من
العران . وقال بعضهم : « يعرزه » يلزم به^(٦) . ويحرق : بالهجاء .

(١) الوصل (بالكسر وبالضم) : كل عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . وقال الجوهري
الأوصال : المفاصل ، وقال غيره : مجتمع المقام . وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان فم الأوصال
أي مغلّ الأعضاء . (٢) في اللسان : « الذرية عادة وجراة على الحرب وكل أمر » . وقد درج
بالشيء يدرج إذا اعتاده وضرب به . تقول : ما زلت أعقو عن فلان حتى اتخذها ذرية . ثم استشهد
بهذا البيت . وقد روى هذا البيت في اللسان مادة درس : « وفي العفو دراسة » قال : الدراسة :
الرياضة ، ومنه درست السورة أي حققتها . (٣) لعل الوصف به باعتبار أن الشئعاء أمر
موبق ، أو هي موبق كوعده وصف بالمصدر . (٤) في ب ، د : « النوافر » وكتب بها مش
د : « النوافذ » . (٥) العران بالكسر : خشبة تجمل في وترة أنف البعير ، يجمعه أغرة .
(٦) كذا في ح . وفي ب : « وقال بعضهم يعرزه » وفي د : « وقال بعضهم : يعرزه » يلزم به .
ولم ترد هذه الجملة في أ . وفي ٨٧ أدب م : « يروى على ثلاثة أوجه يعرزه ، ويعرره ، ويعرن .
قال : يقال : أعرزه إذا لزمه ، ومن قال يعرن به أراد يلزم به كما يعرن البعير » يقال : هذا جمل
معدون المود الذي في أنفه . وقال خالد بن كاثوم الكلبي : يعرزه أي الحرب ، أي يناله منه مثل
الحرب ... » ولم نجد في كتب اللغة أن أعرزه بمعنى ألزم به .

+

وقال زهير أيضا - ويقال إنها لأوس بن أبي سلمى - :

أَخْبِرْتُ أَنَّ أَبَا الْحَوَرِثِ قَدْ خَطَّ الصَّحِيفَةَ ^(١٢) آيَتَ لِلْحِلْمِ
آيَتَ خَفِيفَةً : عَجَبًا ^(١٣) ، يَقَالُ : آيَتَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَوَيْتَ لَهُ . أَيْ عَجِبْتُ لِحِلْمِهِ
كَيْفَ عَزَبَ عَنْهُ .

(١٢)

أَحْسِبُنِي فِي الدِّينِ تَابِعَةً ^(١٤) أَوَّلَوْ حَلَلْتُ عَلَى بَنِي سَهْمٍ
الدِّينُ : الطَّاعَةُ هَا هُنَا . وَالدِّينُ : الْحَالُ وَالْأَدَبُ ، وَأُنْشِدُ لِلنَّقَبِ :
« أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي » ^(١٥)

وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ ^(١٦) . أَوَّلَوْ : يَرِيدُ : وَلَوْ حَلَلْتُ فِي بَنِي سَهْمٍ لَمْ أَلِكُ فِي طَاعَتِي تَابِعًا بَنِي
سَهْمٍ . وَمَنْهُمْ مِنْ مُرَّةٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي سَعْدٍ بَنِي دُبْيَانَ بَنِي يَفِيعُضٍ بَنِي رَيْثٍ بَنِي عَطْفَانَ ^(١٧) .

(١) في ب ، د : « ويقال إنها لأعنه أوس » . وفي ن ، أدب م : « ويقال أوس بن أبي سلمى
أخو زهير بن أبي سلمى لكعب أخيه » . (٢) خط الصحيفة : أمر في شأنه بأمر لا يرصاه ، كما يستفاد
من البيت التالي . (٣) في أ : « عجباله » . (٤) الذي في اللسان : « هبت » بالهاء .
قال : هبت تعجب ، تقول العرب هبت للحلم . (٥) لعل الهاء فيه للبالغة كما دخلت في الياقظة .
(٦) ومنه قول زهير :

لَنْ حَلَلْتُ بِجَعْوٍ فِي بَنِي أَسَدٍ * فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ يَتَا أَسَدِكَ

وفي حديث أبي مخنف قال عليه السلام : « أريد من قرئش كلمة تدن لهم بها العرب » أي تطيعهم وتخضع لهم .
(٧) هذا شعر من بيت هو :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَصِيَّتِي * أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

(٨) ومنه قولهم كما تدن تدان ، وقول الشاعر :

دِينُ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَمٍ * بِسِقَامٍ لَيْسَ كَالسَّقَمِ

وقوله تعالى : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أي يوم الجزاء ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَدِينُونَ ﴾ أي نجزون .

(٩) وإنما خصهم لشرفهم وعزتهم .

قَسُومٌ هُمْ وَلَدُوا أُنَى وَلَهُمْ جُلُّ الْحَجَّازِ بُنُوا عَلَى الْحَزْمِ
 مَنَعُوا الْحَزَايَةَ عَنْ بِيوتِهِمْ بِأَسِنَّةٍ وَصَفَاحٍ خُدَمِ
 بُنُوا عَلَى الْحَزْمِ أَى خَلِفُوا حَزْمَةً . الْحَزَايَةُ : الْحَزَى ^(١) . وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ نَحْزَى
 يَنْحَزَى نَحْزَاً إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَنَحْزَى يَنْحَزَى نَحْزَاً إِذَا اسْتَحْيَا مِنْ شَيْءٍ فَعَلَهُ ،
 مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

نَحْزَايَةً أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ جَوْنَتِهِ ^(٢) *

وَنَحْزَاهُ يَنْحَزُوهُ إِذَا سَأَسَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : * وَلَا أَنْتَ دَبَّائِي فَتَنْحَزُونِي ^(٣) *
 وَيُقَالُ : سَيْفٌ خَدِمٌ : قَاطِعٌ ، وَالْجَمِيعُ خَدَمٌ ^(٤) .

وَجَلَّالَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ إِذَا أَحْلَلْتُمْ بِمَخَارِمِ الْأَكْمِ

(١) يُقَالُ : نَحْزَى يَنْحَزَى (كَفَرَحَ) نَحْزَى وَنَحْزَاً : ذَلَّ وَهَانَ أَوْ وَقَعَ فِي بَلَاءٍ فَهُوَ نَحْزَى وَهُوَ نَحْوِيَّةٌ . كَمَا
 يُقَالُ نَحْزَى مِنْهُ يَنْحَزَى (كَهَلَمَ) وَنَحْزِيَّةٌ نَحْزَى وَنَحْزَايَةً مِثْلُ اسْتَحْيَا مِنْهُ وَاسْتَحْيَاهُ فَهُوَ نَحْزَايَانٌ وَهُوَ نَحْزَاً وَجَمْعُهُ
 نَحْزَايَا . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ احْشُرْنَا غَيْرَ نَحْزَايَا وَلَا نَادِيَيْنِ أَى غَيْرِ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا .

(٢) الْبَيْتُ بِنَامِهِ :

نَحْزَايَةً أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ جَوْنَتِهِ * مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَحْلُومًا بِهَا الْقَضَبُ
 الْحَبْلُ : حَبْلُ الرَّمْلِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَظْلَعُهَا :

مَا بِأَلِّ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَتَسَكَبُ * كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ سَرَبٌ

(٣) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لَدَى الْإِسْبَغِ الْعَدَوَانِي . وَالْبَيْتُ :

لَا أَدْرَأُ مِنْ عَمَلِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ * عَنَى وَلَا أَنْتَ دَبَّائِي فَتَنْحَزُونِي

(٤) لَيْسَ مِنَ الْوَاضِحِ أَنْ يُقَالَ إِنَّ خَدَمًا (يَفْتَحُ فَكْسَرُ) يَجْمَعُ عَلَى خَدَمٍ (بِالضَّمِّ) . وَالظَّاهِرُ أَنَّ خَدَمًا
 أَصْلُهُ خَدَمٌ بَضْعَتَيْنِ وَسَكَنٌ . وَخَدَمٌ بَضْعَتَيْنِ جَمْعُ خَدِيمٍ . وَالْخَدِيمُ وَالْخَدُومُ وَالْخُدَمُ (كَثِيرٌ) :
 السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

جَلَّاهُمْ : هَبَّتْهُمْ وَعَظَّمَتْهُمْ . يقول : إِذَا مُنِعْتُمُ السُّهُولَ وَضُبِّقَتْ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَزَلُمَ
بِخَاوَرِ الْأُكُمُ ، وَاحِدَهَا تَحْرِمٌ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَالِ ^(١) .

وَلَقَدْ غَدَّوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ بِسَابِجٍ مِثْلِ الْوَذِيلَةِ جُرْشُجٍ لَأَمٍ
الْقَنْيِصُ : الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الصَّائِدُ ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(٢) . وَسَابِجٌ :
فَرَسٌ جَوَادٌ خَفِيفٌ . وَالْوَذِيلَةُ : الْفِصَّةُ . شَبَّهَ بِرِيقِهِ وَصَفَاءِهَا . وَالْجُرْشُجُ :
الضَّعْفُ الْجَنِينُ . وَاللَّامُ : الْمَلْتَمِشُ الشَّدِيدُ .

قَيْدِ الْأَوَايِدِ مَا يَغِيْبُهَا كَالسَّيْدِ لَا ضَرَجَ وَلَا حَقَمَ

يقول : كَأَنَّ الْأَوَايِدَ ، وَهِيَ الْوَحْشُ ، مُقَيَّدَةٌ لِسُرْعَةِ الْفَرَسِ . مَا يَغِيْبُهَا أَيْ مَا يَغِيْبُهَا
عَنْ عَيْنِهِ حَتَّى يَصِيدَهَا . وَالسَّيْدُ : الذَّيْبُ . وَالضَّرَجُ : الصَّغِيرُ الْمَنَّ . وَالْحَقَمُ :
الْكَبِيرُ ^(٣) .

- (١) عبارة التلويح بين في المخرم : المخرم بكسر الزاء : مضجع أنف الجبل ، أو المخارم : الفرق في الفاظ
عن السكري ، وقيل : الطرق في الجبال وأقواء القبايج . يريد : إذا ضيق عليكم وألجأكم إلى الجبال عرفتم
مكانهم وعزمهم . (٢) قصص الظبي قصصا : صاده ، فهو قاتلهم وقتلهم وقتلهم . والمصيد : مقتولهم
وقتيص : يقال : جاء القتيص بالقتيص أي الصائد بالصيد . (٣) عبارة ٨٧ أدب م في شرح هذا
البيت : «الأوايد : الوحش وإنما سميت أوايد لأنها تأيدت : توحشت . وقوله : قيدها ، لأنه لا تفوته
فكانه قيد لها . وقوله : ما يغيبها أي لا يذرها قريب عنه لسرعته . والسيد : الذئب ، شبه في ضربه يد .»
(٤) يقال : ضرع يضرع (كفروح) فهو ضارع وضرع بالتحريك ، وهو الصغير من كل شيء ،
أو الصغير السن الضعيف الضارى النجيف . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ولدي بعفر
الطيارة فقال مالي أراهما ضارعين فقالوا إن العين تسرع إليهما . (٥) أي الكبير السن القماي . قالوا :
القمامة والقحومة : الكبير في السن جدا ، وهما مصدران لا فعل لهما ، وفي حديث ابن عمر : «أبغني خادما
لا يكون قما قانيا ولا صغيرا ضارعا» .

صَعَلَ كَسَافِلَةَ الْقَنَازَةِ مِنْ الدَّحْرَانِ يَنْسِفِي الْخَلِيلَ بِالْعَدَمِ
 الصَّعَلُ : الدَّقِيقُ الْعُنُقِيُّ الصَّغِيرُ الرَّاسِ . وَالْعَدَمُ كُلُّهُ صَعَلٌ . وَإِنَّمَا قَالَ :
 كَسَافِلَةَ الْقَنَازَةِ . لِأَنَّهُ أَسْفَلَ الْقَنَازَةِ أَغْلَطُ كُحُوبًا وَأَشَدُّ . وَالْمَدْرَانُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ
 الرِّمَاحُ . وَيَنْسِفِي الْخَلِيلَ : يَطْرُدُهَا . وَالْعَدَمُ : الْعَصُ .



(٢١) قَالَ : وَتَحَرَّكَ كَعْبٌ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالشَّعْرِ ، فَكَانَ زُهَيْرٌ يَنْهَاهُ
 تَخَافَةً أَنْ يَكُونَ لَمْ يَسْتَحْكِمْ شَعْرَهُ فَيُرَوِّى لَهُ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَانَ يَضْرِبُهُ فِي ذَلِكَ .
 فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ مِرَارًا يَضْرِبُهُ وَيَزْبِرُهُ ، فَغَلِبَهُ فَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ فَبَسَّه ، ثُمَّ قَالَ :
 وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ لَا تَتَكَلَّمُ بَيْتَ شَعْرٍ وَلَا يَبْلُغْنِي أُنْتُكَ تَرْيِغُ الشَّعْرِ — أَيْ تَطْلُبُهُ —
 إِلَّا ضَرْبُكَ ضَرْبًا يُنَكِّكُكَ عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ كَثُرَ مَحَبُوسًا عِدَّةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ
 بِهِ ، فَدَعَاهُ فَضْرِبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ وَسَرَّحَهُ فِي بَهْمِهِ وَهُوَ غَلِيمٌ صَغِيرٌ ، فَأَنْطَلَقَ
 فِرْعَاها ثُمَّ رَاحَ بِهَا عَشِيَّةً وَهُوَ يَرْتَجِزُ :

كَأَنَّمَا أَحْدُو بِيَهْمِي عَيْرًا مِنْ الْقَرَى مُوقَرَّةً شَعِيرًا

— الْبَهْمُ : الصَّغَارُ مِنَ وَلَدِ الضَّأْنِ — نَخَّرَجَ زُهَيْرٌ إِلَيْهِ وَهُوَ غَضَبَانُ فَدَعَا بِنَاقَتِهِ
 وَكَفَّلَهَا بِكَسَائِهِ (٢٢) — وَالْكَفْلُ : أَنْ يُقْتَلَ إِزَارٌ أَوْ كِسَاءٌ فَيُجْعَلَ حَوْلَ السَّامِ —

(١) يريد أنه بعضها لا يتركها تنفذه . (٢) في - : «قال القاضي قال أبو بكر قال أبو العباس
 ابن تليق : تحرك كعب الخ» . (٣) زبره عن الأمر يزبره (كنصر) زبرا : نهاء وانتهى .
 (٤) هذه الكلمة : «غلبه» لم ترد في ب ، س . (٥) في أ : «ترغى الشعر وتطلبه» . (٦) الذي
 في كتب اللغة أنه يقال : تكفل البعير إذا أخذ كساء . فعقد طرفه ثم ألقى مقدمه على كاهله ومؤخره على عجزه
 ثم ركب بين العقدة والسام . واكفّل البعير : جعل عليه كفلا وركب عليه . ولم أجده «كفّل» الثلاثي .

ثم قعد عليها حتى انتهى الى ابنه كعب فأخذ بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج يضرب ناقته وهو يريد أن يتعنت ابنه كعباً ويعلم ما عنده ويطلع على شعره . فقال زهير حين برز من الحى :

إِنِّى لَتُعْدِينِى عَلَى الْهَمِّ جَنْرَةً نَحْبُ بَوْصَالٍ صُرُومٍ وَتَعِيقُ

ويروى : « على الهم رسالة » . وتُعْدِينِى أى تُعِينِنِى ، يقال : أَعْدَانِى وَأَدَانِى أى أَعَانَنِى . ورسلة : سهلة لبنة السير . بَوْصَالٍ أى برجل يصل فى موضع الوصل ويصير فى موضع الضرم . ثم ضرب كعباً وقال : أجزى بالكعب . فقال كعب :

كَبَيْتَانِى الْقَرْيَ مَوْضِعُ رَحْلِهَا وَأَثَارُ نَسْعَيْهَا مِنَ الدَّفِّ أَبْلَقُ

القري : إضافة الى القرية ، شبه هذه الناقة ببنيان القرى . والدف : الحب . فقال زهير :

عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْمَجَرَّةِ خَلَّتْهُ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ مُهَرَّقُ

النشْر : الارتفاع من الأرض ، ومهَرَّقٌ : صَحِيفَةٌ ، وهو فارسى معرب . ولاحِبٌ : طريق واضح . والمجرة : التى فى السماء . ثم ضرب كعباً وقال : أجزى بالكعب . فقال كعب :

- (١) تعنته : طلب زنه ومشقه . (٢) فى ب ، و هكذا : « بَوْصَالٍ أى برجل يصل فى موضع الوصل ويصير بالحكاية (كذا) ثم ضرب كعباً وقال أجزى بالكعب أجزى قل مثل هذا — اللكع : اللهم الأحمق — فقال كعب ... الخ » . (٣) فى الأصول : « القزى » وهو تعريف . قال فى اللسان مادة قزى : « والنسبة الى قرية قرى فى قول أبى عمرو وقروى فى قول يونس » . ثم قال : « والقروى منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قرى » . (٤) لعله خير لمبدأ محذوف أى هو مهرق ، والجملة فى موضع نصب مفعول ثان للخلت . (٥) يرث المكان المرتفع . (٦) فى اللسان : « المهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسى معرب » .

مُنِيرٌ هُدَاهُ لَيْلُهُ كَنَهَارِهِ جَمِيعٌ إِذَا يَعْلُو الْحَزُونََةَ أَفْرُقُ

مُنِيرٌ : من النور ، يعني : الطريق مُسْتَنِيرٌ . وأفروق : بين ، ويقال : أفروق : متفرق . تشعب منه طرق خمسة ويسرة . ثم بدأ زهير في نعت النعام وترك نعت الإبل ، فقال زهير يعتسف به عمداً . ويعتسف : يأخذ في غير جهته ، يعني طريقاً آخر من الشعر - :

ظَلَّ بَوْعَسَاءُ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ خِباءٌ عَلَى صَقَبِي بُوَانٍ مَرُوقٍ

الكَثِيبُ : من الرمل . وصَقَبِي : عمودي . بُوَانٌ : عمود من أعمدة البيت في مؤخره ، ويقال : بُوَانٌ ، وجمعه بُونٌ مثل يَخْوَانٍ وَخُونٍ . وظَلَّ : يعني النعام والوعساء : الرملة تغيب فيها أخفاف الإبل وحوافر الدواب . فقال كَتَبُ :

تَرَاحِي بِهِ حُبُّ الضَّعَاءِ وَقَدْ رَأَى سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الْوَضِيفَيْنِ عَوْهَقِ

(١) عبارة ٨٧ أدب م : « وأفروق : مستويين مثل الرأس » . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ١ : « وظل » . (٣) في اللسان مادة روق : « من الأخية ما يروق » ومنها ما لا يروق ، فإذا كان يتألفاً جعل له رواق وكفأ ، وقد يكون الرواق من شفة وشفتين وثلاث شقوق ، قال الأعشى :
وقد أقطع الليل الطويل بختية * مسامح تسقى والخباء مرزوق

(٤) في اللسان : « الصقب : عمود يعمد به البيت » وقيل : هو العمود الأطول في وسط البيت .
(٥) في اللسان : « والبوان بكسر الباء : عمود من أعمدة الخباء » والجمع أبوانة وبوان بالضم وبوان كصرد وأبأها خبيرية . وفي دامتة : « عبارة التكةلة : والبوان بالضم : عمود الخيمة ، لغة في البوان بالكسر عن القراء » . وفي القاموس وشرحه : « والبوان بالضم والكسر » واقتصر الجوهري على الكسر : عمود للخباء . وفي ٨٧ أدب م : « والبوان : عمود البيت من بيوت الأعراب في مقدم الخباء » .
(٦) الضعاء لابل بمنزلة الغداء للناس ، سمي بذلك لأنه يؤكل في الضعاء .

(٧) يلاحظ هنا تقدير القافية من الرفع إلى الجر .

به : الهاء للظلم . وسماءة : شخص . وقشراء الوظيفين : أي الساقين .
وعوهق : طويلة العنق . وترأى : امتد . وروى : « وقد أرى » . فقال زهير :

تَحِبُّ إِلَى مِثْلِ الْحَبَائِرِ جُئِمٌ لَدَى مَنَسَجٍ مِنْ قَيْضِهَا الْمَتَفَلِقِ

نَحْنُ : يعني هذه النعامة . والحباير^(١) : حبارى وحباريات وحباير . وجئ^م
مُقيمة . ومنسج : يريد الموضع الذي نُجِث فيه . والقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْض . ثم قال :
أَحْزَ بِالْكَعْ . فقال كعب :

تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ نَحْرَاطِمٍ وَعَنْ حَدَقٍ كَالنَّبِيخِ لَمْ يَتَفَتَّقِ

تَحَطَّمَتْ : تَكَسَّرَ . ونحراطم : يريد المناخير . والنبيخ : يعني الجُدري ، شبه عين^(٢)
وليد النعامة بالجُدري . لم يتفتق : لم يتفقا^(٣) . فأخذ زهير بيد ابنه كعب ثم قال :
قَدْ أَذِنْتُ لَكَ يَا بَنِي فِي الشَّعْرِ . فلما نزل كعب واتى إلى أهله وهو صغير يؤمئذ قال :
أَبَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبْغِ بَعْرِضَ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقِ^(٤)

وقال زهير :

وَيَوْمَ تَلَا فَيْتُ الصُّبَا أَنْ يَفُوتَنِي بِرَحْبِ الْفُرُوجِ ذِي مَحَالٍ مَوْثِقِ

- (١) الحبارى : طائر يقع على الذكر والأنثى ، ويضرب به المثل في البلاء والبلاهة والحق ، فيقال :
« أأله من الحبارى » . و « كل شيء يحب ولده حتى الحبارى » . قيل لما ذلك لأنها إذا غيرت عنها ذهله
وحضنت بيض غيرها . (٢) في ب ، د : « عين قراح النعامة » . (٣) في أ :
« لم يتفقا وهو يؤمئذ صغير فأخذ زهير الخ » وهو من تحطيط النساخ .
(٤) في ب ، د : « فلما نزل كعب الخ » . (٥) في أ : « فقال » ولا موقع للهاء هنا .
(٦) راجع ما كتبناه على هذا البيت فما تقدم من ٢٤٥

وقال زهير أيضا ، وهي في رواية حماد^(١) :

أَبَتْ ذِكْرُ مَنْ حُبَّ لَيْلِي تَعُودُنِي عِيَادَ أَخِي الْحُمَى إِذَا قَلْتُ أَقْصَرَا
ذِكْرُهُ وَذِكْرِي تَعُودُهُ أَي نَاتِيهِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .^(٢)

كَأَنَّ بَغْلَانَ الرَّسَيْسِ وَعَاقِلَ ذُرَى النَّخْلِ تَسْمُو وَالسَّفِينِ الْمُقْبِرَا
بَغْلَانُ الرَّسَيْسِ : بِلَادُ بَنِي أَسَدٍ . وَعَاقِلٌ : بِلَادُ بَنِي عَامِرٍ .^(٣)

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا وَصَلْتُ خُحْلَةً كَذَلِكَ تَوَلَّى كُنْتُ بِالصَّهْرِ أَجْدَرًا
وَخَالِي الْجَبَا أَوْرَدْتُهُ الْقَوْمَ فَاسْتَقَوْا بِسُفْرَتِهِمْ مِنْ آجِنِ الْمَاءِ أَكْثَرَا^(٤)
يريد : رُبَّ مَنَهْلٍ خَالِي الْجَبَا . وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْبَيْرِ ، وَالْجَمِيعُ أَجْبَاءُ . يُقَالُ :
أَلْقُوا مَتَاعَهُمْ بِأَجْبَاءِ الْبَيْرِ . وَيُقَالُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَلْوٌ اسْتَقَوْا بِالسُّفْرَةِ الَّتِي يَأْكُلُونَ
عَلَيْهَا . وَالْآجِنُ : الْمَتْفِيرُ ، يُقَالُ : آجِنُ الْمَاءِ يَأْجِنُ أُجُونًا . وَإِنَّمَا أَصْفَرُ وَتَغَيَّرَ
لِقَدَمِ عَهْدِ النَّاسِ بِهِ .

رَأَوْا لَبَنًا مِنَّا عَلَيْهِ اسْتَقَاؤُنَا وَرَى مَطَايَانَا بِهِ أَنْ تَغْمَرَا

(١) زادت ٨٧ أدب م عن الأصول أبيانا في هذه القصيدة أثبتناها هنا مع شرحها بين مربعين .

(٢) يريد : تتأذى في وقت معين من كل يوم . (٣) الرسيس : واد يجف ، عن ابن دويد ،

لبنى كاعل من بني أسد بالقرب من الرمس . والغلان ، منابت الطلع أو أردية غامضة في الأرض ، واحدها غَالٌ وظيل . (٤) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « أصفرا » والشرح الآتي يؤيد هذه الرواية .

(٥) عبارة الجومري كما في اللسان : « الجبا بالفتح مقصور : نيلة البئر وهي نراها الذي حولها

نراها من بعيد » . (٦) في أ : « يقول » .

وَيُرْوَى : « تَعَمَّرَا » عن الأصمعي . وَاللَّبْتُ : الانتظار . ^(١) وَتَعَمَّرَ : تَسَقَّى ^(٢) دُونَ الرِّىِّ . وَعَلَيْهِ : عَلَى الْحَبَا . وَرِئِىَّ مَطَايَا أَن تَعَمَّرَا أَيْ تَسْقِيَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمَنْ رَوَى : « تَعَمَّرَا » يَرِيدُ أَن تَشْرَبَ قَلِيلًا قَلِيلًا . ^(٣) يُقَالُ : غَمَّرُوا خَيْلَكُمْ أَيْ اسْقَوْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِضَيْقِ الْمَاءِ ، وَيَكُونُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِاسْقَاوْنَهَا إِلَّا قَلِيلًا وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ كَثِيرًا . ^(٤)

[وَنَحْرَقُ يَعْجُ الْعُودُ أَنْ يَسْتَبِينَ] إِذَا أُوْرِدَ الْمَجْهُولَةَ الْقَوْمُ أَصْدَرًا نَحْرَقَ : يُقَالُ طَرِيقٌ يَنْحَرِقُ الْمَقَاذَةَ : يَذْهَبُ فِيهَا ، وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَالْبِلْدُ الْوَاسِعُ تَنْحَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلسَّيْحَى نَحْرَقٌ لِأَنَّهُ يَنْحَرِقُ فِي السَّخَاءِ . فَإِنْ قَالُوا رَجُلٌ نَحْرَقٌ مَفْتُوحٌ الْخَاءُ فَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّمِ . وَالْعُودُ : الْبَعِيرُ الْمُسْنُ . وَقَوْلُهُ : يَعْجُ أَيْ يَضْجُرُ رَغْوًا لِعَرَفْتِهِ بِبُعْدِهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : عَلَى لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعُودُ النَّبَاطِيَّ ^(٥) جَرَجَرًا وَقَوْلُهُ : أَصْدَرًا ، أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ لَهُ مَصْدَرٌ وَمَوْرِدٌ أَيْ مَدْخَلٌ وَمَخْرَجٌ .

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَصْدَرُ لَبْتُ (كَنَحْرَجُ) لَبْتُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ بِكَرَّ الْعَيْنِ قِيَاسُهُ التَّحَرُّكُ إِذَا لَمْ يَنْعَدْ مِثْلُ تَعَبٍ تَعَبًا . قَالَ : وَفَدَّ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ جَرِيرٌ : وَفَدَّ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبْتُ * وَأَحُوذِيَا إِذَا انْضَمَّ الذَّلَالِي

(٢) فِي أ : « فَوْق » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي أ : « تَسَقَّى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) هَذَا مِنَ الدَّمِ (كَصَدْر) وَهُوَ انْتِدَاحُ الصَّغِيرِ . فِي الْحَدِيثِ : ” أَمَا الْخَلِيلُ فَتَعَمَّرُوهَا وَأَمَا الرِّجَالُ فَأَرُوهُمْ “ . وَالتَّعَمَّرَ : الشَّرَبُ بِالتَّعَمُّرِ وَهُوَ هَذَا . (٥) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : « النَّبَاطِيَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالنَّبَاطِيُّ مِثْلَةُ التَّوْنِ هُوَ النَّبَطِيُّ نِسْبَةً إِلَى النَّبَطِ وَهُمْ جِيْلٌ مِنَ الْعَجَمِ يَزُولُونَ بِالْبَطْنِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ ، قِيلَ : سَمَّوْا بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ النَّبَطِ عِنْدَهُمْ وَهُوَ الْمَاءُ . وَيُرْوَى : « الدَّبَاقُ » نِسْبَةً إِلَى الدَّبَاقِ كَتَّابٍ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ أَوْ الْجَزِيرَةِ تَسَمَّى بِهَا الْإِبِلُ . وَجَرَجَرَ الْبَعِيرُ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرِهِ .

تَرَى بِحِفَاقِيهِ الرِّذَايَا وَمَتْنِهِ قِيَامًا يَقْطَعَنَّ الصَّرِيفَ الْمُفْتَرَا

حِفَاقَاهُ : جانبيه . وَمَتْنُهُ : وَسْطُهُ . وَالرِّذَايَا : الإِبِلُ السَّاقِطَةُ رُزُوحًا فَتَخْلُفُ .

يُرِيدُ : مَنْ يُعَدُّ هَذَا الطَّرِيقَ تَرْدَى الإِبِلُ فَتَبْرُكُ فِي جَانِبَيْهِ وَوَسْطِهِ . وَالصَّرِيفُ

لِلذِّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ ، وَهُوَ إِذَا صَحَّرَ صَرْفَ بَنَابِيهِ . وَإِذَا صَحَّرَتْ الْإِنَاثُ رَغَتْ ^(١) .

وَمُفْتَرٌ : ضَعِيفٌ لَشِدَّةِ الْإِعْيَاءِ .

تَرَكْتُ بِهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَوْضِعِي فِرَاشِي وَمُلْقَايَ النَّقِيشِ الْمُسْمَرَا

أَيِ سِرْتُ فِي ذَلِكَ وَتَرَكْتُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَثَرِ مَوْضِعِي ، وَيُرْوَى : « مَضْجَعِي »

وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَأَثَرُ مُلْقَايَ رَحْلِي النَّقِيشِ أَيْ الْمُنْقُوشِ .

وَمَتْنِي نَوَاجِضُ صُمُرٍ جَدَلِيَّةٍ بِحَقْنِ الْيَمَانِي نَيْبًا قَدْ تَحَمَّرَا

مَتَانِيهَا : أَرَمَتْهَا ، وَصُمُرٌ : ضَوَامِرُ مَهَاذِيلٍ . وَجَدَلِيَّةٌ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدِيلَةَ

وَشَبَّهَا فِي ... ^(٢) ...

وَمَرْقَبَةٍ عَرَفَاءَ أَوْفَيْتُ مُقْصِرًا لِأَسْنَانِشِ الْأَشْبَاحِ مِنْهَا وَأَنْظُرَا ^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَغَتْ » يُقَالُ : رَغَا الْعَبِيرُ وَالضَّعِيعُ وَالنَّعَامُ رَغَاءً : صَوَّتَ فَضَجَ . وَلَمْ أَجِدْ

فِي كِتَابِ اللَّفَّةِ أَنَّ الصَّرِيفَ خَاصٌّ بِالْجَلِّ وَالرَّغَاءُ بِالْإِنَاثَةِ ، كَمَا قَالَ الشَّارِحُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ سَقَطَ هُنَا كَلَامٌ مِنَ النَّاسِخِ وَهُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) فِي أ : « فَيَا » .

مَرْقَبَةٌ : هَضْبَةٌ يَنْظُرُ مِنْهَا وَهُوَ الرِّيْبَةُ ^(١) . وَعَرْفَاءٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ مُشْرِفَةٌ ^(٢) .
وَأَوْفَيْتُ : أَشْرَفْتُ . لَأَسْتَأْنِسَ : لَأَنْظُرَ . مُقْصِرًا : عَشِيًّا ^(٣) ؛ يُقَالُ : أَقْصَرَ الرَّجُلُ
إِذَا دَخَلَ فِي الْعَشِيِّ ، وَالْقَصْرُ هُوَ الْعَشِيُّ . يُقَالُ : أَنَا أَنَا الرَّجُلُ قَصْرًا ، وَالْأَشْبَاحُ :
الشُّحُوصُ .

عَلَى عَجَلٍ مَنَى غَشَّاشًا وَقَدْ دَنَا ^(٤) ذُرَى اللَّيْلِ وَأَحْمَرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَا
غَشَّاشٌ : عَجَلَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُبَادِرُ اللَّيْلَ فَيَسْتَعْجِلُ ^(٥) . وَذُرَى اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ وَأَعَالِيهِ .
وَذُرُوءُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَأَحْمَرَ النَّهَارُ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ عِنْدَ مَغِيرِهَا ^(٦) .

وَمُسْتَأْسِدٌ يَنْدَى كَأَن ذُبَابَهُ ^(٧) أَخُو الْحَمْرِ هَاجَتْ حُزْنُهُ فَتَذَكَّرَا ^(٨)

(١) عبارة التماسك : « المرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وما أوفيت عليه من غار
أو رابية لتنظر من بعد » . وفي « حاء » : « مرقبة : هضبة يرقب فيها » . (٢) كذا في الأصول .
ولعله : « وهو المربأ أو المرباة » . إذ أن الرينة هو العين والطلبة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ،
ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . والمربأ (بكسر الميم وفتحها) : موضع الرينة والمرباة المرقبة .
(٣) يُقَالُ : نَاقَةٌ عَرْفَاءٌ : مشرقة السنام ، أو مذكرة تشبه الجبال . وقيل ذا عرفاء ، أطول عرفها .
والضريح يُقَالُ ذَا عَرْفَاءَ لَطَوَّلَ عَرْفَهَا وَكَثَرَتْ شَعْرُهَا . فتلعل وصف المرقبة بالعرفاء من ذلك .

(٤) يريد : داخلًا في القصر وهو العشي . يُقَالُ : قَصَرَ الرَّجُلُ وَأَقْصَرَ إِذَا دَخَلَ فِي الْعَشِيِّ . والقصر
والمقصر كقعد ومجلس والمقصرة بفتح الميم والصاد : العشى . (٥) هو يكسر العين وفتحها ؛
قال في القاموس : « ولقيته غشاشًا بالكسر والفتح : على عجلة ، أو عند مغربان الشمس ، أو ليلاً .
والغشاش بالكسر وحده : أول الظلمة وآخرها » . (٦) في أ : « يريدونها يبادر الليل فتستهجل »
وهو مخرب . (٧) في ح : « يستعجل » من غير فاء . (٨) يكسر الذال وضمها .
(٩) كتب بهامش أ : « ونحوه » إشارة إلى رواية أخرى .

أى وَرُبَّ مُسْتَأْيِدٍ أَيْ نَبَتْ كَثْرَ وَطَالَ ؛ يُقَالُ : قَدْ اسْتَأْسَدَ النَّبْتُ . وَيَنْدَى :
 مِنَ النَّدَى . وَأَخُو الْحَمْرِ يَعْنِي صَاحِبَ الْخَمْرِ . شَبَّهَ صَوْتَ الذُّبَابِ وَطَيْنَهَا بِتَرْتَمِ
 السُّكْرَانِ إِذَا غَنَّى .

قَطَعَتْ^(١) بِمَلْبُونٍ كَأَنَّ^(٢) جِلَالَهُ نَضَّتْ^(٣) عَنْ أَدِيمٍ^(٤) مَسَّهُ الطَّلُّ أَحْمَرَ
 بِمَلْبُونٍ : فَرَسٌ يُسَقَّى اللَّابَنَ . نَضَّتْ : سَقَطَتْ وَانْكَشَفَتْ . أَدِيمٌ : يَعْنِي أَدِيمَ
 جِلْدِهِ ، يَرِيدُ : عَنْ أَدِيمٍ أَحْمَرَ . وَالطَّلُّ : الْمَطَرُ .

كَشَاةِ الْكِنَاسِ الْأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ كِلَابٌ رَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ فَأَحْضَرَا
 وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « كَشَاةُ الْإِرَانِ » يَعْنِي ثَوْرًا . وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ .
 وَانْضَرَجَتْ لَهُ : انْقَضَتْ عَلَيْهِ كَأَنَّمَا انْشَقَّتْ مِنْ نَاحِيَةٍ ؛ يُقَالُ : انْضَرَجَتْ الْعُقَابُ
 إِذَا انْقَضَتْ فِي شَيْءٍ . يَرِيدُ أَنَّ الْكِلَابَ أَسْرَعَتْ إِلَى الثَّوْرِ . وَالْأَعْفَرُ : لَوْنُ الثَّرَابِ .

أَمِينِ الْقُوَى شَحِطَ إِذَا الْقَوْمُ آنَسُوا

(١٣٦)

مَدَى الْعَيْنِ شَخْصًا كَانَ بِالشَّخْصِ أَبْصَرَ

- (١) فى ٨٧ أدب - : « مبطت » . (٢) الجبل للداية : كاللوب للانسان تصان به ،
 جمعه جلال وأجلال . (٣) والأديم أشد ما يكون أحمر إذا ندى .
 (٤) يقال للثور شاة إران ، كما هنا وكقول ليد :
 فكأنها هي بعد غيب كلالها * أو أرفع الخدين شاة إران
 ويقال كذلك للثور الوحش إران (ككتاب) وجمعه أرن (ككتاب) لأنه يؤذن البقرة أى بطلها .
 وقيل : إران : موضع ينسب إليه البقر ، كما قالوا : لبث نخفة وحين عبقر .
 (٥) الانضراج : الانشقاق ؛ يقال : إذا بدت نمار البقول من أكامها قد انضرجت عنها لغائتها
 أى انفتحت . ومنه يقال : انضرجت العقاب إذا انحطت من الجوار كاسرة ؛ قال امرؤ القيس :
 كنيس الظباء الأعفر انضرجت له * عقاب مدلت من شوارع شعلان
 (٦) كذا فى ١ . وفى سائر النسخ : « أخذت » .

وَيُرَوَّى : « أَمِينُ الشَّوَى » أى أَمِينُ القَوَائِمِ . وَيُرَوَّى : « عَبَلٌ إِذَا الْقَوْمُ »
 أى ضَخْمٌ . وَمَنْ قَالَ الْقَوَى أَرَادَ جَمْعَ الْقُوَّةِ . وَالشَّحْطُ : الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ :
 الْبَعِيدُ . وَأَنْسُوا : أَبْصَرُوا . وَمَدَى [العين] : قَدَرُ رَمِيَّةٍ بِبَصْرِكَ ، وَهُوَ غَايَةُ
 الْعَيْنِ حَتَّى تَنْتَهَى . يَقُولُ : كَانَ الْفَرَسُ أَحَدَ بَصَرًا مِنْ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ .



وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَهِيَ مَثَمَةٌ عِنْدَ الْمُفَضَّلِ :
 وَبَلَدُهُ لَا تُرَامُ خَائِفَةٌ زَوْرَاءَ مُغْبِرَةٍ جَوَانِبُهَا
 لَا تُرَامُ : لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهَا . وَخَائِفَةٌ : ذَاتُ خَوْفٍ ، كَقَوْلِكَ : عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ :
 ذَاتُ رِضَا . وَزَوْرَاءَ : لَيْسَ طَرِيقُهَا بِمُسْتَقِيمٍ وَلَا هِيَ عَلَى الْقَصْدِ ، وَمُغْبِرَةٌ : مِنْ
 الْجَدْبِ . وَجَوَانِبُهَا : نَوَاحِيهَا .

تَسْمَعُ لِلْجِنَّ عَارِفِينَ بِهَا تَصْبِيحُ مِنْ رَهْبَةٍ تُعَالِيهَا
 أى تَسْمَعُ لَهُمْ مِثْلَ الْعَرَفِ ، أى صَوْتَ الْمِزْمَارِ وَالطَّبْلِ مِنْ بَعِيدٍ . تَصْبِيحُ : يَصْبِيحُ .
 يَضَعُهُ مِنْ خَوْفِهَا الْفَوَادُ وَلَا يَرْقُدُ بَعْضُ الرِّقَادِ صَاحِبُهَا
 كَلَّفَتْهَا عِزْمًا عُدَاوَةً ذَاتَ هِبَابٍ فَعَمَّا مَنَّا كِبَهَا

(١) أَصْلُ مَعْنَى الشَّحْطِ : الْبَعْدُ ؛ يُقَالُ : شَحَطْتُ الدَّارَ تَشْحُطٌ (كَفَنَحْتُ) شَحْطًا وَشَحْطًا (وَأَشْفِطُ) وَالتَّخْفِيفُ (وَتُخَوِّمًا) أى بِمَدَّتْ . فَتَفْسِيرُهُ الشَّحْطُ بِالطَّرِيقِ هُنَا تَفْسِيرٌ بِالِاتِّزَامِ . لِأَنَّ هَذَا التَّوَرُّ إِذَا كَانَ
 طَوِيلًا لَا تَبَاعُدَ مَا بَيْنَ أَطْرَافِهِ . (٢) كَذَا فِي ١ . وَفِي صَاحِبِ التَّسْنِيعِ : « فَا » .

(٣) فِي حَذَرِ ٨٧ أَدَبٌ م : « رَقْدٌ بَعْدَ الرِّقَادِ صَاحِبُهَا » .

يَصْعَدُ : يرتفع من خوفها الفؤادُ وَيَتَرَوُ . أبو عمرو : عُدَاوَةٌ : صَحْمَةٌ شديدة^(١)
الخلق . وعِزْمًا : ناقة شديدة . وعُدَاوَةٌ : غليظة . وذات هباب : ذات نشاط .
فَعَمًا : ممتلئًا ، يريد : صَحْمَةُ المناكِب . وكَلَفْتُمَا : يريد : كَلَفْتُ تلك البلدة المخوفة
عِزْمًا .

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُحَرَّ إِذَا هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا^(٢)
تُرَاقِبُ : تَرَقَّبُ السَّوْطَ بِشَقِّ عَيْنَيْهَا مِنْ الْخَوْفِ أَنْ تُضْرَبَ بِهِ . وَالْمُحْصَدُ :
الشَّيْءُ الْقَتْلُ ، يَعْنِي السَّوْطَ . وَالْمُحَرَّ : الْمَفْتُولُ ، أَمْرٌ : قَتْلٌ . لَمْ تَقِلْ : مِنَ الْقَائِلَةِ ،
يريد : مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْجُنْدَبُ هُوَ رَاجِلُ الْجُرَادِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا .
بِمُقْلَةٍ لَا تُغَرُّ صَادِقَةٍ^(٣) يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبًا
المُقْلَةُ : سَوَادُ الْعَيْنِ . لَا تُغَرُّ أَي لَا يَجِيءُ شَيْءٌ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ، يُقَالُ : اخْتَرْتُ
فَلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ عَلَى غِرَّةٍ ، وَيُقَالُ : لَا تُغَرُّ أَي لَا يُصَيِّبُهَا أَدَى وَلَا قَدَى وَلَا يَعْرِهَا .
وَصَادِقَةٌ أَي صَادِقَةُ النَّظَرِ . وَيَطْحَرُ : يَدْفَعُ يَحُولُ بَيْنَ الْقَدَى وَبَيْنَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى
مُقَاتِلَتِهَا كَأَنَّهَا مُشْرِفَةُ الْحَاجِبِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ الْعَيْنَ فَقَالَ الْحَاجِبُ .

(١) عبارة الأزهري : العداوة : الناقة الشديدة الأمية الوثيفة الضميرة . وهي الأمون . وقال
الأصمعي : العداوة : الناقة العظيمة . (٢) العرمس (بكسر فسكون فكسر) في الأصل : الصخرة .
والعرمس : الناقة الصلبة الشديدة ، وهو من شيت بالصخرة . وقيل : العرمس من الإيل : الأديبة الطليعة
القياد ، والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصلبة الشديدة . (٣) الهاجرة : نصف النهار
في القبط خاصة عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من عند زوالها إلى العصر ، لأن الناس يستكونون
في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا . (٤) لم أجد في كتب اللغة هذا المعريف يجذب ، فقد قيل إنه ذكر
الجراد ، وقيل الصغير من الجراد ، أو هو شرب منه . (٥) ويروي : « لانتام » كما في ٨٧ أدب م
في شرح هذا البيت . (٦) ويقال : لا تغر : لا تخطئ في رؤيتها الشيء .

ذَلِكَ وَقَدْ أَصْبَحَ الْخَلِيلُ بَصْنَهُ . بَاءً كُتِبَتْ صَافٍ جَوَانِبُهَا

ذالك ، يقول : هذا الذي كفا فيه قد فعلته . وَأَصْبَحَ : من الصُّبُوح . وصافٍ
جوانبها ، لأن القَدَى إنما يرى في جوانبها . والصَّهْبَاءُ : الخمر في لونها لأنها من
عَنَبٍ أبيض .

مِثْلُ دَمِ الشَّادِنِ اللَّذِيحِ إِذَا أَتَّاقَ مِنْهَا الرَّأُوقُ شَارِبُهَا

الشادن : الغزال حين يقوى ويمشي فقد شَدَنَ . والرَّأُوقُ : مِصْفَاةٌ من
كُرَابِيسٍ . وَأَتَّاقَ : مَلَأَ .

دَبَّتْ دَبِيْبًا حَتَّى تَحْوَنَهُ مِنْهَا حَمِيًّا وَكَفَّ صَالِبُهَا

دَبَّتْ : مَشَتْ في عُرُوقِهِ . وَتَحْوَنَهُ : تَنَقَّصَهُ وَذَهَبَ بِقُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ . وَحَمِيَّاهَا :
سَوْرَتُهَا . وَصَالِبُهَا : شِدَّةُ الْخَمْرِ . وَكَفَّ صَالِبُهَا : شِدَّتْهَا لَمْ يَعْرِفْ عِنْدَ سَكْرِهَ صَلَابَتَهَا
(١) الكمية : من أسماء الخمر مأخوذة من سواد وحرارة . (٢) في اللسان : « الصبياء :

الخمر ، سميت بذلك لآلئها ، قيل : هي التي عصرت من عنب أبيض . وقيل : هي التي تكون منه ومن
غيره ، وذلك إذا ضربت إلى البياض . قال أبو حنيفة : الصبياء اسم لما كالعلم . وقد جاء بغير ألف ولأم
لأنها في الأصل صفة ، قال الأعشى :

وصبياء طائف يهوديها * وأبرزها وعليها عسقم

(٣) الكرابيس بكسر أوله : ثوب من القطن الأبيض . وقيل : الثوب الخشن . معرب كُرَابِيس
بالفارسية ، وجمعه كُرَابِيس ، والنسبة إليه كُرَابِيسِي ، نسبة إلى الخمر ، والقياس كُرَابِيسِي .

(٤) يقال : أخذه صالِبُ أَى رعدة : أُنْشِدْ ثعلب :

عقاراً غذاها البحر من خمر عانة * لما سورة في رأسه ذات صالِب

وفي ٨٧ أدب م : « صالِبها : قال أبو عمرو : صداعها وشدتها . وقال : أول ما يشربها صاحبها
ينفض لها ويكرها حتى إذا قبل ذهب ذلك عنه » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي أ :

« لم يعرف عند سكره صلابتها من السكر كما قال الأعشى ... الخ » .

وَشِدَّتْهَا لِأَنَّهُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَا يَشْرِبُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَفَّ صَالِبَهَا عَنِ الْمَنْطِقِ
كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةً مُرَّةً^(١) تُسَكِّنُنَا بَعْدَ إِزْعَادِهَا

عَمَّا تَرَاهُ يَكُفُّ مَنَظِقَهُ أَجْمَعَ فِي النَّفْسِ مَا يُغَالِبُهَا

عَمَّا : يريد بينا . وروى الأصمعي : « بَيْنَا تَرَاهُ » . كَانَ يَكُفُّ كَلَامَهُ فَلَمَّا سَكَرَ
أَجْمَعَ فِي نَفْسِهِ . مَا يُغَالِبُ نَفْسَهُ . أَجْمَعَ عَلَيْهِ : مَضَى عَلَيْهِ ، أَجْمَعَ عَلَى أَنْ يَكُفُّ
مَنْظِقَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ^(٢) .

عَمَّا قَلِيلٍ رَأَيْتَهُ رَيْدًا أَلْ حَمْنَطِقِ وَاسْتَعْجَلَتْ عَجَائِبُهَا

رَيْدُ الْمَنْطِقِ : خَفِيفُ الْكَلَامِ سَرِيعُ الْمَنْطِقِ ظَهَرَتْ مِنْهُ لَمَّا شَرِبَهَا عَجَائِبُ .
وَيُقَالُ : الْهَاءُ لِلْحَمْرِ ، وَتَكُونُ لِلنَّفْسِ^(٣) .

* *

وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا يَمْدَحُ سَيَّانَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ عَنْ حَمَادٍ :

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَدَقِ كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلَّدِ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ : « لِأَنَّهُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ ... » .

(٢) فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ طَبْعُ أَوْرِبَا ص ٥٢ :

* فَصَامَ فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةً * .

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَجْدَلُكَ لَمْ تَقْتَضِ ابْنَةَ * فَتَرَقَّدَهَا بِعِزِّهَا

(٣) يريد : غلبه الشراب فأخرج ما كان في نفسه . (٤) يريد أنه حين سكر هذر

بالعجائب من ذات نفسه . (٥) كلمة « عَنْ حَمَادٍ » اقترنت بها تلميح .

الْفَدَقُ : المرتفع فيه صلابة وحجارة، ويقال : أرضٌ مستوية . كالوحي :
كالكتاب ، وإنما جعله في حجر المسيل لأنه أصلب له . والمخلد : المقيم . أخلد : أقام ،
ويقال : عدن بأرض كذا وكذا وأخلد بها أى أقام ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَلَئِنَّهُ
أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ ^(١) .

دَارُ لَسَلَمَى إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ وإخال أن قد أخلفتني موعدى
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِحَبِيدِ آدَمَ عَاقِدٍ يَقْرَوُ طُلُوحَ الْأَنْعَمِينَ فَهَمْدِ
يقال : جارٌ وجيرةٌ مثل قايح وقبيحة . تَسْتَبِيكَ : تَسْبِي قُبْسِكَ . والآدم من
الظباء : الذى ليس بخالص البياض وفيه جدتان أى خطتان . والعاقِدُ : الذى يعقد ^(٢)
عُنْقَهُ وَيَلْوِيهَا ، يعنى ظلياً . وَيَقْرَوُ : يتبع ويرعى هذا الطلح . والطلح : شجر ^(٣)
واحد الطلوح طَلَحٌ ، وواحد الطلح طَلْحَةٌ . والأَنْعَمَانِ وَهَمْدٌ : مكانان . الأصمى :
الآدم ^(٤) : الظبي الأبيض البطن الأسمر الظهر الطويل العنق .

وَمَوْشَرٍ حُمْشِ اللَّائِي كَأَنَّمَا شَرِكْتُ مَنَابِتَهُ رَضِيضَ الْإِمْدِ

- (١) يقال : عدن بالمكان عدناً وعدونا : أقام به من باب نصر وضرب ؛ ومنه جنات عدن أى جنات إقامة لمكان الخلود . (٢) أخلد الى الأرض أى ركن اليها وسكن ورضى بها ولزمها . (٣) يخصها . طلوح : جمع طلح : شجر . يقرؤ : يتبع ويرعى . الأنعمان وهمد : مكانان . (٤) العنق يذكر ويؤنث ، والنذ كبير أقلب . (٥) هو شجر عظام من شجر العنقاء ترعاها الإبل . (٦) انظر الكلام على الأدمة وعلى تعريف الأصمى وغيره فما فى مادة آدم فى اللسان ، فقيه ما يخالف ما هنا بعض الشيء .

مؤشر : نعرفه تحويز^(١) ، والأشهر : تحويز في الأسنان ، وإنما يكون ذلك
للصبي لأنه لم يكثر المضغ على أسنانه . وحش^(٢) اللثات : قليل اللحم دقيق . كأنما
شركت أي خالطت . منابته : أصوله . ورَضِيضُ الإئيد : ما رَضَّ منه ودق .
الإئيد : الكحل . والائنة : اللحم الذي يكون حول الأسنان ، والجميع لثات .
منابته : منابت الأسنان . يقول : في لثاتها سواد ، إنما يريد أنها قليلة
لحم اللثة .

دَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ تَجُوءُ نَجَاءَ الْأَخْدَرِيِّ الْمُفْرَدِ

الأصمعي : الجسرة : الناقة السبطة الطويلة ، والذي ذكر جسر^(٣) غيره : جسرة :
جسور على السفير ، وقبل : ماضية . والأخدرى : غيره . نسبته إلى أخدر ، وهو فرس
ضرب في الحمير فسله معروف^(٤) ، والمفرد : الفرد لأنه وحده .

كَمَصْلَصِلٍ يَعْدُو عَلَى بَيْدَانَةٍ حَقْبَاءَ مِنْ حُمُرِ الْقَنَانِ مُشَرَّدِ

يعني كثير مصوب وهو المصلصل . وبيدانة يعني أتاناً وحشية . وحقباء :
في موضع الحقيبة منها بياض . والقنان : جبل لبني أسد . ومشرد : مطرد .

(١) في القاصد : « وأشر الأسنان وأشمرها (بضم أوله وضم الشين وفتحها) : التحويز الذي
فيها ، يكون خلفه ومستعملاً ، واجمع أشدور ... وقد أشرت المرأة أسنانها بأشمرها أشرا (كضرب)
وأشمرها تأشيراً : حازتها » .
(٢) الخاشة : الدقة ، ولثة حشة : دقيقة حسنة ، واجمع
حش وحاش (كحال) .
(٣) في ح : « التشبقة » .
(٤) أي لأنه أفرد من أمته .

صَافَا يَطُوفُ بِهَا عَلَى قَدْلِ الصَّوَى وَشَنَا كَذَلِ الرُّجِّ غَيْرَ مُقَهَّدٍ

صافا : أقاما في الصَّيْفِ . يَطُوفُ الْفَعْلُ . بها : بالآثَانِ . وشنا : في الشتاء .
وقدِ الصَّوَى : رؤسُهَا . والواحدة قَلَّةٌ . وواحدة الصَّوَى صَوَةٌ وهو مرتفع من
الأرض غليظٌ ، يقال : أَصَوَى الْقَوْمُ وَظَلُّوا مُصَوِّينَ يَوْمَهُمْ إذا كانوا في إكْثَامِ
وَصَوَى وَغَلِظَ . وَذَلِقَ : حَدٌّ ، وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّهُ . ومقَهَّدٌ : بادِنٌ سَمِينٌ ،
يقال : تَقَهَّدَ إِذَا سَمِنَ .

خَافَا عَمِيرَةً أَنْ يُصَادِفَ وَرْدَهَا وَابْنُ الْبَلِيدَةِ قَاعِدٌ بِالْمَرْصَدِ

عَمِيرَةٌ : صَائِدٌ . وَرْدَهَا : وَرْدُ الْآثَانِ . وَابْنُ الْبَلِيدَةِ : صَائِدٌ ، وَالْمَرْصَدُ :
حَيْثُ يَرْصُدُ .

(١٤٠)

فَأَجَارَهَا تَنِي سَنَابِكُهُ الْحَصَى مُتَحَابِّ الْوَشَّائِينَ قَارِبٌ ضَرْغَدٍ

(١) حكى هذه ابن القطائع ، كما في المستدرک علی هذه المسألة في شرح الفراءوس - ولم أجد في غيره .
(٢) لم أجد هذا المعنى الذي ذكره الشارح في كتب اللغة .
(٣) في ٨٧ أدب م : « وابن البلدة » قال الأصمعي : يريد امرأة ، أي نسبة إلى أمه . وقال
غيره : يريد وابن البلدة العالم بالأرض وبالبلد . وأنشد للأعطل :
وبت وربا في حجرها ابن مدينة ٥ يفتسل على مسحاته يترك
فيقال : ابن مدينة العالم بالأرض . ويقال : ابن مدينة : ابن أمه تدين لمواليها تطيعهم . وأجود من
هذا أن يكون ابن البلدة عميرة القاصص ، فكأنه قال : حان عميرة أن يصادف وردها وعميرة قاعد يمرصدها
أي بطريقها . وابن البلدة أي العالم بمراصد هذه الخير - وصفه وهو يريد به التكبير ، كما قال إنه لدومية
وإنه لميتكبر ، ومثله قول الشاعر :

وكل أناس سوف تدخل بهم ٥ دويبة تصفر منها الأنامل

أَجَارَها : أَنْفَذَها^(١) . وَيُقَالُ : أَجَارَها : سَقَاها مِنَ الْمَاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .
 وَسَنَائِكُها : مُقَدِّمُ حَوَافِرِها . وَالْوَشْلَانِ : الْمُتَخَرِّجَانِ ، وَأَصْلُ الْوَشْلِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .
 شَبَّهَ مَا يَسِيلُ مِنْ مَتَخَرِّجِهِ وَهُوَ يَطْرُدُ الْأَتَانَ بِالْوَشْلِ ، وَالْحِمَارُ إِذَا اغْتَلَمَ وَطَرَّدَ سَالَ
 أَنْفُها بِالْمَاءِ . وَقَارِبٌ يُنْصَبُ وَيُرْفَعُ ، وَكَذَا مُتَحَلِّبٌ . وَالْقَرَبُ : أَنْ يَكُونَ الْوَارِدُ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ الطَّلُقُ ، وَاللَّيْلَةُ الْقَسْرَبُ . وَيَكُونُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ ، فَالْأَوَّلُ الطَّلُقُ ، وَالثَّانِي الْقَرَبُ^(٢) . وَضَرْعَةٌ : مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ ،

(١) ومنه قول الزاجر :

خَلَوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَبَّارَ « حَتَّى يَجْزِيَ سَالِمًا حِمَارَهُ »

وقول أوس بن مفرأ :

وَلَا يَرْمَعُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْفَقَهُمْ « حَتَّى يَقَالُ أَجْزَوْا آلَ صَفْوَانَا »

يعنى أَفْذَرَهُمْ ، يَدْعُهُمْ بِأَنَّهُمْ يَجْزُونَ الْحَاجَّ . وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَلَسْنَا أَبْنَاءَ سَاعَةِ الْمَسَى وَأَخْنَى « بِنَاءُ بَطْنِ نَحْبِ ذِي قُفَافٍ عَقَبَتِ »

وَقَدْ يَكُونُ أَجَارَها بِمَعْنَى جَارَها وَسَلَكَها وَرَمَى فِيها ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعُومِيِّ : « لَا تَجْزُوا الْبَطْلَاءَ إِلَّا شِدَا »
 أَيْ لَا تَجْزُوا رِجْلَيْهَا وَتَسْلِكُوها . (٢) هَذَا مِنَ الْجَوَازِ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَسْقَاهُ الْخَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحِمَارِ
 وَنَحْوِهِ . وَقَدْ اسْتَجِزَتْ فَلَنَا فَأَجَارَها إِذَا سَقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ أَوْ لِمَاشِيَتِكَ . وَجَوْزُ الْبَلَدِ : سَقَاها .
 وَفِي الْمَثَلِ : « لِكُلِّ جَانِلٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُوَدَّنُ » أَيْ لِكُلِّ مَسْنُونٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَقِيَّةٌ ثُمَّ يَمْنَعُ مِنَ الْمَاءِ ، يُقَالُ :
 أَذْنُهُ تَأْذِينًا أَيْ وَدَدَتْهُ . (٣) بِمَعْنَى مُقَادِمِ حَوَافِرِهِ . (٤) هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ مُوَافِقٌ
 لِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : فَنِي اللَّسَانِ مَا دَخَلَ طَلُقَ : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طَلَقَتْ الْإِبِلُ فَهِيَ تَطْلُقُ (كَتَعَدُ) طَلْقًا بِالْفَتْحِ
 وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ فَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ الطَّلُقُ (بِفَتْحَيْنِ) وَالثَّانِي الْقَرَبُ (بِفَتْحَيْنِ) وَقَدْ أُطْلِفَها
 سَاحِبُها بِطَلْقًا . وَقَالَ : إِذَا خَلَى وَجْهَهُ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ وَرَكَّها فِي ذَلِكَ تَرَعَى لَيْسَتْهُ فَهِيَ لَيْسَةُ الطَّلُقِ ،
 وَإِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَمِثْلُ هَذَا فِي اللَّسَانِ مَادَّةُ قَرَبٍ . وَقَالَ
 غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : لَيْلَةُ الطَّلُقِ : اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَيْالٍ تُوجَّهُها إِلَى الْمَاءِ . وَقَالَ نَعْلَبُ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ
 وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ فَأَوَّلُ يَوْمٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءُ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَمْرَأَةٍ :
 مَا الْقَرَبُ ؟ فَسَالَتْ : سِيرَ اللَّيْلُ لَوْرْدِ الْغَدِ . قُلْتُ : مَا الطَّلُقُ ؟ فَقَالَتْ : سِيرَ اللَّيْلُ لَوْرْدِ الْغَدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الْقَوْمَ يَسِيرُونَ الْإِبِلَ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ فَإِذَا بَغِيَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةً مَجَّحُوا نَحْوَهُ ، فَذَلِكَ
 اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ . (٥) هُوَ مَا لَبِئَ مَرَّةً لِيَجِدَ بَيْنَ الْإِبِلَةِ وَضَرْعَةٍ ، كَمَا فِي يَاقُوتَ .

ويقال : متحلب الوثنين : متحلب أسفل اللتين يسيل العرق منه . اللتان : صفحتا العنق .

بَاتًا وَبَاتَ لَيْلَةً سَمَّارَةٌ ^(١) حَتَّى إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ مِنَ الْغَدِ
سَمَّارَةٌ : لا يُنَامُ فِيهَا ، مِنَ السَّمَرِ ، وَتَلَعَ وَتَمَعَ وَارْتَفَعَ النَّهَارُ سَوَاءً .

وَرَأَى الْعَيُونَ وَقَدَوْنَ تَقْرِيبُهَا ^(٢) ظَمًا نَحْشَ بِهَا خِلَالَ الْغَرَقِدِ
الْعَيُونَ : عَيُونُ الْمَاءِ . وَنَى تَقْرِيبُهَا : فَتَرْتَقِيبُهَا ، لِأَنَّهَا عَطَشَى ، وَالتَّقْرِيبُ :
نَحْوُ مِنَ الْخَبَبِ . وَظَمًا : عَطَشًا . وَنَحْشَ بِهَا : دَخَلَ بِهَا . خِلَالَ الْغَرَقِدِ : بَيْنَ
الشَّجَرِ ، وَيَكُونُ الْغَرَقِدُ مَكَانًا ^(٣) .

تَجَّوْ كَذَلِكَ أَوْ تَجَّاءَ فَرِيدَةٍ ^(٤) ظَلَّتْ تَدْبَعُ مَرَّتَعًا بِالْفَرَقِدِ
تَجَّوْ : بِمَعْنَى الْجَسْرَةِ . كَذَلِكَ : كَتَجَّاءَ الْجَمَارِ . أَوْ فَرِيدَةٍ : بَقَرَةٌ مَنفُودَةٌ .
وَالْفَرَقِدُ : وَلَدُهَا .

يَدَنَا تَرَاعِيهِ بِكُلِّ تَحْيَلَةٍ ^(٥) يَجْرِي عَلَيْهَا الطَّلُّ ظَاهِرُهَا نَدَى
تَرَاعِيهِ : تَرَعَى مَعَهُ ، وَقِيلَ : تَحْفَظُهُ . وَتَحْيَلَةٌ : رَمْلَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ^(٦) . عَلَيْهَا : عَلَى
الْخَيْلَةِ . وَالطَّلُّ : النَّدَى . وَظَاهِرُهَا نَدَى لِقَلَّةِ الْمَاءِ ، لَمْ يَبْلُغِ الْأَصُولَ .

(١) يريد العير والأنان أى لا ينامان فيها . يقال بات نام أو لم ينام ؟ قال الشاعر :

أَجِيتَ لَيْسَ كُلُّهُ سَاهِرًا * أَوْهَى نَحْوِ اللَّيْلِ كَالْمَوْتِ

(٢) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « ظمأى » . (٣) زاد في حديث هذا قوله :

« قال القاضي في كتاب ابن مجاهد : نحش بالحاء غير معجمة » . (٤) في اللسان : « الخيلة :

الأرض المسواة التي تنبت ، شبه نبتها بغل القطيفة » . أو هي المنهبط الغامض من الرمل ، أو هي مخرج بين

هبطه وصلابة ، وهي مكرمة للنبات . وقيل : الخيلة رمل ينبت الشجر » .

غَفَلَتْ نَخَالَفَهَا السَّبَاعُ فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا الْإِهَابَ تَرَكْنَاهُ بِالْمَرْقَدِ

خالفها السباع أى ولدها فأكلته ، فلم تجد إلا الإهاب وهو الجلد . والمرقد :
حيث يرقد ولدها .

حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَابَ عَنْهَا لَيْلُهَا وَتَلَدَّدَتْ بِالرَّمْلِ أَيْ تَلَدَّدْ

انجَاب : انكشف عن البقرة ليلها أى أصبحت . تلددت : ترددت وتلفتت
تطأ ولدها . قال الأصمعي^(١) : يقال لناحي العنق اللديدان . واللديد : جانب
الوادي . واللدود : الوجور^(٢) فى أحد شقي الفم^(٣) .

وَرَأَيْتَهَا نَكْجَاءً تَحْسِبُ أَنَّهَا طَائِفٌ بِقَارٍ أَوْ كَيْلٍ مُعَقَّدٍ

رأيتها : يعنى البقرة . نكجاء : متكبة مائلة عن الطريق . والقار : من هباء
الإبل رقيق ، عن الأصمعي^(٤) ، قال النابغة : « مَطْلِيْ بِهِ الْقَارُ أَهْرَبُ » . وقال غيره :

(١) وهو مأخوذ من لديدى العنق أى ناحيته ؛ لأن اللدود التفتت يمينا وشمالا .

(٢) الوجور : الدواء . (٣) عبارة اللسان : « واللدود : ما يصب بالمسقط من اللعق
والدواء فى أحد شقي الفم فيمر على اللدود ... قال الأصمعي : اللدود : ما سقى الانسان فى أحد شقي الفم ،
ولديدا الفم : جانباه » وإنما أخذ اللدود من لديدى الوادى وهما جانباه .

(٤) عبارة اللسان : « القير والقار لغتان وهو صُعد يذاب فيستخرج منه القار وهو شئ أسود نعلى به
الإبل والسفن ينع الماء أن يدخل ، ومنه ضرب نحشى به الخلاخيل والأسودة ... وقيل هو الرقت » .
(٥) « فاجزه من بيت له هو :

فَسَلَا تَرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي * إِلَى النَّاسِ مَطْلِيْ بِهِ الْقَارُ أَهْرَبِ

من قصيدته التى بعث فيها الى النعمان ويردحه :

أَتَأْنِيْ أَيْتَ اللَّيْلِ أَنْكَ لَتْنِيْ * وَتَلَكِ إِلَى أَحْمَ مِنْهَا وَأَنْصَبِ

طَلَبْتُ بِقَارٍ يَعْنِي سَوَادَ خَدَيْهَا وَقَوَائِمَهَا . وَالْكُحَيْلُ : الْخَضْخَضُ الرِّقِيُّ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ مَا يَخْرُجُ النَّفْطُ^(١) . وَمَعْقَدٌ : يَعْقِدُ بِالنَّارِ .

وَتَيَمَّمَتْ عُرْضَ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا غَرَاءُ مِنْ قِطْعِ السَّحَابِ الْأَقْهَدِ

تَيَمَّمَتْ : تَعَمَّدَتْ وَقَصَّدَتْ ، يُقَالُ : تَيَمَّمْتُ وَائْتَمَمْتُ^(٢) . وَعُرْضُ الْفَلَاةِ : نَاحِيَةُ الْفَلَاةِ . كَأَنَّهَا : كَأَنَّ الْبَقْرَةَ ، وَغَرَاءُ : سَحَابَةٌ بَيَاضَاءُ ، شَبَّهَ بِبَاضِهَا بِبَاضِ السَّحَابِ ، وَالْأَقْهَدُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْبَقْرَةُ فِي خَدَّيْهَا وَقَوَائِمِهَا سَوَادٌ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ ، فَشَبَّهَ بِبَاضِ ظَهْرِهَا بِالسَّحَابِ^(٣) .

وَالِى سِنَانٍ سَـيَرُهَا وَوَسِيجُهَا حَتَّى تُلَاقِيَهُ بَطَلَقِ الْأَسْعَدِ
الطَّلَقُ : الْيَوْمُ الطَّيِّبُ لَا يَرْدَقِيهِ وَلَا أَدَى . وَالْوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ^(٤) .
وَالْأَسْعَدُ هُوَ الْيَمَنُ ، مِنَ السَّعُودِ^(٥) .

نِعَمَ الْفَتَى الْمَرَى أَنْتَ إِذَا هُمْ حَضَرُوا لَدَى الْحُجُرَاتِ نَارَ الْمَوْقِدِ

(١) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٢٣

(٢) يُقَالُ : أَيْتَمْتُ وَأَيْتَمْتُ مَضْعُفًا وَمُخَفَّفًا .

(٣) اقتصر الشارح في بيان وجه التشبيه على اللون . وهو يريد تشبيه هذه البقرة بالسحاب الأبيض في البياض والسرعة ، لأن السحاب الأبيض أخف وأسرع لقلة مائه .

(٤) الوسج والوسجان والوسيج : ضرب من سير الأبل ، وهو مشى سريع . قال الأصمعي والضرر : أول السير الذي يب ثم القنى ثم التزبد ثم الذمبل ثم العسج والوسج .

(٥) السد : اليمن ، جمعه سعود وأسعد .

لَدَى : عِنْدَ . وَالْجُرَاتُ : جَمْعُ حَجَرٍ ، وَحَجَرٌ جَمْعُ حَجَرَةٍ ، يَرِيدُ شِدَّةَ الشَّاءِ .
وَالْمَوْقِدُ : الَّذِي لَا تَحْدُ نَارُهُ لِلضَّيْفِ وَالطَّارِقِ ، وَيُقَالُ : الْجُرَاتُ : الْمَرَادِقَاتُ .

خَاطَطُ الْوُفِّ لِلْجَمِيعِ بَيْتَهُ إِذْ لَا يَحِلُّ بِحَيْرِ الْمُتَوَحِّدِ

خَاطَطَ : مَخْلَطٌ بِالنَّاسِ ، وَالْوُفُّ لِلْجَمِيعِ أَيْ يَجْعَلُ بَيْتَهُ فِي الْجَمِيعِ لَا يَنْتَحِي
وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ ، أَيْ يَأْتِيهِمْ . وَحَيْرٌ : نَاحِيَةٌ ، وَالْمُتَوَحِّدُ : الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً كَى
لَا يُضَيَّفُ وَلَا يَقْرَى .

يَسِطُ الْبُيُوتَ لَكِي يَكُونَ مَظَنَّةٌ مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

يَسِطُ الْبُيُوتَ : يَكُونُ أَوْسَطَهَا لَكِي يَظُنَّ النَّاسُ عِنْدَهُ خَيْرًا ، يُقَالُ : اطْلُبُوا
الْخَيْرَ مِنْ مَظَانِّهِ أَيْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَظُنُّونَ فِيهِ خَيْرًا . وَالْمُسْتَرْفِدُ : الَّذِي يُسَالُ الرَّقْدَ
وَالْمَعُونَةَ يَسْتَرْفِدُهُ النَّاسُ ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

أَحَالَتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيُجِلَّ بِالْأَوْزَاعِ^(٤)

(١) كَذَا فِي أَوْعَدِ خَطِّ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَالْجُرَاتُ : جَمْعُ حَجَرَةٍ » . وَفِي الْهَاسَنِ « وَالْحَجَرَةُ مِنْ
الْبُيُوتِ مَعْرُوفَةٌ لِنَمَاهَا الْمَسَالُ ... وَالْجَمْعُ حَجَرَاتُ (يَكُونُ الْجَمِيعُ) وَحَجَرَاتُ (بَعْضُهُنَّ) وَحَجَرَاتُ (بَفَتْحِ الْجَمِيعِ)
لَفَاتِ كُلِّهَا . وَالْحَجَرَةُ : حَفِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حَجَرَةُ الدَّارِ ، نَقُولُ : احْتَجَرْتُ حَجَرَةً أَيْ اتَّخَذْتُهَا وَالْجَمْعُ حَجَر
مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرُفٍ وَحَجَرَاتٍ بضم الجيم » . (٢) وَحَتَّى لَا يَعْرِفَ الْعَفَاةَ وَالْأَضْيَافَ مَوْضِعَهُ .
وَعِنْدَ مَا أَشَدَّ شَيْءٌ تَسَبَّبَ بِهِ الْعَرَبُ الرَّجُلَ . (٣) فِي أ : « بِالْبِقَاعِ » . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ
نَصِيدِهِ الَّتِي مَظْلَعُهَا :

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ * قَبْلَ الْعَطَاسِ وَرَعْنَهَا بِوَدَاعٍ

(رَاجِعْ ذِكْرَ الْأَمَالِ وَالْتِرَادِ طَبْعُ مَطْبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ ص ١٣٠) .

(٤) الْأَوْزَاعُ هَاهُنَا : بُيُوتٌ مُتَبَدِّلَةٌ عَنْ مَجْمَعِ النَّاسِ ، كَمَا فِي الْهَاسَنِ مَادَّةُ رَزَعٍ .

عَوَّدَتْ قَوْمَكَ إِنَّ كُلَّ مَبْرُزٍ مَهْمَا يُعَوِّدُ شَيْعَةً يَتَعَوَّدُ
حَزْمًا وَبِرًّا لِلَّهِ وَشَيْعَةً تَعْفُو عَلَى خُلُقِ الْمُسِيءِ الْمُفْسِدِ
مَبْرُزٌ : سابق . وَشَيْعَةٌ : مَوْفِقٌ . [قال القاضي : لا يجوز ها هنا إلا كسر إن] .^(١)

يَتَعَوَّدُ : من العادة . وَبِرًّا لِلَّهِ : عَابِدًا لَهُ : تَعْفُو : تَرِيدُ وَتُلَاحِظُ وَتُغَطِّي ؛ ومنه يقال :
عَفَا رَيْشُ الطَّائِرِ إِذَا أَلْبَسَ وَكَثُرَ ؛ وَيُقَالُ : يَسْتَحِبُّ إِعْفَاءُ النَّحْيِ .^(٢)

وَإِذَا يُلَاقِي نَجْدَةً مَعْلُومَةً يَصْلَى الْكُكَاةَ بِحَرْهَا لَمْ يَبْلُدْ
نَجْدَةٌ : شِدَّةٌ وَشِجَاعَةٌ . وَالْكُكَاةُ : الْأَشْدَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْجِي عَدُوَّهُ أَى يَقَعِّمُهُ ،
وَمِنْهُ : كَتَبْتُ الشَّهَادَةَ أَى كَتَمْتُهَا . وَلَمْ يَبْلُدْ : مِنْ الْبَلَادَةِ ، أَى يَضْعُفُ .

لَمْ يَلْقَها إِلَّا بِشِكَّةٍ حَازِمٍ يَخْتَبِئُ الْخَوَادِثَ عَازِمٍ مُسْتَعِدِّ^(٣)
الشِّكَّةُ : السَّلَاحُ أَجْمَعُ . وَمُسْتَعِدِّ أَرَادَ مُسْتَعِدًّا مُتَّهِيًا فَأَظْهَرَ الْإِدْعَامَ ؛
كَأَقَالَ :

« تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ »^(٤)

أَرَادَ : مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ .

(١) زيادة عن حد . (٢) كذا في الأصول . ولعله : « وَبِرًّا لِلَّهِ : عِبَادَةٌ لَهُ » . لأن
المفسر إنما هو المصدر الذى هو يكفر الياء وهو المناسب فى البيت . وأما البر فيفتح البناء بمعنى العايد فليس
فى البيت . (٣) فى الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِإِعْطَاءِ النَّحْيِ . وهو أَن يُوَفَّرَ شَعْرُهَا وَيَكْتَرَّ
وَلَا يَقْصُ كَالشَّوَارِبِ . (٤) يَخْتَبِئُ الْخَوَادِثَ أَى يَخْتَبِئُ مَا يَحْدُثُ فى الْعَوَاقِبِ لِحُزْمِهِ وَبَصَرِهِ بِهَا .
(٥) الْأَظْلَلُ : مَا تَحْتَ مَنْسَمِ الْعَمِيرِ . وَهَذَا الشَّطْرُ لِلْعِجَاجِ . وَالْبَيْتُ كَامِلًا :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ * مِنْ مَطْنُولِهِ إِذْ لَالٍ وَنَهْرٌ أَمَلٍ

مِنْ رَجْعِهِ الَّذِى مَطْلَعُهُ :

مَا بِأَلٍ جَارِى دَمْعِكَ الْمَهْلَسِ * وَالشُّوقُ شَاجٍ لِلْعَبْوَى الْحُسْلُ

وَمُقَاضَاةٍ كَالْتَهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بِيَضَاءٍ كَفَّتَ قَضَاهَا بِمُهْنَدٍ

مُقَاضَاةٌ : دِرْعٌ واسعةٌ سَابِغَةٌ . وَالتَّهْيِ وَالتَّهْيِ وَالتَّهْيِ : الْقَدِيرُ . فِي بَيَاضِهَا وَبَرِيقِهَا . وَكَفَّتْ أَيْ ضَمَّ قَضَاهَا بِجَمَائِلِ سَيْفِهِ أَيْ رَفَعَهُ ، وَيُقَالُ : كَفَّتْ ثِيَابَكَ أَيْ شَمَرَهَا . وَتَنْسِجُهُ الصَّبَا : تَنْظُرُ إِلَيْهِ كَأَن كَانَ فِيهِ طَرَائِقٌ . يَقُولُ : فِي سَيْفِهِ سَيْرٌ رَفَعَهُ بِهِ دِرْعَهُ .

صَدَقَ إِذَا مَا هَزَّ أَرْعَشَ مِنْهُ عَسَلَانٌ ذُئِبَ الرِّدْهَةُ الْمُسْتَوْدُ

صَدَقَ : صَابٌ شَدِيدٌ يَعْنِي السَّيْفَ ، وَمِنْهُ : وَسَطُهُ . وَعَسَلَانٌ : اضْطِرَابٌ ، يُرِيدُ : إِذَا هَزَّ اضْطَرَبَ . وَالرِّدْهَةُ : الثَّقَرَةُ فِيهَا مَاءٌ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهَا رِدَاهٌ . وَالْوَقِيعَةُ : مِثْلُهَا . وَالْمُسْتَوْدُ : الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ . أَرَادَ الذُّئِبُ إِذَا طَلَبَ الْمَاءَ فَهُوَ أَسْرَعُ لَهُ .

+

(١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَدَّاشٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّ الْخَلْعَ : شَبَّ الدَّرْعِ بِالْقَدِيرِ فِي بَيَاضِهَا وَبَرِيقِهَا .

(٢) مِنْ مَرُورِ الرِّيحِ عَلَيْهِ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ مَاءً :

مَكَلَّلَ بِأَصُولِ الثَّبَتِ تَنْسِجُهُ * رِيحٌ تَرِيقُ الصَّاحِي مَائِهِ حَبِيبُ

(٣) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : «الرِّدْهَةُ : الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَقْعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَالْوَقِيعَةُ :

ثَقَرَةٌ فِي مَنَ هَجَرَ فِي مِثْلِ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَقْعُ فِيهَا الْمَاءُ» . (٤) هَذَا الْكَلَامُ لَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِ أَوْ بَعْدَهُ

الْأَبْيَاتُ الْخَمْسَةُ الَّتِي فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ : * أَوْ كَانَ يَحْدُثُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ * إِلَى قَوْلِهِ :

* يُحْبِدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ * وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي ب ، وَ بَعْدَ نِهَايَةِ الدِّيَّانِ

فَقِيَمَا : «ثُمَّ وَكُلَّ دِيَّانٍ شَعَرَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى الْمَرْفِيُّ وَالْحَدَّادُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ» .

وَبَعْدَ هَذَا قَوْلُهُ : «قَالَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَلَامِيُّ : عَمَّا قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي رِيَّاسٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ :

تَسَاجَرُوا فِي الشَّعْرِ بَيْنَ يَدَيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَشْعَرِ النَّاسِ . قَالَ : سَأَرْسِلُ إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ فَأَسْأَلُهُ .

فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ تَسَاجَرْنَا فِي سَيِّدِ الشُّعْرَاءِ فَتَرِيدُ الْآنَ نَنْظُرَ مِنْ سَيِّدِ النَّاسِ . فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ

بِفَخَاةٍ . فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْمُهَاسِرِ أَتَشَدُّ مَا تَسْتَحْسِنُ مِنَ الشُّعْرِ ، فَقَالَ : مَا تَسْتَحْسِنُ مِنْ سَيِّدِ الشُّعْرَاءِ فَاتَّشَدُّهُمْ لَوْ هِيَ

ابْنُ أَبِي سَلَمَى » ثُمَّ بَعْدَهُ الشُّعْرُ : هَلْ فِي تَذَكُّرِ أَبَامِ الصَّبَا فَتَدُّ : الْقَصِيدَةُ .

دخلت على عمر بن الخطاب رحمه الله وعنده نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكروا الشعر، فقال لهم عمر : مَنْ كان أشعر العرب ؟ فاختلفوا . فبيناهم كذلك إذ طاع عليهم عبد الله بن عباس ، فقال عمر لجلسائه : قد جاءكم ابن بَجْدَتِها وأعلم الناس بآيامها ، ثم قال عمر : مَنْ كان أشعر العرب يا بن عباس ؟ قال : ذاك زهير بن أبي سُلمى المِزَنى . فقال عمر : هلا تَأَشِدُّنا من شعره أبياتاً نستدل بها على قولك فيه ! قال : نعم ، مدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال :

[هل في تذكري أيام الصبا قَدْ	أم هل لي فات من أيامه رَدَدُ
أم هل يَلامن بك هاج عبْرته	بالحجر إذ شَفَّه الوجد الذى يَجِدُ
أوقى على شرفٍ نَشَرٍ فازججه	قلبٌ إلى آل سَلَمى تائق كَمَدُ
منى ترى دار حى عهدنا بِمِ	حيثُ التقي الغور من نَعَمٍ والنجدُ
لهم هوى من هوانا ما يُقَرِّبنا	ماتت على قرْبهِ الأحشاء والكَيْدُ
إني لي استودعني يوم ذى غُذِم	راجح إذا طال بالمستودع الأمدُ

(١) البجدة : دخلة الأمر وباطنه ، يقال : هو عالم بجودة أمرك . ومنه يقال : هو ابن بجدتها العالم بالشيء . المتن له الغزله ، وكذلك يقال للدليل الهادى الغزيت . ويقال : البجدة : التراب ، فكان قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من ترابها . أو هو مأخوذ من قولهم : يجود بالمكان إذا أقام به ، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع . (٢) هذا الشعر الذى بين مربعين في هذه القصيدة لم يرد في أ وارجع إلى الخاتمة الرابعة في الصفحة السابقة . (٣) القند : الخفا في القول والرأى . وفي الأثريل الغور حكاية عن يعقوب عليه السلام : (لولا أن تغفدون) قال الضراء : يقول لولا أن تكذبوني وتعجزوني وقصصوني . (٤) الوجد : الحب الشديد ، وإنه ليجد بقلادة وجداً إذا كان هواها ويحبها حباً شديداً . وشقه : براه وهزله وأسقمه وأوهسه . (٥) الشرف : المكان العالي . والنشر : المرتفع . (٦) الغور : ما انهمى من الأرض ، ضد النجد وهو ما أشرف من الأرض وأرتفع ، جمعه أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد . (٧) ذو غم (بضمين) : موضع من نواحي المدينة .

إن تُنَمِّسَ دَارُهُمْ عَنَّا مُبَاعِدَةً فَمَا الْأَحِبَّةُ إِلَّا هُمْ وَإِنْ بَعُدُوا
 يَا صَاحِبِي أَنْظُرَا وَالْغَوْرُ دُونَكَا هَلْ يَبْدُونَ لَنَا فِيمَا تَرَى الْجُمُودُ
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مِنْ تَجْدٍ وَسَاكِنِهِ مَنْ قَدْ أَتَى دُونَهُ الْبَغْيَاءُ وَالْتِمُدُ
 إِلَى ابْنِ سَلَمَى سِنَانٍ وَأَبْنِهِ هَرِيمٍ تَجْبُو بِأَقْنَادِهَا عَيْدِيَّةٌ تَحْدُ
 فِي مُسَبِّطٍ تَبَارَى فِي أَرْمَتِهَا قَتْلُ الْمَرَافِقِ فِي أَغْنَاقِهَا قُودُ
 مُعْصُوصَاتٍ يُبَادِرُنَ النَّجَاءَ بِنَا إِذَا تَرَامَتْ بِهَا الدَّيْمُومَةُ الْجُدُ
 عَوَمَ الْقَوَادِسِ قَفَى الْأَرْدُمُونَ بِهَا إِذَا تَرَامَى بِهَا الْمُغْلُولِبُ الزَّيْدُ
 بِفَنِيَّةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ يَبْعَثُهُمْ هُمْ فَكُلُّهُمْ ذُو حَاجَةٍ يَقْدُ

- (١) في الأصلين : « تبدون » بفتح . (٢) اخذ بضمين : جبل لبنى قصر بجدة .
- (٣) لغة يريد باليشاء الأرض ذات الزل والخرارة . وفي كتب اللغة : « الأبت : مكان دورمل وجرارة » . والتمد : الماء القليل . ولعل البغيا والتد هنا موضعان بينهما . (٤) تجبو : تسرع . والأقناد : خشب الرجل أو جمع أدواته . وعيدية : منسوبة إلى محل تنجب يقال له عيد تنسب إليه كرام التجائب . وتجد : تسرع . يقال : وجد العير تجد وخذاب وخذابا ووخيدا : أسرع ، وقيل : رمى بقوائمه كثنى النعام ، وقيل الوحد : سمكة الخملو . (٥) لغة يريد بالمسبط هنا طر يقاطع ولا تمتد . وفي كتب اللغة أنه يقال لكل تمت مسيطر . (٦) القود : طول المتن . والأفلق من المرافق : ذو القتل وهو الاندماج . (٧) اعصوصت الأبل : جدت في السير واجتمعت . والنجاء : السرعة . والدويمومة : الغلاة الواسعة ، والمفازة لاجاء فيها لدوام بعدها . والجدد : الأرض الغليظة المستوية . يقال في المثل : « من سلك الجدد أمن العثار » . (٨) القوادس : جمع قادس وهو السفينة أو السفينة العظيمة أو هو صنف من المراكب . والأردمون : جمع أردم وهو الملاح الخادق ، قال الخليل :

وتسفقو بهادها ملبغ * كما أحم القادس الأردمونا

والغلولب في الأصل : الثبث المتلف الذي يلع كل مبلغ ، ومنه أغلوب القوم إذا كثروا . وضاهر أنه يريد البحر الخلاطم الأمواج ذا الزيد . (٩) يقد : يستعمل ، يريد : ينضى إلى حاجته مهمة رنانة لا تعرف الكلال .

مِنْهُمْ السَّيْرُ فَأَنَادَتْ سَوَافَهُمْ ^(١)
 إِنِّي لَا أَبْعَثُهُمْ وَاللَّيْلُ مُطَّرِقُ ^(٢)
 إِلَى مَطَايَا لَمْ حُذِبْ عَرَائِكُهَا
 أَقُولُ لِلْقَوْمِ وَالْأَنْفَاسُ قَدْ بَلَغَتْ
 سِيرُوا إِلَى خَيْرِ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا
 فَاسْتَمْطَرُوا الْخَسِيرَ مِنْ كَفَّيْهِ ^(٣) إِنِّمَا
 مَبَارَكُ الْبَيْتِ مِمِّونٌ نَقِيبَتُهُ ^(٤)
 قَالَتِ النَّاسُ فَوْجَانِ فِي مَعْرُوفِهِ شَرٌّ
 رَحِبُ الْفَنَاءِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ
 وَمَا بَاعَنَاقَهُمْ إِلَّا الْكَرَى أَوْدُ ^(٥)
 وَلَمْ يَنَامُوا سِوَى أَنْ قُلْتُ قَدْ هَجَدُوا
 وَقَدْ تَحَلَّلَ مِنْ أَصْلَابِهَا الْقَحْدُ ^(٦)
 دُونَ اللَّهَِا غَيْرَ أَنْ لَمْ يَنْقُصِ الْعَدَدُ ^(٧)
 وَمُنْتَهَى مِنْ يُرِيدُ الْحَجْدَ أَوْ يَفْدُ
 بِسَيْبِهِ يَتَرَوَى مِنْهُمَا الْبَعْدُ ^(٨)
 جَزَلُ الْمَوَاضِيْعِ مَنْ يُعْطَى كَمَنْ يَعْدُ
 فَهُمْ صَادِرٌ أَوْ قَارِبٌ يَرْدُ ^(٩)
 حَلُّوا إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَنْقُضِيَ الْأَبْدُ

(١) سَمُّ السَّيْرِ : قَطْعُهُمْ وَأَعْيَاقُهُمْ وَأَنْقِصُهُمْ . وَأَنَادَتْ : دَخَلَتْ وَالْعَطْفُ : وَسْوَافُهُمْ : حُدُودُهُمْ
 أَعْنَاقُهُمْ . (٢) اسْتَرْقَ اللَّيْلُ : تَرَكَتْ ظِلْمَتُهُ . (٣) الْعَرَائِكُ : الْأَسْبَاطُ ، وَاحِدُهَا عَرِيكَةٌ ،
 وَحُذِبَ : يَارُوزُهُ مِنْ هَزَالِهَا . وَتَحَلَّلَ : ذَابَ . وَأَصْلَابُهَا : فَهْوَ رِجْلُهَا . وَفِي الْمَلِيسَانِ : « الْقَحْدَةُ
 بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّامِ » وَاجْتَمَعَ خَدَّاهُ مِثْلَ تَمْرَةٍ وَتَعَارَ . وَلَعَلَّ الْقَحْدَ هُنَا جَمْعُ الْقَحْدَةِ بِحَذْفِ التَّاءِ .
 (٤) اللَّهُا : جَمْعُ هَازِلَةٍ وَهِيَ الْحِكْمَةُ الْمَشْرُوقَةُ عَلَى الْخَلْقِ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْعَمِّ .

(٥) السَّيْبُ : الْعَطَاءُ . وَالْبَعْدُ : الْبَعْدُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَتَسْلُكُ تِبَاعُصِي الْعَمَانِ بِصَبِّ لَهْ * فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى وَفِي الْبَعْدِ

(٦) يُقَالُ : فَلَانٌ مِمِّونٌ الْبَيْتِيَّةُ إِذَا كَانَ مُحَمَّدُ الْمُخْتَفِرُ (عَنْ الْأَسَاسِ) . وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مَبَارَكُ
 النَّفْسِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ مِمِّونٌ الْأَمْرُ يَجْعُ فَيُجَاهِلُ وَيُظْفَرُ . وَقَالَ نَعْلَبُ : إِذَا كَانَ مِمِّونٌ الْمَشُورَةُ .
 (٧) شَرٌّ أَيْ سَوَاءٌ ، يُقَالُ : لَحْنٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرٌّ (يَفْتَحُ الرَّاءَ وَتَكُونُهَا) أَيْ سَوَاءٌ لَا يَفُوقُ
 بَعْضُنَا بَعْضًا . وَاجْتَمَعَ وَالتَّنْيَةُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثِقُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ جَمْعُ شَارِعٍ ، أَيْ يُشْرَعُونَ
 فِيهِ مَعًا . وَالصَّادِرُ : الرَّاجِعُ عَنِ الْمَاءِ أَيْ الْمُنْصَرَفُ عَنْهُ . وَالْقَارِبُ : طَائِلُ الْمَاءِ .

ما زال في سببه يحلّ يعمهم
 في الناس للناس أنداد وليس له
 إني لم تحلّ بالفجر ينصبي
 لو كانت يخلد أقوام تجدهم
 أو كان يقعد فوق الشمس من كرم
 قوم أبوهم سنان حين تنسبهم
 إنس إذا أمنوا جن إذا غضبوا
 محسدون على ما كان من نعم
 [لو يوزنون عياراً أو مكيالاً]

مادام في الأرض من أوتادها وتد
 فيهم شبيه ولا عدل ولا ند
 حتى يفرج عني هم ما أجد
 أو ما تقدم من أيامهم خلدوا
 قوم بأولهم أو مجديهم قعدوا
 طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
 مرزءون بهليل إذا جهلوا
 لا يترع الله منهم ما له حسدوا
 مالوا برضوى ولم يعدلهم أحد

(١٤٤)

(١) العدل : المثل والظير . والند : المثل والشبيه ، ولا يكون إلا مخالفاً ، قال أبو الهيثم : يقال
 للرجل إذا خالفك فأردت وجهها تذهب به وتنازلك في طرده : فلان ندى وتددي ، والذي يريد خلاف
 الوجه الذي تريده وهو مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به ، قال حسان :

أتهجوه وليست له شدة * فشر كما ظيركا القصداء

أى ليست له مثل في شيء من معانيه . ولم أجد في كتب اللغة أنه يقال له ند كما ورد في الشعر .

(٢) أنصبه لهم : أنصبه وأعياه . وكذلك نصبه لهم نصبا (كشعر) . (٣) في ب ، ع ، د :

أو كانت يخلد أقوام بمكرمة * أو ما شلف من أيامهم خلدوا

(٤) في هامش ب ، ع ، د : « وروى يصعد وصعدوا » .

(٥) في ب ، ع ، د : « أنصبهم » . (٦) في ب ، ع ، د :

جن إذا فرعوا إنس إذا أمنوا

(٧) جهد الرجل فهو مجهود ، من المشقة ، يقال : أحاسهم فحوط من الظر يطهدوا جهدا شديدا .

(٨) لم يرد هذا البيت في (٩) في نسخة أشير إليها بهامش ب ، ع ، د : « أحد » بضمين .

وهي رواية جيدة .

بِحَقِّنا عُمَرُ عَلَى رَكْبَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا لِهَذَا الشَّاعِرِ قَاتِلَهُ اللَّهَ ! لَقَدْ قَالَ كَلَامًا مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ إِلَّا فِي أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا خَصَّصَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْكَرَامَةِ .
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَقَفَّكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَلَمْ تَزَلْ مَوْفِقًا عَارِفًا بِحَقِّنا ! قَالَ
عُمَرُ : إِي وَاللَّهِ ، إِنِّي لَا عُرْفَ حَقِّكُمْ وَأَعْجِبُ كَيْفَ عَذَلَ النَّاسُ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْكُمْ !
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا أَذِيرُ . قَالَ عُمَرُ : لَكِنْ عُمَرُ بِدِيرِي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَيْمَ
لَا تُخْبِرُنَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ عُمَرُ : إِنَّ قُرَيْشًا كَرِهَتْ أَنْ تَجْمَعَ لَكُمْ النُّبُوَّةُ وَالْخِلَافَةُ
فَتَجْمَعُ حُجُوجُهَا عَلَيْهِمْ جَمْعًا ، فَنَظَرْتُ قُرَيْشٌ لَأَنْفُسِهَا وَاخْتَارَتْ أَبَا بَكْرٍ ذَا سِنِّهَا وَقَضَائِلِهَا ،
وَأَصَابَتْ قُرَيْشٌ وَوَقَّعَتْ . وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا مَوْضِعُهُ غَيْرُ هَذَا .



(٢٦) وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : قَالَ حَمَّادٌ : وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ النُّعْمَانَ حِينَ طَلَبَهُ كَسْرَى
لِيَقْتُلَهُ ، فَخَرَجَ فَأَتَى طَيْفًا وَكَانَتْ ابْنَةُ أُوسَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَإِمِ الطَّائِفَةِ عِنْدَهُ ، فَاتَاهُمْ فَمَسَّاهُمْ
أَنْ يُدْخِلُوهُ جَبَاهُمْ وَيُؤْوُوهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ . وَكَانَتْ لَهُ فِي بَيْتِ عَبْسٍ يَدٌ ^(٢٧) ، لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ
زُبَيْعٍ كَانَ أَمِيرًا فَاحْتَسَنَ فِي أَمْرِهِ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ عَمَّهُ وَتَشَفَّعَ لَهُ ، عَلَى أَنَّ
عَوْفَ بْنَ مُحَلِّمٍ قَدْ كَانَ أَمَنَهُ يَوْمَئِذٍ وَجَاءَ بِهِ مَعَهُ حَتَّى وَضَعَ عَوْفٌ يَدَ نَفْسِهِ فِي يَدِ عَمْرُو
ابْنِ هِنْدٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَ مَرْوَانَ عَلَى يَدِهِ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ «لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ» :

(١) جمع جمعًا : تخرو وتكبر . (٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « وقال زهير أيضًا
وهو يذكّر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقطعه فخر فأتى طيفًا ... الخ » . وكتب بهامش ٥ : « هذه
القصيدة من رواية حماد » . (٣) في ١ : « وكانت له في عيس يد في مروان بن زبيح » .
كان أمر ... الخ » .

فَحَمَلَهُ الثَّمَانُ وَكَسَاهُ ، فَكَانَتْ بَنُو عَبْسٍ تَشْكُرُ ذَلِكَ لِلثَّمَانِ . فَلَمَّا أَنَّهُمْ حَرِيدًا
لَقِيَهُ بَنُو رَوَاحَةَ مِنْ عَبْسٍ فَقَالُوا لَهُ : أَقِمْ فِينَا فَإِنَّا نَمْنَعُكَ مَا تَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا ، فَأَتَى
عَلَيْهِمْ خَيْرًا وَقَالَ : لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكَسْرِي . فَقَالَ زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ - وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ ^(١٢)
أَنَّهُا لَصِرْمَةَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ الْأَنْصَارِيِّ - ^(١٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مَنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِي

يقول : هل يرى الناس من الرُّشْدِ ما أرى ، أى يظهر لهم ما يظهر لى أن
الناس يموتون .

(١) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « فلما هرب من كسرى ولم تدخله طلي جعلها لقيته
بنو رَوَاحَةَ مِنْ عَبْسٍ أَخ » .

(٢) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « قال الأصمى وليبت زهير » . وزادت م ، و :
« قال أبو رباح بن أنس بن صرمة الأنصارى » وصوابه صرمة بن أنس . وفى الاصل : « وقال
الأصمى : ليست زهير ويقال هى لصرمة الأنصارى ولا تنبه كلام زهير » .

(٣) هو صرمة بن أنس ويقال ابن أبي أنس . واسم أبي أنس فليس بن صرمة بن مالك بن عدى
التجارى الأنصارى ، يكنى أبا فليس ، غلبت عليه كنيته . كان رجلاً قد تهرّب فى الجاهلية وليس المذبح
وقارب الأوثان وهو بالأنصارية ، ثم جاء الإسلام وأسلم وهو شيخ كبير ، وله شعر كثير ، وكان ابن عباس
يختلف إليه يأخذ عنه . قال المزيانى : عاش أبو فليس عشرين ومائة سنة ، وهو القائل حين قدم رسول الله
صلّى الله عليه وسلم المدينة وأمن بها هو وأصحابه :

نوى فى قرين بضلع عشرة حجة * يذكر أو يلقى صدفاً موائباً

القصيدة . (ترجمته باختصار عن الإصابة والاستيعاب) .

بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نَفُوسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَائِثًا^(١)
وَأَنْتَ مَنِي أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةً أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيًا^(٢)
الْثَلَاثَةُ : يَجْرَى الْمَاءُ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْأَرْضِ ، عَافٍ : دَارِسٌ .

أَرَانِي إِذَا مَا بَيْتٌ بَيْتٌ عَلَى هَوًى قَتَمَ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيًا

(١) ليس في الأصول شرح لهذا البيت . وقد ورد في ٨٧ أدب م : « بدأ لي : ظهر لي .
ويقال فني الرجل إذا كبر . » وقوله تفنى نفوسهم أي يموتون . ويشال فني الشيء : وقى وبين وبين ،
وقال ليسد :

حَبَابُهُ مَبْنُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ . « رضى إذا ما أخطأته الحياتل

أي إذا أخطأته المذبة كبر . ولا أرى الدهر يفنى ، يقال إن الدهر هو الله جل ثناؤه ، وإنما يراد بذلك
أن الذي يحذنه الدهر إنما هو بتقدير الله عز وجل ، فلا ينبغي أن يسب الدهر لأنه يرجع إلى سب
ما قدر الله وكراهته . »

(٢) كذا ورد شرح هذا البيت في ١ . وفي سائر الأصول : « مسال الوادى : شعبة ثم ثلعة
ثم إن أخذت ثلث الوادى فهي ميثاء . وتسمى الثلعة بما علا من الأرض وما سفل » . وزاد في م : «
بعد قوله فهي ميثاء : « يقال ميثاء خلواج » ولم أجد هذا الوصف للميثاء . وفي اللسان مادة تلج :
« حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العباس
الأعمراني فقال لي : ما الثلعة ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأخداد ، يكون لما علا وما سفل ؟
قال الراعي في العلو :

كَدْخَانٍ مَرْتَجِلٍ بِأَعْلَى ثَلْعَةٍ * غَرْنَانٍ ضَرْمٍ عَرِيفًا مَبْلُولًا

وقال زهير في الأشباذ :

وَأَنْتَ مَنِي أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةً « أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيًا

قال : وليس كذلك ، إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادى إلى أسفلها فمرة بوصف أعلاها ومرة بوصف
أسفلها . « وفي شرح الأعلام : « الثلعة : يجرى الماء إلى الروضة ، وتكون فيما علا عن السيل وفيما سفل
عنه . ودون الثلعة الشعبة ، فإن اتسعت الثلعة وأخذت ثلث الوادى فهي ميثاء . والعافى : الدارس .
يقول : حيثما سار الإنسان من الأرض فلا يخلو من أن يجد فيه أثرا قبل أن يراه قديما وحديثا . »

بِتْ عَلَى هَوَى : عَلَى أَمْرِ أُرِيدُهُ ، فَإِذَا أَصْبَحْتُ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ مَا بِتُّ عَلَيْهِ مِنْ
مَوْتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يَرِيدُ أَنْ حَاجَتِي لَا تَقْضَى ؛ وَمِثْلُهُ :
« وَمَنْ حَاجَةُ الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ قَاضِيًا »

إِلَى حُقْرَةِ أَهْوَى إِلَيْهَا مُقْبِمَةٌ^(١) يَحُكُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا
وَيُرَوَّى : « سَائِقٌ » وَالسَائِقُ : الَّذِي يَحْمِلُ جَنَازَتَهُ . سَائِقٌ بِمَعْنَى الْأَجَلِ .
بَدَأَ لِي أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً^(٢) تِبَاعًا وَعِشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا
وَرَوَى الثَّوْرِيُّ^(٣) :

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكِبِي رِدَائِيَا
التَّبَاعُ : الْمُتَابَعَةُ^(٤) .

(١) ورد شرح البيت هكذا في أ - وفي ب ، د : « يقول : إن لي حاجة لا تنقضي أبدا » . وفي ح
و د هـ ز : « قال القاضى أبو سعيد السيرافى : كذا رواية أبي بكر ، والعربية لا تحمل ذلك لأنه جمع بين
حرفي عطف ، والصواب عندى فم أى فى ذلك المكان . يقول : إن لي حاجة لا تنقضي أبدا » . ومثل
هذا فى المتن فى كلامه على ثم . وقد رواه الأعمى :

أَرَانِي إِذَا مَا بِتْتُ عَلَى هَوَى * رَأَى إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ فَنَادَا

وقال فى الشرح : « بت على هوى أى لي حاجة لا تنقضي أبدا لأن الإنسان ما دام حيا فلا بد من
أن يهوى شيئا ويحتاج إليه » . (٢) فى الأعمى : « أهدي » بالبدال مينا للجهول .

(٣) ورد هذا البيت قبا عدا أ بعد البيت الذى يليه هنا وقبله هذه الجملة : « وروى أبو عمرو » .

(٤) كذا فى أ ، وفى سائر النسخ : « وروى غير أبى عمرو » .

(٥) كذا فى أ وهو تفسير لكلمة تباعا فى البيت السابق ، وقبل هذه الجملة فيها هكذا : « وما إن أرى نفسى »
وهو من وهم الناح ، كأنه أراد أن يكشف البيت الآتى بعد وهو : « وما إن أرى نفسى تنقيا كزيتى »
البيت . ولهذا آثرنا حذفها . ويريد بالمتابعة أنها متوالية ينبع بعضها بعضا . وفى سائر النسخ : « يقول
لا أجد من شئ . مضى » . وقال الأعمى فى شرحه لهذا البيت : « قوله خلعت بها عن منكبي ردائيا أى لا أجد
من شئ . مضى فكأنما خلعت بها ردائى عن منكبي » .

بَدَأَ لِي أَنْتَ اللَّهُ حَقُّ فَرَادَنِي إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا قَدْ بَدَأَ لِيَا

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْءٍ ^(١) إِذَا كَانَ جَانِبًا

وَيُرْوَى : « وَلَا فَاتِنِي » . لَسْتُ مُذْرِكَ : يَقُولُ : مِمَّا قُدِّرَ لِي أَنْ يَأْتِنِي وَأَنْهُ لَا يَهْوُنُنِي ^(٢) .

وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي ^(٣) وَمَا إِنْ تَقَى نَفْسِي كَرِيمَةً مَالِيَا ^(٤)

تَقِيهَا كَرِيمَتِي ، يَقُولُ : الْمَوْتُ نَازِلٌ بِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَهُ بِأَكْرَمِ مَالِي وَلَا تَقْدِرُ نَفْسِي أَنْ تَدْفَعَ عَنِ أَكْرَمِ مَالِي ، وَيُرْوَى :

« وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي » ^(٥)

(١) في و : « وَلَا سَابِقِ شَيْءًا » وأشير في الهامش إلى رواية الأصل . وفي هامش ٨٧ أدب م : « قَوْلُهُ وَلَا سَابِقِ شَيْءًا إِذَا كَانَ جَانِبًا » أوردته المصنف شاهدا على إبطال قول من قال إن ناصب إذا ما في جوابها من فعل وشبهه ، لأن تقدير الجواب في البيت إذا كان جانبًا فلا أميغه . ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه ؛ لأن الشيء إنما يسبق قبل مجيئه . وأوردته غيره شاهدا على أنه جر المعلوم ثمهم دخول الياء في المعلوم عليه وهو خير ليس . ورأيت في شرح نعلب ولا سابق شيء . ولا شاهد فيه على هذا . (٢) كذا ورد شرح هذا البيت في أ . وفي سائر النسخ : « بَدَأَ لِي : عَلِمْتُ . وَبَدَأَ لِي : ظَهَرَ » . (٣) في ب ، د : « وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي » وفيها في الشرح : « كَرِيمَتِي : مَالِي . لَا أَرَى مَالِي يَحْيِي نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ عَنْهَا وَلَا تَقْدِرُ نَفْسِي تَرُدُّ مَالِي إِذَا ذَهَبَ » . وفي ح : روى الشطر مثل أ . وفيها في الشرح : « نَفْسِي وَتَقِيهَا جَمِيعًا . كَرِيمَتِي : مَالِي أَلَمْ » مثل ما في ب ، د . (٤) في هامش أ : « كَرَامَتِي أَيْضًا » وهي رواية الأعمى .

(٥) في أ :

« وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي كَرِيمَةً مَالِيَا »

وقد انفسدت بها . والتصويب عن الأعمى . وقال في الشرح : « يَقُولُ : لَا تَقَى نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ كَرِيمَتِي أَيْ شِدَّتِي وَجَرَاتِي وَلَا تَقِيهَا كَرَامَتِي مَالِي » .

أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَاقِبًا وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا^(١)
وَالْأَسْمَاءَ وَالْبِلَادَ وَرَبَّنَا وَأَيَّامَنَا مَعْدُودَةً وَالْيَالِيَا
أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لَا قِيَّتُ آيَةً تَذَكَّرْنِي بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ نَاسِيَا^(٢)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ تُبْعًا وَأَهْلَكَ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ وَعَادِيَا
تُبْعٌ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ خَيْبَرَ ، وَعَادٌ هُوَ أَبُو لُقْمَانَ ، وَعَادِيَاءُ : أَبُو السَّمُؤِيلِ^(٣)
وَكَانَ لَهُ حِصْنٌ بَنِيَاءُ يُقَالُ لَهُ الْإِبْلَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَوْدَعَهُ امْرَأُ الْقَيْسِ أُدْرَاعَهُ .
وَأَهْلَكَ ذَا الْقَرْنَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى وَفِرْعَوْنَ أَرْدَى جُنْدَهُ وَالنَّجَاشِيَا
وَيُرْوَى : « مِنْ بَعْدِ مَا تَرَى » . وَيُرْوَى :

* وَفِرْعَوْنَ جَبَّارًا طَغَى وَالنَّجَاشِيَا *

أَرْدَى : أَهْلَكَ . وَيُرْوَى : « النَّجَاشِيَا » بِكسر النون وفتحها جميعا .

أَلَا لَا أَرَى ذَا إِمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ فَتَتَرُكُهُ الْآيَامُ وَهِيَ كَمَا هِيََا
الْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ وَالْحَالُ الْحَسَنُ . يَقُولُ : مَنْ أَصْبَحَتْ بِهِ نِعْمَةٌ لَمْ تَتَرُكْهُ
الْآيَامُ حَتَّى تُغَيِّرَهَا .

أَلَمْ تَرَ لِلنُّعْمَانِ كَانٌ بَنَجْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا

(١) كتب بهامش أ بجانب كلمة الرواسي « الناجية » على أنها تفسير لها .

(٢) أي إذا غفلت عن حوادث الزمان من موت وغيره ونسيتها وأبت آية مما ينوب غيري فذكرتني ما كنت نسيت بعد . والآية : العلامة . (من الأعلام) .

(٣) من هنا إلى آخر شرح البيت لم يرد في أ .

النَّجْوَةُ : ^(١) الارتفاعُ من الأرض . وإنما أراد أنه كان في ارتفاعٍ من الشرف والمنعة .

فَغَيَّرَ عَنْهُ رُشْدَ عَشْرِينَ حِجَّةً ^(٢) من الدهرِ يومٌ واحدٌ كان غاورياً

قال : ^(٣) كان رشداً في أمره عشرين حجةً ، وكان يوماً واحداً غاورياً ، وذلك أن كسرى بعث إليه في تزويج ابنته ، فقال النعمان : أما في مَهَا السَّوَادِ ما يكتفى به الملك ! فغير له ابنٌ عدي . أما في بَقَرِ السَّوَادِ ما يكتفى به الملك من ابنتي ! فَأَغْضَبَهُ وكان سببَ قتلِهِ . وقصته مشروحة في غير هذا الموضع .

فَلَمْ أَرْ مَسْلُوباً لَهُ مِثْلُ قَرْضِهِ ^(٤) أَقَلَّ صَدِيقًا مُعْطِياً أَوْ مُوَاسِياً ^(٥)
الْفَرَضُ : ^(٦) الصنيعُ والإحسانُ إلى الناس . يقول : فأَسْلَمُوهُ ولم ينصروه وتركوه حتى سَلَبَ . ويروى : « كافيًا » .

(١) كذا ورد شرح هذا البيت في أ . وفي سائر النسخ : « نجوة : ارتفاع » يقال : فلان نجوة من السبل إذا كان على ارتفاع بحيث لا يتاله السبل ؛ وأشد :

فمن يحفظه كمن نجوته * والمستن كمن يشي بفرواخ

(٢) في الأعل : * فغير عنه ملك عشرين حجة * (٣) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « رشد : صلاح . وغازيا : ضالاً مضطرباً » . (٤) راجع هذه القصة بتفصيل في الأغاني ج ٢ ص ١٢٢ وما بعدها طبع دار الكتب المصرية ، والشعر والشعراء في ترجمة عدي بن زيد العبادي ص ١١٥ طبع أمربا . (٥) في الأعل وهامش ٨٧ أدب م : « له مثل ملكه » . (٦) في الأعل : « باذلاً » .

(٧) كذا وزد شرح هذا البيت في أ . وفي سائر النسخ : « القرض : القرض . والقرض بالقاء : الحبة ، ومنه قولهم : ما عنده قرض ولا قرض » يقول : لم أر إنساناً سلب النعم وله عند الناس من الأيادي والنعم الكثيرة فلم يف له أحد ولم يواسه أقل من هذا » . وفي شرح الأعل : « يقول : لم أر إنساناً سلب النعم والملك وله عند الناس أياد ونعم كثيرة فلم يف له أحد ولم يواسه كالنعمان حين لم يجره من استجار به » . وفي ٨٧ أدب م : « مسلوباً : سلب ملكه » . وقرضه : أياديه عند الناس . ومعطياً : من العطاء . ومواسياً أي بنفسه وماله » .

فَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطَى جِيَادَهُ بِأَرْسَانِهِنَّ وَالْحَسَابِ الْحَوَالِيَا

الجِيَادُ : الخيل . والحَسَابُ الحَوَالِي : الجَوَارِي ، واحدهن حَالِيَةٌ^(١) .

وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى بَعْلَاتِهِنَّ وَالْمِثْنِ الْغَوَالِيَا

وَيُرَوَّى «الغَوَالِيَا» . والمِثْنُ : من الإبل . والغَوَالِي : الغالية الأثمان المشتملة^(٢) .

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جَفَانَهُ إِذَا قُدِّمَتْ الْقَوَا عَلَيْهَا الْمَرَاسِيَا

هَذَا مَثَلٌ^(٣) ، ثَبَتُوا عَلَيْهَا وَأَقَامُوا أَيْ أَكَلُوا ، يقال : أَقَوَا عَلَيْهَا مَرَاسِيَهُمْ إِذَا

ثَبَتُوا عَلَيْهَا . وقال غير أبي عمرو : ثَبَتُوا إِذَا جَلَسُوا عَلَيْهَا فَقَدْ أَقَوُوا الْمَرَاسِي .

رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ مِنْتَهُ لَمْ رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا

لَمْ يُشْرِكُوا : لَمْ يَقْدُوا^(٤) . أَنَّهَا هِيَا : يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْتَهُ^(٥) .

سِوَى أَنْ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةٍ أَقْبَلُوا وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَّقُونَ الْمُخَازِيَا

(١) أى عليها الخيل . (٢) كذا ورد شرح هذا البيت في أ . وفي سائر النسخ : « المئين » من الإبل . الغوالي : الغاليات الأثمان . (٣) يريد أنه كان يرب اثنين من الإبل فتعدو على من تفضل بها عليهم . (٤) كذا ورد شرح هذا البيت في أ . وفي سائر النسخ : « أى ثَبَتُوا عَلَيْهَا وَأَكَلُوا مَثَلُ الْمَرْسِي (كذا) للسفينة وهو الأنهر . يقول : ثَبَتُوا عَلَيْهَا وَأَقَامُوا عَلَيْهَا » . والمثى في كتب اللغة : المرانة بكسر الميم وهو أنهر السفينة التي تسمى بها وهو أنهر ضخم يشد بالحبال ويرسل في الماء فيمسك السفينة ويرسبها ، عرب لكربلاء فارسية (هو المعروف عند العامة بالذاب) .

(٥) يقال : أَتَى مَرَاسِيَهُ إِذَا أَقَامَ ، وَأَلْقَى السَّجَابَةَ مَرَاسِيَهَا إِذَا اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ .

(٦) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « يقول : لم يواسوه في الموت . دبا يعنى القالة الفاحشة

(كذا) » . وفي الأصل : « يريد أنهم لم يواسوه في الموت ولم يحجزوه ويحفظوه بأنفسهم حين استجار بهم من كسرى » . (٧) في الأصول : « ميتته » .

رَوَّاحَةٌ : من عبس^(١) . يسوى^(٢) وخلا^(٣) . المخازيا : القالة القيحة . ويروى :
« وكانوا أناسا » .

١٤٨

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ نَقَالَ الرُّوَايَا وَالْهِجَانِ الْمَتَالِيَا
الرُّوَايَا : الإبل التي تحمل عليها المتاع^(٤) ، الواحدة راوية^(٥) . والروايا : الذين يحملون
الحمالات^(٥) ، والهجان : الكرام من الإبل ، المتالي : التي يتبعها أولادها ، الواحدة متلية^(٦) .
فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ^(٧) وَودَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

من يخبرهم أنه لا يلاقهم أبدا . هذا مثل قول ابن أحرر :

« وَقَالَ هَذَا وَدَاعِي دَبْرٌ »^(٨)

(١) وقد كانوا دعوا النعمان ليكون فيهم ويمنعوا كسرى منه ليد كانت له أن تهاجم فحافظوا عليها
قد همهم زهير بذلك . (٢) يعني أنه يرى بالروايين . وروايته في الأصل :

خَلا أَنْ جَاءَ مِنْ رَوَّاحَةٍ حَافِلُوا * وَكَانُوا أَنْسَا يَتَقَوْنَ الْخَازِيَا

(٣) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « هذا مثل » يقول : حضروا بيته . قال : وأصل المتالي :
التي تتبعها أولادها ، إذا كان بعضها قد وضع وبعضها لم يضع قيل لها كلها مثان » .

(٤) كذا في الأصل . والروايا من الإبل : الحوامل لئلا . ويقال كذلك للبئيل أو الحمار الذي
يسنق عليه الماء راوية . والرجل الذي أيضا راوية . والمراة أيضا راوية لمكان البعير الذي يحملها .

(٥) زهير الديات . قال ابن الأعرابي : يقال لسادة القوم روايا ، جمع راوية . شبه السبد الذي
يحمل الديات عن الحمار بالبعير الراوية ، قال الشاعر :

وَلَسْنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا * أَنْتَالَا إِذْ يَكْرَهُ الْحَمَلُ

وقال الراعي :

إِذَا نَدَيْتُ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا * كَفَيْتَا الْمُضْلَعَاتِ لِي بَابِنَا

أراد بروايا الثقل حوامل ثقل الديات . والمضلعات : التي تنقل من حبالها . يقول : إذا تدب
الديات المضطعة حبالوها كما نحن المحبين لحبالها عن يلينا من دوتنا . وقال زجل من بني تميم وذكر قوموا

أغاروا عليهم : لقدناهم فقتلنا الروايا وأبجنا الروايا . أي قتلنا السادة وأبجنا البيوت وهي الروايا .

(٦) في ص ، د : « توديع » . (٧) لعله يريد وقال هذا وداع أخير لا وداع بعده .

ولم يرد هذا الشطر في غير أ وهو غير مترن .

(١) ^(١) واجمع أمراً كان ما بعده له . وكان إذا ما أخلو^(٢) الخ الأمر ماضي^(٣)
 ما بعده يريد ما بعد ذلك الأمر . له أى يذكر به ، أى كل شئ يحىء بعده
 فهو تبع له . يقول : هو أشد من كل شئ ، بعده . وكان : يعنى الثمان . أخلو^(٤) الخ :
 اختلاف الأمر ولم يستقم ولم يكن على الفصيد ولم تكن له جهة .



(٢) وقال زهير أيضاً اسنان بن أبي حارثة المرمي وكان وهو شيخ كبير ركب بعيراً
 بيطن تحل فذهب به فهلك : ^(٥)

(٣) لسلنى بشرق القنان منازل ورسم بصحراء اللبيين حائل^(٦)
 بشرق : مما إلى الشرق منه . والقنان : جبل لبني أسيد . رسم : أثر بلا شخص .
 واللبيين : موضع . وحائل : متغير . ^(٧)

(١) الماضي : اللفظ في الأمر الازم عليه . (٢) هذا نص أ . وفي سائر النسخ :
 « ما بعده » يريد : يحدث بعد هذا اليوم بما كان فيه . أخلو^(٣) الخ : انتهى ولم يستقم ، ومنه : « الأمر مخلو^(٤)جة » :
 لم يستقم على جهة ، الآراء فيه مختلفة . ونص المثل كما في اللسان مادة خلج نقلًا عن ابن السكيت
 « الزأى مخلو^(٥)جة وليس يسلكى » . المخلو^(٦)جة التي تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصحح صوابه .
 والسلكى : المستقيمة . وفي الميداني : « الأمر سلكى وليس بمخلو^(٧)جة » يضرب في استقامة الأمر وفي
 صحتها . (٢) لم ترد هذه القصيدة في س . ولم يوردها كذلك الأعم . (٤) من هنا إلى قوله فهلك
 لم يرد في س ، و . (٥) في ٨٧ أدب م بعد هذا : « وكان قد بلغ من السن خمسين ومائة سنة » .
 (٦) في أ : « اللبيين » وهو موضع . وقد تكلم ياقوت والبكري على اللبيين بتقديم اللام واستشهدا
 بيت زهير هذا . (٧) في ٨٧ أدب م أنه يغلطان . وفي ياقوت : « اللبيين : ماء ابن لبني
 الغنير » . (٨) في س ، و : « حائل : أتى عليه حول » وهو دى التفسيرين واحد لأنه تقدير
 من مرور الأحوال .

عَفَا عَامَ حَلَّتْ صَيفُهُ وَرَبِيعُهُ وَعَامٌ وَعَامٌ يَتَّبِعُ الْعَامَ قَابِلُ
تَحْمَلُ مِنْهَا أَهْلُهَا وَحَلَّتْ لَهَا سِنُونَ فَمِنْهَا مُسْتَتِينَ وَمَائِلُ

عفا : درس . وروى : « عَفَتْ ... عاماً وعاماً » . منها : يريد : من هذه
المنازل . منها ما يَسْتَتِينُ ومنها ما لا يَسْتَتِينُ . يقال : رأيتُه ثم مثل أى ذهب ،
والمائل فى غير هذا الموضع : القائمُ المنتصب . ومائل : دارس لا طي .

كَأَنَّ عَلَيْهَا نُقْبَةً خَيْرِيَّةً يَقْطَعُهَا بَيْنَ الْجُفُونِ الصَّبَا قِلُ

عليها : على هذه الأرض . والنقبة : مثل السرَّاريل ، ثوب تلبسه

(١) فى ب ، د : « أنى » وقد اختصر فيها على شرح هذا البيت بقوله : « حلت : ثارت » .
وفى ٨٧ أدب م :

عفا عام حلت صيفه وربيعه * وعام فعام يتبع العام قابل

وفى الشرح : « أى ذهب ذلك العام الذى حلت فيه ومضى ، أى عفا صيف ذلك العام وربيعه ومضى
عام يتبع ذلك العام . قابل أى مقبل . وكان الوجه « عام » ولكنها إضافة غير محضة كما تقول هذا يوم
أقوم وهذا يوم أكرمتك ، فان قلت هذا يوم أكلى لم يكن إلا الرغ لأنها إضافة صحيحة والأولى غير محضة .
ورفع الصيف والربيع على معنى العام » . (٢) فى ب ، د : بجانب هذه الرواية : « مستبان
وخامل » . والخامل والدارس سواء . يقال : استبان الشيء إذا وضع ، واستبانته إذا استوضحته وعرفته بيقين .
وقد اختصر فى هاتين النسختين على شرح هذا البيت هكذا : « المسائل : اللاطن بالأرض » والمسائل :
المنتصب » . (٣) وعلى هذه الرواية تكون عام الأولى ظرفاً وصيفة وربيعه بالنتصب بدلاً منه .

(٤) كذا ورد شرح هذا البيت فى أ . وفى ب ، د : « النقبة : ثوب تلبسه المرأة لا كى لها . وهو
ها هنا يرد نسبه الى حمير . شبه آثار الدار بالبرد لأن البرد تقطع وتعمل فى جفون السيوف توقها القذى
(فى الأصلين : « توقها من القذى ») وكأنه أراد الخرقه التى يجعلها الرجل من داخل الجفن غشاءً نسيجاً .
وفى ٨٧ أدب م : « عليها : على الديار . والنقبة : التى تكون تحت الثوب . والنقبة : البرد . شبه
الديار بها ، أى كأن على الديار نقبة يرد منسوب الى حمير . شبه اندفاع الدار بالغيار إلا أنها ، فبعضها
مستعين وبعضها قد اندفن فى التراب ، يرد قطع بفعل الكلى جفن سيف مع طائفة يطن بها » .

المرأة نَحَتَ قَوْهَا . وإنما قال حَبْرِيَّةَ لأنها من بُرودِ اليَمَن . ويقال : أراد
خَلَّ السُّيُوفِ^(١) .

تَبَصَّرَ خَالِي هل ترى من ظَعَائِنٍ كما زالَ في الصُّبْحِ الأَشْأُ الخَوَامِلُ^(٢)
كما زالَ أي كما لَاحَ وتحرك . يقول^(٣) : نَظَرَ إلى الأَشْأِ وهو النَّخْلُ الصَّغَارُ^(٤)
في الصُّبْحِ وهو يَمْشِي فَظَنَّ أنها تَمْشِي معه . قال أبو محمد : شبهَ تحركَ الظُّعَائِنِ
والإبلِ بالأَشْأِ إذا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ وزَعَزَعْتَهُ ، والواحدةُ أَشْأَةٌ .

(١) الخلل : جمع خلة وهي جفن السيف المعنى بالأدم . قال ابن دريد : الخلة : بطلانة يعنى بها
جفن السيف تنقش بالذهب وغيره والجمع خلل واخلل : قال الشاعر :
لمسة موحدا خلل * يروح مكانه حلال
وقال عبد بن الأبرص الأودي :

دارحى مطنى بهـ سالف الذهب * عرفاً ضحت ديارهـ كالخلل

وقال النضر : الخلل من داخل سبر الخفض ترى من خارج ، واحداً خلة وهو نقش وزينة .

(٢) كذا في أ . وق ب ، د : « جعل يذهب لها ارتحلت ينظر هل يراها . الأَشْأُ : النخل ،
واحدها أَشْأَةٌ . وزال : تحرك ، يقال : هو أرمى الناس زائلة أي لما تحرك ، قال كثير :
ولى منك أيام إذا تشخط البرى * طوال وليلات تزل نحووها
أي تحرك ولا تبرح . وقال ابن ميادة :

وسكنت امرأ أرمى الزوائل مرة * فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل »

وق ٨٧ أدب م : « قال إنما قال تبصر خليل لأن البكاء قد شغلته فقال لصاحبه تبصرا أنت .
والظُعائِنُ : مراكب النساء . والأَشْأُ : النخل ، الواحدة أَشْأَةٌ ، أي زالت الظُعائِنُ : تحركت في الآك ،
وكانت الأَشْأُ يزول في الآك ، فتحرك زواله . يقول : فهؤلاء متحركون في سيرهم يسفلون ويرتفعون
مثل النخل » .

(٣) عنده الجلة : « يقول نَظَرَ إلى الأَشْأِ ... تَمْشِي بهـ » تصور يلما بشعرية الراكب المدحرج
نحو الأَشْأِ البعيدة وليس تفسيراً للبيت .

نَشْرَنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسَطَهَا ^(١٠) شَقَائِقَ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ نَحَائِلُ

نَشْرَنَ : ارتفعن ، يَعْنِي الظَّاعِنَاتِ ارْتَفَعْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ . والدَّهْنَاءُ : أرضٌ لَيِّمٌ واسعةٌ ، يُقَالُ : بَلَدٌ كَذَا وَكَذَا أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَالشَّقِيقَةُ : شَاظٌ بَيْنَ حَبْلَيْنِ رَمْلٍ . وَالنَّحِيلَةُ : رَمْلٌ فِيهِ شَجَرٌ .

فَلَمَّا بَدَتْ سَاقُ الْجَوَاءِ وَصَارَتْ وَفَرَشَتْ وَحَاوَاتُهَا الْقَوَابِلُ ^(١١)
يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكُلُّهَا أَرْضُونَ . وَحَاوَاتُهَا : يَرِيدُ أَرْضًا . وَإِنَّمَا قَالَ : حَاوَاتُهَا لِأَنَّهُ أَضَافَهَا إِلَى الظُّعْنِ ، وَيُقَالُ : إِلَى الْأَرْضَيْنِ .

(١٠) ق ب ، د : « وصلها » بدل : « وسطها » وضبطت شقائق في د ، بالقلم بضمة على القاف . ولا وجه له . وفيهما في شرح هذا البيت : « كذا هو في رواية ثعلب . وفي رواية غيره : وسطها شقائق » . نشرن : ارتفعن . والدَّهْنَاءُ : أرضٌ واسعةٌ فيها رمل . والشَّقِيقَةُ : رملةٌ مستطيلةٌ ، ويقال : أرضٌ بين رملتين . يريد : الظَّاعِنَاتِ نَشْرَنَ فِي وَسَطِهَا . نَحَائِلُ : رملٌ أيضًا رقيقٌ نَبَتَ السَّدَوُ . (وضبطت شقائق بفتح القاف وكتب الشنقيلي فوقها كلمة صح) . وفي ٨٧ أدب م : « نشرن : ارتفعن في سبيلهن . والدَّهْنَاءُ : أرضٌ بين تميم ، قال يقطعن ويقطعن سواء . إلا أن الرواية بالشديد . قال : والشَّقِيقَةُ : الأرضُ بين رملتين نبتت النبات . قال : والشقائق نصب يقطعن . والنحائل : رمالٌ فيها شجر ، الواحدة نخيلة ، شبت النخيلة وهي القطيفة لاكتفاف نباتها » .

(١١) الدَّهْنَاءُ : من ديار بني تميم معروفة ، تحصر وتمتد ، وهي سبعة أحبل من الرمل في عرضها بين كل جبلين شقيقة ، وطولها من حزن يشدوع إلى رملٍ يبرين . وهي من أكثر بلاد الله كلاً مع قلة أعداء وماء . وإذا أخضبت الدهناء ربت العرب يوماً لصحبها وكثرة شجرها . وهي عذابة مكرمة ثمرة من سكانها لا يعرف الحلى لطيب تربتها وهوائها . (عن معجم ياقوت) .

(١٢) كذا في أ . وفي ب ، د : « يريد : ظهرت هذه الأرض صارة وفرش ، وحاولاتهن : أرضٌ ، أضافها إلى هذه الأرضين أو إلى الظلعين . ويقال : حاولاتهن : جبالٌ مودعة ، واحداً حاء . القوابل : التي يقابل بعضها بعضاً » . وفي ٨٧ أدب م : « ساق : جبلٌ طويل لا عرض له وهو في بلاد بني أسد . وهذه المواضع من بلادهم أيضا مما يلي البصرة . والحاولات : إكعام ، الواحدة حاء » .

طَرَبْتُ وَقَالَ الْقَلْبُ هَلْ دُونَ أَهْلِهَا لِمَنْ جاورَتْ أَلَا لِيَا لِي قَلَّائِلُ^(١)
 تَهَوَّنَ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ^(٢) كَذَارُ الْبَضِيعِ سَهْوَةٌ الْمَشَى بَازِلُ^(٣)
 سَهْوَةٌ : سَهْلَةٌ . وبازِلُ الذَّكَرُ والأنثى سواءٌ . فَرِيدَةٌ : لا مثيل لها .

كَأَنَّ بَضَاحِي جِلْدِهَا وَمَقْسَدُهَا نَضِيجَ كُفَيْلٍ أَغْقَدَتْهُ الْمَرَاجِلُ^(٤)
 يقال : أَغْقَدَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فهو مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وكلُّ ما طُبِخَ فيه : مِرْجَلٌ .

وَأَنَّى لُمُهُدٍ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِدْحَةٍ أَلَى مَا جِدَّ تُبْغَى إِلَيْهِ الْفَوَاضِلُ^(٥)
 مِنَ الْأَكْرَمِينَ مَنَصَّبًا وَضَرْبَةً إِذَا مَا شَتَا تَأْوَى إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ^(٦)
 الضَّرْبَةُ : الْخُلُقُ . وَالْمَنْصَبُ : الْأَصْلُ .

(١) لم يرد لهذا البيت شرح في أغنيته كتب فيها بجانيه : « ويروى : الذي حاجة الا » . وفي ب : « يعاطب نفسه » . يعنى أهل هذه المرأة . يقول : ليس بيننا وبينها الا ليال قلائل . ومعنى من جاورت أى من جاورتنا » . (٢) من أول هذا البيت الى قوله فيبدؤه بضربة يورد في ا . (٣) كذا في ب ، و : وفي ٨٧ أدب م : « فريدة : ناقة » . شبهها بالبقرة . سهوة : لينة . وبضيعها : لحمها ، والواحد بضع . وبازل : مسنة . والناقة بازل والجل بازل لا فرق بينهما » . والبضيع يجمع على بضيع مثل كلب وكنيب . (٤) في ٨٧ أدب م : « ضاحي جلدها : ظاهره » . والمقصد : ما بين الأذنين من القفا . شبه عرقها بالفطران . قال : وكل قدر عند العرب مرجل . قال ويقال قد ارتجحل أى طليخ . قال : والمرجحل : الذى يجدى الشعر من غير روية وكذلك الكلام » .

(٥) في ٨٧ أدب م : « لديه » . وفيها في شرح هذا البيت : « ما جدد يريد مساناة » . والماسجد : الذى أنجدت به أمه وهو الذى جدد في قومه بحسن الفعال . وأصل الجدد الكرم » . ويقال : نجد فلان ولده ولولده : تحبب لهم الأمهات ، يقال : هؤلاء قوم أمجدهم أبوهم أى تحبب لهم الشرففة في قومها .

فَا مُحَمَّدٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ يَصِيدُ الرِّجَالُ كُلَّ يَوْمٍ يُنَازِلُ
خَدْرَ الْأَسَدِ وَأَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُحْدَرٌ إِذَا اسْتَقَرَّ فِي حَيْبِهِ .

بَأَوْشَكَ مِنْهُ أَنْ يُسَاوِرَ قَرْنَهُ إِذَا شَالَ عَنْ خَفَضِ الْعَوَالِي الْأَسْفَلِ
أَوْشَكَ بَوْشَكَ مِثْلَ أَخْلَقَ يُخْلِقُ . وَأَخْلَقَ بِهِ وَأَوْشَكَ بِهِ وَأَخْرَبَهُ وَأَحْجَبَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَيَبْدُوهُ بِضَرْبَةٍ أَوْ يَشْكُهُ بِنَافِذَةٍ تَصْفُرُ مِنْهُ الْأَنَامِلُ
تَصْفُرُ : عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
خَارِجٌ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ تٌ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ يَرُودُ
أَيْ ظَهَرَ عَلَى أَنَامِلِهِ .

(١) في ٨٧ أذبح م : « محذور : أسد في خدره من أخته . والمحذور أيضا : الليل . لأنه يحذر الناس أي يلزمهم خدورهم أي يوتئهم » ومنه : خدر الجارية . (٢) في ٨٧ أذبح م : « ويروي المواصل . يريد : إذا ارتفعت الأزجة وانخفضت الأسد للطن » . (٣) كذا في الأصان . ولم أجد أن أوشك بوشك بمعنى أخلق يخلق . والوشك : السرعة ، أي فاحذروا الخ بأسرع منه في منزلة الأقران . (٤) لم أجد كذلك أن أوشك بمعنى أخلق به . وفي اللسان مادة خلق : « يقال : أخلق به وأخدر به وأغرس به وأخر به وأقن به وأحج به كل ذلك معناه واحد » . (٥) في ٨٧ أذبح م : « يبدؤه : يدخله . ويروي : يبدؤه » أي يسبقه (في النسخة : يسبقه) . يشك أي يطلعته نافذة بموت مها ، وعند ذلك تصفر الأنامل . ويروي : تصفر منه أي من المقتول . ومنها : من الطعنة » . (٦) يعني أبا ترابيد الطائي وهو حرملة بن الخثعم بن سعد يركب الطائي ، كان نصرانيا وعلى دينه مات . وهو من أدرك الجاهلية والإسلام فعنه في الغصونين وألقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين . (انظر ترجمته في الأغاني ج ١ ص ٢٤ طبع بلاق) . (٧) في اللسان مادة برد . « بارز ناجذاه » . (٨) برد المات على مصطلاه أي ثبت ، يقال : برد ل عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يدها ورجلاه ووجهه وكل ما يبرز منه مما يعرضه للبار إذا أراد أن يستدفئ . وناجذاه : اللسانان اللذان تلبان اللابيين . يريد أنه مات فبرز ناجذاه وبرد بحسبه لعدم حرارة الروح . ويقال : برد الرجل يبرد بردا (كقعد) مات . وفي حديث عمر : « همزة بالسيف حتى برد » أي مات .

أَبِي لَابِنِ سَلَمَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا ^(١١) قَتَالُ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُ

و يروى : « لَابِنِ سَعْدَى خَصْلَتَانِ » ثم بين ما هما فقال : قَتَالُ وَنَائِلُ .

وَعَزَّوْهُمَا يَنْفَكُ فِي الْأَرْضِ طَاوِيًّا ^(١٢) تَقْلَقُلُ أَفْرَاسُ بِهِ وَرَوَّاحِلُ

يَنْفَكُ : يَزَالُ . وَالطَّائِي هَاهُنَا : الَّذِي يَطْوِي الْأَرْضَ وَيَسِيرُ فِيهَا . تَقْلَقُلُ :

تَذْهَبُ فِي الْبِلَادِ وَيَسِيرُ فِيهَا .

إِذَا تَهَبَّوْا نَهْبًا يَكُونُ عَطَاؤُهُ ^(١٣) صَفَايَا الْمَخَاضِ وَالْعِشَارُ الْمَطَافِلُ ^(١٤)

الصَّفَايَا : الْغَزَارُ الْكَثِيرَةُ اللَّابِنِ ، وَالوَاحِدَةُ صَفِيٌّ . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَائِلُ الَّتِي

قَدْ عَظُمَتْ بِطَوْنِهَا وَدَنَتْ مِنَ الْوِلَادِ . وَوَاحِدَةُ الْعِشَارِ عِشْرَاءُ . وَهِيَ الَّتِي قَدْ أُتِيَ

عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ تَضَعْ . وَالْمَطَافِلُ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، الْوَاحِدَةُ مُطِفِلٌ .

فَإِذَا كَانَ بَعْضُهَا قَدْ وَضَعَ وَبَعْضٌ لَمْ يَضَعْ صَلَحَ أَنْ يُقَالَ لَهَا كُلُّهَا عِشْرَاءُ .

يَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مِنْهُمْ سَائِلًا ^(١٥) كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ ^(١٦)

(١) فِي ب ، هـ : « أَيْت » . (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، هـ : « خَلَّتَانِ :

خَلَّتَانِ . اصْطَفَاهُمَا أَيْ اخْتَارَهُمَا » . (٣) فِي أ : « رِعْز » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي أ ، وَفِي ب ، هـ : « طَاوٍ : يَطْوِي الْأَرْضَ يَسِيرُ فِيهَا . تَقْلَقُلُ أَيْ تَسِيرُ وَتَحْرُكُ » .

(٥) فِي ب ، هـ : « أَتَهَبَّوْا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَتَهَبَّوْا نَهْبًا : غَنَمُوا غَنِيمَةً . وَأَتَهَبَّوْهَا : أَبَاهَوْهَا .

(٦) فِي ب ، هـ : « صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضِ الْمَطَافِلُ » .

(٧) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْقَصِيدَةِ اخَاتِيَّةِ الَّتِي مَطْلَعُهَا :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بِأَطْلَحِ وَ عَرَى أَفْرَاسُ الصَّبِّ وَرَوَّاحِلُهُ

رَاجِعٌ ص ١١٢ (٨) فِي ب ، هـ : « كَأَنَّهُ » وَفِي هـ كَتَبَ الشُّعْبِيُّ عَلَى بَعْضِهِ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ

لِللُّغَةِ « قَصْر » بِمَعْنَى يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ « كَأَنَّهُ » وَعَدَمُ مَدِّهَا .

المعنى : كأنك بسؤالك إياه تُعطيهِ مُناه ، ليس المعنى أنك تُعطيهِ ما تأخذ منه .

أَحَابِي بِهِ مَبْتَأٌ يَحْتَلِ وَأَبْتَعِي إِخَاءَكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ^(١)
أَخْصَهُ بِالْتَّاءِ ، مِنَ الْحَابَةِ ، بِهِ : بهذا القول ، يَعْنِي سِنَانًا ، وَتَحَلَّ : موضع^(٢) .
بِالْقَوْلِ : بِمَذْحِجَةِ إِيَّاه .

أَحَابِي بِهِ مِنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ يَمَيِّنِي وَلَوْ عَزَزْتُ عَلَى أَنَا مَلُ^(٣)
وَلَوْ لَامَتْ عَلَى أَنْ أَجْعَلَ بِيَدِي قِذَاءَ مِنَ الْمَوْتِ ،

لَعِشْنَا ذَوَى أَيْدٍ ثَلَاثٍ وَإِنَّمَا الـ حَيَاةُ قَائِلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَادُلُ^(٤)
لَعِشْنَا ذَوَى ، يَعْنِي نَفْسَهُ وَسِنَانًا ، يَدُ زُهَيْرٍ وَبِيَدَي سِنَانٍ ، فَذَلِكَ ثَلَاثُ أَيْدٍ .
وَالصَّفَاءُ التَّبَادُلُ ، يَقُولُ : مَنْ أَصْفَى لَكَ وَدَّهَ ابْتَدَلَ لَكَ نَفْسَهُ ، وَالصَّفَاءُ : الْمَدَوْدَةُ .

(١) فِي ب ، هـ : « بِالْقَيْسِل » . وَفِيهَا فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « بِهِ : بِهَذَا الشَّعْرِ .
أَحَابِي بِهِ : أَخْصَى بِهِ . وَأَبْتَعِي إِخَاءَكَ : لَابِنِ الْمَيْتِ . تَحَلَّ : أَرْضَ نَبْرِهِ هَاهُنَا . وَالْقَيْسِلُ وَالْقَوْلُ
وَاحِدٌ » . وَانْقَرَدَتْ هـ يَقُولُهَا : « تَحَلَّ فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَخُوطُ عِيدَ السَّلَامِ مَعْرُوفٌ وَكَذَا
فِي أَصْلِ ابْنِ جِبَاهِدٍ » . (٢) هُوَ مَذْلُ لَبْنِي مَرَّةً بِنِ عَوْفٍ عَلَى الْبَتِينِ مِنَ الْمَدِينَةِ .
(٣) فِي ب ، هـ : :

أَحَابِي بِهِ مِنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ * يَمَيِّنِي وَلَوْ لَامَتْ عَلَيْهِ الْعَوَازِلُ

وَهِيَ الرِّوَايَةُ الَّتِي تَنْفَقُ مَعَ شَرْحِ أ - وَفِي طَائِفَتَيْنِ مِنَ النُّسخَتَيْنِ فِي شَرْحِهِ : « مَكَانَهُ : مَكَانُ الْمَيْتِ ،
وَالْعَوَازِلُ : اللُّوَامُ » . (٤) كَذَا فِي أ - وَفِي ب ، هـ : « يَقُولُ : لِأَخْطَيْتُ يَمِينِي قَبَيْتُ لِي
يَدَ وَاحِدَةً ، وَالصَّفَاءُ مِنَ الْإِخَاءِ : الْخَالِصُ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِصَ مُسَدَّدٌ . وَالصَّفَاءُ مِنَ الْحَبَارَةِ
مَقْصُورٌ » .

وليس لمن لم يركب الهول بغيةً وليس لرحل حظه الله حاملٌ
يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه لم يدرك بغيته ، وليس لمن وضعه
الله ارتفاعاً .

إذا أنت لم تقصر عن الجهل والحنأ أصبت حليماً أو أصابك جاهلٌ
يقول : إذا أنت لم تكف عن الجهل أصبت حليماً أو جاهلاً يجهل عليك .



وقال زهيراً أيضاً في راعي إبلي له يقال له يسارُ أخذه الحارثُ بن ورقاء
القصيداً :

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ يُنَادِي فِي شِعَارِهِمْ يُسَارُ
تَعْلَمُ أَرَادَ اعْلَمْ . الشَّعَارُ : علامةُ القومِ في سَفَرِهِمْ ، اسمُ رجلٍ أو شيءٍ قد عَرَفُوهُ
فيما بينهم إذا دُعُوا به عَرَفُوهُ . وإنما أراد أن يساراً صار عبداً عليهم يعرفون به كما
(١) في م ، د : « حله » . وفيها في شرحه : « و يروي : حمله الله . حله : أنزله ولم
يشده » . يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه فليس يباغ إخاءه » .
(٢) أورد الأعلام هذه القصيدة تلو القصيدة الكافية :

بأن الخليل ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتيافاً أية سأكروا

وقال : إن هذه القصيدة (الكافية) لما أتت الحارث بن ورقاء لم يلقها الهاء ، فقال زهير هذه القصيدة
تعلّم ... الخ . وفي ٨٧ أدب م أن زهيراً لما قال قصيدته الكافية وأشدّها الحارث يمت والغلام والإبل ،
فلامه قومه وقالوا لا تبعث به إليه وانقله ، فأبى الحارث عليهم فقال زهير :

ويوم تلافيت الصبا أن يفوتني * برحب الفسروج ذي بحال موثق

القصيدة — وفيها في المدخل على هذه القصيدة : تعلّم أن شر الخ : « وقال زهير وطأ حديث وقد مرّ في قوله
ويوم تلافيت الصبا أن يفوتني » .

(٣) كذا في ١ . وفي م ، د : « تعلّم : اعلم . الشعار : العلامة أن يجعل لهم شيء ، ينادونه
بعرفونه به » . وفي ح : « تعلّم : اعلم . والشعار : العلامة ، أن يجعل لهم شيئاً ينادونه يعرف به بعضهم » .

وليس لمن لم يركب الهول بغيةً وليس لرحل حظه الله حاملٌ^(١)
يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه لم يدرك بغيته ، وليس لمن وضعه
الله ارتفاعاً .

إذا أنت لم تقصر عن الجهل والحنأ أصبت حليماً أو أصابك جاهلٌ
يقول : إذا أنت لم تكف عن الجهل أصبت حليماً أو جاهلاً يجهل عليك .



وقال زهيراً^(٢) أيضاً في راعي إبلي له يقال له يسار أخذته الحارث بن ورقاء
القصيداً :

تعلم أن شر الناس حيُّ يُنادى في شعارهم يسارٌ^(٣)
تعلم أراد أعلم . الشعار : علامة القوم في سفرهم ، اسم رجل أو شيء قد عرفوه
فيما بينهم إذا دعوا به عرفوه . وإنما أراد أن يساراً صار عبداً عليهم يعرفون به كما
(١) في م ، د : « حله » . وفيها في شرحه : « وروى : حمله الله . حله : أنزله ولم
يشده » . يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه فليس يباغ إخاءه » .
(٢) أورد الأعلام هذه القصيدة تلو القصيدة الكافية :

بان الخليط ولم يأنوا لمن تركوا * وزودوك اشتيافاً أية سأكروا

وقال : إن هذه القصيدة (الكافية) لما أتت الحارث بن ورقاء لم يلقها الهاء ، فقال زهير هذه القصيدة
تعلم ... الخ . وفي ٨٧ أدب م أن زهيراً لما قال قصيدته الكافية وأشدّها الحارث بمث والغلام والإبل ،
فلامه قومه وقالوا لا تبعث به إليه وانقله ، فأبى الحارث عليهم فقال زهير :

ويوم تلافيت الصبا أن يفوتني * وبحب الفسروج ذي بحال موثق

القصيدة - وفيها في المدخل على هذه القصيدة : تعلم أن شر الخ : « وقال زهير وطأ حديث وقد مرّ في قوله
ويوم تلافيت الصبا أن يفوتني » .

(٣) كذا في ١ . وفي م ، د : « تعلم : أعلم » . الشعار : العلامة أن يجعل لهم شيء ينادونه
بعرفونه به . « تعلم : أعلم » . والشعار : العلامة ، أن يجعل لهم شيئاً ينادونه يعرف به بعضهم =

بَحَّحْتُ أَي مَالَتْ ^(١) . أَشْطَطُ : أَنْظَطُ أَي قَامَ . مَسَدٌ : حَبْلٌ . مَغَارٌ : مَقْتُولٌ ،
أَغْرَثُ الْحَبْلَ : قَتَلْتُهُ .

يَبْرِيرٌ حِينَ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ إِلَيْهَا وَهُوَ قَبْقَابٌ قُطَارٌ
يَبْرِيرٌ : يَصَوْتُ ^(٢) . قَبْقَابٌ : فِي صَوْتِهِ ، يَقْبَقِبُ : يَصُوتُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يَقْطُرُ أَي يَسِيلُ . قُطَارٌ : مِنَ الْقَطْرِ . الْقَبْقَبَةُ : مِثْلُ هَذِرِ الْفَحْلِ . وَيُقَالُ : الْقُطَارُ
عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ : الْمُتَنَصِّبُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ .

لِطِفْلِ ظَلَّ يَهْدِجُ مِنْ بَعِيدٍ ضَائِلِ الْجَسْمِ يَغْلُوهُ انْبِهَارٌ ^(٤)
لِطِفْلٍ : هَا هُنَا مَتَاعُ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : لِطِفْلٍ : لَوْلَدٍ صَغِيرٍ ، يَقُولُ : يَفْعَلُ
ذَلِكَ بِأَطْفَالِكُمْ . وَالْمَدَّجَانُ : مِثْلُ مِشْيَةِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَهُوَ يَحْكُ رَأْسَهُ .

(١) قوله : « بَحَّحْتُ أَي مَالَتْ » لم ترد في أ . وفي شرح الأعمى : « وقوله بَحَّحْتُ أَي مَالَتْ » ، ويقال :
نَظَرْتُ نَظْرًا دَائِمًا » . وفي ٨٧ أدب م : « بَحَّحْتُ : عَدْتُ إِلَيْهِ وَمَالْتُ إِلَيْهِ » . يقال : بَحَّحَ إِلَيْهِ أَي أَسْرَعَ ؛
قَالَ نَعَالِي : (لَوْلَا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ) أَي يَسْرِعُونَ بِأَسْرَاعٍ لَا يَرِدُ وَجْهَهُمْ شَيْءٌ . . . (٢) أَي صَارَ كَالشَّظَافَةِ
(كَكُتَابٍ) وَهُوَ عَوْدُ مَقْدَارٍ شَبَّ بِدَخَلٍ فِي عَمْرِو بْنِ الْجَوَالِقِ . (٣) كَذَا فِي أ . وفي مائتا النسخ « يَبْرِيرٌ :
بَصْرَتٌ . . . وَيَقْبَقِبُ : يَصُوتُ . وَالْقَبْقَبَةُ : هَذِرُ الْفَحْلِ . قُطَارٌ أَي يَقْطُرُ . وَقُطَارٌ : مُتَقَطِّرٌ يَجْتَمِعُ نَاصِبُ
رَأْسِهِ » . وفي ٨٧ أدب م : « يَبْرِيرٌ مِثْلُ بَرِيرَةِ الْفَحْلِ إِذَا أَرَادَ النَّافَةَ وَالنَّيْسَ إِذَا أَرَادَ النَّافَةَ . قُطَارٌ :
يَقْطُرُ لِاحْتِلَاظِهِ مِنَ الشَّمْسِ . وَقَبْقَابٌ : فِي صَوْتِهِ » . (٤) فِي الْأَعْلَمِ : « كَطِفْلٍ » بِالْكَافِ ، وَقَالَ :
« قَوْلُهُ : كَطِفْلٍ ظَلَّ يَهْدِجُ » ، شَبَّهَ فِي عَدْوِهِ عَلَى أَرْبَعِ أَلْيَا عِنْدَ إِزَادَةِ الْفَاحِشَةِ وَعَلَوِ نَفْسِهِ مِنَ الْخَرَصِ وَالشَّهْوَةِ
بَطِفْلٍ صَغِيرٍ يَحْوِي فِيهِ نَهْرٌ لَضَعْفِهِ . وَالْمَدَّجَانُ : مَقَارِبَةُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ . وَالْإِنْهَارُ : عُلُوُّ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَبَثِ
مِنَ الْإِغْيَامِ » . (٥) كَذَا فِي أ . وفي مائتا النسخ : « الْطِفْلُ : الْمَتَاعُ هَاهُنَا . يَهْدِجُ ، الْمَدَّجَانُ :
مَقَارِبَةُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ . قَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : يَبْرِيرٌ لَطِفٌ يَفْعَلُ بِأَطْفَالِكُمْ . ضَائِلِ الْجَسْمِ يَغْلُوهُ انْبِهَارٌ ،
أَي هُوَ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ عَنْ الْمُفَضَّلِ » . (٦) قَوْلُهُ « وَهُوَ يَحْكُ رَأْسَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَهُوَ غَيْرُ وَاضِعٍ ،
وَلَعَلَّهُ وَهُوَ يَهْزُ رَأْسَهُ . وَبَيَانُهُ : « الْمَدَّجُ وَالْمَدَّجَانُ : مِثْلُ رَوَيْدٍ فِي ضَعْفٍ . . . وَهَدَّجَ الشَّيْخُ
فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ (كَضَرْبٍ) هَدَّجًا وَهَدَّجَانًا وَهَدَّاجًا : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِزَادَةٍ » .

إِذَا أَبْرَتْ بِهِ يَوْمًا أَهَلَّتْ كَمَا تُبْرَى الصَّعَائِدُ وَالْعِشَارُ

قال : « كما تُبْرَى » ^(١) بالفتح . الإبراء : أن ترفع أمتها . وواحدة الصعائد صعود ، وهي من الإبل التي أتت على حملها سنة أشهر أو سبعة ثم خدجت فعطفت على ولدها ^(٢) غيرها . والعِشَارُ : التي قد أتت على حملها عشرة أشهر ، والواحدة عُشْرَاء .

(١٥٢)

(١) كذا في أ . وليس للضمير هنا مرجع ولا أدنى من قاله . ولعله : ويرى كما تبرى بالفتح الخ . وشرح البيت على هذا النحو هو ما ورد في أ . وفي سائر النسخ : « أبرت : رفعت أمتها » وهو الإبراء . أهلت : رفعت صوتها . الأصمى : أن يتأخر العجز فيخرج . رجل أبرى ، وامرأة بزوا . ويقال للمرأة إذا أخرجت بحملها للعظم : قد تبارزت ، قال عبد الرحمن بن أم الحكم : تبارزت فتبارخت لها * جلعة الحارث يستحي الوتر

وقال الأصمى : الصعود : التي تخرج في سبعة أشهر أو ثمانية فعطف على ولدها في العام المناسي فتدر عليه وينلظ منها ويوجد لبنها وهو أحلى اللبن . المسافة : الشيء القليل . والبيت الذي في هذه النسخ : فتبارزت فتبارخت الخ منسوب في اللسان (في المواد زاء ويزح ونجا) لعبد الرحمن بن حسان ، وقوله : سائلًا مية هل نيتها * آخر الليل يبرد ذي حجر

المرد : الذكر إذا انتصب وحلب . ويخرج جمع عجرة وهي العقدة في العرق . وتبارزت : رفعت مؤخرها . وتبارخت لها : جلست منها جلعة الأبرخ ، والأبرخ : خروج الصدر ودخول الظهر . ويستحي الوتر : يقطعه . (٢) زوا يزوزوا (كنصر) ويرى يرى زوا (كفرج) : أصابه البرا وهو أن يتأخر العجز ويخرج فهو أبرى وهي بزوا . (٣) في الأصل : « فعطفت على ولدها غيرها » وهو تحريف . وارجع إلى عبارة سائر النسخ في الحاشية السابقة في معنى الصعود . وفي اللسان مادة صعد : « الصعود من الإبل : التي ولدت لغير تمام ولكنها خدجت لسنة أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول ، أو هي الناقة تلقي ولدها بعد ما يُشِير (أشعر الجنين : نبت عليه الشعر) ثم ترام ولدها الأول أو ولد غيرها فتدر عليه . وقال البيت : الصعود : الناقة يموت حوارها فتراجع إلى فصليها فتدر عليه » ويقال : هو أطيب للبنها ، وأنشد لخالد بن جعفر الكلابي يصف فرسا :

أمرت لها الرعاء ليكرموها * لها لبن الخلية والصعود

الخلية : الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه ، فينخل أهل البيت بواحدة يحملونها . (٤) في اللسان مادة عشر : « وناقة عشراء : مضى لحملها عشرة أشهر وقبل ثمانية والأول أول لمكان لفظه ... قال الأزهري : والعرب يسمونها عشرا بعد ما تضع ما في بطونها لزوم الاسم بعد الوضع » . قال الأعمى : « العشار : جمع عشراء وهي التي أتت عليها مذ حلت عشرة أشهر وربما ين عليها الاسم بعد ذلك » . وعليه يخرج البيت لأنه شبه النساء في حاجتهن إل الشكاح وإبرائهن أنجلاهن وإحلالهن عند ذلك باحتياج الصعائد التي ألفت أولادها لغير تمام والعشار التي ولدت إلى الفعل » .

فلو كنتم بنى الأحرار قيساً لأنعمتم كما فعل الحيار

^(١) يقول : لو كنتم من الأحرار قيس لرددتم على غلامى . ويروى : « من الأحرار » .

على من لو أصابكم بحيل تغادر في منازلها المهار

^(٢) تغادر : تخلف . المهار جمع مهرة ومهر .

لأنعم فيكم نعيم نجيب كريم الخلال والده نزار

يقول : لو كنتم من قيس لأنعم فيكم أصل قيس .

وقد قلنا خزيمة لن ينالوا ^(٣) حراماً والحرام لهم شتار

أى عار . ويروى : « والحرام له شتار » .

أتعدل مالكا أب ينصرونا ونصرهم إذا هتك الستار

^(٤) الستار والستور بمعنى واحد بمنزلة الحجاب .

(١) كذا فى أ . وفى سائر النسخ : « يقول لو كنتم من قيس لأنعم رجل نجيب فيكم » .

(٢) وعلى هذه الرواية تكون « قيس » بالجر . وقد ورويت فى ب ، « قيس بالجر وقيسا بالنصب » .

وفى ج : قيس بالجر . وتخريجهم هو هذا : من الأحرار قيس فتكون بدلا من الأحرار ، أو بنى الأحرار قيس فتكون بدلا من بنى . (٣) كذا فى أ . ولم يرد لهذا البيت شرح فى سائر النسخ . والمهر يجمع جمع

فئة على أمهار وكثرة على مهار ومهارة بكسر أولها . والمهرة أنثى المهر ، تجمع على مهر ومهرات بضم الهاء ، ونسجها . (٤) يريد بنى خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . (٥) كذا فى أ . وفى سائر

النسخ : « ... لن ينالوا » حراما والحرام لكم شتار . وفى الشرح : « لن ينالوا حراما أى لا يجعل لكم هذا وشتار : عار » . (٦) كذا فى أ . وفى سائر النسخ : « تعدل : تلوم » . هتك الستار إذا كان أشد

الأمر . والستار بمنزلة الحجاب . (٧) الستار مفرد وجمعه ستور ككتاب وكتب ، والستور جمع ستر كاستار .

فَأَبْلَغُ إِنَّ عَرَضْتَ بِهِ رَسُولًا^(١) بَنَى الصَّيْدَاءُ^(٢) إِنْ تَقَعَ الْحَوَارُ^(٣)
بَارَتِ الشُّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌّ^(٤) إِذَا وَرَدَ الْمِيكَاهَ بِهِ التَّجَارُ^(٥)

++

وَأَنَّهُ بَلَغَ زُهَيْرًا أَنَّ بَنَى الصَّيْدَاءُ نَهَوْا الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ أَنْ يَرُدَّهُ ،

نَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَبْلَغُ بَنَى نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَغْتُ^(٦) مِثْنِي الْحَفِظَةُ لَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ^(٧)
الْحَفِظَةُ : الْقَضْبُ ، يَقَالُ : أَحَقَّقْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُهُ .

(١) كُتِبَ بِهَامِشٍ أ : « به : الحارث » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَبِرُوى :
« الْحَوَارِ » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ الْحَاوِرَةِ وَالْحَاوِرَةِ ، كَمَا فِي شَرْحِ ٨٧ أَدَب م . (٣) يَرِيدُ أَنَّ الشُّعْرَ
إِذَا تَنَافَلَتْ أَفْوَاهُ الرِّوَاءِ مِنَ التَّجَارِ الَّذِينَ يَحْتَوِلُونَ بِحَارَاتِهِمْ ذَاغَ وَانْتَشَرَ . (٤) كَذَا فِي أ وَلَمْ تَرُدَّ
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي حَرْفٍ وَوَرَدَتْ فِي ب ، وَبَعْدَ الْقَصِيدَةِ الْكَافِيَّةُ :

يَا نَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا * وَزَرَدُوكَ اسْتِغْنَا فَا أَيْةً سَلَكُوا

وَقَبِيصًا فِي آخِرِهَا : « قُلْنَا أَشَدَّ الْحَارِثُ هَذَا الشَّرِيعُ بِالْعِلَامِ » فَلَامَهُ قَوْمُهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَالُوا أَتَمَلُّ وَلَا تَرْسُلُ
بِهِ إِلَيْهِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ زُهَيْرٌ عِنْدَ ذَلِكَ أَبْلَغُ بَنَى نَوْفَلٍ الْقَصِيدَةَ » . وَأَوْرَدَهَا الْأَعْلَمُ وَ ٨٧ أَدَب م كَمَا أَوْرَدَهَا
أ . وَفِي الْأَعْلَمِ : « قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فَلَمَّا بَلَغَتْهُمُ الْآيَاتُ عَمِلُوا الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ : اقْتُلْ يَسَارًا فَأَبَى عَلَيْهِمْ
وَكَسَاءَ وَرَدَهُ » فَقَالَ زُهَيْرٌ يَدْعُ الْحَارِثَ وَيَقْدِمُهُمْ » وَلَمْ يَعْرِفْهُا الْأَصْحَمِيُّ وَعَمَرُهَا أَبُو عُبَيْدَةَ : أَبْلَغُ بَنَى نَوْفَلٍ
الْقَصِيدَةَ » . وَفِي ٨٧ أَدَب م بَعْدَ نِهَايَةِ الْقَصِيدَةِ الرَّائِيَّةُ : « فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ وَرْقَاءَ فَلَامَهُ وَابْنُهُ »
ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ بَنَى الصَّيْدَاءِ نَهَوْا حَارِثًا أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَلَامَهُ وَقَالُوا أَتَمَلُّ وَلَا تَرُدَّهُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
قَالَ الْحَارِثُ : بَلْ أَوْرَدَهُ لَا يَنْتَقِمُ الْأَمْرُ أَلَّا مَا نَجُو أَشَدَّ مِنْ هَذَا . فَقَالُوا : لَا تَدْعُكَ أَنْ تَرُدَّهُ وَقَدْ
قَالَ لَنَا زُهَيْرٌ مَا قَالَ ، فَرَدَّهُ وَلَمْ يَطْعَمِهِمْ » فَقَالَ زُهَيْرٌ : أَبْلَغُ بَنَى نَوْفَلٍ الْقَصِيدَةَ » .

(٥) يَتَوَقَّفُ مِنْ بَنَى أَسَدٌ وَهُوَ رَهْطُ الْحَارِثِ بْنِ وَرْقَاءَ . (٦) فِي الْأَعْلَمِ : « فَقَدْ بَلَغُوا

مِثْنِي الْحَفِظَةَ » .

القَائِظِينَ يَسَارًا لَا تُنَاطِرُهُ غَشًّا لَسَيْدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا

لَا تُنَاطِرُ يَسَارًا، اقْتُلَهُ . (١) وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُجَزَّمَ ، يَقُولُ لَا تُنَاطِرُهُ ، بِقَاءِ
الرَّاءِ مُتَجَزِّمَةً وَالْهَاءُ مُتَجَزِّمَةٌ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا ، فُحِرَّكَ الرَّاءُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ . (٢)

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

غَوَائِلُهُ : خَبَائِثُهُ . غَوَائِلُ : مَا غَالَهُ مِنْ شَرٍّ مِنْ تَوْبِيعَةِ أَوْ فَسَادٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ .
عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

لَوْلَا ابْنُ وَرْقَاءَ وَالْمَجْدُ النَّائِدُ لَهُ كَانُوا قَلِيلًا فَمَا عَزَّوْا وَمَا كَثُرُوا

يَقُولُ : الشَّرْفُ كَانَ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا هُوَ ، يَمْدَحُهُ وَيَهْجُوهُمْ . النَّائِدُ : الْقَدِيمُ .

وَالْمَجْدُ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا مَأْتَرُهُ وَصَبْرُهُ نَفْسَهُ وَالْحَرْبُ تَسْتَعْرِ

يَقُولُ : لَوْلَا ابْنُ وَرْقَاءَ يَفْعَلُ الْفَعَالُ الْكَرِيمُ الَّذِي يَأْتِرُهُ النَّاسُ عَنْهُ مَا كَانَ لِبَنِي
الصَّيْدَاءِ نَحْرٌ يَفْأَجِرُونَ بِهِ مَنْ سَامَاهُمْ ، وَلَوْلَا بَأْسُهُ وَصَبْرُهُ فِي الْحَرْبِ مَا تَهَيَّبَهُمْ أَحَدٌ . (٦)

(١) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « يَسَار : فَلَاحُ زُهَيْر ، يَرِيدُ : أَمْرُهُ بِغَشٍّ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَيَلَاظُ أَنْهُ لَا يَقِفُ عَلَى الْهَاءِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ .
وَقِيَ الْأَعْلَمُ : « مَقُولُهُ : لَا تُنَاطِرُهُ أَيْ لَا تُؤْخِرُهُ وَهِيَ تَقِي مَعْنَاهُ التَّهْنِئَةُ . وَلَوْ قُفِيَ عَلَى إِرَادَةِ التَّوْبِيعَةِ الْخَلِيفَةُ
وَجَعَلَتْ نَهْيًا بِلَاذٍ وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ بِالرَّفْعِ » وَنُصِبَ غَشًّا عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَوَكَّدِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تُنَاطِرُهُ . وَسَيَدُهُمْ
هُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَرْقَاءَ . (٣) رَوَى فِي الْمَقْنِيِّ فِي مِثْلِ لَكِنْ : « بَوَادِرُهُ » وَالْبَوَادِرُ : مَا يَبْدُرُ

مِنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ حُدُوثِهِ مِنْ نَحْوِ مَسْغَطَاتٍ . (٤) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « غَوَائِلُهُ : مِنْ شَرٍّ
أَوْ فَسَادٍ أَوْ نَجَسَةٍ » . يَقُولُ : لَيْسَ ابْنُ وَرْقَاءَ مِنْ يَفْئَلُ وَيَقْدُرُ وَلَكِنَّهُ مِنْ يَجَاهِدُ بِالْحَرْبِ وَيَتَوَقَّعُ فِيهَا وَقَائِعَهُ .

(٥) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « الْمَأْتَرُ : الْأَفْعَالُ الْكَرِيمَةُ . تَسْتَعْرِ : تَتَقَدَّرُ . سَعَرَتِ النَّارُ :
أَوْفَدَتْهَا » . (٦) يَأْتِرُهُ النَّاسُ عَنْهُ : يَرْوُونَهُ وَيُحَدِّثُونَ بِهِ وَيَتَنَاقَلُونَهُ . (٧) يَرِيدُ أَنَّهُ

يَصِيرُ نَدَسَهُ فِي الْحَرْبِ يَحْبِسُهَا عَلَى شِدَّتِهَا وَمَكْرُوهِهَا .

أَوَّلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوَّلَى أَنْ يُصِيبَكُمْ مَنِ نَوَاقِرُ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ^(٣)
 أَوَّلَى لَكُمْ : تَهْدُدُ . ثُمَّ أَوَّلَى أَنْ يُصِيبَكُمْ أَى كَادَتْ تُصِيبُكُمْ . نَوَاقِرُ :
 مُقَرَّطَسَاتٌ ؛ يُقَالُ : نَقَرَا إِذَا قَرَّطَسَ . وَقِيلَ النَّوَاقِرُ : الْكَلِمَاتُ الَّتِي يُصَابُ فِيهَا
 الْمَعْنَى ، وَمِنْ السَّهَامِ الْمُسْتَقَى^(٤) .

(١) في الأعرام بعد مشن ب : « أولى ثم أولى أن نصيبهم » . (٢) في الأعرام : « نواقير »
 بالباء . وفي الشرح : « النواقير : المصائب والدواهي » . وأصله من بقرت بطله كما أن الفارقة من بقرت
 ظهره أراد بها الهباء . وفي المتن : « نواقير » . والفاء أى مصيبات وهى الدواهي التى تكسر ففاره .
 (٣) لا تبق ولا تذر أى لا تبق من أعراضهم بقية . (٤) كذا فى أ . وفى ب : « :
 « أولى لكم : تهدد وروعيد . نواقير : مصيبات » . (٥) أولى لكم كلمة تهدد وروعيد ، ومع قوله تعالى
 في سورة القيامة : (فلا صدق ولا صل ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى أصله بفتح أولى لك فأولى ثم
 أولى لك فأولى) وقوله تعالى في سورة القتال : (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة ماذا أولت سورة
 محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المشئى عليه من الموت فأولى لهم) .
 وقد اختلف العلماء في كلمة أولى أهى اسم أو فعل ، فذهب الأصمعي الى أنها فعل بمعنى فأولى يكون فاعله
 مضمرأ يدل عليه المعنى وأضمر لكثرة الاستعمال كأنه قال فأولى هو أى أذللك فمعنى أولى لك قد أولىك
 أى فازيك الشر فأحذر . والأكثرون على أنه اسم قيل هو مشتق من الولى وهو القريب كما قال الشاعر :

تكلفتنى ليل وقد شط ولها . . . وغادت عيراء بيننا وخطوب

فمعناه الشر أولى لك وأقرب لك . وقال الجرجاني هو ما أخذ من الولى فهو أقبل منه لكن فيه قلب فمعناه
 وبلى لك . قال فقلب لم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قاله الأصمعي . وكما تكونت أولى بمعنى التهديد
 والروعيد يقال للتحصير على ماقات ؛ يقال للرجل إذا حاول شيئاً فأقنعه من بعد ما كاد يصيبه أولاه ؛ ويقول
 الرجل إذا أفلت من عظيم : أولى لى . روى عن ابن الحنفية أنه كانت يقول إذا مات ميت فى جواره
 أوفى داره : أولى لى ، كذت والله إذ أكون السواد المحترم . وغالت الخنساء :

صمت بنفسى كل الموم . . . فأولى لنفسى أولى لها

(٦) قرطس : أصاب القرطاس أى الغرض الذى يرمى . يقال رمى قرطس أى أصاب الغرض .
 (٧) أى الخبيج المصيبة التى تقطع الكلام على الخصم تشبهاً لها بالبال المصيبة . (٨) يقال : سم
 نافر إذا أصاب الحدف . وإذا لم يكن صائباً فليس بنافر ؛ قال الشاعر :
 * رمت بالنواقير الصائب *

وَأَنْ تَقْلَقَ رُكْبَانُ الْمَطِيِّ بِكُمْ ^(١) بَكْلٌ قَافِيَةٌ شَنْعَاءُ تُشْتَهَرُ ^(٢)
تَقْلَقُ : تَحْرُكُ إِذَا سَارَتْ . الْمَطِيُّ : الْإِبِلُ . شَنْعَاءُ : مَشْهُورَةٌ .



فلما بلغ ذلك الحارث بن ورقاء الصيدأوى أرسله . فقال في ذلك زهير ^(٣) :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلِّهِمْ ^(٤) أَنْ يَسَارًا أَتَانَا غَيْرَ مَغْلُولٍ
وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ ^(٥) وَفِي حِبَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولٍ ^(٦)

الْحِبَالُ : الْعُهُودُ وَالْمَوَاقِيقُ . وَالْمَأْمُولُ . الَّذِي يُرَبِّحُ خَيْرُهُ . وَفِي الْعَهْدِ أَيْ يَفِي

(١٥٥)

بالعهد .

يَأْبَى لِحَارِثَ أَنْ تُخْشَى غَوَائِلُهُ ^(٧) أَبُّ كَرِيمٌ وَخَالٌ غَيْرُ مَجْهُولٍ ^(٨)

(١) في ب ، د وهامش أ : « أو أنت تقلق » . (٢) في الأعل :
« وَأَنْ يَلْعَلْ رُكْبَانُ الْمَطِيِّ بِهِمْ » وفي شرحه : « وقوله وَأَنْ يَلْعَلْ رُكْبَانُ يَقُولُ : تَرَوِي فَصَائِدَ الْخَبَرِ
فِيهِمْ وَتَحْدِي بِهِمَا الْإِبِلَ » . (٣) اشتهر لازم منه : يقال : لفلان فضيلة اشتهرها الناس
أى شهرتها ، واشتهر فلان بالفضل كان له فيه شهرة . (٤) كذا في أ . وفي ب ، د :
« تَقْلَقُ : تَسِيرُ . شَنْعَاءُ : قَبِيحَةٌ مَشْهُورَةٌ . يَقُولُ : يَحْمِلُ فَصَائِدَ الْمَجَاءِ » .

(٥) لم ترد هذه القصيدة في كتابتها . وفي الأعل : « قال أبو حاتم : لم يعرفها الأصمعي وعمره :
أبو عبيدة » . (٦) في ب ، د وهامش أ : « ولا مهانا » . وفي مثل هذا يجوز
الخطف على « غير » أو مدحوظا . (٧) في الأعل وهامش ب : « وفي حبال وفي غير مجهول » .
وقد كتب بهامش أ بجانب هذا البيت : « أي وهو مكرم » . وفي شرح الأعل : « وقوله :
وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ أَيْ لَمْ يَهِنْ يَسَارٌ وَلَكِنْ كَانَ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ يَحْفَظُهُ وَيَكْرُمُهُ وَكَانَ فِي عَهْدِهِ وَحِبَالٍ ذَمُّهُ .
وقوله وفي أي يفي بعهده وهو مشهور بذلك غير مجهول » . (٨) لم يرد لهذا البيت شرح
في أ . وفي ب ، د : « يَأْبَى لَهُ أَنْ تَخَافَ غَوَائِلُهُ آيَاؤُهُ الْأَشْرَافُ الَّذِينَ أَشْبَهُهُمْ ، يَأْبَى لَهُ ذَلِكَ » .

يُعْطَى جَزِيلاً وَيَسْمُو غير مُنْتَدٍ^(١) بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْرَاعَةِ الْجَوْلِ^(٢)
 الزَّعْرَاعَةُ^(٣) : الْحَرْبُ لِأَنَّهَا تُحَرِّكُ مِنْ جَوَانِبِهَا . وَالْجَوْلُ : الْجَانِبُ . يَعْنِي بِالْقَوْمِ^(٤)
 الَّذِينَ عَلَى الْخَيْلِ .

وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاءَ قَدْ عَلِمُوا^(٥) إِخْوَانُ صِدْقٍ عَلَى جَرْدِ أَبِي بَيْسِلٍ^(٦)
 أَيِ عَلِمُوا بِالْبَيَاسِ . أَبِي بَيْسِلٍ : مُتَفَرِّقَةٌ تَأْتِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ . عَنْ أَبِي نُصَيْرٍ : يَنْتَعِجُ^(٧)
 بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، لَا وَاحِدٌ لَهَا مِثْلُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالنَّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جَنْسِهَا^(٨) .

(١) فِي الْأَعْلَمِ :

يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيَسْمُو وَهُوَ مُنْتَدٍ * بِالْخَيْلِ وَالْقَوْمِ فِي الزَّعْرَاعَةِ الْجَوْلِ

وَفِي شَرْحِهِ : « قَوْلُهُ : يَسْمُو وَهُوَ مُنْتَدٍ أَيِ يَرْتَفِعُ عَلَى تَوَدَّةٍ وَنَهْمٍ أَيِ يَنْتَبِثُ فِي أَمْرِهِ وَلَا يَبْجِلُ .
 وَالزَّعْرَاعَةُ : الْخَيْلُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي يَسْمَعُ لَهَا دَجَّةٌ وَزَعْرَةٌ . وَالْجَوْلُ : الْكَثِيرَةُ الْجَائِلَةُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ » .
 (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب : « يَسْمُو : يَرْتَفِعُ . مُنْتَدٍ : عَلَى تَوَدَّةٍ » . الزَّعْرَاعَةُ : الْخَيْلُ
 الْكَثِيرَةُ . الْجَوْلُ : الْكَثِيرَةُ » . (٣) لِأَنَّ الزَّعْرَاعَةَ تُحَرِّكُ الشَّيْءَ لِاقْتِلَاعِهِ مِنْ أَصْلِهِ كَمَا تَزْعُرُ
 الرِّيحُ الشَّجَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَطَّوْلُ هَذَا الْبَيْلِ وَأَوْرُجَاتِهِ * وَأَزْفَنِي أَنْ لَا خَيْلٌ أَدَاعِيهِ

فَوَاقِهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا رَبُّ غَيْرِهِ * لَزَعْرَعٍ مِنْ هَذَا الصَّرِيرِ جَوَانِبِهِ

وَفِي الْمَثَانِ مَادَّةُ زَعَمَ : « وَالزَّعْرَاعَةُ : الْكَثِيرَةُ الْخَيْلُ — وَاسْتَشْبَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ — أَرَادَ :
 فِي الْكَثِيرَةِ الَّتِي تُحَرِّكُ جَوَاهِرَ أَيِ نَاحِيَةٍ وَتَقْرَعُ ، فَأَضَافَ الزَّعْرَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الزَّعْرَاعَةُ :
 الشَّدَّةُ ، وَاسْتَشْبَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ يُوْثِ زَهْرٍ وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْرَاعَةِ الْجَوْلِ وَقَالَ أَيُّ فِي شَدَّةِ الْجَوْلِ » .

(٤) هَذَا تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ « بِالْخَيْلِ » الْوَارِدَةِ فِي الْبَيْتِ . (٥) فِي الْأَعْلَمِ : « فَرَسَانُ صِدْقٍ »

وَفِي شَرْحِهِ : « فَرَسَانُ صِدْقٍ أَيِ يَصْدُقُونَ فِي الْحَرْبِ رِبِّيُّونَ » . (٦) الْخَيْلُ : الْقَصِيرَةُ الشَّعْرُ .

(٧) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « جَرْدٌ : خَيْلٌ — أَبِي بَيْسِلٍ : تَأْتِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَدَوَى مُؤُولٌ : نَلَّ

بِحَوْكٍ وَبِحَاجِلٍ » . (٨) هَذَا رَأْيُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمِثْلُهُ عَابِدُ بْنُ شِمَاطٍ وَشُعَالِيلُ . وَقِيلَ : وَاحِدٌ

إِلَّاهُ كَمَا جَاءَهُ مِنَ الرِّقَاسِ ، وَابْيَاسٌ كَسَنَكَيْتُ ، وَابْيَاسٌ كَمَا جَاءَهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَوْ قِيلَ وَاحِدٌ الْأَبَابِيْسُ لِيَبَالَهُ كَانَ صَوَابًا . وَكُلُّ ذَلِكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ .

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ تَابَتْ حَلَاثِيهِمْ ^(١) لَيْسُوا بِكُشِفٍ وَلَا عُزْلٍ وَلَا مِيلٍ

حَوْمَةُ الْمَوْتِ : مُعْظَمُهُ ، وَحَوْمَةُ الْمَاءِ : كَثْرَتُهُ وَمُعْظَمُهُ أَيْضًا . تَابَتْ :

رَجَعَتْ . حَلَاثِيهِمْ : جَمَاعَتُهُمْ ، يُقَالُ : قَدْ أَحْلَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَعَانَهُ بِالْجَمَاعَةِ .

الْأَكْشَفُ : الَّذِي يَنْكَشِفُ عَنِ الْحَرْبِ أَيْ يَهْرُبُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : الَّذِي

لَا تُرْسَ مَعَهُ . وَالْأَعَزْلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَأَصْلُهُ الَّذِي لَا رُحْمَ لَهُ . وَجَاءَ

(١) فِي الْأَعْلَمِ وَهَامِشُ ب : « لَا مَقْرَفَيْنِ وَلَا عُزْلَ وَلَا مِيلَ » وَالْمَقْرَفُونَ : الْمَلَأَمُ الْآيَاءُ .

(٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب : « حَوْمَةُ الْمَوْتِ : مُعْظَمُهُ . تَابَتْ : رَجَعَتْ . حَلَاثِيهِمْ يَرِيدُ

جَمَاعَتَهُمْ . كُشِفَ : يَنْكَشِفُونَ : يَهْرَبُونَ ، الْوَاحِدُ أَكْشَفَ . عُزْلٌ : لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ . وَالْمِيلُ :

الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ » . وَفِي ٨٧ أَدَبُ م : « حَوْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ . وَتَابَتْ : جَاءَتْ .

حَلَاثِيهِمْ : جَمَاعَاتُ غِيْلِهِمْ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَتْ حَلِيَّةُ السَّيَاقِ لِاجْتِمَاعِ الْخَيْلِ إِلَيْهَا . وَالْأَعَزْلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ

مَعَهُ . وَالْمِيلُ : جَمْعُ أَمِيلٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَحْصُنُ وَكُوبُ الْخَيْلِ » . (٣) الْحَلَاثِبُ : الْجَمَاعَاتُ ،

وَاحِدُهُ حَلِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ فِرَاسٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَيْتَ قَلِيلًا يُلْحَقُ الْحَلَاثِبُ » أَيْ الْجَمَاعَاتُ ، وَحَلَاثِبُ الرَّجُلِ :

أَنْصَارُهُ مِنْ أَوْلَادِ أَلَمٍ خَاصَةٍ ، فَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ بَنِي أَبِيهِ قَالُوا بِحَلَاثِبٍ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ :

وَنَحْنُ غَدَاةُ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَرْنَا * مَعْنَاكَ إِذْ تَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَاثِبُ

(٤) أَصْلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَاةُ عَلَى الْخَلْبِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ أَحْلَبَ الْقَوْمُ أَصْحَابَهُمْ : أَعَانَهُمْ ، وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ

غَيْرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ فَأَعَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَحْلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَارًا لَهُمْ .

(٥) هَذِهِ الْحِكْمَةُ هَكَذَا بِالأَصْلِ وَلَا لَزُومَ هَا . (٦) فِي الْأَصْلِ : « لَا يَنْكَشِفُ » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .

وَفِي الْمَسَانِدِ مَادَّةُ كُشِفَ : « الْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَّيْتُ

فِي الْحَرْبِ . وَالْكَشَفُ : الْقَتْلُ لَا يَصْدُقُونَ الْقَتْلَ ، لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَشَفُ جَمْعُ

أَكْشَفَ وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ كَأَنَّهُ مَكْشَفٌ غَيْرُ مُسْتَوَرٍّ » . (٧) الْعَزْلُ (بِضْمَتَيْنِ) وَالْأَعَزْلُ :

الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ فَهُوَ يَعْتَزُّ بِالْحَرْبِ . وَزَيْمًا مَخْصُصٌ بِهِ الَّذِي لَا رُحْمَ مَعَهُ . وَجَعَلَهُمَا أَعَزَالًا (بِكَسْبِ

وَأَجْنَابٍ) وَعُزْلٌ وَعُزْلَانٌ زُعْزُلٌ ... وَيُقَالُ أَيْضًا مَعَزَالٌ وَجَمْعُهُ مَعَاذِيلٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْخَيْلِ بَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَصْكَفَالٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

زَالُوا فَأَزَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشِفٌ * عِنْدَ الْقَتْلِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلَ

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله : ^(١) تَخْرُجُ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي أَصْحَابِهِ عَزْلًا بِأَرْدِيَةٍ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ . وَالْأَمَلُ : الذي لَا يَثْبُتُ عَلَى قَرَسِهِ .

فِي سَاطِعٍ مِنْ ضَبَابَاتٍ وَمِنْ رَهَجٍ ^(٢) وَعَثِيرٍ مِنْ دُقَاقِ التُّرْبِ مَنخُولٍ
سَاطِعٌ : غَبَارٌ مَرْتَفِعٌ . وَالرَّهَجُ : مثله . عَثِيرٌ : غَبَارٌ .

أَصْحَابُ زَيْدٍ وَأَيَّامٍ لَمْ سَلَفَتْ ^(٣) مَنْ حَارَبُوا أَعَذَّبُوا عَنْهُمْ بِتَنَكُّلٍ
وَيُرْوَى : «أَصْحَابُ زَيْدٍ» ؛ يَقَالُ : زَيْدُهُ فَإِنَّا أَرْبُدُهُ زَيْدًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَهُوَ
يَرْبُدُهُ . وَمَنْ قَالَ «زَيْدٌ» أَرَادَ زَيْدَ الْخَيْلِ ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو . وَأَعَذَّبُوا : ١٥٥

- (١) فهو يميل على السرج في جانب ولا يستوى عليه لا يحسن الركوب ولا القروسية .
(٢) كذا في أ بالضاد المعجمة جمع ضبابية . ولعله يريد تشبيه غبار الحرب بها . وفي ب ، د :
«صبايات» بالضاد المعجمة وهو تحريك . وفي الألف وهامش ب : «غيايات» بالعين المعجمة ، وقال
في شرحه : «والغيايات : الغيرات» . (٣) كذا في أ . وفي ب ، د : «أصحاب زيد قال
أبو عمرو : أطلق أصحاب زيد الخيل ؛ وذلك أن زيدا سماه النبي صلى الله عليه زيد الخير ، أعذبوا : كفوا .
تنكّل : تكال وهو العذاب» . (٤) قوله : «وهو يربده» غير محتاج إليها في الكلام إذ
لم يتحصل جددا . (٥) يريد زيد الخيل الطائي ، وكان فارسا متوارا مقفرا شجاعا يهيد الصوت
في الجاهلية وأدرك الإسلام ، وهو شاعر مقلّ يخضرم معدود في الشعراء الفرسان . كان يقول الشعر في غزواته
ومقاتلاته ومغازيه وأيامه عند من مرّ عليه وأحسن في قراءته إليه . وإنما سمى زيد الخيل لكثرة خيله وأنه
لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلا القروس والقروسان . وكانت زيد الخيل المتأعنى بنى أسد
بغاراته ثم على بن الصيदा منهم . وفيهم يقول :

ضجعت بنو الصيदा من حربنا • والحرب من يحلل بها يطعج

وكان له قوس من عيله طلع في بعض غزواته بنى أسد فلم يتبع الخيل بوقف فأحدثه بنو الصيदा ، وقال
في ذلك زيد الخيل :

يا بني الصيदा ردوا قوسي • إنما يفعل ههنا بالذليل

(راجع ترجمته في الأغاني طبع بلاق ج ١٦ ص ٤٧ — ٦١) .

كُفُّوا، وَأَعَذِّبْهُ عَنِّي إِذَا كَفَفْتُهُ عَنِّي ^(١) . بَتَّكِل : يقول : كُفُّوا عَنْهُمْ حِينَ جَعَلُوهُمْ
نَكَالًا لِّغَيْرِهِمْ ^(٢) . وقال أبو محمد : التَّكِل : من التَّكَلَّى ، يريد العَذَاب ^(٣) . وَرَعَمُوا أَنْ زَيْدٌ
أَخْلِيلٌ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَسَاءَ زَيْدٌ الْخَيْرَ ^(٤) .

أَوْصَالُهَا فَلَهُ أَمْنٌ وَمُسْتَفْعٌ وَعَقْدٌ جَارٍ وَفَاءٌ غَيْرٌ مَدْخُولٌ ^(٥)
مُسْتَفْعٌ : مُتَسَعٌ أَيْ سَعَةً ^(٦) . مَدْخُولٌ وَمُسَبَّحٌ ^(٧) وَمُدْعَضَعٌ ^(٨) إِذَا كَانَ دَعِيًّا ^(٩) . غَيْرٌ
مَدْخُولٌ : لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ ^(١٠) .

(١) يقال : أَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ . وَأَعَذَّبَ غَيْرَهُ : مَنَعَهُ ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَرَاقِعًا مِثْلَ أَمَلْتُ إِذَا
افْتَقَرْتُ وَأَمَلْتُ غَيْرَهُ . وفي حديث علي رضي الله عنه أَنَّهُ شَهِيعٌ مَرِيَّةٌ فَقَالَ : « أَعَذَّبُوا عَنِ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ
فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْمُرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ » أَيْ امْنَعُوا عَنِ ذِكْرِ النَّسَاءِ وَشَغْلِ الْقُلُوبِ بِهِنَ . (٢) أَيْ عِبْرَةٌ لَهُمْ ،
يُقَالُ : تَكَلَّى بَطْلَانٌ إِذَا عَاقَبَهُ فِي حَرْمِ أَمْرِهِ عَقُوبَةً تَكَلَّى غَيْرُهُ عَنِ ارْتِكَابِ مِثْلِهِ ، وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى :
(يُعَذِّبُهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَغَرِيبٌ أَنْ يَكُونَ
حَلًّا قَوْلًا ثَانِيًا ، فَإِنَّ التَّكَالَ كَمَا هُوَ الْعَذَابُ الَّذِي يُلَاحِظُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَقْلٌ لِّغَيْرِ الْحَرَمِ حَتَّى يَحْذَرَهُ وَحَتَّى
لَا يَقْدَمَ عَلَى مِثْلِ مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ . (٤) رَاجِعُ قِصَّةِ رِفْوَدَ مَعَ قَوْمِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرِجَالِهِ وَنَسَاءِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ (فِي الْأَغَانِي ج ١ ص ٨٨ - ٩٠) . (٥) فِي ب ، د : « وَعَقْدٌ جَارٍ وَفَاءٌ
غَيْرٌ مَدْخُولٌ » . وَفِي الْأَعْلَامِ وَهَامِشُ ب : « وَعَقْدٌ أَهْلُ وَفَاءٍ غَيْرٌ مَدْخُولٌ » أَيْ لَا يَتْرُكُونَ الْوَفَاءَ وَلَا يَخْذَلُونَهُ .
وقوله « غَيْرٌ مَدْخُولٌ » كَمَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْوَفَاءِ أَوْ الْجَارِ الْوَفِيِّ يَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ الْعَقْدِ .
(٦) كَذَا فِي أ - وفي ب ، د : « مُسْتَفْعٌ ، مُتَسَعٌ ، وَفِي : يَرِيدُ عَقْدٌ جَارٍ وَفِي : مَدْخُولٌ : لَيْسَ بِوَفِيٍّ
وَلَا مُسْتَقِيمٍ » يُقَالُ رَجُلٌ مَدْخُولُ الْعَقْلِ : لَيْسَ بِصَحِيحِ الْعَقْلِ » . (٧) أَيْ مُتَسَعٌ يَذْهَبُ وَيَقْدَحُ حَيْثُ شَاءَ .
(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالَّذِي يَمْنَعُ الْمَدْعَى مَدْخُلٌ كَكْرَمٍ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي الْقَوْمِ . وَقَدْ أَمَّا الشَّارِحُ هَذَا
اسْتِطْرَادًا - وَالْمُرَادُ فِي الشَّرْحِ الْمَعْنَى الثَّانِيَّةِ الَّتِي ذَكَرَ الشَّارِحُ . (٩) فِي اللَّسَانِ مَادَّةُ دَعَعَ : « رَجُلٌ مُدْعَضَعٌ
إِذَا كَانَ دَعِيًّا » قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مَنْ يُؤْتَقَى بِهِ ، وَالصَّوَابُ مُدْعَضَعٌ بِالْعَيْنِ الْمُهْجَمَةِ .
وَلَا يَبْدُو أَنَّ يَكُونُ الْمُدْعَضَعُ الْمَدْعَى ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النَّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ لَا يَجُوزُ أَهْلُ
الْبَيْتِ الْمُدْعَضَعُ ، قَالُوا وَمَا الْمُدْعَضَعُ قَالَ وَلَدُ الزُّنَا » . (١٠) مِنَ الْمَدْخُلِ بِقَدْحَيْنِ وَهُوَ الْعَيْبُ وَالْعُشُّ
وَالْفَسَادُ ؛ يَقَارَنُ دَخَلَ (كَفَرَجَ) دَخَلَ (بِفَتْحَيْنِ) وَدَخَلَ بِإِلْيَاءٍ (لِلْجَهْلِ) دَخَلَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ مَدْخُولٌ .



(١) وقال زهير يُعَاتِبُ امرأته أم كَعْبٍ وهي كَبْشَةُ بنت عَمَار بن عَدِيٍّ (٢) بن سُحَيْمٍ من بني عبد الله بن غطفان :

فِيمَ لَحَتِ لَنْتَ لَوْمَهَا دُعُرٌ أَحْمَيْتَ لَوْمًا كَأَنَّهُ الْإِبْرُ (٣)
 مِنْ غَيْرِ مَا تُلِصِقُ الْمَلَامَةَ ! لَا تُخَفِّ رَأْيٍ وَسَاءَ مَا عَصُرُ (٤)
 أَرَادَ : مَنْ غَيْرِ مَا تَلْزِمُ مِنَ الْمَلَامَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَخَفِّ الرَّأْيَ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ .
 حَتَّى إِذَا أُدْخِلْتَ مَلَامَتَهَا مِنْ تَحْتِ جِلْدِي وَلَا يَرَى أَثَرُ (٥)
 يَقُولُ : اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ خَصْلَتَانِ [الْكِبَرُ] وَالسَّخَاءُ ، بِفَعْلَتِ تَعَلَّ عَلَيْهِ .

(١) لم ترد هذه القصيدة في ج ٤ ، ولم يوردها كذلك الأعلام . (٢) في ب ، د : « وهي كَبْشَةُ بنت عمار من بني غطفان » . ولم يروها انقضي من كتاب حماد وفرشت على أبي عمرو الشيباني « .
 (٣) لم يرد لهذا البيت شرح في أ . وفي ب ، د : « لَحَتِ : لَامَتْ . ويروي :
 * همت بلوم ولومها : دُعُر *

أَحْمَيْتَ يَقُولُ : لَحَتَ لَوْمًا كَأَنَّهُ الْإِبْرُ فِي الصَّدْرِ . دُعُرٌ : مَفْرَعٌ . وَأَحْمَيْتَ أَيْ جَعَلْتَهُ حَادًا » . والدُعُرُ (بالضم) : الخوف والفسزع وهو الالام ؛ يقال دَعَرَهُ يَدْعُرُهُ (كفتح) دُعْرًا (بالفتح) فاندعُر ، وأدعُرُهُ ، كَلَامُهَا أَنْزَعَهُ . (٤) في الأصل : « مَنْ غَيْرِ أَنْ تَلْزِمَ مِنَ الْمَلَامَةِ » وهو تعريف . وفي ب ، د : « تُخَفِّ مَصْدَرٌ مِنْ خَفَّ رَأْيُهُ (كَكْرَم) أَيْ ضَعْفٌ . وَعَصُرُ : دَعَرٌ ، أَيْ سَاءَ مَا مَعْنَى مِنْ دَهْرِي . مَنْ غَيْرِ مَا يَقُولُ مَنْ غَيْرِ قَوْلٍ تَلْزِمُنِي مِنَ الْمَلَامَةِ وَلَكِنْ سَاءَ مَا كَبَرِي فَهِيَ تُلِصِقُ فِي الْمَلَامَةِ » .
 والعصر بضمتين لغة في العصر بالفتح بمعنى الدهر ؛ قال امرؤ القيس :
 * وهل يعين من كان في العصر الخسأل *

(٥) كذا في الأصل . ولم يرد له شرح في غير أ . وهذا الشرح لا يطابق البيت المشروح وإن كان المراد به واضحاً . (٦) هذه الكلمة ليست بالأصل وإنما قام بقتضيتها .

قُلْتُ هَذَا يَا أَرْبَعِي أَقُولُ لَكَ فِي أَشْيَاءَ عِنْدِي مِنْ عَلَيْهَا خَيْرٌ
 قَدْ يُقْبَلُ الْمَالُ بَعْدَ حِينٍ عَلَى الـ مَرَّةٍ وَحِينًا لِهْلِكَ دَبْرٌ
 يَا أَرْبَعِي يَا هَذِهِ أَرْبَعِي أَيْ كُنْفِي . لِهْلَانِكَ وَلِهْلَانِكَ . وَيُقَالُ . دَبْرٌ وَدَبْرٌ .

وَالْمَالُ مَا خَوَّلَ الْإِلَهُ فَلَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَحُوزَهُ قَدْرٌ
 وَالْجَدُّ مِنْ خَيْرٍ مَا أَعَانَكَ أَوْ صُلَّتْ بِهِ وَالْجُدُودُ تَهْتَصِرُ
 الْجَدُّ : الْحِطُّ . أَرَادَ : وَالْجَدُّ رُبَّمَا انْكَسَرَ .

قَدْ يَمْتَنِّي الْمَرَّةَ بَعْدَ عَيْلَتِهِ يَعْمَلُ بَعْدَ الْغِنَى وَيَجْتَبِرُ
 يَمْتَنِّي أَيْ يَجْمَعُ وَيَسْتَعْنِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ : (أَغْنَى وَأَقْنَى) .

- (١) كَذَا فِي أ . وَقَب ، ي . : « يَا أَرْبَعِي أَيْ كُنْفِي وَانْتَظِرِي وَلَا تَهْجَلِي . خَيْرٌ : عِلْمٌ » .
 (٢) كَذَا فِي أ . وَقَب ، ي . : « يُقَالُ : هَلَكَ وَهَلَكَ ، وَشَهِدَ وَشَهِدَ ، وَكَرِهَ وَكَرِهَ » . يَقُولُ : لِهْلَانِكَ
 الْمَالُ دَبْرٌ : بِدِيَارٍ . وَمِثْلُهُ خَيْرٌ وَخَيْرٌ وَضَعْفٌ وَضَعْفٌ . وَالْجَدُّ (بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ) : الْعَاقِبَةُ . يَرِيدُ أَنَّ
 الْمَالُ قَادٌ وَرَاحٌ وَقَدْ يَذْهَبُ ثُمَّ يَجِيءُ . (٣) فِي ب ، ي . : « خَوَّلَ : أَعْطَى . يَحُوزُهُ الْقَدَرُ أَيْ يَجْمَعُهُ
 الْقَدَرُ يَذْهَبُ بِهِ » . وَكَلِمَةُ يَذْهَبُ بِهِ كَذَا فِي النَّسَخَتَيْنِ وَلَا تُزَوِّجُ هَذَا . يَقَالُ : خَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا أَيْ أَعْطَاهُ ،
 وَخَوَّلَهُ اللَّهُ الشَّيْءَ ، أَيْ مَلَكَهُ إِيَّاهُ . (٤) فِي ب ، ي . : « الْجَدُّ : الْحِطُّ ، صُلَّتْ بِهِ أَيْ قَوِيَتْ بِهِ .
 تَهْتَصِرُ : تَنْكَسِرُ وَتَعْطَفُ » . (٥) كَتَبَ بِرَأْسِهِ أَمْ يَحْتَاجُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلِمَةُ « يَسْتَعْنِي » ؟ يَقَالُ : جَبَرُ
 الْفَقِيرُ : أَغْنَاهُ فَاجْتَبَرُ أَيْ اسْتَعْنَى . (٦) فِي ب ، ي . : « عَيْلَتُهُ : فَقْرُهُ ، عَالٌ يَعْمَلُ : مُفْتَقرٌ .
 وَعَالٌ يَعْمَلُ عِبَالَةً . يَمْتَنِّي وَيَسْتَعْنِي وَاحِدٌ » . يَقَالُ عَالُ الرَّجُلِ يَعْمَلُ عَيْلًا وَعَيْلَةً وَعَيْلًا وَمَعْيَلًا : مُفْتَقرٌ
 فَهُوَ عَائِلٌ وَمِنْ عَائِلَةٍ وَالْأَسْمُ الْعَيْلَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا عَالٌ مُفْتَقدٌ وَلَا يَعْمَلُ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْبَزِيرُ
 (وَأِنْ خَفَّتْ عَيْلَتُهُ) . وَعَالٌ عِبَالَةً قَوْلًا وَمَعْيَلًا وَمَعْيَلَةً : كِفَافُهُمْ مِمَّا شَبَّهِ وَقَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ . مَنْ قَوِيَ
 وَكَسُوهُ وَغَيْرُهَا . (٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّجْمِ (وَأَنْ تَعْلَمَ النَّشْأَةُ الْآخَرَى رَأْنَهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى
 رَأْنَهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرِ) . أَقْنَى : أَعْطَى الْقَنِيَةَ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ الْمَالُ الَّذِي تَأْتَلُهُ وَعَزَمْتَ أَنْ لَا تَخْرُجَهُ مِنْ يَدِكَ .

وَالْإِثْمُ مِنْ شَرٍّ مَا يُصَالُ بِهِ وَالْبِرُّ كَالْغَيْثِ نَبْتُهُ أَمْرٌ
 قَدْ أَشْهَدُ الشَّارِبَ الْمُعَدَّلَ لَا مَعْرُوفُهُ مُنْكَرٌ وَلَا حَصْرٌ
 حَصْرٌ : ضَيْقٌ ، حَصَرْتُ صَدْرَهُمْ : ضَاقَتْ .

فِي فِتْنَةٍ لَيْسِي الْمَآزِرِ لَا يَلْسُونُ أَحْلَامَهُمْ إِذَا سَكِرُوا
 أَرَادَ أَنَّهُمْ حُلَمَاءُ لَا يَجْهَلُونَ وَلَا يَسْتَفْهِنُونَ .

يَلْسُونُ لِلضَّيْفِ وَالْعُقَاةِ وَيُو قُوتَ قَضَاءٍ إِذَا هُمْ نَذَرُوا
 يَقُولُ : يَتَحَرَّوْنَ لِأَضْيَافِهِمْ . وَالْعُقَاةُ : الَّذِينَ يَأْتُونَهُ يَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ ؛ يُقَالُ :
 عَقُوتهُ وَأَعْتَقْتُهُ أَطْلَبُ مَا عِنْدَهُ .

(١) الجريدة لهذا البيت : راجع في أ - وق - ب - د - هـ : « ما يصال به : ما يشتر به - والغيث : المطر - أمر : كثير يزداد » . (٢) في ب - د - هـ : « المعدل : المقوم - حصر : ضيق ؛ ومنه (حصرت صدورهم) ومنه : * جرداء يحصر دونها جرائمها * » وهذا الشطر للبيد من بيت في وصف نخلة طالت فحضر صدر حارم ثم رها حين نزل إلى أنالها وضاق صدره أن يرقى إليها لظولها :

أَعْرَضْتُ وَأَنْصَبْتُ بِكَسَدِجٍ بِلُحْجَةٍ * جَسَدَاءَ يَحْصِرُ دُونَهَا صِرَامَهَا

أي تضيق صدورهم أطول هذه النخلة - والمعدل : المقوم في الأصل ، ومعنى لا معروفة منكر أنه ليس يذكر لثقله المعروف لأنه من أهله في سلفه وقديمه ونفسه . والحصر : الضيق أو البخل أو الذي لا يتفق مع القوم . (٣) في ب - د - هـ : « أي أنهم ملوك ليست ثيابهم بطلاظ جافية . لا يلبسون أحلامهم : حللهم لا يجهلون ولا يستفهمون . سَفَهُ يَسْفَهُ وَسَفِيهٌ يَسْفَهُ » أي من بابي كرم وذل . وفي ٨٧ أدب م : « لينو المآزر أي هم ملوك لا يشدون مآزرهم للفاقة والعمل لهم من يكفهم شأنهم » .

(٤) في ب - د - هـ : « العقاة : الذين يأتونه يطلبون ما عنده » يقال : تقاء واعتقاد وعراء واعتراء وعزرة واعتزرة كما قال : * ثم تعز الماء فيمن يتر * أي تأتي . وعاف وعفاة وعُفَى مثل غار وعُزاة وعُزَى * . وهذا شطر من بيت لابن أحرار هو :

نزع القطاة الخمس تقوَرها * ثم تعز الماء فمن يتر

أي تأتي الماء وترده . والقفور : ما يوجد في القفر . ولم يسمع القفور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحرار (اللسان مادة عفر) .

*
*
(١) وقال زهير يمدح سنان بن أبي حارثة المدري :

هل تُبَلِّغُنِي إِلَى الْأَخْيَارِ نَاجِيَةً تَحْدِي كَوْخِدِ ظَلِيمٍ خَاضِبٍ زَعِي

(٢) نَاجِيَةً : نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ . تَحْدِي : مِنَ الْوَحْدِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ .
وِظَلِيمٌ : نَعَامٌ . وَخَاضِبٌ : قَدْ خَضِبَتْ سَاقَاهُ أَيْ احْمَرَّتْ مِنْ أَكْلِ الرَّبِيعِ ،
وَكَذَلِكَ النَّعَامُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ تَحْمُرُ سَوْقُهَا . وَزَعِيٌّ : تَشَبُّهُهُ ، وَمِثْلُهُ زَعْلٌ أَيْ تَشَبُّهُهُ .
(٣) وَالزَّعَاةُ فِي غَيْرِ هَذَا : سُوءُ الْخُلُقِ .

فِي يَوْمٍ دَجَنٍ يُوَالِي الشَّدَّ فِي مَجَلٍّ إِلَى لَوَى حَضَنٍ مِنْ خَيْفَةِ الْمَطَرِ

يَوْمٌ دَجَنٌ : يَوْمٌ مَطَرٌ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ هَاهُنَا إِبْسَ الْغَيْمِ وَظُلُمَتَهُ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ :
مِنْ خَيْفَةِ الْمَطَرِ ، أَيْ يُبَادِرُ حِينَ رَأَى السَّمَاءَ مُجْبِلَةً إِلَى أَدْحِيَةٍ قَبْلَ الْمَطَرِ . وَالْعَرَبُ
تَجْعَلُ الدَّجْنَ الْمَطَرَ بَيْنَهُ ، وَتَجْعَلُهُ إِبْسَ الْغَيْمِ ، قَالَ طَرَفَةُ فِي الْمَطَرِ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجَبٌ بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْمَدِ (٤)

وَالطَّرَافُ : قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ أَوْ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، لَا يَكُونُ الطَّرَافُ إِلَّا مِنْ أَدَمٍ .
يَرِيدُ : قَصْرَتُهُ بِهَذِهِ الْبَهْكَنَةِ وَهِيَ الْجَارِيَةُ الْبَدِينَةُ التَّائِمَةُ الْخَلْقِي . وَإِنَّمَا

(١) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ إِلَّا فِي ١ و ٨٧ أَدَبٍ م . (٢) لَمْ يَرُدْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ شَرْحَ

فِي ١ وَالشَّرْحَ الَّذِي أُثْبِتَ هُنَا هُوَ شَرْحُ ٨٧ أَدَبٍ م . (٣) هُوَ تَشْدِيدُ الرَّاءِ وَتَحْقِيقُهَا . قَالَ

فِي الْمَنَاسِكِ : « وَلَا يَصْرَفُ مِنْ فَعَلٍ » وَدِيمَا قَالُوا زَعَرَ الْخَلْقَ » . (٤) الْأَدْحِيَةُ (بِقَمِّ الْهَمْزَةِ

وَكَبَرُهَا) : مَيْضُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ . (٥) فِي الْأَصْلِ : « الْمَدَدُ » وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمُعْلَقَاتِ .

وَالْمَعْمَدُ : ذُو الْعَمَدِ .

(١) جَلَسَ فِي الطَّرَافِ لِتَحَادُّرِ الْمَطَرِ عَنْهُ . وَالشَّدُّ : الْعَدُوُّ . وَحَضَنَ : جَبَلَ . وَلَوَى : رَمَلَهُ الَّذِي يَلِيهِ .

(٢) حَتَّى تَحُلَّ بِهِمْ يَوْمًا وَقَدْ ذَبَلَتْ مِنْ سَيْرِ هَاجِرَةٍ أَوْ دُبْلَجَةِ السَّحَرِ قَوْمًا تَرَى عِزَّهُمْ وَالْفَخْرَ إِنْ نَحَرُوا فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ قَدْ لَزَّ بِالْقَمَرِ يَرِيدُ : تَرَى عِزَّهُمْ وَفَخْرَهُمْ ، بِفَعْلِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ بَدَلًا مِنْ الرَّاجِعِ . وَلَزَّ : شَدَّ بِهِ وَلَوَّحَكَ بِهِ . أَيْ شَرَّفَهُمْ مَعَ الْقَمَرِ فِي رُفْعَتِهِ .

الضَامِنُونَ فَمَا تَنَفَّكَ خَيْلُهُمْ شُعْتُ النَّوَاصِي عَلَيْهَا كُلُّ مُشْتَهَرِ الضَّامِنُونَ : الْمُجِيرُونَ فَهُمْ أَبَدًا يَغْزَوْنَ وَيَدْفَعُونَ عَنِ الْحَارِ . وَمُشْتَهَرٌ : فَارَسٌ مَذْكُورٌ .

من جِذْمِ ذُبْيَانٍ تَنَمِّيهِمْ ذَوَائِبُهُ إِلَى أَرْوَمَةٍ عِزٍّ غَيْرِ مُحْتَقَرٍ

(١٥٧)

- (١) فِي الْأَصْلِ : « خَلَسَ » بِإِخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (٢) بِأَعْلَى نَجْدٍ .
- (٣) اللَّوَى : مَا التَوَى مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَسْتَقَرٍّ ، يَحْتَفِ أُلُوًا وَالْوَيْةُ .
- (٤) ذَبَلَتْ (مِنْ بَابِ قَصَرَ) : ضَمُرَتْ مِنَ الْخِزَالِ . وَالهَاجِرَةُ : نَعْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ خَاصَّةً عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ مَعَ الظَّهْرِ أَوْ مِنْ زَوَالِهَا إِلَى الْعَصْرِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَسْكُنُونَ فِي بُيُوتِهِمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَهَايَرُوا . وَالدُّبْلَجَةُ : سَبْرٌ آخِرُ الْإِبِلِ ، يَرِيدُ : أَضْرَحَهَا السَّيْرَ فِي الْهَاجِرَةِ أَوْ رَفَعَ السَّحَرِ .
- (٥) أَيْ مِنَ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلَى الْعَائِدِ . (٦) الْمَلَا حَكَّةٌ : شِدَّةُ الْبُتَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .
- (٧) هَذَا تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ : « فَمَا تَنَفَّكَ خَيْلُهُمْ شُعْتُ النَّوَاصِي » يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَبَدًا رِجَالُ حَرْبٍ وَغَزَوُ .
- (٨) هُوَ يَكْسِرُ الْخَاءَ وَفَتْحَهَا سَوَاءً ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ فُقَيْلَةٌ أَشْهَرُهَا النَّاسُ أَيْ شَمْرُوهَا ، وَأَشْهَرُهَا لَانٌ بِالْفُضْلِ كَانَ لَهُ فِيهِ شَهْرَةٌ .

جَدُمُ : أصلٌ ، وَجَدُمُ كُلُّ شَيْءٍ وَجَدَلُهُ : أصلُهُ . تَمِيمُهُمْ : تَرْفَعُهُمْ . وَذَوَائِبُهَا :
أَشْرَافُهَا وَسَادَاتُهَا . إِلَى أَرْوَمَةِ أَيْ أَصْلٍ ، وَأَرْوَمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : عُدَدُهُ وَكَثْرَتُهُ وَأَصْلُهُ ،
أَخَذَ مِنْ أَرْوَمَةِ الشَّجَرِ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ فِي أَصُولِهِ مِنْ رَمْلٍ أَوْ تَرَابٍ .

بَشُّوا خِيُولَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ كَمَا تَقَاذَفُ الثَّقَيْنِ بِالسَّيْرِ
بَشُّوا : فَزَعُوا كَثَائِبَهُمْ . وَمَعْرَكَةٌ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَاعْتَرَاكُهُمْ فِيهِ . كَمَا تَقَاذَفُ :
تَتَابَعَ شَرُّ الْحَدَادِ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْمِطْرَقَةِ .

الْمَسَانِعُونَ غَدَاةَ الرُّوحِ عَقَوْتَهُمْ وَالرَّافِدُونَ لَدَى الْمَازَبَاتِ بِالْغَيْرِ
عَقَوْتُهُمْ : مَحَلَّتُهُمْ وَدَارُهُمْ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَقَوْتُهُمْ : نَاحِيَتُهُمْ . وَالْغَيْرُ : الدِّيَاتُ
أَيْ يَرْفِدُونَ بِالْحِمَالِ . وَمَنْ قَالَ الْوَافِدُونَ فَكَانَتْهُمْ يَحْمِلُونَهَا [إِلَى] الْأَحْيَاءِ يَفْكُونَ
الْعُنَاةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ .

بَلَغَ قِبَائِلَ شَتَّى فِي مَحَلَّتِهِمْ وَقَدْ يَجِيءُ رَسُولُ الْقَوْمِ بِالْخَبَرِ

(١) الجدم بالكسر وقد يفتح . (٢) هي بضم الألف وفتحها ، والآخرة تميمية .

(٣) تفسير الشارح للأرومة بالعدد والكثرة له أجده في مصدر آخر .

(٤) الزينة : الشدة . والغير : جمع غيرة وهي الدية ؛ يقال غاره من أخيه بغيرة وبغيره
غيراً : أعطاه الدية ، والامم منها الغيرة بالكسر والجمع غير . وقيل الغير واحد وجمه أغبير مثل ضلع
وأضلاع . وفي الحديث أن النبي صل الله عليه وسلم قال لرجل طلب القود بولي له قتل : " ألا تقبل
الغير " . وفي رواية : " ألا الغير تريد " ، فهذا يدل على أنه واحد . قال أبو عمرو : الغير جمع ، واستشهد
بهذا البيت :

لنجد عن أيدينا أنفوسكم * بين أمة إن لم تقبلوا الفيرا

(٥) تكلية بفتحها السياق .

لولا سِنَّانٌ ودَفْعٌ من حُسُونِهِ ما زال منكم أسيرٌ عند مُقْتَسِرٍ
حُسُونُهُ : أهل بيته ، ^(١١) والْحَمِيمُ ^(١٢) : القريب ، وقوله مُقْتَسِرٌ أى مُضْطَهَدٌ .

المسائِعُ الجارِ يومَ الرُّوعِ قد علِمُوا وذو الفضُولِ بلا منٍّ ولا كَدَرٍ ^(١٣)
إِنِّي شَهِدْتُ كَرَامًا من مَوَاطِنِهِ لَيْسَتْ بِغَيْبٍ ولا تَقْوَالِ ذِي هَذَرٍ ^(١٤)
أَيَّامَ ذُبْيَانٍ إِذْ عَصَّ الزَّمانُ بِهِمْ كانَ الْغِيَاثُ لَهُمْ من هَيْشَةِ الْهُورِ ^(١٥)

الْهَيْشُ : الإفساد وهو مثل الغيث ، يقال : هَاشَ فيهم يومه أجمع أى قتل ^(١٦)
وأفسد . والهُورُ : جمع هور وهو من الغمرة من البحر لا تُدْرِكُ ، وهى الْمَهْلِكُ ^(١٧) .

- (١) نحو المرات : أبوزريها وكل من كان من قبله أبوه أو أخوه : وهو الرجل أبوامرأته وكل من كان من قبلها . قال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه :
- لقد أصبحت أسماء حجرا محرما * وأصبحت من أدنى حُسُونِها حرا
- أى أصبحت أختا زوجها بعد ما كنت زوجته . (٢) كذا فى الأصل . وليس هذا من هذه المادة .
- ولعله : « والخور : القريب » . (٣) كذا فى ٨٧ أدب م . وفى أ : « الجور » .
- (٤) الفضول : جمع فضل وهو النفع والإحسان . يريد أنه يعطى ولا يكدر عطاءه بالمن .
- (٥) كذا فى ٨٧ أدب م . وفى أ هكذا : « ليست بغيب ولا تقول ذى القدر » وهو تحريف .
- ومواطنه : موافقه الكريمة فى الشجاعة والسخاء . والمقدر بحركة : سقط الكلام ، والكلام الذى لا يعبأ به . وهو مصدر هذر كلامه هذرا كفرج ، أو هو الاسم من هذر الرجل فى متاعه (كضرب وتصرف) هذرا (بالفتح) ونهذارا . (٦) فى أ : « الضرر » . (٧) أى فى الوزن .
- (٨) كذا فى الأصل . ولعله : « جمع هورة » مثل جوزة ونوبة . والقراء بفتح فعلا (بضم فتحة) فى مثل هذا ، وغيره يقول إنه سماعى . (٩) فى اللسان مادة هور : « الهور : بحيرة تفيض فيها مياه رياض ، وأجام فتسرع ويكثر ماؤها واجتمع أهواؤها » . (١٠) ومنه الحديث : « من أتى الله رقى أهوارا » يعنى المهالك ، واحدها هورة .

* *

هَلَكَ هَرَمُ بَنِ سِنَانٍ بَرْزَاءَ^(٢) : أَرْضُ لَبْنَى أَسَدٍ وَهُوَ وَاقِدٌ إِلَى الثَّعَانِ . فَقَالَ
فِي ذَلِكَ زَهِيرُ :

تَوَى بَرْزَاءَ خَيْرُ فَتَى أَنَاسٍ تَوَى بَرْزَاءَ وَارْتَحَلَ الْوُفُودُ

* *

وَهَلَكَ يَزِيدُ بَنِ سِنَانٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ الْغَسَّانِيِّ فِي طَرِيقِ
الشَّامِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَشْعَرُ^(٣) ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو الرُّقْبَةِ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ زَهِيرُ :

لَمْ أَرِ سُوقَةً كَأَبْنَى سِنَانٍ^(٤) وَلَا حِيلًا وَجَدَكَ فِي الْحُجُورِ
السُّوقَةُ : خِلَافُ الْمَلِكِ ؛ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى :

وَلَمْ تَرَعْنِي سُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ وَلَا مَلِكًا تَجِي إِلَيْهِ مَرَارِيهَ

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا وَخَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقُبُورِ
الإِدُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ وَمِنْهُ قَوْلُ

الشاعر :

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ كَانُوا قُرَيْشًا وَأَنْ خِلَافَهُمْ جَاءَ بِلَادٌ

أَيُّ عَظِيمٍ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي غَيْرِ ٨٧٤ أَدَبٍ م . (٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي مَعْجَمَاتِ الْبُلْدَانِ .

وَقَدْ وَرَدَ فِي ٨٧٤ أَدَبٍ م : « زُرَّاءُ » بِتَقْدِيمِ الزَّاءِ الْمَعْجَمَةِ عَلَى الرَّاءِ . (٣) وَرَدَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي جَمِيعِ

الْأَصُولِ وَلَمْ يَوْرَدْ هَذَا الْأَعْلَمُ . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي أ : « الْأَشْعِيرُ » .

(٥) دَخَلَهُ الْخَطُّمُ وَهُوَ مَقْطُوعُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْوَتْدِ ، وَهُوَ هَذَا يُسَمَّى أَعْضَبُ .

(٦) فِي أ ، ح : « كَأَبْنَى سِنَانٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٧) شَرَحَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَقُولٌ مِنْ

٨٧٤ أَدَبٍ م . وَالسُّوقَةُ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وقال زهير بن جحر رجلاً من بني قزارة يقال له عبيد بن أرتهم بن عمرو ،
فما روى حاد :^(٣)

أعن كلَّ أخدانٍ وإلفٍ ولذة^(٤) سَلَوْتُ وما تَسْلُو عن أبنة مدليج^(٥)
وليدٍنٍ حتى قال من يزع الصبا^(٦) أجذك لما تَسَحِي أو تَحْرِج^(٧)
أراني متى ما هجني بعد سلوة^(٨) على ذكر ليلى مرة أتتهج^(٩)
وأذكر سلهي في الزمان الذي مضى كعنباء ترزاد الأسرة عوَج^(١٠)
الأسرة : يطؤون الأرض . عوَج : طويلة العنق .

- (١) هذه القصيدة لم ترد في ح . (٢) كذا في ب ، د . وفي أ : « يقال له ابن أرتهم بن عمرو » . وفي ٥٧ أدب م : « يقال له أرتهم » . (٣) قوله : « فما روى حاد » انقذت بها أ . (٤) في أ : « فكل أخدان » وهو تحريف . (٥) أخدان جمع خدن وهو صاحب والرفيق ومن يكادك في كل أمر ظاهر وباطن . والإلف بالكسر : الشير المزامن . وفي ب ، د : « الإلف : صاحب الذي تألف به (أي أنس به) . والمخدن والسن والترب واحد » . والترب : من ولد منك . وتقول : خرس فلان أي لذة وشبهه . (٦) في ب ، د وفي شرح هذا البيت : « يزع : يكتف ويزعج » . ويروي : أجذك « أي يفتح الجيم » . يقال : أجذك بكسر الجيم وفتحها لا ينكح به إلا عصفار . قال الأنحفي : أجذك سداً أجعد هذا منك ، وأصعبها بطرح الناء . وقال أبو عمرو معهما : « إن أجدا منك » فاصعبها على المصدر . وقال البيت : من قال أجذك بكسر الجيم فإنه يستحقه بعدد وحقيقته ، وإذا فتح الجيم استحقه بعدد وهو يظنه . وقال تعذب : ما أذاك في الشعر من قوله أجذك فهو بالكسر ، فإذا أذاك بالواو : وجدك فهو مفتوح . (٧) كذا في أ . وفي ب ، د : « أراد سراراً وأمرة » وهو الموضع الذي يجتمع فيه النساء قصير به نيات . وهي سرارة الوادي . عوَج : طويلة العنق . ومنه الوادي (بالكسر) : تكريم موضع فيه وهي السرارة أيضاً (فتح السين) وكذا في سراره (فتح السين) ومرة (بضم السين) . وجمع سرار أسرة كفضال وأفدالة . والعنباء : الواحدة العينة ، بمعنى شبة .

(١١) عَلَى حَدِّ مَتْنِهَا مِنْ الْخَلْقِ جُدَّةٌ^(١٢) تَصِيرُ إِذَا صَامَ النَّهَارُ لَدَوِجَ^(١٣)

إذا صام النهار : انتصف . لدوّج أي تدخل يكاسمها .

بِبَطْنِ الْعَقِيقِ أَوْ بِخَرْجِ تَبَالَةٍ^(١٤) مَتَى مَا تَجِدُ حَرًّا مِنَ الشَّمْسِ تَدْمِجُ^(١٥)

تَحُلُّ الرِّيَاضَ فِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ وَإِنْ أَتَجَدَّثَ حَلَّتْ بِأَكْثَافٍ مَنَعِجٍ^(١٦)

وَتُضَيِّ الْحَلِيمَ بِالْحَدِيثِ يَلْدَهُ^(١٧) وَأَصْوَاتِ حَلِيٍّ أَوْ تَحْرُكِ دُمْلُجٍ^(١٨)

وَأَبْيَضَ عَادِيٍّ تَلُوحُ مَوْنُهُ عَلَى الْيَدِ كَالسَّحْلِ الْيَمَانِيِّ الْمُبْلَجِ^(١٩)

(١) لم يرد هذا البيت ولا شرحه في ١ و ٨٧ أدب م .

(٢) الجدة بالضم : غملة تخالف لونه .

(٣) أي انتصف وقام قائم الظهيرة وقت الظليمة : قال امرؤ القيس :

فدعها وسلّ الغم عنك بحمرة * ذبول إذا صام النهار وهجرا

(٤) الدوّج والدوّج : التكاثر الذي يتجدد الوحش في أصول الشجرة أصله ودوّج يوارثن لأنه من

رجح ، غلبت الوارثاء ثم قلت دالا .

(٥) كتب بهامش أ : « تدخل في كتابها » تفسيرها لكلمة « تدمج » . وترج تبالة : لعله يعني به واديا بحيث تبالة وإن لم يتجدد له سدا .

(٦) يعني بهم بني هلال بن عامر بن صعصعة . وتدج : واد لبني أسد . وفي ب ، و في شرح هذا

البيت : « أتجدت » ارتفعت إلى نجد . وأكثاف : جمع : أواحيه .

(٧) في أ : « وتضي الحليم في الحديث يلدته » . (٨) الدملج كقنقذ والدملج كعصفور : حلي

يلبس في المعصم .

(٩) كذا في أ . وقد كتب بهامشها : « المبلج : المحسن » . والسحل :

الثوب الأبيض النقي من ثياب اليمن يفسح من القطن . وفي ب ، و : « كالبيج اليماني المبلج » .

وفيهما في شرحه : « أبيض : طريق . عادي : قديم . والبيداء : الصحراء . والسبيح (بالفتح) : الثوب

المخطط . ويقال : هو الماء الذي يجري وقبه طرائق . المبلج : البيض » . وفي ٨٧ أدب م :

« وأبيض : طريق . تلوح مونه : ظهوره وما تشرمه وصاب . والمثول من الأرضين : الصلاب ،

الواحد من . واليد : جمع يدا وهي الواسعة الفقر . والمبلج : الواشح . والسحل وهي السحولة :

ثياب يرض » . وسحل : موضع اليمن تسبح به الثياب ؛ يقال : ثياب سحولية (يفتح أوله) ويروي

سحولة بالضم ، والفتح هو المشهور .

له خلج تهوى به متلابة^(١) الى منهل قاور جديب المعرج^(٢)
 مخوف كأت الطير في منزل لانه^(٣) على جيف الحسرى مجالس تنجى^(٤)
 زجرت عليه حرة أرحية^(٥) وقد كان لون الليل مثل البرندج^(٦)
 ومستنبه من نومه قد أجابني^(٧) برجعين من ثني لسان ملجج^(٨)
 فقلت له أنقض بصحيت ساعة^(٩) فهب فتى كالسيف غير مزج^(١٠)

- (١) في ب، د : « خلج تجرى به » وفيه في شرحه : « خلج : طرق . متلابة : مستحبة . منى : ماء . المعرج : الموضع الذي ينزل فيه الغيم » . وفي ٨٧ أدب م : « خلج : روض خلج الطريق وما زال معه بعة وبصرة . تهوى : تعشى . متلابة : متتابعة » يقال : اتلأب الأمر إذا استقام . ومنهل : ماء . قال أبو عمرو : خلج : طرق حفاور تكرم من هذا الطريق الأعظم .
 وقاور : ففر . (٢) في ب، د : « الحسرى : الممية . تنجى : من المناجاة » . وفي ٨٧ أدب م : « يقول : على هذا الطريق في مواضع منه جماعات طير على جيف ما يسقط من الإبل فيه [أعياء] وحسرا . شبهها بخاليس تنجى : تلتاذر وتحدث ، من المناجاة » . (٣) في ب، د : « عليه : على ذلك الطريق . حرة : كريمة . أرحية : شبهة في الغل » . وفي ٨٧ أدب م : « حرة : نافقة كريمة خائفة . وحرك كل شئ . خائفة : أي زجرت عليه هذه الناقة والليل أسود مثل الأندج وهو المدارس (كذا) » . وفي هامشها : « الأندج والبرندج : السواد يسود به الخلف أو هو الزواج » .
 والبرندج والأندج معرب رند بمعنى جلد أسود . وأرحب : بطن من همدان تنسب اليه التجائب الأرحبية .
 وقيل : موضع . وقال الأزهري : يحتسب أن يكون أرحب لحالا تنسب اليه التجائب لأنها من شبهه .
 (٤) في ب، د : « أي لم يبين الكلام » والثني : واحد أنثاء الشيء . أي تضاعفه . والملاجج : نقل المسان ونقص الكلام وأن لا يخرج بعضه في إثراء . يريد أن كلامه غيب استيفاضه غير أن يرجع أوله على آخره وآخره على أوله . (٥) في ب، د : « أنقض : صوت . المزج : الذي يذبح عن الأمور لأنه ليس له وأى » . وفي ٨٧ أدب م : « أنقض بصحك أي أحد إليهم سى بهم ساعة . والإباض : الصوت . وأصله من أنقاض الدجاج وهو صوته . ومزج : لاخبر فيه صغرف » .
 والنقض من الأصوات يكون لما يصل الإنسان والفراخ والعقرب والضفدع والبق والنعامة والسماني واليازي والوبر والوزغ . وقد أنقضت أي صوت . يريد : صوت بصحك واحد إليهم وسفها ساعة الخ .

(٢١) فَلَا تَحَسِّنِي يَا بْنَ أَرْثَمَ شَحْمَةً
لَّذِي الْفَضْلُ مِنْ دُبْيَانٍ عِنْدِي مَوْدَّةً
وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِيفَةٍ

(١٣٤)

(١٤) مَتَى يَعْفُ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السُّوءِ يَمْلَحُجْ
وَأَيُّ لَطَّابٍ الرِّجَالُ مُطَلَّبٌ
مُتَلَوِّجٌ : أَحْمَقٌ . مَعْلُجٌ : دَعِي .

(١٥) أَنَا ابْنُ رِيَاحٍ وَأَبْنُ خَالِي جَوْشَنُ
وَلَمْ أُحْتَمَلْ فِي خَجَرٍ سَوْدَاءَ ضَمْعِجٍ
وَيُرْوَى : ظَهَرَ . ضَمْعِجٌ : غَائِظَةٌ . أَيْ لَمْ تَلِدْنِي أُمَةٌ سَوْدَاءَ قَصِيرَةٍ .

(١) في أ : « ابن أرم » (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢١) . (٢) كتب بهامش أ : « طاه : طاهج » . وفي ب ، د : « طاه : طايح » . والشواء الملهوج : الذي لم ينضج بعد .
وفي ٨٧ أدب م : « الطاعي : الطايح » . وشو يريد شواء . والمهوج هو الذي تدنيه الفرس
القرذاني . وفي ق موسى دوزي : « الكردك هو الشواء المكروب على البحر أو الطائر بعد كبسه في مياه عظرة
وأقاربه أو طبعه فيها نصف طبعة » . (٣) الخمة بالنغم والفتح : مانسج عرساً وهي خلاف
السدى وهو مائة من الخيوط طولاً . ويقال : ألحم بين بني فلان شراً إذا جناه قم . وفي ب ، د في بيان
معنى البيت : « يقول : من هجاني هجونه » . يريد من بداني بالمرودة غلبه بأقوى منه . وأنسج بأشورة
رواية أ وبهاش ب ، د ، وفي ب ، د : « ينسج » بالياء . ولعله يريد به تعود هذا المهجو وتحذيره شره
لأنه إن بدأ به تمادى فيه ووالغ . (٤) في أ : « تعف » بالياء . (٥) في ب ، د :
الحفيفة : الغضب . ويقال : ألح في الخصومة (من يائي ضرب وعلم والثاني شهر) إذا تمادى فيها وزاد
في العناد وآتى أن يرجع . (٦) كذا في أ . وفي ب ، د : « المتلوج » بقل : تلج فزاده إذا كان
بلداً . وتلج بغير أتماء . والمعلاج : الأحق ، ويقال : ابن الأمة ، ويقال : الدعي (في الأهلين
الداعي) عن أبي عمرو . يقال رجل متلوج الدواد إذا كان بلداً : قال أبو خراش الخدلي :
ولم يك مثلهلوج الدواد مهبطاً . أخضع الشباب في الريلة والخفض
مهج : تقيل النفس . والريلة : كثرة الهم وتماها . يقول : أخضع شبابه في المقام في الخفض والدعة .
وتلج بغير أتماء : سر به وسكن إليه . والمعلاج : الرجل الأحق الخذر الليم : قال الأعطل :
فكيف تصابني وأنت معلاج * فذارمة جعد الأنامل حنكل
أخذلوم وأخذارمة : ذر أخذومة وهي كثرة الكلام . والحنكل : التيم . (٧) مر في ترجمة زهير
أنه زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح . (٨) ثم يراد هذا البيت ولا شرحه في أ .



هذه القصيدة في رواية حماد . قال حماد : ذكروا أن بشامة بن الغدير عم أم زهير بن أبي سلمى ، وكان أشعر غطفان في زمانه ، وكان يُعجب زهيراً شعره . وكان رجلاً مُقعداً ولم يكن له ولد ، وكان كثير المساي ومن أحزم الناس رأياً ، فكانت غطفان إذا أرادوا أن يغيروا أثره فأمروه واستشاروه فصدروا عن رأيه ، فإذا انصرفوا قسموا له مثل ما يقسمون لأفضليهم ، فمن أجل ذلك كثر ماله . وكان أشعر غطفان في زمانه ، فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وأبي إخوته . فأتاه زهير فقال يا خالاًد : لو قسمت لي من مالك ! قال : قد والله يا ابن أختي قسمت لك أفضل ذلك وأجزله . قال : ما هو ؟ قال : شعري ورثتيه . وكان زهير قبيل ذلك قد قال الشعر وكان أول ما قال . قال : فمن أين جئت بهذا الشعر ! لعلك ترى أنك جئت به من مزرنة ! قد علمت العرب أن حصانها وعين ماها في الشعر هذا الحى من غطفان .

(١) لم يرد هذا الكلام في غير (٢) كذا في الأصل . والصواب « أخوة أم زهير بن أبي سلمى » أو « ذكروا أن بشامة بن الغدير خال زهير الخ » . راجع ما تقدم في أول القصيدة الحميرية ص ٥٥ ، والأعلى ج ١٠ طبع دار الكتب المصرية ص ٩٠ - ٣١٢ (٣) هذه الجملة قد سبقنا في مكررة كثرى . (٤) في الأصل : « يا ابن أخت » وهو تحريف . (٥) ليس القصير هنا مرجع وفي الجملة نقص . والمباركة كما في الأعلى ج ١٠ ص ٣١٢ مطبوعة دار الكتب المصرية : « وقد كان زهير قبيل ذلك قال الشعر وقد كان أول ما قال » فقال له زهير : الشعر شئ . ما قاله فكيف تعدته به على ! فقال له بشامة : ومن أين جئت بهذا الشعر ... الخ » . (٦) الحصاة والعقل ، قال كعب ابن سعد الغنوي :

وإن لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

يقوله : إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فلا لا يحب دل اللسان على عيبه بما يفظ به من عور الكلام .

ثم إن زهيراً تزوج امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمرو
ابن عدي بن شحيم . وتكنى أم كعب فهي أم ولده ، ثم لم يزل فيهم ، فلم يزل هو
وأهل بيته في بني عبد الله بن غطفان حلفاء لهم ومنزلهم بالحاجر إلى اليوم ، كانوا
يزولونه في الجاهلية .

قال حماد : لم أدرك أحداً من أهل العلم من قرشي يفضّل على زهير أحداً من
الناس في الشعر . وكان زهير يقول : ما أنا بأشعر من النابغة . والعرب يفضّل كل
قوم شاعرهم ، غير أن قرشياً قد اتفقت على تفضيل زهير والنابغة .

قال حماد : أغار الحارث بن ورقاء الأسدي ثم الصيدائي بإحدى بني الصيداء
أبن عمرو بن قعين على طائفة من بني سليم بن منصور فأصاب سدياً ومالاً ثم انصرف
راجعاً فوجد غلاماً زهير حبشياً يقال له يسار في إبل له وهو آمن في ناحية أرضهم ،
فسأله : لمن أنت ؟ فقال : زهير بن أبي سلمى ، فاستأفه وهو يحرم ذلك عليه لحائف
أسد وغطفان . فبلغ ذلك زهيراً فأرسل إليه أن يرده فأبى ، فقال في ذلك زهير :

بَانَ الْحَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا أَيْةً سَلَكُوا

فلما أُنشِدَ الحارث بن ورقاء هذا الشعر بعث بالغلام ، فلامه قومه وقالوا : اقله
ولا ترسل به إليه ، فأبى عليهم . فقال في ذلك زهير :

وَيَوْمَ لَلَّافَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَقْوَتِي بِرَحْبِ الْفُرُوجِ ذِي مَحَالٍ مُوْتَقٍ



قال حماد : وقد رجل من بني عبيس يقال له شقيق على الثمان بن المسدير
أو بعض الملوك ، فأعطاه وحباء وأكرمه ، وإنه كذلك إذ طعن في جنازته . فوداه
الملك وبعث بما كان معه إلى أهله . فقال في ذلك زهير :

لقد أورت العبيسي مجدا مؤثلا ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق عند أحجار قبره وما كان يحبي قبله قبر وفد
أنت قومه منه حباء وكسوة ورب امرئ يسعى لآخر فاعد
حياض الدنيا ليس عنها مزحرج فستظن ظمئا كأنه وارد
خبال وسقم مضى ومنية وما غاب إلا كأنه شاهد

(١) نقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان : رمى في جنازته أو طعن في جنازته أى مات ؛ لأن
الجنازة تصير مرميا قبرا ، والمراد بالرمى اخل والوضع . (٢) فى ٨٧ أدب م : « فقال فى ذلك
زهير : ويقال : القصيدة الثابتة لا شك فيه ، وهذا غلط من الرواة » . (٣) فى ١ : « وكل امرئ »
وهو مخبرف . (٤) نظم : « بين الشريين والوردين » وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد .
وقد كتب على هذا البيت فى م : « كان يخط الشيخ أبى زكريا : ومما غابا وأمر وارد » .
فقال : ليس له معنى والصحيح كأنه وارد » . (٥) فى م ، ن : « قال الشيخ أبو سعيد
السمرقاني : مضى اضطراب لغويك فهو زك فقل :

* موالى كيكاش القوس صحاح *

فى صان : موالى : أضالها ، والى جمع مولى . وصحت الشاة والبقرة تصح (كضرب) صخر ومحوها إذا
صحت غاية السموم . وغنم صحاح وصحاح (بكسر أوله وضمة وتحتيف الحاء) أى صان ، والأخيرة
من الجمع النادر . والمومس : الكباش البيض ، والواحد مومسى كزوم ورومى .

(١٧)

فلو كان حي ناجياً لوجدته من الموت في أحراسه ربّ مارد

(٢١)

أو الحضر لم يمنع من الموت ربّه وقد كان ذا مالٍ طريف وتالد

(١٧)

ألم تر أنّ الناس تحلّد بعدهم أحاديثهم والمرء ليس بخالد

* *

وقال زهير بن سحيم بن عبد الله بن غطفان قوم أمرانيه أمّ كعب :

(٢١)

متى تذكّر ديار بني سحيم بمقايّة فليست بمن قلاها

هم ولدوا بني وخلت أنى إلى أزيّة عهد تراها

(١) في هامش أ : « مارد : قصر باليمن » . وفي ياقوت أن ماردًا حصن بدومة الجندل ، وفيه رقي الأبلق قالت الزبارة ، وقد غزتهما فامتعا عليهما . « محمد مارد وعز الأبلق » . فصاربت مثلاً لكل عزيز ممنع . ومارد أيضاً : أرض النجاة . والأحراس : جمع الحراس مثل حراس وحرس . (٢) الحضر : اسم مدينة قديمة بأزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات ، وهي مدينة بالحجارة المهذبة بيوتها وسقوفها وأبوابها ، ويقال كان فيها مشون برجا بكرا ، وبين البرج والبرج تسعة أبراج صفراء بأزاء كل برج قصر وإلى جانبه حمام . قال ياقوت : فأما في هذا الزمان فلم يبق من الحضر إلا رسم السور وآثار تدل على عظم وجلالة . قال : وأخبرني بعض أهل تكريت أنه خرج يصود فالتقى إليه : فرأى فيه آثاراً وصوراً في بقايا حيطان . وكان يقال لذلك الحضر الساطرون وفيه يقول علي بن زيد :

وأرى الموت قد تدل من الحضر . . . بر على رب ملكه الساطرون

وفي ياقوت أيضاً :

وأشعر الحضر أذينة ، ويذدج . . . ملّة نجيني إليه ، والمناجور

شاده . مرمرًا ورجاله كاله . . . ساء فلطيف في ذراه وكور

له بهبه . وريب المشون فباد ال . . . حاك عنه قبايه مهجور

والحضر هنا معطوف على مارد ، وبجسمة لم يمنع من الموت زبارة حالية . ويحتمل أن تكون أو الإضراب بمعنى بل ، والحضر مرئوع بالابتداء . (٣) قلاها يقلبه (كضرب) غلى بالكسرة وقلاها بالفتح والمدة ومقلية : أبغضه وكعبه غاية الكراهة ، وقليه يقلاه (كلم) لغة طي .

الأَرِيَّةُ هَا هُنَا : الرَّجَالُ . وَهُوَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَعَمِدَ تَرَاهَا : يَرِيدُ
شَرَفَهُمْ رَاسِخٌ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ لَا يُدْرِكُ .

هَمَّ الْخَسِيرُ الْبَجِيلُ لِمَنْ بَغَاهُمْ^(١٦) وَهُمْ نَارُ الْغَضَا لِمَنْ اصْطَلَاهَا^(١٧)
وَمِنْهُمْ مَانِعُ الْبَطْحَاءِ حَزَنٌ^(١٨) وَكَانَ سِدَادٌ مَرَكِيَةً كَفَاهَا^(١٩)
وَلَوْلَا حَبْلُهُ لَنَزَلَتْ أَرْضًا^(٢٠) عَذَابَ الْمَاءِ طَيِّبَةً قُرَاهَا^(٢١)

(١) أَرِيَّةُ الرَّجُلِ : أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو عِمَّةٍ ، لَا تَكُونُ الْأَرِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَيُّ وَسْطٍ نَعْلَةٍ لِيْنِ عَمْرُو بَلَا أَرِيَّةً نَبِيْتُ فَرُوعَا

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي أَرِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عِمَّةٍ وَنَحْوِهِمْ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي أَرِيَّةٍ صَدَقَ
أَيْ فِي مَحَنَدَةٍ وَأَصْلُهُ . وَفِي ٨٧ أَدَبٌ م : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَرِيَّةٌ : جَمْعٌ كَثِيرٌ مَنِيْعٌ » . قَالَ وَالْعَمْدُ :
الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ يَرِيدُ : شَرَفَهُمْ رَاسِخٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ عَلَا فَضَارَ رَابِيَةً .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ أَجِدِ الْأَرِيَّةَ هَذَا الْمَعْنَى . وَالَّذِي هَذَا الْمَعْنَى الرِّيَّةُ وَالرَّابِيَةُ .

(٣) عَمِدَ الثَّرَى (كَفَرَح) : بِأَلْفٍ الْمَطَرِ حَتَّى إِذَا قُبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ لَدُونَهُ .

(٤) فِي أ : « الْحَيُّ » وَقَدْ كَذَبَ بِهَا مَثْنَاهَا : « الْبَجِيلُ : الْكَاذِبُ » . وَفِي الْمَدِينَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَقْبَى الْقُبُورِ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصَيْتُمْ خَيْرًا بِجِيلٍ » أَيْ رَاسِعًا كَثِيرًا ، مِنَ الْبَجِيلِ وَهُوَ التَّعْظِيمُ
أَوْ مِنَ الْبَجَالِ بِمَعْنَى التَّضَخُّمِ . (٥) يَرِيدُ بِهِ هُنَا رَجُلًا بِمِثْلِهِ . (٦) فِي أ : « وَكُلُّ » .

وَالسِّدَادُ (بِالْكَسْرِ) : مَا يَسُدُّ بِهِ النَّاسُ كَسِدَادِ الثَّغْرِ وَالْقَارِوَةِ . وَكَفَاهَا الثَّغِي . بِالْمَلِكِ : كَفَوُهُ ، فَتَقْصُرُهُ بِالْشُعْرِ .

(٧) كُنِيَ بِالْحَبْلِ هُنَا عَنِ الصَّبَرِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ . (٨) فِي أ : « تَرَاهَا » بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ .

وَقَدْ وَدَّ فِي أ يَعْلَمُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ سَبْعَةَ أَرْبَاعَاتٍ مِنْ قَصِيدَةِ زُهَيْرٍ الَّتِي مَطَّلَعَهَا : « لَسْلَى بِشَرْقِ الْقَتَانِ مَنَازِلُ » .
مِنْ قَوْلِهِ :

« يَهْوُونَ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةً »

الْقَوْلُ :

« قَبَسَدَوْهُ بِضَرْبَةٍ أَوْ يَشْكُمُ »

فَتَشَبَّهَ هَذِهِ النُّسْخَةُ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْقَصِيدَةِ . وَقَدْ أَشْبَهَ أَهْلُهَا الْفَتْلَ عَنِ الْأَصُولِ الْأَعْرَبِيِّ . وَلَمْ تَرْجَحُاجَةُ
لِإِعَادَتِهَا هُنَا .

* * *

قال ابن الكلبي^(١): كانت مزية بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران
ابن الحليف بن قضاة عند تمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان، فلم تألذ مزية لعمرو غير عثمان وأويس وهو جد زهير بن أبي سلمى، وأسم
أبي سلمى ربيعة بن رياح.

* * *

وقال أيضا :

أثويت أم أجمعت أنك غاد وعذاك عن لطيف السؤال عواد^(٢)
وتنوفة عمياء لا يجتازها الا المشيع ذو الفؤاد الهادي
عداك : صرّك . عواد : صوارف . التنوفة : القفر . يجتازها : يجاوزها .
المشيع : البحرى الشجاع الذى كان معه من شيعته أى لجرأته^(٣) .
قفر هجمعت بها ولست بدانم وذراع ملقية الجحان وسادى

- (١) لم تبدأ هنا صفحة ١٦٢ من نسخة (أ) بل بدأت بالبيت الخامس من الأبيات السبعة التى
أشرفنا الى حلّها فى الحاشية الأخيرة من الطبعة السابقة . (٢) جد زهير هو عثمان .
(٣) فى ب : ح : د : هـ : « ثوى وأثوى : أقام . وأزعم على الأمر وأجمع اذا عزم
عليه . عذاك : صرّك . وعواد : صوارف » . وفى ٨٧ أدب م : « يستفهم ويحبها أى نفسه أى أفت
ثم أزدعت على المسير . ويدانك : صرّك وشقّك . ولطف السؤال : محبة له (كذا) » .
(٤) فى ب : ح : د : هـ : « التنوفة : المفارقة . يجتازها : يجاوزها . عمياء : لا طريق بها .
المشيع : الشجاع » . والعمياء : المجهلة التى بضل سالكها لعدم رتوح معانها وطرقها . يجتازها : يسلكها
ويقطعها . والمشيع : الشجاع لأن قلبه لا يحدّله فكانه يشيعه ، أركان معه شجرة يترأزونه وبعضونه .
والهادى : العالم بالسير الواقف على حقيقة الطريق وسالكه .

تَجَمُّتُ : نَمَتْ . وَاسْتُ بَنَانِي : لَمْ أَتَمَّ عَلَى تَحْقِيقِ نَوْمِي ، كَقَوْلِكَ نَمْتُ وَلَمْ أَتَمَّ .
وَالْجِرَانُ : بَاطِنُ الْخَلْقِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ ؛ وَانْمَا تَضَعُهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . يَقُولُ :
تَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ هَذِهِ الدَّاقَةِ .^(١)

وَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَتْ بِدَارِ تَلْيَةٍ^(٢) فَكَصَفَقَةٍ بِالْكَفِّ كَانَ رُقَادِي^(٣)
تَلْيَةٍ : إِقَامَةٌ ، يَعْنِي إِقَامَةٌ وَمَكْنًا ، وَمِنْهُ تَأْيِيتُ^(٤) .

فَوَقَعْتُ بَيْنَ قُتُودِ عَنَسٍ ضَامِرٍ^(٥) لِحَاطَةِ طَفَلِ الْعَشِيِّ سِنَادٍ^(٦)
الْقُتُودُ : أَحْيَاءُ الرَّحْلِ . لِحَاطَةُ : تَلَحُّظٌ بَيْنًا وَبَيْنًا . طَفَلُ الْعَشِيِّ : قَبِيلُ الْعَشِيِّ .
سِنَادٌ : مُشْرِفَةٌ .

حَرَجٍ تَرَى أَثَرَ النَّسُوجِ أَوْاحِبًا^(٧) فِي دَفْئِهَا كَمَفَاقِيرِ الْأَمْسَادِ^(٨)

(١) فِي سَاءِ حَذَرٍ : « مِنْ تَكْلَالٍ وَالتَّعَبِ نَوْمِ ذِرَاعٍ أَيْ حِينَ نَزَلَ وَقَدْ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا بِالْأَرْضِ »
وَهُوَ بِأَمْسٍ الْخَفِوَمِ مِنَ التَّعَبِ وَالتَّكْلَالِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَعْنِي إِقَامَةٌ وَمَكْنًا » لَمْ يَحْصُلْ جَدِيدًا .

(٣) فِي سَاءِ حَذَرٍ : « تَلْيَةٍ : مَقَامٌ ، وَمِنْهُ تَأْيِيتٌ : تَمَكُّتٌ . كَمَفَقَةٍ : كَمَفَقَرِ ذَلِكَ كَانَ نَوْمِي » .

(٤) فِي ٨٧ أَدَبٍ م : « فَوَقَعْتُ » .

(٥) كَذَا فِي أ ، وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ : « الْقُتُودُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، الْوَاحِدُ قُنْدٌ ، عَنَسٌ : دَاقَةٌ ، ضَامِرٌ
يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . لِحَاطَةُ : تَنَظُّرٌ وَتَلَفُّظٌ حِينَ أَصْدَرْتَ الشَّعْسَ لَتَغِيبَ فِي الزَّمَانِ فَكُلُّ فَيْهِ الْإِبِلِ .
سِنَادٌ : شِدَادَةٌ . - وَوَاحِدُ الْقُتُودِ قُنْدٌ مَحْرُكَةٌ وَقُنْدٌ بِالْكَسْرِ ، وَعَنَسٌ : دَاقَةٌ حَالِيَةٌ قَوِيَّةٌ . - فِي ٨٧ أَدَبٍ م :
« عَنَسٌ : دَاقَةٌ صَلْبَةٌ ، وَاجْتَمَعَ عَنُوسٌ . لِحَاطَةُ : تَلَحُّظُ الْأَشْيَاءِ ، لِأَنَّهُ وَفَتْ وَجُوعَ السَّبَاحِ إِلَى مَوَاضِعِهَا .
وَسِنَادٌ : عَظْمِيَّةٌ ، مَا أَخُوذُ مِنْ سِنْدِ الْجِلْدِ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ عَرَضِهِ ، يَقَالُ : قَدْ سَنَدَ فِي الْجِلْدِ أَيْ مَعَدَّ
فِيهِ . وَقَدْ تَلَحَّظَ لَشِدَّةِ قَلْبِهَا . وَالطَّفْلُ : عِزْدٌ مَغِيبٌ الشَّمْسِ . وَسِنَادٌ : خُدْمَةٌ مُشْرِفَةٌ . »

خرج^(١)، قال أبو عمرو : الضامر ، وقال غيره : صَحْمَةُ الأُلواح . لَوَاحِبٌ :
أَثَرُ النَّسُوجِ بِهَا بَيْنٌ ، ومنه : الطَّرِيقُ المَلاحِبُ : البَيْنُ المُستَقِيمُ . المَفَاقِرُ : آثارُ
الحِبالِ في البئر ، الواحد مَفْقَرٌ . شَبَّهَ آثارَ النَّسُوجِ بِدَقِّهَا بِآثارِ الحِبالِ في البئر . وتقول :
فَقَرْتُ أَنفَ البعيرِ إذا كان صَعْبًا^(٢) .

وَكأنَّهَا بَعْدَ الكَلالِ عَشِيَّةٌ قَهْبُ الإهابِ مُلَمَّعٌ بِسَوادٍ
شَبَّهَ الناقَةَ بِثَوْرٍ . الإهابُ : الجلدُ . والقَهْبُ : الأبيضُ ، وجمعه قَهَبٌ^(٣) .
والكَلالُ : الإعياءُ ، يقول : في القَوائمِ تَوَلَّيعٌ بِسَوادٍ .



وقال أيضا^(٤) :

لَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضُّغْنِ عَثْبًا وَلَا ذِكْرَ التَّجْرِمِ المَذْنُوبِ^(٥)

- (١) كذا في أ . وفي سائر النسخ : « خرج : ضامر . لواحِب : آثارها بينة . والحِب : الطريق .
في دهنها : جنبها . كفاقر : موضع حَزْءٍ يقال : فقرت أنف البعير إذا كان صعبا : حَزَنَتْه والحيل : موضع
الحبل مفقر . الأساد : الحبال » . (٢) فقرا نَف البعير : حَزءٌ بمحددة حتى يخلص إلى العظم
ثم جعل موضع الحزوة ثرا قلوى عليه حبرا نذيلة وترويضه . (٣) قوله : « وجمعه قَهَب » لم يرد
إلا في أ . وقيل (يفتح أوله مكون ثانيا) الوصف يجمع على فعال كصعب وصعاب وصخيم وصخام ، وقد يجمع
على « فعل » (بالضم) مثل كث وكث ، ونظ ونظ ، وجون وجون ، وفرس ورد وأفراس ورد .
(راجع كتاب سيبويه ج ٢ صفحة ٢٠٤) . (٤) لم يرد هذه الأبيات في ج .
(٥) في ب ، د : « ولا تكثر » وبذلك يخلو من الحرم . والتجريم : التجنى وهو ادعاء الجرم وإن
لا يجرم ، قال الشاعر :

تَمَدَّ عَلَى الذَّنْبِ بِنَ ظَفَرَتْ بِهِ « وإلا تحمد ذنبنا على نجرم

- (٦) لم يرد لهذا البيت شرح في أ . وفي ب ، هـ ، د : « المظنن : الحقد والعداوة » .

وَلَا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي وَلَا عَنْ عَيْبِهِ لَكَ بِالْمَغِيبِ^(١)
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُحَيِّرُكَ الْوَجُوهُ^(٢) عَنْ الْقُلُوبِ

وقال أيضا :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكُمْ وَقُلْتُ لَكُمْ لَا تَقْرُبَنَّ فَوَارِسَ الصَّيْدِ^(٣)
أَبْنَاءَ حَرْبٍ مَاهِرِينَ بِهَا تُغْدِي صِغَارَهُمْ بِحُسْنِ غَدَاءِ^(٤)
قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُمْ وَخَيْلَهُمْ يَلْقَوْنَ قَدْ مَأَى عَوْرَةَ الْأَعْدَاءِ^(٥)
أَيْسَارُ صَدِيقٍ مَا عَلِمْتُهُمْ عِنْدَ الشِّتَاءِ وَقِلَّةِ الْأَنْوَاءِ^(٦)

(١٦٦)

العورة : الخلل والتضعيف . وواحد الأيسار يسر . وهم المقامرون في الجاهلية .
والأنواء : الأمطار التي تسمى بالنوء وهو النجم . يقال : مطرنا بنوء كذا وكذا أى
بنجم كذا ، أى يسقط ذلك النجم وطلوع غيره . ويقال : ناء النجم أى سقط .

(١) في ب ، هاش : « أى منظر لك عدوانه » .

(٢) في ب ، هاش : « وروى العيون » .

(٣) في ب ، ح ، هاش : « ماهرين : حاذقين » .

(٤) في ب ، ح ، هاش : « يلقى » يعود الضمير على الخيل ، ورفع الخيل .

(٥) كذا في أ ولم يرده شرح في النسخ الأخرى . وفي ٨٧ أدب م : « قال : العورة : الخلل والقرعة » .

وقال أبو عمرو : عورة القوم الطعن في أديارهم عند الماربة ، ومنه قول ابن مقبل :

« وَالْكَاسِرِينَ الْقَتْلَ فِي عَوْرَةِ الدَّيْرِ » .

(٦) وهم أى اليسر لأنه اسم جمع .



وكان سنان بن أبي حارثة قد كبر وبلغ فيما يقدر تحسین ومائة سنة ، فخرج ليلاً
يتشمى أبقيض حاجته فضل فلم ير له أثر ولا عين ولم يسمع له بخبر حتى الساعة ،
ويقال : تيموه فوجدوه ميتاً ، فقال زهير :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا مَا تَبْتَغِي غَطْفَانُ يَوْمَ أَضَلَّتْ

الرِّزِيَّةُ : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك ، يقال : ما رزأته شيئاً^(٢)

أى ما أصبت منه شيئاً ، ما : فى معنى الذى ، تبتغى : تطلب ، والمعنى أن

الرِّزِيَّةُ ما تبتغى غَطْفَانُ ، ويروى : « حين أضلت » .

إِنَّ الرُّكَّابَ اتَّبَتْغَى ذَامِرَةً بِجُنُوبٍ نَحَلْ إِذَا الشُّهُورُ أَحَلَّتْ

ذَامِرَةٌ : ذا عقل ، وإنما يريد به سناناً ، وأحلت : صارت حلالاً من قولك :

أَحَلَّنَا أَى دَخَلْنَا فِي الشُّهُرِ الْحِلِّ ، ونَحَلْ : مَوْضِعٌ .

يَنْعِينَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةٍ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ هُنَاكَ وَجَلَّتْ

- (١) فى الأعمى : « وقيل إنما رثى بالأبيات حصن بن حذيفة » . وفى الأغاني ج ١٠ ص ٢٩٩ طبع دار الكتب المصرية تفصيل واف فراجعته . وفى طبقات ابن سلام ص ٤٧ أن زهير ادعى هذه الأبيات وأنها لقراء بن حنش من شعراء غطفان ، وقد كانت الشعراء تغير على شعوره فتدعيه . وقد روى ابن سلام منها أربعة أبيات . وفى العقد الثمين روى بيتين منها فى المنحول لزهير . (٢) كذا فى ١ . وفى سائر النسخ : « الرزوة : المصيبة ، أضلت الشيء إذا كان فى يدي فذهب » وزادت ح : « وضلت الموضع إذا لم أعتدله » . (٣) الركاب : الابل . (٤) بجنوب نحل : نواحيها . (٥) كذا فى ١ . وفى سائر النسخ : « ذامرة : ذا عقل . الشهور أحلت : إذا دخل الشهر الذى نحل فيه القزوة ، يقال أحلنا إذا دخلنا فى أشهر الحِلِّ » . (٦) أى ذا عقل ورأى من م ، ومته . حيل مر إذا أحكم قتله . (٧) فى ١ : « ينعين » .

وَمُلَعْنٌ ذَاقَ الْهَوَانَ مُدْفَعٌ ^(١) رَأَيْتَ عُمْدَةً كَجَلِّهِ ^(٢) فَانْحَلَّتْ

جَاءَتْ : عَظُمَتْ ، بِمَعْنَى سَنَانًا . وَالْجَلُّ : الْوَنَاءُ . وَمُلَعْنٌ : مَطْرُودٌ لَيْسَ مِنَ ^(٣) الْمَلْعَنِ يُجْعَلُ هَذَا بِمَنْزِلِهِ .

وَنِعِمَّ حَسْبُ الدَّرْعِ كَانَ لَهَا إِذَا نَهَيْتَ مِنَ الْعَلَقِ الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ ^(٤)

التَّوْرِيُّ : « أَنْتَ لَهَا إِذَا » . الْعَلَقُ : الدَّمُ . وَيُرْوَى : « عَلَّتْ » . التَّهْلُ : أَوَّلُ ^(٥) الشَّرْبِ . [وَالْعَلَلُ] الثَّانِي وَالثَّالِثُ ^(٦) .



وقال زهير ^(٧) لَأَمْ كَعْبٍ :

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنَا فَلَا وَاللَّهِ مَالِكٌ مِنْ مَرَارٍ

بِمَعْنَى كَبِشَةَ بِنْتُ عَمَّارِ بْنِ عَبْدِ بْنِ شَيْمٍ أَحَدِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، تَزَوَّجَهَا زُهَيْرٌ فَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ . ثُمَّ نَزَلَ فِيهِمْ . فَلَمْ يَزَلْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ نَازِلًا فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ غَطَفَانَ الْحَاجِرِ إِلَى الْيَوْمِ .

(١) كَذَا فِي أ . - رَفِى سَائِرُ النُّسخِ : « وَمُدْفَعٌ ذَاقَ اخْوَانَ مَلْعَنِ » - وَفِي ٨٧ أَدَبٌ : « لَاقَى اخْوَانَ » .

(٢) فِي الْأَخَانِي : « حَبْلُهُ » . (٣) كَذَا فِي أ . - رَفِى سَائِرُ النُّسخِ : « الْمُدْفَعُ : الَّذِي

يُدْفَعُ هَذَا وَهَذَا ، لَا يَقْبَلُ . وَالْمَلْعَنِ : الْمَطْرُودُ . وَالْجَلُّ : الْقَيْدُ » .

(٤) قَوْلُهُ : « لَيْسَ مِنَ الْمَلْعَنِ اخٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَهُوَ غَيْرُ رَاسِخٍ .

(٥) كَذَا فِي أ . - وَفِي ح : « التَّهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَالْعَالُ : الشَّرْبُ الثَّانِي » . وَلَمْ يَرِدْهُ

شَرْحُ فِي م . - (٦) يُقَالُ : عَلَّ الرَّجُلُ عَلًّا وَعَلًّا وَتَعَلَّى : شَرِبَ شَرْبَةً ثَانِيَةً ، أَوْ شَرِبَ بَعْدَ الشَّرْبِ

تَابَعًا . وَمَعْلً فُلَانًا : سَفَاهَ ثَانِيَةً أَوْ تَابَعًا . يَتَعَلَّى وَلَا يَتَعَلَّى . (٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ

فِي الْأَصْلِ . (٨) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ التَّعْبِيرَةُ فِي ب ٤ - ٥ . وَفَدَّ أَوْرَدَهَا الْأَعْلَى ٨٧ أَدَبٌ .

(٢)

(١١)

رَأَيْتُكَ عِيبَتِي وَصَدَدْتَ عَنِّي فَكَيْفَ رَأَيْتَ عِرْضِي وَاصْطِبَارِي

(١٣)

عِرْضِي : حَسْبِي ، يُقَالُ : حَتَّى عِرْضَهُ أَيْ حَسْبَهُ . وَيُرْوَى : « عِرْضِي »

(١٤)

مِنَ الْإِعْتِرَاضِ . وَالْعِرْضُ أَيْضًا : رِيحُ الْجَسَدِ فِي غَيْرِ هَذَا .

فَلَمْ أَفْسِدْ بَيْنَكَ وَلَمْ أَقْرُبْ إِلَيْكَ مِنَ الْمُلَمَّاتِ الْكِبَارِ

(١٥)

الْمُلَمَّاتُ : الْأُمُورُ . مَا أَلَمَّ مِنْهَا أَيْ مَا أَتَى مِنْهَا ، تَصِفُ نَفْسَهَا بِالْعُقَافِ .

أَقِيمِي أُمَّ كَعْبٍ وَأَسْتَقِرِّي فَإِنَّكَ مَا نَزَلْتِ بِهَا بِدَارِ

(١٦)

يَقُولُ : أَنْتِ بَدَارِ صَدِيقِي ، يَمْدَحُهَا .

(١) ضبط في أ بالقلم يكسر الكاف سطواً منه خطأ ، وكذلك بقية الضائحات في هذا البيت والذي يليه ،

والبيت التالي غير متفق مع هذا الضبط .

(٢) في الأصل : « وكيف عليك صبري واصطباري » وقال في شرحه : « يقول : قالت لا تزورني لأنك

انفصاً تزورني لتعطيني وتهجرني بعد ذلك وقصدت عني » فزيارتك ليست بزيارة مودة ورغبة فكيف أصبر على

مثل هذه الحالة . والاصطبار : تكلف الصبر ، فلذلك كرهه بعدد ذكر الصبر » . وفي ٨٧ أدب م :

« فكيف رأيت عزمي واصطباري » .

(٣) كذا في أ ، وفي ح : « العرض : موضع الملح والدم من الرجل » يقال : فلان طيب العرض

وعيبته العرض ، ويقال : العرض : الحسب ، والعرض : ريح الجسد » .

(٤) طيبة كانت أو عيبة .

(٥) وصفت نفسها بالعفاف والجلب وكرم الولادة والإنجاب ، فنقول له : لم ألد بينك ذري تقص

وأنا هم أشراف وفرسان ولم أقرب إليك سبعة من الملهمات النكار . والمهمة : ما ألم بالإنسان مما يشق عليه

وبكره ، أي لم أأخذك وأومئ فرائدك غيرك . (عن الأعمى) . (٦) في ح : « يقول أقيم فأنك

بدار صديق ما ألفت بها » . أي أنت مكربة مقيمة عندي بخير دار ما ألفت . وفي ٨٧ أدب م : « أي بدار

مستمة مذكورة ، إذا ذكرت قبل نعم الدار هي » .



وقال أيضا :

أَلَا أَلْبِغْ لَدَيْكَ بَنِي سُبَيْعٍ وَأَيَّامُ النِّوَابِ قَدْ تَدُورُ
فَإِنْ نَكَ صِرْمَةً أَخَذَتْ جِهَارًا كَفَرَسِ النَّخْلِ أَرْزَهُ الشَّكِيرُ^(٢)

(١٦٦)

بنو سُبَيْع : من أشجع . والصِّرْمَةُ من الإبل : ما بين العشرين أو دون العشرين
الى الثلاثين ، وعن أبي عمرو : ما بين الثلاثين الى الأربعين . أَرْزَهُ أى صار له
إِزَارًا أى أحاط به . الشَّكِيرُ : صَغَارُ النَّخْلِ ، وكذلك شَكِيرُ الشَّعْرِ وَالزَّرْعِ وَالْوَرَقِ
وَكُلُّ شَيْءٍ صَغِيرٍ ، الواحدة شَكِيرَةٌ . شَبَّ هَذِهِ الْإِبِلُ بِالنَّخْلِ الطَّوَالِ الَّتِي حَوْلَهَا
النَّخْلُ الصَّغَارُ .

فَإِنِّ لَكُمْ مَاقِطَ عَاسِيَاتٍ كَكَيِّمٍ أَضَرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِيرُ^(٣)
الْمَاقِطُ : مَضَابِئُ الْحُرُوبِ ، الْوَاحِدُ مَاقِطٌ . عَاسِيَاتٌ : يَابَسَاتٌ . أَضَرَّ بِالرُّؤْسَاءِ
لَأَنَّهُمْ قُتِلُوا .

تَدَاعَتْ عَضْبَةٌ مِنْ وَلَدِ ثَوْرٍ كَأَسَدٍ مِنْ مَنَاطِقِهَا الزُّبَيْرُ^(٤)
وَيُرْوَى : « تَنَادَتْ » . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : وَلَدُ ثَوْرٍ أَرَادَ وَلَدَ الْوَلَدِ .

(١) لم ترد هذه القصيدة في جداول الأعلام . (٢) ق ب ، د : « أَرْزَهُ » بالذ وهما بمعنى .
(٣) في هامش الكلمة « موضع » تفسيراً للكلمة « إِير » وهو جبل بأرض غطفان كما في ياقوت .
(٤) أى شديداً كرهات . (٥) أى نطقها الزُّبَيْرُ . (٦) كذا في أ . وفي ب ، د :
« وَلَدَ الْوَلَدِ » (أى يمتنعين في الأزل والضم في الثاني) جمع . ويكون الولد (بالضم) واحداً .
وفي القاموس « الولد » (بحركة) وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع . ويجمع الولد بحركة على أولاد
كسبب وأسباب وولدة بالكسر وإلدة بقلب الواو همزة وولد بالضم كأسد وأسد .

وتُور : رجل ، وقال ابن الكلبي : لا أعرف وبرة إلا من بني نعيم .

فَقَتَلْنَا يَا لَ أَشْجَعِ لَنْ تَفُوتُوا بَنِيكُمْ وَمِرْجَلُنَا يَفُورُ^(٢)

يقول : احذروا لا تفقوا في مِرْجَلِنَا وهي تُفُور^(٣) ، أى احذروا أن تقتلكم .

كَانَ عَلَيْهِمْ مَجْنُوبٌ عِشْرٌ غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

عِشْر : موضع ، يَسْتَهْلُ : يسيل . وَيَسْتَطِيرُ : بالبرق إذا اتسع وطال وامتد .

والمعنى يقع بهم كوقع المطر .



وقال زهير أيضا :

صَرَمْتُ جَدِيدَ حِبَالِهَا أَسْمَاءُ^(١) وَلَقَدْ يَكُونُ تَوَاصِلَ وَإِخَاءِ

(١٦٧)

حِبَالِهَا : مَوَدَّتُهَا . يريد : قد كان قبل اليوم تَوَاصِلَ وَإِخَاءِ .

(١) كذا في الأصل : وقاهر إذ وبرة هنا لم يتقدم له ذكر . (٢) في ب ، د : « تادوا

يال أشجع الخ » . وفيهما في شرحه : « يال : تخفيف . لَنْ تَفُوتُوا : ستدرككم بهذا الثوب الذي ذهبت به .
يفور : مثل . يريد : نحن غضاب ونحن نطليكم ونحن بالأثر . أشجع : من غلفان » .

(٣) كذا في الأصل . والمرجل مذكر . (٤) كذا في أ . وفي ب ، د : « عسر : مكان .

جنوب : جمع جنية ، يريد نواحي . يستهل : يقطر . يستطير : يرق ويلعب . شبه انصباب الدماء بالمطر ،
وريق السيف بالبرق » . وفي هامش هاتين النسختين ما نصه : « عسر : قبيلة من الجن . وقول أرض
حجة ، وأنشد بيت زهير هذا بمجنوب عسر » . وفي يافوت ما يؤيده . (٥) لم ترد هذه القصيدة

في حد ، ولم يوردها الأعلام . (٦) في ب ، د ، هـ ، ٨٧ أدب م : « حباله » يريد حبالا .
ويرد كما في شرح ٨٧ أدب م : « حبالنا » وفي ب ، د في شرح هذا البيت : « صرمت : قطعت .

وفه سيف صارم . ومنه الصراخ من الرمل . يريد : ولقد كان بيننا قبل اليوم تواصل » .

فَبَدَّلْتُ مِنْ بَعْدِنَا أَوْ بَدَّلْتُ وَوَشَى وَشَاءَ بَيْنَنَا أَعْدَاءُ

الْوَشَاءُ : ^(١) واحدُهم واش وهو التَّامُّ ، أُخِذَ مِنَ الْوَشَى الَّذِي فِيهِ الْحَسْرَةُ وَالصُّفْرَةُ .

وَبَدَّلْتُ : تَغَيَّرْتُ .

فَصَحَّوْتُ عَنْهَا بَعْدَ حُبِّ دَاخِلٍ وَالْحُبُّ كُشْرِبُهُ فَوَادَكَ دَاءُ

كُشْرِبُهُ عَنْ أَبِي عَمْرِو : تَدْخِلُهُ . وَالْمَعْنَى : الْحُبُّ دَاءٌ كُشْرِبُهُ فَوَادَكَ ،

وَكُشْرِبُهُ : تَلَزَّمَهُ ، عَنْ أَبِي أَصْبَرٍ .

وَلِكُلِّ عَهْدٍ مُحْلَفٍ وَأَمَانَةٍ فِي النَّاسِ مَنْ قَبِلَ الْإِلَهَ رِعَاءُ

مُحْلَفٌ : يُخْلَفُ ، وَأَمَانَةٌ : لَا تُؤَدَّى . رِعَاءُ أَيَّ حَقَظَةٍ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ يَحْفَظُونَهُ .

خَوْدٌ مَنَعَةٌ أَيْبَقُ عَيْشَهَا فِيهَا لَعَيْنُكَ مَكْلَأٌ وَجَهَاءُ

الْخَوْدُ : الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ . مَكْلَأٌ : مَنْظَرٌ ، وَيُقَالُ : مَحْفَظٌ . مِنَ الْكَافِي ، يَرِيدُ

كَثْرَةَ نَظَرٍ . جَهَاءٌ : حَسَنٌ وَرَوْعَةٌ ، أَيْبَقُ : مُعْجِبٌ .

(١) كَذَا فِي أ . - وَفِي ب ، د : « بَدَّلْتُ : تَغَيَّرْتُ . وَبَدَّلْتُ : الْخَيْرُ . وَالْوَشَاءُ : الْخِطَابُ » .

(٢) كَذَا فِي أ . - وَفِي ب ، د : « كُشْرِبُهُ : تَدْخِلُهُ . فَصَحَّوْتُ عَنْهَا أَيَّ صَرَفْتُ عَنْهَا » .

(٣) فِي د : ضَبَطَ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا :

وَلِكُلِّ عَهْدٍ مُحْلَفٍ وَأَمَانَةٍ فِي النَّاسِ مَنْ قَبِلَ الْإِلَهَ رِعَاءُ .

بِكسر اللام في مُحْلَفٍ ومُحْلَفَيْنِ وكسرتين على الفاء من مُحْلَفٍ والفاء من أَمَانَةٍ . وَفِي شَرْحِهِ فِي ب ، د : « وَرَوَى

وَلِكُلِّ عَهْدٍ مُحْلَفٍ وَأَمَانَةٍ (أَيْ بِكسر اللام فِي مُحْلَفٍ وَضَمِّ آخِرِهَا) رِعَاءُ » . يَقُولُ هُنَا : لِلْعَلَفِ رِصَالُهَا

الْأَمَانَةُ كَمَا أَنَّ مَنْ قَبِلَ الْإِلَهَ مِنْ رِعَائِهِ لَهُ وَبِكَافِهِ بِهِ » . وَهَذَا الضَّبُّ غَيْرُ مُتَّفَقٍ مَعَ شَرْحِ الْمُصَنِّفِ .

(٤) فِي ب ، د : « الْخَوْدُ : الشَّيْءُ الْأَيْبَقُ » . مُعْجِبٌ جَسَنٌ . مَكْلَأٌ أَيَّ يَدِيمُ النَّظَرَ بِمِثَالِهِ لَا يَقْبَلُهَا عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صَحَّحْتُ أَبَا عَمْرٍو مِنَ الْمَلَاءِ يَقُولُ : أَدْرَكْتُ مِنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِمِثَالِهِ : أَوْ صَحَّحْتُ بِمِثَالِهِ

عَنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ مِثْلَ الْخَوْدِ وَالْبَرْهَرَةِ وَالْمَكْنَةِ فَرَأَيْتُهُمْ لَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ نَسِيٌّ . قَدْ نَسَخَ فَذَهَبَ بِهِ .

وَكَاثِنَهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ بَدَأَ مِنْهَا الْبَنَاتُ يَزِينُهُ الْحِثَاءُ
 وَيُرَوَّى : « يَوْمَ الْفِرَاقِ » . وَالْبَنَاتُ : أطراف أصابعها . وهو ذكركم ، والأنثى بناتكم .
 بَرْدِيَّةٌ فِي الْغَيْلِ يَغْدُو أَصْلَهَا ظِلُّ إِذَا تَلَعَ النَّهَارُ وَمَاءُ
 الْغَيْلِ : الْأَجْعَةُ . يقول : هذه المرأة التي وصفها بمنزلة البردية في نعمتها
 وطرائفها . وَيَغْدُو : يُرَبِّي . تَلَعَ : ارتفع .

أَوْ بَيْضَةُ الْأَدْحَى بَاتَ شِعَارَهَا كَكَفِّ النَّعَامَةِ جُجُجُو وَعِقَاءُ
 شِعَارُهَا : غِطَاؤُهَا . كَفَّفَ الشَّيْءَ : جَانَبَهُ ، يقال : رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَكْثِفُونَ
 كَفْتِي فَلَانٍ أَيْ جَانِبِيهِ . وَالْجُجُجُو : الصَّدْرُ ، وَالْأَدْحَى : مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامَةِ .
 وَكَكَفَّا النَّعَامَةِ : جَنَاحَاهَا . وَالْعِقَاءُ : الرَّيْشُ ، وَيُقَالُ : الرَّغْبُ مَعَهُ أَيْضًا .

✱ ✱

كَانَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَالِمٍ ، جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الشَّعْرِ ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بَرْدِيَّةً

(١) في ب ، ع ، د : « البنات : أطراف الأصابع . والبنات ذكره ، والواحدة بناة ، ولذلك قال
 يزينة . قال ابن عمرو : في الأصل يزينا . قال الشيخ أبو سعيد أغزه الله : ينبغي أن يكون يزينة على ما
 بيده من التفسير . قال : والبنات يذكرون ويؤنث » . (٢) في ب ، ع ، د : « بردية : شبهها بالبردي
 الأخضر من رطوبته » وقال غيره : يريد ساقها ، والغيل (بالقض والكسر) : الأجمة . وتلَعَ : ارتفع .
 (٣) كذا في أ ، ب ، وفي ب ، ع ، د : « الأدحى : أقبل من دخوت ، وهو موضع البيض . ككفا :
 يريد جانبيها . والجججو : الصدر ، والعقاء : صفار الريش » . (٤) في ب ، ع ، د : « وبعث إليه
 رجل بردين فلبسهما القتي الخ » أي إن المهدي إليه زهير لا ابنه . وفي الأغانى ج ١٠ ص ٣١٣ : « فأهدى
 رجل آل زهير بردين فلبسهما القتي الخ » . (٥) في ب ، ع ، د : « بردين » . قال ابن سيده
 البرد : ثوب فيه خطوط ونص بعضهم به الرشي . والبردة : كداء يلحف به ، وقيل غير ذلك . (راجع
 اللسان مادة برد) .

فليسهما وركب فرسا له خيأرا، ^(١) فخر جماعة يقال لها الشاة: ماء لغني، ^(٢) ومرا يصرأة
من العرب، فقالت: ما رأيت كاليوم قط رجلا ولا بردين ولا فرسا أحسن. فما
مضى قليلا حتى عثر به الفرس فاندقت عنقه ^(٣) وانشق البردان ^(٤) واندقت عنق الفرس.
فقال زهير بن ربيعة بن رياح يري ابنه سالما:

رأت رجلا لاقى من العيش غبطة ^(٥) وأخطأه فيها الأمور العظام ^(٦)
وشب له فيها بنون وتويعت ^(٧) سلامة أعوام له وغنائم
فأصبح محبورا ينظر حوله ^(٨) بمغبطة لو أنت ذلك دائم
المحبور: المنعم، من قوله تعالى: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ أي ينعمون. أي ينظر
حوله يمنا وشمالا من الخلاء.

وعندي من الأيام ما ليس عنده ^(٩) فقلت تعلم إنما أنت حالم
يخاطب ابنه يقول: ما أنت فيه من السرور والشباب بمنزلة الحالم.

لعلك يوما أن تراعى بفاجع ^(١٠) كما راعني يوم الشاة سالم
يخاطب زهير امرأته. بفاجع أي يصيبك شر مثله.

(١٦٩)

(١) الخيأر يوصف به الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث. وفي ١: «وركب فرسه جبارا».

وفي ياقوت في كلامه على الشاة: «وركب فرسا له راقا». (٢) هذا أحد الأقوال فيه وقد ذكرها

كلها ياقوت في كلامه عليها. (٣) لم ترد هذه القصيدة في ح. ولم يوردها الأديب.

(٤) القبطه: البسر والرخاء. (٥) ورد في ٨٧ أدب م بعد هذا البيت البيت الآتي:

يدروني عن سالم وأديهم «وجهة بين العين والأنف سالم

وبعيد أن يكون من هذه القصيدة. (٦) قوله: «يخاطب زهير امرأته» لم يرد في غير ١.

ولعله: «يخاطب زهير هذه المرأة» أي التي حدثت ابنه سالما.



وفال زهير أيضا حين طلق امرأته أم أوفى :^(١)

لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ وَفِي طُولِ الْمُعَاشِرَةِ الثَّقَالِي
لَعَمْرُكَ : قَسَمٌ فِي مَعْنَى بَقَائِكَ وَحَيَاتِكَ . الثَّقَالِي : التَّبَاغُضُ ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنْ
قَلْبِهِ أَقْلِيهِ قَلَى . وَالْخُطُوبُ : الْأُمُورُ : مُغَيَّرَاتٌ : مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . الْمُعَاشِرَةُ :
الْمُصَاحَبَةُ وَالْمُخَالَطَةُ .

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي
بَالَيْتُ : مِنَ الْمُبَالَاةِ . مَطْعَنُهَا : مَسِيرُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ : طَعَنْتَ طَعْنًا طَعْنًا .^(٢)
فَأَمَّا إِذْ طَعَنْتُ فَلَا تَقُولِي لِيذِي صَهْرٍ أَذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي^(٣)
أَذِلْتُ : أَهِنْتُ . وَلَمْ تُذَالِي : لَمْ تُهَانِي . وَالصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ .
أَصَبْتُ بَنِيَّ مِنْكَ وَنَلِيتُ مِنِّي مِنَ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْغَوَالِي



وقال زهير أيضا :

مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِقَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الشَّبَجِ

(١) لم ترد هذه القصيدة في ج . وأورد الأعلّم منها البيتين الأولين . (٢) يقول : خطوب الدهر قد تغير المودة ، وطول المعاشرة قد يكون معه انقطاع والبغضاء ، لكن الخطوب لم تقسم مودتي لأم أوفى ولا حدث في طول معاشرتي ظمائل ولا قلى . ولما طعنت باليت مطعنا واهتممت لقراءتها وهي غير مبالية بما يلقى من ذلك وغير مهمة به . (عن الأعلّم) . (٣) في ب ، د ، هـ ، ٨٧ أدب م : « نيت » . (٤) لم ترد هذه القصيدة في ج . ولم يوردها الأعلّم .

الَّذِينَ : الطَّاعَةُ . وَالْحَارَكُ : الْمَنْجَعُ . وَتَحْبُوكُ : مَفْتُولٌ . وَالتَّجُّجُ : الْوَسَطُ ،
يريد الظهور .

يَرْهَبُ السَّوْطَ سَرِيحاً فَإِذَا وَتِ الْحَبْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَج

سَلَسَ الْمَرْسِينَ مَحْصَ الشَّوَى شَنِجَ الْأَنْسَاءِ مِنْ غَيْرِ تَحْجَج

وَتَتْ : فَتَرَتْ . مَعَج : مَرَّ مَرّاً سَرِيحاً . وَالْمَرْسِينَ : مَوْضِعُ الرِّسَنِ . وَالْأَنْسَاءُ :

جَمْعُ نَسَاءٍ وَهُوَ عِرْقٌ مِنْ مُنَشَقٍّ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ فَيَسْتَمِرُّ فِي الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَسِيَانٌ

اِثْنَانِ . وَإِذَا كَانَ فِي نَسَاءِ الْفَرَسِ بَعْضُ التَّشَنِجِ وَالتَّقْبِضِ كَانَتْ أُنْثَى ، وَهُوَ

فِي الْقَوَائِمِ الصَّافِنُ .

(١) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « مَرَج » : اخْتَلَطَ لَمْ يَكُنْ لَمْ مِنْ يَفْقَهُهُمْ عَلَى طَاعَةٍ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ . الْحَارَكُ مِنَ الْبَعِيرِ : مَوْضِعُ الْمَنْجَعِ مِنَ الْفَرَسِ . وَالتَّجُّجُ : الْوَسَطُ . « . وَمَنْجَعُ الدَّابَّةِ كَثِيرٌ وَخَالِسٌ : أَمْغَلٌ مِنْ حَارَكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَرْفِ وَمَوْضِعِ اللَّيْثِ . وَقَالَ أَبُو عِيْشَةَ : الْمَنْجَعُ وَالْحَارَكُ : مَا تَخَصَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَسْتَوِي الظَّهْرِ ، وَالْكَاهِلُ خَلْفُ الْمَنْجَعِ . وَقِيلَ : الْمَنْجَعُ وَالْحَارَكُ وَالْكَاهِلُ : مَا تَخَصَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَرَسِ بِمِثْلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَارَكُ مِنَ الْبَعِيرِ . (٢) كَذَا فِي أ . وَفِي ب ، د : « سَلَسَ » : أَرَادَ سَلَسَ الْفِيَادَ . وَالْمَرْسِينَ : مَوْضِعُ الرِّسَنِ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَحْصُ : الْبَقِيلُ الْجَسَمِ . شَنِجَ الْأَنْسَاءِ : مَقْبِضٌ فِيهِ تَوْبَرٌ . وَالنَّسَاءُ : عِرْقٌ فِي الْبَاقِ . وَالتَّجُّجُ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . (٣) الْمَرْسِينَ كَجَلَسَ وَمَقْعَدَ : الْأَنْفُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الرِّسَنِ ، وَأَصْلُهُ فِي ذَوَاتِ الْخَوَافِرِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِلْإِنْسَانِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « مُنَشَقٌّ » وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ نَسَاءٍ : « وَنَسَاءٌ يُقَالُ مُنَشَقٌّ نَسَاءً يَرِيدُ مَوْضِعَ النِّسَاءِ » . (٥) النَّسَاءُ دَامِيٌّ وَبَاقِيٌّ . يُقَالُ فِي تَنْبِيهِ : نَسَاءٌ وَنَسِيَانٌ . (٦) يَرِيدُ كَانَ أَنْثَى لَهُ أَيْ أَمْدَحَ . لِأَنَّهُ إِذَا تَقْبَضَ نَسَاءٌ وَشَنِجَ لَمْ تَقْرَحْ وَجِلَادُهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهُ وَأَشَدُّ لِلْبَاقِ وَأَمْرٌ لِلْوَبِ : قَالَ أَمْرُقُ الْقَيْسِ :

سَلِمَ الشَّلَّةُ عَنِ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَاءِ * لَهُ حُجَيَاتٌ مَشْرُودَاتٌ عَلَى الْغَالِ

(٧) اخْتَلَفَتْ حَبَابَةُ الْأَقْوِيَيْنِ فِي الصَّافِنِ : فَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَنْفَسُ فِي الدَّرَاقِ فِي غَضَبِ الْوُحَايِفِ ، أَوْ الصَّافِنَانِ : عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ ، أَوْ هُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصَّافِنِ طَوِيلًا مُتَّصِلٌ بِهِ تَبَاطُ الْفُتَيْلِ ، وَيُسَمَّى الْأَكْثَلُ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

وقال زهير أيضا يهجو رجلا من بني عبد الله بن غطفان يقال له عوف بن شماس :

مَنْ يَجْجَرُمُ لِي الْمَنَاطِقَ ظَالِمًا فَيَجْرِ إِلَى شَأْوٍ بَعِيدٍ وَيَسْبِجُ^(٢)

يَكُنْ كَالْحُبَارَى إِنْ أُصِيبَتْ فَمِثْلُهَا أُصِيبَ وَإِنْ تُفَاتٍ مِنَ الصَّغْرِ تَسْلُجُ^(٣)

كهوف بن شماس يرشح شعره إلى أسدى يا منى وأصبحى

كما تقول : إذا ملكت فأسجع أى أحسن . أسدى : من السداد . أراد

منية فرحم .

- (١) لم ترد هذه القصيدة في ح . ولم يوردها الأعلام . (٢) لم يرد هذا البيت شرح في أ . وفي ب ، د : « يجرم : من الجرم . يقول : على أن قد اجترمت (كذا) ، والشأو : الطلق من الجرى . ويسبج : من السباحة » . ويجرم : ينجى . والمناطق : جمع منطق وهو التلق . يريد : من ينجى على كلمات السوء . وقوله فيجر عطف على يجرم . (٣) في ب ، د في شرح هذا البيت : « يكن كالحبارى ذاك الذى يفعل فى ويجترى على » . والحبارى : طائر طويل العنق زمامى اللون فى منقاره بعض طول ، وهى من أشد الطير طيرانا وأبعدها شوطا ؛ ولذلك قالوا أطلب من الحبارى . قال الجاحظ : الحبارى طائر الخزانة فى دبرها وأماها لها أبدا فيها سلج رقيق ، فتى ألحهاها الصفر ساجت عليه وتنف ريشه كله وفى ذلك هلاكه . ويضرب بها المثل فى الخسنى فيقال : « أبله من الحبارى » . « كل شئ يحب ولده حتى الحبارى » . قبل لها ذلك لأنها إذا غيرت عشها ذهله وحضنت بيض غيرها . (٤) كذا فى أ . وفى ب ، د : « يرشح شعره : يهينه ويصنعه ويبيع بشعره إلى » . أسدى : من السداد . يا منى : أراد يا منية . وأصبحى : من قولهم ملك فأصبح . أى أوفق . وفى ب ، د : « أصبحى : بخط أبى زكريا : المثل ملكت فأسجع » . والترشيح : الترية والتمية ، يقال : فلان يرشح غلظته أو الوزارة أى يؤهل لها ويبدأ . وقوله : أسدى يا منى وأصبحى يحتمل عندى زاويلين : أن يكون الشاعر أراد قد بلغت من الهوان إلى هذا الحد يجترى على عوف بن شماس بشعره ، وإذا كان كذلك فالموت خير من الحياة . والثأر بل الآخر أن يكون أوعدا وتهديدا منه لعوف بن شماس . يقول : إني سأقابل شعرك فى بشعر يقع عليك وقد الصاعقة ولكنه يهزأ به ويهكم فيقول : إذا خللت به يا منية فأصبحى وترقى ، فهكأ منه وهزأوا .

وقال زهير أيضا^(١١) :

أَرَادَتْ جَوَازًا بِالرَّسَيْسِ فَصَدَّهَا^(١٢) رِجَالٌ قَعُودٌ فِي الدُّجَى بِالْمَعَايِلِ^(١٣)

كَأَنَّ مَدَّهْدَى حَنُظْلٍ حَيْثُ سَوَّقَتْ^(١٤) بِأَعْطَانِهَا مِنْ جَرِّهَا بِالْحَحَافِلِ

الدُّجَى : قُبْرَةُ الصَّائِدِ . فَقَالَ زُهَيْرٌ : مَنْ يُجِيزُ هَذَا ؟ فَقَالَتْ وَبَرَّةُ ابْنَتُهُ .

يَا ابْنَتَاهُ : أَنَا أُجِيزُهُ ، فَقَالَتْ :

جَدُودٌ قُلْتُ بِالصَّيْفِ عَنْهَا جِحَاشَهَا^(١٥) فَقَدْ غَرَزَتْ أَطْبَاؤُهَا كَالْمَكَاكِيلِ

♦ ♦

وقال زهير أيضا^(١٦) :

وَصَاحِبِ كَارِهِ الإِدْلَاجِ قُلْتُ لَهُ^(١٧) يَا أَمَّ ضَخْلٍ خَلِيلِي تَبِينْ هَلْ تَرَى السَّدَفَا

(١) وردت هذه القصيدة في جميع الأصول . وقد أوردتها ٨٧ أدب م ومن يوردها الأعظم .

(٢) كَذَا فِي أ ٨٧ أدب م . وفي سائر النسخ : « جَوَازًا » بِالزَّاء . وَالْجَوَازُ : السَّيْرُ . وَالْمُسْتَجِيزُ : الْمُسْتَقْبَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا صَاحِبِ الْمَاءِ قَدْ نَكَسْتَنِي * بِحِجْلِ جَوَازِي وَأَتَمَّلُ حَبِيبِي

(٣) فِي ب ، ح ، د : « الْمَعَايِلُ هِيَ التَّصَالُ الْعَرَاضُ » وَالرَّسَيْسُ : أَسَمُ مَاءٍ ، وَقَدْ رُودَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

لَمِنْ طَلِيلٍ كَالْوَحَى خَافَ مَنَازِلَهُ * عَقَا الرِّسَ مَنَعَهُ قَالُوسِيْسُ فَعَانِلَهُ

(٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ شَرَحَ فِي أ . وَفِي ب ، د . « مَدَّهْدَى : مَدَّجَرَجٌ ، سَوَّقَتْ : شَمِتَتْ

أَعْطَانَهَا : مَيَّارَكُهَا » . تَقُولُ : دَهَدَيْتُ الْخَيْلَ فَدَّهَدَيْتُ ، وَدَهَدَهْتُ فَدَّهَدَهْتُ أَيْ دَخَرَجْتُهُ فَخَرَجَتْ .

وَالْحَحَافِلَةُ لَذَى الْخَافِرِ كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَشْعَارُ لِلذَّرَاتِ الْخَفِيفَةِ . (د) فِي أ : « قُلْتُ لَمَّا دَا

بِالصَّيْفِ عَنْهَا جِحَاشَهَا » . وَالْجَدُودُ : الَّتِي قَلَّ لَيْبُهَا . وَالْجِحَاشُ : أَوْلَادُهَا . وَغَرَزَتْ : قَالَتْ لَيْبُهَا .

وَالْأَطْبَاةُ : جَلَبَاتُ الصَّرْعِ ، وَاحِدُهَا طَبِي (بِالْكَسْرِ وَيَضُمُّ) . (٦) لَمْ يَرِدْ هَذَانِ الْبَيْتَانِ

فِي غَيْرِ أ ٨٧ أدب م . (٧) أَيْ تَبِينْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ الصَّبْحِ لِنِسْبَتَيْهِ السَّيْرِ .

السَّدَفُ في هذا الموضع : الضوء ، وفي غيره الظُّلْمَةُ ؛ يقال : خرج في سُدْفَةٍ من الليل أى ظُلْمَةٍ . يا أَنَهَضْ : يريد يا هذا انهَضْ .

قد أَوْرَثَ الشَّيْرُ وَقْرًا في مَسَامِعِهِ وفي اللُّسَانِ إِذَا اسْتَفْهَمَتْهُ لَفْفًا وَيُرَوَّى : « قد أَوْرَثَ النَّوْمُ » : الْوَقْرُ : الصَّمَمُ - وَاللَّفْفُ : ثِقَلُ في اللُّسَانِ ؛ يقال : في لسانه لَفْفٌ أى ثِقَلٌ . وَالْأَلْفُ من الرجال : الذي إذا ضَرَبَ لم يَدْرِ كيف يَضْرِبُ ^(١) . وَالْأَلْفُ : الذي لا يُبَالِي ، ما يَخْرُجُ من فيه ^(٢) .

قال زهير يمدح سنان بن أبي حارثة المري :

عَدَّتْ عَدَّائِي فَقُلْتُ مَهْلًا ^(١) أَيْ وَجِدَ بِسَلَمِي تَعْدُلَانِي
فَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي ^(٢) عُرُوفَ الْعُرْفِ تَرَاكَ الْهَوَانُ

(١) عبارة ابن الأعرابي كما في اللسان مادة لقف : « الملقف : أن يلوى عرق في ساعد العامل فيعطله عن العمل » . (٢) أفن هذا المعنى يرجع الى المعنى الأول وهو المعنى وثقل اللسان .
وال هنا انتهت نسخة الأم وهي أ -

(٣) وردت هذه القصيدة في سائر النسخ و ٨٧ أدب م ولم يوردها الأعظم وإن كان عدد أبياتها في سائر النسخ اثني عشر بيتاً وفي ٨٧ أدب م ستة وعشرين بيتاً بعضها تشترك فيه النسخ كلها وهو ثلاثة أبيات منها . وبعضها تنفرد به النسخ الثلاثة أو ٨٧ أدب م . وقد أشيرنا الى كل ذلك في مواضع من القصيدة . ولم يورد النسخ لمنا أوردها منها شرحاً فيما عدا بيتين ، وشرحت ما أورده نسخة ٨٧ أدب م ، ولذلك قلنا القصيدة وشرحها عنها . ونشير الى الأبيات الزائدة في هذه النسخة بوضعها بين مربعين .

(٤) هذا البيت والذي يليه ما اشتركت فيه النسخ كلها عدا أ - . (٥) انظر شرح البيتين ثم أن « أبقت » هنا محرف عن « أفنت » وإن كان له في ذاته معنى لا ينبغي عنه الدوق .

العاذِلُ : اللاتِم . مَهْلًا : زَجَرُ اللَّيْثِ ، أَيْ مَهْ ، ضَمَّتْ [إِلَى] «لَا» كَمَا ضَمُّوا «لَوْ»^(١)
إِلَى «لَا» فَقَالُوا لَوْلَا . وَالْوَجْدُ : الْحُبَّةُ وَالْإِثَارُ ، وَيُرْوَى : «فَقَدْ أَبْلَتْ صُرُوفُ
الدَّهْرِ» أَبْلَتْ : مِنْ الْبَلَى . وَالْعُرْفُ : مَا يَعْرِفُهُ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْجَمِيلِ فَهُوَ يَأْلَفُ ذَلِكَ
وَيَلِينُ ، فَإِنْ رَأَى شَيْئًا يُنْكِرُهُ مِنْ اسْتِخْفَافٍ أَوْ إِهَانَةٍ تَرَكَه . وَأَتَشَدُّ الْأَصْحَمِيُّ^(٢) :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ يُبَيْنِكَ أَهْلُهَا وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا أَتَحَوَّلُ

قَالَ : وَأَبْلَتْ وَأَفْنَتْ سَوَاءٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَرِمَ : قَدْ فَنِيَ . وَمِنْهُ قَوْلُ
صَيْفِيِّ بْنِ التَّمِيمِ لَوْلَدِهِ : يَا بَنِيَّ إِنْ أَبَاكُمْ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ قَدْ فَنِيَ .

أَوْ قَدْ جَرَّبْتُنِي فِي أُمُورٍ يُعَاشُ بِمِثْلِهَا أَوْ تَعْقِلَانُ^(٣)

يُرِيدُ : قَدْ عَدَّدْتُ لِي كَثِيرًا فَلَمْ أَرَعُ إِلَى عَدْلِكَ ، فَلَوْ نَفَعَكَ عِيَايَ إِيَّاكَ عِشْمًا
وَسَقَطَ عَنْكَ الْعَنَاءُ ، وَلَكِنْ كُنَّا لَا نَعْقُولُ لَكَ .

مُحَافَظَتِي عَلَى الْجُلِيِّ وَعِزِّضِي وَبَدِّلِي الْمَالَ لِلْخَلِّ الْمُسْدَانِي

فَسَّرَ مَا يَعْدُلَانِي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْخُصَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا . وَالْخَلُّ : الْخَلِيلُ وَهُوَ الْخَلَّةُ^(٤) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَنُجِدَ لِهَذَا الْكَلَامِ أَيْ سَدَّ فِي كِتَابِ الْمَغْنَةِ . وَالْمَهْلُ : السَّكَبَةُ وَالْوَقْدُ ،
تَقُولُ : مَهْلًا يَا قَلَانُ أَيْ رَفَقًا وَكَوْنًا لَا تَسْجُلُ .

(٢) الْعَلَمَةُ : «وَيَلِينُ لَهُ» . أَيْ إِنْ نَفَسَهُ تَعْرِفَ الْخَوِيرَ وَتَطْعَمُنْ إِلَيْهِ .

(٣) هَذِهِ الْأَيَّاتُ الَّتِي بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَرْبُوعَيْنِ لَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِ ٨٧ أَدَبٍ .

(٤) الْخَلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الْمَذْكُورُ وَالْأَنثَى وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ أَبُو بَرٍّ بْنُ مَطَرٍ الْمَسَازِيُّ :

أَلَا أَلَيْسَا خَلِّيَ جَابِرًا * بِأَنْتَ خَلِيلُكَ لَمْ يَقْتَسِلْ

والمُداني والمواني سواء. والجلى : الأمر العظيم يحدث فيقوم به . وقال الأصمعي :
المُداني : الذى يَدْنُو بِمَوَدَّةٍ .

(١١)
وصبرى حين جد الأمر تقسى إذا ما أزعجت رنة الجبان
ويروى : « عند جد الأمر » . ويروى : « حين جد الأمر » . والأول أجود
لانه يدل على المواطن .

وحفظى للأمانة وأصطبارى على ما كان من ريب الزمان
ريب الزمان : أحدث الزمان .

(١٢)
وقبى عن مائر صالحات بمالى والعوارم من إساني
المائر : ما يؤثر عن آباءه من المكلام . ويؤثر : يروى . ويقال : أثرت
الحديث عن فلان أثره أثرأ أى رويته . وأثرت فلاناً على فلان أى فضّلته عليه أوثره
إثارةً، وهى الأثرة وهى التفضيل . والأثر والأثارة : من الرواية ، ومنه قوله عز وجل :
(لَيْسَ دُونِي بِكَاتِبٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ويقرأ :
(أو أثرية من علم) وهو من الرواية .

(١) يقال : صبرت نفسى على ما تكره أى حبستها عليه .

(٢) الذب : المدفع . والعوارم : جمع عارمة ، وهى الشديدة من العرام بالضم وهى الشدة والشراسة والقوة .

(٣) مفردة مأثرة بضم الاء وفتحها . وإنما سميت كذلك لأنه بأثرها قوم عن قوم أى يتحدثون بها .

(٤) من بابى ضرب ونصر . ومن مصادره الأثارة بالفتح والأثرة بالضم ، والأخيرة عن الجباني .

(٥) بفتحين وبالضم . (٦) القرامات هنا سميت : أثارة بفتح أو كسرة ، وأثرة بفتحين ،

وأثرة مثناة الضمة مع مكون الاء . فالأثارة بالفتح : البقية ، أى بقية من علم بقيت لكم من علوم الأولين هل

فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به . وبالكسرة من إثارة الغبار ، أى بدنها المناظرة لأنها تثير المعاني .

والأثرة بفتحين بمعنى الاستثارة والتفرد . والأثرة بالفتح مع السكون بناءً مرة من رواية الحديث وبكسرها .

مع بمعنى الأثرة بفتحين . وبعضها مع اسم اللانور المروى كالخطبة اه عن البضاوى .

وَكُنِّي عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي وَإِعْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عَلَانِي

الأذى مقصورٌ يكتبُ بالباء ، يقال : قد أذيتُ بفلانٍ وتأذيتُ به . وعِلَانِي
ومُعَالَنِي سواءٌ وهى المكاشفة .

وَمَوْلَى قَدْ رَعَيْتُ الْغَيْبَ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتُ الْمُغِيبَ مَا قَلَانِي ^(١)

المولى فى ثمانية مواضع : المولى ابن العم ، والمولى المالك ، والمولى المعتق .
والمولى المعتق ، والمولى الولي ، والمولى الحليف . والمولى مولى النعمة . والمولى
الزوج ^(٢) . رَعَيْتُ الْغَيْبَ أى نَصَرْتُهُ فى مَغِيْبِهِ وَنَمَتُ بِشَأْنِهِ وَحَفِظْتُ عِيَالَهُ وَحُرْمَتَهُ ،
كُلُّ هَذَا رِعَايَةُ الْغَيْبِ .

وَنَحْرُقُ تَهْلِكُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ بَعِيدُ الْغَوْرِ مُشْتَبِهُ الْمَنَانِ

قال الأصمعي ^(٣) : النَّحْرُقُ : الْبَرِيَّةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحْرُقُ :
الْبَلَدُ الْبَعِيدُ الْأَطْرَافِ لَا تُرَى أَطْرَافُهُ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ النَّحْرُقُ هَذَا إِلَّا كَذَلِكَ ؛
أَلَّا تُرَى قَوْلُهُ تَهْلِكُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ ، أَيْ لَا تُبَيِّنُ فِيهِ مِنْ سَعَةِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَرُدُّهَا .
قَالَ : وَهَلَاكُهَا فِيهِ أَنَّهَا لَا يَسْتَعِدُّ هُبُوبُهَا فِيهِ لَسَعَتِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَرَارِيَّ تَحَارِسُ الرِّيحَ ،
وَالْغَوْرُ : مَا انْهَبَطَ . وَكُلُّ هُبُوبٍ غَوْرٌ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ تَجَدُّ . وَمِثْلُهُ : مَا تَشَرَّ مِنْهُ

(١) قَلَانِي : أَبْقَيْتُ وَكَرِهْتُ وَلَمْ يَحْفَظْ مَعْنَى . (٢) أَتَسَبَّ هَذِهِ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ
المولى هنا الحليف والصديق أو ابن العم . (٣) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ نَحْرُقٍ : « النَّحْرُقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ،
صَحِبَتْ بِذَلِكَ لَانْخِرَاقِ الرِّيحِ فِيهَا » وَانْخِرَاقُ الرِّيحِ : شَدَّتْهَا وَهَبُوبُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِفَامَةٍ .

وَصَلَبَ ، الواحد مَثْنٌ ، ومُشْتَبِهٌ في هذا الموضع : مُخْتَلِفٌ ، وذلك أَشَدُّ لَلْسَمِ فِيهِ
لاختلاف علاماته . ولو استوت في القدر واللون كان أشمل .

أَفَاحِيصُ الْقَطَا تَسْقُ عَلَيْهِ كَأَنَّ فَرَاخَهَا فِيهِ الْأَفَاقِي

أَفَاحِيصُ الْقَطَا : مواضع بيضها ، وهي قَرَامِيصُهَا ، الواحد أَخْوَصٌ وقُرْمَوْصٌ .

وتَسْقُ : مستويات . وعليه : يريد على الخرق . وعليه وفيه سواءٌ . وَالْأَفَاقِي

الواحدة أَفَاقِيَّةٌ وَأَفَانَةٌ ، ذكرهما أبو عمرو جميعاً ، وقال : فمن قال أَفَاقِيَّةٌ قال في الجمع

أَفَانٌ . ومن قال أَفَانَةٌ قال أَفَانٌ . وهو شَجَرٌ صَغِيرٌ ، ويقال : هي الحَمَاطَةُ ، وقال

أبو نصر : الْأَفَاقِي : أصولٌ شَجَرٍ صَغِيرٍ .

يَزَحَرْتُ عَلَيْهِ وَالْحَيَاتُ مَذَلِي نَيْلَ الْجَوْزِ اتَّلَعَ تَهْجَاتُ

(١) لم أجد فيما بين يدي من كتب اللغة ، من قال أفان جمع أفانة ، بل هم جميعاً يقولون أفان
جمع أفانية كثنائية وثمان ، وقد أورده صاحب اللسان في مادة فني قال : « والأفاني : شجر بيض ،
واحدته أفانية . وإذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهرى فصوابه أن يذكر في فصل أفن
لأن الياء زائدة والهمزة أصل » . وفي اللسان مادة أفن « قال أبو حنيفة : الأفاني من العشب وهي
غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة تكثر ولها كلالٌ باسن . وقيل : الأفاني شئ ينت كانه حفصة يشبه
بغراج القطا حين يشوك ، تبدأ بقلة ثم تنضج شجرة خضراء غبراء ... وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها
كالخولام في أيديهم وأنها إذا بدت وابتضت تسوكت وشوكها الحماط وهو لا يقع في شراب الأديع من
نربه . وقال أبو السمع : هي من الجنة شجرة صغيرة مجتمع درفها كالكة غبراء وليس ورفها وعيداتها شبه
الزغب فما شويك لا تكاد تسببه ، فإذا وقع على جلد الإنسان وجده كأنه حرق ناز وربما شوى منه الجلد
وسال منه الدم » .

مَذَلَى : صَجَّوْرَةٌ مِنْ شِدَّةِ حَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

« أَصْبَحَتِ الْحَيَاتُ مَذَلَى سُرْبًا »^(١)

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

مَذَلٌ بِغَايِبٍ مَا يُجِنُّ صَمِيرُهُ غَمْرِدٌ يَعْشُرُ فِي الدِّيَارِ وَيَنْكُرُ^(٢)

يُرِيدُ غَمْرَابًا ، مَذَلٌ أَيْ صَجَّوْرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

« مَا بَالُ ذَلِكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلًا »

أَيْ قَلْبًا ، وَتَبِيلٌ : جَمَلٌ ، وَجَوْرُهُ : وَسْطُهُ ، وَجَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَأَتْلَعُ :

طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْأَسْمُ التَّلْعُ ، رَجُلٌ أَتْلَعُ وَامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ يَدْنُهُ التَّلْعُ وَحَسَنَةُ التَّلْعِ ،

وَالْتَّحَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : التَّشْيِطُ الْمُنْتَصَرَفُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَحَّانٌ وَمِثْعٌ إِذَا كَانَ^(٣)

يَتَصَرَّفُ فِي هَوَاهُ وَشَهْوَاهِهِ .

(١) وَمِنْهُ مَذَلٌ يَمْلَأُ مَذَلًا كَقَرْحٍ نَهْرٌ مَذَلٌ ، وَمَذَلٌ يَمْلَأُ كَكْرَمٍ مَذَالَةً ، فَهَوْرٌ مَذَلٌ ، وَجَوْرُهُ مَذَلٌ .

(٢) مَرْبُوبٌ : يَجْمَعُ سَارِبٌ وَهُوَ هَذَا الْمُسْتَكْرَى فِي سَرِيهِ . وَفِي التَّحْيِيلِ الْعَرَبِيَّةِ (وَمِنْ هُوَ مُسْتَخَفٌ بِالْبَلِيلِ

وَسَارِبٌ بِالنَّهْرِ) . رَوَى عَنِ الْأَعْفَشِيِّ أَنَّهُ قَالَ مُسْتَخَفٌ بِالْبَلِيلِ أَيْ ظَاهِرٌ . وَالسَّارِبُ : الْمُنَوَّارِيُّ . يُرِيدُ

أَنَّهُمَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ تَوَارَبَتْ فِي أَسْرَابِهِمَا . (٣) عَشْرُ الْعَرَابِ : ثَلَاثُ عَشْرَةَ نَعِيَاتٍ . وَتَكَدَ بِتَكَدًا مِنْ

بَابِ نَصَرَ : اسْتَقْصَى فِي شَيْئِهِ . (٤) التَّبِيلُ هُنَا : الْجَسِيمُ . وَمَرَّةً هَذَا الْوَصْفُ جَدَّةُ الَّذِي زَكِيهِ

فِي هَذَا الْوَقْتِ . (٥) مِنْ قَوْطَمٍ : قَرَسَ تَحَّانٌ إِذَا كَانَ يَتَرَضَّ فِي مَشْيِهِ فَشَاطَا فَوَيْجِلُ عَلَى قَطْرِيهِ .

وَيَلَاظِظُ أَنَّ مَوْقِعَ تَحَّانٍ نَصَبٌ صَفَةٌ لَتَبِيلٍ وَالْقَافِيَةُ مَجْرُورَةٌ . (٦) فِي الْإِسَانِ : دَوْرُ رَجُلٍ يَنْسِجُ : يَبْرُضُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِهِ خَلٌّ فِيمَا لَا يَحْتَسِبُهُ ... وَكَذَلِكَ تَحَّانٌ وَتَحَّانٌ يَكْسِرُ الْيَاثَ وَتَحْنُهَا ؛ قَالَ سَوَارِبُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ :

لَحْمُهَا دَوْرُ أَحْسَابٍ قَوْمِي « وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَوْمٍ يَلَانِي

بِسَائِي الْيَوْمَ عَنْ حَبِيئِي بِسَائِي » وَزَيْبُونَاتُ أَشْيُومِي تَحْجَانُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : بِمَعْنَى زَيْبُونَاتٍ دَقِيقَاتٍ . وَاحِدُهَا زَيْبُونَةٌ ، بِمَعْنَى ذَلِكَ أَحْسَابُهُ وَمَعَانِيهِ . يُرِيدُ : خَبَرِي

قَوْمِي فَعَرَفُوا مِنِّي صِلَةَ الرَّحِمِ وَمَوَاسَاةَ الْفَقِيرِ وَحَفَظَ الْخَوَارِ وَكَوْنِي جَلَدًا صَاحِبًا عَلَى مَخَارِبَةِ أَعْدَائِي وَمُضْلَعًا

بِمَكَائِيهِمْ .

شَدِيدَ مَغَارِزِ الْأَضْلَاجِ جَلَسًا عَرِيضَ الصَّدْرِ مُضْطَرَبَ الْحِرَانِ

مَغَارِزُ الْأَضْلَاجِ : صُلْبُهُ . يريد : هو شديد الظَّهْرِ . والجَنَاسُ : قال خالد :
الجَنَاسُ من الإبل : الشديدُ الجريءُ الصدر . وقال غيره : الجَنَاسُ : الصَّخْرَةُ ، شبه
بها ؛ يقال : ناقةٌ جَنَاسٌ . وكلما عَرَضَ صدرُ البعيرِ كان أَضْحَمَ لِسَدَنِهِ . وقوله :
مضطرب الحِرَانِ أى باطن العُنُقِ ، أى هو طويلُ العُنُقِ .

يُشِيحُ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَعْتَلِيهِ بَرَاصِيهِ عَلَيْهِ نَيْسَبَانٌ

قال أبو عمرو : نَيْسَبَانٌ ، الواحدُ نَيْسَبٌ وهى حُجْرَةُ التَّمَلُّ . وقال أبو السَّعَمِ :
النَّيْسَبُ والنَّيْسَمُ : الطَّرِيقُ بِنْتُهُ ؛ وَأَتَشَدَّنِي :

ظَلَّتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَسَلٌ جَارِيعٌ صَعْبُ الصُّمُودِ صَبَبِ الْمَطَالِغِ
مَتَى يُفَارِقُ مُلْكَهُ يَرَا جَمْعَ

(١) مغارز : جمع مغرز كجلس ، ومغرز الضلع ؛ أصله ، بمعنى صلبه . (٢) فى اللسان مادة
نسب : « النيسب والنيسان : الطريق المستقيم الواضح » وقيل : هو الطريق المستقيم كطريق النمل والحية
وطريق حمر الوحش الى مواردها . (٣) فى اللسان : « النيسم : ما وجدت من الآثار
فى الطريق وليست بمجادة بينة » واستشهد بهذا الجزء ، وقد ورد فيه هكذا :

بانت على نيسم خلل جازع . . . وبحث النهاض قاطع المطالع

(٤) الخلل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة ، سمى خللا لأنه يخلل أى ينفذ . يذكر ويؤث .

(٥) الجزع (بالفتح) : قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا ؛ قال الأعشى :

جازعات بطن العقيق كما تد . . . يضى رفاق أمامهن رفاق

وقال امرؤ القيس :

فريقان منهم سالك بطن نخلة . . . وآخر منهم جازع نجد ككعب

(٦) فى اللسان : « وبحث النهاض قاطع المطالع » . والنهاض : جمع نهضة وهى النوبة من الأرض تهب

فيها الدابة أو الانسان يصعد فيها من غمض ؛ قال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف :

أقول لصاحبي وقد هبطنا . . . ونخلفنا المعارض والنهاضا

(٧) فى الأصل هكذا : « صبيب » والصبيب محركة : ما انحدر من الأرض .

(٨) هذا الشطر هكذا فى الأصل . ولم أجده فى مصدر آخر . وهو فى ذاته مستقيم وإن لم يكن ظاهرا

المناسبة مع الشطرين الأولين .

وَالنَّيْسَبَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : جَوَادُ الطَّرِيقِ . وَبُشَيْحُ : يُلَحُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يَجِدُ فِي سِيرِهِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعَمَقِ تَأَوَّبَنِي ^(٢١)
هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخُ

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْخُ مِثْلُ الْمُنْشِجِ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا :

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقْتُهُمْ ^(٢٢)
وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخُ

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْخُ وَالْمُنْشِجُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْجَادُ الْحَامِلُ فِي الْحَرْبِ . قَالَ : هَذِهِ
لُغَةُ هَذِيلٍ . قَالَ : وَفِي لُغَةٍ غَيْرِهِمُ الْمُنْشِجُ : الْمُحَادِرُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ الرِّزَّ مِنْ رَبَّاجٍ ^(٢٣)
شَايَحْتَ مِنْهُ أَيْمًا شَيْبَاجَ

(١) يلاحظ هنا أنه قدر المثنى بالجمع تساهلا . وإن كان المراد في الشعر الجمع .

(٢) هذا البيت من قصيدة له مطلقها :

نَامَ الْخَلْقُ وَبَتَ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا * كَأَن عَيْنِي فِيهَا الصَّابِ مَذْبُوحَ

وبعد هذا البيت . والعَمَقُ : أَرْضٌ قَتَلَ بِهَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَرْثِيهِ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ . وَبُرْوَى

بِضَمِّ الْبَاءِ . وَأَخُو الْعَمَقِ : هَذَا الَّذِي يَرْثِيهِ . وَتَأَوَّبَنِي : أَنَا فِي لَيْلَةٍ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

تَأَوَّبَنِي مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبَ * وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

وَأَفْرَدَ ظَهْرِي : خَلَانِي لِلْأَعْدَاءِ وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرِي مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْأَغْلَبُ : الْفَلِيطُ الْعَقِيُّ ، وَجِهَةٌ غَلِبَ .

يَقُولُ : ذَهَبَ مِنْ كَانَ يَكْفِيْنِي وَيَنْصُرُنِي وَيَقُومُ دِرَاءَ ظَهْرِي فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .

(٣) هذا البيت من قصيدته التي أولها :

تَعْمُرُكَ إِذِي يَوْمَ أَنْظُرُ مَاحِي * عَلَى أَنْتَ أَرَاهُ غَافِلًا لَشَجِيحِ

وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ :

وَزَعْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا * سَرَاعًا وَلاَحَتْ أَوْجُهُ وَكَشُوعِ

وَزَعْتُهُمْ : كَفَفْتُهُمْ . وَتَبَدَّدُوا : تَفَرَّقُوا . وَلاَحَتْ : تَغَيَّرَتْ . وَالْكَشُوعُ : الْخَوَاصِرُ . وَبَدَرْتُ إِلَى

أَوْلَاهُمْ : سَبَقْتُهُمْ . أَوْلَاهُمْ : أَوْلَى الْعَدُوِّ .

(٤) هذا البيت لأبي الدوداء العجل كما في النسخة مادة شَيْخٍ ، وَالرِّزَّ : الْغَدَاةُ . وَرَبَّاجٍ : أَسْمُ رَاعٍ .

أى حاذِرَن . والإشاحَةُ : الإعراضُ ؛ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
(١) وذكر النارَ فأشاحَ بوجهه .

(٢)

كَأَنَّ صَرِيْفَ نَائِيَةٍ إِذَا مَا أَمَرَهُمَا تَرْتُمُ أَخْطَابِ
صَرِيْفَ نَائِيَةٍ : صَوْتُهُمَا إِذَا أَمَرَ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قَالَ : وَأَخْطَابِ :
(٣) صُرْدَانِ ، الْوَاحِدُ أَخْطَبٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَخْطَبٌ لِحَطْوِطِ فِيهِ . وَالتَّرْتُمُ : الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ .

(٤)

إِذَا مَا لَجَّ وَاسْتَنْعَى نَنَاهُ مَعَ التَّوْقِيرِ مَجْدُولٌ يَمَانٍ
لَجَّ : فِي نَشَاطِهِ وَصُعُوبَتِهِ . نَنَاهُ : عَطَفَهُ وَرَدَّهُ . وَالمَجْدُولُ : زِمَامُهُ الْمَقْتُولُ .
يَمَانٍ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ . وَالتَّوْقِيرُ : الْإِتْسَاسُ ، وَهُوَ تَسْكِينُهُ إِيَّاهُ بِقِيَمِهِ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو مُضَرٍّ :

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةٌ شَيْخٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " انْفُتَحُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " ثُمَّ أَعْرَضَ
وَأَشَاحَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « ... الْمَشِيحُ : الْحَذَرُ وَالْجَلَدُ فِي الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : الْمُقْبِلُ إِلَيْكَ الْمَسَاعِيحُ لَمَّا
وَرَأَى ظَهْرَهُ ، فَجَبَّوْا أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدُ هَذِهِ الْمَعَانِي ، أَيْ حَذَرَ النَّارَ كَمَا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ
بِاتِّقَاتِهَا ، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ بِخَطَابِهِ » .

(٢) لَعَلَّ هَذَا عَلَى لَفْظٍ مِنْ يَلْزِمُ الْمُنَى الْأَلْفَ . وَنَسَبَهَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ وَبَنِي الْحُجَيْمِ . وَهَذِهِ الْمَفْعَةُ
قُرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا حَفْصًا قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ هَٰذَا نَسِيعَانِ » .

(٣) الصُّرْدُ : طَائِرٌ أَبْيَضُ الْبَطْنِ أَخْضَرُ الظَّاهِرِ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمَنْقَارُ لَهُ مَحْلَبٌ يَصْطَادُ الْعَصَافِرَ
وَصَدَارُ الطَّيْرِ . (٤) اسْتَنْعَى : أَسْرَعَ فِي نَشَاطٍ وَعِنْدًا غَاثًا . (٥) يُقَالُ : وَقَرَّ الدَّابَّةُ :
سَكَنَتْهَا . وَيُقَالُ كَذَلِكَ أَسْبَسَتْ بِالنَّاقَةِ عِنْدَ الْحَلَبِ وَهُوَ حَوِيَتْ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ . وَالْإِتْسَاسُ الشَّفَتَيْنِ
دُونَ اللِّسَانِ ، وَالتَّوْقَرُ بِاللِّسَانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَاجْلِلْ لَا يُبَسَّ إِذَا احْتَصَبَ وَلَكِنْ يُشَلُّ بِاسْمِهِ
وَاسْمُ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ ، أَيْ يَدْعَى .

* عَدَسٌ إِذَا جَالَتْ بِهِ أُنْسًا *

(١) يَكَادُ وَقَدْ بَلَغَتْ الْآدَ مِنْهُ يُطِيرُ الرَّحْلَ لَوْلَا النَّسْعَتَانِ

أَدُهُ وَأَيْدُهُ : قُوَّتُهُ ؛ يَقُولُ : قَدْ جَهَّزْتُهُ فَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ يَكَادُ يُطِيرُ رَحْلَهُ
مِنْ حَذْيِهِ . وَالنَّسْعَتَانِ : حَبْلَانِ مِنْ أَدَمٍ يُشَدُّ بِهِمَا الرَّحْلُ .^(٢)

(٣) فَلَسْتُ بِتَارِكٍ ذِكْرِي سُلَيْمَى وَتُسَيِّبِي بِأُنْحَتِ بَنِي الْعِدَابِ

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا أَبْتَلْتُ هَآئِي وَمَا ثَبَّتَ الْخَوَالِدُ مِنْ أَبَانِ^(٤)

أَفِيضًا بَعْضَ أَوْمِكَا وَقُولَا قَعِيدَكَا بِمَا قَدْ تَعْلَمَانِ^(٥)

(١) إلى هنا تنقضي الأبيات التي أشرنا في البيت الثالث إلى أنها زائفة عن ٨٧ أدب م .

(٢) في الأصل : « به » . وفي كتب اللغة : النسع : سير ، وقيل : حبل من آدم يكون عريضاً على هيئة أذن النعال تشد به الرحال ، القطعة منه نسعة .

(٣) بنو العدان : قبيلة من أد . وهذا البيت إلى قوله شديد الأسراع بما انفردت به النسخ الثلاث ب ، ح ، د ولم ترد في ٨٧ أدب م . (٤) أبان : جبل . (٥) كما تقول العرب عمرك الله ، ومعناه أسألك بعمرك الله أي بوصفك له بالبقاء ، تقول قَعِيدَكَ الله بمعنى عمرك الله . وفيه لغتان ، يقال : قَعِيدَكَ الله وقَعِيدَكَ الله ؛ قال متم بن النويرية :

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تَسْمِعَنِي مَلَامَةً * وَلَا تَكُنِّي قَرَحَ الْقَسْوَادِ فَيُجِئَا

وقال آخر :

فَمَعِيدَكَا اللهَ الَّذِي أَتَمَّأَ لَهُ * أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْيَضِيِّينَ الْمُنَادِيَا

ومعناه : أسألك بقَعِيدِكَ الله وقَعِيدِكَ الله أي بوصفك له بالثبات والديموم . ولا يصرف منه فلا يقال قَعِيدَكَ الله كما يقال عمرك الله . لأن العَمْرَ في كلام العرب معروف وهي كثيرة الاستعمال له في اليمين فلذلك يصرف . وجواب عمرك الله وقَعِيدَكَ الله ونشدتك الله يكون استفهاماً أو أمراً أو نهياً أو « أن »

أو « إلا » أو « لما » . (راجع المخصص ج ١٧ ص ١٦٤) .

فَأَنِّي لَا يَقُولُ النَّأْيُ وَدَى وَلَا مَا جَاءَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ
وَإِنِّي فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَلَطَّطْتُ أَجِيبُ الْمُسْتَغِيثَ إِذَا دَعَانِي
وَجَارِي لَيْسَ يَخْشَى أَنْ أُرْتَى حَابِلَتَهُ بِسِرٍّ أَوْ عِلَافٍ
أُرْتَى : أَدِيمُ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَقَدْ أُرْتَى وَلَقَدْ أُرْتَى بِالْفَقْنِ مِنْ تَسْجِجِ الصَّبَا وَالْفَقْنِ

وَيَأْتِيهَا الَّذِي لَا يَجْتَوِيهَا إِذَا قُصِرَ السُّنُورُ عَلَى الدُّخَانِ
وَهُمْ قَدْ نَقِيتُ بِأَرْحِيٍّ هِجَانِ الْأَوْنِ مِنْ سِرِّ هِجَانِ

شَدِيدِ الْأَسْرِ أَغْلَبَ دَوْسِرِي زُرُوفِ الرَّجُلِ مُطَرِدِ الْجِرَانِ

يقال : زُرُوفٌ يَزُرُفُ وَيَزُرُفُ يَزُرُفُ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ ، مُطَرِدُ الْجِرَانِ : لَيْسَ فِيهِ
اخْتِلَافٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، دَوْسِرِيٌّ : شَدِيدٌ .

(١) أَرْحِيٌّ : غُلٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْحَبَ : بَطْنٍ مِنْ هَذَانَ ، الْيَوْمَ تَنْسَبُ النِّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ ، وَالْهِجَانُ :
النَّافَةُ الْأَدْمَاءُ وَهِيَ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالْعَنَقُ ، مِنْ نَوْقِ هِجَانٍ وَهَجْنٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

ذِرَاعِي عِطَلُ أَدْمَاءٍ بِكَ * هِجَانُ الْمَوْنِ لَمْ تَقْرَأْ بَعْدِي

وَالسَّرُ : الْمَخْضُ الْخَالِصُ .

(٢) شَدِيدُ الْأَسْرِ : قَوِي الْخُلُقِ مَتِينُ الْبِنَاءِ . وَأَغْلَبَ : غَلِظَ الْعُنُقُ . وَهَذَا الْبَيْتُ آخِرُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي
انْقَرَدَتْ بِهَا النُّسخُ الثَّلَاثُ . (٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَقَدْ ضَبَطْنَا فِي : بِالْقَلَمِ : الْأَوَّلُ كَقَرْحٍ وَالثَّانِي
كَكْرَمٍ ، وَالَّذِي يُسْتَفَادُ مِنْ كَتَبِ اللُّغَةِ أَنَّهُ كَنْصَرُ . وَبِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : « وَزُرُوفُ النَّافَةِ :
أَسْرَعَتْ ، وَهِيَ زُرُوفُ كَنْصَرٍ . وَكَذَلِكَ رَزَفَتْ (بِتَقْدِيمِ الزَّاءِ عَلَى الزَّايِ) وَهِيَ زُرُوفٌ ، وَيُقَالُ : نَافَةُ
زُرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرَّجُلَيْنِ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، فَقُلْنَا الْبَيْتُ » .

(١١) فزادك أنما وخلاك دم إذا أذنت رجلي من سنان
يخاطب ناقته بهذا الكلام .

(١٢) إقنى لا يرزأ الخلان شيئا ولا يجئل بما حوت البدان
أبي لك أن تسام الحسف يوما إذا ما ضم غيرك خلناب
عطاء لا تكدره بمن إذا دنت الكعاب من الدخان

(١٣) وقودك للعدو الخيل قبا مسومة جنابك فيلقاب
وقودك ، ويروى : « مقادك » . وإنما فسر الخلال التي ذكر . والقب :
الضواير ، الخواصر . وجنابك يريد ناحيته . وفيلقاب : كتيبان ، والقب : الداهية ،
هم يجعلون الكتيبة داهية .

ولا أود إذا ما القوم جدوا ولا وكل ولا وهل الجناب
أود : منصرف متين عن الحرب ، والأود : الأعوجاج ، ومنه قول العرب لأقيم
أودك أي مبلتك وأعوجاجك ، والوكل من الرجال : العاجز الذي يكل أمره إلى

- (١) هذا البيت ما اشتركت فيه النسخ كلها عدا ١ . وقد ورد في ٨٧ أدب م هذا الشرح : « يخاطب
ناقته بهذا الكلام » وقد ضبطناه مجازاة هذا الشرح . والظاهر أنه يخاطب جملة المذكور في الآيات قبله .
(٢) من أول هذا البيت إلى آخر القصيدة ما انفردت به ٨٧ أدب م وقد وضعناه بين مربعين .
(٣) جزم الفعل هنا ضرورة . (٤) الظاهر أن هذا تخاية عن وقت الجذب ، وإن لم تكن
التخاية واضحة . (د) مسومة : معطاة . (٦) هذه الكلمة هكذا في الأصل . ولا لزوم لها .
(٧) يريد أنه ليس مثبها منصرفا عن الحرب إذا شتر لها الناس ، بل يفضي لها قدما في غير التواء .

غيره . ووهل : غافل . والحنان : القلب . وروى : «ولا يطر» أى متحير؛ والعرب تقول : لقد أبطرتنى أى حيرتنى . والبطر أيضا : الأثر ، والأثر أيضا من الجهل .
فدى لك والدى وقدتك نفسى ومالى إنه منه أتانى
خاطبه فى أول البيت وكفى عنه فى آخره . وهذا من فصيح كلامهم .

ففى إن جئتُ مرْتغِباً إليه قَلِيلُ الوَفْرِ مُجْتَدِياً حَبَانِي
مرْتغِبٌ وراغِبٌ سواءٌ . والوفر : المال . وقوله مُجْتَدِياً : طالباً جداءً ، والجدى
الندى ، وهو مقصور يكتب بالياء ، ومن المطر أيضاً مقصورٌ ، ومن الغناء ممدودٌ .
والعرب تقول : إنك لقليلُ الجدءِ عني أى قليلُ الغناء . والحياء : العطية ، ممدودٌ .
وإن ناءتْ بى العُدْوَاءُ^(٢) عنه فلم أَشْهَدْ مُقَاسِمَةً كَفَانِي
ناءتْ وناءتْ لفتان ، أى بعدتْ . وكذلك راء ورأى .



وقال زهير يمدح هيرماً^(٣) — ويقال إنها لكعب بن زهير —

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِي بِمُنْعَرَجِ الوَادِي فُوقَ أَبَانِ
منْعَرَجِ الوَادِي : حيثُ يَنْعَرِجُ أى يَنْعَطِفُ .

(١) وهل يوهل : فرج ، ووهل عن الشيء فيه إذا غلط فيه ونسبه . والأول هنا أجدر .
(٢) العدواء : البعد والشغل بعرفك عن الشيء . (٣) لم ترد هذه القصيدة فى أول ترد
لك ذلك فى ٨٧ أدب م والأعلم . (٤) لم يرد هذا الشرح فى غيره .

مَشِينٍ وَأَرْخَيْنَ الذُّيُولَ وَرَفَعَتْ أَزْمَةً عِيسٍ فَوْقَهَا وَمَثَانِ

مَشِينٌ يَعْنِي الظَّعَائِنَ . وَالْعِيسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . فَوْقَهَا : فَوْقَ الْعِيسِ . وَمَثَانِ :
الْأَزْمَةُ وَالْحَبَالُ^(١) .

عَلَى كُلِّ صَهْبَاءٍ الْعَثَانِينَ شَامِئِدٍ جُمَالِيَّةٍ فِي رَاسِهَا شَطَنَانِ^(٢)

صَهْبَاءٌ : فِي آوْنِهَا . وَالْعُثْنُونُ : الشَّعْرُ الَّذِي تَحْتَ لَحْيِ الْجَمَلِ . قَالَ : رَأَى
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا فَقَالَ : يَا أَخَا الْعُثْنُونِ . يَرِيدُ الشَّعْرَ الَّذِي تَحْتَ
لَحْيَتِهِ وَحَاقِيهِ . شَامِئِدٌ : رَافِعَةٌ ذَنَبُهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ نَشَاطٍ وَاسْتِكْبَارٍ .
جُمَالِيَّةٌ : فِي خِلْقَةِ جَمَلٍ مِنْ عَظِيمِهَا . شَطَنَانِ : حَبَلَانِ .

وَأَعْيَسَ مَخْلُوجٍ عَنِ الشُّوْلِ مُلِيدٍ فَنَابَانَ مِنْ أُنْيَايِهِ غَرِيدَانِ

مَخْلُوجٌ عَنِ الشُّوْلِ : نُحِيَ عَنْهَا وَفُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وَالشُّوْلُ : الْإِنَاثُ الَّتِي قَلَّ
لَبَنُهَا ، الْوَاحِدَةُ شَائِلَةٌ^(٣) . وَإِذَا رَفَعَتْ ذَنَبَهَا فَهِيَ شَائِلٌ وَشَوْلٌ^(٤) ، قَالَ :

* كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ *

(١) مفردة مثناة . (٢) الخي : منبت الخلية .

(٣) هذا جمع على غير القياس . وعبارة التهذيب : «الشول من الشوق التي خفت لبنها وارتفع ضرعها
وأبقى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضرعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث
ما كانت تحلب حدثان نتاجها ، وأحدثها شائلة ، وهو جمع على غير قياس » .

(٤) هو أبو النجم . والبيت كاملا :

صَحَّانِ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ ۖ مِنْ عَيْسِ الصَّبَفِ قُرُونِ الْإِبِلِ

وهذا على غير القياس ؛ لأنها إذا شالت ذنبها فالذكر يفعل مثل ذلك ، فالقياس
 بالهاء . وإذا ذهب لبئها فلا حظ للذكر فيه ، فكان ينبغي أن يكون بغير هاء . قال
 الشيخ أبو سعيد أعزّه الله : يجب أن يكون أشالت ، وعلى لفظ البيت فينبغي أن
 يقال شال ذنبها . أعيس : جعل أبيض ، والآنثى عيساء . مُلِدٌ : بال على خذية
 وراث حتى تلد . والغرد : المصوت .

وكل غري كأت فروجه إذا رقت منه فروج حصان
 غري : منسوب إلى غري . الفروج : ما بين اليدين والرجلين ، يعنى أنه رجب
 ليس بمقارب . رقت منه يريد المرأة أسرع في السير . حصان : قوس كريم .
 له عنق تلوى بما وصلت به ودقان يشتفان كل ظعان
 له : للبشير . ويروى : « وصلت له » . يريد : يرفع عنقه بما اتصل بها ،
 ويقال : « وصلت له » : من الحبال . دقان : جبان : يشتفان : يملآن

(١) قول الشيخ أبي سعيد هذا انقردت به ، ويؤيد في حد . ولعله فهم هذا من بيت أبي النجم .
 وفي اللسان أنه يقال : « شالت الناقة بذنبها تشوله شولا وشولانا وأشالته وأشالته أى رفعت » قال النمر
 ابن قلوب يصف فرسا :

بحوم الشد شائلة الذنابي * تحال بياض غرتها سراجا

وشال ذنبها أى ارتفع ، قال أحيحة بن الجلاح :

نأبرى يا خيرة الفصيل * تأبرى من حسد فشول

أى ارتفعى . (٢) غري : خل من الإبل ، وهو تصغير زعيم أغر ، كما نقول في أحد حيد .

(٣) وذلك أشد لدوده .

(١) وَيَسْتَوْفِيَانِ . وَالظَّعَانُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُهُ أَظْعَانَةٌ ، وَهِيَ نِسْعَةٌ تُشَدُّ بِهَا الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا .
 تُلَوَّى : تَذْهَبُ ، يُقَالُ : أَتَوَّى فُلَانٌ بِمَا لِي فُلَانٍ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَالظُّعُونُ :
 الْبَعِيرُ ، وَأَقْسَدُ (٢) :

* رُدُّوا عَلَيَّ ظُعُونِي *

وَالظَّاعِنَةُ : الْمَرْأَةُ عَلَى الْبَعِيرِ .

كَأَنَّ جَسِيَّاتِ الْقَعَائِدِ حَوَلَهُ مِنْ الْحَيْلِ كُنْتُ قُرْبَتْ لِرِهَانٍ
 الْقَعَائِدُ : جَمْعُ قَعُودٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَقْتَعِدُهَا الرَّجُلُ بِرَكْبِهَا ، وَكُلُّ مَا اقْتَعَدَتْ مِنْ
 دَابَّةٍ فَهُوَ قَعُودٌ . حَوَلَهُ : حَوَّلَ الْفَعْلُ . لِرِهَانٍ : يُسَاقُّ عَلَيْهَا لِقَهَارِ (٣) .

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبْنُ أُخْتِي بَيْنَهُمَا لِرَادَّانٍ فِي الظَّلَمَاءِ مُؤْتَسِيَانِ
 رَادَّانٍ : يَرُودَانِ ، مِنْ رَادَّ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . مُؤْتَسِيَانِ مِنَ الْأَسْوَةِ ،
 يَتَأَسِيَانِ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ مَهْمُوزٌ (٤) .

إِذَا مَا تَرَلَّنَا نَحَرَ غَيْرَ مُوسَدٍ (٥) وَسَادًا وَمَا طَبِي لَهُ بِهَوَابِ

- (١) فِي ب ، هَامِشٌ : « يَحْطُ أَيُّ ذَكَرٍ بِاشْتِفَانٍ أَيْ بِشَفَرَانٍ » .
 (٢) الظَّعَانُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْهُودُجُ ، وَهُوَ كَالْحِزَامِ لِلرَّحْلِ . (٣) فِي د ، هَامِشٌ ب :
 « أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ وَيُجَلَّى » . (٤) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا فِي ح .
 (٥) الرَّادُّ إِذَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَالْفَرْطِ بِمَعْنَى
 الْفَارِطِ . (٦) يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْتِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضِي لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَ بِهِ وَيَقْتَدِي بِهِ . وَالْقَوْمُ
 أَسْرَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ حَالِمٌ فِيهِ وَاحِدَةٌ . (٧) فِي ب : « يَحْطُ ذَكَرًا بِالْهَمْزِ مُؤَسَدٌ وَقَالَ سِ
 لَا يَجُوزُ هَمْزُهُ » .

غير مُوسَّد : لا يحتاج إلى وسادة من النعاس . طَيَّ : دَهْرِي له بأن أهيمته .
 لَدَى الْحَبْلِ مِنْ يُسْرَى ذِرَاعِي شِمْلَةٍ : أُتِجْتُ فَأَلْقَيْتُ فَوْقَهُ بِجِرَانٍ
 لَدَى أَى عِنْدَ . يَرِيدُ يَسَارَ النَّاقَةِ لِأَنَّهُ مِنْهُ يَنْزِلُ وَمِنْهُ يَرْكَبُ . وَالْحَبْلُ : الزَّمامُ .
 وَيَتَوَسَّدُ ذِرَاعَهَا وَيَنَامُ . شِمْلَةٌ : خَفِيفَةٌ . الْخِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ مِنْ أَصْلِ الْخَفَيْنِ
 إِلَى اللَّبَّةِ تَمَّا إِلَى الْأَرْضِ .

ثَلَّثَ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثِنْيٍ أَرْبَعٍ فَهَنْتَ بِمَثْنَيَاتِهِنَّ ثَمَانٍ
 يَرِيدُ قَوَائِمَهَا . يَقُولُ : ثَلَّثَنِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، فَهَنْتُ بِمَا تَحْتَهُنَّ ثَمَانٍ .

إِلَيْكَ مِنَ الْغَوْرِ الْيَمَانِي تَدَافَعْتُ يَدَاها وَنَسَعًا عَرَضَهَا قَلَقَانِ
 الْيَمَانِي : نَاحِيَةُ الْيَمَنِ . يَدَاها : أَرَادَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، فَاسْتَفَى بِالْيَدَيْنِ . تَدَافَعْتُ :
 دَفَعْتُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَالْفَرَضُ لِلنَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرْجِ . وَإِنَّمَا قَالَ نَسَعًا أَرَادَ^(٢)
 النَّسْعَ وَالْحَقَبَ . قَلَقَانِ : مُضْطَرَبَانِ لَضَمَرِهَا .

كَأَنَّ كُفْيَلًا خَالَطَتْهُ عَيْنُهُ بِدَفَيْنٍ مِنْهَا اسْتَرْخِيًا وَلِسَانٍ

(١) يقال : مَا ذَاكَ يَعْنِي أَيْ بَدَهْرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي ، قَالَ قُرَّةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَأَمْتُ نَقَابَ فَعَلَّابُونَ تَدَمَا * وَإِنِّي نُفَلِّبُ فَفَسِيرَ مَقْلَبِنَا

فَا إِنَّا عَلَيْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ * مَنَازِلَنَا وَدَوْلَةُ آخِرِنَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ * تَكَرَّرَ صُرُوفُهُ حِينًا لَحِينًا

(٢) النَّسْعُ : سِيرٌ يُضْغَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْتَةِ النِّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ . وَالْحَقَبُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ الْبَعِيرِ ،

وَقَوْلُهُ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي شِئْلَهُ لَعَلَّ لَا يُوْذِيهِ التَّصْدِيرُ أَوْ يَجْعَلُ بِهِ التَّصْدِيرَ يَفْقَدُهُ .

تَكِيلٌ : شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ قَيْرٌ . عَيْسَةٌ : بَوْلٌ يُجْعَلُ فِي الْقِطْرَانِ (١) .
دَقِينٌ : جَنَبَيْنِ . وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، يُرِيدُ لَبَّ الصَّدْرِ .

تَظَلُّ تَمَطَّى فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهُ إِذَا بَرَكْتُ قَوْسٌ مِنَ الشَّرِيَانِ
الشَّرِيَانُ : شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، وَاحِدُهُ شَرِيَانَةٌ .

نَهَوَزٌ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سَفَارِهَا وَمُعْتَلَّةٌ إِنْ شِئْتَ فِي الْجَمَزَانِ
نَهَوَزٌ : تَعَدَّ عَنَقَهَا وَتَنَهَزَ بِهِ الزَّمَامُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ نَشَاطِطِهَا . يُرِيدُ أَنَّهَا وَإِنْ
اعْتَلَّتْ (أَصَابَهَا عِلَّةٌ أَوْ حَقِيَ) فَهِيَ تَنَجَّزُ وَتَنَهَزُ بِلَحْيَيْهَا . وَالسَّفَارُ : حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ
عَلَى أَثَنِ الْبَعِيرِ مِثْلَ الْحَكْمَةِ ، وَجَمَاعَتُهَا سَفَرٌ .

وَكَمْ قَدْ طَوَّتْ مِنْ مَنَهَلٍ بَعْدَ مَنَهَلٍ وَأَوْرَدَتْهَا مِنْ آجِنٍ وَدِفَانٍ
آجِنٌ : مَاءٌ مُتَغَيَّرٌ . وَدِفَانٌ : مُتَدَفِّقٌ تَدْفِنُهُ الرِّيحُ بِالْغَرَابِ .

وَأَشْعَتْ قَدْ طَارَتْ قَنَازِعُ رَأْسِهِ دَعَوْتُ عَلَى طُولِ الْكَرَى وَدَعَايِ

(١) العينة : بَوْلٌ فِيهِ اخْتِلَاطٌ تَطْلُبُ بِهِ الْإِمْلُ الْبُحْرِي . وَالْمَعْنَى : انْتَعَلَى بِهَا ، مِمَّنَّ بِذَلِكَ الطَّوْلُ حَسْبَهَا .
(٢) راجع للبدن مادة عَنَّا ففيه عليها كلام طوَّيْلٌ . (٣) الشريان (ابن السمين وكسرهما) وسكون
الراء ، وقد حركت في الشعر هنا ضرورة) : شجر من عضاء الخيال تعمل منه القيس . واحده شريانة .
وقال أبو حنيفة : ثبات الشريان : ثبات السدرين . كما يستو السدر ويتسع ، وله أيضا بقية صفراء
حلوة . قال وقال أبو زياد : تصنع القياس من الشريان . قال : وفوس الشريان جيدة إلا أنها سوداء
مشربة حمرة ، وهو من عتق العيدان . وزعموا أن عوده لا يكاد يعرج ... قال المبرد : النع والشوحط
والشريان : شجرة واحدة ولكنها تختلف أسمائها وتكرم بناتها . فما كان منها في قلة جبل فهو النع ،
وما كان في سفعه فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوحط .

(٣) تنهزه الزمام : تدفقه . (٤) تنجز : تعدو وتسرع . (٥) الحكمة للفرس .

(٦) وأسفرة وسفاز .

أَشْعَثُ : رَجُلٌ يَسِيرُ مَعَهُ . وَالْقَنَازِعُ : شَعْرُ رَأْسِهِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مَجْتَمِعَةٍ هِيَ قَتْرَةٌ .

مَطَوْتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَخُو سَبَبٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانُ
مَطَوْتُ بِهِ : مَدَدْتُ بِهِ فِي السَّيْرِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ أَخُو سَبَبٍ : يَرِيدُ كَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِجَبَلٍ
يَتَرَجَّحُ بِهِ فِي الْبُئْرِ مِنَ النَّعَاسِ ، وَالرَّجَوَانُ : جَانِبَا الْبُئْرِ ، الْوَاحِدُ رَجًا مُنْقَوِصٌ .

إِذَا جَرَفَتْ مَالِي الْجَوَارِفُ مَرَّةً تَضْمَنَ رِسَالًا حَاجَتِي ابْنُ سِنَانِ
الْجَوَارِفُ : الَّتِي تَجْرُفُ الْأَمْوَالَ أَيْ تَذْهَبُ بِهَا . رِسَالًا : عَلَى هَيْئَةٍ .

وَحَاجَةٌ غَيْرِي إِنَّهُ ذُو مَوَارِدٍ وَذُو مَضْدَرٍ مِنْ نَائِلٍ وَبَيَّانٍ
بَيَّانٌ : بِلَاغَةٌ . يَرِيدُ : يَرِدُ عَلَيْهِ قَوْمٌ وَيَصْدُرُّ عَنْهُ قَوْمٌ .

لَيْسَ أَقْوَمِي فِي عَطَائِي سُنَّةً فَإِنْ قَوْمِي أَعْتَلَوْا عَلَيَّ كَفَانِي
أَيْ إِنْ لَمْ يُعْطِنِي أَحَدٌ أَعْطَانِي .

كَأَنَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ قَبَائِهِ بِحَالٍ لَدَى مَاءٍ يَحْتَمِنُ حَوَائِي
يَحْتَمِنُ : يَحْتَمِلُ وَيُدْفَعُ . حَوَائِي ، وَاحِدُهَا حَائِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ حَنَّتْ عَنْهَا
مِنَ الْعَطَشِ .

(١) وَيُقَالُ : رَمَى بِهِ الرَّجَوَانُ أَيْ اسْتَبَدَّ بِهِ وَطَرَحَ فِي الْمَهَالِكِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا يَرْمِي بِي الرَّجَوَانُ أَلَى * أَقْلَ الْقَوْمِ مِنْ يَلْنِي مَكَانِي

وَالْمَثَلُ : « حَتَّى مَتَى يَرْمِي بِي الرَّجَوَانُ » ، يَضْرِبُ لِي بِجَهَنِي وَيَقْصِي وَلَا يَقْرُبُ ، لِأَنَّ مِنْ رَمَى بِهِ فِي الْبُئْرِ
يَنَازِلِي مِنْ جَانِبَيْهِ وَلَا يَصَادِفُ مُنْعَصِبًا يَتَعَلَّقُ بِهِ حَوَالِيهِ .

إذا ما غَشُوا الحَدَّادَ فُرَّقَ بَيْنَهُم جَفَانٌ مِنَ الشَّيْزَى وراءَ جَفَانِ
الشَّيْزَى : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الحِلْفَانُ . الحَدَّادُ : البَوَّابُ ، وَكُلُّ مَنْ مَنَعَ شَيْئاً فَقَدْ
حَدَّهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

يقول لى الحَدَّادُ وهو يُسَوِّقُنِي إلى السَّجْنِ لَا تُخْرِجْ فَمَا يَكُ مِنْ بَاسٍ^(١)
إذا الخليلُ جَانَتْ فِي القَنَاوِ تَكْشَفَتْ عَوَاسٍ لَا يُسَانُّ غَيْرَ طِعَانِ
عَوَاسٍ : كَوَالِحُ^(٢) . لَا يُسَانُّ إِلَّا الطَّعَانُ . تَكْشَفَتْ : انْهَزَمَتْ . قوله : فِي القَنَا
أَرَادَ : وَالْقَنَا فِيهَا ؛ كَمَا تَقُولُ : صَلَّى فِي خُفَّيْهِ أَيْ وَخُفَّاءَ عَلَيْهِ .

وَكُرَّتْ جَمِيعاً ثُمَّ قُرِّقَ بَيْنَهَا سَقَى رُحْمَهُ مِنْهَا بِأَحْمَرَ آنَ
آنَ : الَّذِي قَدْ انْتَهَتْ حُرْمَتُهُ . وَيُقَالُ : آنَ لَهُ أَنْ يَسِيلَ .^(٣)

فَتَى لَا يُلَاقِي القِرْنَ إِلَّا بِصَدْرِهِ إِذَا أُرْعِشَتْ أَحْشَاءُ كُلِّ جَبَانٍ

(١) ومنه يقال للجان حداد ، لأنه يمنع من الخروج ، أو لأنه يعالج الحديد من القيود .

(٢) ورد هذا البيت في الأسان :

يقول لى الحداد وهو يقودنى * إلى السجن لا تخرج فما بك من باس

وفيه : « قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز باس ، على أن يبدو :

* و يترك عذرى وهو أضحى من الشمس *

وكان الحكم على هذا أن يهز باسا لكنه خفف تحقيقا في قوة التحقيق ، حتى كأنه قال : فما بك من

باس . ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش (يعنى أن ألف باس ليست كالألف ماش بل هي من الألف

والهمزة بين يين) لم يجر مع قوله وهو أضحى من الشمس ؛ لأنه كان يكون أحد اليثين ردف وهو ألف باس

والثاني بغير ردف ، وهذا غير معروف . (٣) في ح : « عوأس : كوالح في الحرب » .

(٤) كذا في الأصل . ولم أجده سندا . ولعله : « سقى رحمه منها بأحمر فان » أى شديدا الحرة .

أصله قاتى بالهمز أو هو لغة فيه .

* *

(١) وقالت خنساء أخت زهير تربي أخاها .

لا يُغْنِي قَوْفِي المَرءَ شَيْئًا ولا عَقْدُ النِّمِيمِ ولا الغَضَارُ

يقال : كان إذا خشي أحدهم المرض علق على نفسه خرقاً من الخزف الأخضر

فلا بدنومه المرض . والنَّيْمَةُ : العُوْدَةُ . وهذا كما قال :

« وَعَلَّقَ أَنْجَاسًا عَلَى مَجْجُوسٍ »

(٢) كذا قال ، وقال غيره : « مُنَجَّسٍ » .

(٣) إذا لاقى مَنِيَّتَهُ فَأَمْسَى يُسَاقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الْحِذَارُ

(٤) ولاقاه من الأيام يومٌ كما من قبل لم يَحُلِدْ قُدَارُ

(١) لم ترد هذه الأبيات الثلاثة في الأعلام . وفي ٨٧ أدب م : « وقالت خنساء بنت أبي سلمى

أخت زهير تربي أباها سلمى » . (٢) هذا تفسير الغضار الواردة في البيت .

(٣) كذا في ب ، س ، وفي ح : « قال القاضي : هذا الشعر لفضل النكري في أبيات أولها :

فلو كنت في بيت بست خصاصه * وحول من أبناء نكرة مجلس

وكانت دراني راقبان وحارس * وعلق أنجاساً على المنجس

إذا لآتني حيث كنت مني * يخب بها ساع إلى منقرس »

والفضل النكري ذكره ابن سلام في شعراء البحرين ، وقال هو المفضل بن معشر بن أسهم بن عدي ...

فصلته نصيده التي يقال لها المنصفة : وأولها :

ألم تر أن جبرتنا استفلوا * فنبينا ونبيهم فريق

(وخصاص البيت : قُربيه . ونكرة (بالضم) : قبيلة . والمنجس : المعوذ الذي يضع التماسم والعود .

ومنقرس : مهلك) . (٤) كذا في ح ، ٨٧ أدب م . وفي سائر النسخ : « الجوار » .

(٥) هو عقدار بن سالف الذي يقال له أحرثود ، وهو غارناقة صالح عليه السلام .

* *

(١)
وقال أبو سلمى :

ولنا بقدسٍ فالنقيع إلى اللوى رجع إذا لحث السبتي الوالغ
 قدس : أرض . والنقيع : أرض . واللوى : إذا خرجت من الرمل فقد وقعت
 في اللوى . رجع : غدران من الرمل ، الواحد رجع^(٢) . السبتي : الثمر^(٣) . الوالغ : الذي
 بلغ ويلهت من شدة الحر ، ويشرب . ولغ بلغ^(٤) .

وإِ قَرَارٌ مائه ونبأته ترعى الخاض به ووادٍ فارغ
 قرار : يقر من نزل فيه . الخاض : الإبل الخوامل ، الواحدة خليفة^(٥) . فارغ :
 ليس فيه شيء .

(٧)
صعد نحرز أهلنا بفروعه فيه لنا حرز وعيش رافع
 يقول : هو حصن تحصن فيه . رافع : كثير تحصب .

(١) لم ترد هذه الآيات الثلاثة في الأصل . (٢) أي حيث ينقطع الرمل . قال الأصمعي : « اللوى ينقطع الرمل » . وقال الجوهري : « لوى الرمل : منقطعه وهو الجدد بعد الرمل » . (٣) كذا في الأصول . والذي في اللسان مادة رجع : « والرجع والرجيع والراجعة : التقدير يتردد فيه الماء ... وقال أبو حنيفة : هي ما أوتت في السبل ثم نقلت ، واجمع رجعان ورجاع » . (٤) في اللسان مادة صبت : « السبتي والسبتى : البحرى . المقدم من كل شيء » ، والباء للإلحاق لا للتأنيث ... والسبتي : الثمر ، ويشبهه أن يكون سمي به لمراته » . (٥) في المصباح : « ولغ الكلب بلغ ولنا من باب تقع ودلوعا : شرب » وسقوط الواد كذا في يقع . وبلغ بلغ من بابي وبعد ووردت لغة . ويروى مثل وجل يوجل لغة أيضا » . (٦) الخاض : الخوامل من النوق ، وقيل العشار التي أنى عليها من حملها عشرة أشهر ، الواحدة خليفة من غير لفظها ، كما يقال لأنثى الإبل ناقة من غير لفظها . (٧) في ٥ : « فيه » :



وقال زهير^(١) :

ولولا أن ينال أبا طريف عذاب من ملك أو نكال^(٢)
 لنا أسمعتمكم قذعاً ولكن لكل مقام ذى عان مقال^(٣)
 على ما تحبسون أبا طريف ألا فى كل ما شئ طوال^(٤)
 أبو طريف هو زهير^(٥) . وطوال : من التطول عليهم ، قد تطول عليهم أى أنعم .
 وتطاول أى علا . أى على ما تحبسون . ويروى : « علام تحبسون » .



وقال — ولم يروها أبو عمرو زهير ولا لكعب ، ورواها أبو عبيدة زهير
 ابن أبي سلمى — :

(١) هذه القصيدة انفردت بها ٨٧ أدب م . والنقصان الآتية الى آخر الديوان كذلك مما انفردت
 به هذه النسخة . (٢) كذا فى الأصل . ولعل صوابه : « لقد أسمعتم قذعاً » الخ وهو الذى
 يستقيم به المعنى وهو : لولا أن ينال أبا طريف عذاب الملك لجهنمكم . وزهير شعر كهذا فى قصيدة
 الحمزية المسجوبة ص ٥٦ :

عفا من آل فاطمة الجواء * فبين فالفوادى فالحساء

حيث قال :

ولولا أن ينال أبا طريف * أنام من ملك أو لحاء

لقد زارت بيوت بنى عليم * من الكلمات أعساس ملاء

(٣) العانى : الأصير . (٤) كذا فى الأصل ، وهو غير صحيح . وقد تقدم فى القصيدة
 الحمزية أن أبا طريف هذا رجل من بنى عبد الله بن غطفان أتى بنى عليم فنزل بهم فأكرموه وأحسنوا
 جوارده وواسوه ، وكان رجلاً مولعاً بالتيار فهو عنه فأبى إلا المقامرة وقامر على جميع ما له حتى خلع
 منه ، ثم راحن على امرأته رابته فكان القوز عليه . (راجع قصته فيما مر) . (٥) وهى الرواية
 الجيدة لأنه عليها تحذف ألف « ما » الاستغماية .

شَطَّطْتُ أُمِّيَّةً بَعْدَ مَا صَنَعْتِ وَأَنَا وَمَا قَنِي الْجَنَابُ فَيَذْهَبُ

(١) شَطَّطْتُ : بَعَدْتُ . وَصَنَعْتِ : قَرَّبْتِ ، وَمِنْ « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفِيهِ » أَيْ بِمَا دَنَا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَّازِيِّ :

يَا بَيْتَ فَاطِمَةَ السُّدَى تَحَبَّبُ حُبِّيَّتَ هَلْ عَنِ النَّدَى بِكَ مُصْقَبُ
أَيْ مَقْرَبُ يَدِي . وَالْجَنَابُ هَاهُنَا : الْمُجَانِبَةُ ، جَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجَنَابًا .

(٢) مَا بَعَاقِبَةٍ وَكَانَ نَوَاهَا طَيْفٌ يَشُقُّ عَلَى الْمُبَاعَدِ مِنْصِبُ
الطَّيْفُ : مَا أَطَافَ مِنْ خَيَالِهَا فِي النَّوْمِ ، وَالْعَاقِبَةُ أَيْ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا أَيْ آخِرُ مَا كَانَ مِنْهَا إِلَيْنَا . وَقَوْلُهُ : يَشُقُّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ لِيَاهَا وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا .

(٣) فِي كُلِّ مَشْوَى لَيْلَةٍ سَارَ لَهَا هَادٍ يَهِيجُ بِحُزْنِهِ مُتَأَوِّبُ
أَنْتِ قَطَعْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ رَجِيئَةٍ عَرَضَ الْفَلَاةِ وَأَيْنَ مِنْكَ الْمَطْلَبُ
يَقَالُ : يَحْمِلُ رَجِيئًا ، وَنَاقَةٌ رَجِيئَةٌ ، وَرَجُلٌ رَجِيئٌ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الرَّجُلَةِ وَالْمَشْيِ .

هَلْ تُبْلِغُنِيهَا عَلَى شَحِطِ النَّوَى عَنَسٌ تَحِبُّ بِي الْهَجِيرَ وَتَنْعَبُ

- (١) الْمُرَادُ بِهِ الشَّفْعَةُ . (٢) الدَّنَى : الْغُرُفُ وَالنَّاحِيَةُ . وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : حَقَائِقُهَا وَمَا أَعْرَضَ مِنْ أَفْطَارِهَا ؛ قَالَ يَزِيدُ : « لَيْسَ لِمُقَرَّرِ الْيَانِ بِيَاءٌ وَلَوْ حَكَّ بِهَا فَوْخُ أَعْنَانِ السَّمَاءِ » .
(٣) أَمِيقٌ لَازِمٌ وَتَمَدُّ ؛ يُقَالُ : أَحَقَبَ اللَّهُ دَارَهُ : أَدْنَاهَا . وَأَصْفَبَتِ الدَّارُ : دَنَتْ .
(٤) كَتَبَ بِهَا مَشَى الْأَصْلَ عَلَى هَذِهِ النُّكْلَةِ : « كَلَّا مَدَّوْرًا هَلْ لِحَوِّ الْأَصْلِ الْخَطُّ فِي النَّسْخَةِ » .
وَلَعَلَّهُ : « بَاءَتْ بِعَاقِبَةٍ » أَيْ رَجَعَتْ . (٥) كَتَبَ بِجَانِبِ هَذِهِ النُّكْلَةِ : « وَتَمَتَّ » زَوَايَا أُخْرَى . (٦) فِي الْأَصْلِ : « مُتَادِبٌ » بِالْأَدَالِ وَهُوَ تَعْرِيفٌ . (٧) الرَّجُلَةُ بِالضَّمِّ : الشَّيْ رَاجِلًا . وَالرَّجُلَةُ (بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ) : شِدَّةُ الْمَشْيِ ، حَكَاهُمَا أَبُو زَيْدٍ .

النَّوى : البعد . والشَّحط : البعد . عَس : ناقة صلبة . تَحَبَّ سِرَّ الحَبِّب .
والْحَجِيرُ وَالْهَجْرُ : الطَّاحِرَةُ مع الزَّوال . تَنْعَب : تَهزُّ رأسها في سَيْرِها .

أَجْدُ سَرَى فِيهَا وَظَاهِرَ نَيْبَا مَرَعَى لَهَا أُنْقَ بَفَيْدٍ مُعْشِبُ
أَجْدُ : ناقة شديدة الظَّهير . وَالنَّيْ : الشَّعْم . وَأُنْقَ : معجب .

حَرْفٌ عَذَاوَرَةٌ تَحْجِدُ بِرَاكِبٍ وَكَأَنَّ حَارَكَهَا كَثِيبٌ أَحْدَبُ^(١)

ناقة صلبة كأنها حرف جيل ، ويقال بل ضامرة ، وذلك خطأ ؛ قال أبو السَّمْع :
الحرف : النَّجِيبَةُ من نَحَابِ اليَمَنِ ، فهي مُدْجِجَةٌ صُلْبَةٌ كأنها حرف جيل^(٢) . وَكَثِيبٌ :
حَبِيلٌ من رَمِلٍ . أَحْدَبُ : مُنْعَطِفٌ من طوله^(٣) .

منها إذا احتضر الخطوب معول^(٤) وقرى لحاضرة الهموم ومهرب

(١) العذافرة : الناقة العظيمة الشديدة . والحارك : أعلى الكاهل .

(٢) في الأصل : « من جانب اليمن » وهو تحريف .

(٣) في اللسان : « الحرف من الإبل : النجبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها . وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

بحالية حرف سناد يشلها * وظيف أزج الخطو ديان سروق

فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها بحالية سناد ولا أن وظيفها ديان . وهذا البيت يقتض أيضا تفسير من قال ناقة حرف أى مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزالها ... قال ابن الأعرابي ولا يقال جعل حرف إنما يخص به الناقة » .

(٤) في الأصل : « بجيسل » بإلحيم المعجمة وهو تصحيف . والكثيب من الرمل : القطعة تنقاد محدودة . والجبل : المستطيل من الرمل ؛ شبه بالجبل .

الْمُحْطُوبُ : الأمور ، الواحد حَظْبٌ . مَعُولٌ : مَحْمَلٌ ، يُقَالُ : عَوَّلَ عَلَى
بِمَا شِئْتَ أَيْ أَحَلَّ عَلَى بِمَا أَرَدْتَ . وَقَرَى أَيْ يَجْعَلُ هُمُومَهُ قَرَى لِهَذِهِ النَّاقَةِ يَسِيرُ
عَلَيْهَا . أَيْ وَهِيَ أَيْضًا تَصْلُحُ لِلْهَرَبِ .^(١)

وَكَاثِمًا إِذْ قُرِبَتْ لِقُنُودُهَا فَذَنْ تَطُوفُ بِهِ الْبِنَاءُ مَبُوبٌ^(٢)
تَهْدِي قَلَائِصَ دُرْبٍ عَيْدِيَّةٍ خُوصًا أَضْرَبَهَا الْوَجِيفُ الْمُهْذَبُ
أَيْ هَذِهِ النَّاقَةُ تَهْدِي هَذِهِ الْقَلَائِصَ ، أَيْ هِيَ أَبْدَأُ فِي أَوَائِلِهَا . وَهَادِي كُلِّ
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . دُرْبٌ : عُدَّتْ وَادَّتْ . عَيْدِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ .
وَالْوَجِيفُ : السَّيْرُ ، وَالْمُهْذَبُ : الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : أَهْذَبَ الْفَرَسُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ ،
وَهُوَ الْإِهْذَابُ .

حَتَّى انْطَوَى بَعْدَ الدُّعُوبِ تَحْمِيلُهَا وَأَذَلَّ مِنْهَا بِالْفَلَاةِ الْمُصْعَبِ
انْطَوَى : ضَمَّرَ . وَالْدُّعُوبُ : الْإِكْحَاشُ فِي السَّيْرِ وَالزُّومُ لَهُ ، وَتَحْمِيلُهَا : مَا بَقِيَ
فِي جَوْفِهَا مِنْ عَافِيهَا وَمَائِهَا . قَالَ : وَمَضَعُهَا : صُعُوبَتُهَا . يَقُولُ : طَالَ عَلَيْهَا السَّفَرُ
فَذَلَّتْ وَتَقَصَّ نَشَاطُهَا وَحَدَّتْهَا .

وَكَاثِمًا عَيْنَهُنَّ مِنْ طُولِ السَّرَى قَلْبُ نَوَازِكُ مَاؤِهِنَّ مُنْضَبٌ^(٣)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَظَاهِرُ الْبَيْتِ أَنَّهُ يَجْعَلُ نَاقَتَهُ قَرَى لِلْهَدْمِ . (٢) الْقُنُودُ : جَمْعُ تَقْدِ
بِالتَّحْرِيكِ وَكَمَلِ) وَهُوَ غَسْبُ الرَّجُلِ أَوْ جَمِيعُ أَدْرَاةِ . وَالْفَذَنْ : الْقَصْرُ الشَّدِيدُ ، جَمْعُ أَفْذَانٍ .
وَالْبِنَاءُ : جَمْعُ بَانٍ . (٣) أَكْثَرُ فِي السَّبْرِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعُ . (٤) الْقَلِيبُ : الْبَيْتُ ،
وَقِيلَ : الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا مَطْوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا قَلَبَتْ الْأَرْضَ بِالْحَقْدَرِ .
مَذْكُورٌ وَقَدْ بَوَّيْتُ . جَمْعُ أَفْلَةٍ وَقَلْبٍ بَضْعَتَيْنِ . وَيَجُوزُ فِي مِثْلِهِ تَسْكِينُ ثَانِيَةٍ .

شبه غُورَ أعين هذه الإبل من سير الليل بآبار . تَوَاكُرُ : قِلِيلَاتُ الماءِ .
ومنضِب : يعيدُ الماءَ، فنَضِب الماءُ إذا قَلَّ وبِمَدٍّ مُسْتَقَاهُ؛ وأنشدني أبو مَضَرَّ:
إني لها بالدَّلْوِ نَعَمُ النَّاهِزُ في يومٍ ورِدٍ والرَّكِيُّ نَاكِزُ^(١)

وكانتْها صَحْلُ الشَّحِيجِ مُطَرَّدُ أُخِلَّ له حَقْبُ السَّوَارِ وَمِذْنَبُ
صَحْلُ : عَيْرٌ في صَوْتِهِ صَحْلَةٌ شَبِهُ بِالْحُشَّةِ . مُطَرَّدُ : طَرَدَتْهُ الرِّمَاءُ، ويقال :
بل الحَيْرُ، والأولُّ أَجودُ . أُخِلَّ له وخَلَا له سواءُ . قال : وحَقْبٌ وأَحْقَابٌ من
الرَّمْلِ، وهو ما أطاف بالرمل من الرمل أيضاً . والحَقْبُ وهو هاهنا موضعُ^(٢)
معروف . ويروى لذي الرِّمَّةِ^(٣) :

قد قلتُ لما جدَّتِ العُقَابُ وصنَّها والبَدَنُ الحِقَابُ^(٤)

(١) نهر بالدلو في البئر : ضرب بها في الماء لتقلُّ، ونهر الدلو من البئر : أنزعجها . والركي جنس
للركبة وهي البئر . (٢) كذا في الأصل . والذي في اللسان : «صحل الرجل بالكسر وصحل
صوته يصحل صحلا (كفخرج) فهو أصحل وصحل : حج» ، ويقال : في صوته صحل أى بجوحة . وفي صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصفته أم سعيد : «في صوته صحل» هو بالتجريك كالبحّة وأن
لا يكون حادا . وأما الصحلة فلم أجدها . (٣) كذا في الأصل . ولم أجده في كتب اللغة
ما يؤيده . والظاهر أنه محرف عن حقف بالكسر وهو ما اعوج من الرمل واستطال . والظاهر كذلك
أن السوار موضع بئيه . وفي ياقوت : «سوار من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريين» . وظاهر
من سياق الشعر أنه يعود إلى تشبيه هذه الناقة بحمار وحشي في مكان خصيب .

(٤) هنا كلمة بالأصل لم أتمكن من قراءتها . (٥) لم أجده هذا الشعر في ديوان ذي الرمة .

(٦) كذا في ياقوت والبيروني في كلامهما على الحقاب واللسان مادة بدن . وفي الأصل :

أقول لما أن دنت عقاب ولقد حنا من ذنوبها الحقاب

وفيه تحريف . والحقاب بالكسر : اسم جبل . والبدن : الوعل الحسن . والعقاب : اسم كلبته
يقول : اصطادى هذا التيس وأجعل ثوابك الرأس والأكرع والإهاب .

جَدَى لِكُلِّ مُحْسِنٍ ثَوَابُ الرَّأْسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

يخاطب كلته . والمِدَنَبُ : يجرى الماء إلى الروضة والحديقة ، وجمعه مَدَنَابٌ .
(١)

أَكَلَ الرَّبِيعَ بِهَا يَقْرَعُ سَمْعَهُ بِمَكَانِهِ هَزِجُ الْعَشِيَةِ أَصْهَبُ
(٢)

وَحَدًّا كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ مُكَدَّمُ جَابٌ أَطَاعَ لَهُ الْجَمِيمُ مُحْنَبُ
(٣)

وَحَدًّا ، يريد : هذا العير أكل الربيع بهذا الموضع وحده لم تشاركه فيه الحمير .

وَمُكَدَّمُ : مَعْضَضٌ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْحَمِيرُ . وَالْمِقْلَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ
(٤)

الْقَلَّةُ ، أَيْ هُوَ صُلْبٌ كَهَذَا الْعُودِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ :

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةً أَقْبُ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ نَحِيصُ

ضَامِرٌ . يَعْنِي عَيْرًا وَأَتَمَّهُ .

صُلْبُ النَّسْرِ عَلَى الصَّخُورِ مَرَا جِمُ جَابٌ حَزَابِيَّةٌ أَقْبُ مَعْقَرُ
(٥)

(١) أعاد الضمير مؤنثا باعتبار الروضة . أو لعله « به » عائدا على الموضع المتفق في البيت السابق .

(٢) الهزج : المطروب ، والأصهب : الذي خالط لونه حرة ، يريد به التراب .

(٣) الجاب : الغليظ من حمر الوحش . والجميم : الثبت الكثير . والمحنب : الذي في يديه وصلبه

المحنا . ويستحب ذلك في الخيل وهو من علامة الجهاد ، قال امرؤ القيس :

فَلَا يَا بِلَاسِي مَا حَلَا وَلَيْدَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَا مُحْنَبُ

وأطاع له الجميم إذا اتسع له المرقع وأمكنه الرمي ، وقد يقال : طاع .

(٤) في اللسان مادة قلى : والقلة والمقلي والمقلل على مفعال كله هو دان يلعب بها الصبيان ، فالمقل :

العود الكبير الذي يضرب به ، والقلة : الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي فسر فذراخ . قال الأزهري :

والقالى : الذي يلعب فيه يضرب القلة بالمقل .

(٥) الأقب : الدقيق الغصن الضامر البطين .

تُسَوِّرُهُ : ما شَخَّصَ من باطن حافره . مُرَاجِمٌ : يُرَاجِمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ يَرْجُمُ بِهَا رَجْمًا مِنْ خِفَّتِهِ . وَحَرَابِيَّةٌ : حَازِمٌ مُنْقِطٌ . وَمُعْقَرَبٌ : مُحْكَمُ الْخَلْقِ ؛ يُقَالُ : عَقْدٌ مُعْقَرَبٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُحْكَمٌ فَهُوَ مُعْقَرَبٌ .

حتى إذا لَوَّحَ الْكَوَاكِبُ شَفَّهَ مِنْهُ الْحَرَارَتُ وَالسَّفَا الْمُتَنَصَّبُ

أَوَّحٌ : عَطَشٌ ؛ يُقَالُ : قَدِ انْسَحَجَ الرَّجُلُ إِذَا عَطَشَ . وَالْكَوَاكِبُ : يَرِيدُ كَوَاكِبَ الْقَيْظِ . شَفَّهَ : أَضْمَرَهُ وَهَزَلَهُ لِفَقْدِهِ الْمَاءَ . قَالَ : وَالْحَرَارَتُ : جَمْعُ حَرَةٍ (١) وَحَرَارٌ وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ فِي الْجَوِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : حَرَةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ : لِلْحُمَى الصَّالِبِ . وَالسَّفَا : شَوْكُ الْبَهْمَى . وَمُتَنَصَّبٌ : قَائِمٌ .

(١) الحزاب والحزابية من الرجال والحجر : الغليظ إلى القصر ما هو . ويقال : حار حزابية أي جلد .
(٢) العقد : ما عقدت من البناء ، والجلد الموثق الظهر . وكلاهما يصلح هنا .
(٣) يقال : لاح الرجل بلوح أو لحا وألوح وألوحا ولوحا نا ، والناح النياحا إذا عطش .
(٤) الحرة : العطش وجمعها على حرائر لم أجده . والذي يجمع على حرائر شذوذا هو الحرة بالضم نقبض الامة .
(٥) كذا في الأصل . ولعله : « وحرارة » وحرارة تجمع على حرائر قياسا .
(٦) الصالب من الحمى : الحسرة ، غير النافض ، تذكر وتؤنث . ويقال : أخذته الحمى بصالب وأخذته حمى صالب ، والأول أفصح ، ولا يكادون يضيفون . وفي الدعاء : سلب الله عليه الحرة تحت القرة ، يريد العطش مع البرد . وأورد ابن سيده منكرا فقال : ومن كلامهم : حرة تحت فرة أي عطش في يوم بارد . وقال الخياطي : هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد .

(٧) في المحكم كما نقله اللسان : « البهيمى : نبت . قال أبو حنيفة : هي خير أحرار البقول ربما وياها ، وهي نبت أول شئ بارضا حين تخرج من الأرض ، تنبت كما ينبت الحب ، ثم يبلغ بها النبت إلى أن تصير مثل الحب ، ويخرج لها إذا بدت شوك مثل شوك السنبل ، وإذا وقع في أنوف الغنم والأبل أنقت عنه حتى يذمه الناس من أفواها وأنوفها . فإذا عظامت البهيمى وبدت كلالا يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحت جبهه الذي سقط من مثله ... قال سيدييه : البهيمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث . وقال قوم ألفتها للاحاق والواحدة بهيمة » . وفي أقرب الموارد : « البهيمى : نبات يشبه الشعير ، وأصله هو المسمى عند بعض عاصتنا بالشيفون » .

ارْتَاعَ يَذْكُرُ مَشْرَبًا بِشِمَادِهِ ^(١) مِنْ دُونِهِ خُشْعٌ دَنُونٌ وَأَنْقَبُ ^(٢)

ارتاع: افعل من راع. أى رجع يتذكر ذلك المشرب شِمَادٍ قد كان اعتادها.

من دونه أى دُونَ المشرب. خُشْعٌ: جبالٌ طَوَالُ خَاشِعَةٍ، وَخُشُوعُهَا أَنْ أَطْرَافِهَا

لَا تُرَى إِلَّا خَاشِعَةً لِبُعْدِهَا مِنَ النَّاطِرِ. ^(٣) وَالنَّقَبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، نَقَبٌ وَأَنْقَبٌ،

مثل عَبْدٍ وَأَعْبُدُ، وَكَبِشٍ وَأَكْبِشُ.

عَزَمَ الْوُرُودَ فَآبَ عَذْبًا بَارِدًا ^(٤) مِنْ فَوْقِهِ سَدٌّ يَسِيلُ وَالْهَبُّ

سَدٌّ: جَبَلٌ تَسِيلُ فِيهِ عَيْنٌ. تَسِيلُ: تَجْرِي. وَالْهَبُّ: جَمْعُ هَبٍّ وَهُوَ الشَّقُّ ^(٥)

فِي الْجَبَلِ مِثْلُ اللَّصْبِ.

جَفَرٌ تَفِيضٌ وَلَا تَغِيضُ طَوَامِيًا ^(٦) يَزْتَحَرْنَ فَوْقَ جِهَامِهِنَّ الطَّحْلِبُ

(١) اتَّخَذَ (بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ): مَاءُ الْمَطَرِ يَنْحَثِرُ تَحْتَ رَمْلِ قَاعٍ إِذَا كَشَفَ عَنْ أَثَرِهِ الْأَرْضَ، كَذَا فُسِّرَ الْأَصْحَمِيُّ، جَمْعُهُ شِمَادٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ لَا مَادَّةَ لَهُ، وَطَبِيعُهُ: «لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ بُدَا» أَيْ قَلِيلًا. وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الشَّدَّ الْخَفْرَ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى الْمَاءِ مُجَازًا. وَيَعْنِيهِ كَلَامُ أَهْلِ الْغُرَبِ: الشِّمَادُ: الْخَفْرُ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. وَلِذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «يُجَزَّتْ الشِّمَادُ إِذَا مَلَتْ مِنَ الْمَطَرِ».

(٢) مِنْ رَاعٍ إِذَا رَجَعَ وَعَادَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ:

طَلَعَتْ بِلَيْلٍ أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا نَقَطَعَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

(٣) كَذَا فُسِّرَ الشَّارِحُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خُشْعٌ (بِضَمِّ فَتْحٍ) جَمْعُ خَشْعَةٍ وَهِيَ قَفٌّ غَلِيظَةٌ عَلَيْهِ

السَّوْدَةُ، أَوْ هِيَ أَكْثَرُ مُتَوَاضِعَةٍ أَوْ مَلْزُوقَةٍ لَأَمَّةٍ بِالْأَرْضِ. (٤) آبُ الْمَاءِ: بَوْدُهُ لَيْلًا.

(٥) السَّدُّ (بِالْفَتْحِ وَبِضَمِّ): الْجَبَلُ، وَالْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَقِيلَ: السَّدُّ بِالضَّمِّ: مَا كَانَ مَحْلُوقًا

لِلَّهِ تَعَالَى، وَبِالْفَتْحِ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الْبَشَرِ. (٦) جَمْعُ الْمَاءِ: مَعْظَمُهُ، وَجَمْعُ جِهَامٍ.

جَفَرٌ : يريد آباراً ، تَقِيضُ ^(١) ، لكثرة مائها . ولا تَقِيضُ : لا تنقص .
 وَطَوَامٍ : مِلَاءٌ . يَزْعَرْنَ : تَسْمَعُ صَوْتَ أَمْوَاجِهِنَّ وَقَوَارِنَ مَائِهِنَّ ، يقال : زَعَرَ
 الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ . وَالطُّحْلُبُ وَالْعَرْمَضُ : مَا عَلَا عَلَى الْمَاءِ مِنْ خَضِيرٍ
 وَنَحْوِهَا .

فَاعْتَامَهُ عِنْدَ الظَّلَامِ فَسَامَهُ ثُمَّ انْتَهَى حَذَرَ الْمَيْتَةِ يَرْقُبُ
 اعْتَامَهُ هَاهُنَا : قَصْدَهُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا : اخْتَارَهُ ، وَسَامَهُ وَرَامَهُ سَوَاءٌ وَرَاذَهُ ،
 يقال : سُمِّيَ لِي مَا عِنْدَهُ أَيْ انْظُرْ . وَالسُّومُ أَيْضاً : الْعَطِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سُمِّيَ
 أَيْ أُعْطِنِي مَا عِنْدَكَ فَإِنْ أُعْجِبْنِي قَبِلْتَهُ .

وَعَلَى الشَّرِيعَةِ رَأْيٌ مُتَحَلِّسٌ ^(٢) رَامَ بَعَيْنَيْهِ الْحَظِيرَةَ شَرِبُ
 يريد شريعة الماء ، وَالرَّائِيُّ : الْحَارِسُ وَهُوَ الرَّاقِبُ ، يريد القَائِصَ وَهُوَ الرَّامِي
 يَرْقُبُ الْحَيْرَ . وَالْحَظِيرَةُ : مَوْضِعُ الْمَاءِ . قَالَ شَرِبُ : يَابَسُ مِنَ الضَّرِّ وَشَدَّةِ
 الْحَالِ . وَقَالَ : شَرِبُ وَشَارِبُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْيَابِسُ ، وَكَذَلِكَ شَائِفٌ وَشَائِبٌ ^(٣) .

(١) الذي في كتب اللغة أن الجفَر : البر الواسعة لم تطلو ، مذكور ، جمعه جفاروكهم وسهام ،
 ومنه جفرا الهباءة وهو مستنقع يبلاد غطفان . والجفرة بالضم : سعة في الأرض مستديرة ، والجوف .
 وقيل : جفرة كل شيء : وسطه ومغطيه ، جمعه جفار كبيرة وبرام ، وجفَر .

(٢) يقال : متحلس فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به ، وتحلس بالمكان : أقام .

(٣) الحظيرة في الأصل : الموضع الذي يحاط عليه تكأوى إليه الغنم والأبل وسائر الماشية فيها
 البرد والريح . قلل تفسير الشارح له بموضع الماء تفسير المراد ، لأن الجمجمة فيه ترد الماء .

(٤) لم أجد «الشرب» في كتب اللغة .

معه متابعه^(١) اذا هو شدّها^(٢) بالشرع يستشزى^(٣) له وتحدّب^(٤)
ملساء^(٥) محدلة^(٦) كانت عتادها^(٧) نواحة^(٨) نعت الكرام^(٩) مشبب^(١٠)
ويروى : « عتادها » وهو صوتها ، وهو أجود من عتاد . قال : ومحدلة :
أعلاها أوسع من أسفلها ، أى فيها ميل . قال أبو عمرو : العتاد : صوت وتر القوس
اذا أُنِضَ عنها ، فقال زهير « عتادها » ولعلها لغته ، العتاد مكان العتاد .
كاقواء^(١١) خلصاء^(١٢) المقوس^(١٣) نبعة^(١٤) مثل^(١٥) السبيكة^(١٦) إذ تمل^(١٧) وتنسب^(١٨)
عرش^(١٩) كحاشية الإزار^(٢٠) شريحة^(٢١) صفراء^(٢٢) لا سدر ولا هي^(٢٣) قالب^(٢٤)

- (١) بياض النخلة : « متابعه يريد قوسا » . (٢) كذا في الأصل « وهو من وصف القوس . مكان ينبغي أن يكون « تستشزى » بالهاء » على أن لم أجده هذه الصيغة من هذه المادة . وظاهر أنه يريد أن هذه القوس إذا شدّها صاحبها بالوتر لانت له وانطلقت . (٣) الشرع : مفردة شرعة وهي الوتر . وتحدّب محذوف البناء : يريد تحدّرب وتنعطف . (٤) قوس ملساء : لا شق فيها . (٥) مشبب : من تشيب النار وهو تأويتها ، والثائفة توفد نار الحزن في قلوب النساء . (٦) عبارة اللسان : « قوس محدلة وحللاء . بيّنة الحدل والحذولة : حدثت إحدى سنيها (سنة القوس : طرفها) ورفعت الأخرى » قال : حتى أتبع لها زام بمحدلة ذو مرة يدوار الصيد شماس (٧) أُنِضَ القوس : جذب وترها نصوت . (٨) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن فنوا . أو كيدا . أو عود ذلك . والقواء : المحدودية . والكيداء : القوس بلا الكف مقبضها . (٩) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن « خلصاء » بالسين أى ممرء في موضع التقويس . وفي الحديث : « سر حتى تأتي قيات فعسا ورجالا طلما ونساء خلصا » الخلاس : السمر . (١٠) النبع : شجر أصفر العود رزّنه ثقيله في اليد إذا تقادم احتر . وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمها قوس النبع لأنها أجمع القسي للأرز واللين (الأرز : الشدة) ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك . (١١) مثل السبيكة في الاكتناز والحسن والتلازم . (١٢) مثل القسوس أو السهم بالنار مثلا من باب نصر : عالجها بها . وشبب من ياتي علم وكرم : صار شامبا وهو البايض ضمرا ، ومنه الشبب والشبيب وهي قوس شبب فضيها حتى ذبل . (١٣) في الأصل : « قوس » . وقد كتب بالهامش بجانبها « عرش صح » .

(١) قوس عرش أى طويلة ، كحاشية الإزار أى صلبة ، لأن الحاشية أصلب الثوب .
 شريح : من شقه ، يشق عود النبع باثنين ثم تعمل منه قوسان . والسدر ضعيف ،
 فلذلك نفاه عنها . والتائب : الأثل^(٢) وهو أضعف عود .

(٣) ومثقف مما برى ممالك بالسير ذو أطير عليه ومنكب
 سهم مما براه القانص لنفسه فهو أجود . ممالك : قوى متناكب شديد .
 بالسير أى متناكب بسيره . والأطير : ما أدير عليه من العقب . ومنكب : يريد
 ريش منكب عقاب أو صقير . وريش المنكب أجود للسهم لأنه أعرض .

فرمى فأخطاه وجال كأنه أَلَمُ على برز الأماغر يلحَبُ
 جال العبّرحين أخطاه السهم : دار دَوْرَة ثم استقر . وأَلَم : وجع . والبرز :

(١) كذا فى الأصل . ولم أجد هذا فى كتب اللغة . (٢) كذا فى الأصل .
 ولعله ، أى طويلة لأن الحاشية أطول الثوب . وحاشيتا الثوب : جانباه اللذان لا هذب فيهما .
 وفى التهذيب : حاشيتا الثوب : جنباه الطويلتان فى طرفيهما الهذب .
 (٣) اختصرت كتب اللغة ، مثل لسان العرب والقاموس ، على أن الثائب شجر يتخذ منه القوس .
 وأما الأثل فهو شجر يشبه الطرفاء . إلا أنه أعظم منه وأكبر وأجود عوداً تسوى منه الأقواس الصغار
 الجياد ، ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال أبو حنيفة قال أبو زياد :
 من الغضاء الأثل وهو طوال فى الدنيا مستطيل الخشب ، وخصبه جيد يحول إلى القرى فتبنى عليه بيوت
 المدر ، وورقه هذب طوال دقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبة
 يعنى عقدة الرشاء ، واحده ألة وجمعه أثول كثير وعمود .

(٤) يلاحظ هنا أن منكباً فسق على أطير ، فهو مجرور والقافية مرفوعة .
 (٥) العقب : العصب الذى تعمل منه الأوتار ، الواحدة عقبة . وعقب السهم والقوس والقوس
 عقبا إذا لوى من العقب عليه .

(١) ما نَشَرَمِنَ الْأَرْضِ وَأَرْتَفَعَ مِنَ الْأَمَازِيزِ . وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعَزَاءُ : مَا صُلِبَ مِنَ الْأَرْضِ
وَعَلَاهُ حَصَى سُوْدٌ . وَيَلْحَبُ : يَقْطَعُ الْأَرْضَ بِالْعَدْوِ قَطْعًا .

أَفْذَاكَ أُمُّ ذُو جُدَّتَيْنِ مَوْلَعٌ^(٢) لَهْقٍ تُرَاعِيهِ بِحَوْمَلٍ رَبْرُبٍ

يريد : أَفْذَاكَ يُشِيرُ نَاقِي - يَعْنِي الْعَيْرَ - أُمُّ ثَوْرٍ ، وَمَوْلَعٌ : بِهِ تَوَلَّعَ : خُطَّطَ

فِي قَوَاعِهِ . وَلَهْقٍ : أَبْيَضٌ . تُرَاعِيهِ : تَرَعَّى مَعَهُ . وَالرَّبْرُبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَقَرِ .

بَيْنَا يَضَاحِكُ رَمَلَةٌ وَجِوَاءَهَا^(٣) يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ أَقِيدِرُ جَانِبٍ

أَي بَيْنَا هَذَا الثَّوْرُ مَيَسُورُ رَمَلَتِهِ الَّتِي يَرَعَّى بِهَا إِذْ قُدِرَ لَهُ كَلَّابٌ . وَأَقِيدِرُ :

فَصِيرٌ ، وَالْأَقْدَرُ ، الْقَصِيرُ : وَأَقِيدِرُ تَصْغِيرٌ . وَالْجَانِبُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ .

قَصْدًا إِلَيْهِ بِخَالٍ ثُمَّتَ رَدَهُ عِزٌّ وَمُشْبِتْدُ النَّصَالِ مَجْرَبٌ

أَي أَنَاهِ الْكَلَّابُ قَصْدًا ، بِخَالِ الثَّوْرِ مِنَ الْكَلَّابِ ، ثُمَّ أَنَفَّ أَنْ يَفْرُمَهَا فَرَدَهُ

ثَقَّتْهُ بَعِزَّةٌ نَفْسِهِ وَشَدَّةَ قَرْنِهِ . وَنِصَالُ قَرْنَيْهِ : أَطْرَافُهُمَا ، شَبَّهَا بِنِصَالِ السَّهَامِ .

وَمَجْرَبٌ : أَيْ إِنَّهُ قَدْ جَرَّبَهُ فِي كَلَّابٍ قَبْلَ هَذِهِ .

(١) لم أجد هذا الذي ذكره الشارح في كتب اللغة . وليس بعيد ، وفي القاموس وشرحه : « البرزة :

العقبة من عصابة الجبل » نقله الصاغاني .

(٢) الجدة : الخلطة في ظهر الثور تخالف لونه .

(٣) الجواء : جمع الجفوة والجفوة وهو المنخفض من الأرض ، والواسع من الأودية .

(٤) كذا في الأصل . ولعله « مسرور » لقوله في البيت « يضاحك رملة » .

فَتَرَكْتَهُ خَضِلَ الْجَيْنِ كَأَنَّهُ قَرَمٌ بِهِ الْبِكَارَةُ مُصْعَبٌ ^(١١)

المعنى أن الثور قتل الكلاب بقرنيه فانخضب جبينه بدمائها . والخضل :
المبتل من كل شيء .

فَأَبْتَرَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَقَائِظٌ عَطِبٌ وَكَابٍ لِلجَيْنِ مَتْرَبٌ ^{وَرَبٌّ}

أَبْتَرَهُنَّ : سَلَبَهُنَّ . فَقَائِظٌ : مَيِّتٌ ؛ يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَلَا يُقَالُ فَاظَتْ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ . وَمَتْرَبٌ : مَطْرُوحٌ فِي التُّرَابِ .

(١) القرم : الفعل الذي يترك من الركوب والعدل ويودع للفحلة . والبكارة بالكسر جمع بكر بالفتح
كفحل وفحانة وهو الفتي من الإبل . والمصعب : الفعل الذي تركته فلم يمسسه حبل حتى صار
صعباً . وبلا حظ أن بهذا الشطر نقصاً .

(٢) فاظ الرجل يفيظ : مات ، وفي الحديث : " أنه أقطع الزبير خضرفرة فأجرو الفرس حتى فاظ
ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط " . وفاظت نفسه تنفيظ أي خربت روحه ، وكرها بعضهم .
ويقال : فاض الميت وفاظت نفسه . وقال أبو عبيدة : فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاظت بالضاد لغة تميم .
وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاظت إنما يقال فاظ فلان . قال ويقال فاظ الميت
ولا يقال فاض بالضاد بئس . وقال الفرّاء : أهمل الحجاز وطى يقولون : فاظت نفسه ، وقضاة ونعيم
وقيس يقولون : فاظت نفسه ، بل فاظت بمعنى . وروى المازني عن أبي زيد أن العرب تقول :
فاظت نفسه بالظاء إلا بني ضبة فأنهم يقولونه بالضاد . وقال أبو الفاسم الزجاجي : يقال فاظ الميت
بالظاء ، وفاظت نفسه بالضاد . وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء
والنفس . والذي أجاز فاظت نفسه بالظاء يخرج بقول الشاعر :

كأذت النفس أذت تنفيظ عليه * إذ توي حشور بطسة وبرود

وقول الآخر :

همسرتك لا قل منى ولكن * رأيت يقاء وذلك في الصدود
كهجر الحائضات الورود * رأيت أن الميتة في الورود
تنفيظ تدوسها ظلاً ونخشى * حماما فهي تنظير من بعيد

وقال زهير أيضا :

سَتَرْحَلُ بِالْمِطِيِّ قَصَائِدِي حَتَّى تُحِلَّ عَلَى بَنِي وَرْقَاءِ^(١)

من بني أسيد . أراد : تَرْحَلُ المِطِيُّ بقصائدي فقلِّب ؛ وإنما معناه كعنى قول الأعشى :

بِهِ تُنْقَضُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَثَلٍ وَتُعْقَدُ أَطْرَافُ الْجِبَالِ وَتُطْلَقُ^(٢)

ويجوز أن يكون أراد : تَرْحَلُ بقصائدي إليهم ، والأوَّلُ أجود^(٣) .

مَدَحًا لَهُمْ يَتَوَارَثُونَ ثَنَاءَهَا رَهْنٌ لَانْحَرِمَ بِطُولِ بَقَاءِ

حُلَمَاءُ فِي النَّادِي إِذَا مَا جِئْتَهُمْ جُهْلَاءُ يَوْمَ عِجَاجَةٍ وَلِقَاءِ^(٤)

مَنْ سَالَمُوا نَالَ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا أَوْ حَارَبُوا أَلْوَى مَعَ الْعِشَاءِ

(١) هنا كلمة سابقة في الأصل لعلها : « إني » أو « أبدا » أو نحو ذلك .

(٢) هذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

أُرِيتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمَثُورُ رَمَاهُ مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَى

وقبل هذا البيت بيتان :

أَبَا مَسْعُودٍ سَارَ الَّذِي نَدَى صَنَعَهُ نَأْتِجِدُ أَفْرَامَ بِذَلِكَ وَأَمْرُقَا

وإن عناق العيس سوف يزدركم ثناء على أمحازهن معاني

أي صنيعكم تحمله الرِّكبان فينقدون به في نجد والعراق ، فبأنبيكم الشعراء على العيس بمدائحهم وبذكركم الناس بهذا الصنيع كلما حطوا رحالهم أو كلما عملوا عملا . والثناء الذي قاله الشاعر بين بيت زهير وقول الأعشى واضح في هذا البيت الأخير : وإن عناق العيس الخ .

(٣) لأنه عم في الأول بفعل فصائد المدح نذهب في كل الآفاق إليهم وإلى غيرهم . وخصص في الثاني بأن القصائد ترحل بها المِطِيُّ إليهم . ولا شك أن الأول أبلغ في باب المدح .

(٤) كذا في الأصل . ولعله مع العشواء وهي الناقة التي لا تبصر بالليل فيسير على غير هدى ، فقلعه يريد أن من حارب به ينهزم ويضل ويرتد على عقبيه لا يلبى على شيء . أو لعله : ألوت به العشاء أي هلك . أو لعله : ألوت به العسراء ، والعسراء العقاب ويثبها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن . وكلها احتمالات تعرضها .

وقال زهير بن أبي هيرم بن سنان بن أبي حارثة المري :

هَاجَ الْفَسَادَ مَعَارِفُ الرَّسْمِ قَفَرُ بَذَى الْهَضَبَاتِ كَالْوَشْمِ

مَعَارِفُهُ : علاماته . وَالرَّسْمُ : الأثر . وَالْهَضَبَاتُ : جبالٌ في هذه المواضع ،

شبه آثار الرسم بالوشم ، وهو ما تشعبه الجوارى على معاصمهن .

تَعَادَهُ عَيْنٌ مَلْعَةٌ تُزْجِي جَاذِرَهَا مَعَ الْأُدَمِ

عَيْنٌ : بقر . مَلْعَةٌ : بها لمع تخالف سائرهما . وَالْجَاذِرُ : أولاد البقر وأولاد

الظباء . وَالْأُدَمُ : الظباء البيض ، الواحد آدم . وَتُزْجِي : تسوق .

الْقَفَرُ يَعْطِفُهَا أَقْبُ تَرَى نَسْفًا بِإِيتِيهِ مِنَ الْكَدَمِ^(١)

الْقَفَرُ : الخالي من الأرض . وَأَقْبُ : غير ضامر الخاضعين . وَنَسْفٌ : آثار

العضاض من الحجير . وَلِبَنَاهُ : صَفَحْنَا صَفِيحَهُ ، الواحد ليت . قوله : « يَعْطِفُهَا أَقْبُ »

فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ ثُمَّ أَخَذَ فِي ذِكْرِ الْغَيْرِ وَأَتَتْهُ ، أَيْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَقَرٌ وَظَبَاءٌ

وَحَجِيرٌ نَخْلَوْتُهُ . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ هَذَا يَعْطِفُ هَذِهِ الْبَقَرُ أَيْ يَتْنِيهَا وَيَغْلِيهَا عَلَى الْمَرَاعِي .

فِي عَائَةٍ بَدَلِ الْعِهَادِ هَا وَشَمِي غَيْثٌ صَادِقِ النَّجْمِ

عَائَةٌ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجِيرِ . وَالْعِهَادُ : الْوَاحِدَةُ عَهْدَةٌ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَجِيءُ عَلَى عَهْدِ

مِنْ مَطَرَةٍ قَبْلَهَا فَذَلِكَ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ . وَالرَّصَادُ شَبِيهُهَا ، الْوَاحِدَةُ رَصْدَةٌ ، وَهُوَ^(٢)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّه : « فِي الْقَفْرِ يَعْطِفُهَا أَقْبُ أَنْفَعُ » .

(٢) عِبَارَةُ اللَّسَانِ : « الْعَهْدُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيِّ رَاجِعٌ عِهَادٌ ... وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعِهْدَةُ : مَطَرٌ

بَعْدَ مَطَرٍ يَدْرِكُ آخِرَهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ » .

أَنْ تُرْصَدَ الْمَطَرَةُ بَعْدَ الْمَطَرَةِ تُنْتَظَرُ. وَالْوَسْمِيُّ : أَوَّلُ الْمَطَرَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَسْمِيًّا لِأَنَّهُ يَسُمُّ
الْأَرْضَ . وَغَيْثٌ : ثَبْتُ^(١) . وَالنَّجْمُ [مِنْ] النَّبْتِ : مَا لَامَسَاقَ لَهُ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ
شَجَرٌ ، وَمِنْهُ وَاقَهُ أَعْلَمُ : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ . وَلَوْ ذَهَبَ إِلَى أَنْ نَوَّهَ هَذَا
النَّجْمُ صَدَقَ كَانَ أَحْسَنَ .

فَأَعْتَمَّ وَافْتَخَرَتْ زَوَاخِرُهُ بَهَائِلِ كَهَائِلِ الرَّقْمِ
أَعْتَمَّ هَذَا النَّبْتُ ، وَافْتَخَرَتْ : ظَهَرَ حُسْنُهَا وَزَهْرَتُهَا ، وَهُوَ تَغَرُّهَا . وَزَوَاخِرُهُ :
مَا طَالَ مِنْهُ وَاتَّقَفَ^(٢) . وَتَهَاوَلَهُ : أَلْوَانُ زَهْرِهِ ، أَرَادَ تَهَاوَيْلَ فَقَالَ تَهَاوَلِ ، مِثْلَ مَفَاتِيحَ
وَمَفَاتِيحَ . وَشَبَّهَ زَهَرَ النَّبْتِ بِنُقُوشِ الْوَشْيِ وَهِيَ رُقُومُهُ .

وَلَقَدْ أَرَاهَا وَالْحُلُولُ بِهَا مِنْ بَعْدِ صِرْمِ أَيْمَانِ صِرْمِ^(٣)
عَكْرًا إِذَا مَا رَاحَ سَرِبُهُمْ وَشَوَّأَ عُرُوجَ قَنَائِلِ دُهُمِ

(١) عبارة اللسان : « الوسمي : مطر أول الربيع ، لأنه يسم الأرض بالنبات أي يصير فيها أثرًا
في أول السنة » .

(٢) اعتم النبات : اتقف وطال ، ونبت عيم ، ومنه قوله الأعشى :

• حُوِّدَ بِسَمِ النَّبْتِ تَكْتُمَلُ •

(٣) التهاويل : الألوان المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر ، وزينة التصاوير والنقوش والحلي ،
الواحد تهويل ، يقال : زينت بالتهويل وهي النقوش والألوان تهول من نظر إليها .

(٤) الحلول : جمع حال ، يقال : وجعل حال من قوم حلول . والصيرم (بالكسر) : الأبيات المجتمعة
المنقطعة من الناس ، أو الجماعة من ذلك ، أو الفرقة من الناس ليسوا بالكثير ، والجمع أحرام وأحاريم .

فصاعداً . وقنابل : جماعات خيل .^(٢) أى رأيهم ولهم هذا كله ما بين المائة^(١)
والخمسين إلى المائتين إلى واحد . والعروج : جمع عرج وهو حيث شاء وراح^(٣)
أى من المرعى . وإنما سمي سرباً لأنه يسرب في المرعى . والسرب : مأل القوم^(٤)
الرأى . كركرة إلى كراكر بالأمصار والعكر ومنه قول ابن مقبل منابدية الأعراب .^(٥)
العكر : المسال الكثير ، يقال عليه عكرة من مال .^(٦)

(١) هذه الكلمة هكذا في الأصل ، وكتب تحتها « فيه سم » . وظاهر أنه لا لزوم لها في السياق ،
أو لعلها من تكملة الكلام في تفسير العكر بعد ، أو هي بقية كلام منقطع .
(٢) مفردة قنبلة وقنبل (بالفتح) وهي طائفة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه .
(٣) كذا في الأصل . وهو يشير بهذا إلى تفسير كلمة العكر الواردة في الشعر . وفي اللسان « العكرة
(فنتحين) : القطعة من الإبل ، وقيل السنون منها ، وقال أبو عبيدة : العكرة : ما بين الخمسين إلى المائة ،
وقال الأصمعي : العكرة : الخمسون إلى الستين إلى السبعين . وقيل : العكرة : الكثير من الإبل . وقيل :
العكر : ما فوق خمسمائة من الإبل » .
(٤) كذا في الأصل . والذي في كتب اللغة أن العرج : انقطع من الإبل نحو الثمانين أو منها إلى
تسعين أو مائة وخمسون وفوقها أو من خمسمائة إلى ألف كأنه قد عرج كثرة أى صعد . جمعه أعراج
وعروج . (٥) أى يمشى فيه ويتنقل ظاهراً حيث شاء . (٦) من أول هذه الكلمة
« كركرة » إلى قوله في السطر التالي : « الأعراب » هكذا في الأصل . وظاهر بجلاء أن هذا الكلام
مضطرب غير مستقيم ، وصوابه هكذا ، ومنه قول ابن مقبل :

منابدية الأعراب كركرة * إلى كراكر بالأمصار والعكر

وفي اللسان مادة نرا : « وثروة من رجال وثروة من مال أى كثير ، قال ابن مقبل :

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت إحدى حراج البدر من أقر

منابدية الأعراب كركرة * إلى كراكر بالأمصار والحضر

والكراكر : كراويس الخيل . (٧) هو تميم بن أبي مقبل جاهلي إسلامي رثى عتبان بن عوفان

رضي الله عنه ، وله شعر كثير روثه بعض كتب الأدب وإن لم يكن بمحموط في كتاب .

(٨) المسال : الإبل . (٩) كذا في الأصل . ولعله « له » .

فَأَسْتَأْثِرُ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالْدَّهْرُ يَرْمِينِي وَلَا أَرَى
لَوْ كَانَتْ لِي قِرْنًا أَنْضِلُهُ ^(١) مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِيزَةٍ سَهْمِي
أَوْ كَانَ يُعْطَى النِّصْفَ قُلْتُ لَهُ ^(٢) أَهَرَزْتَ قِسْمَكَ فَأَلَهُ عَنْ قِسْمِي
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ بِخَعْنَا ^(٣) بِسَرَانِنَا وَقَرَعْتَ فِي الْعَظْمِ
وَسَلَّيْنَا مَا لَسْتَ مُعَقِّبُهُ ^(٤) يَا دَهْرُ مَا أَتَّصَفْتُ فِي الْحُكْمِ
أَجَلْتُ صُرُوفَكَ عَنْ أُنْحَى ثِقَّةٍ ^(٥) حَامِيَ الذَّمَّارِ مُخَالِطِ الْحَزَمِ
يَتَمَّى إِلَى مِيرَاثِ وَالِدِهِ ^(٦) كُلُّ امْرِئٍ لِلْأَرْوَمَةِ يَتَمَّى
يَتَمَّى : يَرْتَفِعُ . وَالْأَرْوَمَةُ : الْأَصْلُ . وَيُقَالُ : تَمَّى يَتَمَّى لِلْأَسَالِ وَالْخَضَابِ وَغَيْرِهِ ^(٧)
إِلَّا أَنْ يَمُضَ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخَضَابِ وَحْدَهُ يَتَمَّى .

- (١) النصف كالصفة بمعنى الإنصاف ، أى لو كان ينصفنى . (٢) السراقة : الأشراف .
اسم جمع للسرى وليس بجمع عند سيوريه . ويجمع السرى على أسرياء وسريواه . (٣) أجلت :
انكشفت ، لازم متعد . والذمار : كل ما يلزم حفظه وحياطة وحماية والدفع عنه ، والحزم والأخيل
والخوزة . (٤) يقال : فلان ينى إلى حسب ويغنى إليه أى يرتفع إليه . وفى الحديث :
« من ادعى إلى غير أبيه أو اتحنى إلى غير مواليه » أى اتسبب إليهم ومال وصار معروفا بهم . وكذلك
يقال : فلان ينو إلى حسب ويغنى . (٥) الأرومة : بالضم والأرومة بالفتح (الأخيرة نادرة) :
الأصل ، واجمع أروم . (٦) تَمَّى التَمَّى بِلْيَاءٍ تَمَاءً : زَادَ ، وَزَيْدًا فَالْوَاثِقُ تَمَّى .
وفى المحكم — كما نقله القاسم — : قال أبو عبيد قال الكسائي : ولم أسمع نحو بالواو إلا من آخرين
من بني سليم ، قال : ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ،
وأما يعقوب فقال تَمَّى ويخوفسوى بينهما . وكذلك الخضاب يقال : تَمَّى الخضاب فى اليد والشعر ونحوه :
زَادَ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَخُولُفَهُ . قال المحياني وزعم الكسائي أن أبا زيد أنشده :
ياحب لىلى لا تقهر وازداد وانم كما ينو الخضاب فى اليد
قال ابن سيده والرواية المشهورة : وانم كما ينو .

وَمُرَّكَبُهُ ^(١) وَمَحْتَبُهُ ^(٢) فِي اللُّؤْمِ أَوْ فِي الْمَوْضِعِ الْفَخْمِ
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ عَلَى أَنْصَلَاتِكَ مَا أَزْرَى وَلَوْ أَكْثَرْتَ بِي عُدْمِي ^(٣)
 خُلِقَ بَرِّي جَسْمِي وَشَيْبَتِي جَزَعِي عَلَى مَا مَاتَ مِنْ هَرَمِ ^(٤)
 إِنِّ الرِّزْيَةَ مَا هَا مَثَلُ فَقْدَانٍ مِنْ يَنْحَى إِلَى الْحَزَمِ
 حُلُوُّ أَرِيبٍ فِي حَلَاوَتِهِ مَرٌّ كَرِيمٌ تَأْتِي الْحِلْمِ ^(٥)
 لَا فِعْلَهُ فِعْلٌ وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ قَوْلٌ وَلَيْسَ بِمُفْحِشٍ كَكْرَمِ

[كل شعر زهير مما ورد في الأصول التي اعتمدنا عليها ونسخة ٨٧ أدب ٢]

- (١) كذا في الأصل . وفيه نقص . ولعله : « فيها مرَّكبه ومحتده » أي في الأرومة . والمرَّكَبُ : الأصل والمثبت . (٢) يقال : انصلت في سيره أو عدوه إذا مضى جادا وسبق الغير . فانصلات الدهر هنا انتقاضه عليه بحوادثه وإلحاقه عليه بالعدم والمصائب . وأزرى : أعتب ، من زرى عليه أي عابه وعاتبه . (٣) كذا في الأصل . ولعله : « فأت » . (٤) هو بكسر الراء ولكنه سكن هنا للضرورة . (٥) كتب بجانب هذه الكلمة في الأصل كلمة : « ضيق » تفسيرا لها . يريد أنه ليس بخيلا . ولم أجده هذه الصيغة من هذه المسادة . والذي في اللسان : « والعرب تقول للرجل البخل أكرم اليد » . وقد كتب بالهامش : « هذا الموضع آخر المجلد الثاني من شرح الصعودات آخر الديوان وأوله المعلقة المشهورة غالبا فبعده الهجزية : عفا من آل قاطبة الجواء » .

فهرس

ديوان زهير بن أبي سلمى

مشمات الفهرس

صفحة

- | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----------------------------------|
| ٣٨٩ | ... | ... | ... | (١) | الفهرس اللغوى للكلمات المشروحة... |
| ٤٣٣ | ... | ... | ... | (٢) | فهرس الشعراء... |
| ٤٣٥ | ... | ... | ... | (٣) | » الأعلام |
| ٤٤٢ | ... | ... | ... | (٤) | » القبائل |
| ٤٤٥ | ... | ... | ... | (٥) | » الأماكن |
| ٤٥٠ | ... | ... | ... | (٦) | » الكتب |
| ٤٥٢ | ... | ... | ... | (٧) | » القوافى |
| ٤٥٩ | ... | ... | ... | (٨) | » الأمثال |
| ٤٥٩ | ... | ... | ... | (٩) | » أيام العرب |

أمل - المأمول ٣٠٨
 أمم - تَمَّم . تَمَّتْ . أَمَّتْ . أَمَّتْ ٢٧٥ الأمم .
 لو أنك ظلمت ظلمًا أَمَّ ١٤٩ الإمة
 ١٦٠ ١٦٢ ٢٨٨ الأُمات الأُمهات
 ٢١٨
 أنس - نُؤْسَان . أَنَسَتْ ١١٧ آنسوا ٢٩٥
 أَسَانِسُ ٢٦٣ أُنْسِي ٢٢٨
 أنض - الأنيض ٨٢
 أنق - آنقى يؤقنى ١٠ آنقى الشيء ٤٤ أنق
 ٣٣٩ ٤٤٤ ٣٧٠ أنقى
 أن - أنين . أنان ٧٠
 أنى - أن ٣٦٥
 أهب - إهاب . أهبة . أهب . أهب ٢٢٧
 الإهاب ٣٣٢ ٢٧٤
 أوأ - آء . آءة ٦٤
 أوب - آب الماء ٣٧٥ يؤوب . مأوب ٥٠
 تأوبى ٣٥٣ ٢٩٩ المائة ٢٢١ ٢٢١
 التأوب ٩٩
 أود - أود . أود . لأقبعن أودك ٣٥٧
 أول - الأول ١١٩ ٢٤٨ آل . آلة . آلات
 ٢١٩
 أوى - لم يأووا . أويت له إية وماوية وأوية
 وماواة ١٦٤ تأوى . تأوى ١٦١
 أيد - آاد ٢٨١ آد . أيد ٣٥٥
 أبيض - آض ٢٤٨ ٧٠
 أى - الآية ٢٨٨ آيات ١٩٤ آية . تأيت
 ٣٣١

أسو - مؤنيس . فلان يأتسى بفلان . القوم أسوة
 فى هذا الأمر ٣٦١
 أشأ - أشاءة . أشاء ٢٩٤ ١٥١
 أشر - الأشر . أشور . أشرت المرأة أسنانها
 (ض) أشرا وأشرتها نأشيرا . مؤشر ٢٧٠
 الأشر ٣٥٨
 أصد - أصد الباب ٢٣١
 أصر - الأصر . مأصور ٨٨ الأواصر . أصرة
 ٢١٤
 أصل - أصيل . أصل ١٨٦
 أضو - أضاة أضأ إضاء ٦٦ أضاة أضوات أضأ
 إضاء إضون ٢٠٠
 أطر - الأطر ٣٧٨
 أطل - تَطَط . الأَطِيط ٢٤٦
 أطم - الأطم ٦٦
 أفى - أفى . أفى ٢٢٧
 أفل - أفل . أيلة ١٧ إفال ٨٣ ١٧
 أقط - ماقط . ماقط ٣٣٧
 أكم - أكمة . أكم . أكم . أكم . إكام .
 إكام . أكم . أكم . أكم ١٣٥ أكمة .
 أكم . أكم . إكام ١٥٧
 ألف - إلف ١٣٦ ٢٢١ ألوف للجميع
 ٢٧٦
 ألم - ألم ٣٧٨
 أله - ناله العين ٢٤٧
 ألو - مؤنل ٢٤٥
 أمر - يؤامر ١٣٢ أمر ٣١٥ أمير ١٣٢ ١١٧

(الباء)

بابا - البؤبؤ . إنه لفي بؤبؤ الكرم ٢١١

بتك - بشكة . بتك ١٧٥

بثث - بشوا خبرو لهم ٣١٨

بجد - البجاد . ٢٠٠ البجدة . هو عالم يجدة

أمرك . ابن يجدها . بجد بالمكان ٢٧٩

بجل - الأتجل . الأباجل . نقطبسع الأباجل

١٣٠ البجيل . البجل . البجيل ٣٢٩

بدأ - بدأت الراى وأبدأته وأبدأته ٣٤ يبدؤه ٢٩٧

يدد - تبددوا ٣٥٣

يدد - بددت ٣٥٣ . يبدد ٢٩٧ البددى

١٢٧ بادرة . بواذر ٣٠٦

بدل - بدّل . تبدّل ٣٣٩

بدن - بدن الرجل فهو بدين . بدن الرجل .

بادن . بدن ٥٠ . بدن ٤٤ بدن بدن ١٢٢

البدن ٣٧٢

بدو - بدا لى ٢٨٥ تبدى . بدا لهم ٣٤ باد

بداة ٨٨ باد مقائله ١٣٩

بذخ - بذخ ١٤٣

بذذ - بذذ ٥١ تبد ٢٢٩

بذل - التبادل ٢٩٩

برأ - برأ . برأ ٧٤

بربر - بربر ٣٠٢

برج - البارح ٥٩

برد - برد الموت على مضطلاه . برد لى عليه من

الحق كذا . برد الرجل بردا (ن) ٢٩٧

البريد ١٥٧ البردة . البرد ٣٤٠

برر - البر ٣٢ بر لاله ٢٧٧

برز - برز ٢٣٤ ٢٧٧ البرز ٣٧٨ البرزة ٣٧٩

برعم - برعم . برعم . برعم . برعم . برعم ٣

برق - برق ٢٥١

برك - ابترك فى عرض فـلان . تبرك ١٧٠

البركة . البرك ١٧٥ أبرك . بركان . بركة

برك ١٧٦

برم - المبرم ١٤ ١٥ البرمة ٥٦ البرم ١٦١

برى - تبارى ١٦٨

برخ - تبارخ . البرخ ٣٠٣

برز - ابتز ٣٨٠

بزل - بزل بالدم ١٤ بزل ٦٦ ٢٤٦ ٢٩٦

بزو - بزأ يزو (ن) بزأ يزأ (ل) أبرت المرأة .

تبارزت . رجل أبرى . امرأة يزول .

الابزاء ٣٠٣

بسا - بسى به وبسا به . بسأت به عقر الكلاب ٨٢

بمس - أمسست بالنافق عند الخلب . الإبساس

٣٥٤

بسّل - بسّل الرجل (ن) وتبسّل . تبسّل لى

فلان . تبسّل وجهه . الباسل . أنجاد

بسّل . بسّل القول . يوم بسّل . بسّل .

البسالة ١٩٨ ١٠١ بسّل

بشم - بشم بشما (ل) ٨٣

بضع - بضعة . بضع ٢٢٧ بضع . بضع ٢٩٦

بطر - أبطرت فلانا ذرعه . أبطرته ذرعا ١٨٢

البطرق العين ٢٤٧ بطر . البطر . لقد

أبطرتنى ٣٥٨

بطل - أبطال . بطل بين البطالة والبطولة ١٢٠
 بطن - البطن ١٢٢
 بعد - بعد . بعد بعد (كـ ل) ٢٣٤ البعد ٢٨١
 بع - بع الرجل ٣٥
 بعث - الأثاث ٢٨٠
 بعث - التبجيل ١٦٨
 بعث - البغام . مبعوم ٧
 بعث - بعث ١٣٠
 بعث - البواقر ٣٠٧
 بعث - البقم ٥٤٤٩
 بعث - ليس بعث وبعثك بقاء ٨٤ باقيات ٢٣٦
 بكر - جاءوا على بكره أبيهم ١٦ البكر ١٨٦ بكر
 بكارة ٣٨٠
 بلج - بلج ١٩٨ البلج ٣٢٢
 بلد - بلد ٢٧٧ ابن البلدة ٢٧١
 بل - بل ١٩٤ باليت ٣٤٢ أبلي ٣٤٧
 بلق - البليقة ١٢
 بلن - بلنة . بلان ٣٤٠
 بلن - بلن على الحزم ٢٥٤ بلن . بلنة ٣٧١
 بلن - بلن به وبها به ٨٣
 بلن - الأجر ١٣٠ الانهار ٣٠٢
 بلن - البهجة ٣١٦
 بلن - جائط مبهمة . مبهمة . مبهمة ١٦٣ البهمة ٢٥٦
 البهمة ٣٧٤
 بلن - بلن ٣٣٩
 بلن - بلن ٣٦٩ يستباء . البواء ٨٠
 بلن - يستبيح ١٧ باحة الدار ٢٠٨

بور - أبار ١٩٣
 بوس - البوصي ٩٤
 بون - بون . بون . بون . بون ٢٥٨
 بيت - بيت على هوى ٢٨٦
 بيد - بيد . بيد ٣٢٢٤٤٧ بيدانة ٢٧٠
 بيض - الأبيض ١٣٩٤٥٢ بيضاء ٥٢
 بيع - البيع ٢٥٠
 بين - بين الشيء وبين منى . بان بين بينا
 وبينونة ١٦٤ بانوا ٢٠٨ بين ١١٦
 استبان الشيء . استبان الشيء ٢٩٣ ميين
 ١٩١ بيان ٣٦٤

(التاء)

تاق - أتاقي ٢٦٧
 تالب - التائب ٣٧٨
 تالم - تالم ١٩ الإتام . التوعم . التوام . متام ٢٠
 تبع - تبع . أتبع ١٣٥ التباع ٢٨٦
 تبل - تبل ٢٢٩٢٨
 تبين - تبين للأمر (ل) تبنا وتبنا وتبانية ١٢٣
 تبحر - تبحر . تبحر ٧٢
 ترب - الترب ٣٢١ مترب ٣٨٠
 ترس - ترس . ترسة . أتراس . تراس . تروس ١٢٠
 ترك - ترك ١٧٣ ترك ٨٩
 تلد - التلد ٣٠٦
 تلع - تلع النهار ٣٤٠٢٧٣ تلع ٢٨٥٤٥٧
 التلاع ١٢٧ التلع . رجل أتلع . امرأة
 تلعاء ٣٥١

تد - تد - تد . تد ١٦٦ . تد ٢٨٠ . تد .
 تد ٣٧٥ . التد ٢٧٠، ٢٢٦
 تد - تد تد ١-٩ . تد أهل بيته . تد
 تد (ن ض) ٢٢٣ . تد ٣٧١
 تد - تد . تد ١٢٢
 تد - تد ٣٥٤ . التد ٣٨ . تد ٤١٩، ٤٦٩
 تد ٢٤٦ . التد ٧٩ . التد ٢٤٧ . تد
 تد ٢٦٢ . تد . تد ٣٢٣ . تد . تد ٣٥٩
 تد - تد ٣١٠
 تد - تد وأتوى ٣٣٠
 تد - تد . تد ١٧٦

(الجيم)

جأب - جأب ٢٧٣، ٢٦٥ . جأب المذرى ٦٥
 جأب - جأب ٢٤٠، ٢٦٣
 جأش - جأش . جأش الجأش . رابط الجأش
 ٢٢٦
 جانب - الجانب ٣٧٩
 جأو - جأو ٢٠٢
 جبر - جبر الفقير فاجبر ٣١٤
 جيو - جيا . أجيا ٢٦٠ . جي ٢٢٨ . الجاية ١٣
 جثم - جثم يحسم (ن ض) الجثوم ٧ . جثم
 ٢٥٩، ٢٤٩
 جثو - جثو جثو جثو ٢٤٦
 جحر - أجحرت السنة الناس وأجحرتهم . الجحرة ١١٠
 جحش - الجحاش ٣٤٥
 جحفل - جحفلة ٣٤٥، ١٥٥ . الجحافل ١٥٥

تلو - تلته ذمة . تلته سهما . تلأ . تلأ . تلأ
 فلأنا على فلان ٧٦ . تلأ ١٣٦ . تلأ . تلأ
 ٢٩١
 تم - تم ١٣٠ . التمة ٣٦٦ . تلأ التمام ٢٣١
 تنف - التنوفة ٣٣٠
 تم - تم . تم ٦٤
 تم - تم ١٠٧
 توس - التوس ٢١٣، ٢٢٢ . التوس من توسه
 وسوسه ٢١٣
 تيج - التيجان . رجل تيجان وتيج ٣٥١
 تيه - تيه . تيه ٢٤٧

(الثاء)

ثبج - الثبج ٢٤٣، ٢٠٧ . الأثباح ١٥٩
 ثبر - أنا من حاجتى على ثبار ٩٧
 ثبو - الثبة ٧٢
 ثرو - ثروة من رجال . ثروة من مال ٣٨٤
 ثرى - الثرى ٤٥
 ثعل - الثعل . الثعل . الثعل . الثعل . الثعل .
 كتيبة ثعل ٢٠٣
 ثغر - الثغر ٢١٠، ١٠٧
 ثقل - الثقال ١٩
 ثلج - ثلج . رجل . ثلج . ثلج . ثلج . ثلج .
 ثلج بغير أنه ٢٢٤
 ثل - ثل عرشه ١٠٩ . ثل . ثل . ثل . ثل .
 ألقت فلانا بالثقل ١٠٩
 ثم - ثم ٨

جرن - الجران ٣٦٢، ٣٥٢، ٣٣١ مَطْرَدُ الجِرَانِ ٣٥٦
جرو - جَرَوُ (بالثلاث). أَجْرٍ . جَرَاءُ ٢٢٣، ٩٤
جراً - الجازنة ٦٢ جَوَازِي ٤٤
جزع - ظَهَرَ مِنَ الشَّوَابِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ ١٢ الجَزْعُ
١٠١ جَزَعُ الوَادِي ١٢٧ الجَزْعُ ٣٥٢
جرل - الجَزَلُ ١٠٥
جسر - جَسْرَةٌ . جَسْرٌ ٢٧٠
جشر - الجاشرية ٣٦
جشم - يُجْشِمُ ٢٢٩
جشن - الجَوَاشِنُ ١٥٤
جعد - جَعْدٌ ٧١٤٤٥
جفر - جَفَرٌ . جَفْرَةٌ . جِفَارٌ . جَفَرٌ ٣٧٦
جانخ - الجَلَوَانِخُ ٢٨٥
جلد - غَيْرُ مَجْدٍ ٢٣٤
جلس - الْجَلَسُ ٣٥٢
جلط - جَلَطَ رَأْسَهُ ٩٩
جلعد - جَلْعَدٌ ٢٢٠
جال - جَلَّ ٣٣٥ الْجَلَّ (بالكسر والفتح) .
جَلَّ الشَّيْءُ يَجَلُّ (ض) جَلَالاً وَجَلَالَةً فَهُوَ
جَلِيلٌ وَجَلَّ ٨٩ الْجَلَّى ٣٤٨، ٩٠ جَلَّلَ
٩٠ جَلَّلَ ٢٥٥ جَلَّ . جَلَّالٌ . أَجَلَّلَ ٢٦٤
جلمط - جَلَمَطَ رَأْسَهُ ٩٩
جلو - أَجَلَّى ٣٨٥ يَحْتَلِي ٢٠٥ الجَلَاءُ . الجَلَاءُ ٧٥
جمع - جَمَعَ . جَمَعَ إِلَيْهِ ٣٠٢
جخ - جَخَّ جَخّاً ٢٨٣
جز - تَجَزَّ ٣٦٣
جس - الْجَاسُ ١٥٣

جدد - جَدَّدَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ وَأَجَدَّ . جَادُّ مَجْدٌ ٣٣
جد الشئ يَجْدُ جَدًّا (ن) . شَاءَ جَدًّا .
ناقة جَدُودٌ وَجَدَّةٌ ٢٢٤ الجَدَّةُ (بالضم)
٣٧٩، ٣٢٢ جَدَّتَانِ ٢٦٩، ٦٦ الجَدَّةُ
٩٤، ٨ الجَدُّ ٣١٤ أَجَدَّكَ (بكسر الجيم)
وَفَتَحَهَا) وَجَدَّكَ (بفتح الجيم) ٣٢١ الجَدَّةُ
٢٨٠ الجَدُودُ ٣٤٥ مَجْدَدٌ ٢٢٤
جدر - أَجْدِرْ بِهِ ٢٩٧ جَدِيرٌ ١٠٣
جدل - جَدَلْ وَلَدُ الظُّبَيْيَةِ مَجْدَلٌ جَدُولًا . جَادَلْ
٣٥ مَجْدُولٌ ٣٥٤ الجَدِيلُ ٤٢ تُرْفِي
الجَدِيلُ ٢٢٣ جَدْلِيَّةٌ ٢٦٢
جدو - مَجْدِدٌ . الجَدَى . قَلِيلُ الْجَدَاءِ ٣٥٨
جذر - جَذَرٌ . جَذَرٌ ٢٢٦ الْجَذَرُ ٣٨٢
جدع - جَدَّعَ ٢٤٦، ١٩٠، ٦٩
جدل - جَدَلْ ٣١٨
جذم - جَذَمَ . جَذَمَ كُلَّ شَيْءٍ ٣١٨ جَذَمَ الحَرِضَ
٨ الْجَذَمُ ١٥٧، ١٦٠
جذو - مَجْدَى . جَذَا يَجْذُو جَذُورًا وَجَذُورًا ٢٤٩
جرب - مَجْرَبٌ ٣٧٩
جرجر - جَرَجَرَ البَعِيرُ ٢٦١
جرد - جَرَدَ ١٧٠ الْجُرْدُ ٣٠٩
جرر - جَرَّ . الجَسَدِيَّةُ ٢٦ الجَرُّ ٨ الجَسَدِيَّةُ
٢٨، ١٥٥ الأَجْرَةُ ١٥٥ مَجْرُةٌ ٢٥٧
جرشع - الجُرْشَعُ ٢٥٥
جرف - الجَوَارِفُ ٣٦٤
جرم - يَجْرِمُ ٣٤٤ التَّجْرِمُ ٣٢٢ الجَسَارِمُ .
أَجْرَمَ يَجْرِمُ . جَرَّمَ يَجْرِمُ . جَرَّمَ الشَّيْءُ ٢٨

جنى - أَجْنَى ٦٤ الجانى ٢٨ جَنَى ٢٤٧
جهد - جُهِدَ الرجلُ فهو مجهود . أصابهم غُوطٌ
من المطر فجهدوا جهداً شديداً ٢٨٢ تَجَهَّدَ
٢٢٩٠٢٢١

جهضم - اِجْهَضْ ٢٤

جوب - اِنْجَابَ ٢٧٤

جود - اِلْحِيَادُ ٢٩٠

جور - أَجْرَتْهُ إِجَارَةٌ وَجَارَةٌ ٧٦ الجوار ١٨٠
جار . جيرة ٢٩٩

جوز - جُرَتْ الوادى وَأَجْرَتْهُ وَجَاوَزَتْهُ وَتَجَاوَزَتْهُ .
أَجِيزَى ٦٠ يَجْتَازُ ٣٣٠ أَجَازَ . اِلْحَوَازُ .

استعجزت فلانا فأجازنى . جَوَّزَ ابْنَهُ ٢٧٢
اِلْحَوَازُ . اِلْمُسْتَعِيزُ ٣٤٥ جَوَّزَ . أَجَوَّزَ

٣٥١٤١٦٨٠١١٨ جَوَّزَ اللَّيْلَ ٢٠٢

جول - جَالَ ٢٢٨ أَجَاوَلُ . أَجْوَالُ . جَوْلُ

١٢٦ لَا جَوْلَ لَهُ ١٦١ اِلْجَوْلُ ٣٠٩

جون - جَوَّنَ . جَوَّنَ ١٨٦ اِلْجَوْنُ ٢٢٣

اِلْجَوْنَى ١٧١ جَوْنِيَّةُ ٢٤٣

جود - جَوَّ ١١٧٠٥٦ اِلْجَوْدُ . اِلْجَوْدَةُ .

اِلْحَيَاءُ . اِلْحَيَاءَةُ . اِلْحَيَاةُ ٥٦ اِلْجَوْدُ .

اِلْحَقُّ . اِلْحَقَّةُ ٢٧٩

جوى - جَوَّى الطَّعَامَ جَوَّى (ل) وَاجْتَوَاهُ

وَاسْتَجَوَاهُ وَجَوَّيْتُ نَفْسِي مِنْهُ وَعَنْهُ . اِلْجَوَّى .

جَوَّيْتُ ٨٣

جيا - أَجَاءَتْهُ اِلْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ ٧٧ أَجَاءَهُ إِلَى

الشَّيْءِ . أَجَاءَ إِلَيْهِ ٢٥٠

جمع - أَتَمَّعَ عَلَى كَذَا ٢٦٨ أَتَمَّعَ عَلَى الْأَمْرِ ٣٣٠

تَمَوَّعَ عَلَى الْأَمْرِ ١٤١ جَوَّاعُ الْأَمْرِ ٩٣

اِتِّدَاعَةُ ١٠٥ اِلْتَمِيعُ ٢١٦ تَمَثَّ عَلَى اِلْتَمِيعِ

٩٣ تَمِيعُ السَّلَاحِ ١٩٧ مَسْتَجِمِعٌ قَلْبُهُ ٢٤١

جمل - اِلْجَمَالُ . بِحَمَلَةٍ ٦١ جَمَالِيَّةُ ٣٥٩٠٢٢١

جهم - يَتَجَمَّحُ ٢٢

جم - أَجَمَ ٩٧ جَمَّةٌ . جَمٌّ . اِلْجَمَامُ ١٣ جَمٌّ

اِلْمَاءِ . حَامٌ ٣٧٥ اِلْجَمِيمُ ٣٧٣

جنا - جَنَّا عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوعًا وَجَانًا عَلَيْهِ وَتَجَانًا عَلَيْهِ .

جَنَاتُ الْمَسْرَاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا ٢٣٩ جَانَّةُ

٢٤٢٠٢٣٩

جناح - جَنَّبَ الْقَوْمَ فَهُمْ مَجْنُونُونَ . عَامٌ تَجَنَّبَ .

تَجَنَّبَ الْإِبِلَ . مَجْنِيَّةٌ ٢ جَنَّبُوا اِلْخَيْلَ .

جَنِيَّةٌ . مَجْنُوبَةٌ ٥٠ جَنَابُ الْعَسْبَا ٣٦

مَجْنُوبَةُ الْأَنْثَى . اِلْجُنُوبُ ٦١ جَوَابُ

٢٦٥ جُنُوبُ ٢٣٤ جُنُوبٌ . جَنَّةٌ ٢٣٨

جَنَابُ ٣٥٧ جَنَابٌ . مُجَانِبَةٌ ٣٦٩

جنث - اِلْجُنْثُ . إِنَّهُ لَيَرْجِعُ إِلَى جُنْثٍ صَدِيقٍ

٢١١

جنع - جَنَحَ ٢٠٥ جَنُوحٌ ٢٢٢ جَوَّاحٌ

٢٠٥٠٢٠٤

جند - اِلْجُنْدُ ١٤٢

جندب - اِلْجُنْدَبُ ٢٦٦

جنز - رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ . طُعِنَ فِي جَنَازَتِهِ ٣٢٧

جنن - اِلْجَنَّةُ ٣٨ جَنَّةٌ . جَنَّ ١٠٣ جَنَّ .

جَنَّةٌ ١٢٠ اِلْجَنَانُ ٣٥٨

(الحاء)

حبر - يُحْبَرُونَ - المحبور ٢٤١ الحبر ٢٠٧ الحُبَارَى
٢٤٤٠٢ حُبَارَى . حَبَابِير . حُبَارِيَّات

٢٥٩٠٢٤٩

حبس - الحَبْس . محبوس ٨٨

حبك - جَاءَ مَا حُبِكَ هَذَا الثَوْبُ ١٣٤ محبوك

١٣٣ ٣٤٣٠٠ حَبِيكَة حَبِيك ١٥٩ حَبِيكُ

١٧٦ حَبِيك . حَبِيكُ . حَبِيكُ . حَبِيكَة .

حَبَانُكُ ١٧٧

حبل - الحَبْل ١٠٨٤٣٤ ٢٥٤٠٠ ٣٩٢٠٠ ٣٧٠٠٠

الحبال ٣٣٨٤٣٠٨

حبو - أَحَابَى . الْحَابَاةُ ٢٩٩ الحَبَاءُ ٣٥٨

حنت - حَنَاتُ ١٣

حند - الحَنْدُ ٢٢١

حنف - مَاتَ حَنْفُ أَنْفِهِ أَوْ حَنْفٌ فِيهِ ١٠٢

هحج - الْحِجَّةُ . الْحِجَّةُ ٧

حجر - الْحُجَرُ ١٠٢ الْحِجْرَةُ . الْحِجْرَةُ . الْمُتَحِجِرَةُ

١٣٤ حُجْرَةٌ . حُجْرٌ . حُجْرَاتٌ . حُجْرَاتٌ .

حُجْرَاتٌ . أَحْجَرْتُ حُجْرَةً ٢٧٦

حجوز - حِجَازُ ٢١٨

حجل - تَحَجَّلَتْ عَلَيْهِ حُجُولًا (ن) ١٩١ حَجَل

المَقْبِدُ (ن ض) حَجَلًا وَحَجَلَانًا . حَجَلُ الْغُرَابِ

٢٢٧ حَاجِلَةٌ . حَاجِلَاتُ ٨٣

حجن - الْمَحْجِنُ . الْمَحْجِنَةُ . حَجْنٌ ٢٤٢ أَحْجِنُ .

حَجْنَاءُ . حَجْنٌ ٢٤٣

حجو - أَحْجَجْ بِهِ ٢٩٧٠٢٤٥

حذب - تَحَذَّبَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَحَذَّبَتْ عَلَيْهِ .

تَحَذَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ الْبَيْتِ ٩١ تَحَذَّبَتْ

٣٧٧ حَذَّبَ ٩١ أَحَذَّبَ ٣٧٠ حَذَّبَ ٢٨١

حدد - حَدَّ . الْحَدَادُ ٣٦٥

حذق - الْحَدَائِقُ ١٨٥ حَذَقُ ٢٤٩

حذل - قُوسٌ مُحَذَّلَةٌ وَحَذَلَاءُ بَيْنَهُ الْحَذَلُ وَالْحَذُولَةُ

٣٧٧

حدو - يَحْدُو ١٧

حدو - تَحْدُو ١٥٦

حرج - حَرَجَتِ الْعَيْنُ تَحْرَجُ (ل) . الْحَرْجُ

فِي الْعَيْنِ ٢٤٧ حَرَجَةٌ . حَرَجٌ ٢١٨ الْمُتَحَرِّجُ

٢٣٥ حَرَجٌ ٣٣٢

حرجم - حَرَجِمَ الْإِبِلَ فَأَحْرَجَتْ ٢١٨

حرد - الْحَرْدُ ١٤٣

حرد - حَرَّ ١٦٧ حَرَّةٌ ٢٢٣٠٢٢٥ حَرَّ كُلُّ شَيْءٍ

٢٢٣ حَرَّةٌ . حَرَّةٌ . حَرَارٌ . حَرَّةٌ تَحْتُ قَرَّةٍ ٣٧٤

حرس - حَارَسَ . حَرَّاسٌ . حَرَّاسٌ . أَحْرَاسٌ ٣٢٨

حرض - حَرَضَ ٧١

حرف - حَرَفَ ٣٧٠

حرق - حَرَقَ نَابَهُ (ن ض) حَرَقَ الْإِنْسَانُ نَابَهُ

(ن ض) يَحْرِقُ نَابَهُ ١٤٣

حرك - حَارَكَ الْبَعِيرَ ١٢ الْحَارِكُ ٣٧٠٠٣٤٣

حَارَكٌ . حَوَارِكُ ٩٩

حرم - أَحْرَمَ بِالْحَجِّ . مُحْرَمٌ . حَرَامٌ . حَرَمٌ ١١ حَرَمَهُ

الشَّيْءَ (ض ل) حَرَمًا وَحَرَمَانًا وَحَرَمًا وَحَرَمَةً

وَحَرَمًا وَحَرَمَةً وَحَرِيمَةً . أَحْرَمَ الرَّجُلُ . حَرِمَ

الرَّجُلُ (ل) حَرِمَ . الْحَرِمُ . حَرَمٌ ١٥٣

حلو - حالية . حوال ٢٩٠
 حماً - الحماة ١٢١
 حد - محمد ٢٣٣
 حر - آخر النهار ٢٦٣ السنة الحمراء ١١١
 حش - الحش الذنات . الحاشة . لثة حشة .
 حش . حش . حش ٢٧٠
 حل - تحلل ١١١ تحلل ١١٦ الحلات ٢٩١
 حم - آحم ٩٧ حماء . حموات ٢٩٥ الحميم ٣١٩
 حن - حمانة . حومان . حوامين ٤
 حو - حموة الرجل . حمو المرأة وحمو الرجل .
 الحو ٣١٩
 حى - حى ١٥٩ حى ٣١٣ حى النار ١٥٩
 ٢٣٣ حى ٢٣٣ حى الكأس ٧٣ .
 ٢٦٧ الحوايى ١٨٧
 حنب - الحنب ٣٧٣
 حنذ - الحنذ . حنوذ ١٨٨
 حنك - الحنك ١٧٥
 حنكل - الحنكل ٢٢٤
 حنو - حانية . حنيت المرأة على ولدها ٢٣٩
 حانية . حوان ٣٦٤
 حوب - الحوب ٩٢
 حوار - الحوار ٣٠٥
 حول - يحيل ٤٠ الحائل ٢٩٢ ٢٦٦ حول
 ١٩٥ ناقة حائل ونوق حول ١٩٦ لا محالة
 ٣٥ المحالة ٣٨ يحيل ٢٣٠ ١٩٤ حول
 ١٩٦ المحول ٢٠٩ حول ١٩٠ ٢٦٩

حقل - الحقل ١١٥
 حقلد - الحقلد ٢٣٤
 حقن - حقن اللبن في السقاء يحقنه (ن) . الحقيين
 ١٩٢
 حقو - الحقو ١٣٨
 حكد - حكد ٢٢١
 حكم - حكمه ٣١ حكمت الفرس وأحكمت
 وحكته . حكمت السفينة وأحكمت . أحكم
 فرسك . أحكمت الخيل ٤٩ الحكمة
 ٣٦٣ ٤٤٩ حكمه . حكم ١٥٧ ١٦٠
 حلاً - حلاً ١٧١
 حاب - حلبة . حلاب . أحلب فلان فلانا .
 حلاب الرجل . الإحلاب . أحلب القوم
 أصحابهم . أحلب الرجل غير قومه . أحلب
 بنو فلان مع بنى فلان ٣١٠
 حانس - تحانس فلان لكذا وكذا . تحانس بالمكان
 ٣٧٦ الحانس . الحانس ٣٩
 حلف - الأخلاف ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ الأخالف
 ١٤٤ غير محلفة ٢٣١
 حال - حل من إحراره ١١ حل . الحلة . الحلال .
 حى حلال . حل بالمكان . حليل . حليمة .
 حلال . حلت العقدة . حل لى على فلان
 حق . الحلة ٢٧ تحلل ٢٨١ ليس لرحل
 حله الله حائل ٣٠٠ أحلت . أحلتنا ٣٣٤
 حلال . حل . يحل ١١ الحلال
 حليمة . حليل ١٣٢ حال . حول ٢٨٣
 حلم - حلمه ٣١

حوم - يَحْمُوم ٣٦٤ حَوْمَةُ المَسْوَرِ . حَوْمَة

الماء ٣١٠

حور - حور ١٣١ ، ١٢٧

حيد - الحَيْد . حُود . أَحْيَاد ١٧٢

حير - حَار ٦١

حيز - حِيز ٢٧٦

حين - حانت مُفَارَقَةٌ ١١٦

(الحساء)

حبيب - حَبَّ ١٢٢ حُبَّ . الحَبِيب ٣٧٠

الحَبَّ ١٨٨

خبر - طَبَّ الخَبَر ٩٢ الخَبَار ١٣٤

خبط - يَخْبِطُ الشَّجَرَ . الخَبِط . إن خَابَطَه

ليجد ورقًا ٥٣

خبل - أَخْبَلَتْهُ نَاقَةٌ . الإخْبَال . الأَخْبَال .

الاستخبال ١١٢

ختل - تَخْتَلُّ ١٣٢

خدج - خَدَجَتْ . أَخْدَجَتْ . خَدَّوَج . خَدَج ٥٠

طِفْلٌ خَدَاجٌ ١٠٠

خدر - خَدَرَ الأسدُ وَأَخْدَرَ فهو خادر ومُخْدِر .

المُخْدِر . خَدَرَ الجارية ٢٩٧ أَخْدَرَ ٧

أَخْدَرَ . أَخْدَرَى ٢٧٠

خدع - الْأَخْدَع ١٣٠

خدم - الخَدَمُ ١٥٦

خدن - خَدَن . أَخْدَان ٣٢١

خدى - تَخْدَى ٣١٦

خَدَرَف - خَدَرَوْف . خَدَارِيفُ ٣٣٠

خذل - الخاذلة ٣٥

خدم - خَادَمَ ٦٨ سِيفٌ خَدِمَ . خَدُوم . يَخْدُم .

خُدُم ٢٥٤

خرج - خَرَجَتِ السماءُ ١٣ خَرَجَ ١٨٩ و ١٩٠

خَرَجَاء . خَرَجَ ١٨٩ الخَرَجَاء . الخُرُج .

أَخْرَجَ . خَرَجَةٌ . عام أَخْرَجَ . نعامه أَخْرَجَ .

ظَلَمَ أَخْرَجَ ١٩٠

خرر - الخَرَّارَة ٢٣٠

خرطم - الخُرْطُومُ ٣٧ خَرِطُمُ ٢٥٩ ، ٢٤٩

خرق - نَحَرَقَ الرجلُ . الخَرِيقُ ٣٥ الخُرْقُ ٤٧

ريحٌ نَحَرِقُ ١٧٦ خَرَقَةٌ ٢٠٤ نَحَرَقُ .

نَحَرَقُ . نَحَرِقُ ٢٦١ انْحَرَقَ الريحُ . انْحَرَقَ

٢٤٩

حرم - نَحَرَمَ ١٣٢ النَحْرَمُ ٢٥٥ ، ٢٧ نَحَرَمَ ٦٩

نَحَرَمُ ٢٥٥

نحزى - نَحَزَى (ل) نَحَزَى ونَحَزَا فهو نَحَزَى وهى نَحَزِيَّةٌ .

نَحَزَى مِنْهُ يَنْحَزَى (ل) وَنَحَزِيَّةٌ نَحَزَى وَنَحَزَايَةٌ

فهو نَحَزَايَانُ ، وهى نَحَزَايَا ، وهم نَحَزَايَا . نَحَزَاهُ

يَنْحَزُود ٢٥٤ النَحَزَاي ٢٩١

خشش - خَشَّ ٢٧٣

خشع - خُشِعَ . خُشِعَتْ . خُشِعَ ٣٧٥

خصص - خَصَّاصُ البيتِ ٣٦٦

خصل - الخَصَالُ . خَصِيْلَةٌ ١٣٣

خضب - خَاضَبَ ٢٤٨ ، ٣١٦

خضع - خَضِعَ (ل) فهو أَخْضَعُ وهى خَضَعَاءُ ٢٣٧

خَضِعَ الرجلُ رَقَبَتَهُ (ع) نَخَضَعَتْ (ع)

وَأَخْضَعَتْ . الخَضَعُ . اخْضَاعٌ ٢٤٢

خَلَقَ - خَلَقَ الشَّيْءُ خَلْقًا (ل) وَاخْلُقْ .

الْأَخْلُقُ . الْخُلُقَاءُ ٢٤٢ أَخْلُقَ بِهِ ٢٤٥ .

٢٩٧ الْخَلِيقَةُ ١٢٥٤٣٢ الْخَالِقُ ٩٤

خَالَ - الْخَلَّةُ ١٥٣ ٢٩٨ الْخَلِيلُ ١٥٣ خَلَّةٌ .

خِلَالٌ . خَلَّلَ ٢٩٤ الْخِلْسُ . الْخَلَّةُ

٣٤٧ الْخَلَّ ٣٥٢

خَلَوْا - خَلَوْا السَّبِيلَ ٢٠١ خَلَا ٢٠٦ الْخَلَاءُ

٢٢٧ ٦٢ الْخَلِيقَةُ ٣٠٣

نَحَدٌ - نَحَدَتِ النَّارُ تَحْدًا نَحُودًا (ن) ٢٢٠

نَحْرٌ - النِّحْرُ ٨٤٦٧

نَحْسٌ - النِّحْسُ ٤٤

نَحَلٌ - النِّحَالُ ١٣٠ النِّحْلَةُ ٢٢٨ ٢٧٣ ٢٩٥

نَحَائِلٌ ٢٢٨ النِّحَالُ ٢٩٣

نَحْسٌ - نَحْسٌ ٥٧ النِّحْسُ ٢٢٥ ٤٥٧ خَلَاءُ

٢٢٥

خَوْدٌ - الْخَوْدُ ٣٣٩

خَوِصٌ - خَوِصَتْ عَيْنُهُ (ل) ١٩١

خَوْفٌ - خَافَ الْعَيُونُ ١٧٧ خَائِفَةٌ ٢٦٥

خَوْلٌ - خَوَّلَ . خَوَّلَهُ اللَّهُ أَعَالَى مَالًا ٣١٤

الْإِسْتِخْوَالُ ١١٢ الْخَوَّلُ ٢١٠

خَوْنٌ - تَخَوَّنَهُ ٢٦٧ ٦٧ لَمْ يَخْنُهَا ٦٣

خَيْرٌ - الْخَيْرُ ٣٤١

خَيْسٌ - الْخَيْسَةُ ٢

خَيْلٌ - عَلَى مَا خَيَّاتُ ١٠٥ أَفْضَلُ ذَلِكَ عَلَى

مَا خَيَّلْتُ ١٠٦ خَيَّالٌ . أَخْيَلَةٌ . خَيَّالَةٌ .

خَيَّالَاتٌ ٢٠٩

خَضَلٌ - الْخَضَلُ ٣٨٠

خَطَبٌ - الْخَطُوبُ ٣٧١ ٣٧١ ٣٧١ خَطَبٌ ٣٧١

أَخْطَبٌ . أَخْطَبَانِ ٣٥٤

خَطِرٌ - خَطِيرَةٌ ٢٢٣

خَطَاطٌ - خَطٌّ ٢٠٧ خُطَّةٌ ٨٤ الْخَطُّ ١١٥

خَطَفٌ - خَطَفَ يَخْطِفُ (ل ض) ١٧٤

خَطَفٌ ٤٧

خَطَلٌ - الْخَطَلُ ١٣٩

خَطْوٌ - خَطَا يَخْطُو خُطْوًا . وَخَطَى خَطًّا (ل) .

خَاظٌ . لَمْ يَخْطَ بَطًّا . خَطًّا بَطًّا كَطًّا ٢٣٠

خَفَرٌ - أَخْفَرَ ٧٧

خَفَفٌ - خَفَّفَ ١٦٨

خَفِقٌ - خَفِقَ النِّجْمُ ٤٦ خَافِقُ الرَّاسِ ٢٠٢

خَفِيقَةٌ ٢٤٧

خَلَاءٌ - الْخَلَاءُ . خَلَّاتِ الْبَاغَةَ تَخْلًا نَهَى خَلْوًا ٦٣

خَلَجٌ - يَخْلُجُ . الْخَلِيجُ ٢٠٤ ٢٠٥ خَلَجٌ . خَلَجَهُ

١٥٤ أَخْلُوجٌ ٢٩٢ نَاقَةُ خَلُوجٍ ١٥٥

الْخَلِيجُ . الْخَلِيجُ ١٦٥ الْخَلُوجَةُ ٢٩٢ ١٦٥

تَخَالُجُ الْأُمَرَاءُ ١٦٥ تَخْلُوجُ ٣٥٩ خَلَجٌ ٣٢٣

خَلَدٌ - أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ . أَخْلَدَ . الْخَلْدُ ٢٦٩

خَوَالِدٌ ٢٢٠

خَلَسٌ - خَلَسَ . خُلِسَ ٣٧٧

خَلَصٌ - أَخْلَصَ ٢٥١

خَلَطٌ - الْخَلِيطُ ٣٣ ١٢٥ ١٦٤ خَلِطٌ ٢٧٦

خَلَفٌ - اتَّقَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفَا ضَرْبًا ١٢١

خَلْفَةٌ ٦ الْخَلْفُ ٢٠٣ خَلِيفَةٌ ٣٦٧

خيم - خيم ٢٥١ المتخيم ١٤٦١٣ الخيم . خيم
السيف ٢١٣ خيمة . خيات . خيام .
خيم . خيم ٢١٩

(البدال)

دَاب - أَذَابُ ٩٩ الذُّهَبُ ٣٧١٤٩٩
 دَأَى - دَأَيْتُ . دَأَى . ابْنُ دَأَيْتَ ٤٢
 دَب - دَبَّتْ دَبَابًا ٢٦٧ يَدَبُ ١٣ . الدَّيْبُ
 ٢٧٥٠٢٣١
 دَبَج - الدَّبَاجُ ٧٧ مَا بَهَا دَبَجٌ . الدَّبِيجُ ١٤٧
 دَبَر - الدَّوَابِرُ ٥١٤٤٩ دَوَابِرُ الْخَوَافِرِ ١٥٣ دَبَرُ
 ٣١٤

دثر - دِثَارٌ ٣٠١
دجن - يَوْمُ دَجْنٍ ٣١٦
دجى - الدَّجِيَّةُ ٣٤٥
دحل - دَحَلٌ ، دُحْلَانٌ ٢٢٥، ٦٦
دحو - الدَّحْوِيَّةُ ٣١٦ الأَدْحَى ٣٤٠
دعوص - الدَّعْوِصُ ، الدَّخَارِصُ ، التَّخَارِصُ
١٢

دخس - المدخس . دخس ١٧٣
دخل - مَدَّخُلُ ١٢٧ مدخول . مدخول
العقل . مدخل . المدخل . دَخَلَ (ل)
ودخل دخلا ٣١٢
دخن - دَخَان . دَاخَنَ . دَوَّخَنَ ٢٣٠
درب - دَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرِبُ (ل) . دُرِبَ ٢٥٢
درب ٣٧١
در - الدَّرَاتُ ١٦٠

درس - درس الأثر يدروس دروساً . ودرسته
الريح تدرسه درساً ۸ الدرسة . درست
السورة ۲۵۲ الدارس ۲۹۳

درك - دَرَك ٨٩ دَرَك ١٧٤
 دره - مِدره ، دَرَا ، دَرَهْتُ عَنْ الْقَوْمِ ٢٣٣
 درهم - الدَّرْهَمُ الْإِسْلَامِيُّ ١٥١
 دسر - الدَّوْسَرَةُ ٤١ دَوَسِرَى ٣٥٦
 دمع - الدَّمْعَةُ ٩١
 دعس - الدَّعَسُ ، مَدَعَسَ ٧٠
 دَعَق - الدَّقُّ ، دَعَقَهُ دَعْقًا ، الدَّعْمَةُ ، أَصَابَتْهُ
 دَعْمَةٌ مِنْ مَطَرٍ ٢١٧
 دعو - تَدَاعَى ٤٦

دغدغ - مدغدغ ٣١٢
دفع - تُدافع . جاء بریدان یَتَدافعان ١٥٧
تَدافع ٣٦٢ مُدفع ٨٧ المدفع ٣٣٥
دفت - دَف ٢٥٧ ٣٦٣ ٣٦٤ دَفان ٣٦٠
دقیق - دَقِّق المَاء ٤٠
دقن - دَفان ٣٦٣
دفو - الدُّفواء ٢٤٠

دج - أَذْجُ القَوْمُ وَأَذْجُوا ١٩٦ الدَّجَّةُ (بالضم)
 والفتح) ١٩٦، ٣١٧ دَوْجٌ . تَوَلَّجَ ٣٢٢
 ذلك - مَذْلُوكٌ ٣٢٦
 دلو - دَلَا الدَّلْوُ ٤٧ الدَّلْوُ ٣٤٤
 دمج - تَدْمِجُ ٣٢٢
 دماج - الدَّمَاجُ . الدَّمَاجُ ٣٢٢
 دمن - دَمَنَ لَمْ تَكَلِّمْ ٤ الدَّمَنَةُ ١٢٣، ٢٨٤٥
 الدَّمَنُ ١٢٣

ذرى - ذَرَّتِ الشمسُ تُذَرُّ (ن) ذُرُوراً ٢٠٠
 ذرع - الذَّرْع . الذَّرَاع . اِذْرُ بِذَرْعِكَ ١٨٢
 ذرو - ذُرُوة ٢٦٣ ذُرَى ٢٦٣-٢٤٢
 ذدع - مُدَعِّع ٣١٢
 ذعر - ذُعْر . ذَعْرُه بِذَعْرِهِ (ع) ذَعْرًا (بالفتح)
 فَاذْعُرْ وَاذْعُرْهُ ٣١٣
 ذفر - الذُّفْرَانِ ٢٢٢
 ذكر - الذَّكْر ٩٥ ذِكْرٌ . ذِكْرٌ ٢٦٠
 ذكو - المَذْكُوت . الذِّكْرِيَّة . الذِّكَاء . المَذَاكِي ٦٩
 ذلق - ذَلَق ٢٧١
 ذمر - الذَّمَارُ ٣٨٥٤٩٠
 ذمل - الذَّمِيلُ ٢٧٥٤٢٣١
 ذم - ذَمِيَّة . مَتَى تَبْعَثُهَا تَبْعَثُهَا ذَمِيَّةٌ ١٩
 ذنب - الذَّنْب . الذَّنَابِي ١٧٤ مَذْنَبٌ . مَذَانِبُ ٣٧٣
 ذهب - الذَّاهِبُونَ ٣١١
 ذوب - يَذُوب . مَا ذَابَ لِي مِنْ هَذَا إِلَّا كَذَا
 وكَذَا . كَمْ ذَابَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ ١٢٢
 ذود - ذَادَ ٢٢٩ يَذُودُ ٢٢٩٤٣٠ يَذُودُ ٢٢٩
 ذيل - أُذَيْل . تُذَالُ ٣٤٢

(الراء)

رأد - رَأَدَ الصَّخَاءُ ٢٢٠
 رأل - الرُّأْلُ ١٥٨
 رأم - الأَرَامُ ٦
 رأى - أَلَمْ تَرَ ١٢٠
 ربأ - المَرْبَأُ (يَكْسِرُ الميمَ وَتُصَحِّحُ) المَرْبَأَةُ ٢٦٣
 الراي ٣٧٦

دمى - دَمُ الأَخْوَيْنِ . دَمُ الشَّيْنِ . دَمُ الثَّعْبَانِ ٩
 دقف - الدَّقْفُ ١٠٨
 دق - دَقَّتِ العَيْنُ ١٩١ الدَّقِيقُ . الدَّقِيقُ
 الإسلامى ١٥١
 دن - الدَّنُّ ١٥٤
 دنو - المُنْدَانِي ٣٤٨
 دعه - دَخَّهَتْ الحِجْرَ فَتَخَدُّهُ ٣٤٥
 دحى - مَدَّهَتْ . دَخَّيْتُ الحِجْرَ فَتَخَدُّهُ ٣٤٥
 دهش - دَهَشَ ٢٣٦
 دهن - إِذْهَانُ ٢٥٢
 دحو - الدَّاهِيَةُ ١٨٠
 دور - دَارٌ . دَارَةٌ . دَارَاتُ ١٠٠ مَا بِهَا دَيَّارٌ .
 مَا بِهَا دَيُّورٌ . مَا بِهَا دَيُّورِي ١٤٧
 دوم - الدَّوْمُ ١١٩ دِيمٌ . دِيمَةٌ . مَا زَالَتْ السَّمَاءُ
 دِيمَتَا دِيمًا وَدَوْمًا دَوْمًا ١٤٦ الدَّيْمُومَةُ ٢٨٠
 ديف - الدَّيْفَانِي ٢٦١
 دين - دِينَ ١٨٣ ٢٥٣ ٣٤٣ يَوْمُ الدِّينِ .
 مَدِينَتُونَ ٢٥٣ ابنُ مَدِينَةٍ ٢٧١

(السدال)

ذاب - تَذَابَ . تَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَابَتْ . تَذَابَتْ
 الرِّيحُ وَتَذَابَتْ ٢٣٧ ذَوَائِبُ ٣١٨
 ذب - تَذَيَّبَ ٢٢٩ الذَّبُّ ٢٤٨
 ذبح - الذَّبْحُ ١٧٨
 ذبل - ذَبَلَ (ن) ٣١٧
 ذحل - ذَحَلَ ٢٨
 ذخر - الذَّخْرُ ٩٥

رَب - رَبِّ. المَرْبُ. الإِرْبَاب. رَبِّ بِالْمَكَانِ
وَأَرْبَ بِهِ. فَمَرْبٍ ٢١٩ الرِّبَاتُ ١٤٩
رَبْد - الرِّبْدَاتُ ١٥٦ رَبْدُ الْمُنْطَلِقِ ٢٦٨
درب - الدَّرَبُ ٣٧٩
دربص - دَرَبَصُ ١٠٠
ربع - رُبْعُ الْقَوْمِ ٢٣٥ اَرْبَعُ. تَرْبَعُ. رُبْعُ ٦٥
اَرْبَعُ ٣١٤ الرُّبْعُ ٩ الرُّبْعُ ٤٤ رُبَاعُ
٢١٨ رُبْعُ ١٩٠. ٢٤٦ الرُّبَاعُ. رُبْعُ ٢١٨
رُبْعَةٌ. رُبْعٌ. مَرْبَاعٌ. رُبْعٌ ٢٣٥
ربق - رِبْقَةٌ. الرِّبْقُ ٥٣
ربل - الرِّبْلَةُ ٣٢٤
ربن - الرِّبَانُ ١١٩
ربو - رُبُوِي ١٢٣ الرُّوَابِي ١٢٧ الأُرْبِيَّةُ .
أُرْبِيَّةُ الرِّجْلِ . جاء في أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ .
فلان في أُرْبِيَّةٍ صَدِيقٍ . الرُّبُوءُ وَالرَّايَةُ ٣٢٩
ربح - الرِّبَاحُ ٢٤٦
رنك - رَنَكٌ وَرَنَكًا . الرَّنَكُ ١٦٨
رجرج - الرِّجْرَجَةُ ٣٠٩
رجع - رَجَعَ النِّقْشَ وَالْوَشْمَ وَالْكَتَابَةَ . تَرْجِيعُ
الْوَشْمِ ٢٠٧ مَرَّاجِعُ وَشْمٍ ٥ الرَّجِيعُ ٢٢٣
رَجِعَ - رَجِيعٌ. رَاجِعَةٌ. رَجَعَانٌ. رِجَاعٌ ٣٦٧
رجل - اِرْتَجَلَ الْفَرَسُ ١٣٧ اِرْتَجَلَ . المُرْتَجِلُ
٢٩٦ المِرْجَلُ ٨ ٢٩٦ ٠ ٣٣٨ مِرْجَلًا
يَقُورُ ٣٣٨ الرِّجْلُ ١٠٧ جَمَلَ رَجِلاً .
ناقة رَجِيلَةٌ . رَجُلٌ رَجِيلٌ . الرَّجُلَةُ (بِالضَّم) .
الرَّجُلَةُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ٣٦٩

رجم - المَرْجُمُ ١٨ رَجْمٌ ٢٥١ الرِّجَامُ. المُرَّاجَةُ
٢٢٣ مَرَّاجِمٌ ٣٧٤
رجو - رَجَا . رَجَوَانٌ ٣٦٤
رحب - أَرْحَبَةٌ ٣٢٣
رخب - الرَّخْبُ . الأَرْخُ ٢٣٩
رحل - يَسْتَرْحِلُ النَّاسُ نَفْسَهُ ٣٢ مَسْتَرْحِلٌ
بِالْمِطْنِ قَصَائِدِي ٣٨١
رخم - مَرْخُومٌ ٧
رخو - رَخَوِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . تَرَاخَتْ دَارُهُمْ .
راخاه مَرَاخَاةً ٢٤٤ تَرَاخَى ٢٤٩ ٠ ٢٥٩
ردج - الأَرْدَجُ . الأَرْدَجُ ٣٢٣
ردد - اَرْتَدَّ ١٨١
ردف - رَدَفَ ٢٤٨
ردم - أَرْدَمَ . أَرْدَمُونَ ٢٨٠
رده - رَدَّه . رَدَّاهُ ٢٧٨
ردى - رَدَى (بِالْفَتْحِ) يَرْدِي رَدًى وَرَدًى ٢٣٨
أَرْدَى ٢٨٨ الرَّدْيَانُ ١٠٤ ٢٣٨
ردى - الرَّدْيَا ٢٦٢
رذأ - الرَّذِيَّةُ . مَا رَذَاهُ شَيْئًا ٣٣٤ مَرْذَأٌ .
مَا رَذَاهُ . مَا رَذِيَتْهُ ١٤١ الرَّذُ ٩٣
رذذ - الرَّذُ ٣٥٣
رذف - رَذِفَتِ النَّافَةُ وَهِيَ رَذُوفٌ ٣٥٦
رذق - الرَّاذِقِي . الرَّاذِقَةُ ٢٢٨
رزم - المِرْزَمُ ٤٦
رسس - الرُّسُ ١٠
رسع - الرُّسْعُ ٦٨

رفع - الارتفاع ٦٨٠٥٩ رافع ٣٦٧
 رفه - رفه ٤٤
 رفب - راقب ٢٦٦ المرقب ٢٦٣٠٢٤٢
 مرقبة ٢٦٣٠٢٤٢٠١٧٨
 رقد - المرقد ٢٢٧
 ركب - الركاب ٣٣٤٠٦٣ راكب . ركب
 ٧٢ المركب ٣٨٦
 ركض - ركض القوس صاحب ٢٠٥٠٢٠٤
 ركض القوس ٢٠٥
 ركل - مراكل ١٦٩٠١٢٩ مراكل ١٢٩
 ٢١٥٠١٨٦٠١٦٩ مراكل ٢١٥
 ركم - المركوم ٢٠٢
 ركن - ركن . أركان ١١٨
 ركو - الركي ٣٧٢ الركية ٣٧٢٠١٦٧
 ربح - السالك الرابع ٢٠٠
 رمل - أرملة القوم ٤٣
 رنق - الرنق . الرنق ٣٧ رونق ٢٥١
 رنم - الرنم ٣٥٤
 رنو - رنو ٣٥٦
 رنج - الرنج ٣١١
 رفق - رفقته . رفقنا الصلاة ٤٧ رفقته
 بالرح ٩١ أرفقته ٤٨ أرفقنا الصلاة
 ٩١ لا ترفقني من أمرى غمراً ٤٨
 الرقيق ٢٣٥٠٤٧ المرفق . غلام فيه
 رفق . غلام مرفق . مرفق النيران ٩١
 رهن - رهن الشيء . أرفق الشيء . الرهن
 ٣٣ رهن ٣٦١

رسل - الرسل ٣٦٤٠٢١٧ على رسلكم ٢١٧
 رسله ٢٥٧
 رسم - ارتسم ١١٩ الرسم ٢٠٦٠١٩٤٠١٢٦
 ٣٨٢٠٢٩٢
 رسن - الأرسن ١٦٠ المرسن ٣٤٣
 رسو - راسية ٢٤٢ الرواسي ٢٨٨ المرساة .
 ألقوا عليها المراسي . ألقى مراسيه . ألفت
 السحابة مراسيها ٢٩٠
 رشح - الترشيح . فلان يرشح لخلافة أو الوزارة ٣٤٤
 رشد - رشد (ن ل) ١١٣ رشد ٢٨٩
 رشش - رشيت السماء وأرشت ٤٦
 رشو - الرشأ ٦٧
 رصد - مرصد ٢٧١٠٢٢٨ رصد . رصد ٣٨٢
 رضض - رضض ٢٧٠
 رضع - رضع (ل ض ع) . رضع (ك) ٥٣
 رضى - عيشة راضية ٢٦٥
 رطب - الرطب ٥٧ الرطبة ١٩٩
 رطم - مترطم ١٥٣
 رعل - رعلة . رعال ٢٠٤
 رعى - رعيت الغيب ٣٤٩ راعي ٣٧٩٠٢٧٣
 الراعي ٦٦ راع . رعاة . رعان ٢١٦
 رعاة ٣٣٩٠٢١٦
 رغب - مرغيب . رغب ٣٥٨
 رغو - رغا البعير والضبع والنعام رغاء ٢٦٢
 رفا - رفا ١١٥
 رقد - المسترق ٢٧٦
 رفع - ترفع ٦٦ ارتفعت الإبل في سبورها ١٦٨

زهر - زهره عن الأمر يزهره (ن) زبرا ٢٥٦
 زبل - زبيل ٢٤٧
 زين - زبونة . زبونات ٣٥١
 زج - أزج الرمح ١٠٤ . الذج ١٠٤ . ١٥٨
 زجاج ١٥٨
 زجو - زجي ١٦٨ زجي ٣٨٢
 زحر - زحور . زحار ٧٠
 زحر - زحزح . زحر البحر ٣٧٦ زواجر ٣٨٣
 زرف - زرفت الناقة وهي زروف ٣٥٦
 زرق - لما وردن الماء زرقا حمامه ١٤
 زرى - أزرى . زرى عليه ٣٨٦
 زعر - أزعز ٢٤٨ زعر . الزعارة ٣١٦
 زعزع - الزعزعة . الزعزعة ٣٠٩
 زعل - زعل ٣١٦
 زعم - الزعم . زعم ٤٥
 زغب - زغب ٢٤٧
 زج - المزج ٣٢٣
 زلزل - الزلازل ١٤٤
 زمع - أزمع على الأمر ٣٣٠ الزم ١٣٢
 زم - الأزملة ١٧٤
 زم - المزم . التزم ١٧
 زهق - زهق ٤٤ الزاقي ١٥٣، ٤٥
 زهم - الزهم ١٥٣، ٤٥ الزهم ١٥٣
 زور - زوراء ٢٦٥
 زوع - زعته أزوعه ٣٠١ زاعه يزوعه . زاع
 الناقة بالزعام يزوعها زوعا ٢٠٢

زهو - زها الشيء زهوا . عيش راه . إفتل ذلك
 زهوا . زها البحر ٢٠٣ زهو ٢٠٣، ١٣٨ . ٢٠٣
 ٢٠٤ جاءت الخيل والإبل زهوا . غارة
 زهوا . الناس زهو واحد ما بين كذا
 وكذا ٢٠٤

روح - راح إلى كذا ٧٢ راح للدخول ٩٣ الراح
 ٧٢ الرواح ٢٣١ الأرواح . ريح ١٤٥
 ٢١٩ خرج برواح وبرياح ٢٣١
 رود - راد . يرود . راد ٣٦١ الرائد ٣٨
 روز - راز ٣٧٦

روض - الروض ١٨٥
 روع - راع ٢٤٠ الروع ٢٥٢
 روع - ريع الشمر ٢٥٦ الإراغة ١٧٣
 روق - جاءنا على ريق وريق . روق كل شيء
 وريقه ٣٦ الراوق ٢٦٧، ٧٢ الرواق ٢٥٨
 روم - رام ٣٧٦ رام ٢٦٥
 روى - راوية ٢٩١، ٢٧ الأروية ١١٥ روايا
 ٢٩١، ١٥٥ لقيناهم قتلنا الروايا وأبجنا
 الروايا ٢٩١

ريب - ريب الزمان ٣٤٨
 ريع - راع يري . ارتاع ٣٧٥ ريع كل شيء
 وريعانه . ريعان المطر . ريعان الشباب ٢١٦

(السرائى)

زاد - مزودة . زاد الرجل فهو مزود . الزود
 (بالضم وبضمين) ٢٢٥
 زبد - زبدته أزبد زبدا (ن) ٣١١

زول - زَال ٢٩٤٠١٥١ زَالُ النَّهَارِ زَوَالًا ١١٧

زَوَالٌ ١٣٣ الزائلة . الزوائل . فلان

أَرْمَى النَّاسَ لِرِائِلَةٍ ١٥١

زوى - الزوايا ٢٩١

زيد - زَيْدَتِ الْإِبِلُ فِي مَعِيرِهَا ١٦٨ التريد

٢٧٥٤٢٣١٤٢٢٢

زبل - زَبَال ١٢٥٠١٠٤

زيم - زِيم ١٥٤

(السين)

سَام - سَمَتْ ٢٩ سَمُوا ١٦٢ السَّام ١٦٣

سُوم ٢١٠

سَبَا - سَبَاتُ الْخَمْرِ أَشْبَاهُ سَبَا وَسَبَاء . سَابِئ

الخمير ٨٩

سَبَب - أَشْبَابُ السَّمَاءِ ٣٠ سَبَبٌ ٣٦٤

سَبَت - سَبَتَ رَأْسَهُ ٩٩ السَّبَتَى ٣٦٧

سَبَح - يَسْبَحُ ٣٤٤ فَرَسٌ سَابَحَ ٢٥٥٤١٢٨

سَبَد - السَّبَدَى ٣٦٧

سَبَطَر - مُسَبِّطٌ ٢٨٠

سَبَع - مَسْبَعٌ ٣١٢

سَبَغ - السَّبَاغُ ١٠٣

سَبَق - السَّبَاقُ ٢٢٩

سَبِي - سَبَى الْخَمْرَ ٨٩ تَسَبَّى ٢٦٩

سَتَر - السَّتْرُ ٩٥ سَتَارٌ وَسَتْرٌ . سِتْرٌ وَسِتْنُورٌ

وَأَسْتَار . هَكَذَا السَّتَارُ ٣٠٤

سَم - الْأَسْيَامُ ١١٩

سَجَج - مَلِكٌ فَاتَّجَجَ ٣٤٤

سَجَل - سَجَلٌ ١٠٧

سَجَو - سَاحَى الظَّرْفُ ٧

سَجَح - سَجَّتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ يَسْجَحُ (ض) سَجًا

وَسَجَّحًا ٢٢٧ سَاحَ ١٥٣ غَمَّ سَجَّاحٌ وَسَجَّاحٌ

(يَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَضَمُّهُ وَتَخْفِيفُ الْهَاءِ) ٣٢٧

سَجَر - اسْتَجَرْتُ ١١٠١٠ السَّجْرَةُ ١٠

سَخَف - سَخَفَ رَأْسَهُ . سَخَفَ ٩٩

سَخَق - اسْتَخَقَّ الشُّوبُ . سَخَقَ . سَخَقَ ٣٨

اسْتَخَقَّ . اسْتَحَقَّ اللَّهُ ٣٩ سَخَقَ ٩٩

سَجَل - السَّجِيلُ ١٥٤١٤ سَجَلُ الْحَارِ ١٣١

سَجَلٌ وَسَجَالٌ ٧٠ الْمَسْجَلُ ١٣١٥٧١٥٧٠

سَجَل ٣٢٢٤٧١ ثِيَابٌ مَحْوِيَةٌ ٣٢٢

سَحْم - الْأَحْمَمُ ٢٢٩

سَخَف - سَخَفَ رَأْيَهُ (ك) . سَخِيفَ الرَّأْيِ ٣١٣

سَدَد - سَدَّدَ ١٣٤ أَسَدَى ٣٤٤ يَسَدَادُ الثَّغْرِ

٣٢٩٤٢١٠ السَّدُّ (بِالْفَتْحِ وَضَمٍّ) ٣٧٥

سَدَس - أَسَدَسَ الْبَعِيرُ . سَدَسِينَ ٢٤٦

سَدَف - السَّدِيفُ ١٢٢ السَّدَفُ . نَحْرُ

فِي سُدُوقٍ مِنَ اللَّيْلِ ٣٤٦

سَدَى - السَّدَى ٣٢٤

سَرَب - السَّرَابُ ٢٤٨٤١١٩ سَرَبٌ ٢٠٤

٢٣٩ سَرَابٌ ٢٤٠ السَّرَبُ ٣٨٤ سَرِبٌ .

سَرِبَ ٣٥١

سَرِيل - السَّرِيلُ ٢٠٠ مَسْرِيَةٌ ٢٢٨

سَرَج - السَّرْجَةُ ٦٤ سَرِيحَةٌ ٢٢٣

سَرَد - السَّرْدُ . التَّسْرِيدُ . السَّرَادُ . الْمَسَرْدُ ٢٣١

مرد - مَرَارٌ . أَسْرَةٌ . مَرَارَةُ الْوَادِى وَسِرَّةُ
 وسِرَّةُ ٣٢١ السَّر ٣٥٦
 مَرَع - السَّرْعُ . السَّرْعُ ٢٤٠
 مَرَو - السَّرَاةُ ٧١ سَرَوَاتٌ . مَرَاةٌ . مَرِي
 ١٠٨٤١٠٧ أَمْرِيَاءُ . مَرَوَاءُ ٣٨٥
 مَرَى - السَّرَاءُ ١٣١
 مَرَط - مَرَطٌ ٣١١
 مَرَد - مَرَدٌ . مَرَدٌ . مَرَدٌ ٢٧٥
 مَرَق - مَرَقٌ . مَرَقٌ . مَرَقٌ ٢١٤ مَرَقٌ .
 مَرَقُ النَّارِ ٣٠٦
 مَرَق - مَرَقُ الْبَيْتِ . مَرَقُ رَأْسِهِ . مَرَقُ
 ١٢٢ السَّيْفِ ١٢٢٠٨٩ مَرَقُ ١٠٨
 الْمَسْفَرَةُ ١٢٢ مَسْفَرَةٌ ٢٢٥ مَسْفَرٌ . مَسْفَرٌ .
 مَسْفَرَةٌ . مَسْفَرٌ ٣٦٣
 مَسَق - السَّقَّةُ ٨ السَّق ٢٤١٦٢٢٥٤١٧٣
 مَسْفَل - السَّافَلَةُ ٤
 مَسْفَن - السَّفْنُ ١٢١
 مَسْفُو - السَّفَا ٣٧٤
 مَسْفَى - مَسْفَى الرِّيحِ التَّرَابِ وَمَسْفَى التَّرَابِ .
 مَسْفَى ٨٧
 مَسْكَن - السَّكَّانُ ١١٨ مَسْكَنٌ ٢٤٩
 مَسَاب - مَسَابٌ ٧١ مَسْلُوبٌ ٢٨٩
 مَسْلَج - مَسْلَجُ الْقَمْعَةِ (ل) مَسْلَجًا (بِالْفَتْحِ) وَمَسْلَجَانَا
 (مَحْرُكَةً) وَمَسْلَجُ الْقَمْعَةِ (بِالْفَتْحِ) ١٨١
 مَسْلَف - أَسْلَفٌ ٩٥ مَسْلَفٌ ٢٨١
 مَسْلَق - السَّلَاقَةُ ٢١٣٤٣٢

مَسْكَن - السَّلَاقَةُ ٢١٣٤٣٢
 مَسْلَم - مَسْلَمٌ ٨ مَسْلَمٌ (بِالْفَتْحِ) وَمَسْلَمٌ (بِالْكَسْرِ)
 ١٦ مَسْلَمٌ ٢٤٤٤٢٤٣ مَسْلَمٌ ٢٤٤
 مَسْلَى - السَّلَى ٣٩
 مَسْمَر - مَسْمَرَةٌ ٢٧٢
 مَسْمَع - مَسْمَعٌ ٢ مَسْمَعَانِ ٢٢٦
 مَسْمَل - السَّمَلَةُ . مَسْمَلٌ . مَسْمَلٌ (بِالْجَمَلِ) . مَسْمُولٌ .
 مَسْمَلٌ ١٥٦
 مَسْمَلَق - مَسْمَلَقٌ ٢٤٧
 مَسْمَن - مَسْمَنٌ ١٥٣
 مَسْمُو - مَسْمُوَةٌ ١٥٥ مَسْمُوٌ ٣٠٩ مَسْمُوَةٌ
 ٥٧٤٤٥ مَسْمَوَاتٌ . مَسْمِيَةٌ . مَسْمِيٌّ . مَسْمِيٌّ
 ٥٧ مَسْمِيٌّ وَمَسْمِيٌّ وَمَسْمِيٌّ ١٢٨ مَسْمَوَةٌ
 الْمَسْمِيَّةُ ٢٥٩٢٤٩
 مَسْمَك - مَسْمَكٌ . مَسْمَكٌ ٢٧٢٢٠١٨٧
 مَسْمَح - الْمَسْمَحُ . مَسْمَحٌ . مَسْمَحٌ ٥٩
 مَسْمَد - مَسْمَدَاتٌ ٩٩٦٥٠ مَسْمَدٌ ٢٣٠ مَسْمَدٌ
 مَسْمَدُ الْجَبَلِ . مَسْمَدٌ فِي الْجَبَلِ ٢٣١
 مَسْمَن - مَسْمَنُ الْمَاءِ . مَسْمَنٌ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ١٨٧
 ١٩٩ مَسْمَنُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ ١٨٨ مَسْمَنٌ .
 الْمَسْمَنُ ١٨٧ الْمَسْمَنُ . مَسْمَنٌ ١٣١ الْمَسْمَنُ .
 مَسْمَنٌ فَلَانِ ٣٣١
 مَسْمُو - مَسْمُوَةٌ . مَسْمُوَةٌ ٣٩
 مَسْمُول - مَسْمُولٌ ١١٠ مَسْمُولٌ ٣ مَسْمُولٌ ١٩٣
 مَسْمُو - مَسْمُوَةٌ ٢٠٩ مَسْمُوَةٌ ٢٩٦
 مَسْمُو - مَسْمُوَةٌ ١٠٦
 مَسْمُو - الْمَسْمُوَةُ ٢٥٥

سور - الأسوار (يضم المعزة وكسرها) ٢٤٢
 سوس - السوس ٢١٣، ٣٢ الكرم من ثوبه
 وسوسه ٢١٣
 سوف - سوف ٢٤٥
 سوق - السوق ٣٢٠، ١٨٠، ٥٩ السوق ٥١
 ساق ، أسوق ١٥٩ السائق ٢٨٦
 سوم - سامه سوم عالة ، نسوم ، سامنى الخلف
 ٢١٥ سام - السوم ، سملى ما عنده ٣٧٦
 مسومة ٣٥٧
 سوو - بيان ، أسواء ٧٦ السواء ٨٤
 سوى - السى ١٧٢
 سيا - السى ١٧٧
 سيب - السيب ٢٨١
 سيع - ساحة الدار ٢٠٨ السيع (بالفتح) ٣٢٢
 سيل - سالت بهم قرقى ١٤٧ سالى السيل بهم
 ١٤٨ سيل ٣٧٥
 سى - سبة القوس ٣٧٧
 شبل - الشبل ٢٣٣
 شيم - الشيم ٣٧
 شبه - شابه ٦١٦٠ مشبه ٣٥٠
 شتم - شتم ٦٥ الاشتيام ١١٨
 شنو - شتا ٢٧١
 شحج - شحج ٦٧
 شجر - يشجر ١٠٨ شاجر ، الشاجر ٢٠٩
 المشجرة ١٠٨ الشجر ٣٨٣، ١٧٦
 شجن - الشجن ١١٧
 شحج - شحج الغراب ٤١ شحج ، شحج ٧٠
 شحط - شحط الدار (ع) شحط وشحط (بالتحقيق
 والتفصيل) وشحوطا ٢٦٥ شحط الولد
 فى السلى ٣٩ الشحط ٢٦٥، ٣٧٠ الشحط ٣٦٣
 شحو - الشحو ٦٣
 شخب - الشخب والشخب (بالفتح والضم) ٢٠٢
 شدد - شد ٤٧، ٢٢٩، ٣١٧ مشدد ١٢٩ بلغ
 فلان أشده ٦٩
 شدن - شدن ، الشادن ٢٦٧، ٣٥
 شرب - شرب شربا وشربا ٧٢ شرب
 ٣٣٩ شربة ، شربات ٤١ ماء شرب
 وشرب ٤٥ شارب وشرب ٧٢
 شرح - شرح ٣٧٨
 شرد - مشرد ٢٧٠
 شرر - قوقد فار كم شررا ٨٥ الشررة ١٦٠
 شرع - الشرعات ، شرعة ١٥١ شرعة ، شرع ٣٧٧
 شارع ، شرع ، نحن فى هذا الأمر شرع
 (فتح الراء وسكونها) ٢٨١ شرعة الماء ٣٧٦

(الشين)

شاب - شوبوب ١٣٥
 شام - غلمان أشام ٣٠
 شاو - شاو ٤٤، ٥١، ٢٢٢، ٣٤٤ عدا شاورا ٢٢٣
 شيب - الشيب ، شوب ، المشب ٤٢ المشوبة ،
 شب النار يشها شبا ٢٣٧ مشب ، شيب
 النار ٣٧٧
 شيع - الأشباح ٢٦٣
 شبك - الشبك ١٧١

شرف - اشترَفَ ١٥٦ المشرفة ١٠٦ الشرف ٢٧٩
 شرك - شَرِكَ ٢٧٠ لم يشركوا بنفوسهم منيته
 ٢٩٠ شَرِكُ ١٦٥ شَرِكُ . شركة ١٦٩
 شرى - يَشْرِى ٤٢ شَرِيَانَةٌ . شَرِيَانُ ٣٦٣
 شرب - شَرِبَ . شَارِبٌ ٣٧٦
 شرو - شَرَوْ ٨٥
 شسب - شَسَبَ (ل ك) الشَّسْبُ . الشَّسِيبُ
 ٣٧٧ شَاسِبٌ ٣٧٦
 شمع - شَبَعَتْ دَارُهُ شُوعًا ١١٧
 شيف - شَاسَفَ ٣٧٦
 شطب - الشَّطْبَةُ . جارية شَطْبَةٌ ٦١
 شطاط - شَطَّاتِ الدَّارُ . يَشْطُ ١١٧ شَطَّتْ ٣٦٩
 قَرَقَرَى ١٤٧ شَطَّ ٣٦٩
 شطن - شَطَنَ ٣٥٩
 شظظ - أَشْظَ . الشَّظَاطُ ٣٠٢
 شطى - شَطَّى الفرس . الشَّطَى ١٢٩
 شعب - شَعَبَةٌ ٢٨٥ ٤٥٧
 شعث - شَعَتْ ١٩٥ مَا تَشْعُكُ خِيَلُهُمْ شَعَتْ
 النَّوَاحِي ٣١٧
 شعر - أَشْعَرَ الْحَيَيْنُ ٣٠٣ الشَّعَارُ ٣٠٠ ٣٤٠
 الشَّعَارُ ٣٠١
 شغف - شَفَّهُ ٢٧٩ ٣٧٤ يَشْفَانِ ٣٦٠
 شقق - الشَّقِيقَةُ ٢٩٥
 شكر - شَكَرَ . شَاكِرٌ ٣٣٧
 شكك - الشَّكَّةُ ٢٧٧
 شكل - شَاكَلَ ٦١ ٤١٠
 شكة - شَاكَّةُ ٦١ ٤١٠ مُشَاكَّةُ ٩

شلل - شُلَّ ٢١٦ الشَّلِيلُ ١٨٧ الشَّلُّ وَالشَّلُّ .
 شَلَّهَ يَشْلَهُ شَلًّا ٢١٧
 شلو - الشَّلُو ١١٦ ٢٢٧
 شمد - شَمَدٌ ٣٥٩
 شمر - شَمَرُ ٥٤
 شمرخ - الشَّمْرَاخُ ١٠٧ ١٤٨
 شمل - يَشْمَلُ ٦١ مش-مولة ٦٠ مشمول
 مَوَاعِدُهَا ٦١ الشَّمَالُ ٢٠٠ شِمْلَةٌ ٣٦٢
 شمم - شَمَمَ ١٥٨ أَشَمَّ ٥٢
 شنج - شَنَجُ الْأَنْسَاءِ ٣٤٣
 شنع - شَنَعًا ٢٥٢ ٣٠٨
 شن - شَنَ . شَنَّ الْمَاءَ عَلَى شَرَايِهِ . شَنَّ عَلَيْهِمُ
 الْغَارَةَ ١٨٧ شَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ ١٨٧ ٤
 ١٩٩ شَنَّتْ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ١٨٨
 شَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ١٩٩ الشَّنُّ ١٨٧ الشَّنُونُ
 ١٥٣ ٤٤٥
 شهب - الشَّهْبَاءُ ١١٠
 شهر - أَفْلَانُ فُضِيلَةٌ اشْتَهَرَهَا النَّاسُ . اشْتَهَرَ
 فَلَانٌ بِالْفَضْلِ ٣٠٨ ٣١٧ مشتهر ٣١٧
 شور - شَوَارُ ١٦٨
 شوف - الشَّوْفُ . شُفَّ بِمِرْكٍ ٢٢٣
 شوك - شَاكَى السَّالِحَ ٢٣
 شول - شَالَتِ الْبَاقَةُ بِذَنْبِهَا تَشُولُهُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا
 وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَشَالَتْهُ . شَالَتْ ذَنْبَهَا ٣٦٠
 شائلة - شَوْلٌ . شَائِلٌ . شَوْلٌ ٣٥٩
 الأشوال ١٥٦

صدر - أصدر . مصدر ٢٦١ الصادر ٢٨١
صدق - صدق ٢٧٨ رجل صدق . رجل
صدق ١٠٦ قُرْصَانُ صِدْقٍ ٣٠٩

صدم - المضدم ٨٢
صدى - يصادى أمره ١٥
صرح - الصاروخ ١٣
صرخ - الصارخ . المخرخ ١٨٩ الصارخ .
المخرخ . الصراخ ٢١٥ صرخة . صوارخ

١٨٩
صرد - الصرد ٣٥٤
صرر - أصرر على الأمر ١٠٤ قصر ١١١ حرب
مصررة ١٠٤ المصرون - المضطر ٢٣٩
صرف - منصرف الحمد ٩٣ صرف ١١٧

الصرف ٢٣١ الصريف ٢٥٤٠٢٦٢
صرم - تصارماً . صرم . صرم الله يده ٦٢ أصرم
القوم ٤٣ صرام النخل ٦٢ الصريم -
صرمة ١٤١٤١٤ صرماء . ناقة صرماء
٢٤٧ الصرمة ٢٣٧ صرمت . سيف
صارم . صرائم الرمل ٢٣٨ الصرم .
أصرام . أصاريم ٢٨٣

صرى - صار . صرأ . صرأرى . صراريون ١١٩
صعب - مضعب ٣٧١ المضعب ٢٨٠
صعد - رُصِعِدَ الفؤاد ٢٦٦ الصعائد . صعود

٣٠٣
صعل - صعل ٦٣ الصعل . صعل ٢٥٦
صعلك - الصعلوك ٩١
صغو - رُصِغُونُ الرِّيح ١٥٨

شوه - شاة . شياه ١٣١ ١٣٥٠
شوى - الشوى ٢٦٥
شأ - أشاءك ٧٧

شيع - أشاح بوجهه ٣٥٤ شيع . الشيع .
المشيح ٣٥٣ الإشاحة ٣٥٤
شيز - الشيزى ٢٦٥
شيط - يشيط ١٣٦
شيع - المشيع ٢٣٠

شيف - الشيفون ٣٧٤
شيق - الشيق . شيق ١٧٦
شم - شمن ٥٨ شم ٤٥ شمة ٢٧٧
المشمة ٣٩

(الصاد)

صاب - الصيب ٣٥٢
صابح - صبحت ١٢٩ أصبح . الصبوح ٢٦٧
فَيَانُ الصَّبَاحِ . ياصباحاه . يوم الصباح .
لَقِيَهُ غَدَاةُ الصَّبَاحِ ١٩٨ الصبح ٢٤ الصبحة
٢٤ الصبوح ٢٦

صبر - صبرت قبي على ما تنكره ٣٤٨
الاصطبار ٢٢٦
صتم - صتم . صتم ٢٦
صحب - صاحب . صحب ٧٢
صحح - مال صحح ٢٧

صحل - صحل الرجل وصحل صوته (ل) فهو
أصحل وصحل ٣٧٢
صحو - صحا القلب ٣٣٩٠١٢٤٤٩٦

صهر - صاهر الى آل فلان وأصهر اليهم . فلان
مَصْهِرُ الْفُلَانِ ١٦٣ الصَّهْرُ ٣٤٢
صهرج - صهارج ١٣
صهل - صهيل . صهال ٧٠ الصَّوَاهِلُ ١٤٤
صوب - صائب ١٣٨٠ ١٣٦ صِيَابُ ١٣٦
صوع - يصوع ٨٣
صول - صال ٣١٤ نَصَاوِلُ ١٣٢ يُصَالُ بِهِ ٣١٥
صوم - صيام النهار ٣٢٢
صوو - صوة . صوى . أصوى القوم وظلوا
مُصَوِّينَ يَوْمَهُم ٢٧١
صير - صير أمره . أنا من حاجتى على صير وعلى
صَيْرُورَةٍ ٩٧
صيف - صاف ٢٧١

(الضاد)

ضاضا - الضَّضِيُّ ٢١١
ضال - بضائل ١٣٠ الضَّائِلُ ١٩٦
ضيب - الضَّبُّ ٢٨
ضبع - تضبع ٢٦٥
ضبع - الضَّبْعُ ١٦٠
ضخم - ضخم ١٥٥
ضحر - ضحا الرجل ضحواً (بالفتح) وضحوا (كعوا)
وضحياً (كعنى) . ضحى (كسنى) وضحى
(كرضى) ضحواً (كعوا) وضحياً (كعنى)
١٧٦ الضَّحَى . الضَّحَاءُ ١٦٦ ٢٢٧
٢٥٨ ٢٤٩ ضاحى الماء ١٧٦ ضاح ٢٩٦
ضرب - ضريبة ١٦٣ ٢٩٦ الضَّرْبَةُ ٢٥١

صفر - مصفر أنامله ١٢١
صفف - صفه الرجل والسرّج ٢٤٨
صفصف - الصفصف ٤٥
صفق - أضفق بنو فلان على كذا وكذا ٢١٣
الصفائق ١٢٩٠ ٥١ لم يخرق صفاقه ١٢٩
صفق ٥١ صفقة ٣٣١
صفن - صفائن القوم تصافئاً . التصافئ ١٧٣
الصفائن ٣٤٣
صفو - اصطفى ٢٩٨ صواف ٦٩ الصفاة
١٢٩ الصفاء . الصفأ ٢٩٩ صفوان وصفأ
٢٤٦ صفى . صفأياً ٢٩٨
صفب - صبب . مصبب . أضقب الله
داره . أضقبت الدار ٣٦٩ الصقب ٢٥٨
صكك - الصك ٢٤٥ الصكك ١٧٠ ١٦٤
صلب - صالب . أخذ صالب ٢٦٧ الصالب .
أخذته أحنى بصالب . أخذته حتى صالب
٣٧٤ أصلاب ٢٨١
صلت - انصلت فى سيره أو عذبه ٣٨٦ منصليت .
سيف صلت وإصليت ٢٤١
صاصل - المصاصل ٢٧٠
صال - صل اللحم وأصل وفيه صل ٨٣
سلم - بصلم الأذنين ٦٤
صلى - مضطلى الرجل ٢٩٧
صمت - أنا من حاجتى على صمات ٩٧
صنع - صنعة ٤٧ أكل صنعه ١٣٠
صوب - الأصهب ٣٧٣ الصهباء ٢٥٩ ٢٦٧

ضرج - انضرج . انضرجت العنساب .

الانضراج ٢٦٤

ضرو - حرب مضرة ١٠٤

ضرس - ضرس ٢١٤ بضرس ٣٠ ضروس ١٠٤

ضرع - ضرع يضرع (ل) فهو ضارِع وضرع

(بالتحريك) ٢٥٥

ضرغم - ضراغم . ضرعامة . ضرغام ٩٥

ضرك - الضريك ٩١

ضرم - تضرم ١٩ الضرمة . ما بها نافع ضربة ١٤٧

ضرو - ضري يضري ضراوة . ضراه . كلب

ضرو ١٩ الضراء . دب له الضراء ٨٤

ضاريات ١٠٣

ضعف - ضعفت الحبل ١٨٠ ضاعف ١٩٩

دفع مضاعفة ٢٠٠

ضعن - ضعنت الناقة ضعنا (بالكسر) وضعنا

(بفتحة) . ضعن فلان الى الدنيا . ضعن

فلان الى الصالح . فلان يضعن الى كذا

وكذا ١٨٩ الضعن ٢٨ ، ٣٣٢ الأضعان

الضعن . ضعن الدابة . فرس ضاغن وضعن

(كندر) ١٨٨ ذات ضعني ١٨٩

ضعو - ضعوا . ضعوا ٨٧ ضاقي الخليفة ٩٢

ضام - المضاعاة ٢٩١

ضال - أضالت الشيء . ضالت الموضع ٣٣٤

المضلة . المضلة ١٠٨ أرض مضلة

(يفتح الضاد وكسرها) ٢٤٧

ضم - ضامر ٣٣١ ضمير ٢٦٢٥٠

ضمج - ضمج ٢٢٤

ضمن - الضامون ٣١٧

ضمي - ضاهي ١٠

ضيق - ضائق . ضيقة . ضيق ١٢٠

ضيل - خال ٨٨٦٣٥

(الطاء)

طاو - ما بها طوي . ما بها طوي ١١٧

طبيب - طبابة . أطبة ٢٣١ . اذالك يطبي ٣٦٢

طبع - الطبيعة ٢١٣٠٣٢

طبق - طبق . التطبيق ١٣٩ طبقة . طبق .

أطباق ١٩٦

طين - طين الشيء ولا شيء (لض) طينا وطبانة

وطبانية وطبونة فهو طين وطاين ١٢٣

طبي - طباء الرعي ٦٦ طباه يطويه ويطبوه

٢٢٧ أطباء . طبي (بالكسر ويضم) ٣٤٥

طبحر - تطحر . فوس تطحر ٢٢٦ يطحر ٢٦٦

طحل - طحل ٤١

طحاب - الطحلب ٣٧٦

طرد - الطراد ١٣٣ طراد الصيد ١٧٧ المطرد

٢٧٢ ٢٢٣٣

طرف - تطرف ٤٤ الطرف ٢٤٢ الأطراف ٣١٦

طرق - طرق ٤٨ ، ٢٨ الطروق ٢٨ طرقت

الإبل الماء تطرقه طرقا ٣٧ أطرق الليل

وتطارق ٤٦ ، ٢٨١ أطرقت الأرض .

طارق بين توين ١٧٣ الطرق . ماء مطروق

وطرق ٣٧ مطرق ١٧٣ الطرق . أطراق .

ما به طرق ١٨٩ الطريقة ٢٣٠ طرق ٢٤١

طشش - طَشَّتِ السماءُ وَاطْشَّتْ ٤٦
طعم - طَعِمَ . الضَّمُومُ ٤٥ طُعْمَةٌ . طَعْمٌ ١٦٢
طفل - طَفَلَتِ الشمسُ (ن) طُفُولًا وَطَفَلَتْ
تُطْفِلًا ١٠٠ طَفَلَ الرَّجُلُ . تَطَفَّلَ ١٦١
مُزَجَّجِي طِفْلٍ . طِفْلٌ . طِفْلَةٌ ٩٩ الطَّافِلُ
٣٠٢٠١٠٠ الطِّفْلُ ١٠٠ مُطْفِلٌ . مَطْفِلٌ

٢٩٨ طَدَلَ العَيْثِي ٣٣١
طلاح - طَلَحَهُ . طَاحَ . طُلُوحٌ ٣٦٩
طلع - يَطْلَعُ . يَطْلَعُ صَبْعُهُ ٣٠٩
طلق - الطَّلَاقُ ٢٧٥٠٢٠٠ رجل طَلَّقَ اليدين
٢٣٤ الطَّلَاقُ . طَلَّقَتِ الإِبِلُ (ن) طَلَّقَا
(بالفتح) . أَطْلَقَهَا صَاحِبُهَا إِطْلَاقًا . لَيْلَةُ
الطَّلَاقِ ٢٧٢

٢٤٣ طَيَّبَهُ نَفْسًا ١٧٣
طبخ - يَطْبُخُ ٢٥١ يَطْبُخُ ٢٥٢
طير - طَارَ ١٠٢ يَسْتَطِيرُ ٣٣٨ الطَّيْرَةُ ١٩٤
طيف - الطَّيْفُ ٣٦٩
طين - طَيْنٌ ٤٥

(الظاء)

ظمن - تَظْمَنُ ١١٦ مَظْمَنٌ . ظَمَنْتُ تَظْمَنُ
ظَمًا ٣٤٢ ظَمِينَةٌ ٢٨٤٩ ٣٦١
الظَّامِنُ ٢٩٤٩ الظَّامِنُ ٣٦١
الظَّمْنُ ١١٧ الظُّمُونُ ٣٦١ أَظْمَنَةُ
٣٦١

ظفر - الْأُظْفَارُ ١٧٥
ظلال - الْأُظْلَالُ ٢٧٧
ظلم - يَظْلِمُ . الظُّلْمُ ١٥٢ ظَلِمَ ٣١٦
ظلمًا - ظَلَمَ ١٣٤٦٨ الظُّلْمُ ٣٢٧
ظمى - شَفَّ ظَمِيَاءُ ٦٨
ظنين - الظُّنُونُ ١٨٤٩٣ يَرْطَنُونُ ١٨٤
ظهور - ظَهَرَنَ مِنَ السُّوَبَانِ ١٢

ظلال - تَظَالَّتْ لَاشْيَءَ ١٢٦ الظُّلُ ٢٦٤
٢٧٣ الظَّالُّ ١٢٦ ٢٠٦٠١٩٤٤
ظلو - الظَّلَا . الْأُظْلَاءُ ٧٠٦
ظلى - الظَّلَا ٥٩
ظمان - مَظْمَنَاتٌ ٢٣٩
ظمو - ظَمًا ٩٤ طَوَامٌ ٣٧٦

ظهو - طَاءَ ٣٢٤
طوح - الطُّبْحَةُ . أَصَابَتْهُمْ طَبْحَةٌ . طَوَّحْتُهُمْ
طَبْحَاتٍ . المَطْوُوحَةُ . كَانَ ذَلِكَ فِي الطُّبْحَةِ
٢١٢

طور - مَا بِهَا طُورِيٌّ . مَا بِهَا طُورَانِيٌّ ١٤٧
طسوع - أَطْعَتِ إِطَاعَةً وَطَاعَةً ٧٦ أَطَاعَ لَهُ
الْجَيْمُ وَطَاعَ ٣٧٣
طوف - يَطِيفُ بِهِ ٢٠٩ طَوَائِفُ ١٠٧

طهور - طَاءَ ٣٢٤
طوح - الطُّبْحَةُ . أَصَابَتْهُمْ طَبْحَةٌ . طَوَّحْتُهُمْ
طَبْحَاتٍ . المَطْوُوحَةُ . كَانَ ذَلِكَ فِي الطُّبْحَةِ
٢١٢
طور - مَا بِهَا طُورِيٌّ . مَا بِهَا طُورَانِيٌّ ١٤٧
طسوع - أَطْعَتِ إِطَاعَةً وَطَاعَةً ٧٦ أَطَاعَ لَهُ
الْجَيْمُ وَطَاعَ ٣٧٣
طوف - يَطِيفُ بِهِ ٢٠٩ طَوَائِفُ ١٠٧

(العيز)

عبا - عبات له جلمى ١٣٩ العباء ٧٧

عبر - العبرى ٨٨٠٣٥ العبرانية ٢٠٧

عيس - عاسية ١٢٠ عوايس ٣٦٥

عبط - عبط ١٢٢

عبقر - عبقريه ١٠٣

عبل - عبل ٢٦٥ المعابل ٣٤٥

عتر - العتر . العترة ١٧٨

عنى - عناق ١٠ العنى ٢٢٦

عثر - عثر ٣١١

عثن - عثان . عواثن ٢٣٠ العثنون ٣٥٩

عجج - يعجج ٢٦١

عجر - عجرة . عجر ٣٠٣

عجل - العجلة ٤٧

عجلز - العجازل . عجلز ٢٠٨

عجم - العواجم ٨٢

عدد - عدد . أعداد ٢٤٠ العدد ٣٧٧

عدل - أخذ الرجل في تعديل الحق ومعدل الباطل .

معدل . معادل ١٢٥ المعدل ٢٨٢

عدم - أعدم . العدم . الإعدام ٥٣ العديم ٢١٠

عدن - عدن بأرض كذا وكذا . عدن بالمسكان

عدنا وعدونا (ن ض) . جنات عدن ٢٦٩

عدو - عد ٤١ عداك وعداك ٦٢ عد القسول

٨٨ عدوا ٨٤ عدا القرس وأعداء فارسه

٢١٧ عداك . عواد ٣٣٠ أعدى . تعدى

٢٥٧ العداء ٦٢ التعداد ١٨٦ العدواء ٣٥٨

عذب - أعذب ٣١١ أعذبته عني . أعذب

عن الشيء . أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم

٣١٢ العذاب ٣٩

عذر - أعذر الرجل في الأمر . عذر فيه ٢١٦

عذر ٢١٧ عذار الحمام ١٦٠

عذور - عذافرة ٣٧٠٤٢٦٦

عذل - تعذل ٣٠٤ العاذل ٣٤٧ العواذل

٢٩٩ المعدل ٣١٥

عزم - العزم ٢٥٦

عرب - الأعرب ١٤٢ ما بها غريب ١٤٧

عرج - عرج . عرج . عرج . أعرج ٣٨٤ المعرج

٣٢٣ منرج الوادى ٣٥٨

عرد - يعرد ٢٣٣ العرد ٣٠٣

عرد - عره . اعتره ٣١٥٤١٤٠ يعبر به .

العرد ٢٥٢

عرز - يعرز به ٢٥٢

عرس - عرس ٨

عرش - قوس عرش ٣٧٨

عرص - عراض ١٠٤ القرصة ٢٠٨

عرض - عرض الكتاب الخط ٢٠٧٠٥ عارض

٣٦ أعرض ١٤١ استعرض ٣٣٧ عراض

عريض ٩٥ عارض رنجه . عرض الرمح

يعرضه (ض) وعرضه ٢٠١ العارض

٢٣٦ العرض ٣٣٧ عرض القلا ٢٧٥

عرض . حى عرضه . فلان طيب العرض

ونخيت العرض . عرض ٣٣٦

عريف - معرف للناشبات ٩٣ عريف ٢٦٣
 العرف ٣٤٧ معارف ٣٨٢
 عرق - عرق العظم ٢٥٠ العراق ٤٠ العرق
 ٢٤٧ عرق ٢٥٠
 عرك - العرك ١٩ معرك ١٦٧ ١٢٢ ٤٨٩
 العرك ١٦٧ العرك . عرك ١٦٧ العريكة .
 العريكة ٢٨١ ١٩٠ شديد العريكة .
 لانت عريكة . لانت العريكة ١٩٠
 معركة ٣١٨
 عرم - عارمة . عارم . العرام ٣٤٨
 عرمس - عرمس ٢٦٦
 عرمض - العرمض ٣٧٦
 عرن - عرن به . العرن . عرنه ٢٥٢
 عرين ٢٣٣
 عرو - عراه وأعراه ١٤٠ و ٣١٥ يقتري .
 اعتراك فلان ١١٤ عرى أفراس الصبا ١٢٤
 عراه . العرواء ١٣٢
 عزب - عزب . العزب . العازب ٤٤
 عزز - عزز ١٠٩ و ١٢٢ و ١٩٠ عززه يده
 وكأله ١٣٠
 عزل - الأعزل ١٠٢ أعزل . عزل . عزلان
 عزل . عزل . أعزال . معزال . معزال ٣١٠
 السماك الأعزل ٢٠٠
 عزوم - عزوم ١٤١
 عصب - عصب الفعل أفاقة (ض) . قطع الله
 عصبه ٣٠١ العصب . العصبية ٢٢٤ عصب
 ٣٠١

عصج - العسج ٢٧٥ و ٢٣١
 عسر - العسراء ٣٨١
 عسس - عسس . أعسس ٧٨
 عسف - عسف ٢٥٨
 عسل - عسلان ٢٧٨
 عسى - عسى به ٢٩٧ عسيات ٣٣٧
 عشر - عشر القوم ٢٣٥ عشر العراب ٣٥١
 عشراء . عشر ٢٩٨ و ٣٠٣ العشر ٤٤
 العشرة ٣٤٢
 عشو - عشو عشوا . عشى عشى .
 عشوا إلى النار وعشاهوا وعشاهوا وعشوا بها .
 خبط عشواء ٢٩ العشواء ٣٨١
 عصب - اعصو صبت الإبل ٢٨٠
 عصر - عصر ٣١٣
 عصل - العصل . عصل ١٠٤
 عصم - عصم ١٦٣ المعصم ٥ معصم ٤٦
 عصمة ٢٠٩ المعاصم ٢٠٧ المعصم . العصم .
 العصم ٢٢٣
 عصو - وضعن العصى ١٣ ألقى عصا السفر ١٤
 عصب - أعصب ٥٩ العصباء ٢٤٠
 عضد - عضد ٢٢٨
 عضض - العض ١٩٨
 عطل - معطلة ٥١ و ١٩٥
 عطن - العطن . رطب العطن . ضيق العطن .
 واسع العطن ١٢٠ أعطان ٣٤٥
 عطو - عطو ٢٨٩

عظم - يعظم . يعظم ١٧ معظم ٢٨
عقر - العقر ٦ و ٣٥ الأقر ٢٦٤
عفو - عفا الله عنك ١٧ عفت الريح الأرض
وعفت هن ٥٧ عفا يمشو عفوًا . عفت
الدار عفوًا وعفا وعفتها الريح عفوًا ١٢٦
عفاه واعتفاه ١٤١ عفا ٢٠٦ و ٢٩٣
عفا شجر ظهر البعير . عفت مطية طالب
الأنساب ٢٠٦ تعفو . عفا ريش الطائر .
إعفاء اللقي ٢٧٧ عفوته . اعتفيتها . العفاء .
اعتفاه . عاف . عفاء . عفى ٣١٥
عفى ١٧ لم يعفها القدم ١٤٥ فلان يعفو
على منية المتعنى وسؤال البائل ٢٠٦ تستعفى .
تستعفى ٢٢١ عفو ٢٣٤ العفاء ٦٦ و ٦٥
و ٣٤٠ العفاء ٥٨ عاف ١٢٦ و ١٦٠
و ٢٨٥ أرض عافية ٢٠٦ المعتفون ١٤٠
عقب - العقاب ٢٤ و ٣٧٢ عقبه . عقب .
عقب السهم عقبا ٣٧٨ العاقبة ٣٩٩
عقد - أعقده وعقده فهو معقد وعقيد ٢٩٦
العقد ٣٧٤ العاقيد ٢٤١ و ٢٦٩ معقد
٢٢٣ و ٢٧٥
عقر - العقيرة ٢٧
عقرب - معقرب . عقد معقرب ٣٧٤
عقص - عاقص . كبش أعقص . شاة أعصاء ٢٤٠
عسق - عقت الريح المزن (ن) ٦١ عقى عن
الغلام ٦٥ أعقت نهى عقوق ٥٠ العقوق
١٦ عقوق . عقى ٥٠ عقيقة ٦٥
عقل - يعقلون . عقل ٢٦

عقم - الاعتقام . عقمه . عقم ١٠ عقيج . عقم ١٠٨
عقو - عقوة ٣١٨
عكر - عكرة . عكر ٣٨٤
علق - علاقة . علق ٢٣ العلق ٢٣٥
علل - عل الرجل علًا وعلًا ونعلًا . عل فلانًا
٣٣٥ اعتل ٣٦٣ تعل ٧٢ العال ٢٦٩
٢٢٥ ٤٧٢ ٣٣٥ العالة ٤٢٦ ٤٩١ ٢٢٥
علاة الفرس ١٩١ على علته ١٥٢
علم - تعلم ٤١٣٤ ٣٠٠ أعلام ١٠٩
علن - علان . معلنة ٢٤٩
علوج - علوج ٣٢٤
علو - علين ١٠ يستعلي ١٠٣ العلية ٤ عليا .
١٧ عليا ٧١٤١٧ العلوانى . عالية ١٠٤
عمد - يعمد ١١٩ المتمد ٢٢٢ المتمد ٣١٦
العمد . عمد الثرى ٣٢٩
عمود - العمود ٨٨٤٣٥ لعمركم هذا ١٨٢
لعمركم ٣٤٢ عمركم الله ٣٥٥
عمل - عوامل ١٣٧
عمم - اعتم البيت . نبت عجم ٢٨٣
عمى - العماء . عماءة ٥٨ عمياء ٣٣٠
عناب - عناب الثعلب ١٢
عنث - نعتة ٢٥٧
عنج - العناجيج . عنجوج ٢٠٣
عندم - العندم ٩
عنس - عنس ٣٧٠ ٣٣١ عنوس ٣٣١
عنف - العنف ١٨٠

عنق - العنق ١٣٧ ٢٧٥٤٢٣١٤ العنق ٢٦٩

أوث به العنقاء ٣٨١

عن - عمن ٢٦٨ العن . عنة ١٢٢ العن .

أعنان الماء ٣٦٩

عنو - العنؤ . العنأة . عان ٥٢ العان ٣٦٨

عنية - العنئى ٣٦٣

عوج - عوَج ١٦ ٣٢١ . عَوَاج ٦

عهد - عهد . عهد . عهد ١٣٧ ٣٨٢

عهد ١٢٧

عقيق - عوق ٢٤٩ ٢٥٩

عون - العهن ١٣

عوج - عوج ١٥٤٤٥١٤٥٠ عوجاء ٥٠

عود - يعود ٢٧٧ العود ٢٦١ عادى ٣٢٢

عود - عائد ٢٣٥

عور - أعرت إغارة وغارة ٧٦ معار ٣٠١

العورة ٣٣٣ ٢١٧

عوس - عوسى . عوس ٣٢٧

عول - معول . عول على ٣٧١

عون - عانة ١٨٦ ٣٨٢ ٢٠٤ عون ١٨٦

عوان ١٠٤ ١٨٦ فوس عوان وخول

عون ١٨٦

عيد - عيدية ٣٧١ ٢٨٠

عيس - العيس ٣٥٩ عيس . عيساء ٣٦٠

عيل - عيلة . عال الرجل يعيل عيلا وعيلة وعيولا

ومعيلة والاسم العيلة . عال عياله عولا وعيولا

وعيلة ٣١٤

عيم - أعنام ٣٧٦

عين - عنت الماء ١٩٣ العين . عينة . عين ٦

عيناء ٣٢١ ٢٢٥ عين ٣٨٢ العيون ٢٧٣

ماء معين ١٩٣

(العين)

عيب - عب وأعب . أعب عطاؤ . أعبه

المعروف وعبه . ما يفهم لظني ١٤٠ عيب ٤٤

عبر - معبرة ٢٦٥

عيط - العيطه ٣٤١

عبق - عبق . العبق . العبق ٣٦

عين - عين . عان ٥٩

عبي - جاء على غيبة الشمس ٤٧

عثر - العثر ٩٥

عثو - العثاء ٤٠

عذر - عذر ٣٠٤

عذو - عذو ٣٤٠

غرب - يقرب ٣٢ القرب ١٨٨ ١٤٩ ٣٩

القربان ٣٨ عارب ١٩٣

غرد - يغرد ٦٩ الغرد (بالكسر) والغرد (بالفتح)

والغردة والغردة كذلك . والغردة (بفتحين)

والغردة . غردة . غراد . غرادة . غراد ٢٤٤

الغراد ٢٤٣ القرد ٣٦٠

غرد - غرد . أغردت فلانا ٢٦٦ الغرة ١٣٤

أغرد ٥٢ غراء ٢٧٥ غرد . غري . غري ٣٦٠

غرز - غرز ٢٤٥ مغرز (كجلس) . مغارز ٣٥٢

غرض - الغرض ٣٦٢

غيب - الغَيْبُ ٢٢٨ الغَيَابَاتُ ٣١١
 غيث - الغَيْثُ ٣٨٣، ٣١٥، ٤٤٣ مَسْتَيْثُ
 ٢١٥، ١٠٢
 غير - غَيْرَةٌ - غَيْرٌ - غَارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغْوِرُهُ وَيَغِيرُهُ
 غَيْرًا ٣١٨ مَغِيرَاتُ ٣٤٢
 غيض - يَغِيضُ ٣٧٦
 غيطل - الغَيْطَلَةُ ١٧٧
 غيل - الغَيْلُ ٣٤٠

(الفاء)

قال - أَقْبَضَ الْقَوْلَ - الْقَوْلُ - قَالَ ١٩٤
 فام - أَقِيمِ الْبَعِيرَ - قَمَّ دَلُوكَ - مَقَامٌ - مَقَامٌ ١٢
 فتح - الْفَتْحُ ١٢٧
 قتر - مَقَرَّ ٢٦٢
 قنق - تَفَتَّقَ ٢٤٩ يَتَفَتَّقُ ٢٥٩
 قنل - الْأَقْبَلُ ٢٨٠
 قنن - الْفَتَانُ - قَنَنَ ٢٤٨
 قنق - قَنَقَ ٦٦
 قنق - الْقَنْقُ ٣٤٣، ١٦٩
 قنص - أَفَاحِصُ - أَفْصُصُ ٣٥٠ الْمُفْصَصُ
 ٢٤٨
 قنم - الْقَنْمَةُ ٣٦
 قنر - ائْتَحَرَ ٣٨٣
 قندد - الْقَنْدَدُ ٢٦٩
 قندن - قَدَنٌ - أَقْدَانُ ٣٧١
 قندى - يَفْدَى ١٤١
 قنرت - الْقُرَانِي ٩٤

غرقد - غَرَقْدُ ٢١٣ و ٢٣٠
 غرم - الْغَرِيمُ ٢٠٩ مَغْرَمُ ٢١٢
 غرى - الْمُغْرَى (كَمْكَمْ) ٢٣١
 غشش - غَشَّاشٌ - لَقِيْتَهُ غَشَّاشًا (بِالْكَسْرِ)
 وَالْفَتْحِ ٢٦٣
 غضر - الْغَضَارُ ٣٦٦
 غطط - الْغَطَّاطُ ١٧١
 غفر - الْغُفْرُ ١١٥
 غفل - غَفَلَةٌ - غَفَلَاتُ ٢٢٧
 غلب - غَلَبَ ٦٩ الْمُغْلُولُ - أَغْلُولُ الْقَوْمِ
 ٢٨٠ أَغْلَبَ ٢٥٦، ٢٥٢ غَلَبَ ٢٥٣
 غلق - غَلَقَ الرَّهْنُ ٣٣
 غلل - أَغْلَتِ الْأَرْضُ ٢١ غَالٌ - غَالِيٌ - غُلَانٌ
 ٢٦٠
 غلوا - يُغْلِي ١١٢ الْغَوَالِي ٢٩٠
 غمر - تَغْمَرُ - غَمَرُوا خَيْلَكُمْ ٢٦١ غَمَرُوا غَمَارًا ٢٥
 الْغَمَرُ ٢٨ الْغَمَارُ - غَمَرَةٌ ١٦٩ الْغَمِيرُ
 ١٣١ الْغَمَرُ (كَصَرْد) - الْغَمَرُ ٢٦١
 غمم - يَدَاهُ غَمَامَةٌ ٢٣٣، ١٤٠
 غنى - الْغَنَاءُ - الْغِنَى ٧٣
 غور - أَغْرَبَتْ إِغَارَةً وَغَارَةً ٧٦ يُغَاوِرُ ١٩٥
 الْغُورُ ١٤٤ ٣٤٩، ٢٧٩ - الْغُورُ ١٩٦
 مَغَارٌ - أَغْرَبْتُ الْحَيَلَ ٣٠٢
 غول - غَالٌ - أَغْتَالُ ٢٤٣ يَفْتَالُ ١٦٣ هَوْنُ
 اللَّهُ عَلَيْكَ نَعْوَى هَذَا الطَّرِيقِ - أَغْوَالٌ - غَوْلٌ
 ٢٢٤ غَوَائِلُ ٣٠٦
 غوى - غَاوٍ ٢٨٩

فرج - المخرج ٢٢٤٠١٠٧ القروج ٢٤٥-٢٦٠
 رَجَبُ القُرُوجِ - حَزَبُ الدَّائِمَةِ مِلَّةً قُرُوجَهَا.
 ملا قُرُوجَ دَائِمَةٍ ٢٤٥
 فرد - أَفْرَدَ ظَهْرِي ٣٥٣ القارِدةُ ٦٢ المَقْرَدُ
 ٢٧٠ قَرِيذَةُ ٢٩٦٤٢٧٣
 فرض - افْرَضَ - فَرَضَ الحَدَّاءُ النُّعْلَ - المِفْرَضُ.
 المِفْرَاضُ ٢٣٦
 فرض - الفَارِضُ ١٨٦ الفَرَضُ ٢٨٩
 فرط - أَفْرَطَ ٥٢ مُفْرَطَاتُ ٦٩ عَنْ قَرَطَ
 حَوَائِجَ - آتَيْكَ قَرَطَ يَوْمَ أُزَيْمِينَ - الفَارِطُ -
 فَرَطَ مَنَى إِلَيْكَ أَمْرًا ١٩٤
 فرغ - فَارَغَ ٣٦٧
 فرق - أَفْرَقَ - الْفِرْقَةُ ٣٣ أَفْرَقَ ٢٥٨
 فرقة - الْفِرْقَةُ ٢٧٣٤٢٢٥
 فره - الْفَرَادَةُ ١٩٨
 فري - فَتَفَرَّى ٢٥
 فوز - الْفَرْزُ ١٧٧
 فرع - فَرَعًا - فَرَعَ الْقَوْمَ وَفَرَعَهُمْ وَأَفْرَعَهُمْ -
 فَرَعَ إِلَى الْقَوْمِ ١٠٢ فَرَعًا ١٨٦ يُفْرِعُ ٢٣
 فصفص - الْفِصْفِصَةُ ١٩٩
 فصل - الْفَصْلُ ٦٣ الْمَفَاصِلُ ١٣٤
 فضج - أَفْضَحَ ٢٤
 فضل - فَاضِلَةٌ - قَوَاضِلُ ١٤٠ فَضُولُ ٢٠١
 ٣١٩ فَضْلُ ٣١٩
 فضو - أَفْضَى ١٤٣ الْمَفْضِيَّاتُ ٦٩
 فطن - فَطِنَ لِأَمْرٍ بِهِ وَإِلَيْهِ (ل ن) - فَطُنَ
 (ك) ١٣٣

نعم - نَعِمَ ٢٦٦
 فقر - أَفْقَرُهُمْ ٦٣ الْفَقَارَةُ - الْفَقْرَةُ ٤٣ فُقْرَةٌ -
 فُقْرٌ - فُقَارَةٌ - فُقَارٌ - الْفَقِيرُ ٦٣ فَوَاقِرُ ٣٠٧
 الْمَفَاقِرُ - مَنَقَرٌ - فُقِرْتُ أَتَى الْبَعِيرُ ٣٣٢
 فكك - يَفْكُكُ ٢٩٨
 فكل - أَنَا يَكُلُ ١٢٧
 فلج - الْفَالِجُ ٢٠٣
 فلق - الْفَلَقُ ٣٧ فَيَلَقُ - فَيَلْقَانِ ٣٥٧ الْفَيْلَقُ -
 كَنِيَّةُ فَيْلَقُ ٢٠٢ مَتَلَقَ ٢٤٧
 قل - قُلُولٌ - يَفْلُ ١٩٩
 قلو - قَلُولًا - قَلُولٌ ١٣٠ أَقْلَاءُ ١٥٤
 قند - الْقَنْدُ ١٤٨ الْقَنْدُ ٢٧٩
 قنو - الْقَنَاءُ ١٣ أَقْنَاءُ ٢١٣ أَقْنِيَّةُ - أَقْنَاءُ - أَقْنِي ٣٥٠
 قني - قَنَى الرَّجُلُ ٢٨٥ أَقْنَى - قَنَى ٣٤٧
 قوت - لَنْ تَقُوُّوا ٣٣٨ قَوْتُ ١٧٤
 فور - فَاثِرَةٌ ١٥٦
 فوز - مَقَارَةُ ٢٢١
 قبض - أَقْبَضَ ٣٧٦ قِيَاضُ ١٤٠٠٥٢ ٢٣٣٤١٤
 مُقَابَضَةٌ ٢٧٨
 قبط - فَاطِطٌ - فَاطِطُ الرَّجُلِ يَفِيطُ - فَاطِطٌ نَفْسَهُ
 تَفِيطُ ٣٨٠
 قبل - الْفَائِلُ ١٣٦

(القاف)

قبب - الْأَقْبُ ٦٥ ١٨٦ ٢٧٣ ٣٨٢
 الْقَبُ ٣٥٧
 قبص - الْقَبِصُ - هُوَ كَرِيمُ الْقَبِصِ ٢١١

قرب - تَقَرَّبُ الْمَاءُ . قَارِبَةٌ ٢٣٩ قَرِيبٌ

٢٧٢ ٢٨١ قَرِيبٌ . لَيْسَلَةُ الْقَرِيبِ ٢٧٢

التقريب ٢٧٢

قروح - قَرَحَ الْفَرْسُ يَقْرَحُ (ع) قُرُوحًا وَقَرَحَ

قَسْرَحًا (ل) ١٩٠ الْقَرْوَحُ . قَارِحٌ ٦٩

قَارِحٌ . قَرِحٌ ١٩٠

قردد - الْقَرْدُدُ ٢٢٠

قرد - الْقَرُ . الْغَزَّةُ ٤٦ الْقَرَارَةُ . قَرَارَةُ الرَّوْضِ

١٨٤ قَرَارٌ ٣٦٧

قروض - الْقَرْضُ . مَا عِنْدَهُ قَرْضٌ وَلَا قَرْضٌ ٢٨٩

قروضب - الْقَرْضُوبُ ٩١

قرطس - قَرَطَسَ . الْقَرِطَاسُ ٣٠٧

قرف - الْقَرْفُ . الْقَرْفُونُ ٣١٠

قرق - الْقَرْقُ ١٣٨٤٤٥

قرقور - قَاعٌ قَرْقُورٌ ٤٥

قرقس - قَرْقُوسٌ ٤٥

قرم - الْقَرْمُ ٣٨٠

قروض - قَرْمُوسٌ . قَرَامِيصٌ ٣٥٠

قرون - حُدَّ مِنْ فَرْسِكَ قَرْنًا وَاحِدًا ١٨٧ حُدَّ

مِنْ فَرْسِكَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ١٨٨ عَصْرَتْنَا

الْفَرْسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ . حَلَبْنَا الْفَرْسَ قَرْنًا

أَوْ قَرْنَيْنِ . سَالَ عَلَيْهِ قَرْنٌ مِنْ عَمْرِقٍ ١٨٧

لِلْفُيُورِ . قَرْنٌ ١٨٨٤١٨٧ عَمْرِقٌ قَرْنًا

أَوْ قَرْنَيْنِ ١٨٨ قَرْنُ الْكَلْبِ ٨ قَرْنُ الشَّمْسِ

٢٠٠ الْقَرْنُ ٥٤

قرو - يَقْرُو ٢٦٩ الْقَرَا . يَحْمِلُ أَقْرَى . نَاقَةٌ

قَرَوَاءٌ ٢٣٧

قبض - عَذُو قَبِيضٌ ١٧٠

قبط - الْقَبْطِيَّةُ ١٨٣

قبقب - يَقْبِقِبُ . قَبْقَابٌ . الْقَبْقَبَةُ ٣٠٢

قيل - قِيلَ الدَّاءُ يَقِيلُهَا قِبَالَةٌ ٤٠ قُوَيْلٌ ٢٣٠

القبايل ٤٠ قَابِلٌ ٢٩٣ الْقَوَائِلُ ٢٩٥

أَقْبِلُ . قُبِلَ ١٥٧ الْقَبْلَاءُ ٢٤٠

قنب - الْقَنْبُ . الْقَنْبُ ٣٩ ٣٨

قنت - الْقَنْتُ ١٩٩

قند - الْقُنُودُ ٤١ ٣٣١ ٣٧١ الْأَقْنَادُ ٢٨٠

قند (محرّكة) وَقَنْدٌ (بالكسر) ٣٧١ ٣٣١

قتر - الْقَتَارُ ٨٩ الْقَنْيَرُ ٩٠

قتل - الْمَقْتَلَةُ ٣٨ قَاتِلُ الْجَوِجِ ١٤٢

خَد - خَدَّةٌ . خَدَادٌ ٢٨١

خجم - الْخَجْمُ . الْخَجَامَةُ . الْخُجُومَةُ ٢٥٥

قدح - قَدَحَتِ الْمِيزُ ١٩١ الْقَدْحُ ١١٦٦٧٦

١٩٥ أَقْدَحَ ١٦٦ الْقَدَاحُ ١٩٥

قدد - الْقَدْدُ ٢٢٤ مَقْدَدٌ ٢٢٧

قديرب - أَقْدِيرُ . أَقْدَرُ ٣٧٩

قدس - قَادِسٌ . قَوَادِسُ ٢٨٠

قدم - مَقْدَمٌ ٩٩ الْمَقَادِمُ ٢٤١٠٩٩ الْقَوَادِمُ

٢٤١ ١٧٣

فدذ - الْمَقْدُ ٢٩٦

قدح - أَقْدَحَ فَلَانٌ فَلَانٌ . الْقَدَحُ ١٨٣٠٨٥

قذف - تَقَذَّفَ ٣١٨ الْمَقْذَفُ ٢٤٠٢٣

قُدْفَةٌ . قُدْفَاتٌ ١١٥

قذل - الْقَذَالُ ١٣٣

قري - قُرَيَانُ . قَرِي ١٣١ قَرِي . اُقَر
 فى دلوك وفى حَوْضِك . اُقَرِيَّة . قُرَيَانُ
 ٢٤٣ القرنى ٢٥٧
 قزع - مَرَّ يَقْرَعُ ٢٤٥٢٠٤ القَزْعُ . قَزَعُ
 الحرب ٢٣٧
 قزع - قَزَعَةٌ . قَزَاعُ ٣٦٤
 قسب - القَسْبُ ١٠٤
 قمر - مُقْتَمِرٌ ٣١٩
 قسم - القِسَامَةُ . مَقْسَمَةٌ . مَقْسَمَةٌ ٧٨ حَصَاةُ
 القِسْمِ ٢٤٣٠١٧٢
 قشب - قَشَبٌ ١٢
 قشر - قَشْرَاءُ ٢٤٩
 قشع - اَمَّ قَشَعٍ ٢٣
 قصب - القَصَبُ ٦٨٠٦٦
 قصيد - قَصِيدٌ . زَمَاهُ قَاقَصِدُهُ ٢٢٩ قَصِيدٌ .
 القَصُودُ ١٥٣
 قصر - قَحَا القَلْبُ عَنْ سَائِي وَأَقْصَرَ بِاطْلَةٍ ١٢٤
 أَقْصَرْتُ ١٢٥ أَقْصَرَ ١٤١ قَصَرَ الرَّجُلُ
 وَأَقْصَرَ . المَقْصَرُ (كمعد ومجلس) المَقْصَرَةُ .
 مَقْصَرٌ أَقْصَرَ الرَّجُلُ . القَصْرُ ٣٦٣ القِصَارُ ١٠٢
 قصص - القَصصُ ٨٧
 قضم - القَضِيمُ ٢٠٨ القَضْمَاءُ ٢٤٠
 قضب - القَوَاضِبُ . قَضَبَ اللهُ يَدَهُ . القَضْبُ
 الرُّطْبَةُ ١٩٩
 قضم - قَضِيمَةٌ . قَضِيمٌ ٢٠٨ . قَضِيمٌ . قَضَمَ ٢٢٧
 القَضِيمُ ٢٣١
 قضى - قَضَوْا مَنَابِهِم ٢٥

قطر - رَقَطَرُ . قُطَارُ ٣٠٢
 قطع - اَلْقَطُوعُ ١٦٨ قَطِيعٌ . اَقَاطِيعُ . اَلْقَطَاعُ .
 قُطْعَانٌ . قُطَاعٌ . اَقِطْعَةٌ ٢٠٤
 قطف - قَطُوفٌ ٩٣ . ١٥٧ قُطِفَ ١٥٧
 القَطَافُ ٩٣
 قطن - قُطَانٌ . قُطَانٌ . القَطِينُ . قُطُنٌ ١١١
 قاطنٌ . قُطَانٌ ١١٢
 قطور - القَطَاةُ ١٥٨ القَطَا ١٧١ قَطَاةٌ . قَطَوَاتٌ .
 قَطَبَاتٌ ٢١٠
 قعب - حَافِرٌ مَقْعَبٌ ٢٣٩
 قعد - القَعِيدُ ٥٩ قَاعِدٌ ١١٤ قَعْدَكَ اللهُ .
 قَعِيدَكَ اللهُ ٣٥٥ قَعُودٌ . قَعَائِدُ ٣٦١
 قعس - قَعَسٌ . اَقْعَسُ . قَعَسُ الكَوَاهِلِ ١٥٨
 قعو - اَقْعَى ٢٣٨
 قفر - اَقْفَرُ ٢١٩ مَقْفَرَةٌ ١٥٠ اَلْقُفُورُ ٣١٥
 القَفَرُ ٣٨٢
 ققع - القَقْعَاءُ ١٧٢
 قنف - القِنْفَاءُ ٦ القُفُ ١١٦٠١١٦٠
 قفل - قَافِلَاتٌ . قَفَلَ يَقْفُلُ قُفُولًا . اَقْفَلَهُ
 الصوم ١٩٦
 قفو - قَفَا ١٦٦
 قاب - قَلِيبٌ . اَقَابَةٌ . قَابٌ ٣٧١
 قاص - قَالِصٌ . قَالِصٌ ١٦٨
 قلع - قَلَعَ . قِلَاعٌ ١١٨
 قلى - قَلَى ٣٦٢٠١٤٩٠٣٨
 قفل - قَلَفَلُ ٣٠٨٠٢٩٨٠١٥٦

كردس - الكَرَادِيسُ ١٥٨

كردناك - الكَرْدَنَاك ٣٢٤

كرك - الكَرَكِي ٢٠٤

كركر - الكَرَاكِرُ ٣٨٤

كروه - مُسْتَكْرَهُون ٧٥

كرم - أَشْرَمُ الْيَدِ ٣٨٦

كشج - طَوَى كَشْعًا عَلَى حَرْن . طَوَى كَشْعَهُ

عَنِ . كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ . عَدُو كَاشِحٌ ١١٦

الكشج ٨٣٠٢٢ الكشوح ٢٥٣

كشف - تَكَشَّفَتْ ٣٦٥ أَكْشَفَ . كُشِفَ

٣١٠ لَفَحَتْ النَّاقَةُ كِشَافًا ١٩ الْكِشَافُ .

الْكُشُوفُ ٢٠

كعب - الْكَعْبُ ٢٢٦

كفأ - الْإِكْفَاءُ ١١٢ كَفَاءُ الشَّيْءِ ٣٢٩

كفت - كَفَتَ الشَّيْءُ . كَفَتَ بِكَفْتِ (ض)

كفتا (بِالْفَتْحِ) وَكَفْتَانًا (بِضَمِّينِ) وَكَفَاتًا

(بِالْكَسْرِ) . انْكَفَتْ فِي حَاجَتِهِ ١٧٠

كَفَّتْ . كَفَّتْ نَبَاكَ ٢٧٨ الْكَفْتُ .

عَدُو كَفَيْتُ ١٧٠

كفل - تَكْفَلُ الْبَعِيرَ . اكْتَفَلَ الْبَعِيرَ . الْكَفْلُ

٢٥٦

كلأ - يَكْلَأُ ٢١٠ مَكْلَأُ ٣٣٩

كلج - كَالِحَةٌ ١٠٤

كلف - تَكْلَفُ ٥١٢٢٩ تَكَالِفُ ٥١

كلل - كُلُّ ١٩١ الْبِكَلَةُ ٩ الْكَلَالُ ٣٣٢

كلم - الْبُكْرُمُ ١٧

كت - الْكُتَيْتُ ٢٦٧

كش - أَكْمَشَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ٣٧١

كشى - كَشَى . كُكَّاهُ . كَشَى شَهَادَتَهُ . يَكْشِي شِجَاعَتَهُ .

كلام - كُكَّاهُ . كَشَى . أَكْشَأُ ٢٣٢ الْكُكَّاهُ .

يَكْشِي عَدُوَّهُ . كَتَبْتُ الشَّهَادَةَ ٢٧٧

كثر - نَاقَةُ كَثَارُ (بِالْكَسْرِ) . كَنَارِي ٢٤٦

كفس - تَكْفَسُ ١١١ الْكُنَاسُ ٢٢٧

كف - كَفَفَ الشَّيْءُ . رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَكْفُونَ

كَفَفَى فَلَانٍ . كَفَفَا النِّعَامَةَ ٣٤٠ أَكْشَفَ

٣٢٢٤١٨٥٠١٢٦

كنن - أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ وَكَنْتُهُ . مُسْتَكْنَةٌ ٢٢

مَكْنُونُ الْقَائِلِ ١٣٦

كهل - الْكَاهِلُ ٢٤٣٠١٣٠

كور - الْكُورُ . أَكْوَارُ ١٦٨٠٤٢ كِيرَانُ ٤٢

كيد - كَيْدٌ ١٩٣

(اللام)

لأب - مُتَلَبِّةٌ . انْطَلَبَ الْأُمْرُ ٣٢٣

لام - اسْلَامٌ . الْأَلَمَةُ ١٥٩ الْأَلَامُ ٢٥٥

الألواء ٢٠٩ مُلْتَهَاتٌ ٢٣٠

لاى - انْطَلَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ ١٣٣٠٧ لَايَا عَرَفْتُ

الْدَارَ ٧ لَايَا بِلَايَ ١٣٣ الْأَلْوَاءُ ٩٢

ليب - أَلَبَ بِالْمَكَانِ . قَرَّبَ لَيْبٌ ٢١٩

ليث - اللَّيْثُ ٢٦١

ليد - اللَّيْدُ ٢٤٠٢٣ مَلِيدٌ ٣٦٠

لبس - الْأَبُوسُ ١٠٣

ليك - لَيْكَ يَلَيْكَ . اللَّيْكَ ١٦٤ لَيْكَ أَمْرُهُمْ وَلَيْكَ

وَأَلَيْكَ . لَبَّكَتْ عَلَى ١٦٥

لبن - ملبون ٢٦٤ الملبان ٣٦٣
 لنى - لنى ٤٦
 لى - لى ، لى ٢٧٠
 لى - لى ١٤٤
 لى - لى ٣٢٤ لى ٣٥٤ اللج
 ٨٩ لى ١١٩ اللج ١٤٤ لى ١٩٣
 لى - لى ٨٢ اللج ٣٢٣
 لى - لى ١٨٨ و ١٨٩ اللج ١٨٩
 لى - لى ١٦٩ و ٢٥٧ اللج
 لى - لى ٣٣٢ اللج
 لى - لى ١٨٩ و ١٨٨ اللج
 لى - لى ٦٣
 لى - لى ٣٣٩
 لى - لى ٤٧
 لى - لى ٣١٧
 لى - لى ١٥٩ لى ٢٢٧ اللج
 (بالضم والفتح) لى ٣٢٤
 لى - لى ١٢٣
 لى - لى ٧٨
 لى ٢٠٩
 لى - لى ٣٥٩
 لى - لى ٣٣٦
 لى - لى ٣٧٥

لى - لى ٢٣٨
 لى - لى (كس) ٢٣١
 لى - لى ٣١٨
 لى - لى ٣١٧
 لى - لى ١٣١
 لى - لى ١٨٩ اللج ٣٧٥
 لى - لى (ل) لى ١٨٩
 لى - لى ١٩٣
 لى - لى (ن) لى ٣٣٨
 لى - لى ١٠
 لى - لى ٢٢٥
 لى - لى ٩٢ لى ٣٣٥
 لى - لى ٩١
 لى - لى ٢١٠ اللج
 لى - لى ٣٤٦
 لى - لى ٢٤٥
 لى - لى ١٠٤ لى ١٩٣
 لى - لى ٢٥٧
 لى - لى ٣٠٣
 لى - لى ٢٨٢
 لى - لى ١٣٩ لى ٣٣٦
 لى - لى ٣٧٥

لهضم - اللَهْمُ ٣١
 لحق - لَحَقَ ٣٧٩٠٤٣
 لحو - ملهى ١٠. لَحَاةٌ. لَحَوَاتٌ. لَحْيَاتٌ ٣١٠
 لَحَاةٌ. لَهَا ٢٨١
 لُحُوجٌ - المُلُحُوجُ ٣٢٤
 لوب - لَابَةٌ. لَابٌ. لُوبَةٌ. لُوبٌ ٢٠٠
 لوح - لاحت ٣٥٣ لاحت الرجل يُلوح لَوْحًا وَلَوْحًا
 وَلَوْحًا وَلُوحًا وَلَوْحًا. وَأَلْتَاحَ أَلْيَاحًا ٣٧٤
 اللَّيَاحُ ٤٣ لَوْحٌ. أَلَوَاحٌ ٦٨
 لوم - أَلَامَ الرجل ٢١٢٠١١٤ ما تَرَكْتُ فى عَمَلِي
 لَوْمَةً ١١٤
 لوى - أَلَوْتُ عَلَيْهِ الحَاجَةَ ١٣٣٠٧ أَلَوَاهُ يَلْوِيهِ
 لَبًا وَلَبَانًا ١٨١ أَلَوْتُ بِهِ عَقْدَاءَ مُقَرَّبٍ .
 تَلْوَى . تَلْوَى . تَلَوْتُ بِالشَّيْءِ ٢٢٤ تَلْوَى .
 أَلَوَى فَلَانٌ بِمَالِ فَلَانٍ ٣٦١ المَلْوَى ٤٢٣٢
 ٣٦٧. ٣١٧ أَلَوَاءٌ. أَلْوِيَةٌ ٣١٧
 لبت - اللَّيْتَانِ ٢٧٣. ٢٨٢ لَيْتٌ ٢٨٢
 (المسجم)
 مار - مَرَّةً ٢٨
 متج - المَتَجُ ١٢١
 منع - مَنَعَ النَّهَارُ ٢٧٣
 متن - المَتْنُ ١٢٠٧١٤٦٢٦٢٧٨٠٢٧٨٠٣٥٠ مَتُونٌ
 ٣٢٢ مَتَانٌ ٣٤٩ المَتَيْنِ ١٩٣
 مثل - رَأَيْتُ شَخْصًا مِثْلَ مَثَلٍ ١٩٤٠١٤٧ مِثْلَةٌ
 مَثَلَاتٌ ٧٩ المَائِلُ ١٤٦. ١٩٣. ٢٩٣

ماتلات . مَتُولٌ . مَثَلٌ بَيْتٌ يَدِيهِ ١٩٣
 رَأَيْتُهُ مِثْلَ مَثَلٍ ٢٩٣
 مجد - المَاجِدُ ١٥٦. ٢٩٦ المَجْدُ . أَمَجَدَ فَلَانٌ
 وَلَدَهُ وَلَوْلَدَهُ . هَؤُلَاءِ قَوْمٌ أَمَجَدَمُ آبُوهُمْ ٢٩٦
 محص - مَحْصَةُ القَوَائِمِ ٦٨ المَحْصُوصُ ٣٤٣
 محل - المَحَالُ ١٩٦. ٢٤٥ مَحَالَةٌ ٢٤٥
 محض - المَحَاضُ ١٩٥. ١٩٦. ٢٩٨. ٣٦٧
 مدى - مَدَى العَيْنِ ٢٦٥
 مدح - مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا (ل) ١٧٠. ٤٦٤
 مدل - مَدَّلَ (ل) فَوَّوْ مَدَّلَ . مَدَّلَ مَدَالَةً (ك)
 فَوَّوْ مَدَّلَ وَهُمْ مَدَّلَى ٣٥١
 مرج - مَرَجَ (ل) ٣٤٣
 مرج - مَرُوحٌ ٢٢٢
 مرر - مَرَّ الشَّيْءُ (ن ل) . مَا أَمَرُ فَلَانٌ
 وَمَا أَحَلَّى . مَا يَمُرُّ ٩٦ اسْتَمَرَّ ١٩٧. ٢٤٢
 أَمَرٌ . المَرُّ ٢٦٦ مَرُّ ١٢٩ حَبْلٌ مَرُّ .
 ذَوِ مَرَّةٍ ٣٣٤ المُرَّانُ ٢٥٦
 مرو - المَزَوْرَةُ ١٠٠
 مرى - مَرَى ١٥٩. ٤٦ المَرَى ١٥٩
 مزرع - مَرَزَعَ ٢٠٤. ٢٤٥ مَزَعٌ ٢٠٥
 مسد - أَمَسَدَ حَبْلَكَ . مَسَدٌ ١٣٩ مَسَدٌ ٣٠٣
 الأَمْسَادُ ٣٣٢
 مسس - مَسَّ . مَسَّكَ الضَّرَّ ٢١٤
 مسل - مَسَّلَ . مَسَّالٌ . مَسَّلٌ . مَسْلَانٌ .
 أَمْسَلَةٌ ١٣١
 مشش - مَشَّشَتُ العَظْمَ ٨٧ المَشَّاشُ . المَشَّاشَةُ ١٦٦
 مشق - مَشَّقٌ مَشَّقًا (ل) ١٧٠. ٤٦٤

مار - مَرَّةً ٢٨
 متج - المَتَجُ ١٢١
 منع - مَنَعَ النَّهَارُ ٢٧٣
 متن - المَتْنُ ١٢٠٧١٤٦٢٦٢٧٨٠٢٧٨٠٣٥٠ مَتُونٌ
 ٣٢٢ مَتَانٌ ٣٤٩ المَتَيْنِ ١٩٣
 مثل - رَأَيْتُ شَخْصًا مِثْلَ مَثَلٍ ١٩٤٠١٤٧ مِثْلَةٌ
 مَثَلَاتٌ ٧٩ المَائِلُ ١٤٦. ١٩٣. ٢٩٣

مهمل - أَخَذَ فَلَانَ الْمُهْلَةَ عَلَيْهِ . خُذَ الْمُهْلَةَ
 في أمرك . مهمل ٥٢ المهمل . مهلاً ٣٤٧
 موز - الماذي . عَمِلَ مَازِي ١٥٩
 مور - مَمُور ٧٨ المور ٨٧
 مول - المائل ٣٨٤٠١٠٥
 ميت - مَيِّت ٥٧ مَيِّتًا ٢٨٥٤٥٧
 ميج - المايح ١٢١ الميبح ٢٤٠
 ميس - الميس ٢١
 ميع - انماع الشراب والسعن . الميعة . ميعه
 الحيب . ميعه الشباب ١٣٧
 ميل - مال به ٧٧ ميل . أميال ١١٨ الميل
 ٢٠٥ الأميل . الميل ٣١١٠٣١٠

(النون)

نار - النَّوْر ٢٣ نائرة ٢٨
 ناي - ناي الدار ١١٧ ناء ونأي ٣٥٨ النوى ٨
 نبت - نَبَتَ الْبُضُّ وَانْبَتَ ١١٣٤١١١ مَنَابِتُ
 ٢٧٠
 نبت - النَّبْتُ . النَّبْثَةُ ٦٨
 نبخ - النَّبَخُ ٢٥٩٠٢٤٩
 نبذ - نَبَذَ ١٥٤ نَبْذًا ٦٨
 نبض - انْبَضَ الْقَوْسُ ٣٧٧
 نبط - النَّبْطُ . النَّبَاطِيُّ (مشقة النون) النَّبِطِيُّ ٢٦١
 نبع - النَّبْعُ ٣٧٧٠٣٦٣
 نيك - النَّيْكُ ١٦٩
 نيل - نَيْلٌ ٣٥١

مشى - اَمْشَى ٧٣
 مضى - الماضى ٢٩٢
 مطو - مَطَا ٣٦٤ مَطَّو ٣٨ المَطَّو ٥١
 المَطَّى ٣٠٨
 منعج - مَعَجَت . مَعَجَ السَّبِيلُ (ع) . مَعَجَ الْفَوْسُ .
 حِجَارٌ مَعَاجٍ . المَعْجُ . رِيحٌ مَعْرُوجٌ ٢١٥
 مَعَجٌ ٣٤٣
 معر - مَعَرَ الشَّعْرُ وَالرِّيشُ مَعَرًا (ل) فهو مَعِرٌ
 وَأَمْعَرُ ٢٤١
 معز - الْأَمْعَزُ . الْمَعْرَاءُ . الْأَمَاعِزُ ٣٧٩٠٦٧
 معك - الْمَعَكُ . الْمَعِكُ . لَا تَمُكَّ ١٨٠ مَتَمَكَّتْ
 الدابة ٢٣٨
 مفر - الْمَفْرُ (بفتحين) . الْمَفْرَةُ (بالضم) ١٧٨
 ٢٤١ . أَمْعَرُ ٢٤١
 مقل - الْمُقْلُ ١١٩ الْمُقْلَةُ ٢٦٦٠١٧٢
 ملا - الْمَلَأَ ٢١
 ماس - تَمَلَّسَ بِهِ ١٢١ فَوْسٌ مَلَسَاءُ ٣٧٧
 ملك - مَمَالِكُ ٣٧٨
 مال - مَلَّ الْقَوْسُ أَوْ السَهْمُ بِالنَّارِ مَلًّا (ن) ٣٧٧
 مَلِيلَةٌ . مَلَالٌ ٧٠
 منح - الْمَنِيحَةُ ٣٠١٥١١٢
 منن - مَنَ ٢٨١ مَنُونٌ ٤٩
 مهر - الْمَاهِرُ ٩٤ مَاهِرُونَ ٣٣٣ الْمَهَارَى
 ٢٣١ مَهْرٌ . مَهْرَةٌ . مَهَارٌ . مَهَارٌ . مَهَارَةٌ .
 مَهْرٌ . مَهْرَاتٌ وَمَهْرَاتٌ (بضم الهاء وفتحها)
 ٣٠٤

ندو - تَدَوَّتُ الرَّجُلَ . لَا أَتَادِيكَ ٨١ المُنَادِي .

لنَادِي ٨٠ النَّدَى ١١٣ ٤٨٠ ١١٣ ٤٨٠ ١١٣

المُنْدِي ٨١

نرب - نَرَبُ الطُّيِّ وَنَرَابُهُ ٧٠

نزع - نَزَعَتِ الْخَيْلُ نَزْعًا (ض) . يَنْزِعُ عَنْ .

النَّزْعُ ٢٠٥ المُنَازَعَةُ ٦١

نرق - نَرَقَ الْفَرَسُ يَنْزُقُ (ل) . نَزَقَهُ صَاحِبُهُ ٤٩

النَّرَقُ ٤٧ نَزَقُ ٤٩

نسب - نَسَبَ . نَسَبَانِ ٣٥٢

نسيج - نَسَجَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ ١٧٧ تَنْسِجُهُ الصَّبَا

٢٧٨ نَسَجُ ١٥٩ مَنَسَجَ الدَّايَةُ (كثير)

ومجلس) ٣٤٣

نسر - نَسَرَ ٣٧٤

نسع - نَسَعَ ٤٢ - ١٦٨ نَسَعَ ١٦٨ ٣٦٢ ٤١٦٨

نُسْعُهُ . نَسَعَ . النُّسْعَانِ ٣٥٥

نسف - نَسَفَ نُسْفَةً ٢٤٨ نَسَفَ الْبَقْلَ .

نَسَفَ ١٩٢ نُسْفَ ٣٨٢

نسق - نَسَقَ ٣٥٠

نسك - النُّسْكُ . نَسِكَ ١٧٩

نسيم - الْمَنِيمُ ٣٠ النِّيمُ ٣٥٢

نسر - النِّسَا ١٣٠ ٤٥١ ١٣٦٠ نَسَا . نَسَانِ .

نَسَوَانِ . أَتَسَاءُ ٣٤٣

نشر - نَاشَرَهُ . نَوَّاشِرُهُ ١٢٩٤٥

نشر - نَشَرَ ٢٩٥ النُّشْرُ ٢٥٧ ٢٧٩ نَاشِرُهُ

١٥٧ نَوَّاشِرُهُ ١٩٦ مَنَشَرُهُ ١٥٧

نُشْشُ - نُشُّ الْفُتْرَانِ ٤٣

نُجج - نُجِجَتِ النَّافَةُ أَتَجَّجُهَا (ض) نُجِجَتِ النَّافَةُ

(بالبناء للجهول) تَنْجُجُ نَتَاجًا ٢٠ ٢٥٩

نُجج - تَنْجُجُ . أَتَنْجُجُ الشَّيْءَ . الْمُنَاجُجُ ١٥٤

نثر - نَثَرَتْهُ عَلَيْهِ . تَنَثَرَتْ عَنْهُ . النَّثَرَةُ ١٩٩

نثل - نَثَلَ عَلَيْهِ الدَّرْعَ . نَثَلَتْ دِرْعِي عَنِّي .

النَّثْلُ . النَّثْلَةُ ١٩٩ النَّثِيلَةُ ٦٨

نُجج - نُجِجَةُ ٢٢٢

نُجج - أَتُجِّدُ ٣٢٢ نُجِّدُ (ل ك) ٢٣٣ نُجِّدُهُ

٢٣٣ ٢٣٣ ٢٧٧ النُّجْدَاتُ ٩٥ النُّجْدُ .

النُّجْدُ . النُّجْدُ . النُّجْدُ . النُّجْدُ . النُّجْدُ .

نُجج ٣٤٩ نُجِّدُونِ ١٠٧ النُّجُودُ ٣٦

نُجج - النُّجُودَانِ ٢٩٧

نُجج - الْمُنَجِّسُ ٣٦٦

نُجج - أَتَنْجِمُ ١٩٢ النُّجْمَةُ ١٠٧

نُجج - النُّجْلُ ١٧٥ ١٠٠ ١٧٥ ١٧٥

نُجج - نَجَّمَ الْبَقْلَ وَقَرْنَ الطَّيِّبَةَ ١٧٦ نَجَّمَ ١٧

النُّجْمُ ٣٨٣ ١٧٦

نُجج - نَجَّوْ ٢٨٠ ٢٢٢ تَنْجِي ٢٢٣ يَنْتَجِي

٣٠٣ النُّجَاءُ ٢٨٠ ٢٢٢ النُّجُوءُ . نَجَّاءُ

١٢٨ النُّجُوءُ . فَلَانِ نَجُوءٍ مِنَ السَّيْلِ ٢٨٩

نَاجِيَةٌ ٣١٦ ٢٢٢

نُجج - النُّجَاتُ ٨٧

نُجج - النُّجِيزَةُ ٣٢

نُجج - النُّجَاسُ ٣٢

نُجج - أَتَنْجِي ٢٤٢

نُد - النُّدَّ . فَلَانِ نُدًى وَنُدًى ٢٨٢

نُدس - رَجُلٌ نُدَسٌ وَنُدَسٌ ١٢٣

نشط - نَشِطَ لَكَذَا . نَشِطَتِ الْعَقْدَةُ . انْشَطَتْ
 الْعَقْدَةُ ٤٣ . نَشِطَ ٤٣ ، ١٣١ . نَشِيطٌ .
 نَشَاطٌ ١٩٠ . بِرَأْنَشَاطٍ ٤٣
 نشف - نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ (ل) ١٦٧
 نشم - نَشِمَ النَّاسُ فِي عَمَلٍ ١٥ . مَشِيمٌ ١٦
 نشو - نَشِيتُ هَذَا الْخَبَرَ . النُّشُوءُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)
 نَشَوَانٌ . نَشَاوَى ٧٢
 نصب - انْصَبَ الْمُهْمُ . نَصَبَ الْمُهْمُ (ن) ٢٨٢
 لم تُنْصَبْ لَهُ الشَّرَكُ ١٧٣ . الْمُنْصَبُ ١٧٨
 ٢٩٦ النَّصَبُ ٢٤٠ . مَنَصَّبٌ ٣٧٤
 نصف - النُّصْفُ . النُّصْفَةُ ٣٨٥
 نصل - انْصَلَّ الرِّيحُ ١٠٤ . النِّصْلُ . نَصَلٌ ١٧٩
 نَصَالٌ ٣٧٩
 نصى - نَصَايَ . الْمُنَاصَاةُ ١٦٩
 نصب - انْصَبَ . انْصَبَ الْمَاءُ ٣٧٢
 نضح - نَضَحَ الرَّجُلُ يَنْضَحُ نَضْحًا . النَّاضِحُ ٣٨
 نَضَحٌ ٢٢٢
 نضج - انْضَجَ ٢٢٢
 نضد - مَنَضَدٌ ٢١٩
 نضو - انْضَا الْحِصَابُ انْضَا (كَسَمُو) وَنَضُّوا
 (بِالْفَتْحِ) ١٣٧ . نَضَّتْ ٢٦٤ . يَنْضُو . انْتَضَى
 سَيْفُهُ ١٣٧
 نطح - انْطَحَ ٥٩
 نطق - نَطَقَ . نَطَاقٌ ٤٠ . مَنَاطِقٌ ٣٤٤
 نظر - يُنْظَرُ . انْظُرْنِي . الْإِنْظَارُ ٢٣ . يَنْظُرُ ١٥٩
 تَنْظَرُ ٢٢٩ . يَنْظُرُ حَوْلَهُ ٣٤١ . انْظُرَانِي ٢٢٦

نظم - النَّظْمُ . نِظَامٌ ١٤٩
 نعب - نَعَبَ الْغَرَابُ ٤١ . تَعَبٌ ٣٧٠
 نعبج - النَّعَاجُ ٥٧
 نعيش - يَنْعِشُ الطَّرْفُ ٧
 نعنق - نَعَقَ الْغَرَابُ ٤١ . نَعِيقُ الْغَرَابِ وَنَعَاقُهُ ٧٠
 نعم - نَعِمَ الشَّيْءُ (ل ن ض ك) انْعِمَ صَبَاحًا ٨
 النِّعَمُ ١٥٩
 نعى - اسْتَعْنَى ٣٥٤
 نفع - النِّفْعَةُ ١٠٧
 نفذ - نَفَذَ السَّهْمُ الرِّيمَةَ وَنَفَذَ فِيهَا (ن) نَفَذًا
 وَنَفَازًا ١٠٣ . نَافِذَةٌ ٤٨ . مَنَفَذٌ ٣١٢
 نفر - النَّفَارُ ٧٥
 نفى - نَفَى الْمَكَلَّاتِ يَنْفِيهِ نَفْيًا (ن)
 وَأَسْتَنْفِيهِ ٢٢٨ . انْفَضَّ الْقَوْمُ ٤٣ . تَنْفَضُ
 ٢٢٨
 نفق - نَفَقَ الْيَرْبُوعُ . نَفَقَتِ أَرْوَاحُ الْقَوْمِ .
 انْفَقَ الْقَوْمُ ٤٣ . نَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقًا . نَفَقَ الدَّابَّةُ
 نَفُوقًا . نَافَقَ الرَّجُلُ نِفَاقًا وَمَنَافَقَةً ٤٤ . نَفَقَ
 الشَّيْءُ يَنْفُقُ (ن) نَفُوقًا . انْفَقَ الرَّجُلُ نِفَاقًا .
 يَنْفُقُ ٢٥٠ . النِّفْقُ ٤٩ . انْفَاقٌ ٢٢٨
 نفل - نَوَافِلُ ١٤٠ . النَّفْلُ ١٧٢
 نقي - يَنْقِي الْخَلِيلَ ٢٥٦
 نقب - انْقَبَ ١٢٩ . الْمَنْقَبُ ١٣٠ . النِّقْبُ
 ٢٠٥ . النُّقْبَةُ ٢٠٥ ، ٢٩٣ . مَيُونُ النُّقْبَةِ
 ٢٨١ . نَقَبَ انْقَبَ ٣٧٥
 نقر - نَقَرَ . نَوَاقِرُ . سَهْمٌ نَاقِرٌ ٣٠٧ . النَّقَرُ ٣٥٤
 نقرس - مَنَقَرَسٌ ٣٦٦

نقص - انْقَضَ . انْقَضَ بِصَحْبِكَ . الإِنْقَاضُ .
 إِنْقَاضُ الدَّجَاجِ . النَّقِصُ ٣٢٣
 نقي - نَقِيَ الظِّلْمُ وَالضُّفْدَعُ وَالِدَّجَاجَةُ يَنْقِي نَقِيًّا
 وَتَنْقِي . نَقِي ٢٤٨
 نغم - يَنْغَمُ ١٨
 نقو - أَنْقَى . مُنْقِي ١٥٣ النِّقَا ١٦٧ يَنْقِي .
 الْأَنْقَاءُ ٢٥١
 نكب - نَكَبَ ١١٨ نَكَبُهُ ٢٧٤
 نكد - نَكَدَ الْغَرَابُ نَكْدًا (ن) ٢٥١
 نكر - تَوَاكَرَ ٣٧٢
 نكس - النَّكْصُ ١٩٦
 نكل - نَكَلَ (ن ض ل) ٢٥١ ١٥٩ رَجُلٌ
 نِكْلٌ شَرٌّ وَنِكْلٌ شَرٌّ ٣٩ نَاكِلٌ . نِكْلٌ . نِكْلٌ
 ١٠٦ تَسْكِلٌ . نَكَلٌ ٣١٢ ٣١١ نَكَلٌ
 بفلان ٣١٢
 نمرق - النَّمْرُقُ . النَّمْرُقَةُ (يضم النون والراء
 وكسرها) ٢٤٨
 نعط - أَنْعَاطٌ ٩
 نفي - نَفَيْتُ الْحَدِيثَ . نَفَاهُ اللَّهُ . أَنْفَاهُ
 اللَّهُ . انْفَى إِلَى أَبِيهِ . انْفَى ٤١ نَفَى الْقَوْمُ
 وَأَمَّوْا ٤٢ نَفَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَأَعْمَيْتُهُ ١٤٣
 نَفَى ٣١٨ نَفَى . نَفَاهُ الْمَالُ نَفَى . نَفَاهُ
 الْحِصَابُ نَفَى وَنَفَى . نَفَى الْمَالُ نَفَى
 (بالياء) نَفَاهُ . يَمْوُ نَفَاهُ . فلان يَمْوُ إِلَى
 الْحَسَبِ وَنَفَى . فلان نَفَى إِلَى حَسَبٍ وَيَنْفَى
 إِلَيْهِ ٣٨٥
 نها - نَهَى اللَّهُ نَهْوًا ٨٢

نهب - أُنْهَبَ ٢٩٨
 نهذ - نَهَذَ الرَّجُلُ (ن ع) ٣٢١ نَهَذُ ١٢٩
 ١٨٦ ١٦٩
 نهز - نَهَزَ بِالْأَلْفِ فِي الْبَيْتِ . نَهَزَ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْتِ ٣٧٢
 النَّهْزُ ٤٧ نَهْزَةٌ . نَهَزَ ١٦٠ نَهْزُ . نَهَزَ
 الرَّمَامُ ٣٦٣
 نهض - نَهَضَهُ . نَهَاضَ ٣٥٢
 نهق - نَهَقَ . نَهَقَ ٧٠
 نهك - نَهَكَ الْمَرَضُ . نَهَكَ ١٨١ نَهَكَ ٢٢١
 النَّهْكَ ٤٧ النَّهْكَ . نَهَكَتْهُ الْحُمَّى ٢٣٤
 نهل - نَهَلَ ٣٣٥ ٧٢ الْمَنْهَلُ ٣٢٣ ٢٢١
 نهته - نَهَتَهُ ٢٠١
 نهى - نَهَى ١٦١ نَهَى (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)
 أَنَّهُ - أَنْهَاهُ . نَهَى - نَهَاهُ ٢٠٠
 نوا - الْأَنْوَاءُ . النَّوْءُ . مُطَرَّنَا بِنَوْءٍ كَذَا . نَاءُ
 النِّجْمِ ٣٣٣
 نوب - نَابَ . نَوَّابٌ ٩١ الْأَنْبَابُ . أَنْبِيَاءُ
 يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ ١١٣
 نوت - النَّوْتُ . نُوتِي . نَوَّاتِي ١١٨
 نود - نَوْدَ ٢٥٨
 نول - نَالَهُ وَنَالُ لَهُ الْعَطِيَّةُ وَالْعَطِيَّةُ يَنْسُوهُ نَوْلًا
 وَنَوَالًا . رَجُلٌ نَالٌ . نَالَانِ . أَنْوَالٌ . نَائِلٌ
 ١٤٢ نَالَةُ الدَّارِ ٢٠٨
 نوى - النَّوَى ٣٧٠ ٤٦١ النَّوَى ٦١ نَوَى ٣٧٠ ٤٢٢١
 نيا - نَاءَ اللَّهُمَّ نِيَاءً نِيَاءً . أَنْأَتُ اللَّهُمَّ إِفَاءَةً .
 الْإِنَاءَةُ ٨٢

(الهاء)

هَب - هَاب ٢٦٦

هَبج - هَبَج ٢٢٤

هَبز - هَبِزَى ٢٤٢

هَبق - هَبِقَى ٢٤٢

هَبو - هَبَا يَبُو . هَاب ٢٢٠

هَبج - هَبَجَتِ الْعَيْنَ ١٩١

هَجَر - الهَجْرَةُ ٢٣١ ، ٢٢٦ ، ٢١٧ التَّهْجِيرُ .

الهَجِيرَةُ ٢٣١ الهَجِيرُ . الهَجَرُ ٢٣١ ، ٣٧٠

هَج - هَجَج ٢٣١

هَجَن - الهَجَانُ ٥٨ الهَجَانُ ٥٨ ، ٢٩١ نَافَةٌ

هَجَانٌ مِنْ نُونٍ هَجَانٍ وَهَجِي ٣٥٦

هَدَج - الهَدَج . الهَدَجَانُ . هَدَجَ الشَّيْخُ فِي مَشْيِهِ

(ض) هَدَجَا وَهَدَجَانَا وَهَدَجَا ٣٠٢

هَدَى - هَدَيْتِ الْعَرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا فَهِيَ هَدِيَّةٌ

وَهَدَى . الهِدَاءُ ٧٤ الهَدَى ٧٩ الهَدَى

٣٣٠ ، ٣٧١

هَذَب - المَهْذَبُ . أَهْذَبَ الْفَرَسُ . الإِهْذَابُ

٣٧١

هَذَر - أَهْذَرُ - هَذَرُ كَلَامُهُ (ل) . هَذَرُ الرَّجُلُ

(ض ن) هَذَرَا (بِالضَّح) وَتَهَذَرَا ٣١٩

هَذَرَم - الهَذَارِمُ . الهَذَارِمَةُ . الهَذَرَمَةُ ٣٢٤

هَزَر - هَزَرَ الشَّيْءُ (ن ض) . حَزَبَ تَبَرُّ النَّاسِ ١٠٤

هَزَق - هَزَقَ ٢٥٧

هَزَج - الهَزَجُ ٣٧٣

هَزَع - مَرَّتْ يَزْعُ ٢٠٤ ، ٢٤٥

هَزَل - مَهْزُولٌ ١٥٣

هَشَم - الهَشْمُ ١٦١

هَصَر - تَهْتَصِرُ ٢١٤

هَضَب - الهَضَبَاتُ ٣٨٢

هَظَل - هَوَاطِلٌ - هَاطِلَةٌ . الهَظَلُ ١٢٨

هَلَك - تَهَلَّكَ ١٧٤ تَحَرَّقَ تَهَلَّكَ الْأَرْوَاحُ فِيهِ

٣٤٩ هَلَك . هَلَكُ (بِالْفَتْحِ وَالضَّم) ٣١٤

الهَالِكِيُّ ٢٠٥

هَال - أَهْلٌ ٣٠٣ يَسْتَهْلُ ٣٣٨ مَهَالٌ ١٤٢

هَمَد - هَمَدَتِ النَّارُ تَهْمَدُ هُمُودًا (ن) . هَامِدٌ ٢٢٠

هَمَل - الهَمَوَامِلُ ١٤٢

هَمَلَج - الهَمَلَجَةُ ١٣٧ ، ١٦٨ ، ٢٣١ الهَمَلَجُ

١٣٧ ، ١٥٢ دَابَّةٌ هَمَلَجٌ ١٣٧ الهَمَالِجُ

١٥١

هَنَا - الهَنَاءُ ٨٢

هَنَد - الهِنْدَوَانِي ١٢٠ ، ١٦٣

هَوْد - هَادَ يَهُودُ هُودًا . تَهُودٌ . المَتَهُودُ .

هَذَا إِلَيْكَ ٢٣٥

هَوَر - تَهَوَّرَ الْحَسْرُفُ وَأَنْهَارُ . الهَارِي . الهَائِرُ

١٦١ الهَوَرُ . هَوَرٌ . أَهْوَارٌ . هَوْرَةٌ .

هَوَرَاتٌ ٣١٩

هَوَى - تَهَوَّيْلٌ . تَهَاوَلٌ . تَهَاوَلٌ ٣٨٣

هَوَى - هَوَى الشَّيْءُ يَهْوِي هَوِيًّا ٦٧ هَوَتْ

الْعُقَابُ تَهْوِي هَوِيًّا . هَوَى . أَهْوَتْ

الْعُقَابُ إِهْوَاءً ١٧٣ أَهْوَى ١٧٣ ، ٢٤٢

يَهْوِي يَهَا ١٥٦ تَهْوَى ١٥٦ ، ١٥٧ ،

٢٤٠ ، ٣٢٣ هَوَاءٌ ٦٣

هيت - قيت للعلم . آيت . آيت لهذا الأمر
وويت له ٢٥٣

هيش - الحيش . هاش فيهم يومه أجمع ٣١٩

(السوار)

وآد - مآد . نسمو وهو مآد ٣٠٩

وأل - أوائل ١٣٦

ويق - مويق ٢٥٢

وبل - وبلت السماء تيل وبلل . الوايل ١٣٥
مستويل ٢٥

وتر - وتر ٢٨ وترية . ما زال على وترية واحدة
٢٢٩

وتر - وترت الشيء ووترته . الميسرة . مآثر .
مؤثر ٤٢

وتق - أخوتقة ١٤١ الواثق ٢٣٢ موقت
٢٤٥

وجد - الوجد ٢٧٩ ، ٣٤٧ إنه ليجد بفسلانة
وجدًا ٢٧٩

وجر - الوجور ٢٧٤

وجف - الوجيف ٣٧١

وجن - وجنت الحلة . وجين الأرض . المجنة
٤٢ وجناء ٤٤٣ ، ٢٢٠

وجه - نجه الأبطال ٩٤ وجهة ١٦٥ ، ٢٤٠

وجى - وجيا ٥٠ ، ٥١ وجى ٥٠

وحد - أحدات . واحد . وحدان ٩٥ المتوحد
٢٢٦ ، ٢٧٦ وحد ٣٧٣

وحش - وحنى ٢٢٨

وحى - الوحي ١٢٦ و ١٤٧ و ٢٦٩ وحى ١٢٦
وحد - تحد . وحد البعير تحد وحدا ووحدانًا

ووحيدًا ٢٨٠ الوحد ٣١٦

وخم - منوخم ٢٥

ودع - تدع ٢٤٣

ودك - الودك ١٨٣

وذل - الوديلة ٢٥٥

ورأ - ورآكم ٢١٦

ورث - توارث ١١٥ مورث المحيد ١٦٣
ورد - وراد . وردة ٩ ورد ٩٥ فرس وردة

وورد . أفراس ورد . وراد . أوراد ١٦٩
ورد ١٧١ نورد ٢٦١ المستورد ٢٧٨

ورق - الورق ٥٣ ورق المراكل . أورق .
ورق . أرق ٢١٥

ورك - وركن في الشوبان . وركت موضع كذا .
وركت الإبل موضع كذا ١٣ ورك .

وراك ١٦٨ وركاء ٢٣٧

وزع - وزع ٢٥٣ زع ٣٢١ الوازعون .
وزعه زعه ٢٠١ الموزع ٢٣١ الأوزاع ٢٧١

وسج - الوسج . الوسج ٢٣١ و ٢٧٥ الوسجان ٢٧٥
وسد - وسد ٣٦٣

وسط - وسط ٢٧٦

وسع - إن تدرك السلم واسعًا ١٦

وسم - المتوسم ١٠ الوشمى ١٢٧ و ٣٨٣

وسى - موسى ٢٨٩

وشج - الوشيجة ٦٠ الوشيج . وشيجة .
الوشوج ١١٥

- وشك - أَوْشَكَ بِهِ ٢٤٥ و ٢٩٧ أَوْشَكَ يَوْشِكُ .
 أَوْشَكَ ٢٩٧ وَشَكَ الْيَمِينُ ٢٢٨
 وشل - الْوَشْلَانُ . الْوَشْلُ ٢٧٢
 وشم - وَشَمَ . وَشَمَ . وَشَمَ ٢٠٧
 وشى - وَاشَ . وَشَاةُ ٣٣٩
 وصل - الْوَصَائِلُ ٣٩ وَصَلَ . الْوَصَالُ ٢٥٢
 وَصَّالُ ٢٥٧
 وضع - الْوَضْعُ . الْمَوْضِعَاتُ ٨٢
 وطأ - يَوطِئُ بِمَقَامٍ ٣٠
 وطن - مَوْطِنٌ ١٦ مَوَاطِنُ ٣١٩
 وظف - الْوُظَيْفُ ٢٤٩ و ٢٥٩
 زعت - الْوَعْتُ ٩٨ و ١٦٧
 وعس - الْوَعْسَاءُ ٧ و ٢٥٨
 وغر - وَغَرَ ٢٨
 وفر - يَفِرُّ ٣٠ الْوَقْرُ ٣٥٨
 وفرز - اسْتَوْفَرَ فِي قَعْدَتِهِ ٢٣٩
 وفي - أَوْفَى ١٧٨ و ٢٦٣ وَفَى الْعَهْدُ ٣٠٨
 وقد - يَقْدُ ٢٨٠ الْمَتَوَقَّدُ ٢٢٦ و ٢٣٦
 المَوَقَّدُ ٢٧٦
 وقر - وَقَرَ الدَّابَّةَ . التَّوْقِيرُ ٣٥٤ الْوَقْرُ ٣٤٦
 وقع - الْوَقْعَةُ ٢٧٨
 وقى - اتَّقَاهُ بِحَقِّهِ . تَقَاهُ يَتَّقِيهِ . اتَّقَى ٢٢
 وكل - الْوَكْلُ ٣٥٧
 ولج - لَجُوا ١٤٢
- ولد - وَلِدَ ١٣٥ الْوَلَدُ (بِحَرَكَةِ وَبِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ
 وَالْفَتْحِ) وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . أَوْلَادٌ . وَلَدَةٌ .
 الْوَلَدَةُ . وَلَدَ ٣٣٧
 ولع - الْمَوْلَعُ ٢٣١ مَوْلَعٌ . تَوَلَّعَ ٣٧٩
 ولغ - وَلِغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَأَوْلَغَهُ صَاحِبُهُ ٩٥
 وَلَغَ الْكَلْبُ يَلْغُ وَلَغًا (ع) وَوُلُغًا . وَلَغَ
 يَلْغُ (وَعَدَ - وَرَثَ) . وَلِغَ يَوَلِّغُ (وَجَلَ) .
 الْوَالِغُ ٣٦٧
 ولي - الْوَلِيُّ ١٢٧ الْوَلَى . أَوْلَى لَهُ . أَوْلَى لِي .
 أَوْلَى لَكُمْ ٣٠٧ الْمَوْلَى ٣٤٩
 ولى - وَلى ٢٧٣ و ٣٤٣
 وهل - وَهَلَ يَوْهَلُ (ل) وَهَلَ عَنِ الشَّيْءِ .
 وَهَلَ ٣٥٨
 ومن - الْوَاصِنُ ٣٤ و ١٨٠
 وهى - الْوَاحِي ٣٤
- (الْيَاءُ)
 يلى - كَالْيَدِ لِلْقَمِ ١١
 يسر - يَسْرُ ١١٢ يَسْرُ ٢١٨ يَسْرُ ١٦٢
 أَيْسَارٌ . يَسْرُ ١٦١ و ٣٣٣
 يقق - يَلْقُقُ ٤٣
 يمن - يَمِنُ ٧٨ و ١١٨ أَيْمَنُ ٧٨ و ١١٨
 و ١٤٧ يَمِنُ . أَيْمَانُ ١١٨ أَيْمُ اللَّهِ ذَا ١٨٢
 يمانية ١٥٢ يَمَانٍ ٣٥٤ و ٣٦٢

فهرس الشعراء

(١)

- أبى بن مرداس — ٦٩
أوس — ٨١
أوس بن أبي سفي — ٢٥٢
أوس بن جسر — ٢٢٤ ٢٣١ ٢٤٠ ٢٤٨ ٢٤٨
أوس بن مرقاء — ٢٧٢ ٢٧٠
أوفى بن مطر المازني — ٣٤٧
(ب)
بشر — ٨٢ ٢٢٤
بشر بن أبي خازم — ١١٥
البيث — ٢٧٥ ٢٣٦
(ت)
تميم بن أبي مقبل = ابن مقبل
(ج)
جزي (بن عطية بن الخطمي) — ٤٤٩ ٤١١ ٤١٦
٢٦١ ٢٥١ ٢١٨ ٢١٩
الجميع بن منقذ — ٢
(ح)
حاتم الطائي — ٨٠
حاتم بن مدرك — ٣٥٢
الحارث بن حلزة — ٣١٠
حاتم بن ثابت (ابن القريظة) — ٢٨٢ ٢٧٣ ٤٥٢
الخطيفة (جول بن أوس) — ١٥٥ ٢٢٩
حميد بن ثور الخلال — ١٠٦ ٢٦٢ ٢٦١
(خ)
خالد بن جعفر الكلابي — ٢٠٢
خالد بن الصقعب الهدي — ١٥٨
خلف بن جميل الطهوي — ١١٩
الحقشاء (تماضر بنت عمرو) — ٣٠٧
خشاء بنت أبي سفي — ٢٦٦
غزوات بن جبير الأنصاري — ١٤٥
(١) في معجم الشعراء قررنا بأن أن اسمه الجميع منقذ
ابن الطالح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قيس الأسدي .
- أبى أحر — ٢٩١ ٢١٥
ابن الخرع (عوف بن عطية بن الخرع النيسبي) — ١٥٦
ابن الرقيات (عبد الله بن قيس الرقيات) — ٩٥
ابن زبابة النيسبي — ١٩٧
ابن مقبل — ٢٨٤ ٢٣٣
ابن ميادة (الراح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرحيل) —
٢٩٤ ٢١٥
ابن هرمة (ابراهيم) — ٩١
أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ١٤٢
أبو نراش المذلي — ٢٢٤ ٢١٧٨ ٢١٤٨
أبو دوداد (جويرية بن الحجاج الزبدي) — ٢١٩ ٢٦٤
٢٤٦
أبو دهيل الجهمي (وهب بن ذمعة) — ٢٤٠
أبو ذؤيب الهذلي — ٢٥٣ ٢١٥ ٢٢٣ ٤٤
أبو زيد الطائي (حملة بن المنذر) — ٢٩٧
أبو سلمى ربيعة بن وياح — ٢٦٧ ٢٢
أبو السوداء العجلي — ٣٥٣
أبو النجم (الفصل أو الفضل بن قدامة) — ٢٥٩ ٤٧١
أبو نواس (الحسن بن هاشم) — ٧٣
أبو وجة يزيد بن عبيد — ٦١
الأيبر — ١٤
أحيحة بن الجلاح — ٣٦٠
الأعطل (غياث بن غوث) — ٢١٩٨ ٢١٢٥ ٤٣٦
٣٢٤ ٢٧١ ٢٠٤
أوطاة بن سبية — ١٩٠
الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) — ١٧١ ٤٤٧ ٤١٦
٤١٨٤ ٤١٣٦ ٤١٣٠ ٤٩٤ ٤٩٣ ٤٨٥
٤٢٥٨ ٢٢٤٢ ٢١٧٤ ٢١٩٨ ٢١٩٧ ٢١٩٦
٢٨٣ ٢٣٨١ ٢٣٥٢ ٢٣١٠ ٢٢٦٨ ٢٢٦٧
الأغلب العجلي — ٢٣٠
أمرؤ القيس بن حجر الكندي — ٢١٥٨ ٢١٩٨ ٢١٦٣ ٤٥١
٢١٦٥ ٢٢٣٨ ٢٢٦١ ٢٢٦٤ ٢٢٧٢
٢٣١٢ ٢٣٢٢ ٢٣٤٣ ٢٣٥٢ ٢٣٧٣

(ذ)

ذو الإصبع العدواني — ٢٥٤
ذو الرمة (قيلان بن عتبة العدوي) — ٤٧ ٤٣٤ ٤٥٣
٢٠١ ٢٠٢ ١٢٠ ٤٢٤٧ ٢٥٤ ٠ ٣٧٠ ٣٧٣

(ر)

الرامي (عبد بن حصين أبو جندل) — ١١ ١٠٢ ٤١
٢٨٥ ٢٩١
ربيعة بن رباح أبو سلمى = أبو سلمى
ربيعة (بن العجاج) — ١٢٨ ٤ ١٧٤

(ز)

زيد الخليل الطائي — ٦٦

(س)

ساعدة بن جؤية — ٢٤١
السفاح البربري — ٢١٨
سلامة بن جندل السعدي — ١٤٥
سوار بن المضرب السعدي — ٣٥١

(ش)

الشماخ (بن ضرار) — ٥ ٢٠٧

(ط)

طرقة بن عبد — ٥٠ ٤٩٩ ٤١١ ٤٢٠٤
٢٢٦ ٣١٦
طليل الفزاري — ١٠١ ٤١٥٦ ١٨٠
الطهوي — ٩٨ ١٤٥

(ع)

عباس بن مرداس السلي — ١١٣
عبد الرحمن بن أم الحكم — ٣٠٣
عبد الرحمن بن حسان — ٣٠٣
عبد الله بن جندل الضبي — ٢٣٥
عبد الله بن هرام السلولي — ٢٤٠
عبد بن الأبرص الأزدي — ٥٩ ٤١٢٨ ٢٩٤
العجاج — ١٥ ٤١٣ ٤١٤٧ ٤٦٦٣
١٧٣ ٢١٨ ٢٧٧ ٣٥٦

عدي بن زيد — ٣٢٨

عتبة بن سابق — ٧١

عتبة بن عتبة — ١٣٠

عمر بن كاثوم — ٣٥٦

عنزة (بن شاذ العيسى) — ٣ ٤٧٩ ١٠٤

(ف)

الفردق (همام بن غالب) — ١١٩
فروة بن مسيك المرادي — ٣٦٢
الفزاري — ٢٦٩

(ق)

القطامي (عمير بن شبيب) — ١١٩ ٤ ١٣٨
القطراني — ٢٢٣
قيس بن الخطيم — ١٠٦

(ك)

كثير عزة — ٣١ ٤ ٨٠ ٤ ١١١ ٢٩٤
كعب بن زهير — ١٩٨ ٤ ٣١٠
كعب بن سعد الفزاري — ٢٢٥
الكلعبة البربري هيرة بن عبد مناف — ١٠٢ ٤ ٢٣١
الكثير بن زيد الأسدي — ١٣٥ ٤ ٢٠٢ ٢١١

(ل)

ليد (بن ربيعة العامري) — ٣٦ ٤ ٤٠ ٤ ١١١
٤١١٣ ٤٢٠٥ ٤٢٠٦ ٤٢١٦ ٤٢١٧
٢٢٣ ٤ ٢٦٤ ٤ ٣٨٥ ٣١٥

(م)

مالك بن عويمر = المتنخل الهذلي
ماتم بن التورية — ٣٥٥
المتنخل الهذلي مالك بن عويمر — ٦٠
المثقب الديلمي — ٢٥٣
المسيب بن علس — ١٦٢ ٤ ١١٩ ٢٧٦
المغيرة بن حبياء — ٧٠
المفضل بن معمر بن أسهم بن عدي = المفضل التكري
المفضل التكري — ٢٦٦

(ن)

النابتة الجعدي — ١١٩ ٤ ٦٥ ٤ ١٠٢ ٤ ١٥٨ ٤ ١٦٦ ١٧٠
النابتة النيباني — ٤٨ ٤ ٢٤ ٤ ٣٧ ٤ ٣٩ ٤ ٦٤
٤ ١١٧ ٤ ١٣٧ ٤ ١٥٥ ٤ ١٥٨ ٤ ١٦٢
٢٠١ ٤ ٢٠٥ ٤ ٢٤١ ٢٨١
النمر بن قولي — ٢٦٠
نهمش بن حزام — ٣٢٠

(هـ)

هيرة بن عبد مناف = الكلعبة البربري
همام بن مرة — ٣٤
الهذلي (أمية بن أبي عائذ) — ٢٨٠
هيان — ١٢

فهرس الأعلام

ابن الكلبي — ٤١٥ ٤٥٨ ٤٣٠ ٤٣٨
ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القسري
أبو بكر .

ابن المخزم — ٢٦

ابن نهيك — ٢٥

ابن ورقاء = الخارث بن ورقاء الصيداوي .

أبنة أوس بن حارثة بن لأم الطلائية — ٢٨٣

أبنة مدلج — ٢٢١

أبنة منقر — ٦٣

أبو أحمد = عبد السلام .

أبو أنس = قيس بن صرمة بن مالك بن عدي النجارى الأنصارى .

أبو بكر = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القسري .

أبو بكر الصديق — ٢٢٨ ٢٨٣

أبو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد

القاري أبو بكر .

أبو ثوان — ٢٣٩

أبو جابر — ٢٠٤

أبو حبيبة الغساني — ١٩٣

أبو جعفر — ١٨ ٢٥

أبو حاتم — ١٧٩ ١٨٣ ٢٠٥ ٢٠٨

أبو الحسن = علي بن عيسى بن علي الرضائي النحوي .

أبو الحسن بن كيسان — ٩

أبو حنيفة الديوري — ٢١ ٢٩ ٦٤ ٦٢١

١٢٧ ١٢٦ ١٧٢ ١٧٦ ٢٥١ ٢٦٧

٢٣٥ ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٧٤ ٢٧٨

أبو الحويرث — ٢٥٣

أبو ديان = أحمد بن أبي هاشم .

أبو زيد الطائي حرمة بن المنذر — ٢٩٧

أبو زكرياء = يحيى بن علي الخطيب البصري القوي .

أبو زياد الكلبي — ١٤٥ ٢٢١ ٢٣٩ ٢٤٥

٢٤٦ ٢٤٧ ٢٦٣ ٢٧٨ ٢٨٥

أبو زيد — ٢ ٦ ٢٢ ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٦٩

٢٨٠

(١)

أبراهيم بن عبد الله البصري — ٢٧٨

أبن أبي الزناد — ١٤

أبن الأثير — ١٢٨ ٢٤٠ ٢١٢

أبن الأعرابي — ٢٢٢ ٢٣٣ ٢٣٧ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦٢

٢١٠ ٢١٨ ٢٢٧ ٢٤٧ ٢٥١ ٢٥٣

٢١٩ ٢٢٥ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٤٦ ٢٤٩

٢٤٦ ٢٧٠

أبن بزي — ٢٥٩ ٢٤٧ ٢١٧٣ ٢٠٤ ٢٢٤٤

٢٨٤ ٢٠٩

أبن البليدة — ٢٧١

أبن جنى — ١٦ ٢١٧ ٢١٩ ٢٤٦

أبن الحنفية — ٢٠٧

أبن درستويه — ١٤٧ ١٩٧

أبن دريد — ١١٩ ١٦٠ ١٦٦ ٢٢١

٢٦٠ ٢٩٤

أبن دياح = زهير بن أبي سلمى .

أبن سعد (محدث) — ٩٢

أبن سعدى — ٢٩٨

أبن السكيت — ٢٦ ٢٠ ٢٤١ ٢٦٥ ٢٦٧

٢٧١ ٢٩٦ ٢٩٩ ٢٣٨ ٢٢٨١ ٢٩٢

أبن سلمى — ٢٩٨

أبن سيده — ٢١٠ ٢١٧١ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٤٢

٢٣٠ ٢٤٠ ٢٦٥ ٢٧٤ ٢٨٥

أبن شبيب — ١٥٣ ٢١٧٩ ١٩٩

أبن عامر — ٦٢

أبن عامر (القاري، عبد الله) — ٣٥٤

أبن عباس = عبد الله بن عباس .

أبن عدي (زيد) — ٢٨٩

أبن عمر (عبد الله) — ١٨٨ ٢٥٥

أبن عمرو — ٣٤٠

أبن فارس — ٢٣٠

أبن القطاع — ٢١٥ ٢٧١

(ذ)

ذو الرقية = يزيد بن سنان .

ذو القرنين — ٢٨٨

(ر)

الرباب — ١٤٦

رياح — ٣٥٣

ربيع بن زياد — ٤

ربيع بن رباح أبو سليم = أبو سليم

الرزاسي — ٣٠٩

رقية (بن النجاشي) — ٤٥٩ ٤١٨

(ز)

الزباء — ٣٢٨

الزبير — ٣٨٠

الزجاج — ٢٤٢

الزخشري — ١٩٩

زبد — ٣٤

زيد الخير = زيد الخليل الطائي .

زيد الخليل الطائي — ٣١١ ٣١٢

(س)

الباطرون — ٣٢٨

سالم بن زهير بن أبي سليم — ٣٤٠ ٣٤١

سعاد — ١٦٣

سعد بن أبي وقاص — ١٨٥

سعر — ٢٠١

سعيد الرازي — ٥٥

سعيد بن مجروح — ٨٥ ٤٥٥

السكري (أبو سعيد) — ٢٣٩

سلام — ١٥٥

سلمة بن الأكوع — ١٩٨

سلمة (بن حاتم) — ٢٣٩

سليمي — ٤٩٦ ٤٩٨ ٤١٢٤ ٤١٨٧ ٤٢٠٥

٤٢٩٨ ٤٢٩٢ ٤٢٧٩ ٤٢٧٦ ٤٢٦٩ ٤٢٠٩

٣٤٦ ٤٣٢١

سليمي — ٣٥٥

الحارث بن ورقاء الصيداني الأسدي — ٤١٦٤ ٤١٧٩

٤١٨٠ ٤١٨٣ ٤٣٠٠ ٤٣٠١ ٤٣٠٢ ٤٣٠٣ ٤٣٠٤

٤٣٠٨ ٣٢٦

حبيب بن زاذان — ٢٧٨

الحجاج بن يوسف الثقفي — ٩٢ ١٠٧

حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري — ٤٧٩ ٤١٢٤ ٤١٣٠

حذيفة بن الحارث — ٢٢٤ ٢٢٦

حمزة بن المنذر بن معد يكرب الطائي = أبو زيد الطائي .

حزلب — ٣٢٩

الحسن البصري — ١٦٥

الحسن بن عبد الله السمرقاني القاضى أبو سعيد — ٤١ ٤٧

٤٩٦ ٤١٦٣ ٤٢٥٦ ٤٢٧٣ ٤٢٧٧ ٤٢٨٦

٤٣٢٧ ٤٣٤٠ ٤٣٦٠ ٤٣٦١ ٤٣٦٦

الحسن بن محمد بن علي الدهان القنوي أبو محمد — ١

حسن بن حذيفة بن بدر بن عمرو القساري — ٤١٢٤

٤١٣٨ ٤١٤٣ ٣٢٤

حسن بن كليب بن سليم — ٧٩

حسن بن خلف المديني — ٤٢ ٤١٨ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣

حسن — ٣٥٤

حماد الراوية — ٤٤١ ٤٤٨ ٤٥٥ ٤٨٦ ٤١٢٤

٤٢٤٦ ٤٢٦٠ ٤٢٦٨ ٤٢٨٢ ٤٣١٣ ٤٣٢١

٤٣٢٥ ٣٢٧

(خ)

خارجة بن سنان — ١٤

خالد بن كلثوم الكلابي — ٣١ ٤٧٩ ٤١٢٧ ٤٢٤٦

٣٥٢ ٤٢٥٢

خزاعة — ٢٠٣

الخليم (بن علي) — ١٠٦

خلف الأحمر — ١١

الخليل — ١٦٦

خويلد بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب المعروف بالصوق — ٥٤

خيكان — ١٩٨

(د)

داود بن عبد الله بن علي وسلم — ١٥٨

السومل بن عاديا - ٢٨٨
 مستان بن أبي حارثة المري - ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤
 ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ٢٨٠ ٢٨٢ ٢٨٤
 ٢٩٢ ٢٩٩ ٣١٦ ٣١٩ ٣٣٤
 ٣٥٧ ٣٤٦
 السبلي - ١٠٥
 سيويه - ٢٠٤ ٢٥٨ ٢٧٤
 السراي = الحسن بن عبد الله السراي القاضي أبو سعيد .
 (ش)
 الشافعي - ٧٨
 شحنة بن عطار بن عوف بن كعب بن سعد - ٦٠
 شقيق - ٣٢٧
 شماس - ٢٠٩
 شمر - ١٧٤ ١٧٦ ١٩٩
 الشيباني (محمد محمود) - ١٨٩ ١٤٦ ١٥٤ ٢١٦ ٢١٧
 ٢٢٥ ٢٤٠ ٢٩٥ ٢٩٨
 (ص)
 الصاغلي - ٢٧٩ ١٧٨ ١٧٥ ٢٦٠
 صالح عليه السلام - ٣٦٦
 صرمة بن أبي أنس الأنصاري - ٢٨٤
 الصنع = بخريه بن بديل بن عمرو بن كلاب .
 صخر بن حياء - ٧٠
 صبي بن أبي - ٣٤٧
 (ط)
 طلحة - ١٩٩
 (ع)
 عاديا - ٢٨٨
 عامر - ٩٤
 عباس بن عبد المطلب - ٣٠٩
 عبد الرحمن بن عوف - ١٨٥
 عبد السلام أبو أحمد - ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٣ ٢٨٤
 عبد الله بن عباس - ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٣ ٢٨٤
 عبد الله بن محمد البصري - ٢٧٨

(غ)

الغدير - ٥٥
 الغوث بن مر بن أذن بن طابخة - ٦٠
 غيلان بن جرير - ٩٢

ليلي — ١٩٣ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٢٦ ٢٣٠٧
٢٧٥ ٢٢١

(م)

المنازلي — ٢٢٢ ٢٨٠
مالك — ٢٢٠
مالك بن حنبل — ١٠٥

المبرد = محمد بن يزيد المبرد أبو العباس .
المحرق = عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء .
محمد بن خداح الأسدي — ٢٧٨

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٠٣ ٩٥
١٨٥ ١٩٠ ١٩٨ ٢١٣ ٢٤٦
٢٥٢ ٢٥٥ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٤
٣٠١ ٣١١ ٣١٢ ٣١٨ ٣٢٩
٣٥٤ ٣٧٢ ٣٧٨

محمد بن سلام الجعفي — ٢٩٧ ٣٦٦
محمد بن عبد الله بن طاهر — ٢٨٥
محمد بن عمرو — ١٣٢ ٢٣٧
محمد بن الناصر الدلاي أبو الفضل — ١
محمد بن يزيد المبرد أبو العباس — ١١١ ٢٠ ٢٦٣

المزباني — ٢٨٤
مروان بن رباح — ٢٨٢
مزية بنت كلب بن وبرة بن تغلب — ٢٣٠
مضر بن ثور بن معد — ١٠٥
مطرف بن عبد الله بن الشَّخَر — ٩٢
معاوية بن أبي سفيان — ١٤٧
المعتصم (بأمر الخليفة العباسي) — ١٤٢
معد بن عدنان — ١٠٥
الفضل — ١٩٣ ٢١٩ ٢٦٥ ٢٠٢ ٢١٣

المتعم بن نهان — ٢٣٨
منهم أئمة الوجبة الحميري — ١٥
المهدي (محمد الخليفة العباسي) — ٢٢١
مبة — ٢٩٤ ٣٠٣

(ف)

الفارسي — ١٠١ ١٩٧ ٢٤٢
فاطمة — ٢٦٩

الفراء — ٤٨ ٤٩ ٤٤٥ ٤٧٢ ٤٧٧
١١٣ ١٤٦ ١٧٤ ٢٠٧ ٢٢٩
٢٤٦ ٢٥٨ ٢٧٩ ٣١٩ ٣٨٠
فرعون — ٢٨٨

(ق)

القاضي = الحسن بن عبد الله البزازي القاضي أبو سعيد
قذلة — ٢١٧

قداور بن صالح — ٢٠ ٣٦٦

قراذيل بن حنبل — ٢٣٤

قرواش بن هنيء بن أسيد بن جذعة — ٧٩

قضاة بن مالك بن حمير بن سبا — ١٠٥

قضاة بن معد بن عدنان — ١٠٥

قيس بن صرمة بن مالك بن عدى التجاري الأنصاري أبو أنس
وأبو قيس — ٢٨٤

(ك)

كاس — ١٠٢

كبيشة بنت محارب بن علي بن مجيم — ٣١٣ ٣٢٦
٣٢٨ ٣٣٥

كلير عزة — ١٤

الكساني — ٢٠٩ ٣٨٥

كسرى — ١١١ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٩ ٢٩٠
٢٩١

كعب بن أسعد بن القدير — ١ ٢

كعب بن زهير بن أبي سلمى — ٢٤٥ ٢٥٣ ٢٥٦
٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٣٥٨ ٣٦٨

(ل)

الحياتي — ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٤٨ ٢٧٤ ٣٨٥
لحيان بن عاد — ٢٨٨

لوط عليه السلام — ٢٢٤

الليث — ١٢٣ ١٧٢ ١٧٦ ١٨٣
١٩٠ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٤٠ ٢٠٣
٣٢١ ٣٥٦

(١) ورد في معجم الأدياء لياقوت (ج ٧ ص ١٧٢)
أن الفضل الضبي كان يردى بـ "زهير" فلهذا هو المراد هنا .

(ن)

النايفة الذبياني — ٢٤ ٨٦ ٢٧٤ ٢٢٣ ٢٢٧

نافع (الفارسي) — ٣٥٤

النجاشي — ٢٨٨

النضر — ٢٣١ ٢٧٥ ٢٩٤

نعم — ٢٥٣

النعمان بن المنذر — ١٤٣ ١٨٥ ٢٧٤ ٢٨٣

٢٨٤ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩١ ٢٣٢٠ ٢٢٧

نوح بن دزاج — ٢٧٨

نوفل — ٢٦

(هـ)

الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة — ٣٠٥

هرم بن سلمى = هرم بن سنان بن أبي حارثة .

هرم بن سنان بن أبي حارثة — ٤٣ ٤٤ ١٤ ٤٣٣

٤٤٩ ٨٦ ٩٤ ١٠٩ ١١٦ ١٢٥

١٥٢ ١٦٦ ٦-٢ ٢٠٩ ٢١٩ ٢١٢

٢١٩ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٨٠ ٢٣٠

٢٨٢ ٣٥٨

هرم بن ضمضم المزني — ٣

(و)

ورقة بنت زهير — ٢٣٨ ٢٤٥

ورد بن جابر العبسي — ١٨ ٤٣

الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٩٢

وهب — ٢٦

(ي)

يحيى بن علي الخطيب التبريزي القنوي أبو زكرياء — ٤١

٢٢٧ ٢٤٤ ٣٦١

يزيد بن سنان المعروف بذي الرقية والأشعر — ٣٢٠

اليزيدي — ١٢٦

يسار — ١٦٤ ١٧٩ ١٨٠ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٣٠

٢٠٨ ٢٢٦

يسار الكواعب — ١٦

يعقوب — ٢٣ ٥٦ ٢١٣ ٢١٥ ٢٨٥

يعقوب عليه السلام — ٢٧٩

يونس بن حبيب — ٥٩ ١١٢ ٢٥٧ ٣٦٩

(ج)

جديس — ١٥٠
جديلة — ١٩٥ ٢٦٢
جرم — ٢٤٦
جرهم — ١٥ ١١٤
جسر — ١٢

(ح)

حصن = بنو حصن .
حير — ٢٩٣ ٢٨٨

(خ)

خراطة — ٢٠ ١١٥
الخروج — ١٩٣
خزيمة = بنو خزيمة بن مدركة بن إلياس .
خندف — ٦٠

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

ريضة — ٢٠
رواحة = بنو راحة .

(س)

سعد بن بكر بن حوازن — ٢١٣
سعد بن زيد سنة بن نعيم = بنو سعد بن زيد سنة بن نعيم
سليم بن منصور = بنو سليم بن منصور .
سم = بنو سم .

(ص)

صوفة = آل صوفة .
الصياد = بنو الصياد بن عمرو بن قعين .

(ط)

طسم — ١٥٠
طفي — ١١ ١١٨ ١٦٦ ٨٠ ١١٠ ١١٨
١٢٦ ١٤٤ ١٦٧ ١٩٥ ٢٢٨
٢٨٢ ٢٨٤ ٣٨٠

بنو العدان — ٣٥٥

بنو عليم بن جناد — ١٥٦ ١٧٨ ٣٦٨

بنو العنبر — ٢٩٢ ٣٥٤

بنو غالب — ٣

بنو القمبر — ١٧٩

بنو قزارة — ١٠٩ ١٤٤ ٣٢١

بنو قعين — ٢٤

بنو القين — ١٢

بنو كاعل — ٢٦٠

بنو كبير — ٢٤٦

بنو كلاب — ٥٤

بنو نخروم — ٣

بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان — ١١ ١٣ ٢٢٢

٢٦٦ ١١٠ ٢٥٣ ٢٧٢ ٢٩٩

بنو مسيع — ٢١٣

بنو مصاد — ٧١

بنو ملقط — ١٢٦

بنو منقة — ١٠

بنو مهران — ٢٠٤

بنو الماهلب — ٢١٣

بنو قصر — ٢٨٠ ٢١٣

بنو قرق — ١٧٩ ٣٠٥

بنو هاشم — ١٤٧

بنو الحميم — ٣٥٤

بنو هلال بن عامر بن موصلة — ٣٢٢

بنو وائل — ١٥٥ ١٩٥

بنو ورقاء — ٣٨١ ٤٣٠٩

(ت)

تميم = بنو تميم .

الشم — ٢٥١

(ث)

ثعلبة بن عمرو — ٣٢٩

ثود — ٨٦ ٤٢٠

(ع)

عاد — ١٥٨ ٩٦٦ ٩٢٠

عامر = بنو عامر بن مصعبه .

عيس = بنو عيس

الجم — ٢٩١

عدوان — ١٩٥

العسرب — ٤٤٥ ٤٤٣ ٤٣١ ٤٢٩ ٤٨ ٤٤

٤١٩ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٦ ٤٥٩ ٤٨٥ ٤٨٦

٤٩٩ ٤١٠٢ ٤١٠٣ ٤١٠٥ ٤١٢٣ ٤١٣١

٤١٣٩ ٤١٤٤ ٤١٤٥ ٤١٤٧ ٤١٥٨

٤١٦٤ ٤١٨١ ٤١٨٢ ٤١٩٤ ٤١٩٨

٤٢٠٥ ٤٢٢٢ ٤٢٢٧ ٤٢٣٢ ٤٢٤٢

٤٢٥١ ٤٢٥٣ ٤٢٧٦ ٤٢٧٩ ٤٢٩٥

٤٢٩٦ ٤٣٠٣ ٤٣١١ ٤٣١٥ ٤٣١٦

٤٣٢٥ ٤٣٢٦ ٤٣٢٧ ٤٣٤١ ٤٣٥٧

٤٣٥٥ ٤٣٥٧ ٤٣٥٨ ٤٣٧٤ ٤٣٧٦

٤٣٨٠ ٤٣٨٦

عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان — ٢١٤ ٢١٣

عرد بن يثاد — ١٤٦ ١٤٥

(غ)

غالب = بنو غالب .

غداة — ١٦

غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان — ٤١٤ ٤١٤ ٤١٤

٤١٨ ٤٢٧ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٨٧

٤١١٠ ٤١٢٤ ٤١٤٤ ٤١٧٩ ٤١٨٤

٤٢١٣ ٤٢١٨ ٤٢٣٢ ٤٢٧٩ ٤٢٩٢

٤٣٢٥ ٤٣٢٦ ٤٣٣٤ ٤٣٣٧ ٤٣٣٨ ٤٣٧٦

غني — ٢٤١ ٢٤١٣

الغوث بن مرة — ٢٢٨ ٤٦٠

غيط بن مرة — ٢٨ ٤١٤

(ف)

الفرس — ٣٢٤

فزارة = بنو فزارة .

فهم — ١٩٥

(ق)

القبط — ١٨٣

قريش — ٤١٤ ٤١٥ ٤٨٠ ٤٨٦ ٤٢٥٣ ٤٢٨٣

٤٢٨٤ ٤٣٢٠ ٣٢٦

قضاة — ٢٨٠ ٤١٣٩ ٤٥٢ ٤١٢

قيس بن عيلان بن مضر — ٤١١٠ ٤١٢١ ٤١٣٨

٤٢١٤ ٤٢٣٤ ٤٢٨١ ٤٣٠٤ ٣٨٠

(ك)

كاتب — ٨٤ ٤٧٩ ٤٧٨ ٤٧٣ ٤٥٦

كثانة — ٢٠

الكرفيون — ٤١٧٥ ٤٢١٤ ٤٣٥٤

(م)

مرة = بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

مزيعة — ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤١٧٩ ٤٢١٤ ٣٢٥

الميامة = بنو سمع .

مضر — ١٠٥ ٤٦٠

معد — ١٠٦ ٤١٠٦ ٤٨١ ٤١٧

المهالبة = بنو المهلب .

(ن)

النبط — ٢٦١

النصور = بنو نصر .

نكرة — ٣٦٦

(هـ)

هذيل — ٣٥٣ ٤٢٠

مدان — ٢٥٦ ٤٣٢٣ ٤١٩٨

هوازن — ٢١٣

(و)

وائل = بنو وائل .

(ي)

اليهود — ٢٠٧ ٤١٩٣

اليونان — ١٥١

فهرس الأماكن

(١)

أبان — ٣٥٨ ٤٣٥٥
 أبضة — ١٢٦
 الأبطح — ٨٠
 الأبلق — ٣٢٨ ٤٢٨٨
 أجا — ١٦٧
 أجول — ١٢٦ ٤١١٦
 الأحياب — ٢٣٩ ٤١٧١
 الأجزاء — ١٦٢
 أحد — ٢٨٢
 إرات — ٢٦٤
 أسنة — ١٦٥
 الأشراف — ١١٩
 أصمهان — ٢٤٤
 الأصلاء — ١٨٦
 إضم — ١٦٢
 أقصر — ٣٨٤
 إقرة — ٢٠٦
 أنطاكية — ١٠
 الأنهان — ٢٦٩
 الأهيل — ٦٠
 أوداك — ٤٣
 أوزال — ٤٣
 أوران — ٤٣
 أوربا — ٤٢١٣ ٤١٩٧ ٤١٣٥ ٤٩٣ ٤٧
 ٢٨٩ ٤٢٦٨
 إير — ٢٢٧

(ب)

باب القرين — ١٥٠
 البحرين — ٢٧٢ ٤٢٦٦ ٤١١٥
 المدي — ١٢٧

(ت)

تالة — ٣٢٢ ٤٥٤
 الثمانين — ٩٦
 تكريت — ٣٢٨
 تامة — ١٤٤ ٤١٠٧ ٤٥٤ ٤٤
 توضح — ٩٨
 تبا — ٢٨٨ ٤٢٠٧ ٤٥

(ث)

الحاء — ٤٥٦ ٣٦٨
الحضر — ٣٢٨
حضر — ٣١٦
الحفر — ١٤٩
حفر أبي موسى — ٢٠٨
الحقائب — ٣٧٢
حى غزيرة — ٤٢١٩ ٢٢٩
حومل — ٤٩٨ ٢٢٦

(خ)

خيت — ٢٧٢
خوامان — ١٠٧
خوخ تالة — ٣٢٢
خضم — ٥٤
الخط — ١١٥
خفية — ٢٦٤
الخلعاء — ٢٢٥
خول — ١٦٤
خيم — ١٤٧

(د)

دار الكتيب المصرية — ٤١٢ ٤٢٣ ٤٨٩ ٤٩٥
٤١٢٨ ٤١٣٧ ٤١٥٨ ٤٢٧٦ ٤٢٨٩
٤٣٢٥ ٣٢٤

دجلة — ٢٢٨
الدخول — ٩٨
الدراج — ٤
دمشق — ٤٥ ١١١
الدعاء — ٤٥ ٤٢٢٥ ٢٩٥
دومة = دومة الجندل
دومة الجندل — ٤١٨٥ ٤٢٢٨
الديارات — ٢٦١

(ذ)

ذات أبواب — ١٥٠
ذات الأجارل — ١٥٥
ذات عرق — ١٧٢

(ج)

نادق — ١٢٧
التجل — ٩٦
التلية — ١٤٤
القل — ٩٦
الشد — ٣٨٠
تيلان — ٢٦٤
شبه — ٤٢١٩ ٤٦٩

الجو — ٣٨٤

جوشم — ٩٠

جوع الحيا — ١٠١

الجزيرة — ٢٦١

جفر الهباءة — ٣٧٦

الجلبيل — ١١٧

الجد — ٢٨٠

الجاب — ٥٧

الجو — ١١٧

جو — ٤١٨٢ ٢٥٣

الجواء — ٤٥٦ ٣٦٨

(ح)

الحاير — ٤٥٥ ٤٢٢٦ ٣٢٥
الحجاز — ٤٢١ ٤٥٩ ٤١٠٨ ٤١١٣ ٤١٨٣
٤١٨٤ ٤١٨٥ ٤٢٥٤ ٣٨٠

البحر — ٤٨٦ ٤٧٩

حجر = حجر البانة

حجر نمود — ٨٦

حجر الكعبة — ٨٦

حجر البانة — ٤٨٦ ١٨٤

الحجون — ١٨٥

جرس — ١٠٧

مرض = ذو عرض

٢٢٢ — تحول	٢٠٧ ٤٥٧ — ذرية
١٤٩ — الصر	١٩٣ ٤١٨٧ — ذوحرض
١٥٠ — صراء	٣٤ — ذومال
٩ — صقظرى	١١٦ — ذو صلوح
٩٨ — صقظ النوى	٢٧٩ — ذو ذرم
٢٤٤ — الصلم	٥٦ ٠٤٥ — ذوحاش
١٦٧ ٤١٥٠ ٤١٢٦ ٤١١٧ ٤١١٦ — صلبى	١٨٥ — ذو رولان
١٤٨ — الصليل	
٢٠٣ — الصند	(ر)
٢٨٩ — الصواد	٢٧ — راكس
٢٧٢ — صوار	٢٠٦ — رانة
١٢ — الصوبان	١٦٤ — الرجام
١٧١ ٤٦٤ — الصى	٣٢٠ — رزاء
(ش)	الرمس — ٤١٠ ٤١١٦ ٤١٢٦ ٤١٩٦ ٤٢٦٠
٤١٨٣ ٤١١٨ ٤٥٤ ٤١٠ ٤٥ ٤٤ — الشاء	٣٤٥
٣٢٠ ٤٣٦١ ٤١٨٥	الرميس — ٤١١٦ ٠١٢٦ ٤٢٦٠ ٤٤٥
٢١٨ — الشربة	٢٨٢ — دخرى
١١٧ — شمدرج	١٢٧ ٤١٢٦ — رقد
١٦٢ — الشرع	٥ — الرقبان
٣٧ — شرودى	٤٥ — الركة
٥٤ — شلم	١٦٧ — ركن
(ص)	١١٦ — الرشمى
١٢٦ ٤١١٦ — صارات	٢٠٦ — الرمادة
٢٩٥ ٠٦٥ — صارة	١٥٠ — رم
١٩٨ — الصفا	١٥٥ — روضة نعمى
١٤٥ — الصليب	٢٢٢ — الرياض
٦٧ — صنيحات	٨٠ — الريان
(ض)	
٢٧١ — ضرقه	(ز)
٢٧٢ ٤١٦٦ — ضربة	١٢٤ — زبالة
٨٧ — ضفوى	١٠٢ — زورود
(ط)	
٤٥ — الطائيف	(س)
١٦٥ — طخفة	٢٩٥ — ساق الجواء
١٢٧ — الطوى	١٠٧ — صيستان

(ظ)

ظلم — ١٨٥ ١٥٢

(ع)

عاقل — ١١٦ ١٢٦ ٢٦٠

عالج — ١٤٤

العالية — ٩٦ ٠٤

العاليات — ١٢٧

عقير — ١٠٢ ٢٦٤

العنكا — ١٤٨

العنكان — ١٤٨

عتر — ٥٤

العنكان — ١٤٨

العجاز — ٢٠٨

عجاز = العجاز .

العجزة = العجاز .

المراق — ٤٢١ ٤٩٢ ٣٨١

المراقان — ٢٦١

عرقاة = عرفة

عرفة — ٨٥ ٤٨٠ ٤٦٠

عريقات — ٤٤٥ ٥٦

عسر — ٣٣٨

المضيق — ٣٢٢ ٣٥٢

الغياض — ٩

عماية — ٤٥

محق — ٤٥

الحقق — ٤٥

اليعنى — ٣٥٢

(غ)

الغار — ٢٢٨

الغرفة — ٢٧٣

غلان الرئيس — ٢٦٠

الغار — ١٥٠

الغمر = الغمرين

الغمرين — ١٤٦

الغور — ١٤٤

(ف)

فارس — ٢٤٢

فدك — ١٨٢ ٢٥٢

الفراش — ٩٤ ٣٢٨

الفرجان — ١٠٧

فرض — ٢٩٥

فسلج — ١٦٦

فند القريات = قيد القريات .

قيد — ١٤٤ ١٥٠ ١٦٧ ٣٧٠

قيد القريات — ١٤٨

قيد غزال — ٨٠

(ق)

قدس — ٣٦٧

قرقرى — ١٤٧

قرقرى برك — ١٤٧

القريات — ١٤٤

القريبات — ٢٠٨

القريبات — ١٦٥

القضيض — ٢٠٨

القضيض — ٢٠٨

قطن — ١١٩

قيد — ١١٦ ١٢٦

الققال — ٢٠٥

القمام — ١١٦

قفا آدم — ٣٧

قلهى — ١٨٥

القوادم — ٤٥٦ ٣٦٨

القضبان — ١١ ٦٦ ١٢٧ ٢٧٠

٢٩٢ ٣٢٩

قفة الحجر — ٨٦

قفة الدراج — ٥

(ك)

ككب — ٤٨٥ ٣٥٢

الكرم — ١٤٨

الكرم — ١٤٨

متج — ١١٩ ١٢٦ ١٦٤ ٢٢٢

منى — ١٦٠ ٩٩

الموصل — ٢٢٨

(ن)

نصفه — ١٣

النافة — ٢٤١

نجد — ٤٤ ٥٩ ٦٤ ١٠٧ ٢٠٠

٢٦٠ ٢٧٢ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٢٢ ٢١٧

النحات — ٨٧

نخل — ١٠٠ ٢٩٩ ٣٢٤

نهار — ٢٧٩

النفرة — ١٩٣

النفع — ٣٦٧

(هـ)

المدم — ١١٩

هضب — ١٢٧

الهد — ١٢٠ ١٦٣ ٢٨٠

(و)

وادي الجفر — ١٤٩

وادي القرى — ٤٥ ٨٦

واسط — ١٤٦

الوحيد — ٣٤ ١٢٦

(ي)

يرين — ٢٩٥

اليامة — ١١٦ ١١٧ ١٤٧ ٢٧٢ ٢٢٨

الين — ١٢ ٥٤ ١٠٥ ١٥٢ ١٧٨

٢٩٤ ٢٢٢ ٢٤٨ ٢٥٤ ٢٦٢

٣٧٠ ٣٧١

يمن — ٥٦ ٣٦٨

يمزود — ٧٠

ينسوة — ٢٩٥

كربة — ١٤٨

الكربة — ١٥ ٦٠

الكلاب — ١٤٢

كبرج — ٢٠٢

الكوفة — ١٠٧

(ل)

لكان — ١٥٠

الليبي — ٢٩٢

القوى — ٢١٨ ٢٢٢ ٢٦٧

لجة — ٣٦

(م)

المأزمان — ٨٠

مارد — ٢٢٨

المنظم — ٤

المظم — ٢٥

مبحر — ١٠١

المدينة — ٤٤ ٥٥ ٦٣ ١١٦ ١٢٦

١٨٣ ٢١٨ ٢١٩ ٢٧٩ ٢٨٤ ٢٩٩

المذائب — ٢٠٥

مران — ٢٣٩

المرين — ١٤٦

المروزة — ١٠٠

مردقة — ٦٠

مشارف الشام — ١٠٦

المشعر الحرام — ٨٠

مصر — ١٨٣

المصران — ١٠٧

المطبة الأميرية — ١٠٥

مطرق — ١٤٥

المقراة — ٩٨

مكة — ١٥ ٢٧ ٤٥ ٧٨ ٨٠

١١٧ ١٤٤ ١٥٠ ١٧٩ ١٨٥

٢٠٦ ٢٢٩ ٢٤١

فهرس الكتب

(١)

- أراجيز وثنية (مجموع أشعار العرب) — ١٣٥
 — أراجيز المعراج (مجموع أشعار العرب) — ٢١٨
 — أساس البلاغة للزمخشري — ٤٤٠ ٤١٣٣ ٤١٧٤
 ٢٨٦ ٢٤٧
 — الاستبصار (في معرفة الأصحاب لابن عبد البر) — ٢٨٤
 — أشعار القبائل لعلاء بن كاثوم الكلابي — ١٢٧
 — أشعار الغنطيين — ٤
 — الإصابة (في تحرير الصحابة لابن حجر العسقلاني) — ٢٨٤
 — الأغاني (لأبي الفرج الأصبهاني) — ٤٧٩ ٤٦١ ٤٥٥
 ٤٨٠ ٨٩... الخ
 — أنسب الموارد (في نصيب العربية والفوائد لسعيد الخوري
 الشرتوني اللبناني) — ٣٧٤ ٤١١١

(ب)

- البحر المحيط لأبي حيان (الأندلسي) — ١٢٠
 — اللغة للشيوخ محمد الفهين — ١٢٧
 — بقية الوعاة للبروطي — ١٢٧
 — البصائر (أنوار التذليل وأسرار التأويل) — ٣٤٨

(ت)

- تاج العروس من شرح جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى
 الحسيني الزبيدي — ٤٦٠ ٤٥٠ ٤٨ ٤٤
 ٩٩... الخ
 — تاج التفة وصحاح العربية = الصحاح للجوهري
 النكبة (للمصايف) — ٢٥٨ ٤٢٠١ ٤٢٠٠
 تهذيب (الفة للأزهري) — ٤١٧٦ ٤٢٠١ ٤٢٠٢
 ٤٢٠٤ ٣٥٩... الخ

(ج)

- الجامع الصغير (من حديث البشر التذير بحلال الدين السيوطي) —
 ١٩٤

(خ)

- خزانة الأدب (واب الباب لسائر العرب للبيهقي) — ١٤٦

(د)

- ديوان الأعشى — ٣٦٨
 — ديوان أوس بن حجر (القمي الجاهلي) — ٢٤
 — ديوان ذي الرمة — ٣٧٢ ٤٧
 — ديوان ليد (العامري) — ٢٠٦ ٤٢٠٥

(ذ)

- ذيل الأمل إلى أبي علي الفاي — ٢٧٦

(ش)

- شرح (ديوان) الخواجة لغيري — ١٩٧
 — شرح ديوان ذي الرمة — ٢٠٢
 — شرح ديوان زهير للأستاذ الفشتري — ٤٨ ٤٧ ٤٥
 ٤١٠ ١٦... الخ
 — شرح الشواهد الكبرى للفي — ١٥٣
 — شرح الزاوس المحيط = تاج العروس
 — شرح المعاني العشر للغيري — ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥... الخ
 — شرح المقاليات (لابن الأثير) — ٦٣
 — شعراء النصرانية (للأب لويس شيخو) — ٢٠٦

(ص)

- صبح الأعشى (للفلقشتدي) — ١٠٥
 — الصحاح للجوهري — ٤١٢ ٤٨ ٤٣٤ ٤١١٧
 ٣٠١... الخ

(ط)

- طبقات (الشعراء) لابن سلام — ٣٣٤
 — طبقات الشعراء لابن قتيبة = كتاب الشعر والشعراء
 الطبقات (الكبرى) لابن سعد — ٩٢
 طبقات اللغوين والنبغة لأبي الحسن الزبيدي — ١٢٧

(ع)

- العباب (الزائر واللباب الشاعر للصائغى) — ١٠٥
— العقد اثنى (فى دواوين الشعراء السنة الجاهليين) — ٣٣٤

(ق)

- قائوس دوزى — ٣٢٤
— القاسوس المحيط (للفيروز آبادى) — ٤٨ ٤٦ ٤٤
٣٥٦ ٣٥١ ... الخ

(ك)

- كتاب الأضداد لابن السكيت — ٢١٥
كتاب الخيل للاصمعى — ١٤٨ ١١٣٧
كتاب المدرع لأبي عبيدة — ١٩٩
كتاب سبويه — ٣٣٢
— كتاب الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٢٨٩
كتاب شمر فى السلاح — ١٩٩
كتاب الدين (للخليل بن أحمد) — ١٦٦ ١٣٧
(كتاب) المعارف لابن قتيبة — ٢١٣

(ل)

- لسان العرب (لابن منظور) — ٤٤ ٤٣ ٤٢
٧ ... الخ

(م)

- ما يقول عليه فى المغاز والمغاز الى (للحمى الحموى) — ٥٤
جميع الأمثال اليدانى — ٤٧٤ ٤٨٤ ٤١١٥ ٤١٥٢
١٥٦ ... الخ
المحكم (والمحيط الأعظم لابن سيده) — ٤١٢٧ ٤١٨٤
٤١٩٩ ٤٢٢١ ٣٧٤ ... الخ
المختصن (فى اللغة لابن سيده) — ٤١٣٧ ٣٥٥
المصباح المنير (فى غريب الشرح الكبير للفيروزى) — ٤١٢٣
٤٢٢٢ ٤٣٠١ ٣٦٧
معجم البلدان لياقوت — ٤١٠ ٤٣٧ ٤٥٤ ٤٩٦
١٠٧ ... الخ
معجم ما استعجم للبكرى — ٤٤٣ ٤٦٧ ٤١٢٦ ٤١٤٨
١٤٩ ... الخ
معنى (الملبى عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصارى) —
٤٢٨٦ ٤٣٠٦ ٣٠٧

(ن)

- النمىة فى غريب الحديث لابن الأثير — ٤١٩٤ ٤١٩٩
٣٥٤ ٣١٢
النوادى لأبي على القالى — ٢٧٦

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيه	بحره	من	صدر البيت	قافيه	بحره	من
رشدن	كجك	طويل	٨٥	(٦)			
زرداد	تلقب	بسيط	٢٤٧	عفا	قلعه	واقار	٥٦
ما بال	مرب	»	٢٥٤	مبغنى	غناه	»	٧٣
وقد	الذاليب	»	٢٦١	أنا القهران	شناه	»	٢٢٣
لنا	مجنّب	»	٢	أتمجوه	القداء	»	٢٨٢
عجوبة	والقصب	»	٦١	صربت	راخاء	كامل	٣٢٨
عرضاهن	وآب	واقار	١٥٦	سرحل	ورفاء	»	٣٨١
لأنكتر	الذنوب	»	٣٣٢	(٧)			
ولقد	أعصب	كامل	٥٩	لبال	جنوب	طويل	٦١
وكأنما	مرب	»	٢٤١	عمل	قريب	»	٦٢
شلت	بذهب	»	٣٦٩	مرضت	قريب	»	٦٢
نمردن	كعب	»	٢	أنا	والنصب	»	٢٧٤
هلا	الأنساب	»	٢٠٦	تكلفى	وخطوب	»	٣٠٧
أبى حنيفة	أغصبا	»	٤٩	رمحن	الحلائب	»	٢١٠
لنا	بالرعب	مسترج	٦٤	نطاول	أداعية	»	٢٠٩
كشخص	بالرعب	»	٧١	ولم	مرازة	»	٣٢٠
قد	الحقاب	رجز	٣٧٢	تأخرن	أكذب	»	٣٥٣
ربلة	جوانها	منسرج	٢٦٥	يذوقوا	والعقوب	»	١٠١
أمنك	طبة	»	١٣٩٦٥٢	إذا	أركب	»	١٣٠
عسلى	يحدب	مقارب	١٥٨	كابتى	الكواكب	»	١٢٧
(٨)				أنحنا	مشرب	»	١٥٦
وقد	وصات	طويل	٨٠	لمن	الكواكب	»	٢٠١
إن	أضلت	كامل	٣٣٤	عذارا	صالب	»	٢٦٧
ليت شعري	ودعت	خفيف	٤٨	فرقان	أكب	»	٣٥٣
(ج)				فلا با	محب	»	٣٧٣
تذكره	موج	طويل	٢١٥	أراى	ربكبا	»	١٦
أعن	مدح	»	٣٢١				

صدر البيت	قافئته	بحر	ص	صدر البيت	قافئته	بحر	ص
بحوم	سراجاً	وافر	٣٦٠	بحوم	سراجاً	وافر	٣٦٠
فصيح	خارجاً	رجز	١٣	فصيح	خارجاً	رجز	١٣
ساج	أنهجا	»	١٦٣	ساج	أنهجا	»	١٦٣
مرج	النج	رسل	٢٤٢	مرج	النج	رسل	٢٤٢
		(ح)				(ح)	
بدرت	شج	طويل	٢٥٢	بدرت	شج	طويل	٢٥٢
تعدرك	لتصيح	»	٢٥٣	تعدرك	لتصيح	»	٢٥٣
من	ومسح	»	٢٥٤	من	ومسح	»	٢٥٤
أمدك	مصباح	يسيط	٤	أمدك	مصباح	يسيط	٤
عد	محوها	»	٢٤٠	عد	محوها	»	٢٤٠
لها	الشج	»	٢٥٣	لها	الشج	»	٢٥٣
نام	ولم يرح	»	٢٥٣	نام	ولم يرح	»	٢٥٣
فن	بجرواح	»	٢٨٩ - ١٢٨	فن	بجرواح	»	٢٨٩ - ١٢٨
إذا	شياح	رجز	٢٤٢	إذا	شياح	رجز	٢٤٢
		(د)				(د)	
مدركم	وأخذ	طويل	٧٩	مدركم	وأخذ	طويل	٧٩
إزاء	قاعة	»	١٠٦	إزاء	قاعة	»	١٠٦
قياسرة	لوارد	»	٦٤	قياسرة	لوارد	»	٦٤
عشوت	أم سجد	»	٢١٩	عشوت	أم سجد	»	٢١٩
مؤلفان	مفرد	»	٢٢٦	مؤلفان	مفرد	»	٢٢٦
وتقصير	الممد	»	٢١٦	وتقصير	الممد	»	٢١٦
لفد	المغامد	»	٢٢٧	لفد	المغامد	»	٢٢٧
فلا	ليعتا	»	٩٨	فلا	ليعتا	»	٩٨
إذا	المسرود	»	١٠٢	إذا	المسرود	»	١٠٢
كم قد	السود	يسيط	٨٧	كم قد	السود	يسيط	٨٧
يضحي	والزود	»	٢٢٥	يضحي	والزود	»	٢٢٥
هل	ردد	»	٢٧٩	هل	ردد	»	٢٧٩
كان	وحد	»	١١٧	كان	وحد	»	١١٧
والليل	البرد	»	٢٠٥	والليل	البرد	»	٢٠٥
فذلك	اليد	»	٢٨١	فذلك	اليد	»	٢٨١
صدر البيت	قافئته	بحر	ص	صدر البيت	قافئته	بحر	ص
نوى	الوحد	وافر	٢٢٠	نوى	الوحد	وافر	٢٢٠
أمرت	والصمود	»	٢٠٣	أمرت	والصمود	»	٢٠٣
قلولا	بدأ	»	٢٢٠	قلولا	بدأ	»	٢٢٠
عجزتك	الصمود	»	٢٨٠	عجزتك	الصمود	»	٢٨٠
مذل	وربكك	كامل	٢٥١	مذل	وربكك	كامل	٢٥١
لن	الحاد	»	٢٦٨	لن	الحاد	»	٢٦٨
أثويت	عواد	نسخ	٢٢٠	أثويت	عواد	نسخ	٢٢٠
أتم	بأسردا	»	٢١٧	أتم	بأسردا	»	٢١٧
أثوى	بوعدا	»	٢١٧	أثوى	بوعدا	»	٢١٧
عسل	الأبد	رجز	٢٤	عسل	الأبد	رجز	٢٤
ياحب	اليد	»	٢٨٤	ياحب	اليد	»	٢٨٤
رجاء	البياد	مرج	٢٠١	رجاء	البياد	مرج	٢٠١
يدهو	والزهد	منسرح	٢٠٦	يدهو	والزهد	منسرح	٢٠٦
خارج	برود	خفيف	٢٩٧	خارج	برود	خفيف	٢٩٧
كادت	وبرود	»	٢٨٠	كادت	وبرود	»	٢٨٠
قصب	إزادها	مقارب	٢٦٨	قصب	إزادها	مقارب	٢٦٨
أجذك	رفادها	»	٢٦٨	أجذك	رفادها	»	٢٦٨
		(ر)				(ر)	
وصعب	ومرمر	طويل	١١٥	وصعب	ومرمر	طويل	١١٥
فالت	نحمر	»	١٢٤	فالت	نحمر	»	١٢٤
رأيت	أكثر	»	٢١٣	رأيت	أكثر	»	٢١٣
فانقت	مخافرة	»	١٤	فانقت	مخافرة	»	١٤
هل الدهر	غيارها	»	٢٣	هل الدهر	غيارها	»	٢٣
كترجج	توردها	»	٢٠٧	كترجج	توردها	»	٢٠٧
كما خط	أسطرا	»	٢٠٧ - ١٥	كما خط	أسطرا	»	٢٠٧ - ١٥
بان	خابراً	»	٦٣	بان	خابراً	»	٦٣
لشعب	وجعفرأ	»	٨٠	لشعب	وجعفرأ	»	٨٠
حنت	أحرأ	»	٨٠	حنت	أحرأ	»	٨٠
أيا كرب	عسراً	»	٢٠٤	أيا كرب	عسراً	»	٢٠٤
أتعرف	وأففرأ	»	٢٠٧	أتعرف	وأففرأ	»	٢٠٧

صدر البيت قافيه	بحره	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص
أبت	أنصرأ	٢٦٠	أبت	أنصرأ	٢٦٠
على	جبرأ	٢٦١	على	جبرأ	٢٦١
فندها	وهجأ	٢٢٢	فندها	وهجأ	٢٢٢
نعمى	ذكأ	١٩٨	نعمى	ذكأ	١٩٨
أبلغ	الطأ	٣٠٢	أبلغ	الطأ	٣٠٢
كعبه	النضأ	٥٢	كعبه	النضأ	٥٢
على	رخص	٣١٩	على	رخص	٣١٩
أنا	والهكأ	٣٨٤	أنا	والهكأ	٣٨٤
وثره	أفسأ	٣٨٤	وثره	أفسأ	٣٨٤
ترى	عأ	١١٩	ترى	عأ	١١٩
ترى	نوأ	١١٩	ترى	نوأ	١١٩
نعمه	الفرأ	٣١٨	نعمه	الفرأ	٣١٨
تعلم	يسأ	٣٠٠	تعلم	يسأ	٣٠٠
أنا	أنوأ	٣٢٧	أنا	أنوأ	٣٢٧
لا يشي	النصأ	٣٦٦	لا يشي	النصأ	٣٦٦
فعلت	الأمأ	٣٤	فعلت	الأمأ	٣٤
لم	الجبأ	٣٢٠	لم	الجبأ	٣٢٠
وقالت	مزأ	٣٣٥	وقالت	مزأ	٣٣٥
ألا يا	صدوأ	١٩٠	ألا يا	صدوأ	١٩٠
ثمد	عأ	٢١٨	ثمد	عأ	٢١٨
ويوقعين	الأفأ	٢٤	ويوقعين	الأفأ	٢٤
نظارت	السأ	٦٢	نظارت	السأ	٦٢
لأن	دهأ	٨٦	لأن	دهأ	٨٦
وترى	لأنهأ	١١٩	وترى	لأنهأ	١١٩
صرم	سوأ	١٩١	صرم	سوأ	١٩١
لا ربح	البيأ	٢٢٩	لا ربح	البيأ	٢٢٩
كأن	شعأ	٢٥٦	كأن	شعأ	٢٥٦
خلوا	جأ	٢٧٢	خلوا	جأ	٢٧٢
فأرت	نوأ	٣٠٣	فأرت	نوأ	٣٠٣
ولا	عأ	٣٠٣	ولا	عأ	٣٠٣
صدر البيت قافيه	بحره	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص
بن	الأهأ	١١٥	بن	الأهأ	١١٥
بن الذي	والناأ	٩٤	بن الذي	والناأ	٩٤
ما جعل	المأ	١٨٤	ما جعل	المأ	١٨٤
نحت	بضأ	٣١١	نحت	بضأ	٣١١
ترعى	بأ	٣١٥	ترعى	بأ	٣١٥
هم	الإأ	٣١٣	هم	الإأ	٣١٣
وأعو	والأأ	٣٢٨	وأعو	والأأ	٣٢٨
تعي	بفسأ	٩٧	تعي	بفسأ	٩٧
لما	فأ	١٥٦	لما	فأ	١٥٦
به	نأ	١٩٨	به	نأ	١٩٨
وجدت	الصأ	٢١١	وجدت	الصأ	٢١١
(ز)					
لاني	نأ	٢٧٢	لاني	نأ	٢٧٢
(س)					
فلو	مجلس	٣٦٦	فلو	مجلس	٣٦٦
يقول	يأس	٣٦٥	يقول	يأس	٣٦٥
إذا	المأ	٧٠	إذا	المأ	٧٠
بكل	الهاأ	١٣٥	بكل	الهاأ	١٣٥
حتى	شأ	٣٧٧	حتى	شأ	٣٧٧
يا صاحب	حبأ	٣٤٥	يا صاحب	حبأ	٣٤٥
يا صاح	وأنأ	١٧٢	يا صاح	وأنأ	١٧٢
(ص)					
ما صدقنا	نحبأ	٢٧٢	ما صدقنا	نحبأ	٢٧٢
(ض)					
بى هرة	يقبأ	٢٠٤	بى هرة	يقبأ	٢٠٤
ولم	والخأ	٢٢٤	ولم	والخأ	٢٢٤
أنى	دمأ	٦٦	أنى	دمأ	٦٦
أقول	والهاأ	٢٥٢	أقول	والهاأ	٢٥٢

مدرا لیت	فایله	بحره	ص	مدرا لیت	فایله	بحره	ص
		(ع)					
تورمت	سایع	خسوی	٨	بن المذین	ومرتق	بسیط	١٨٩
ورید	الخصواجم	»	٣٧	بن الخلیف	ما خلفا	»	٣٣
وکت	مصرع	»	١٨٠	انیم	الریقا	»	١٣٩
طیعت	المجامع	»	٣٧٥	نیرق	فریق	واقصر	٣٦٦
وقد	یصرونها	»	٨٣	أزقنی	نقفا	رجز	١٧٤
فقات	لفرد	»	١٠٢	کاف	الورق	»	١٢٨
نشدک	مییم	»	٣٥٥	أیت	کالموق	سریع	٢٧٢
نقد	القرع	بسیط	٢٣٧	جارتات	رفاق	خفیف	٣٥٢
قد	الصدف	»	٢٤٢	توکت	الحق	مقارب	٥٤
وای	فرونا	واقصر	٣٢٩		(ک)		
أحداث	بالأوزاع	کامل	٢٧٦	وما	الحوارک	طویل	٩٩٤٥٠
أرحلت	یوداع	»	٢٧٦	زعمم	منقرک	بسیط	١٦٤
دامن	هدیع	رجز	١٦٠	مکال	حبیک	»	٢٧٨
ذات	الطالع	»	٣٥٢	سب	ملکوا	»	١٦٤ ٤٣٠٠ ٤٣٠٠ ٣٢٦
قزاق	الرباع	سریع	٢١٨	فلا	الاکما	مقارب	٣٤
		(غ)			(ل)		
ول	الولع	کامل	٣٠٧	میزة	القتل	طویل	٢٣
		(ف)		صا	والقتل	»	٩٦
لا	حریف	طویل	١١١	ولا	نصیل	»	١٧٨
وصاحب	الدف	بسیط	٣٤٥	إذا	ینسل	»	١٩٨
		(ق)		مرایله	شمأل	»	٢٠٠
من	ونعق	طویل	٢٥٧	دیت	یزکل	»	٢٧١
وفد	مرزق	»	٢٥٨	وکل	الأمائل	»	٢٧١
جسانة	سوق	»	٣٧٠	عباله	الحبال	»	٢٨٥
أروت	نمشق	»	٣٨١	اسلی	حائل	»	٢٩٢
ه	وانطلق	»	٣٨١	فکیف	حنکل	»	٣٢٤
لمن	فطرق	»	١٤٥	وینت	فدیل	»	٢٢٥
ووم	موتق	»	٢٤٥ ٤٣٠٠	دیت	نصائل	»	٢١
			٣٢٦	أجارکم	وحملها	»	١٠١

صدر البيت	قافيه	بحره	من	صدر البيت	قافيه	بحره	من
لمن	فسافله	طويل	٢٤٥ ٤١١٦	يصل الوجد	الأول	كامل	٥٢
صحا	ورواحله	»	٢٩٨ ٤١٢٤	إن التي	تخالي	»	٦٣
أجل	ما تحارنه	»	١٤٢	من	تسلا	»	٣
إذا	يا بخله	»	١٥٥ ٤٣٩	قد نوا	عندولا	»	١١
ويشغل	كالوصال	»	٢٩	وإذا	غيبالا	»	١٢٥
فلسا	غوميل	»	٩٨	كثيرك	غيبالا	»	١٤٦
وكنت	الزواني	»	٢٩٤ ٤١٥١	كذلك	مهلولا	»	٢٨٥
أعاجك	الأجانب	»	١٥٥	كاه	وكنته	رجز	٧١
وعم	وال	»	١٥٨	دخل	الأول	»	٦٦
فلسا	عقطن	»	٢٧٢	تشكو	أمل	»	٢٧٧
سليم	النصال	»	٣٤٣	ما بال	الحذل	»	٢٧٧
أرادت	بالعاب	»	٣٤٥	كان	الأيال	»	٣٠٩
إذا	فصول	»	٣٤٧	أبى	فصول	»	٣٦٠
صحا	موكل	»	٣١	لا توكلا	فلا	»	١٦٠
وإن	أعصاة	»	١٠٤	وقيل	المس	»	١٠٢
سكان	أمرقا	»	٢٠٠	في جميع	الشل	»	٢١٧ ٤٢١٦
قدم	البطل	بسيط	١٣٦	يا حي الصباه	بالذاني	رمل	٣١١
يمشج	تشكل	»	١٣٨	فل	يخسل	مرج	٦٠
في	نزلوا	»	٢٠٢	حار	يشسل	»	٦١
زانا	مطاول	»	٣١٠	قطعهم	ناب	»	١٦٥
أبلغ	مقول	»	٣٠٨	الرع	نرواه	»	١٩٧
طرن	شهاد	»	١١٨	نبت	أخوانه	»	١٩٧
لك	والفضول	وافر	٢٢٥	ليس	الدال	»	٤٧
ولولا	تكال	»	٣٦٨	لم	نحال	عفيف	١٣٠
كأن	الجال	»	٤٠	واذلاج	ورمال	»	١٩٦
جنوح	النصال	»	٢٠٥	دار	كالخلال	»	٢٩٥
أن	فالفقال	»	٢٠٥	غير	أكفال	»	٣١٠
لعرك	القال	»	٢٤٢	ألا	يقسل	متقارب	٣٤٧
لمبة	خل	بحر الوافر	٢٩٤	جوانح	مبلا	»	١٧٤
ولسا	الحسل	كامل	٢٩١	أمن	متولا	»	١٩٣
				عرفت	آلا	»	٢١٩

صدراليت	قافيه	بحره	ص	صدراليت	قافيه	بحره	ص
كلان	غالب	واقر	١٥٨	(م)			
أهان	أزام	»	٢١١	رائ	الغظام	طويل	٢٤١
كدامن	كالعصم	»	٢٢٣	ول	نجومها	»	٢٩٤
ومفاهة	قيام	كامل	١١٣	أمن	فالمشيم	»	٤
عريت	ونماها	»	٢١٦	عفت	منضم	»	١٦
أعرجت	صراها	»	٣١٥	فوالله	نقيل	»	٢٤
ولقد	ضمضم	»	٣	وما	بأصرام	»	١٥٥
وإذا	جوهضم	»	٢٤	يكن	انهم	»	١٩٦
بخطيرة	بهضم	»	٢٢٣	ألا	بالخرام	»	٢٠٢
أخبرت	لغسل	»	٢٥٣	تعد	نجمهم	»	٣٣٢
هاج	كالوشم	»	٣٨٢	مدحنا	أعجم	»	٣٦
فالت	الغظام	وجسر	٢٠	اقد	جنا	»	٣١٩
بات	أعصه	»	١٥	وأبقت	بالكرم	»	١٤٨
ورن	مدنة	»	٢١٨	نمشت	السقم	مدد	٧٣
عابن	عمرنجمه	»	٢١٨	كانها	مرأوم	بسيط	٧
وقد	نقدلم	»	١٤٣	الفساد	الزعم	»	٤٤
لحوت	لدى	»	٢٠٩	قف	والدهم	»	١١٥
وحائل	كالأطام	منسرح	٦٦	أمن	مسجوم	»	٢٠٢
أعجلها	الدم	»	١٦٦	وخافى	مركوم	»	٢٠٢
دامر	دما	»	٩٥	تبدو	إطلام	»	٢٠٥
جاذبات	والإطام	خفيف	٢٤٦	مستحبات	سامي	»	١٥٥
درب	كالسقم	»	٢٥٣	فالت	لأفوام	»	٢٠٥
حييا	أجنا	»	٩٧	في	ارتبنا	»	١١٩
وصباه	خضم	مقارب	٢٦٧	بانت	إضنا	»	١٦٢
	(ن)			مق	الطيبام	واقر	١١٦
ذكرتك	شجونها	طويل	١١٧	لمن	قديم	»	٢٠٦
كان	جفونها	»	٢٥١	أهان	أزوم	»	٢١١
مطوت	بارسان	»	٥١	كبت	الأديم	»	٢٣١
وتردى	منان	»	٢٣٨	ألا	الخصام	»	٣٦
كنيس	تهلان	»	٢٦٤	وبت	التيام	»	٥٤

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص
تبين	أبان	طويل	٣٥٨	فقد	والفن	رجز	٣٥٦
كم للنازل	فالركن	بسيط	١١٦	قتلوا	بكفن	رمل	١١
لاه	فتخزوني	»	٢٥٤	وأرى	الساطرون	خفيف	٣٢٨
ولا يرمون	صفواناً	»	٢٧٢	وتنهو	الأردمونا	متقارب	٢٨٠
ألا	الظنون	رافر	١٨٤	(ه)			
تكون	فن	»	٦٤	ثارت	إزاءها	طويل	١٠٦
نقول	وديني	»	٢٥٣	إذا	يزينها	»	١١١
عدت	تعدلاني	»	٣٤٦	فاني	لا يراها	رافر	١١٣
لخبرها	بلاني	»	٣٥١	مني	فلاها	»	٣٢٨
فلا	مكاني	»	٣٦٤	هذا	فيه	سريع	٥٨
أراك	أنا	»	٧٠	خير	أوطرها	منسرح	٩١ -
إذا	يائنا	»	٢٩١	هممت	لها	متقارب	٣٠٧
ذراعي	جدينا	»	٣٥٦	(ي)			
فانت	مقلينا	»	٣٦٢	حلفنا	العوالي	طويل	١٠٤
ولقد	لجور	كامل	١٨٩	ألا	لبا	»	٢٨٤
فكانها	إران	»	٢٦٤	نوى	مواثبا	»	٢٨٤
هذا	قطينا	»	١١١	فعيدكا	المناديا	»	٣٥٥
ويل	مني	رجز	٢	وبلدة	إنسى	رجز	١٤٧
كان	منجنون	»	١٦٤				

فهرس الأمثال

- | | |
|--|--------------------------------------|
| عائى بظلف وكفى بضرى — ٣٠ | أبله من الخبازى — ٣٤٤ ، ٢٥٩ |
| طبق المفضل — ١٣٩ | الأخذ سريط والقضاء سريط — ١٨١ |
| عرض ما يرى — ٢١٥ | الأخذ سلجان والقضاء لجان — ١٨١ |
| عرض على الأمر سوم حافة — ٢١٥ | أشام كل امرئ بين حليه — ٢٠ |
| كل شئ يحب ولده حتى الخبازى — ٣٤٤ ، ٢٥٩ | أشكر من يروق — ٢٥١ |
| لأن أعلم من المانح باست المانح — ١٢١ | أصح من غير أبى سيارة — ٦٠ |
| لا أدب لك الضراء ولا أمشى لك الخمر — ٨٤ | أضعف من يروقة — ٢٥١ |
| لا تحدث أمة عام اشتراؤها ولا صروها عام هدائها — ٧٤ | أطلب من الخبازى — ٣٤٤ |
| لا تبيت البقلة إلا الحلقة — ١١٥ | أقصد بذرعك — ١٨٢ |
| لا تبيت الحلقة إلا البقلة — ١١٥ | الأكل سلجان والقضاء لجان — ١٨١ |
| لا حروادى عرف — ٢٨٣ | الأمر سلكى وليس بخلوكة — ٢٩٢ ، ١٦٥ |
| ليث قليلا يلحق الخلائب — ٣١٠ | الأمر بخلوكة — ٢٩٢ |
| لكل جائل حوزة ثم يؤذن — ٢٧٢ | الجار أحق بصقبه — ٣٦٩ |
| لو كنتم ماء لكنتم ثمدا — ٣٧٥ | الرأى بخلوكة وليست بسلكى — ٢٩٢ ، ١٦٥ |
| ملكك فأصبح — ٣٤٤ | الظمن سلكى وليس بخلوكة — ١٦٥ |
| من أشبه أباه فاطلم — ١٥٢ | الظمن يظار — ٣١ |
| من باع بعره أنفق — ٢٥٠ | أموق من الخبازى — ٢٤٩ ، ٢ |
| من يحب الخباز آمن النار — ١٣٤ | تمرد مارد وتمر الأبقى — ٣٢٨ |
| من سلك الجدد آمن النار — ٢٨٠ | جرى المذبحات غلاب — ٦٩ |
| هذا جناى وخياره فيه — ٥٨ | حتى متى يرى بي الرجوان — ٣٦٤ |
| هو أرى الناس لراثة — ٢٩٤ | رى به الرجوان — ٣٦٤ |
| هو الشعاردون النار — ٣٠١ | زلت بأهدامها النمل — ١١٠ |
| يدب له الضراء ويمشى له الخمر — ٨٤ | صنعه سوم حافة — ٢١٥ |
| | شر ما أجامك إلى شمة عرقوب — ٢٥٠ ، ٧٧ |

فهرس أيام العرب

- | | |
|---------------------|-------------------|
| الطاعون الجارف — ٩٢ | بدر — ١٤٥ |
| يوم حنين — ٣٠١ | حرب داحس — ٢٦ ، ٢ |



كَمَل طبع "ديوان زهير بن أبى سلمى" بمطبعة دار الكتب المصرية
 في يوم الأربعاء ٢١ رجب سنة ١٣٦٣ (١٢ يولييه سنة ١٩٤٤) م
 محمد نديم
 ملاحظ المطبعة بدار الكتب
 المصرية

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	ملاحظات
٣٩	٢٠ و ١٩	السل	السلب
١٢١	٦	فأصفرْتُ	فأصفرْتُ
١٥٨	١١	البيت الآتى :	البيت الذى يليه
١٨٣	١٢	بض	بضم
٢٠١	١٧	عرقنها	عرقنها
٢٦٦	١١	لَا تُعَسِّرْ	لَا تُعَسِّرْ
٢٦٩	١٢	حُمَشُ الثَّلَاثِ	حُمَشُ الثَّلَاثِ
٢٧٠	٢	حُمَشُ الثَّلَاثِ	حُمَشُ الثَّلَاثِ
٢٧٠	٤	لَئِه ... لَثَات	لِئِه ... لِثَات
٢٧٠	٦	لَثَاتِهَا	لِثَاتِهَا
٢٧٠	٧	الْلَثَّة	الْلَثَّة
٢٨٥	١٤	يقال ميثاء خلواج ولم أجد هذا الوصف لثيا .	يقال ميثاء جلواج بكسر الجيم التحتية وسكون اللام وخاء معجمة فى آخره . وبالجلواج : الواسع الضخم المنحلى . من الأودية ، أو الثلعة التى تعظم حتى تصبح مثل نصف الوادى أو ثلثيه .
٣١٥	٢٢	فمن	فيمن
٣١٦	٣	تخدى من الوخذ	تخدى من الخدى ، (يقال خدى الفرص يتخدى خذيا وخذيانا يأتى)
٣٢٦	١	كبشة بنت عمرو بن عدى	كبشة بنت عمار بن عدى
٣٥٢	٧	أبو السمع	أبو السمع
٣٦١	١٨	بخط زكريا	بخط أبى زكريا